شرح الصولي لديوان أبي تمّام

الجزء الثالث

دراسة وتحقيق

الدكتور خلف رشيد نعمان

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والإعلام

دار الرشيد للنشر

منشورات وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

١٩٨٢
سلسلة دراسات
(١١٣)

شرح الصولي لديوان أبي تمّام

الجزء الثالث

دراسة وتحقيق

الدكتور خلف رشيد نعمان

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام

مؤسسة الخليج للطباعة والنشر

تلفون ٨٤٠٣٠٦ - صندوق بريد ٢٧٢٧ الصفاة - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشيء

قافية النون

- ١٥٨ -

وقال يمدح الحسن وسليمان ابنيْ وَهْب:

١ ـ سَأَشْكُرُ لابْنَيْ وَهْبٍ الهِبَةَ التي ... هِي الـوُدُّ صانَـاهُ بِحُسْنِ صِيَانِـهِ(١)

٢ ـ عَفَاءٌ على وَهْيَـاءَ كانـا إزاءَها ... وَنِكْـلُ لِـدَاجي الخَطْبِ يَعْتَـوِرَانِـهِ

* كلُّ شيءٍ مُنع من فساد فهو نِكْل، واصله القيد(٢)

٣ ـ تَـدَفَّقْتُما مِنْ طَـلِّ مُزنٍ وَوَبْلِهِ ... ومِنْ شَرْخِ مَعْرُوفٍ ومِنْ عُنْفُـوَانِهِ

٤ ـ وَهَلْ ليغَدَاة السَّبْقِ عُذْرٌ وأنتُما ... بِحَيْثُ تَـرَى عَيْنَايَ يـومَ رِهَـانِـهِ(٣)

---

[١٥٨] هذه القصيدة من بحر الطويل

(١) جاء في ر: صِيان الشيء وصِوَانه: ما صِينَ به

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٢) جاء في ر ٣/٢٩٤، قال ابو العلاء:

«ونُكْلٌ لأمِّ الخَطْبِ» «العفاء» يستعمل للدماء، يقال: عليهم العَفَاءُ، ويُفَسَّر على وجهين يَتقاربان في المعنى: احدهما الهلاك وُدرُوسُ الاثر، والآخر: التراب، وذلك انه اذا وقع على الاثر عفاه. و «يعتورانه»: اي يجيئه مَرَّةً هذا وَمَرَّةً هذا، والاعتوار والتعاور: مشتقان مِن العارية، لأن احد المعتورَيْن يطرق الشيءَ فكأنّه عاريةٌ معه، ثم يزولُ عنه يجيئه من بعده. ومعنى قوله «عَفَاءٌ على دَهْيَاء» اي لا تثبت داهية إذا اراد إزالتها.

(٣) رواية ت «وهل بي» وهذا تحريف

* الهاء في «رهانه» للسَّبْق. يقول، لا عُذر لي ان يسبقنى احدٌ وقد تعلّمتُ منكما ورأيتُ سَبْقكما في المكارم.

٥ - رَأَيْتُكُما من رَيْبِ دَهْرِىَ هَضْبَةً وَما زلْتما لا زِلْتما من رِعَانِهِ[١]

* * اي لا زلتما جِبالاً (في الدهر)[٢]. والرَّعْن: انف الجبل

٦ - فاصْبَحَ لي تَحْتَ الجِرَانِ فَرِيْسَةً وَلَوْلاكما أُصْبَحْتُ تَحْتَ جِرَانِهِ
٧ - وَمَلَّكْتُمانِي صَعْبَةً وخِشَائَها وأمْكَنْتُما من طَامِحٍ وَعِنَانِهِ[٣]

* * * الخشاش[٤]؛ عود في انف الجمل، فأذا كان صُفْراً فهو بُرَةٌ، وان كان من شعر فهو خِزَامة[٥]

٨ - لَئِنْ رُمْتُ أمرًا غِبْتُما عندَ بِكْرِهِ لَقَدْ سرّنِي فِعْلاكُما في عَوَانِهِ
٩ - ما خَيْرُ بَرْقٍ لاحَ في غيرِ وَقْتِهِ وَوادٍ غَدَا مَلآنَ قَبْلَ أَوَانِهِ[٦]
١٠ - تَلَطَّفْتُما لِلدَّهْرِ حتَّى أجابَنِي وَقَدْ أَزْمَنَتْ رِجْلِي هَنَاتُ زَمانِهِ

---

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر
(١) رواية نسخة م «من رأى دهرى» وهذا تحريف
* * ورد هذا الشرح في م و ت و ر
(٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر
(٣) انفردت نسخة م برواية «واملتيما من طافح» بالفاء.
* * * ورد هذا الشرح في م فقط
(٤) «الخِشاش» بالكسر الذي يُدخل في عظم انف البعير، وهو من خَشب، والبُرةُ من صُفْرٍ والخزامة من شعر «انظر اللسان مادة خشش
(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا: «جَعل حاجتَه التي يُريد كالصُّعبة من النُّوق، وجعل الممدوحين قد مكّناه من «خِشاشها» وهو عود يُجعل في انف الناقة او البعير، وصَيَّرَ الحاجة كالطّامح من الخيل، مكّنه هذان الرجلان من عنانه، وكان لا يقدِرُ على ذلك.
(٦) جاء في ر ٢٩٦/٣، قال ابو زكريا
«يقول: انتما تعيناني في وقتٍ يَقَعُ فيه النُّجْحُ»

١١ ـ وما زِلْتُما مِنْ نَبعِه إنْ عُجِمْتُما لِضَيمٍ، وعِنْدَ الجُودِ من خَيْزُرَانِهِ[١]

١٢ ـ لَعَمْرِي لَقَدْ اَصْبَحْتُما العُرْف صاحِباً لـه مِقْـوَلٌ نُعْمَـاكـما في ضَمـانِـهِ

١٣ ـ ويـأْخُذُ مِنْ أَيـدِيكُما وَهَـوَاكُما فلا عَجَبٌ أَنْ تأْخُذا مِنْ لِسَانِـهِ[٢]

---

(١) رواية ت «من بيعة» وهذا تصحيف. وجاء في ت بعد هذا البيت الكلام التالي: «وعند الحمد» ويبدو ان هذه رواية أخرى مكان «عند الجود».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «النَّبع» من صُلب الشجر، والهاء في «نبعِه» راجعة على الدهر. و «الخيزران» لينّ، سهل الانعطاف، والعرَبُ تسـمّى كلّ عُودٍ لينّ خيزراناً وان لم يكن من هذا المعروف. يقول الطائي للمُخَاطَبَيْنْ: انتما اذا عَجَمكما العدُوُّ من نبع الدّهر، وإن حُمدتُما اهتزَزْتُما للمعروف، كأنكما لِفَرْط اللّين من الخيزران

(٢) جاء في ر: اي يأخذُ صِلاتِكما وتعينانه، فلا عَجَب ان يمدحكما.

وقال يمدح سليمانَ بنَ وَهْب، ويَشفع في رجلٍ يُقال له سُليمانُ بن رَزين ابن أَخي دِعْبل [الخُزَاعى]:

١ - إن الأمير حِمَامُ الجارمِ الجَاني ومُسْتَرَادُ أماني المُوثَقِ العَاني(١)

٢ - إذا ثَوَى جَارُ قَوْمٍ في وهادِهم فجَارُهُ نَازِلٌ في رَأسِ غُمْدانِ(٢)

٣ - كمْ صامِتٍ صامِتِى الضَّرْبِ فُزْتُ بهِ مِنْهُ وَحَلْيٍ مِنَ المَعْروفِ حَلاَّني(٣)

٤ - يُعْطِى فيكسِبُنى حَمْداً بنائله وتَالِدى وافِرٌ باقٍ وقُنْيَاني(٤)

---

[١٥٩] هذه القصيدة من بحر البسيط

(١) رواية ل «ان الإمام حمام الجائر الجاني»

(٢) رواية د «في بلادهم» مكان «في وهادهم»

(٣) جاء في ر ٣/٣٣٣ قال ابو زكريا:

«يقول: كم مالٍ صامتٍ أعطانيه هذا الصَّامِتيُّ، يعنى الممدوح، لأنه منسوب الى جَدٍّ يقال له صامت، فكأنه عَنَى الدنانير التي تُضرب باسمه».

(٤) جاء في ر، قال المرزوقي:

«وكان سليمان ابن اخي دعبل زار ابا تمام، فَعرَّضَه لِصلة هذا الممدوح، فيقول: هذا الممدوح يُعطيه والحمدُ يَتوفَّر عليّ، لأنه بجاهي يُحسن إليه. ولمكاني يُجدى عليه، فكأنّي أنا المتولِّي للإحسان. والمُتكلِّفُ لِلصلةِ والإفضال. وان كان مالي موفوراً لم أُخرجْ منه إليه شيئاً

وقال ابو العلاء:

«هذا يحتمل وجهين: احدهما ان يعطيه النائلَ، فيُعطيه الموهوبُ له الناس، فيحمدونه بذلك. وقد تردَّد هذا المعنى في شعره، اي أنّ أعطى مالَه ولا أُعطى من تالد مالي والذي اقتنيه، والآخر: ان يريد أنه يعطيني فإمدحه مديحاً يُستحسن، فأُحمد على تجويد القريض.

« والقُنيان » بضم القاف وكسرها ما يقتنيه الانسان، قال الهذلي

لو كان للدهر مالٌ غير مُتْلِفه لكان للدّهر صَخْرٌ مالَ قُنْيان

٥ ـ فَمَنْ رآني من الأَقْـوَامِ كُلِّهِم فَقَـدْ رَأى مُحْسِناً مِنْ غـيرِ إحسانِ(١)
٦ ـ جاني نَخيلٍ سِـوَاهُ كان أَلَّفَهـا غَـرْساً، وسَاكِـنُ قَصْـرٍ غَيْـرُهُ البـاني

* يعني ان هذا الممدوح يُسهِّل له الاشياء، وبه يصير إليها

٧ ـ هَلْ أنت صائِنُ عِرْضِي لي ومُفْتَلتي بمـاءِ وَجْهِي سليـماً مِنْ سُلَيمـان؟
٨ ـ فَتَى فَتَـاءٍ وفِـتْيَـانِيَّـةٍ وأخُـو نَـوَائِـبٍ وَمُلِـمَّـاتٍ وأزمـانِ
٩ ـ مِسَنُّ فِكْرٍ اذا كَلَّتْ مَضَـارِبُـه يـومـاً وصَيْقَـلُ أَلْبَـابٍ وأذهَـانِ
١٠ ـ ذو الوُدِّ مِنِّي وذو القُرْبى بِمَنْزِلَةٍ وإخـوتي أُسْـوَةٌ عِنـدي وإخَـواني
١١ ـ لا تُخلِقَنْ خُلُقِي فيهمْ وَقَدْ سطَعَتْ نَـارى وَجدَّد مِنْ حَـالى الجَدِيدَان
١٢ ـ في دَهْرِيَ الاوَّل المَذموم أعرِفُهمْ وَالآن أُنكِرُهُم في دَهْرِيَ الثَّـاني(٢)؟!
١٣ ـ لاقَى إذن غَرْسُهمْ أَكْدَى ثَرىً وَجَرَتْ مِـنى ظُنُـونُهم في شـر مَـيـدانِ
١٤ ـ عِصَـابـةٌ جَـاوَرَتْ آدَابُهم أَدَبي فَهُمْ وإنْ فُرِّقوا في الارضِ جِيـرَاني
١٥ ـ أَرْوَاحُنا في مكانٍ واحدٍ وغَدَتْ أَبْـدَانُنَا في شـآمٍ أَوْ خُـرَاسَـاني
١٦ ـ وَرُبَّ نـائِي المَعَانِي رُوحُـه أبداً لَصِيقُ رُوحِي ودانٍ ليس بـالـدَّاني
١٧ ـ أَفي أَخٍ لِيَ قَـرْمٍ لا قَسِيم له في خَالِصِ الوُدِّ مِنْ سِرِّى وإعلاني(٣)
١٨ ـ تَرُدُّ عَنْ بَحْرِك المَـوْرُودِ رَاجِعَةً بغـير حَـاجَـاتِهـا دَلْـوِى وأَشْـطَاتي(٤)

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:
هذا يُقوِّى قول المرزوقي
* ورد هذا الشرح في م و ت و د
(٢) رواية ل و ر «فالآن»
(٣) رواية ر «فَرْد» مكان «قرم»
(٤) ورد هذا البيت في نسخة ت بعد البيت التالي: «مُسَلَّطٌ. . .»

١٩ ـ مُسَلَّطٌ حيثُ لا سُلطانَ لي وَيَدِي مَغْلولَةٌ النَّفْعِ والسُّلْطانُ سُلْطاني
٢٠ ـ كالنَّارِ بَارِدَةٌ في عُودِها وَلَها إن فَارَقَتْهُ اشتِعالٌ ليس بالوَاني
٢١ ـ ما أنْسِ لا أنْس قَوْلاً قالَهُ رَجُلٌ غَضَضْتُ في عَقْبِهِ طَرْفي وأَجفَاني
٢٢ ـ نَل الثُرَيَّا او الشِّعْرَى فليس فَتىً لمْ يُغْنِ خَمْسِينَ إنساناً بإِنسَانِ

وقال يسأل الحسنَ بن وَهْب[١] ان يُكلِّمَ أخاه سليمانَ في هذه الحاجةِ بعينها:

١ - إنْ شِئْتَ أَتْبَعْتَ إحسَاناً بإحسَانِ ... فكـانَ جُـودُكَ مِن رَوْحٍ وَريْحـانِ
٢ - فَقَدْ لَعَمْرِي - فَتَقْتَ الماءَ مِنْ حَجَرٍ ... في هَضْبَـةٍ وَهَصرْتَ الغُصْنَ لِلجَـاني
٣ - فاسْأَلْ سُلَيمانَنا تَفْـدِيه أَنفُسُنـا ... يـا مَنْ سُلَيمـانُـه يَـرْعى سُلَيمـانِي

* كان اسم الذي يشفع فيه الى سليمان بن وهْب. سليمان.

٤ - وَحَسْبُـهُ بِـكَ إلاّ أنَّ هِمَّـتَـهُ ... أن يَقْتَنِي مَعَ رَضْوَى طَـوْدَ ثَهْلانِ[٢]
٥ - لوْ كانَ وَصْـماً لِرَاجٍ أَنْ يكونَ له ... رُكْنـان مـاهُـزَّ رُمْـحٌ فيـهِ نَصْـلانِ
٦ - وَلَمْ يُعَدَّ مِنَ الأَبطالِ لَيْثُ وَغىً ... زُرَّتْ عليـهِ غَـداةَ الـرَّوْعِ دِرْعـانِ

---

[١٦٠] هذه المقطوعة من بحر البسيط

(١) ورد في نسخة م «الحسن بن سهل» وهذا وهم

* ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ت و ر الشرح التالي: «اسم الرجل الذي سأل له الحاجة سليمان» وقد نسب ابو زكريا هذا الشرح الى الصولي.

(٢) رَضْوَى: جبل بالمدينة، والنسبة اليه رَضَوِيٌّ. انظر اللسان ماده (رضى)

ثَهْلان: جبل معروف، قال امرؤ القيس:

عُقابٌ تدلَّتْ من شماريخ ثهلان. انظر اللسان ماده (ثهل)

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم، ويذكر ايقاعَه بالمُحَمَّرَة اصحاب بَابَك، وكانوا تواعدوا الى موضع علم به، فوقف لهم فيه، فكلُّ مَن جاءَ قُتِل (وحُزَّتْ أُذُنه)(١). حتى وَجَّه الى المعتصم بستين الف أُذُن:

١ - خَشُنْتِ عليهِ أُخْتَ بني خُشَينْ وأَنْجَحَ فيكِ قَوْلُ العَاذِلَيْنْ

* خُشَين: بنى لأْى بن عُصَيْمِ بن شمخ ابن فَزَارة، قال ابو بكر:

قد عَاب قوله «خَشُنْتِ» مَن لا يدري، ومن يذهب الى غير ما اراد، فمن ينتحل الظرف بالجهل ولا يرى ان يقول (نفسي) حتّى يقول (روحي)، واراد ابو تمام التجنيس. والمعنى: انها تشدَّدت. ومنه قول عمر رضى الله عنه؛ «اخشوشنوا» اي اشتدوا و «كتيبة خشناء»(٢) من هذا

٢ - أنأياً واجتِنَاباً أيُّ صَبْرٍ على البَلْوَى يُعَرِّسُ بَيْنَ ذَيْنِ

٣ - ألَمْ يُقْنِعْكَ فيهِ الهَجْرُ حتَّى قَرَنْتَ لِقَلْبِهِ هَجْراً بِبَيْنْ(٣)

٤ - بِما تَتَرَشَّفِينَ نِطَافَ وُدِّى وَتَبْتَهِجِينَ عِنْدَ خُلُولِ دَيْنِي

** يقول: لئن رضيت بهذا فيما قد رأيتك على ودادي، قال ما كنت عليه(٤)

---

[١٦١] هذه القصيدة من بحر الوافر

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) كتيبة خشناء: كثيرة السلاح. انظر اللسان مادة (خشن)

(٣) رواية ر «بَكَلْت» مكان «قرنت»

(٤) جاء في ر ٣٩٧/٣، قال المرزوقي:

«يخاطب صاحبته، فيقول على طريق الانكار والتوبيخ لها، ألم يُرْضِكِ هَجْرُكِ له وقت =

٥ ـ لَيَالِيَ لا تَرَين الدَّمْعَ تُنْسِى   شُؤونُكِ غَرْبَه حتَّى تَرَيْني[1]

* تنسى: هو من النَّسِيء: أي التأْخير[2]

٦ ـ لإسحق بنِ ابراهيم كفٌّ   كَفَتْ عَافِيهِ كفَّ المُرْزَمَينْ[3]

٧ ـ وَنُورًا سُؤْدُدٍ وحِجاً إذا ما   رَأيتهما رَأيْتَ الشِّعْريَينْ

٨ ـ ومَجْدٌ لمْ يدَعْهُ الجُودُ حتَّى   أقامَ مُناوِئاً لِلفَرْقَدَيْنِ

٩ ـ حَليفُ نَدىً وتِرْبُ علاً إذا ما   هَتفَتْ به وسيْفُ خَلِيفَتَيْنْ

١٠ ـ سلِ الجَبَلَ المُمَنَّع كيفَ اخنى   عليهِ زُخْرُفاً نَكَدٍ وَحَيْنْ

١١ ـ أزَلْت الشَّكَّ عنهم يوْمَ رَانَتْ   ضَلالَتُهُمْ عَلَيْهمْ أيَّ رَيْنِ

١٢ ـ لَقِيتَهُمُ بِجلَّابِ المنايا   بعيدِ الرِّزِّ نائى الحَجْرَتَيْنْ[4]

= اجتماعك معه، وسوءُ عطفكِ عليه حتى خلطتِ بالهِجْران بُعْدا، وجمعتِ على قلبه بين الصَّرْم والنأْي؟

«بما ترشَّفين»: الباء من صلة «بَكَلْتِ لقلبه» [على رواية (بكلت) بمعنى خلطت] والعربُ تقول هذا بذاك: اي هذا عوضٌ من ذاك، والمعنى فعلتِ هذا عِوَضاً عن امتداد وصالٍ كان بيننا، تَرَشَّفْتِ فيه مِياه ودٍّى، وسُرِرْتِ بوجوب دَيْنِي. ويعنى «بالدَّين» موعداً كانت تَبْذُله له، فاذا جاء مَحَلُّه كانت تستبشر،فضلاً عن انجازه».

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة ل

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) جاء في ر ٢٩٨/٣، قال ابو زكريا:

«ويرى» يُنشِى» بالشين، فمن رواه بالسِّين فهو من النسيان، او من النَّسِيئة: اي التأخير

(٣) رواية ل و ر«نوء» مكان «كفٌّ»

(٤) رواية ر «بحلّاب» بالحاء

وجاء في ر/٢٩٨/٣، قال التبريزي: «الرِّزُّ»: الصوت. يُقال سمعتُ رِزَّ الرعد، ورِزَّ الفحل، و «الحجرتان»: الناحيتان

١٣ - فما ابْقَيْت لِلسَّيْفِ اليماني شَجاً فيهِمْ ولا الرُّمْحِ الرُّدَيْني
١٤ - وَقَائِعُ اشْرَقَتْ مِنْهُنَّ جَمْعُ إلى خَيْفَى مِنىً فالمَوْقِفَيْنْ

* الخَيْف: ما ارتفع من الارض عن الوادي. وانحدر عن الجبل[١]

١٥ - ثَوَى بالمَشْرِقَيْنِ لَهُمْ ضَجِيجٌ أَطَارَ قُلُوب أَهْلِ المَغْرِبَيْنْ[٢].
١٦ - عَمَمْتَ الخَلْقَ بالنَّعْماءِ حتَّى غَدا الثَّقَلانِ مِنها مُثْقَلَيْنْ
١٧ - ولولا سَيْفُكَ المَاضِي لَسَمُّوا خَلِيلَيْ مِلَّةٍ وَمُحَمَّدَيْنِ[٣]

---

* ورد هذا الشرح في م

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا التبرزي:

«خَفَّفَ ياءَ « الرُّدَيْنِيّ » للضرورة، وذلك في القافية كثير، وهم يحذفون الأُصُول في الفواصل. فما بَالُ الفروع؟ وثَنَّى «الخَيْف» وهو ما ارتفعَ من المسيل، وانحدر عن الجبل، لأنه اراد إقامة الوزن. وذلك جائز على معنى الاتساع. وانما يجيء في الشعر القديم (خَيْفُ مِنىً) و (الخَيْف مِن مِنىً) على التوحيد، إلا ان التثنية والجمع في مثل هذه الاشياء جائز، كما يقولون مَرَّةً عرفه، ومَرَّة عَرَفات، وكذلك يقولون أبطح مكة وابطحاها وأباطحها، وهذا سائغ معروف. وكذلك قوله «فالمَوْقِفَيْن» اراد الموقف بعرفة، والموقف بالمُزْدَلِفه، او موقف ابراهيم، او نحو ذلك من المواضع، ولو لم يكن ثَمَّ إلاّ موقفٌ واحد لجاز ان يُثنّى ويُجمع بما حوله او قُرْب منه، او يُجْعَل المكانُ الواحدُ مَوَاقِفَ كثيرةً، لأن الموقف بعرفةَ جائز ان يُسمى كلُّ موقفِ إنسان منه موقفاً. و «جَمْع» اسمٌ لِمنًى، وقيل هو موضع قَريب منه».

(٢) رواية ل و ر «ضَجَاجٌ» مكان «ضجيج»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«القول في «المشرقَيْن» مشهور، لأنهما مَشْرِقُ الصَّيفِ ومشرق الشتاء. وكذلك المغربان، «الضَّجَاج» مثل «الضجيج».

(٣) جاء في ر ٣/٢٩٩، قال المرزوقي:

«ويروى «لَسُمُّو» على ما لم يُسمَّ فاعلُه، و «لَسَمَّو» بفتح السين. فمن روى «لَسَمَّو» =

١٨ ـ ولكنْ قُلْتَ والمُهْجَاتُ تَجْرِي مَعَاذَ اللهِ مَنْ كَذِبٍ وَمَيْنِ

* مُهْجة ومُهَج ومُهْجَات، مثل ظُلْمة وظُلَم وظلمات.

١٩ ـ مَحَوْتَ بها وَقَائِعَ من مُلُوك وَكُنَّ وقد مَلأْنَ الخَافِقَيْنْ(١)

٢٠ ـ صَبِيحةَ خَازِرٍ أنسَتْ ومَهْوَى عُبيدِ لله فيها والحُصَيْنْ

* يعني وقعة الاشتر لعبيد الله بن زياد. وقتله بيده، وقتل الحصين بن نُمَيرَ السَّكوني بخازر من ناحية الموصل(٢)

= بالفتح فالمعنى: لولا اثرُ سيفك لاتخذ هؤلاء القومُ رُؤَساءَهم بمنزلة الانبياء تعظيماً. فكانوا يجعلون لابراهيم خليل الله نظيراً فيهم، ولمحمد نبيٍّ الله شبيهاً عندهم، فيحصل لِلملَّة خليلانِ ومُحمَّدان. ويجوز ان يكون معناه ـ وهو الاجود عندي ـ لولا سيفُك لجعلوا الدِّين دينين والمِلَّة مِلَّتَيْنْ، وإذا فعلوا ذلك فقد جعلوا محمداً محمدين، لأنهم إذا اقاموا صاحباً لهم له شريعةٌ يُدعى إليها، فقد جعلوا الشريعة شريعتين، ومحمداً محمدين، وان لم يكن اسمُ صاحِبهم محمداً. ومن روى «لَسُمُّوا» بالضم فإنه يريد لولا إبادتُك لهم بسيفك لاختلطوا بالمسلمين، وتستَّروا بالاسلام مُغَيِّرين ومُبَدِّلين، فانوا يُسمَّون خَلِيليْ مِلَّةٍ وأمَّةَ محمدين، فحذف الضاف وأقامَ المضافَ اليهِ مُقَامَه، ويعنى «بالخليلين»: إبراهيم ومحمّداً، وكذلك «بالمحمَّدين» كما يقال القُمَران والعُمَران».

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) رواية ر «مَلأَت»

* *ورد هذا الشرح في م، وجاء في ل: «يوم خازر قتل فيه ابراهيم بن مالك الاشتر عبيد الله بن زياد والحصين بن نمير».

(٢) وجاء في ر، قال ابو زكريا: «خازر: بناحية الموصل، وإنما يعنى وقعةَ ابراهيم بن الاشتر والمختار بن عبيد الله بن زياد، والحُصين بن نُمَيْر السكوني، فقُتل عبيدُ الله والحصين. يقول: وقعتك أربتْ على وقعاتَ مَن كان قَبْلَك، وانْسَتْ حُروب المُلوك المتقدمة. ثم أخذ يُعَدِّدها فقال: [ثم ذكر البيت الثاني]

٢١ ـ وَفيْفَ الـرِّيـحِ إذ دَلَفَتْ مَعَـدٌ بـأجْمَـعِـهـا وأُسْـرَةُ ذي رُعَـيْنْ

* قال: نشبت هذا اليوم بين قيس والنمر. وفيه فقأت عين عامر بنَ الطفيل[١]، فقأها مُسْهِرُ[٢] بن فتيان الطائي[٣].

طط ـ الـذَّنـائـبِ زَعْـزَعَـتْـهـا ويـومَ مُـهَـلْهِـلٍ والـشَّـعْـثَـمَـيْنْ

* * هذا من ايام البسوس حين قُتل كليب[٤]

---

* ورد هذا الشرح في م فقد.

(١) وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وهو ابن عم لبيد الشاعر، وكان فارس قيس، وكان اعور عقيماً لا ولد له، اخباره في الاغاني ١٩/٩ والخزانة ٤٧٣/١ ومعجم المرزباني ٢٢٢ والشعر والشعراء ٢٥١/٢

(٢) في رواية وردت بهامش كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبه: هو مُسهِر من يزيد الحارثي ٢٥١/١

(٣) قال ابو زكريا في كتابه ٣٠٠/٣:

«فَيْفُ الرِّيح» موضعٌ معروف، و «الفَيْف» المُتَّسع من الأرض، كأنهم ارادوا ان الريح تَتَّسع فيه. وقد كانت في فَيْف الريح حروب، منها ما كان بين ربيعة، والذي عَنى الطائيُّ غير ذلك، وانما يعنى حرباً قديمةً كانت بين مَعَدٍّ واليمن، و «ذورُعَيْنْ» من حِمْيَر، ويقال جاء القوم بأجْمُعِهم بضم اليم. وهو افصحُ عندهم من اجمَعَهم بالفتح. لان أجْمَعَ مقصورٌ على التوكيد

* * ورد هذا الكلام في م فقط.

(٤) جاء في ر ٣٠١/٣، قال المرزوقي:

«هذه الايام من حرب البَسُوس، وكانت بين بَكْر وتغلِب، بسبب قَتْل كُلَيْب وائل، وإنما سُمِّي بكليب فيها حُكى، لكلبٍ كان له، جَعَلَ نُباحَه وأَثَرَ قوائمهِ سبباً فيها يجعله حمى من البِقَاعِ، فكان ايُّ مَوْضع سُمِع نُبَاحُ كلبهِ فيه مِن حِماه، يُتَجنَّب ويُتحامى إلا بأُذنه، ثم إنَّ جسّاس بن مُرّة الشيباني قَتل كُليباً بسبب ناقةِ جارٍ له تُسَمَّى بَسُوساً، فلذلك قالت العرب «أَشْأَمُ من البَسُوس»، وكان رَعَتْ في حِماه، فرمى كليبٌ ضرْعَها، فأحقدَ ذلك جسَّاساً، فأمهل كُليْبا إلى ان رَكِب يوماً في عقب مطر، فتبعه جَسّاسٌ مع عمرو بن =

٢٣ ـ وأيّـام الكُـلاَبِ غَـداةَ هَـزَّتْ مُـرَارِيْـين فـيـهـا مُـتـيـرَفـيْنْ

* ويروى «غَداة أهوت». يعنى علفاء وشرحبيل ابنى آكِل المُرَار، وهو الحارث بن عمرو، حين تقاتلا فجعل كل واحد في رأس أخيه جُعلا، وهو الكلاب الاول هزمت فيه ربيعة تميماً(١)

٢٤ ـ أخٌ تَـرَكَـتْ اسِـنَّـتُـه أَخَـاه تَـليـلاً لـلَجَـبِـينِ ولـليَـدَيْـنِ

= الحارث، وطعَنَه جَسّاسٌ وأَذَرَاه عن ظَهْر فرسه. ونزل عمرو، وكان كليبٌ يطلب ماءً، فقدَّر أنَّ عمراً يسقيه، فدنا منه. واجهز عليه، فلذلك قيل:

المُسْتَجِيرُ بـعـمـروٍ عـنـد كُـرْبـتـه كـالمُسْتَجـيرِ من الـرَّمْضَـاءِ بـالـنَّـار

واما «الشَّعْثَمان» فقيل هما رجلان يقال لأحدهما شَعْثم وللآخر شَعْثب، وقيل كان الآخر لَعْثماً، وهما أبنا معاوية بن ذُهْل؛ قتلهما مهلهل في طلب دمِ كليب، فقال:

فـلو نُـبِش المـقـابـر عـن كُـلَيْـبٍ فـتُـخْـبِـر بـالـذَّنـائـب ايُّ زِيـرِ
بـيـومِ الشَّـعْـثَـمـيْن تَـقَـرُّ عَـيْـنـاً وكـيـف لـقـاءُ مَـنْ تحـتَ الـقُـبُـورِ؟

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر ٣٠٢/٣: قال المرزوقي:

«هذا يومٌ هزمتْ ربيعةُ فيه تميماً. و «الكُلاب» ماءٌ بين الكوفة والبصرة. وهـذان الأخَوان مِن بني آكِلِ المُرَار، واسمُهما شُرَحْبيل وسَلمَة ابنا الحارث بن عمرو آكل المُرار، ولّما مات ابوهما تنازعَا في المُلْك، فصارت بنو تميمٍ والرِّباب وبنو يربوع وبَكْرُ بن وائل مع شُرَحبيل، وصارت تغْلِب والنَّمر وبَهْراء مع سَلَمة، فالتقوا بالكُلاب، وهو الكُلاب الاوّل ، وجعل كلُّ واحدٍ من الاخوين في رأْس اخيه مائة بعير. فلما جدَّ القتالُ حَمَل ابو حَنَشٍ التغلبيّ على شرحبيل فقتله، واحتَزَّ رأسَه وبعث به مع عَسِيف له (اي الاجير المستهان به)، الى اخيه سلمة، فلما وضعَ رأْسَه بين يديه جَزِعَ وقال:

ألا أبـلغْ أبـا حَـنَشٍ رَسُـولاً فـما لـكَ لا تجـيء الى الـثَّـواب؟

٢٥ ـ وَمَنْ ساتِيدَما بَرْوَان فَلَّتْ شَبَا فَخْرٍ فسِيحَ الطَّائِفَيْنْ[1]

* هذا يوم جاء هرقل ليحارب كسرى فبلغ النهروان، وجاءته خيل كسرَى

تَعَلَّمْ أنَّ خير الناس مَيْتا قَتِيلٌ بينَ أحجار الكُلابِ

وقال ابو العلاء:

هُما كُلابان، الكُلاب الاول، والكُلابُ الثاني، فالكُلاب الاول هو الذي ذكره الطائي في هذا البيت، وكان بين المَلِكينْ الكِنْدِيَّيْنْ: سَلَمة وشُرَحبيل ابني الحارث، وهما عمّا امرىء القيس بن حُجْر. فقُتل يومئذٍ شرحبيل، قتله عُصَيْم بن النعمان التغلبي، فقال اخوه مَعْد يكرِب بنُ الحارث يرثيه:

إنَّ جَنْبي عن الفراش لَنَابي كتجافي الأسَرِّ فوق الظِّراب
مِنْ حديثٍ نَمَى إليّ فما أطـ عَمُ نَوْمي ولا أُسِيغُ شَرَابي
مِنْ شُرَحْبِيلَ إذ تَعَاوره الأرْ ماحُ مِن بعد لَذَّةٍ وشَبابِ

«الأسر: الذي يكون به ورم في جوفه. والظراب: الحجارة الناتئة في جبل او ارض خربة، وكانت اطرافها محددة)

وقول الطائي «مُرَارَيْن»: اراد سلمة وشرحبيل، لأنهما ولَدا آكل المُرَار، وانما قيل له آكل المُرار فيما ذكر بعضُ الناس، لأن مَلِكاً من قُضاعة أغار على حِلَّتِه وأخذ امرأتَه. وكان يقال لها هند الهُنود، فقالت للملك الذي أخذها: كأني بالحارث وقد اتَّبعك كأنه بعيرٌ أكل المُرَار: والابل اذا رعت المُرار تقلَّصتْ مَشَافِرُها، ارادت انه كَلَحَ وقَلصتْ شفتاه. وقال قوم: إنما سمّى آكل المُرار لانه كان في غزو ففَني زَادُه وزاد اصحابه، فماتوا، وأكل هو المُرار فسَلِمَ، وقيل إنما قيل له آكل المُرار لانه كان أُجلعَ لا تنضم شفتاه على أسنانه، فشُبِّه بالذي يرعى المُرار من الابل، وهذا اشبه ما قيل. وأما «الكُلاب الثاني» فكان بين الحارث بن كعب، وبين الرِّباب وقومٍ من تميم، وفيه أسِر عبدُ يغوث ابن صَلاءَة فقتلته الرِّبابُ صَبْراً، لأنّ سيدهم النعمانَ بن حسّان قُتِل في ذلك اليوم

(١) رواية ل «ومن سانيدما يروين» ورواية ر «ومن ساتيدما بَرْوَازَ»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

فرجع، فاتبعه أياس بن قبيصة، فهزم اصحابه[1].

٢٦ - بَـلا فيهـا إِيَـاسٌ كُـلَّ لَـدْنٍ   وكُـلَّ مُـصَمِّـمٍ في الـعَـظْم لـيْنْ

٢٧ - وحُجْراً وامْرأَ القَيْسِ بنَ حُجْرٍ   لَـيـالى كـاهِـلٍ وبَـنِي قُـعَـيْنْ[2]

---

(١) جاء في ر، ٣/٣٠٣، قال المرزوقي:

«هذه الوقعةُ لإياس بن قبيصة الطائي. بقيصر واصحابه بساتيدما، وهو جبلٌ يجيء منه نهر، وهو أصل دِجْلة. وحديثهما ان كِسرى ابن هُرْمُز كان يبعث كلَّ سنةٍ شَهْريار الأَصَبْهَذ إلى الرُّوم في جيش فيَنْكِى فيهم، فبعثَه سنةً فأصابَ فيها خزائنَ الروم، فأنفذها الى كسرى، فلما وصلَتْ اليه حَسَدَه كسرى، وخافَ عَلى مُلْكه منه، فبعث اليه رجلاً ليقتله، فأفشى ذلك الرجلُ سِرّه إليه، وعرّفه ما أُنفِذَ فيه نحوه، فبعثَ شهريارُ الى قيصر وعرَّفه سوءَ خيانة كسرى وغَدْرَه. وحَثّه على قَصْده، واثقاً بأنه يَخْذُله، وضَمِنَ له ما يحتاج إليه عاجلاً لتجهيز الجيوش، فسار قيصرُ في اربعين ألفاً وخَلَّفَ شهريارَ في ارض الروم بعد ان وَكَّدَ عليه العهود، فلم يعلم كسرى حتى دَهِمَه جيشُ قيصر، فلما رأى ذلك علم ان شهريار دَبَّر عليه ذلك، وكانت جنوده متفرقةً، فاَحتال عند ذلك كسرى وعَمَد الى قسٍّ نصرانيّ مُستبصرٍ في دينه، وقال: إني كاتبٌ معك كتاباً لطيفاً الى شهريار، فانطلِقْ به اليه. فأن قيصر واصحابه لا يَتَّهمونك. واعطاه على ذلك الف دينار، عالماً بأنَّ القَسَّ يميل الى قيصر، ويعدل بكتابه إليه ويعرضه عليه، وكتب في الكتاب: «إني كتبتُ هذا وقد دنا قيصر مني، وقد احسنَ الله إلينا وإليك بصنيعك، واني فرّقتُ الجيوشَ له من كلّ جانب، وانا تاركه حتى يدنو من المدائن، ثم أثب عليه بالخيول في كذا، فاذا كان ذلك اليوم فأَغِرْ أنت على مَن قِبَلك، فأنه استئصالهم». فحملَ القسّ كتاب كسرى الى قيصر ودفعه اليه، وعرّفه ما أُعطِي وأُنفِذَ فيه. فلما قرأ الكتاب لم يشكَّ ان الامر حقٌّ. فرجع منهزماً من غير حرب، فأتبعه كسرى إياس بن قبيصة - وكان يتيمَّن به - فوضَع فيهم السلاح وقتلهم، ونجا قيصرُ في خواصّ اصحابه. ولهذا مَلَّكه كسرى على العرب بعد النعمان بن المنذر».

(٢) رواية ر «وبَنِي مُعَيْن» بالميم. وجاء في ر، ٣/٣٠٤: قال ابو زكريا:

«يعنى قَتْل بني أَسَدٍ حُجْراً، وطلب امرىء القيس بثأره، وقَتْلَه بنى كاهل. و «بنو قُعَيْن»: من بني أسد، واشتقاق «قُعَين» من القَعْن، ويقال بأنه من القَعن، وهو احْدِيْدَابٌ في مؤخر الأنف.

٢٨ ـ ويَـوْمَ البِشْـر أَنْسَتْـهُ وَهَـدَّتْ وَقَـائِـعُ رَاهطٍ وبـنـاتِ قَـيْنْ

* البِشْر: اوقع الجَحَّاف بن حكيم فيه ببني تغلِب وبنات قين. يوم افتعل سعيدَ بن عيينة بن حصن وخلجة الغزاري كتاباً عن عبد الملك انهم ولوّا صدقات كلب، فقتلوهم [بمرج] راهط بموضع يقال له «بنات قين» قتلهما عبد الملك.(١)

= وقال المرزوقي:

«كاهل وبنو قعين قبيلتان من اسد. وكان حُجْر بن عمرو ملكهم. وجعل عليهم في كل سنة أتاوه، فمنعوه سنة، فأوقع بهم وسبى منهم. واخذ سرواتهم فقتلهم بالعصا. فسمّوا عبيد العصا، ثم اتفق بعد أن كان رق لهم وانصرف عنهم ان قتلوه، فجعل ابنه امرؤ القيس بعده يطلب دمه، ويوقع بني اسد، الى ان استجار بالروم وهلك».

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر، قال الرزوقي:

«البشر» ماء لبني تغلب، وقيل هو ارض، ويعني به وقعة الجحّاف السلمي ببني تغلب، وكان سببها ان الاخطل الشاعر قدم على عبد الملك والجحاف بن حكيم السلمي جالس عنده، بعد مقتل ابن الحباب، فأنشده،

ألا سـائل الجحـاف هل هـو ثـائـر بقتـلي أصيبت من سليم وعـامـر

فخرج الجحاف مغضباً يجرّ مطرفه، فقال عبد الملك للأخطل: ويحك اغضبته، واخلق به ان يجلب عليك وعلى قومك شرّاً، فكتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا قومه الى الخروج معه، فلما حصل بالبشر. قال قصتي كذا، فقاتلوا عن احسابكم وموتوا، فأغاروا على بني تغلب وقتلوا، ثم قال الجحاف للأخطل:

أبـا مالـك هل لمتني مـذ حضضتني على القتل ام هل لامني منك لائم
متى تـدعني أخـرى اجبـك لمثلها وانت امـرؤ بـالحق لست بـعـالم

فأتى الاخطل عبد الملك فقال:

لقـد اوقع الجحـاف بـالبشـر وقعـةً الى الله مـنهـا المشـتكى والمعـول
فـإلّا تـغيـرهـا قـريش بملكهـا يكن عن قـريش مستماز ومزحـل=

٢٩ ـ وَيَوْمَ المَصْدِقيَّةِ حَينَ سامُوا   أَنُوا شَرْوَانَ خَطْباً غَيرَ هَيْنِ(١)

= فقال عبد الملك الى اين؟ فقال: إلى النار. فتبسم عبد الملك وقال: لو قلت غير هذا لقتلتك».

وقال ابو زكريا، ٣/٣٠٥:

«البِشْر»: هذا الموضع المعروف، والبادية تنزل به الى اليوم، وانما سُمِّيَ البشر بأسم رجل كان يكون فيه، يُعْرَف بِبِشْر بن مالك في الدهر الاول، وانما عَنى الطائي وقعةَ الجحّاف بن حكيم بسُلَمى ببني تغلب في هذا الموضع، فقتَل الاطفالَ، وبَقَرَ بُطُونَ الحَبَالى، فقال الأخطل:

لقد اوقَع الجحّافُ بالبِشْرِ وقعةً   الى الله منها المُشْتَكى والمُعَوَّلُ

«وَمَرْج رَاهطٍ» ـ و «راهطُ» رجلٌ من قُضاعة ـ كانت فيه الوقعة بين آل مروان وابن الزبير، وكانت قيس مع ابن الزبير، وكلب مع آل مروان، وفيه قُتِل الضَّحَّاك بن قيس الفِهْرى.» ويوم بنات قين»: يوم أُوْقَعَتْ فيه فزارةُ ومَن ضَامَّها بكلبِ بن وَبْرَة. و «بنات قين»: ثنايا معروفات، وقيل «بنات قين» عُيونٌ لكلبٍ، وسُمِّيت بنات قين، لان قين بني كلب كان إذا جاءَ ينزل بها، ويقول هنَّ بناتي، لأنَّ مَن كان يستقي الماءَ منها من إمائهم اذا انكسرت لهنَّ آلةٌ، دَفَعْنَ إليه ليشعَبها».

(١) رواية ل «المزدقيه» مكان «المصدقية». وجاء في ر ٣/٣٠٦، قال المرزوقي:

«مَصْدَق» ويُقال «مَزْدَق»: رجل ظهر أيّام قُبَاذ بن فيروز والد انو شروان، ودعا النّاس الى التخرّم وتَبَاذُل النساء والاموال، وتركِ الحَيْلُولةَ بين طالِبيها، فصدَّقَه قُبَاذ، ودعا المنذَر بنَ ماء السماء اللخمى الى ذلك، فأبَى فطردَه من الحيرة، وكانت عند قُبَاذ أختٌ له من اجمل النساء فوثب عليها وافتضّحها، ثمَّ اتَّفق أن دخل عليه مَزْدَق يوماً وعنده أمُّ أنوا شروان، وكان انوا شروان لم يدخل معهم في التَّخرُّم، فأعجبت مَزْدَقاً، فسأل قُباذ ان يهبَها له. فقال دونكها، فوثب انو شروان إليه، فلم يزل يَطلبُ إليه تركها وهو لا يسمح بها حتّى قَبَّلَ رِجْلَه، فكانت تلك له في نفسه، فلما هلك قباذ وتولّى انو شروان بعده الأمر رَدَّ المُنذِر الى الحيرة، فاتفق ان اجتمع بحضرته المنذُر ومزدق، فلما بَصُرَ بهما قال: كنتُ تَمَنَّيتُ أُمنيتين، وأرجو انّ الله قد جمعهما لي. فقال مَزْدق: وما هما؟ قال: تمنيتُ أن أَمْلِكَ =

٣٠ ـ فغَادَاهم هَرِيتُ الشدْقِ حَجْمٌ	لَدَى أشبالِهِ لِبْدَتَينْ[1]
٣١ ـ فأضْحَوْا بَعْدَ عِزٍّ واختيالٍ	وَهُمْ عِبرٌ لأهْلِ المَشْرِقَينْ
٣٢ ـ ولكنْ اذكرتْنا يومَ بَدْرٍ	وَمُشْتَجرِ الأسِنَّةِ في حُنَينْ
٣٣ ـ رَدَدْتَ الدِّينَ وهْوَ قريرُ عَينْ	بها والكُفْرِ وهو سخِينُ عَينْ
٣٤ ـ ألا إنَّ النَّدَى أضْحَى أميراً	على مالِ الأمير أبي الحُسينْ
٣٥ ـ إذا يَدُهُ بِنَائِلِهِ استَهلَّتْ	فَوَيْلٌ للنُّضَارِ ولِلُّجَينْ
٣٦ ـ نَوالُك رَدَّ حُسَّادي فُلُولاً	وأصْلَحَ بَيْنَ أيَّامِي وبَيْنِي
٣٧ ـ فأصْبَحَ وَهْو لي طَوْقٌ وأمْسَى	مَدِيحُكَ نُقْلَ أهْلِ العَسْكَرَيْنِ

= فأستعمِل هذا الشريف ـ يعني المنذر ـ وان أَقتلَ هؤلاء الخُرَّميّه. فقال مزدق: أَو تستطيعُ ان تقتل الناس كُلَّهم؟ قال: وأنت ها هنا يا بن الفاعله؟! والله ما ذهَبَتْ ريحُ نَتْنِ جَوْربك بعدُ من أنفى منذ قَبَّلْتُ رِجْلَك: وأمر به فَصُلِب، وامر بقتل الخرّميه، فهذا ما سِيم انو شروان».

(١) الهرت: سعة الشدق

وقال يمدح محمّد بن حسّان الضَّبِّي

١ - ما اليَوْمُ أَوَّلَ تَوْدِيعي ولا الثاني البَيْنُ اكْثَرُ مِنْ شَوْقِي وَأَحْزَاني(١)
٢ - دَعِ الفِراقَ فإنَّ الدَّهْر ساعَدَهُ فصارَ أَمْلَكَ مِنْ رُوحِي بِجُثْمَاني
٣ - خَلِيفَةُ الخِضْرِ مَنْ يَرْبَعْ على وَطَنٍ في بَلْدَةٍ فَظُهُورُ العِيسِ أوطاني(٢)
٤ - بالشَّام أَهْلِي وبَغْدَادُ الهَوَى وأنا بالرَّقْمتينْ وبالفُسْطَاطِ إخْوَاني(٣)

---

[١٦٢] هده القصيدة من بحر البسيط

(١) رواية ر «اول توديع». وجاء في ر ٣٠٨/٣ قال ابو ذكريا:
«الوجه أن تُرفع «اكثر» فتُجعلَ خبراً للمبتدأ الذي هو «البين». يريد أنّ شوقه واحزانه كثيرة، وأنّ البينَ اكثرُ منها. وبعض الناس يفتح الرّاء، ويجعله فعلاً ماضياً، ومعنا يصحّ على ذلك، ولكن الاول أجود».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«الوجه ان ترفع «خليفة الخضر» على تقدير قوله أنا خليفة الخضر، لانَّ طائفةً من المسلمين يزعمون أن الخِضر حَيٌّ لم يَمُتْ. وأنّه يَطُوف البلاد، ويدَّعون انه شربَ من عَيْنِ الحيوان، وهو يُستعمل على وجهين «الخَضِر» و «الخِضْر» والمعنى؛ اني أسِيرٌ في البلاد على ظهور العيس. وكأني خليفةُ الخِضْر، اي على سفر طُول الدهر. وإن نُصِب «خليفةَ الخضر» فلا يمتنع، ويحتمل ذلك على وجهين: احدهما: ان يكون نادي نفسَه وحذفَ حرفَ النداء، اي يا خليفة الخضر. والأخر: ان يكون خاطبَ صاحبَه فقال: يا خليفة الخضر إني لا أزال ابداً على ظهور العيس، ومن صحبني فهو مثلي، ويجوز خفض خليفة على وجه فيه بُعْد، وهو ان يُجعل بدلاً من الياء في «جثماني»، الا ترى أن قائلا لو قال في الكلام المنثور: «فصارَ أمْلَكَ من روحي بجثماني خليفةِ الخضر»، وهو يعنى «بخليفة الخضر» نفسه، لكان ذلك سائغاً».

(٣) رواية ل «بالشام داري» ورواية ر «بالرقَّتَيْن»، وجاء في ر، قال ابو العلاء: =

٥ ـ ومَا أظُنُّ النَّوَى تَرْضَى بما صَنَعَتْ حتَّى تُسَافِر بي أقصى خُرَاسانِ[1]
٦ ـ خَلَّفْتُ في الأُفُقِ الغَرْبيّ لي سَكَناً قد كان عَيْشِي به حُلْواً بِحُلْوَانِ[2]
٧ ـ غُصْنٌ مِن البَانِ مُهْتَزٌّ على قَمَرٍ يَهْتَزُّ مِثْلَ اهتِزَازَ الغُصْنِ في البَانِ
٨ ـ أفْنَيْتُ مِن بَعْدِه فيض الدُّمُوع كما أفْنَيْتُ في هَجْرِهِ صَبْرِي وسُلْوَانِي[3]
٩ ـ وليْس يَعْرِف كُنْهَ الوَصْلِ صاحِبُه حتّى يُغَادَى بنأيٍ أَوْ بهجْرانِ[4]
١٠ ـ إسَاءَةَ الحَادِثاتِ استَبْطِني نَفقاً فقَدْ اظَلَّكِ إحْسانُ بنِ حَسَّانِ[5]
١١ ـ أمْسَكْتُ مِنْهُ بِوُدٍّ شدَّ لي عُقَداً كأنّما الدَّهرُ في كَفِّي بِها عَانِ

= «وبغدادِ الهَوَى» وقال: ولا ريب في أنه اراد: وببغدادِ الهوى، فعطف على عاملين، وهما الباءُ في قوله: «بالشام» والمبتدأ وهو قوله «أهلي». لأن التقدير: أهلي بالشام وببغداد الهوى. فحذف الباء لدلالة المعنى عليه. ولو رفعت «بغداد» لجاز أن تُجعل مبتدأ. و «الرَّقتان» هذا الموضعُ المعروف، و «الرَّقَّة» (على رواية ر) ارض يركبها الماءُ ثم يزول عنها. و «الفسطاط»: يكنون به اليوم عن مصر، ويقال إنهم في صدر الاسلام أيّامَ فُتِحتْ مصر ضُرِبت الخيام في ذلك الموضع، والخيمة العظيمة يُقال لها فُسْطاط. فَسمِّي الموضع بذلك

(١) رواية ل: حتى تشافه بي: ورواية ر «حتّى تطوِّح بي»

(٢) رواية ر «خلّفت بالافق» وجاء في ر ٣/٣١٠، قال ابو زكريا.
«بالعراق موضع يُقال له حُلْوان، وليس هو الذي عناه الطائي، وانما عنى موضعاً آخر في الناحية الغربية، وقد يجوز ان يُتأوّل له في قوله «بحلوان» أنه لم يُرِدْ موضِعاً ولكن اراد العطاءَ والوصال، من قولهم، حَلَوْتُه اذا اعطَيْته ورشوتَه كما قال:

فهل راكبٌ أحلُوهُ رَحْلِي ونساقتي يُبَلِّغُ عني الشِّعْر إذْ مات قائلُهْ

(٣) رواية ل «صبري وكتماني»

(٤) ورد في حاشية ت «طيب» مكان «كنه» و «يصاب» مكان «يغادي»

(٥) رواية ل: «اظلك معروف»

* ويروى «أُعصمتُ منه «ويروى» عصمت منه»

١٢ ـ إذا نَوَى الدَّهْرُ أَنْ يُودِي بتالِدِهِ   لَمْ يَسْتَعِنْ غـير كَـفَّيْـهِ بـأَعْـوَانِ

** يقول: بادر[٤](بأعطائه) ماله قبلَ ان يذهب الدهر به

١٣ ـ لوْ أنّ إجماعَنا في فَضْلِ سُؤْدُدِهِ[٥]   في الدِّينِ لم يَختلِف في الأُمَّـةِ اثنانِ

---

* ورد هذا الكلام في م و ت و ر

** ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٤) الكلمة المحصورة بين القوسين. وردت في ر

(٥) انفردت نسخة م برواية «في وصف سؤدده»

وقال يمدحه:

١ - أَلْقَتْ على غَارِبِي حَبْلَ امْرِىءٍ عَانِ   نَـوىً تُقَلِّبُ دُونِي طَـرْفَ ثُعبـانِ[١]

٢ - تَوَاتَرَتْ نَكَبَاتُ البَيْنِ تَـرْشُقُنِي   بكُـلِّ صَائِبَـةٍ عَن قَوْسِ غَضْبَانِ[٢]

٣ - مَدَّتْ عِنَانَ رَجَائي فاستقرت لهُ   حتىَّ رَمَتْ بي في بَحْرِ ابنِ حَسَّانِ[٣]

٤ - بَحْرٌ من الجُودِ يَرْمِي مَوْجُهُ زَبَداً   حَبَـابُـهُ فِضَّـةٌ زِينَتْ بِـعِقْـيَـانِ[٤]

٥ - لوْلا ابنُ حَسَّانَ ماتَ الجُودُ وانتَشَرَتْ   مَنَاجِسُ البُخْلِ تَطْوِي كُلَّ إحسانِ

٦ - لَمَّا تَـوَاتَـرتِ الأَيَّـامُ تَعْبَثُ بي   وأسْقَـطَتْ رِيحُهـا أَورَاقَ أَغصـاني

٧ - وَصَلْتُ كفَّ مُنىً مِنِّي بِكَفِّ غِنىً   فـارَقْـتُ بَيْـنَهُـما هَمِّي وأحـزَاني

٨ - حتىَّ لَبِسْتُ كُسىً لِلْيُسْرِ تَنشُرها   على اعتِسَاري يَدٌ لمْ تَسْهُ عن شَاني[٥]

٩ - يَدٌ مِنَ اليُسْرِ قُدَّتْ حُلَّتِيْ عُسْرى   حتىَّ مَشَى عُسْرِي في شَخْصِ عُرْيانِ

---

[١٦٣] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ر ٣١٢/٣، قال ابو زكريا:
«الثُّعْبان»: الحيَّة العظيمة، ويقال إنه الذَّكَر خاصَّةً، وانما قيل له ثعبان لسرعته، كأنّه شُبِّه بالماء المنثعب»:

(٢) رواية ل و ر «نكبات الدهر»، ورواية ر «من كل». وجاء في ر: «ويروي: نَكَبَاتُ العُسْر»

(٣) رواية ل «مَدَّت حِبالَ»

(٤) جاء في اللسان: «قال الازهري: اما عَقَنَ فاني لم اسمع من مشتقاته شيئاً مستعملاً إلا ان يكون العِقيانُ فعيالاً منه، وهو الذهب». مادة (عقن)

(٥) جاء في ر: «ويروى «للبشر تَبْشرُها» بمعنى: تُبَشِّرُها.

١٠ ـ وَصَالَحَتْنِي اللَّيالي بَعْدَما رَجَحت — على سُرُوري غُمُومِي أيَّ رُجْحَانِ
١١ ـ فاليَوْمَ سالَمنِي دَهْرِي وذَكَّرَني — مِنَ المَدَائِحِ ما قَدْ كانَ أنْسَانِي
١٢ ـ ثُمَّ انْتضَتْ لِلعِدَا الأَيَّامُ صَارِمَها — واسْتَقْبَلَتْها بِوَجْهٍ غَيْر حُسَّانِ[١]
١٣ ـ إنِّي سأَبْعَثُ آمَالِي الى مَلكٍ — يَلْقَى المَدِيحَ بِقَلْبٍ غَيْر نَسْيانِ[٢]
١٤ ـ تَفاءَلَتْ مُقْلَتِي فيهِ إذا اختَلَجَتْ — بالخَيْر من فَوْقِها أَشفَارُ أجفاني
١٥ ـ يا مَنْ به بَدُنَتْ مِن بَعْدِ ما هَزُلَتْ — مِني المُنَى فَأَرَتْنِي وَجْهَ أحْزَانِي[٣]
١٦ ـ كُنْ لي مُجيراً مِنَ الأَيّام إنّ لها — يَداً تُفَحِّصُ عَن سِرِّي وإعْلاني
١٧ ـ يابْنَ الأكارِمِ والمَرْجُوُّ من مُضَرٍ — إذا الزَّمَانُ جَلا عن وَجْهِ خَوَّانِ
١٨ ـ إليكَ ساقَتْنِي الآمالُ يَجْنُبُها — سَحَابُ جُودِكَ مِن أَرضِي وأوطَاني

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

(فُعَّال) مِنْ هذا الجنس إنما يجيء على ما قيل فيه فَعِيلٌ وفُعَال كما قيل طويلٌ وطُوَال وطُوَّال، وعَجيبٌ وعُجَاب وعُجَّاب، وقولهم «حُسَّان» جاء على تقدير قولهم حُسِين وحُسَّان وليسا بالمستعملين، وذلك انهم قالوا حَسُنَ الشيءُ فهو حَسَنٌ. فاستغنوا بالمصدر عن اسم الفاعل إذ كانت المصادر قد تكون نُعُوتاً، فكأنَّ حَسناً مصدر حَسُنَ، كما تقول كَرُمَ كَرَماً وشَرُفَ شَرَفاً.

(٢) جاء في ر ٣١٣/٣، قال ابو العلاء:
«استعمله على (فَعْلان) من نَسِيتُ، ولو كُسِرتِ النون لم يبعُد ذلك، وجُعِلَ من نوع المصادر التي يُنعتُ بها، وانما يجيء على حذف المضاف، كقولك رجلٌ فِطْر، اي ذُو فِطْر، وصَوْمٌ اي ذو صَوْم»

(٣) رواية ل «وَأرتني» ورواية ر «وأرتني وجه خسراني»

وقال لابن أبي دُوَاد وقد شَرِب دواءً:

١ ـ أَعْقَبَـكَ اللهُ صِـحّـةَ البَـدَنِ مـا هَتَفَ الهَـاتِفَـاتُ في الغُـصُنِ
٢ ـ كيفَ وجَدْتَ الدَّواءَ أَوْجَدَكَ اللَّـ ـهُ شِـفَـاءً بـه مَـدَى الـزَّمَـنِ؟
٣ ـ لا نَـزَعَ اللهُ مِنْكَ صَـالِحَـةً أَبْلَيْتَهـا مِـنْ بـلائِـكَ الحَسَـنِ
٤ ـ لا زِلْتَ تُـزْهَى بِكُـلِّ عَـافِيَـةٍ تَجْتَثُّهَـا مِنْ مَعَـارِضِ الـفِتَـنِ[1]
٥ ـ إنَّ بَـقَـاءَ الجَـوَادِ أَحْمَـدَ في أَعْـنَـاقِنـا مِـنَّـةٌ مِـنَ المِـنَـنِ[2]
٦ ـ لَـوْ أَنَّ أَعْمَـارَنَـا تُـطَاوِعُنَـا شَـاطَـرَهُ العُمْـرَ سـادَةُ الـيَـمَـنِ

---

[١٦٤] هذه المقطوعة من المسرح

(١) رواية ت «من عوارض»

(٢) جاء هذا البيت في ر بعد البيت التالي «لو ان اعمارنا. .»

وقال يمدح الأفْشين:

١ - بذَّ الجِلادُ البَذَّ فَهْو دَفِينُ وما إنْ بهِ إلّا الوُحُوشَ قَطِينُ[1]
٢ - لمْ يُقْرَ هذا السَّيْفُ هذا الصَبْرَ في هَيْجاءَ إلَّا عَزَّ هذا الدِّينُ[2]
٣ - قَدْ كانَ عُذْرَةَ سُؤْدُدٍ فافْتَضَّها بالسَّيْفِ فَحْلُ المَشْرِقِ الأفشينُ[3]
٤ - فأعَادَهَا تَعْوِي الثَّعالِبُ وَسْطَها وَلَقَدْ تُرى بالأمْسِ وَهْي عَرِينُ
٥ - جَادَتْ عليها من جَمَاجِم أَهْلِها دِيَمٌ أَمارَتْها طلىً وشؤونُ
٦ - كانَتْ مِنَ الدَّمِ قَبْل ذاك مَفازَةً غَوْراً فأمْسَتْ وهي مِنْهُ مَعِينُ
٧ - بَحْراً من الهَيْجاءِ يَهْفُو مَالَهُ إلّا الجَماجِم والضُّلُوعُ سَفِينُ[4]

---

[١٦٥] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ٣١٦، قال ابو زكريا:
«بَذَّ»: اي سَبَقَ وغَلَب. و «القطين»: أهل الدّار، اي غَلَب الضِّرابُ هذا المكانَ، وهو مَوْضِعُ بَابَك».

(٢) رواية ل «هذا النصر» مكان «هذا الصبر»، وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«اي لمْ يُعْطَ هذا السيفُ صبر الضارب به في الحرب، إلّا عَزَّ الاسلام».

(٣) رواية ل و ر «عذرة مَغْرِب» مكان «عُذرة سؤدد» وقال ابو زكريا في كتابه:
«اي كان مُحَصّناً محروساً فَفَتَحه»

(٤) رواية ل «إلا الجلاجل» ورواية ر «إلا الجَناجِن» وهي عظام الصدر، وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«اي كثرةُ الدِّماء ترفع الجُثَث والأعضاءَ المقطَّعة».

٨ ـ لاقَاهُمْ مَلِكٌ حَبَاهُ بالعُلى جَرْسٌ وجَانَا خُرَّةُ المَيْمُونُ[1]
٩ ـ مَلِكٌ تُضِيءُ المَكْرُماتُ إذا بَدَا لِلْمُلْكِ مِنْهُ غُرَّةٌ وَجَبِينُ
١٠ ـ سَاس الجُيُوشَ سِيَاسَةَ ابنِ تَجَارِبٍ رَمَقَتْهُ عَيْنُ المُلْكِ وهو جَنِينُ
١١ ـ لانَتْ مَهَزَّتُه فَعَزَّ وإنَّما يَشْتَدُّ بَأْسُ الرُّمْحِ حِينَ يَلِينُ[2]
١٢ ـ وَتَرَى الكريم يَعِزُّ حينَ يَهُونُ وَتَرَى اللئيم يَهُونُ حينَ يَهُونُ[3]
١٣ ـ قَادَ المَنَايَا والجُيُوشَ فأصْبَحَتْ وَلَهَا بأَرْشَقَ قَسْطَلٌ عُثْنُونُ[4]
١٤ ـ فَتَرَكْتَ أَرْشَقَ وهي يُرْقَى باسمِها صُمُّ الصَّفَا فتَفِيضُ مِنْهُ عُيُونُ

* هذا مليح. اي: لو ذكر ما فعلت بأرشق. حجر لَلانَ حتى يخرج منه الماء[5]

---

(١) رواية م «حرس وجاء بأجره الميمون». كذلك لم يُضبط هذا الشطر من البيت في ل. فقد ورد وقد حذفت منه القافية على الوجه التالي: «حرس ومانا حرة. .»

وجاء في ر ٣١٧/٣، قال ابو العلاء:

«جُرْسٌ وجانا خُرَّة» جَدَّان للأفشين، فيقول: إن المُلْك أتاه من أهل مملكته، و «جانا خُرَّة»: اسمان جعلا اسماً واحداً، فأن شئت ضممتَ التاءَ في «خُرّة» إذا وصلتَ، وإن شئت نصبتَها، كأنك أضفت الأسم الاوّل الى الثاني».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي تَوَاضَعَ فَعَزَّ، وأعَزُّ العِزِّ ما كان عن تواضع، وانما مَثَلُ العِزِّ الذي يكون عن تواضع كاشتداد المرمح وصلابة مَتنه إذا لانَ ولم يَقْسُ كُلَّ القَسْو

(٣) جاء في ر: «اي: الكريمُ اذا تواضعَ عَزَّ. واللئيمُ إذا تَوَاضَعَ هان».

(٤) جاء في ر ٣١٨/٣، قال ابو زكريا:

«القسطل»: الغُبَار، و «العُثْنُون»: المُتَقَدِّم، يُقال لِما انحدر من لحية الرّجل عُثْنُون، واشتقاق «العُثْنون» و «العُثَان» من شيءٍ واحد، و «العُثَان» الغُبَار.

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٥) جاء في ر، قال المرزوقي: =

١٥ـلو تَسْتَطِيعُ الحَجَّ يَوْماً بَلْدَةٌ   حَجَّتْ إليها كَعْبَةٌ وحَجُونُ

* الحجون: ما انعطف حَول مكة والبيت، ومنه اشتقّ المحجن[1]

١٦ـلاقَاكَ بَابَكُ وَهْوَ يَزْئِرُ فانْثنى   وَزَئِيرُه قَدْ عَادَ وَهْو أنِينُ
١٧ـلاقَى شَكَائِمَ منْك مُعْتَصِمِيَّةً   أهْزَلْن جَنْب الكُفْرِ وَهْو سمِينُ[2]
١٨ـلمّا رَأى عَلَمَيْكَ وَلَّى هَارِباً   وَلِكُفْرِه طَرْفٌ عليه سخِينُ[3]
١٩ـوَلَّى ولم يَظْلِمْ وهَلْ ظَلَمَ آمرؤٌ   حَثَّ النَّجاءَ وَخَلْفَه التِّنِّينُ؟

* * قال ابو بكر: قد عاب هذا قومٌ، وابو تمام شامي، فالتِّنِّين يضرب به المثل بالشام، كما يضرب في العراق الاسد. وقد قيل في قول الاخطل:

ضَفَادع في ظَلْماءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ   فَدَل عليهَا صوتُها حَيَّةَ البَحْرِ[4]

= «يقول: لمّا أحللت بأرش عِبْرَةً يعتبرُ بها السَّهلُ والجبل ونَكالاً، صارَ اسمُها كأنَّه رُقيةٌ لو قرِئَتْ على الصُّم الصِّلاء لَتفجَّرَتْ بالمياه».

* ورد هذا الشرح في م فقط
(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«حذف الالفَ واللاّمَ من «الكعبة» و «الحَجُون» وقد تكرّر مثلُ ذلك في شعره. و «الحجون» مقابر مكة. اي تركت ارشقَ بعد الكفار للمسلمين يأْمَنُ فيها الخائف

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:
الشكائم: اي الشدائد. وقد قيل «اهزلت».

(٣) جاء في ز: «عَلَماه»: بَيْضَة الدرْع وعلامةُ الإمارة»
* * ورد هذا الشرح في م فقط

(٤) هذا البيت من قصيدة يهجو فيها قبائل قيس مطلعها

ألا يا اسلمي، يا هند، هندَ بني بدر   وان كان حيّانا عِدىً آخر الدّهر

فقيل يريد التنين، وقال الحسين بن الضحاك[1] يعني إبراهيم بن المهدي[2] وقد سكر فدعا له بسيف:

كـذا مـن يـشـرب الـرّا ح مـع التّنّـين في الصيف[3]

ولم يرد ان يهجوه وانما وصف عظمته، فكيف عيب به ابو تمام؟

= انظر شعر الاخطل صنعه السكرى بتحقيق د. فخر الدين قباد جـ1 ص ١٨١، دار الأصمعي بحلب

(١) هو الحسين بن الضحاك بن ياسر الباهلي من مواليهم او هو منهم، ابو علي. شاعر من ندماء الخلفاء، قيل: اصله من خراسان، ولد ونشأ في البصرة سنة ١٦٢ هـ وتوفي سنة ٢٥٠ هـ. اتصل بالامين العباسي ونادمه ومدحه، وحين جاء المأمون خافه الخليج. فانصرف الى البصرة، فلما جاء المعتصم عاد ومدحه، ومدح الواثق. اخباره في الاغاني ١٦٥/٦ ـ ٢٠٥، وفيات الأعيان ١٥٤/١، تهذيب ابن عساكر ٢٩٧/٤، تاريخ بغداد ٥٤/٨.

(٢) ابراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي الهاشمي، اخو هارون الرشيد، ولد ونشأ في بغداد. ودعا لنفسه بالخلافة في فترة اختلاف الامين والمأمون. وكانت خلافته ببغداد سنتين الاخمسة وعشرين يوماً، فطلبه المأمون فاستتر، فأهدر دمه، فجاء مستسلماً. فسجنه سنة ثم عفا عنه. كان اسود مالك اللون، عظيم الجثة، وكان شاعراً مجيداً ومتكلماً فصيحاً، كما كان سخيّاً واسع الصدر حازماً حاذقاً بصنعة الغناء، وامه جارية سوداء. ولد سنة ١٦٢ هـ ومات في سر من رأى سنة ٢٢٤ هـ. اخباره في ابن خلكان ٨/١، الاغاني دار الكتب ٦٩/١٠ و ٩٤، لسان الميزان ٩٨/١، تاريخ بغداد ١٤٢/٦، افار اولاد الخلفاء للصولي ٧ ـ ٤٩.

(٣) رواية البيت في الاغاني: كذا من يشرب الخمر وهو من ابيات مطلعها:

نديمي غير منسوب الى شيء من الحيف

ارسلها الى ابراهيم بن المهدي، بعد ملاحاة جرت بينهما. فدعا له ابراهيم بنطع =

٢٠ ـ أوقَعْتَ في ابْرَشْتَويم وقائعاً أضْحَكْنَ سِنَّ الدَّهر وَهْو حزِينُ[1]
٢١ ـ أوْسَعْتَهُمْ ضَرْباً تَهُدُّ به الطّلى ويَخِفُ مِنْهُ المَرْءُ وَهْو رَكِينُ[2]
٢٢ ـ ضَرْباً كأشْدَاقِ المَخاضِ وَتَحْتَهُ طَعْنٌ كأَنَّ وَجاءَهُ طَاعُونُ[3]
٢٣ ـ بأسٌ تُفَلُّ به الصُّفوفُ وتحْته رَأْيٌ تُفَلُّ به العُقولُ رَزِينُ
٢٤ ـ أَخْلَى جِلادُكَ صدْرَه وَلقَدْ يُرى وَفُؤادُه من نَجْدَةٍ مَسْكونُ[4]
٢٥ ـ سجَنتْ تَجَارِبُهُ فُضُولَ عُرَامِه ان التَّجارِب للعُقُولِ سُجُونُ[5]

= وسيف، وقد اخذ منه الشراب، فانصرف الحسين وهو غضبان، فكتب اليه ابراهيم يعتذر اليه، ويسأله ان يجيئه، فكتب الحسين اليه بهذه الابيات انظر الاغاني دار الثقافة ١٦٠/٧

(١) رواية ر «سِنَّ الدِّين» وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«اي أضحكن سِنّ الاسلام. بعد حُزْنِه، لِغَلَبةِ الكُفْر عليه».

(٢) رواية ر «الكُلى» مكان «الطلى». وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«اي يخفّ له قلبُ الشجاع. وَيَجِبُ وَجيباً بعدَ صرامته».

(٣) جاء في ر، ٣١٩/٣، قال ابو زكريا:
«يقول: ضَرْبُ واسِعٌ يفتح في الجَسَدِ مثل أشداق المخاض، وهذا نحو ما قال عنترة:
«تَمْكُو فَرِيضَته كشدق الأَعْلَام»
و «الوَجا» و «الوَجَاء» السُّرعة، وقال: كأنَّ وجاءَه طاعون: على سبيل المجاز، لأن الطاعون قد يُقيم صاحبُه اليومَ واليومين أو الأكثر، والطعنةُ أشدُّ تَوْجِيَةً منه وأسرع، وقد حُكِي عن الطواعين التي كانت في صدر الاسلام اشياءُ عجيبة، تَدلُّ انَّ الانسان اذا اصابَه الطاعون لم يُلبِثْه».

(٤) رواية م «من نحره» وهذا تصحيف. وقد جاء هذا البيت في ل قبل البيت السابق «بأس تفل. . »

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«اي تَقَدَّم حيثُ يجب الاقدام، فلمّا تضايَق مُقْدَمُه كَفَّ».

٢٦ ـ وعَشِيَّةَ التَّلِّ انصرَفْت ولِلهُدَى	شَـوْقٌ إليـكَ مُـدَاوِمٌ وحَـنِـينُ[١]
٢٧ ـ عَبَأَ الكمِينَ لَـهُ فَـظَلَّ لِحِينِـهِ	وَكـمينُـه المُخْفَى علَيـهِ كَمِـينُ
٢٨ ـ يـا وَقْعَةً مـا كانَ أعتَقَ يَوْمَها	إذ بعْضُ أيّام الـزَّمـانِ هَجِينُ[٢]
٢٩ ـ لَوْ أَنَّ هذا الفَتْحَ شَكٌّ لا شتَفَتْ	مِنْـه القُلُوبُ، فكيفَ وهـو يَقِـينُ[٣]
٣٠ ـ وأَخَذْتَ بَابَكَ حائِراً دُونَ المُنَى	ومُنَى الضَّـلالِ مِيـاهُهُنَّ أُجُـونُ[٤]
٣١ ـ طَعَنَ التَّلَهُّفُ قَلْبَـهُ فَفُؤادُهُ	مِنْ غَـيْرِ طَعْنَـةِ فـارِسٍ مَطْعُـونُ
٣٢ ـ ورَجَا بلادَ الرُّومِ فاسْتَعْصى بِه	أَجَـلٌ أَصَمُّ عن النِّجاءِ حَـرُونُ[٥]
٣٣ ـ هَيْهَات لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّكَ لَوْ ثَوَى	بـالصِّينِ لَمْ تَبْعُـدْ عليـك الصِّـينُ
٣٤ ـ ما نَالَ ما قَدْ نالَ فِرْعَـوْنٌ ولا	هـامـانُ في الـدُّنيـا ولا قـارُونُ[٦]
٣٥ ـ بَلْ كانَ كالضَّحَّاكِ في سطواتِهِ	بـالـعـالَمِـينَ وأَنْـت إفْـريـدُونُ[٧]

---

(١) رواية ر «مُداوِر» مكان «مداوم» وفي رواية «مُدِلَّة»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي ما اكرمَ هذا اليومَ للفتح الذي فتحه الله على المسلمين»

(٣) سقطت كلمة «الفتح» من نسخة ل

(٤) الآجِن، الماء المتغير الطعم واللون. انظر القاموس المحيط ٤/١٩٦

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«لَمّا ايقن بالهلاك، قَدَّرَ ان يلتجىء الى بلاد الرّوم، فحَرَنَ به أجَلُه، ولم يَتَقَدَّر ما أراد لانقضاء أمْرِه».

(٦) جاء في ر، ٣/٣٢١. قال ابو زكريا:

«اي ما نال احدٌ من المُلْك ما ناله».

(٧) جاء في ر، قال ابو العلاء: =

٣٦ ـ فَسَيَشْكُرُ الاسلامُ ما أَوْلَيْتَهُ　　واللهُ عَنْهُ بالوَفاءِ ضَمِينُ (١)

= «هذا شيء اخذه الطائيّ من سير الفُرْس، وهي كثيرة الكَذِب، وكذلك جميع الأخبار المنقولة يَعْتَرِضُ عليها المَيْنُ كثيراً، وقد قيل إنَّ الضّحاك من وَلَد عدنان كانت أُمُّهُ من الجن، وهذا اسمٌ عربيّ، وقيل إنه مَلِكٌ كان في مُؤَخَّرِ رأسِه حيّتان. وإنهما كانتا لا تَقِرّان حتى تُطعَما دِماغَي إنسانَيْن. فَغَبرا على ذلك دهراً طويلاً. يَقْتُل كلَّ يوم رجلين ويستعملُ دماغيهما. وكان إفريدون رجلاً صالحاً في ذلك الزمان او نبيّاً. فأشارَ على من كان يَلي ذلك للضّحاك أن يجعلَ مكان دماغ الانسانين دِمَاغَيْ شاتين، ففعَلَ، فأغنيا غَنَاءَهما، في أحاديث كثيرة لا يقبلها المعقول.

وقال بعضُهم كان الضّحاك مَلِكاً عظيماً، فجاءه إبليسُ فتصوَّرَ له بصورة طَبَّاخٍ وجعل يصنع له مطاعِم لم يأكل قطُّ مِثْلَها من الطِّيب، فاستولى على قلبه، حتى كان أخصَّ الاصحاب عنده، فلما تمكّن منه قال: إني أُريد أنْ أسأل المَلِكَ حاجةً يسيرة، فقال: قُل حاجتَك، قال: أُريد ان أُقبِّل المَلِكَ في مؤخَّر رأسِهِ، فأذِنَ له في ذلك، فلما قبّله ظهر في جانبي رأسه مِن ورائه حيّتان لا تَهْدَآن، وغاب عنه ابليس، فلم يرِ ذلك الطاهي. فلمّا اشتدّ بالملِكِ أَلَمُه جاءه ابليس في صورة طبيب، فوصفَ له أن يُطعِم الحيّتين كل يوم دِماغَي إنسانين، ففعل ذلك الملكُ. فسَكَن وجعه، فلما طال ذلك على اهل المملكة وشَقَّ أمرُه على الرّعيّة، قال بعضُ الوزراء: اجعلوا مكان هذين الرَّجُلين كبشين، ففعلوا ذلك، فأغنيا غَنَاءَ الرجلين، ولم يجترئوا على إعلام الملك بذلك، فكانوا يجيئون كلَّ يومٍ برجلين فيأمُر بقتلهما فيبعثون بهما الى بعض الأماكن القاصية، ويقيمون العِوَض من الضَّأْن، فاجتمع في ذلك المكان خلْقٌ كثير، وكان بعضُ من حصَلَ فيه إفريدون. فلمّا كَثُرَ عددُهم خرج بهم الى الضّحاك فقتله. وهذا في التَّخرُّص مثل ما قبلَه، والذي يجب ان يكون هو أَنَّ الضّحاك كان ملكاً ظالماً. والرّاحَةُ منه كانت على يدِ افريدون».

(١) رواية ل «والله عنا»

وقال يَمدحُ الواثِقَ:

١ ـ وأبى المَنَـازِلِ إنَّها لَشُـجُـونُ ... وعـلى العُجُـومَـةِ إنَّها لَتـبـينُ(١)
٢ ـ فاعقِلْ بِنِضْوُ الدَّار نِضْوَكَ يَقْتَسِمْ ... فَـرْطَ الصَّبـابَـةِ مُسْعِـدٌ وحَـزِينُ(٢)
٣ ـ لا تَمْنَعَـنِّي وَقْفَـةً أشـفِي بهـا ... داءَ الـفِـراقِ فـإنَّها مـاعُـونُ(٣)
٤ ـ واسْقِ الأثا في من شؤونك رِيَّها ... إنَّ الضَّنـينَ بِـدَمْعِـهِ لَضَـنِـينُ(٤)

---

[١٦٦] هذه القصيدة من بحر الكامل

(١) جاء في ر، ٣/٣٢٣، قال المرزوقي:
«أَقْسَم بأَبيها وإنْ كان لا أب لها اتساعاً، يقول: إنَّ المنازل الخالية عن أهلها لَهُموم، أَقسم بها تعظيماً لها، و «الشُّجون» جمع شَجَنٍ وهو الحُزْن: اي أنها تُذكِّر العاشقَ العُهودَ، فتُكسبه حزناً، وعلى ما بها من العُجْمة تشكو سُوءَ حال تأْثير الزمان فيها، وما أبتُلِيَتْ به من تَسلُّط الدُّروس عليها لمفارقةِ سُكَّانها، وإنما يريد أنَّ الواقفَ عليها باعتباره وتأَمُّله يَحصلُ له ذلك، فكأنَّ الدَّار عَرَّفَتْه وأخبرتْهُ».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«نِضْوُ الدّار» رَسْمُها. و «ونِضْوُك» رَاحِلَتُك، اي أعقلها حتى يبكى المشتاقُ الى مَن كان فيها».

(٣) جاء في ر، قال المرزوقي:
«الماعون: ما كان سهلاً يسيراً من الاشياء، ويسمَّى الماءُ ماعوناً، وكذلك العَطاءُ السَّهْل، و «الماعون» في الجاهلية: كان اسماً لكل ما يُنتَفع به من فأسٍ وقِدْرٍ ودَلْو الى غيرها، وفي الاسلام: هو اسمٌ لما كان طاعةً وحُسْناً من المنافع، واشتقاقه من(لَمْعن)، وهو المعروف، وفُسِّر قولهم «ما له سَعْن ولا مَعْن» على ان السَّعْن: الوَدَك، والمَعْن: المعروف، فيقول: هذه الوقفة لي فيها نفع، فتبرَّعْ بها عليّ»

(٤) رواية ل « من دموعك ريَّها» ورواية ر «من شؤوني ريها» وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«اي مَنْ ضَنَّ بدمعه من الشوق الغالب فهو الغاية في البُخْل».

٥ ـ النُّؤْيُ أُهْمِدَ شَطْرُهُ فكأنَّه تحتَ الحَوادِثِ حَاجِبٌ مَقْرُونُ[١]
٦ ـ حُزْنٌ غَدَاةَ الحَزْنِ هَاجَ غَلِيلَه في أبْرَقِ الحَنَّانِ مِنْك حَنِينُ[٢]
٧ ـ سِمةُ الصَّبَابَةِ زَفْرَةٌ او عَبْرَةٌ مُتَكَفِّلٌ بهما حَشاً وشُؤُونُ
٨ ـ لَوْلا التَّفَجُّعُ لا دَّعَى هَضْبُ الحِمى وصفا المُشَقَّرِ أنَّهُ مَحْزُونُ

* يقول: لولا التَّفَجُّعُ بالبكاء والحزن لا دعتِ الحجارة انها محزونة، ولم يكن يبين عليها كآبة، يُعير عاشقاً لا يبين عليه الحزن.

٩ ـ سِيرُوا بَنِي الحَاجَاتِ يُنْجِحُ سَعْيَكُمْ غَيْثٌ سحَابُ الجُودِ مِنْه هَتُونُ
١٠ ـ فالحَادِثَاتُ بِوَبْلِهِ مصْفُودَةٌ والمَحْلُ في شؤْبُوبِه مَسْجُونُ[٣]
١١ ـ حَمَلُوا ثَقِيلَ الهَمِّ واستَنْعَى بِهِمْ سفَرٌ يَهُدُّ المَتْنَ وهو مَتِينُ[٤]

* استبقى تقدم ، قال ذو الرمة «وسينعَى بها قيسومها» اي يريد ان يتقدم بها ونحن نكفها.

---

(١) جاء في ر: «الحوادث»: السحاب والأمطار

(٢) جاء في ر: « ابرق الحنان»: موضع معروف، قال النابغة:

لا اعْرِ فَنْ شيخاً يُجَرُّ بِرِجْلِه بينَ الكَثِيبِ وأبْرَقِ الحَنَّانِ

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) رواية ت «محزون» مكان «مسجون». ورواية ل «موبولة» مكان «مصفودة»

(٤) رواية ل «واستعني بهم» وهذا تحريف ورواية م «واستبقي بهم» وهذا تحريف ايضاً. ورواية ل «سَفَن» مكان «سفر»

* * ورد هذا الشرح في م، قد ورد بعضه في ر.

١٢ ـ حتَّى إذا أَلْقَـوْه عَنْ أَكْتَـافِهِمْ بالعَزْمِ وهو على النَّجاحِ ضَمِين[1]
١٣ ـ وجَدُوا جنَابَ المُلْكِ أخضر واجتلَوْا هَـارُونَ فـيـهِ كـأَنَّـهُ هَـارُونُ[2]
١٤ ـ أَلْفَـوْا أَمِيرَ المؤمنـينَ وجُـودُهُ خَضِـلُ الغَـمـامِ وَظِلُّهُ مَسْكُـونُ
١٥ ـ فغَـدَوْا وَقَدْ وَثِقُـوا بِرَأْفَـةِ واثِقٍ بـاللهِ طَـائِـرُهُ لَهُـمْ مَـيْـمُـونُ
١٦ ـ قَرَّتْ بِهِ تِلْكَ العُيُونُ وأشْرَقَتْ تِـلْـكَ الخُـدُودُ وإنَّهُنَّ لَجُونُ[3]
١٧ ـ مَلَكُوا خِطَامَ العَيْشِ بالمَلِكِ الذي أَخْـلاقُـهُ لِلمكْـرُمـاتِ ؟ حُصُـونُ[4]
١٨ ـ مـلِكٌ اذا خَاضَ المَسَامِعَ ذِكْرُهُ خَفَّ الـرَّجـاءُ إليـهِ وهـو رَكِينُ[5]
١٩ ـ لِـيثٌ اذا خَـفَقَ الـلِّواءُ رَأَيْتَـهُ يَـعْلُو قِـرَا الهَـيْجَـاءِ وهْـو زَبُـونُ

* زبون مثل: اي هو شديد البأس، وناقة زبون: تدفع الراكب والحالب.

---

(١) جاء في ر. ٣٢٥/٣، قال ابو زكريا التبريزي:
«استنعى» اي تقدم. و «ألقوه» يعني الهم».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «هارون» اسم الواثق، وقوله: كأنه هارون، يعني الرشيد فيكون هذا مثل قول الراجز: «مَرْوانُ مَرْوانُ أخو اليومِ اليَمِي» اي: مروان بن محمد مثل مروان بن الحكم.
ويجوز ان يكون «هارون» في القافية يُراد به هارون بن عِمْران. والاول أشبه».

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في نسخة ل. وجاء في ر: «اي قَرَّتْ به عيون العُفَاة».

(٤) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في نسخة ل.

(٥) جاء في ر. قال المرزوقي:
«من سمع بمآثر هذا الملك ومناقبه عَلِق الرجاءُ به. وهمَّ بقصده في الوقت الذي يتثاقل الرجاءُ عن التعلُّق بالناس. لِقِلَّة الكرم وعَدَم الكِرام».

* ورد هذا الشرح في م فقط.

٢٠ ـ لِحِياضِها مُتوَدِّدٌ ولِخَطْبِها مُتعمدٌ وبِشَذْبِها ملبُونُ[١]

٢١ ـ جَعَلَ الخِلافَةَ فيه ربُّ قَوْلُه ـ سُبْحَانه ـ لِلشيءِ (كُنْ فيكُونُ)

٢٢ ـ ولَقَدْ رأَيْنَاهَا لَه بِقُلُوبِنا وَظُهُورُ خَطْبٍ دُونَه وبُطُون[٢]

٢٣ ـ ولِذَاكَ قِيلَ من الظُّنُون جَليَّةٌ صِدْقٌ وفي بعضِ القُلُوبِ عُيُونُ[٣]

٢٤ ـ وَلَقَدْ عَلِمْنا مُذْ تَرَعْرَعَ أَنَّهُ لأَمينِ رب العَالَمين أَمِينْ[٤]

٢٥ ـ يا بنَ الخَلائِفِ إنّ بُرْدَكَ مِلْؤُهُ كَرَمٌ يذُوبُ المُزْنُ مِنْهُ وَلِينُ

٢٦ ـ نُورٌ مِنَ الماضِي عليكَ كأَنَّهُ نورٌ عليه من النَّبي مُبِين[٥]

٢٧ ـ يَسْمُو بِك السَّفاحُ والمنصورُ والـ مهْدِيُّ والمعصُوْمُ والمأْمُونُ

٢٨ ـ مَنْ يَعْشُ ضَوْءَ الآل يَعْلَمْ أنَّهُمْ ملأٌ لَدَى ملإِ السَّماءِ مَكِينُ

* اي: مَنْ يقصد ضَوء الآل، قال الحطيئة:

متى يأْتِهِ يعشو الى ضوء نارِه يَجِدْ خير نارٍ عندها خير موقد[٦]

---

(١) جاء في «خَفَفَ «الثَّرِيّ». ويروى «وبشَذْبِها».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«أي كنا نقدّر أنها تَصيرُ اليه بالمخايل الدّالةِ، وبينه وبينها مُدَّةٌ بعيدة»

(٣) رواية ل «من الخطوب جلية». وجاء في ر، قال ابو زكريا: «من قولهم انّ المؤمن يَنظُرُ بنور الله».

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا: «اي اميرُ المؤمنين يُوصِي به ويُقَلِّده».

(٥) جاء في ر. قال ابو زكريا: «اي عليك نورٌ من ابيك كأنّه هو استفادة من النبي ﷺ».

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٦) هذا البيت من قصيدة يمدح بها بغيضاً مطلعها:

٢٩ ـ فُرْسانُ مَمْلَكَةٍ، أُسُودُ خِلافَةٍ   ظِلُّ الهُدَى غَابٌ لها وعَرِينُ
٣٠ ـ قَوْمٌ غدا المِيرَاثُ مضْرُوباً لَهُمْ   سُورٌ عليهِ مِنَ القُرَانِ حصِينُ
٣١ ـ فِيهِمْ سَكِينَةُ ربهِمْ وكِتابُهُ   وإمامَتاهُ واسْمُهُ المَخْزُونُ

* امامتاه: النُّبُوَّةُ والخِلافَةُ. وقيل علّي والعباس رضي الله عنهما

٣٢ ـ وادٍ من السُّلْطانِ مُحْمى لم يكُنْ   لِيَضِيمَ فيه المُلْكَ إلاّ الدِّين

* * يقول: اذا كان شيء يصلح الدين لم يبالوا ان يفسد الملك به فعلوه(١)

٣٣ ـ مِن دَوْلَةٍ بَيْضاءَ هارُونِيَّةٍ   مُتَكَنِّفَاها النَّصْرُ والتَّمْكِين
٣٤ ـ قد أصبح الأسْلامُ في سُلْطَانِها   والهِنْدُ بعضُ ثُغُورِها والصينُ(٢)
٣٥ ـ يَفْدِي أَمِينَ اللهِ كُلُّ مُنافِقٍ   شَنَآنُه بينَ الضُّلُوعِ كَمِين
٣٦ ـ مِمَّنْ يداه يُسْرِيانِ ولم تَزَلْ   فِينا وَكِلْتَا رَاحتَيْكَ يَمِينُ(٣)

= آثَرتُ إولاجي على ليل حُرَّةٍ   هضِيمِ الحشا حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ
انظر ديوان الخطيئة بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستاني تحقيق نعمان امين طه ص ١٦١، مطبعة البابي الحلبي مصر ١٩٥٨ م

* ورد هذا الشرح في م فقط
* * ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر، ٣/٣٢٧، قال ابو زكريا:
يقول: سلطانهم مُحى، اي مِنيع الجانب، ولا يقهره إلاّ الدين والعَدْل، فأنَّه ينقادُ للعَدْل ويَلِين»

(٢) رواية ل «ثغوره»

(٣) رواية ل «راحتيه» وجاء في ر: «يريد ان اليمنى كاليُسْرى، من شُحٍّ وقِلَّةِ عطاء»

٣٧ ـ تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الوُحُوشُ فَتَرْعَوِي ... والأُسْدُ في عِريسِها فَتَدِينُ

٣٨ ـ ما فَوْقَ مَجْدِكَ مُلْتَقى مَجْدٍ ولا ... كُلُّ افْتِخارٍ دُونَ فَخْرِكَ دُونُ[1]

* اي قد يكون دونك من هو اكبرُ الناس.[2]

٣٩ ـ جاءَتْكَ من نَظْمِ اللِّسانِ قِلادَةٌ ... سِمْطَانِ فيها اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ

٤٠ ـ حُذِيَتْ حِذَاءَ الحَضْرَمِيَّةِ أُرْهِفَتْ ... وأجَابَها التَّحْضِيرُ والتَّلْسِينُ[3]

---

(١) رواية ر «مُرْتَقى مجدٍ»

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا معقباً على كلام الصولي:
«يقول: ان غيرك من تكون له مفاخر عظيمة، وإن كانت دون فخرك فليست بدون، بل هي عظيمة تُستكثر وهذا كما تقول للرجل: كم من كريم عظيم الكرم أنت اكرم منه. لان العالم يختلفون في الدرجات، فيكون الكريم موصوفاً بالسماحة وهو دون غيره من الاجواد، كما ان الخيل بعضُها اسبقُ من بعض، ولها في ذلك رُتبٌ ومنازل

(٣) رواية ر، «واجادها» مكان «واجابها». وجاء في ر، ٣٢٨/٣، قال ابو زكريا:
«يعني بالحضرميّة» النِّعال، نَسَبها الى حَضْرموت. ويقال: نَعْل مُخَصَّرة إذا كان لها خَصْرانِ، ومُلَسَّنة إذا كانت تُسْتدقُّ من طَرَفها الذي يَلِي الأصابع، وكانوا يمدحون من يلبس مُخصَّر النعال، لان السادات لا يَخصِفون نِعالهم، ولا يتهاونون بها فتكون كنِعالِ العَبيدِ والرُّعاة، قال قُتَيبة بن مِرْداس:

الى مَعْشَرٍ لا يَخْصِفُونَ نِعالَهم ... ولا يلْبَسُونَ السِّبْتَ ما لم يُخَصَّر

وقال تأبَّطَ شرّاً في ضد ذلك

ونَعْلٍ كأشلاءِ السُّمانى نَبَذْتُها ... الى صاحبٍ حافٍ وقلتُ له انعَلِ

والفقير منهم والمسافر عال قدمه ربما اتخذ نعلاً من جلد جملٍ أو غيره من الحيوان، يُريد أن يُزجِي بها وقتاً، والمعنى أن هذه الابيات يُشبه بعضُها بعضاً، كما انّ النعل المحذوّة تُشاكل أُختها، فلا تزيد عليها ولا تنقص دونها»

٤١ ـ إنسِيَّـةٌ وَحْشِيَّـةٌ كَثُـرتْ بهـا حَرَكَاتُ أَهْلِ الأَرضِ وهي سُكُونُ[1]

٤٢ ـ يُنْبُوعُها خضِـلٌ وحَلْيُ قَـرِيضِها حَـلْيُ الهَـدِيِّ ونَسْجُهـا مَـوْضُــونُ[2]

٤٣ ـ أَمَّـا المَعَـاني فَهْي أَبْكَـارٌ إذا نُـصَّـتْ ولـكِـنَّ الـقَـوَافِيَ عُـونُ[3]

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«قوله «إنسيّة وحشِيّة» يحتمل وجوهاً: منها ان القُلوب تأْنس بها وتودُّ أن ترويها، ويجوز ان يعني بـ «ألانسيه»: انها من إنشاء الإنس، او انّها يُؤْنِس بها بعضُ الناس بعضاً، و «وحشيّة»: اي ترود في البلاد، كما ترود الوحوشُ. يجوز ان يُعْنى أنها لا يمكن ان تُصَاد، وأنها إذا أراد غيرُه ان يأْتي بمثلها تعذَّر ذلك عليه. فكأنها تستوحشُ منه، او يريد أنها غريبة إذا وردتْ على الاسماع كثُرَ العَجَبُ منها، لما يَرِدُ فيها من حُسْن اللفظ والمعنى، كما قال في موضع آخر

غريبةٌ تُؤنسُ الاداب وحْشَتُها فما تَحُلُّ على قلبٍ فترتَحِلُ

وقال المروزقي: «كثرت بها حركاتُ أهل الارض: اي طَرِبوا إذا أُنشدت، وخَفُّوا استحساناً لها وعُجْباً بها. ويجوز ان يكون المعنى انهم يقلقون ويضطربون حَسداً فيها، «وهي سَكُون»: اي كثيرة السُّكون، ويُروى بضم السين، فتكون حينئذ مصدراً وُصِفَ به».

(٢) رواية ل «حَلْيُ العروس» وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«الينبوع»: النهر الكثير الماء وهو (يَفْعُول) من النَّبْع. و «الخَضِل» الذي قد ابتلَّ، ويجوز ان يكون الطائي لم يقله على هـذا النظم، لان الينبـوع لا يحسن ان يُوصف بخَضلٍ، ولكن لو قال «غدِق» لكان اشبه. إذْ كانوا يقولون خِضَلَ ثوبُه: اذا أصابه قَطْرٌ فَبَلَّه، وكذلك خَضِلَ الخَدُّ اذا وقعَ عليه الدمع، وقد يحتمل ان يكون لّما قال «ينبوعها» فاستعار هذه اللفظة اراد ان يُلغز فقال: خَضِل. لانها لا ينبوع لها في الحقيقة، وانما يعني قلْبه ولسانه و «الهَدِيّ»: العروس. و «الموضون»: المنسوج نسجاً متقارباً كنسْج الدُروع والسرير المَرْمُول بالذَّهَب».

(٣) جاء في ر، ٣/ ٣٣٠، قال ابو زكريا:

«يقول: المعاني التي آتي بها أبكارٌ لم يُسبق إليها، ولكن القوافي عُون، يعني جمع عَوَان، وهي التي قد ولدت مَرَّةً بعد مَرّة، اي أَنَّ القوافي يشترك فيها الشعراء مثل قوله: * فحواك عينٌ على نجواك ما مَذِلُ * تشترك قوافيها وقوافي قصيدة الأعشى التي اولها * ودِّعْ =

٤٤ ـ أحذاكَهَا صَنَعُ الضَّمِير يَمُدُّه   جَفْـرٌ إذا نَضَب الكــلامُ مُعِــينُ[١]
٤٥ ـ ويُسيءُ بالإحسَانِ ظَنّاً لا كَمَنْ   هُــو بــابنِـه وبِشعْـرِه مَفْـتُـونُ[٢]
٤٦ ـ يَـرْمِي بِهِمَّتِـهِ إلَيْـكَ وَهَمُّـهُ   أَمَــلٌ لـه أَبــداً عليـكَ حَــرُونُ[٣]
٤٧ ـ فَمُنَـاهُ في حَيْثُ الأَمـاني رُتَّـعٌ   ورجاؤُه حيثُ الــرَّجــاءُ كَـنِــينُ[٤]
٤٩ ـ وَلَعـلَّ ما يـرْجُـوهُ مِمّـا لم يَكُنْ   بِـكَ عَـاجِــلاً او آجِـلاً سَيَكُــونُ[٥]

= هُريرة إن الركب مرتَحِلُ * ألا ترى الى قوله: «وهل تُطيقُ وداعاً أيّها الرَّجُل» والى قول الطائي: «مِنْ أنْ يُذال بِمَنْ او بِمَن الرجلُ» و «القوافي» يعني بها في هذا الموضـع: «الكلماتِ التي تُجعل في أواخر الابيات» وذلك مذهب سعيد بن مَسْعدة، وقد يمكن ان تُجعل القافيةُ هنا حرف الرَّويّ، على مذهب قُطْرب. يقول ان القصائد تشترك في ان تكون نونيات او لاميّات او نحو ذلك. ولا يبعُد ان يعني «بالقوافي» الابيات، اي ان الشعر قد قيل في السالف مِن الآباد. والناس في قوله مشتركون، فأبياته عونٌ على ذلك [يبدو ان هذا الشرح يتألف من جزءين، الاول لشارح لم يذكر اسمه، والثاني تعقيب لابي زكريا على شرح الشارح]

(١) رواية ل و ر «اللّسان» مكان «الضمير» وجاء في ر. قال ابو العلاء:

«صَنَعُ الضمير» و «الجَفْر» بئر واسعة الفم، يقول بعضهم إنها تكون غير مَطْوِيَّة وهي مع ذلك قليلة الماء، وقد ذكرها ها هنا في معنى يدلّ على الغَزَارة. و «المُعين» الذي يجري على وجه الارض، وقد كثُرَ ذلك حتى صار الناس يُسمّون الماء الذي يُستقى من الآبار مَعينا، لانه ينبع من الارض فيفرِّقون بينه وبين المُختَزَن من ماء المطر وغيره»

(٢) رواية ل «وبظنّه» مكان «وبشعره». وجاء في ر:

«اي يَسْتَقِلُّ لك الكثير»

(٣) انفردت نسخة م برواية «ابدأ له امل عليك. . .». وجاء في ر:

«اي هو يَقْصُر أملَه عليك، ولا يرجو غيرك»

(٤) رواية ل «كمين» وجاء في ر:

«اي مصون»

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي يأمُل منكَ شيئاً آخر»

وقال في ابي الحسن عليّ بن مُرّ:

١ - أَرَاكَ أكْبَرْت إِدْمَانِي على الدِّمَنِ　　وَحَمْـلِيَ الشَّـوْقَ مِن بـادٍ ومُكْتَـمِنِ
٢ - لا تُكْثِرَنَّ مَلامِي إن عَكَفْتُ على　　رَبْعِ الحبيب فَلَمْ اعْكُفْ على وَثَنِ[1]
٣ - سلَوْتُ إن كنتُ أَدْرِي ما تقولُ إِذَنْ　　مَجَّتْ مَقَـالَتَهـا في وَجْهِهَا أُذُني

* كذا يرويه ابو مالك، وغيره يرويه: «اذا وضعت انحله الأحزان في أُذني»

٤ - الحُبُّ أوْلى بِقَلْبِي في تَصَـرُّفِـهِ　　مِنْ أن يُغَادرني يـوْمـاً بِـلا شَجنِ
٥ - حَلَبْتُ صرْفَ النَّوَى صَرْفَ الأَسى وحَداً　　بـالبَثِّ في دَوْلَةِ الإِغْـرامِ والـدَّدَنِ[2]
٦ - فما وَجَدْتُ على الأَحشاءِ أَوْقَدَ مِنْ　　دَمْعٍ على وطَنٍ لي في سِـوَى وَطَنِي

---

[١٦٧] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية م «لا يكبرن» وهذا تصحيف. ورواية ل «على وَطَن»

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) جاء في ر، ٣٣٧/٣، قال ابو العلاء:

«استعار» «الحَلَب» لصرف النّوى، وجعل «صَرْف الأسى» كالمُحْتَلب، و «الدَّدَن»: اللَّهوُ والباطل، جاء به على أصله، واكثر ما يُستعمل بحذف النون، ويُحكم على أنَّ الدَّالين من الاصل، كما يُحكم عليها في قولك بَدٌّ»

وقال المرزوقي: «حَلَيْتُ» مأخوذ من الحُلوان، وهو أُجْرة الكاهِن، ويقال: حَلَوْتُ بمعنى رَشَوْتُ، فيجوز ان يكون (فَعَلْتُ) منه، واستعاره ها هنا كما يستعار القِرَى، فيقال: قَرَيْتُ الهَمَّ كذا والحُلوان: الصداق أيضاً قال الشاعر:

* لا نأْخُذُ الحُلْوانَ من بَناتِنا *

ويجوز ان يكون «حَلَبْتُ» بالباء؛ من الحَلب، وليس بالجيد، ويقِلُّ نظيرُ الدَّدِ والدَّدَن في الأسماء».

٧ ـ صيَّرْتُ لي مِنْ تَبَارِي عَبْرَتي سَكَناً مُذْ صِرْت فَرْداً بِلا إلْفٍ ولا سَكَنِ

٨ ـ مَنْ ذا يُعَظِّمُ مِقْدَارَ السُّرُور بِمَنْ يَهْوى إذا لم يُعَظِّمْ مَوْقِعَ الحَـزَنِ(١)

٩ ـ العِيسُ والهَمُّ واللَّيْلُ التَّمامُ معاً ثـلاثـةٌ أَبَـداً يُـقْـرَنَّ في قَـرنِ

١٠ ـ أقولُ لِلحُرَّةِ الوَجْناءِ لا تهني فَقَدْ خُلِقْتِ لِغَيْرِ الحَوْضِ والعَطَنِ

١١ ـ ما يَجْسُرُ الدَّهْرُ ان يَسْطُو على رَجُلٍ إذا تَـعَلَّقَ حـبْـلاً مِنْ أبي حـسنِ

١٢ ـ كمْ حالَ فَيْضُ نَداهُ يوم مُعْضِلَةٍ وبـأْسُـهُ بـين منْ يـرْجُـوه والمِحنِ(٣)

١٣ ـ كأنَّني حين جرَّدْتُ الرَّجاءَ لَهُ عَضْباً أَخَذْتُ به سَيْفاً على الزَّمَنِ(٤)

١٤ ـ فَتى تَرِيشُ جنَاح الجُودِ رَاحتُهُ حتَّى يُخَـالَ بـأَنَّ البُخْـلَ لم يَكُـن

١٥ ـ وتَشْتَرِي نَفْسُه العَرْوُفَ بالثَّمَنِ الـ ـغَـالي ولـو أنَّها كـانَتْ مِنَ الثَّمَن

١٦ ـ أمْـوَالُـه وعِدَاهُ من مـوَاهِبـهِ وبـأسِـهِ يـطْلُبونَ الـدَّهْـر بـالإحنِ

١٧ ـ يُقَشِّعُ الفِتن المُسْوَدَّ جـانِبُهـا ومـالُـه مِنْ نَـدَاهُ الـدَّهْـر في فِتنِ

١٨ ـ إذا بـدَا لَكَ مُـر في كَتَائِبِهِمْ لمْ يُحْجبِ المَوْتُ عَنْ رُوحٍ ولا بَدَنِ(٥)

١٩ ـ كمْ في العُلَى خُمُ والمَجْدِ في بِدَعٍ إذا تُصُفِّحت اختِيـرتْ على السُّنَنِ(٦)

٢٠ ـ قَـوْمٌ إذا هَـطَلَتْ جُـوداً أكُفُّهُمُ عَلِمْت أنَّ النَّدَى مُذْ كان في اليَمَنِ

---

(١) رواية ر «موضع» مكان «موقع»

(٢) رواية ل و ر «ما يحسِنُ» مكان «ما يجسر» ورواية ل «على احد» مكان «على رجل»

(٣) رواية م «بين مُعضلة» مكان «يوم معضلة»

(٤) رواية ر «كأنني يوم»

(٥) رواية ل «اذا بدا لك أمر»

(٦) رواية ل «كم للعلى والندى والمجد. »

- ١٦٨ -

وقال يمدح أبا سعيد، ويَذكُر غَمَّه بِخُروجه:

١ - أفِدَتْ رِكَابُ أبي سعيدٍ لِلنَّوَى فَسَعِيدةٌ بالـيُمْنِ والأيمانِ[١]
٢ - هذا محمدُ الذي لمْ أنتَصِفْ إلّا بِهِ من نائِباتِ زَمانِي[٢]
٣ - هذا الذي عَرَفَتْ يَدَاهُ ساحَتِي مِنْ بَعْدِ ما جَهِلَ البَخِيلُ مَكَانِي[٣]
٤ - أُنْظُرْ إليهِ كمْ يسِيرُ وراءَهُ ثِقْلٌ من المَعْرُوفِ والإحْسانِ[٤]
٥ - لأوَدِّ عَنَّكَ ثُمَّ تَدْمَعُ مُقْلَتِي إنَّ الدُّموعَ هي الوَدَاعُ الثّاني
٦ - فأصُومُ بَعْدَكَ عن سِوَاكَ وأغْتَدي مُتَقَلِّداً صَوْمَيْنِ من رَمَضَانِ[٥]
٧ - وَلتعْلَمَنَّ بأنَّ ذِكْرَكَ أوْ تُرَى جذلانَ مُنْصَرِفاً نَدِيمُ لِسَانِي
٨ - أنْسَى خَلائِقَكَ التي ثَمَرَاتُها مُتَنَزَّهُ الأعمالِ كلَّ مكانِ[٦]
٩ - في فُرْقَةِ الأَحْبَابِ شُغْلٌ شَاغِلٌ والثُّكْلُ صِرْفاً فُرْقَةُ الإخْوَانِ

---

[١٦٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ٣/٣٤٠ قال ابو زكريا:
«أفِدَتْ»: عَجَلَتْ، ويجوز نَصب «سعيدة» على الحال، ورفعها على تقدير، فهي سعيدةٌ».

(٢) سقط هذا البيت من نسخة ل.

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م، وورد في نسخة ل

(٤) رواية ل «كمن»مكان «كم» وهذا تحريف

(٥) رواية ل و ر «واصوم» ورواية ل «فأغتدي»

(٦) رواية ل و ر: «متنزّه الآمال كل أوان» وهي الرواية الصواب.
وقد ذكر محقق شرح التبريزي في هامش الكتاب: «يلي هذا البيت في م بيت اورده الصولي هو:
وفواكها من حسن بشرك لم اكن معهن محتاجاً الى بستان
ولم اجد هذا البيت في نسخ شرح الصولي التي بين يدي.

وقال في أبي قُدَامَةَ أحمَدَ بنِ ذَاهِر:

١ ـ أبا قُدَامَةَ قَدْ قَـدَّمْتَ لي قَدَمـاً ... مِنَ المَكَـارِمِ صِـدْقـاً غـيْرَ مـا مَيْنْ
٢ ـ ضِقْنَا بِدَيْنِكَ فاحتجْنا الى الدَّيْنِ ... مُذْ غِبْتَ عَنَّا بِوَجْهٍ سَاطِعِ الـزَّيْنِ(١)
٣ ـ وكنتَ عَـوْنـاً إذا دَهْـرٌ تَخَـوَّنَـنـا ... بـالمالِ عَيْنـاً فأنتَ العَـوْنُ بالعَـيْنْ(٢)
٤ ـ إنَّ الجيَـادَ على عِـلَّاتِهـا صُبُـرٌ ... ما إن تَشَكَّى الوَجَا في حَالةِ الأيْنِ(٣)
٥ ـ والنَّصْلُ يَعْمَلُ إخْلَاصاً بِجَوْهَرِهِ ... لا بـإتِّكـالٍ عـلى شَحْذٍ مِنَ القَـيْنْ

* قال ابو بكر: ولم نجد له شعراً على قافية الواو في المدح.

انتهى الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث بعون الله.

---

[١٦٩] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ر، ٣٤١/٣، قال ابو زكريا:
«اي من كثرة إحسانك لا نسألك».

(٢) رواية ر: «عيناً علينا فأنت العون بالعين». وجاء في ر:
«رواية ابي العلاء»
وكنتَ قِـدْمـاً اذا دَهْـرٌ تخـوّنـنـا ... بـالمال عـونـاً وانت العـونُ بـالعـين.

«تخوننا»: اي تَنَقَّصَنا. و «العَيْن» في القافية: يعني به الذَّهب.

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«يقول: إنّا كالجياد من الخيل، نَصبُر على ما نحن فيه ولا نشكوه، كما تَصبر الجيادُ المُعْيَية فلا تشتكى ما بها من الأيْن والوَجا».
« «الوجَا: ان يشتكي البعير باطن خفه. والفرس باطن حافره.

* وردت هذه الملاحظات في نسخة م الخطية.

قافية الهاء

- ١٧٠ -

وقال يَهَنّئ السَّلِيلَ بالعافية من عِلَّة

١ ـ لِيَهْنِكَ يا سَلِيلُ فقد هَنَتْني	بما عُوفِيت عافِيةٌ هَنِيَّةْ[1]
٢ ـ يطُولُ لك البَقَاءُ قَرير عَيْنٍ	وَتُصْرَفُ عنكَ صائِلةُ المَنِيَّهْ
٣ ـ أرَى الآمالَ ضاحِكَةَ الثَّنايا	تَبَسَّمُ عَنْ عَطايَاكَ السَّنِيَّهْ
٤ ـ ونُورُ الشَّمْس ما طَلَعَتْ تُباهي	بِنُور طُلُوعِ طَلْعَتِكَ البهِيَّهْ[2]
٥ ـ بَنَيْت بَنِيَّةً في المَجْدِ طالَتْ	وطُلْت بِطُولِ مَجْدِكَ في البَنِيَّهْ[3]
٦ ـ غَنِيت ببذْلِ مَالِكَ في المَعَالِي	فَنفْسُكَ مِنْ إفادتِها غَنِيَّهْ
٧ ـ جَنى لي فِيكَ مِنْ ثَمراتِ مدْحي	لِسانُ الشُّكْرِ أبياتاً جنِيَّهْ
٨ ـ وَقَدْ أَهدَيْتُها لكَ وهْي عِنْدِي	على الأيّام مِن أزكَى هَدِيَّهْ
٩ ـ تَجُودُ بِنِيَّة من غير مطلٍ	وخيرُ الجود ما أنسى بنِيّهْ[4]

---

[١٧٠] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية ل «لما عوفيت»

(٢) رواية الديوان «ونور الشمس» بنصب نور

(٣) رواية ت «بطول مقام» مكان «وطلت بطول»

(٤) ورد هذا البيت في نسخة م فقط ولم يرد في نسختي ل و ت من نسخ شرح الصولي، كذلك لم يرد في الديوان. ولعله اراد «ما أمسى» مكان «ما أنسى» كما جاء في هامش ر. بعد ان ذكر المحقق هذا البيت الذي ورد ـ كما قال ـ في نسخة م من الصولي.

وقال يمدح يحيى بن عبد الله، وكتبها اليه(١):

١ - إحدَى بني بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناهِ بينَ الكَثيبِ الفَرْدِ والأمْواهِ(٢)

---

[١٧١] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في الديوان ر: «وكتبها اليه مع سَهْمٍ اخيهِ لِيَصِلَه ويسأَلَه في أمره».

(٢) رواية الديوان، و ر «فالامواه». وجاء في ر. ٣/٣٤٣، قال المرزوقي:

«لحَّنه بعضُهم في قوله «مَنَاهِ». وقال اسم الصَّنم «مَنَاةُ». قال: اعلمْ أن هاء التأنيث وهاءَ الضمير وهاءَ الوقف، تحمل العربُ بعضَها على بغض لِتشابُهها، والأصل في التأنيث التاء، بدلالة أنها تكون حرف الإعراب وأنها تثبت في الاضافة الى المكنيِّ، وفي التثنية، وان كثيراً من العرب يقفون عليها بالتاء، فلمّا ثَبَتَتْ تاءً في مُتَصرفاتها، دلَّ على انها تكون تاءً في الاصل، وانما ابدلتْ هاءً في الوقف فَصْلاً بين التاء في الفعل اذا قلت ضربتُ، وبين التاء في الاسم، وكانت هي أولى بالابدال، لما يلحقُها من التغيير في اختلاف الحركات عليها، ومن العرب مَن يجعلها في الوَصْل هاءً في الشعر، على ذلك قوله:

* لَمّا رأى ألَّا دَعَهْ ولا شِبَعْ *

بالتسكين فيها تشبيهاً بهاء الوقف، وجَعْلُها في الوصل هاءً، على التشبيه بهاء الإضمار، وكما ان بعضهم سَكَّنَ هاء الضمير تشبيهاً بهاء الوقف، على ذلك قُرِئَ قوله «ما تَوَلَّى، فسَكَّن. وكما ان بعضهم أَثبتَ هاءَ الوقف في الوصل تشبيها بهاء الضمير، على ذلك قولُه تعالى: «فَبِهُدَاهُم اقتَدِه» لان هذه هاء الوقف، واذا كان الأمر على ذلك، فقول ابي تمام «عَبْدَ مَنَاهِ» على انه اجراه في الوصل مجراه في الوقف، فجعله هاءً ثم حركه كما حرَّك في قوله:

* يا مَرْحَباه بحمارٍ عَفْرَا *

وكأن ابا تمام اراد ان يُرى أنه يهتدي لمثل هذه الاشياء التي تَقلُّ وتَعزُّ

وقال ابو العلاء: «اختلف الناس في رواية هذا البيت، حَدَّثَ الحسنُ بن علي الرافقيّ المعروف بالخالع، انه حَضَر مجلس ابي سعيدٍ السيرافي. فسأله: كيف تنشد «بإحدى بني =

٢ ـ أَلْقِي النَّصِيفَ فأنتِ خَاذِلَةُ المَهَا   أُمْنِيَّـةُ الخَـالِي وَلَهْـوُ الـلاَّهـي[1]

٣ ـ رَيَّا تُجَاذِبُ خِصْـرَهَـا أَرْدَافُهـا   وَتَـطِيبُ نَكْهَتُهـا عـلى استكـراه[2]

= بكر بن عَبْد مَناه»؟ فقال الخالعُ: «مَناةِ» في اللفظ بالتاء، على غير التصريع. فقال ابو سعيد: مِن ها هنا أخذتَ؟ يعني أنك اخذت هذه الفوائد من عندنا، وكان الخالعُ يُحدّث هذا الحديث كالمفتخر به. ولذلك مَذْهبٌ ووجه، لانهم يحملونه على مثل قول الاوّل:

أَفَبَعْـدَ مَقْتـل مـالـكِ بن زُهـير   تَـرجـو الـنسـاءُ عَـوَاقِـب الأَطـهـار؟!

و «مَنَاةُ» تُمَدُّ وتُقصر، وقد قرأ بعضُ القرّاء «ومَناءَةَ الثالثةَ الأُخرى» بالمدّ. وحكى بعضهم أنه رأى قول الحارثيّ:

ألّا هـلْ أتَى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَنَـاءَةٍ   عـلى الشِّنِّ فيـما بيننـا ابن تَميم؟

بخطّ ابي عبيد القاسم بن سلّام، على مدّ «مناءَة». واذا كان السيرافي يذهب الى ان البيتَ غيرُ مُصَرَّع، فالمدُّ أولى به من القَصْر، لانّ البيتَ يَخلص به من النقص، وبعضُ الناس يتعمّد الوقفَ على الهاء في قول الطائي، «بكر بن عَبْد مَناهْ». ولو قال قائل إنه سمّاهم بني عبدِ مَناهْ بهاءٍ اصليّة، أَخَذه من نَاهَ يَنُوه إذا انتشر ذِكْرُه، لكان ذلك وجهاً قويّاً، وهو احسنُ ما يُحمل عليه البيتُ، لانّ الشعراءَ يُسمح لهم بتغيير الاسماء الى ما قَاربها، كقولهم في ثابت ثَبات، وفي جَمْش جَمُوش، والذي بين مَناهْ ومَنَاةٍ مُتقارب اكثر من قُرْب «عبد الله» الى «مَعْبَد» وقد يُغيِّر الانسان اسمه، ومن كلامهم القديم: مَن شاءَ أحدَث اسماً، ولم يكن ذلك حتْماً. وقوله «إحدَى» فأَنَّث ثم اضافها الى مذكَّرين يحملُ على تغليب المذكر، إنما هذا الموضعُ يجب ان يقال فيه «احدى بنات» ويقوى التذكير ان المرأة تُنسب الى ابائها من هؤلاء القوم، والآباءُ مُذكَّرون، وليس في جواز ذلك امتراء، ولكن يُذكر لانّ سائلاً قد يجوز ان يسأل عنه، كأنه قال إحدى نساءِ بني زيد مَناة ساكنة بين هذين الموضعين»

(١) جاء في ر، ٣/٣٤٥، قال ابو زكريا:

«اي أَلقِي خِمارَكِ، والتغى بمثاني شعرك. وجَعَلَها خاذلَةَ المَهَا على طرح التَّشبيه، لا يجوز غير ذلك، لانها لا مِدْحة لها بأن تكون بقرةً وحشيَّةً، وانما تُشبهها في بعض الاشياء»

(٢) رواية ل والديوان «يجاذب»، ورواية الديوان «خصرُها اردافَها» برفع خصرها ونصب=

٤ ـ عَرَضَتْ لنا يَوْمَ الحِمَى في خُرَّدٍ كـالسِّرْب حُـوٍّ لِثـاً ولُعْسٍ شِفَـاهِ[(١)]
٥ ـ بِيْضٍ يَجُولُ الحُسْنُ في وَجَنَاتِها والمِـلْحُ بـينَ نَـظَائِـرٍ أشْـبـاهِ[(٢)]
٦ ـ لم تَجْتَمِـعْ أمثـالُهـا في مَـوْطِنٍ لَـوْلا صِفَـاتٌ في كتـابِ البَـاهِ[(٣)]
٧ ـ وَمُفَنِّدٍ لَـوَّامَـةٍ نَهْنَهْـتُـهُ عَـن مُغْلِظٍ لِعَـذُولِـهِ نَـجَّـاهِ

= اردافها. وقد انفردت نسخة م برواية «بلا استكراه» وجاء في هامش م «بلا استنكاه» كذلك رواية بقية الاصول «بلا استنكاه».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: النَّكْهَة» اعلى الحَنَك، ويُقال نَكِهَ الرجلُ إذا أَخرج نَفَسه من ذلك الموضع، واستنكَهَ غيرَه: اذا طلب منه ذلك وَحَمله عليه. اي هي رَيّا الخَلْق، وخَصْرُها دقيق، وكَفَلُها عظيم، فهو يُعانِدُ الخصر».

(١) رواية م «كالشرب» بالشين وهذا تصحيف. وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«اللِّثا» جمع لِثَةٍ وهي لحم الاسنان، وجاءت منقوصةً، وكأن المحذوفَ منها ياء لأنها مأخوذةٌ من لِثا الشجرة، وهو شيءٌ كالصمغ يكون فيه. وسُمِّيَتْ اللِّثةُ لِثَةً لأنَّ اللِّثا يكون نَدِيًّا، واللِّثة لا تَعْدَمُ ريقاً، ورُدَّتْ في الجمع الى الاصل».

(٢) رواية م «بيضاً» بالنصب.

وجاء في ت: «الملح ها هنا يحتمل الملاحة، ويجوز ان يعني بالملح: الرضاع»

وجاء في ر: «المِلْح: الرضاع، اي انهنَّ في سِنٍّ واحدة، فبعضُهُنَّ قد رَضِع من لبن بعض»

وقال المرزوقي في شرحه: «يصف نساء حَفَفْنَ بحبيبته، يقول: هن بيض ماء الحسن في خدودهن، والملح بين افواههن واسنانهن التي يشبه بعضها بعضاً، فليس فيها شنع ولا ثعل ولا اختلاف نبتة يتردد، وقد قيل الحسن في الانوف، والملاحة في الافواه».

(٣) رواية الديوان «لم يَجتمع» ورواية ر «في كتاب الله»، وجاء في حاشية ر، وفي س «في كتاب الناهي» وهي رواية القالي. وجاء في ر، قال ابو زكريا: «في النسخ: «البَاه» وفي =

* «النَّجَّة»: الكلام القبيح

٨ ـ ومُؤَيِّـهٍ بي كَيْ أُفِيقَ وإنَّني ... لأَصَمُّ عَنْ ياهٍ وعَنْ يَهْيَاهِ[١]

٩ ـ دَعْني أُقِمْ أَوَدَ الشَّبابِ بِذِكْرِها ... إنَّ السَّاهَ بها لَغَيْرُ سفَاهِ[٢]

١٠ ـ فاذا ٱنْقَضَتْ أَيَّامُ تَشْييعِ الصِّبا ... أَظْهَرْتُ تَوْبَةَ خَاشِعٍ أَوَّاهِ

١١ ـ وَمُعَاوِدٍ لِلبيدِ لا يَهْفُو بهِ ... هَافٍ ولا يَزْهَاهُ فيها زَاهِ[٣]

١٢ ـ مَهْدٌ لأَلْطَافِ الثَّنَاءِ الى فَتى ... كَالبَدْرِ لا صَلِفٍ ولا تَبَّاهِ

١٣ ـ لأبي الغَريبِ غريبةً في مَدْحِهِ ... مِنْ غَيْرِ تَعْقِيدٍ ولا استِكْرَاهِ[٤]

= بعضها «الله» والرواية باللام أشبه، لانه يدَّعي أنَّ صفات هؤلاء النساء كصفات الحُور العِين اللَّواتي ذُكِرَتْ في القرآن، وانما عَدَلَ من عدلَ ان يروي «الباه» لأن اسم الله يُكره في هذه القصيدة، وأما «البَاه» فلغةٌ في البَاءَة، وهو النِّكاح، ويقال ان فيها اربعَ لُغات: البَاءَةُ والبَاهةُ والباءُ والبَاهُ، وقد وَضَعت الحُكماء كُتبا في ذلك، وما علمتُ ان فيها صفات للجمال. بخط العبدي: قوله: «لم تجتمع امثالُها» جوابُ «لولا» قد تقدّم عليه، وفي كتاب الباه: يُقال فَخِذُها من حاله، وساقُها من صِفَتِه، فكأنّه قال تلك التي في كتاب الباه، لم يجتمع لأحدٍ غيرها».

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «تهياه» ورواية ر والديوان «يهياه» وهو الصواب. قال التبريزي، ٣٤٧/٣، في شرح البيتين ٧ و ٨: «النَّجْةُ» أسوأُ الرَّد و «أيَّه» بالرجل والفرس إذا صاح به واحل ذلك ان يقول ياهْ ياهْ، قال الشاعر:

يَاهٍ يَهْيَاهٍ دَعا بعد هَجْعةٍ ... دُعَاءَ الرُّوَيْعِي ضلَّ بالليل صاحِبُهْ

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا، «اي دعني أتمتع بشبابي، ولا تَسْفَه بها عليّ»

(٣) سقط هذا البيت من نسخة ت، وروايته في ل «ومعاود للبين» و «فيه زاه» وجاء في ر، قال ابو زكريا: في شرحه للبيتين ١٠ و ١١ «الأَوَّاهُ» الكثير التأوُّه من الخوف والحزن. و «مُعَاود» يعني نفسه، وقوله «لا يهفو به»: اي لا يَسْتخِفُّه»

(٤) انفردت نسخة م برواية «غريبة في مدحه من غير تعقيد» ورواية بقية الاصول «غرائباً من مدحه في غير تعقيد»

١٤ ـ منْ مَات مِن حدَثِ الزّمانِ فأنَّهُ   يَحْيَـا لـدى يَحْيَى بن عَبْـدِ اللهِ[١]

١٥ ـ كالسَّيْفِ لَيس بِزُمَّـلٍ شِهْذَارَةٍ   يـوْمـاً ولا بِـغُـضُـبَّـةٍ جـبَّـاهِ[٢]

١٦ ـ وَمُهَفْهَفِ السَّاقِي قَريبِ جنى النَّدَى   عَفِّ النَّدِيم سريعِ طَهْيِ الطاهِي[٣]

١٧ ـ وأغـر يَلهُو بـالمَكـارِمِ والعُـلَى   إنّ المـكـارِمَ لـلكـريـمِ مـلاَهِ[٤]

١٨ ـ يُمْسِي ويُصْبِحُ عِرْضُه في صخْرَةٍ   دَمَغَتْ شَـوَاةَ العَـائِبِ الـعضَّـاهِ[٥]

---

(١) جاء في ر، قال التبريزي: «الرواية الجيدة» «ما مات من كرم الزمان فأنه»

(٢) رواية ل و ر: «شهدارة» بالدال. وجاء في ر، قال ابو زكريا التبريزي ٣٤٧/٣:
«في الاصل «الشِّهْدارة»: الصَّخابُ لأصحابه»
وقال ابو العلاء: «الشهدارة»: القصير، ومَن روى «مهْذَارة» فهو من الهَذَيان، اي كثرةِ الكلام و «الغُضُبّة»: الكثير الغضب و «الجَبّاه»: الذي يَجْبَه الناس بالكلام الرَّدىء»
وجاء في اللسان: «الشهدارة» بدال غير معجمة، الرجل القصير، ورجل شهدارة اي فاحش بالدال والذال جميعاً، (الشهذارة) بذال معجمة، الكثير الكلام، وقيل العنيف في السير، ورجل شهذارة اي فاحش بالدال والذال جميعاً (مادة شهدر وشهذر)

(٣) رواية الديوان: «ومهفهفُ. عفُّ» «بالرفع، ورواية ر «سعِي الطاهي»
وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الطاهي»: الطَّبَّاخ، يصفه بسرعة القِرَى، لأنّ ذلك مما يُحمد في الرجل، وإذا وُصفوا بتأخّر الطعام، فأن ذلك عندهم من التناهي في الذَّم، يقولون قِرَاه عاتم. اي لا يجيء إلا بعد ما يمضي عنك من الليل، قال الشاعر
أبـالَـكُـم ان الجُـدُودَ أَذِلَّـةٌ   وأَنَّ القِـرى عن واجبِ الضَّـيْف عـاتِـمُ

(٤) رواية «بالمكارم والوغى» وقال التبريزي في شرح ذلك: «اي يلهو بالعطاء ويفرّقه في الحقوق وفي الحروب، وهي المكارم».

(٥) رواية الديوان «شرخت» مكان» دمغت. وجاء في ر، ٣٤٨/٣، قال ابو زكريا:
«الشَوَاة»: جلدة الرأس، وتُستعمل في جلد الجسد كله. ولكنْ اكثرُ ما تستعمل في الهامة، قال الشاعر:

١٩ ـ قُلْ لِلعِدَاةِ الحَاسِدِيهِ على العُلَى رَغْـماً لِأَنُـفِكُـمْ بَـنِي الأَسْـتَـاهِ[١]

* اي قل للذين عذلوه على ابتناء المكارم»

٢٠ ـ حَسَـدٌ تَمَكَّنَ ذُلُّهُ من بُغْضِكُمْ في أعـين ومَـعَـاطِسٍ وشِـفَـاهِ[٢]
٢١ ـ هُـو لِلْوَفِيِّ العَهْـدِ ظِـلُّ أَرَاكَـةٍ ولِمُضْمِـرِ الشَّنَـآن شَـوْكُ عِضَـاهِ[٣]
٢٢ ـ قَرْمٌ أَقَرَّ لَهُ الـرِّجالُ بِفَضْلِهِ طَـوْعـاً بـلا قَـهْـرٍ ولا إِكْـرَاهِ[٤]
٢٣ ـ عَذْب اسمُه بِفَمِي فَظَلَّ كأَنَّـهُ لِلرَّاحِ بـالمـاءِ الـقَـرَاحِ مُـضَـاهِ
٢٤ ـ لَـوْ أَنَّـهُ نَبْتٌ لكـانَتْ دُونَـهُ قُضُبُ البَشَـامِ الـلُّدْنِ لِـلأَفـوَاهِ[٥]

قـالَـتْ قُـتَـيْـلَةُ مـالَـهُ قَـدْ جَـلَّلَتْ شَـيْـبـاً شَـوَاتُـهْ

و «دمغت» اي بلغت الدماغ، و «العَضَّاه» من قولهم: عَضَهه بشرٌ، اي رماه به، ويقال: حَةٌ عاضِهَةٌ، اذا كانت قاتله، وانما أُخذ قولهم: عَضَههُ بشرّ، من العِضَاهِ التي لها شوكٌ، اي ان هذا القائل يُصِيب غيرَه بلسانه كما تصيب العِضَاهُ بشوكها».

(١) انفردت نسخة م برواية «بني استاه» ورواية الديوان «رغماً لانفسكم بني الاستاه».
* ورد هذا الشرح في ت فقط
(٢) رواية ل والديوان «من بعضكم» بالعين. وجاء في ر، ٣/٣٤٩، قال ابو زكريا:
«اي تمكّن حسدكم له في اعينكم وانوفكم. فهو يلوح للناظرين ولا يخفى».
(٣) رواية ت «وهو للخفي» وهذا تحريف
(٤) رواية الديوان «قدِما أقر له»
(٥) جاء في حاشية: «البشام» شجر طيب الرائحة يستاك به». وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«يقول: هذا الممدوح عَذُب اسمه في أفواه الرجال والنساء، فهم يصفونه ويثنون عليه، لان افواهَهم تطيب بذكره، اذ كان يَفضُل البَشَام من الشجر في طيب الرائحة وإزالة الحَبَر عن الشعر (وهي صفرة تشوب بياض الاسنان). لأن البشام يصقل به الثغور، قال جرير:

أتـذكـر يـوم تَصْقُـلُ عـارضَيْهـا بِعُـود بَشَـامـةٍ، سُـقِي البَشَـامُ

٢٥ ـ كَمْ فَرْحَةٍ أَهْدَى وكَمْ مِنْ تَرْحَةٍ   لِمُـؤَمِّـلٍ رَاجٍ ولاحٍ نَـاهِ
٢٦ ـ شِمْنَا نَدَى يُمْنَاهُ فانْبَجَستْ لنا   بِمَـوَاهِـبٍ لَمْ تَـنْـفَجِـرْ بمِياهِ
٢٧ ـ لَمّا طَلَبْتُ العَذْبَ منها اصْبَحَتْ   قُـلُبِـي بهـا مَمْـلُوءَةً ورِدَاهِـي[١]
* «الردهه»: الحفرةُ في الصَّخْرَة[٨]
٢٨ ـ لَـوْلا تَنَـاهي كُـلِّ مَخْلُوقٍ لَقَـدْ   خِلْنَـا نَـوَالَـك ليس بـالمُتَنَـاهـي
٢٩ ـ ما زلت تُمْطِرُ ديمَـةً معَ وابـلٍ   حتَّى كـأنَّـكَ للسَّحـابِ مُبَـاهِي[٢]
٣٠ ـ ولَقَـدْ وُعِدْتُ مَـوَاعِداً فنَبَـذْتُها   خَلْفِي وَوَعْدُكَ ما يَـزَالُ تِجَـاهِي
٣١ ـ سَهْمُ بنُ أَوْسٍ في ضَمَانِكَ عَالِمٌ   أن لَسْتَ بـالنَّاسِي ولا بـالسَّـاهِي[٣]
٣٢ ـ أَجْزِلْ له الحَظَّيْنِ مِنْكَ وكُنْ له   رُكْـنـاً عـلى الأَيّـام لـيس بـوَاهِ[٤]
٣٣ ـ بـولايَتَـيْنِ وِلايـةٍ في كُـورَةٍ   مَـشْـهُـورَةٍ وَوِلايَـةٍ بـالجَـاهِ[٥]
٢٤ ـ هُوَ في الغِنَى غَرْسِي وَغَرْسُكَ في العُلَى أَنَّى انصـرفْتَ وأنـتَ غَـرْسُ اللهِ[٦]

---

(١) رواية ل «لمّا طلبنا»
*ورد هذا الشرح في م فقط
(٢) جاء في ر: «يعني (بالرِّداه): جمع رَدْهة، وهي نُقْرة في صخرة او جبل يجتمع فيها ماء السماء».
(٣) انفردت نسخة م برواية «للسحاب مضاه» ورواية بقية الاصول «مباهي»
(٤) جاء في ر، ٣/٣٥٠، قال ابو زكريا:
«سهم بن اوس»: أخو ابي تمام، يقول: قد وثق أخي ومَن ورائي بِمَّنْ تضمَّنْته عِنايتي. بأنك لا تسهو عمّا تَضمنُ وتَعِدُ.
(٥) انفردت و برواية «مذكورة» مكان» في كورة». وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«ويروي» «من كورة» يقول: أجزلْ حظَّي سهم بولايتين تُوليهما أياه، فاحدى الولايتين، ولاية كُورةٍ تُوليه إيّاها. وولاية أُخرى بأَجاهك إيّاه اي تجعله وجيهاً عندك. ليجلَّ في عيون الناس، ومَن كان يستصغر قدره».
(٦) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«اي انا عرستُه في الغِنى، لأني وصلتُه منك».

قافية الياء

- ١٧٢ -

وقال يمدح الحَسَنَ بنَ وَهْب:

١ - أيَـا وَيْـلَ الشَّجِي مِنَ الخَـلِيِّ   وبـالِي الـرَّبْـعِ من إحْـدَى بَـلِيِّ[١]

* «بلّي» بن عمرو بن الحاف من قضاعة. وذم قوم ويل للشجيّ من الخلي. والتشديد بالغ جيّد[٢]

انشدنا محمد بن يزيد النحوي [المبرِّد]

نـام الخَلِيُّون عن لَيْـلِ الشَّجِيِّنـا   شـانُ السُّراة سِـوَى شـانِ المُقيمينـا

---

[١٧٢] هذه القصيدة من بحر الوافر.

(١) رواية م و ر «أيا ويل» ورواية ل والديوان «ألا ويل»

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) جاء في ر، ٣٥١/٣، قال المرزوقي: »اخذه من قوله:

خَـلا رَبْـعُ لِمَـيَّـةَ بـالـغَـريِّ   بـكَـيْـتُ بـه لهـا إحـدَى بَـلِيِّ
ولامَ عـلى بُـكـائي فـيـه خِلْوٌ   ألا وَيْـلَ الـشَّـجِـي مـن الخَلِيِّ

والمعنى: ويلٌ للشجيّ مما يُمنى به من الخَلِيِّ، ومن الرَّبْع البالي من إحدى نِساءِ بَلِيّ، و «بَلِيّ» هو حيٌّ من قُضاعة، وانما قال ذلك لأن الخليّ يلومه ويُعَنِّفه، والرَّبْعُ يَشْجوه ويَشُوقه. فأن قيل: لِمَ شدَّد الياء من «الشجى»، والمثل المضروب انما هو «ويلٌ للشجِي من الخَلِيّ» مُخَفَّفا قلت: يجوز ان يكون شَدَّد لأنه جعله (فيعلا) في معنى (مفعول)، يقال: شجاهُ كذا. يشجوه شجْواً فهو مَشْجوٌ وشَجيٌّ، ويجوز ان يكون جعله (فيعلاً) بمعنى (فاعل) كأنه قال: شَجى، فهو شجٍ و شَجيٌّ، كما يقال: حَزِنَ فهو حزن وحَزِين، ويحتاج في هذا الى سماع ما يؤيّده.

٢ ـ ومَـاَ لِلدَّارِ إلاّ كُـلُّ سـمْـحٍ   بـأدْمُـعِـهِ وأضْـلُعِـهِ سـخِـيٍّ[١]
٣ ـ سنَتْ عَبَرَاتُه الأَطـلالَ حتَّى   نَـزَحْنَ غُـرُوبهـا نَـزْحَ الرَّكِيِّ[٢]
٤ ـ سَقَى الشَّرَطانِ جَزْعَكِ والثُّرَيَّا   ثَـرَاكَ بُمسْبِـلٍ خَضِـلٍ روِيِّ[٣]
٥ ـ فَكَمْ لي من هَوَاءٍ فيكِ صافٍ   غَـذِيٍ جَـوُّهُ وَهَـوىً وَبِيِّ[٤]

* كذا رواه «هواء» الاول ممدود[٣]

---

(١) جاء في ر. قال ابو زكريا: «مِثْلُه:

وَوَراءَهُـم صُـعَـداءُ أنـفـاسٍ اذا مـا ذُكِـر الـفِـرَاقُ أَقَـمْـنَ عُـوجَ الأَضْـلُعِ

يقول: ما للوقوف على ديار الأحبّة إلاّ كلُّ سَمْحٍ بإسالة الدَّمْعِ وإظهارِ الوَجْد يَتَنَفُّس الصُّعداء»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «في الاصل» «سَنَتْ عَبَراتِهِ الاطلالُ» و «سَنَتْ» بمعنى: استقَتْ». وقال ابو العلاء: «سنَتْ» في معنى سَقَتْ، يقال: ارضٌ مَسْنِيَّة ومَسْنُوّة: اذا سقاها المطر، او سَقَتْها السَّانِيةُ، وهم يعنون «بالسَّانيِةِ» البعير الذي يُستقى عليه، ويريدون بها أيضاً آلة الاستقاء، قال الراجز:

يـا مَـرْحَـبـاهُ بحـمـار نـاجيـةْ   إذا أتى قَـرَّبْـتُـهُ لـلسَّـانِـيـةْ

و «غُروبها» جمع غَرْب، وهو جريان الدَّمع، وربما قيل غَرْب العَيْن: عِرْقٌ يكون فيها لا يَرْقأ، ولو قيل إن غروب العين شُبّهت بغروب الاستقاء، لكان ذلك وجهاً، وهذا البيتُ فيه صنعةٌ، لأنه جعل غُروب العين تُنزح، وهي موافقة في اللفظ لِغُروبِ البئر، وانما جرت العادةُ بأن تكون الغُرُوبُ في الدِّلاء هي التي يُنْزَح بها الماء».

(٣) رواية الديوان «سقى السرطان»، ورواية ل «سقى الشرطان ربعك». والشرطان: نجمان من الحمل.

(٤) رواية ل والديوان «عذى» بالعين.

* ورد هذا الكلام في م فقط

(٣) جاء في ر، ٣/٣٥٣، قال ابو زكريا:

٦ ـ وناضِرَةُ الصِّبَا حِين اسبَكَرَّتْ طِلاعَ المِرْطِ في الدِّرْعِ البَدِيّ [١]

* «البدى» التام. «طلاع المرط» تامة الازار. «اسبكرت» امتدت[٢]

٧ ـ تَشَكَّى الأينَ من نِصْفٍ سريعٍ إذا قامَتْ ومِنْ نِصْفٍ بَطِيٍّ [٣]

٨ ـ تُعِيرُكَ مُقْلَةً نَطِفَتْ ولكنْ قُصَارَاهَا على قَلْبٍ بَرِي [٤]

= «الرواية تختلف في هذا البيت، و «الهَوَاء»: ما بين السماء والارض، واذا رويت «غَذِيّ جَوُّه» فهو كناية عن الطِّيب، اي كأنَّ جَوَّه يُغذَّى بالنسيم والنَّدى، واذا رويت «غذِيّ جُودُه» فهو راجعٌ الى نحوٍ من ذلك، لأنه يستعير الجُودَ للهواء، ومن روى «عَذِيٌّ» بالعين غير معجمةٍ، فأنه يأخذه من الارض العَذِيَّة. والعَذاة وهي الارض الطّيّبة التراب، مع بُعْدٍ من الماء، إلاّ ان التشديد في «العَذِي» و «العَذِية» غير مستعمل، والقياس يُجيزه، لأنّ (فَعِلًا) و (فَعِيلًا) يشتركان كثيراً، كقولهم: سَقِمٌ وسَقِيمٌ. وجَرِجٌ وجَريح. ومن روى «وهَوًى وَبِيٌّ» حمله على تخفيف الهمز، لأنَ «الوَبَاءَ» مهموز، ومن روى «وهَوًى وَفِيٌّ» فهو من الوفاء، وانما يعنى هَوَى النفس».

(١) رواية ر «وناضِرةٍ» بالجر. وكذلك «اليدي» بالياء

* ورد هذا الشرح في م فقط.

٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اسبَكرَّت» تمَّ شبابُها واسترسل. و «طِلاعُ المِرط» اي ملْؤُه، يعنى مِرْط المرأة، وجاء في الحديث: «لو انّ طِلاعَ الارض ذَهَباً» اي مِلْؤُها، و «اليديُّ» الواسع. ويروى «البدي» وهو البديعُ العجيب».

(٣) قال المرزوقي: «يصف ثِقَلَ رِدْفِها، وَدِقَّة خَصْرها».

(٤) جاء في ر، قال ابو العلاء:

«نَطِفَتْ»: من النَّطَف، وأصلُه ان تَهْجُم العُدَّةُ على قلب البعير، ثم استُعير « النَّطَفُ » للفساد، وانما يُريد أنَّها مريضةُ المُقْلة، وانّ قلبَها بَرِيء»

وقال المرزوقي: «يقول: هذه المرأة تتصنَّعُ لك، وتظهر انَّها تُحبّك، وتُريك أنها تبكي =

٩ ـ سأَشْكُرُ فَرْجَةَ اللَّبَبِ الرَّخِيِّ وليـنَ أخـادِعِ الـزَّمَـنِ الأَبِيِّ[١]

* ويروي «البال الرخيّ»

١٠ ـ وإنَّ لَـدَيَّ لِلحَسنِ بن وَهْـبٍ حِـبـاءً مِثْـلَ شُـؤْبُـوبِ الحَبيِّ[٢]

١١ ـ أقولُ لِعَثْرَةِ الادبِ التي قَـدْ أَوَتْ مِـنْـهُ الى فَـيْـحٍ دَفِيِّ[٣]

وَجْداً بك، وإنما اعارتْك عَيْنَيها إذ كان غايَةَ قُصَاراه أنّ قلبهابريءٌ من هَوَاك، خالٍ من حُبِّك، كما قال:

* قلباً بريئاً يُناغِي ناظراً نَطِفَا *

و «نَطِفَتْ» مَرِضَتْ او سالت. ويروى «وتغْرُكُ مُقْلَةٌ»: اي تُغْمِضُها، ليخرج الدَّمْعُ منها».

(١) رواية الديوان «الليث» مكان «اللبب» ورواية ل و ر «الدهر» مكان «الزمن»

وجاء في ر. قال ابو زكريا: «يُقال فَرْجَة وفُرْجة، وعلى هذا يُنشد قولُ الشاعر:

رُبَّما تجـزَعُ النُّفُـوسُ مِـن الأَمْـ ـرِ لـه فَـرْجَـةٌ كَحَـلِّ العِقَـالِ

ويقال: فلان رَخِيُّ اللَّبَب: إذا كان في وسَعَةٍ من امره. ووصَف الدهر بلين الاخادع، لأن الرجلَ اذا وُصِف بالاباءِ قيل: هو شديد الأَخْدَع، وانما فعلوا ذلك لان «الاخدع» عِرْق عظيم، فكَنَوْا به عن الذُّل والعِزّ، قال الفرزدق:

وكُنَّـا إذا الجبَّـارُ صَعَّـر خَـدَّه ضَـرَبْنـاهُ حتى تَـسْتَـقيـم الأَخـادع

(٢) رواية ل «حياء» وهذا تصحيف. وجاء في ر، ٣٥٤/٣، قال ابو زكريا: «سحاب مرتفع»

(٣) رواية ل«العثرة» بالتاء. وجاء في ر، قال ابو زكريا: «تصحيح (العبدي) «لِعثرة الادب»

وقال المرزوقي: «ويُروى» الى ثَبَجٍ دَفِيٍّ» اي ظَهْر، وليس بشيء. و «الفيح» والفَيَّاح والأَفْيَح: المكان المتَّسع، والفَيَح بفتح الياء الاتساع، والمعنى: أَوَتْ من الادب الى خطر واسعٍ له دِفْءٌ، ويجوز ان يكون اراد «بالفيح» الحرارة، ومنه الحديث «استعيذوا بالله من فَيْحِ جهنم»، والمعنى: أَوَتْ منه الى ضِيق الأيدي وحَرارةِ سُوءِ الحال، وعلقوا منه بعيشٍ نَكِدٍ».

وقوله «لِعثرة»: اراد لأجل عثرةٍ.

١٢ ـ أمِيلُوا العِيس تَنْفَخ في بُرَاها الى قَمرِ النَّدامى والنَّدِيِّ[١]
١٣ ـ فَقَدْ جَعَلَ الألَهُ لكمْ لِساناً عَلِيًّا ذِكْرُهُ بأبِي عَلِيِّ
١٤ ـ أَغَرُّ اذا تُمرِّغَ في ذَرَاهُ تَمرَّغْنا على كَرمٍ وَطِيِّ[٢]
١٥ ـ لَعَمْرُ بَني أبي دُنيا وعَمْري وعَمْرُ أبي وعَمْرُ بني عَدِيِّ[٣]
١٦ ـ لَقَدْ جَلَّى كِتابُكَ كُلَّ بثٍّ جَوٍ وأَصاب شَاكِلَةَ الرَّمِيِّ[٤]
١٧ ـ فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَتبلَّجَتْ لي غَرائِبُهُ عَن الخَبرِ الجَلِيِّ[٥]
١٨ ـ وكانَ أَغَضَّ في عَيْني وأَندَى على كَبدي من الزَّهَرِ الجَنِي
١٩ ـ وأحْسنَ مَوْقِعاً مِني وعِنْدِي مِنَ البُشْرىَ أَتَتْ بعدَ النَّعِيِّ
٢٠ ـ وَضُمِّنَ صدْرُهُ ما لم تُضَمَّنْ صُدُورُ الغانِياتِ من الحُلِيِّ
٢١ ـ فكائِنْ فيهِ من مَعْنىً خَطِيرٍ وكائِنْ فيه من لَفْظٍ بهيِّ
٢٢ ـ وَكمْ أَفْصَحْتَ عن بِرٍّ جَلِيلٍ به وَوَأَيْتَ من وَأيٍ سنِيِّ[٦]

---

(١) انفردت نسخة ر برواية «تنفح» بالحاء، وجاء في الحاشية: «نفحت الناقة: ضربت برجلها».

(٢) رواية ل والديوان «اغرّ اذا تَمَرَّغ في نداه» ورواية ر «اذا تُمُرِّغَ في نداه»

(٣) رواية ل «ابي دَيْنا» مكان «ابي دُنيا» وقد سقط هذا البيت من ل.

(٤) جاء في ر. قال ابو زكريا: «الشاكلة»: الخاصرة، ويقال هي الطُّفطِفة المتدلِّية عنها، وإذا اصاب الرَّامي الشاكلةَ. فقد ظَفِرَ بالمُراد».

(٥) رواية ل «غرابُهُ»

(٦) انفردت م برواية «وكمْ افصحتَ. ووأيتُ» ورواية الديوان «به وأَويت من وأي سنيٍّ» ورواية ل:

وكم افصحت عن سرٍ جليل به ورأيت عن رأي بهي

وجاء في هامش ر: «الوأي»: الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به».

٢٣ ـ كَتَبْت بـه بـلا لَفْظٍ كَـريـهٍ		عـلى أُذُنٍ ولا خَطٍّ قَـمِـيٍّ[1]
٢٤ ـ فأَطْلِقْ مِنْ عِقَالِي في الأَمَاني		ومِـنْ عُـقُـلِ الـقَـوَافي والمَـطِيِّ
٢٥ ـ وفي رمْضَاءَ من رَمَضانَ تَغْلِي		بهـامَـةِ لا الحَـصُـورِ ولا التَّـقِيِّ[2]
٢٦ ـ فيَا ثَلَجَ الفُؤادِ وكـان رَضْغـاً		ويـا شِـبـعي بـرونَـقِـهِ وَرِيِّـي[3]
٢٧ ـ رِسالَـةَ مَن تَمَتَّـعَ مُنْـذُ حِـينٍ		ومـتَّـعَـنـا مـن الأَدَبِ الـرَّضِـيِّ[4]
٢٨ ـ لَئِنْ غَرَّتَهَا في الارض بِكْـراً		لَـقَـدْ جُلِيَتْ عـلى سَمْـعٍ كَـفِيِّ
٢٩ ـ فأن تَكُ من هَـدَاياكَ الصَّفَـايا		فَـرُبَّ هَـدِيَّـةٍ لـكَ كـالهَـدِيِّ[5]

* يقول: هذا المديح الذي اهديته اليّ، خالصٌ لي، وسواه من الاموال لي ولغيري، كما ان الهَدِيّ ليس الا للبيت[6]

---

(١) رواية الديوان «ولا حَظٍّ»
(٢) رواية م «ولا البكيِّ» ورواية الديوان «ولا النفيّ»
(٣) رواية ل «ويا شبعي اذا تمضي وريي». ورواية ل «يمضي». ورواية الديوان «نمضي».
وجاء في ر، قال ابو زكريا: «يقال: ثِلَجَ الفؤادَ يَثْلَجُ: إذا جاءه الخبرُ، فَبَرَدَ مِن حَرِّ ما يكون فيه من شوق أَو وَجْد، وكأنه مأْخوذٌ من الثَّلج، لانه بارد، وقوله: «كان رضْفاً» الرَّضْف: حِجارة رِقاقٌ تُلقَى في النار، فاذا حميت أُخرجتْ منها، وطُرحت في الماء أَو في اللبن».
(٤) رواية ر «بعد حين»
(٥) رواية ر «وان»
* ورد هذا الشرح في م
(٦) جاء في ر: «يقول: هذا المديح الذي اهديته اليّ. خالصٌ لي، وسواه من الاموال لي ولغيري، كما ان الهَدِيّ وهي العروس، ليس إلاّ لزوجها».
وجاء في ر ايضاً، قال المرزوقي: يعني رسالة أتته من عنده، فسح فيها من أمله.
يقول: وإن كانت هذه الرسالةُ من هداياك المختارة، فرُبَّ هديّةٍ لك في حُسْنها كالهدِيِّ، اي كالعروس التي تُهدى، ويجوز ان يكون رُبَّ هديّة لك عظم موقعها كالبَدَنَة التي تُهدَى للبيت».

٣٠ ـ بَيَانٌ لم تَرِثْهُ تُراثَ دَعْوَى ولم تُنْبِطْهُ مِن حِسْيٍ بكي
٣١ ـ عَشَوْتُ على عِدَاتِكَ فيه حتّى خَطَوْتُ به على أَمَلٍ مُضِيٍّ[١]

* يقول: اظلمتُ على أعدائك ببرك[٢] الذي انفذتَه اليّ، وكرهوا اجابتي وفيه لي أمل قويّ.

٣٢ ـ فناهِضْ بي مِنَ الأسفَارِ وَجْهاً مَهَارِيهِ ضَوَامِرُ كالحَنِيِّ[٣]
٣٣ ـ فَلَسْتَ تَرَى أَقَلَّ هَوىً ونَفْساً وَأَلْزَمَ لِلدَّنُوِّ من الدَّنِيِّ

* * سألت ابا ما لك عن هذا، فقال: هذا مثل قوله:

وطُولُ مُقامِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ لِدِيباجيته فاغتَرِبْ تَتَجَدَّدِ

٣٤ ـ نبتُّ على مَوَاهِب مِنكَ بيضٍ كما نبت الحَلِيُّ على الوَلِيِّ[٤]

---

(١) انفردت نسخة م برواية «خطرت» ورواية الديوان «على أمل مليّ»
* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

(٢) رواية ر «بشعرك» مكان «ببرك».

(٣) رواية ل «فناهض بي من الاسفال» وهذا تحريف

* * ورد هذا الشرح في م و ت و ر
وجاء في ر، ٣٥٧/٣، قال ابو زكريا:
«الحَلِيُّ»: هو يَبَس البُهْمَى، فيجوز ان يكون حَمْله على هذا الوجه، ولا يُمنح ان يجعل رواية ر، «على خلائق» مكان «على مواهب».

(٤) «الحليُّ» ها هنا في معنى المُحَلَّى، اي الروض الذي قد حُلِّي بالزَّهَر. وان رويت «الخَلِيّ» بالخاء، فجائز، يُراد به النبتُ الذي يُخلى، فأمّا حَمْلُه على الحَلِيّ الذي هو يَبَس البُهْمى فيجوز على تسمية الشيء في آخر امره، بما كان عليه في أوّله، فيحسن ان يقال للشيخ: هذا الطفل الذي كان في زمان كذا، وكما تقول للأنسان الذي لا ولاية له: هذا أمير مكة، اي هذا الذي كان فيها أميراً مرّةً من المِرَر».

٣٥ ـ فمن جود تدفق سيله لي | على مطر ومن جود أتي[1]
٣٦ ـ ومِنْ عُرْفٍ له حوْلِي صريفٌ | بنابَيْهِ ومن عُرْفٍ فَتِي[2]
٣٧ ـ ومَحْدُودِ الذَّرِيعةِ ساءَه ما | تُرَشِّحُ لي طمن السَّبَبِ الحَظِيّ
٣٨ ـ يدُبُّ إليّ في شَخْصٍ ضَئيلٍ | وينظُرُ من شَفَا طَرْفٍ خَفِي
٣٩ ـ وَيُتْبِعُ نِعْمَتِي بِكَ عَيْنَ ضِغنٍ | كما نَظَر اليَتيمُ الى الوصِي[4]
٤٠ ـ رَجَاءَ أنَّه يُورِي بِزَنْدِي | لَدَيْكَ وأنَّه يَفْري فَرِيي[5]

---

(١) رواية الديوان «فمن جود تدفق فيه سيل»
(٢) انفردت ر برواية «من جود له حولي». ورواية الديوان «ببازلة» مكان «بنابية» ورواية ل «بنائبة» وهذا تحريف
وجاء في ر، قال ابو زكريا:
قوله «حولي صريف بنابيه» «دَلّ بهذا الكلام على انه عُرْفٌ قديم، فشبَّهه بالبازل من الابدل الذي يصْرُف بنابَيْهِ».
(٣) رواية الديوان «من السيب» بالياء.
وجاء في ر، قال المرزوقي:
«محدود الذريعة» اراد به دِعْبلاً الشاعر، وكان يحسد الطائي. والمحدود «المحروم».
(٤) رواية م «غير» مكان «عين» وهذا تحريف
وجاء في ر، ٣٥٨/٣، قال ابو زكريا:
«يعني «بالوصي» ها هنا: من كان مذموماً من الاوصياء، فهو يظلم اليتيم ويمنعه من حقّه، فاليتيم ينظر إليه نظرَ حاقدٍ مغتاظ، وفي الكلام حذف. لان الاوصياءَ فيهم من يكون خيّراً. فيخلُف الاب في ولده، وربما زاد عليه في الشفقة والاحسان».
(٥) انفردت ر برواية «إليك» مكان «لديك».
وجاء في ر، قال ابو زكريا:
«يُوري بزندي»: اي يفعل كما افعلُ ويكون نُجْحه في الامورِ كنُجحى. و«يفري، فَرِيّ». اي يعمل عملي، واصل الفري: قطع الاديم والجلْدِ، ثم استعير لغير ذلك».

٤١ ـ وَذَاكَ لَهُ إذا العَنْقَاءُ صارَتْ   مُرَبَّبةً وشَبَّ آبنُ الخَصِيِّ
٤٢ ـ أَرَى الإخوانَ ما غُيِّبت عنهمْ   بِمَسْقَطِ ذلكَ الشِّعْبِ القَصيِّ
٤٣ ـ ومرْدودٌ صفَاؤهُمُ عليهمْ   كما رُدَّ النِّكاحُ بلا وليِّ
٤٤ ـ وَهُمْ ما دُمت كوْكَبَهُمْ وسارُوا   بِريحِكَ في غُدُوٍّ او عَشِيِّ(٢)
٤٥ ـ فَحِينَئذٍ خَلا بالقَوْسِ بارٍ   وأُفْرِغَتِ الأَدَاةُ على الكَمِيِّ(٣)
٤٦ ـ وإنَّ لَهُمْ لأحساناً ولكنْ   جَرَى الوادي فَطَمَّ على القَريِّ(٤)
٤٧ ـ وَهَلْ مَن جاءَ بَعْدَ الفَتْحِ يَسْعَى   كصاحِبِ هِجْرَتَيْنِ مع النَّبِي

قال ابو بكر: هذا آخر شعر ابي تمام في المديح، ويتلوه شَعره في الهجاء والمراثي والغزل والمعاتبات والاوصاف والفخر والزهد.

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«العنقاء» يعني بها التي تقول الناس عَنْقَاء مُغْرب، وهي شيء لا تُعرف حقيقته، يقول: هذا الامر الذي يرومه الحاسدُ يتمُّ اذا العنقاء (التي لا تعرف) صارت مُربَّبَةً في ايدي الناس، وصار للخص ولد، وذلك ما لا يكون ابداً»

(٢) رواية الديوان «ما دمت كهفهم»

(٣) الاداة: يقصد بها هنا اداة الحرب، اي سلاحها.

(٤) جاء في ر، ٣٥٩/٣، قال ابو زكريا:
طَمَّ السَّيْلُ: اذا ارتفع، و «القَرِيّ»: مسِيلٌ من الغلظ الى السهل، وجمعه قُرِيان»

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا: «ويروي»«وما من جاء»، يعني «بالفتح»: فتح مكة، وكانت الفضيلة لمن هاجر قبلَ ان تُفتح، فلما ظهر الاسلام لم يكن لمن هاجر تلك الفضيلةُ الاولى، و «الهجرتان»: تحتمل وجهين: احدهما ان تكون هجرةَ الصحابةِ الى الحبشة، لانهم هاجروا مرّتين، فكانوا في الهجرة الاولى أَحَدَ عشَر رجلاً، وفيهم عثمانُ بن مظعون الجُمَحِيُّ، ثم عاد عثمان، وهاجرت طائفة أخرى، رئيسُها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه، والآخر: ان يعني «بالهجرتين»: الهجرة الى الحبشة، والهجرة الى يَثرب، وهذا الوجه اشبَهُ وأوقعُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهجاء[1]

حرف الالف

- ١٧٣ -

قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يعرض ببعض بني حُمَيْد، وقد اسمعه وأربى عليه بعدَ ما قُتِل محمد بن حميد، فلم يُصرح بهجائه، لمدحه لهم ولأنّه طائيّ[2]، قال:

١ - إذا جَارَيْت في خُلُقٍ دَنِيئاً ... فَأَنْت ومَنْ تُجَارِيه سواءُ[3]

٢ - رَأَيْتُ الحُرَّ يَجْتَنِبُ المَخَازِي ... وَيَحْمِيهِ عَنِ الغَدْرِ الوَفَاءُ

٣ - وما مِنْ شِدَّةٍ إلاّ وَيَأْتي ... لها من بَعْدِ شِدَّتِها رَخَاءُ[4]

٤ - لَقَدْ جَرَّبْتُ هذا الدَّهْر حتّى ... أَفَادَتْني التَّجارِبُ والعَناءُ[5]

---

[١٧٣] هذه القصيدة من الوافر

(١) انفردت نسخة م من بين نسخ شرح الصولي بذكر باب الهجاء بعد باب المديح مباشرة، وقد جرينا على ما جرت عليه هذه النسخة بأعتبارها نسخة الام

(٢) جاء في حاشية ر «يعرض بعثمان بن حميد» وقد نسب المحقق هذا القول الى الصولي.

(٣) جاء في النظام ١/الورقة ٤٣ و، قال ابن المستوفي:
«ويروي: جازيت. وتجازيه، بالزاي، والاول اجود» [يقصد بالاول، رواية «جاريت» بالراء]

(٤) رواية ر «إلاّسياتي»

(٥) رواية ن: «والفناء» مكان «والعناء»

٥ ـ إذا ما رَأْسُ أَهْلِ البيتِ وَلَّى بَـدا لَهُـمُ مِـنَ الـنَّـاسِ الجَـفَـاءُ
٦ ـ يعِيشُ المَـرْءُ ما استحيى بخيرٍ وَيَبْقَـى العُـودُ مـا بَـقِيَ اللِّحـاءُ
٧ ـ فـلا واللهِ مـا في العَيْشِ خَـيْرٌ ولا الـدُّنـيـا إذا ذَهَـب الحَـيـاءُ
٨ ـ إذا لم تَخْشَ عَـاقِبَـةَ اللَّيـالي ولمْ تَسْتَحْي فـاصْنَعْ مـا تَشـاءُ(١)
٩ ـ لئيمُ القَـوْمِ مِنْ قَـوْمٍ كِـرامٍ لـه مـن بيْـنِهِـمْ أبَـداً عُـوَاءُ(٢)

وجاء في ن ايضاً، ١/الورقة ٤٣ و، قال ابن المستوفي
«اراد «بالفناء» الكبر، من قولهم «شيخ فان» اي كبير. ويروى: «والعَنَاء» بالعين المهملة».

(١) رواية ر «فافعل» مكان «فاصنع»

(٢) رواية ر و ن «لئيم الفعل»
وجاء في ن ١/الورقة ٤٣ و، ذكر ابن المستوفي: «وفي الحاشية، اي صياح، كأنه يصيح ليعلم انه ليس منهم. قال المبارك بن احمد: كأنه من قول العامة في الشيء الظاهر من بين اشياء. فهذا كأنه يصيح من بينها صياحاً. فجعله ابو تمام عواء، وهو في هذا الموضع قريب»

وقال يهجو عُتْبة بنَ ابي عاصِم[١]:

١ - أَعُتَيْب يا ابنَ الفَعْلَةِ اللَّخْناءِ ... أَأَمِنْت مِنْ بَذْخي ومِنْ غُلَوائي؟

٢ - فَبِحُرْمَةِ الغُرْمُولِ في استِكَ إِنَّهُ ... قَسمٌ له حَقٌّ على البُغَّاءِ

٣ - دَعْوَاكَ في كَلْبٍ أَعَمُّ فَضِيحَةً ... وأَخَصُّ ام دَعْوَاكَ في الشُّعراء

٤ - عَجَباً لِصَيَّادِ الهِجَاءِ بِعِرْضِهِ ... وحِرِ امِّهِ أبداً على الإعراء[٢]؟

٥ - ما شِعْرُه كُفْأً لِشِعْري فليَمُتْ ... غَيْظاً ولا الخُلُقيُّ مِنْ أكْفائي[٣]

٦ - أنَّى يفُوتُ مَخالِبي في بَلْدةٍ ... أَرْضِي بها مَبْسُوطةٌ وسمائِي؟[٤]

٧ - وكُهُولُ كهلان وحيًّا حِمْيَرٍ ... كالسَّيْلِ قُدَّامي معاً ووَرَائي

٨ - فأُلاكَ أعمامِي الذينَ تَعَمَّمُوا ... بالمَكْرُمَاتِ وهذِهِ آبائي

---

[١٧٤] هذه القصيدة من الكامل.

(١) عتبة بن ابي عاصم: شاعر ال عبد الكريم الطائيين في حمص، انظر الجزء الاول من هذا الشرح صفحة ٢٥ لتقف على علاقة هذا الشاعر بأبي تمام.

(٢) رواية ر «وحِرُ امه» بالرفع

وجاء في ن، ١/الورقة ٤٣ و، ذكر ابن المستوفي: «في الحاشية: ان تظهر عورة امه، اي اعجب لمن يجر الهجاء الى نفسه. فكانه يصير الهجاء». وفي نسخة «وحِرُ امه» (بالرفع). والاعراء: جمع العاري. قال المبارك بن احمد: الاعراء لا يصح في جمع العاري، ويجوز ان يكون جمع عَرى مقصور. وهو الساحة والفَناء. اي اعجب لمن يتعرض الى الهجاء وحر امه لا يزال ظاهراً في الافنية والساحات»

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في ت

(٤) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اي كيف ينجو من هجائي وانا قادر عليه»

وقال يهجوه:

١ ـ نُبِّئْتُ عُتْبَةَ شَاعِـرِ الغَـوْغَـاءِ قَدْ ضَجَّ مِنْ عُـودِي ومِنْ إبْدَائي[١]

٢ ـ لَمّا غَضِبْتُ على القَرِيضِ هَجَوْتُه وَجَعَلْتُ خِلْقَتَـهُ هِجـاءَ هِجـائي[٢]

٣ ـ مَا كانَ جَهْلُكَ تاركاً لـكَ غِيَّه حـتّى تـكـونَ دَجاجَـةَ الـرَّقّـاءِ

* (قال الصولي)[٣]: المثل: تَركتُهُ فَرُّوج الرَّقاء»، وذلك انه مُعَـذَّب (معه)[٣] ابداً، يُجرِّب عليه لَسْع الحيّة، ويطعمه الدواء حتى ينفق دواءه بذلك[٤]

---

[١٧٥] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ن، ١/الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي:

«اي من هجوى الذي عدت فيه ثانياً، وابدأت اولاً والغوغاء: السفلة».

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اراد: انى لّما هجوته كنت غضبان على الشعر، فعاقبته بهجائي له، وهجوت هجائي بقبح خلقته، قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): وعكسه ابو تمام فقال:

ولم امـدحـك تفخيـما لشـعـري ولـكـني مـدحـت بـك المـديحا

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات وردت في ن.

(٤) جاء في ن، ١/الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي

«ويروى «غيُّه» ويروى «بَخْتُه». وفي نسخة «تاركاً لك غيُّهُ» بالنصيب وله وجه».

قال ابو العلاء: اراد ان الذي يرقي يكون معه فرّوج او نحوه، فيُلدِغَه حَيّةً، ويقول للعامة: انّي أرقيه. فلا يَضرُّه السُّمُّ، يريد أن يخدعَ بذلك وينفق دواءه فان هلك فأنه غير مبال. والمعنى: ان غيرك يُعرّضك للشرّ.

قال المبارك بن احمد: ما ذكره من دجاجة الرّقاء صحيح، ولكن قوله «والمعنى: ان غيرك يعرضك للشر» غير صحيح، ولعله (غيّك) او (عفوك) وصحّفه الكاتب. والمعنى: ان الذي يرقى بنصب دجاجة الحيّة عند الرقية فتلسعها الحيّة فتموت، اي سأقتلك.

ثم ذكر المبارك بن احمد شرح الصولي بعد ذلك، وقال مفسراً: «اي فأنا اهجوك مرّة واتركك مرّة، فأنت معذب معي مثل دجاجة الرّاقي».

٤ ـ حِلْمي عَنِ الحُلَماءِ غيرُ مُكذَّبٍ والحَتْفُ في سَفَهِي علـى السُّفَهـاءِ[١]
٥ ـ أَضْعِفْ لِمَنْ أَمْسَى وأصْبح أَمرُه تَبعـاً لِأَمْـرِ الـدُّودَةِ الشَّعْـراء[٢]
* قيل رماه بالبغاء، لانه يطيع داء في جوفه[٣]
٦ ـ إنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ أُناسٍ صُوِّروا صُـور الـرِّجـالِ لهم فُـروج نِســاءِ
٧ ـ ما الشَّمْسُ أعجبُ حِين تَطْلَعُ للورى غَـرْبِـيـةً مِــنْ شَــاعِــرٍ بــغَّــاءِ
٨ ـ واللهُ يـعْـلَمُ أَنَّها لَمُـصِـيـبـةٌ نَـزَلَتْ ولا سِيَّما عـلى الشُّعـرَاءِ[٣]
٩ ـ إنْ كُنْت لَسْت بِمُنَتهٍ عَنْ بَذْلِها فـأنـا أَحَقُّ بهـا مِـنَ الـغُـربـاءِ

وجاء في ر، ٢٩٩/٤، قال ابو زكريا:

«(س): «تاركاً لك بَحْثُه»، يريد المثل بقوله «دجاجة الرّقاء» قولهم (تَرَكْتُهُ فَـرُّوج الرّقاء)، وذلك انه مُعذَّب أبداً يُجرَّب عليه لَسْعُ الحيَّةِ لان الذي يَرْقِي يكون معه فَرّوج او نحوه، فيُلدِغه حَيَّةً ويقول للعامة: انّي ارقيه فلا يُضرّه السَّمُّ، يريد ان يخدعَ بذلك ويُنفِّق دَواءَه، فأنْ هَلَكَ فأنه غير مُبَالٍ، والمعنى: أنّ غيرك يُعرّضك لِلشر».

[وكما يبدو للقارىء فان شرح التبريزي هذا مأخوذ من كلام الصولي، ومن كلام ابي العلاء نقلهما الى شرحه، ولم يشر اليهما بشيء، كما فات ذللك على المحقق]

(١) رواية ر «مكرّر» مكان «مكذب»

(٢) رواية ر «بمن» مكان «لمن» وهي رواية م و ن

* ورد هذا الشرح في م و ت و ن

ورواية ت: «رماه بالداء وانه يطيع دودة في جوفه»

(٣) وجاء في ن، ١/الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي:

«الشعْراء»: الكثيرة الشعر. [ثم ذكر شرح الصولي]، وقال: وقيل اراد بالدودة [كلمة غير واضحة ربما تكون «ذو بليه»] وجعلها كالدودة التي على رأسها شعر.

قال المبارك بن احمد معلقاً، وهذا كقوله ايضاً:

امـراتـه نفـذت عليـه امـورهـا حـتى ظـنـنـا انـه امـراتـهـا

(٤) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في ت. كما ورد في ر بعد البيت «اني لا عجب ورواية في ر «الله يعلم»

وقال يهجو عبدَ الله الكاتب وكان يُحبُّه، وَيُعرِّض بالمُبَارَكيّ:[١]

١ - قُلْ لِعَبْدونَ أَيْنَ ذاكَ الحَيَاءُ   إنَّ دَاءَ المُجُونِ دَاءٌ عَيَاءُ[٢]؟
٢ - طَالَمَا كنتَ قَبْلُ عِنْدِي مَنِيعاً   وَمَصُوناً كَما يُصانُ الرِّداءُ[٣]
٣ - ثُمَّ كَشَّحْتَنِي على غَيْرِ جُرْمٍ   فَأنا والمُبارَكِي سَوَاءُ
٤ - قالَ لِي الناصحون وَهْوَ مَقَالٌ:   ذَمُّ مَنْ كانَ خامِلاً إطْرَاءُ
٥ - صدَقُوا في الهِجَاءِ رِفْعَةُ أقْوَا   مٍ طَغَامٍ فليس عِنْدِي هِجَاءُ

---

[١٧٦] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية نسخة م «وقال يهجو عبدَ الله الكاتب المعروف بالمباركي، وكان يحبه».
وجاء في ن، ١/الورقة ٤٣ ظ، قال ابن المستوفي: «وقال يهجو عبد الله الكاتب ويعرض بالمباركي»
[وهذه هي الرواية الصحيحة. وقد ثبتناها في المتن]

(٢) رواية ت، «الجنون» مكان «المجون»

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٤٣ ظ
«اي زال عنك الحياء الذي يصونك. وجاء في الطرّة من النسخة العجمية «المجون»: الّا يبالي الانسان بما يصنع. وقد مجن يمجن مجوناً ومجانة، فهو ماجن، قاله الجوهري، وغيره».

حرف الياء

- ١٧٧ -

وقال يهجو عُتْبَةَ بن ابي عاصم:

١ ـ أَعُتْبَةُ أجبَنُ الثَّقلينْ عُتباً ... بِجَهْلِكَ صِرْتَ لِلمكْروه نَصْبا[١]

٢ ـ رُمِيت بِمَنْ لو انَّ الجنَّ تُرْمَى ... به لَتنهَّبتْها الإنْسُ نَهْبَا[٢]

٣ ـ فأنَّك إنْ تُساجِلْني تَجِدْني ... لِرَأْسِكَ جَنْدَلاً ولِفِيكَ تُرْبَا

٤ ـ تَجِدْ صِلاًّ تَخالُ بِكُلِّ عُضْوٍ ... لهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرَكاتِ قَلْبَا[٣]

٥ ـ أَخَا الفلواتِ، قَدْ أَحْيَا وأَرْدَى ... رِكاباً في صحَاصِحِها ورَكْبَا[٤]

---

[١٧٧] هذه القصيدة من الوافر

(١) جاء في ن ١/الورقة ٢٦٩ و: «يجوز ضم الهاء في عتبة على اصل النداء، وفتحها على ارادة الترخيم، واقحام الهاء، قاله ابو العلاء. ويروى «احين» اي «اهملك»

وجاء في ر. ٣٠٢/٤، قال ابو زكريا:

«رواية ابي العلاء: «أعتبة اجبن الثَّقلين» ويجوز في «عُتبة» الذي في اول البيت ضَمُّ الهاء وفتحها كقوله:

* كليني لهم يا أُمَيْمَةَ ناصبِ *

وقال ابو زكريا: «وعُتبة: مأخوذ من قولهم عَتَبَ القوم في الوادي، إذا نزلوا في جانب من جوانبه».

(٢) رواية ل «لتنابهتها» وهذا تحريف

(٣) جاء في ر، ٣٠٣/٤، قال ابو زكريا التبريزي:

«اصل «الصل» في الحيّة الذَّكر، ثم نُقِل الى وصفِ الرجل على معنى المدح، يُراد انه لا يُطاق ولا يُقام له».

(٤) رواية م «ركايا» بالياء وهذا تصحيف، ورواية ل:

٦ ـ فكاد بِأَنْ يُرَى لِلشَّرْقِ شَرْقاً وكادَ بأنْ يُرَى لِلغَرْبِ غَرْبا[1]
٧ ـ وأنت تُدِيرُ قُطْب رحاً عليّاً ولمْ تَر لِلرَّحا العَلياءِ قُطبَا[2]

* يرميه بالأُبْنَة. وانَّ القطب في الرّحا السُّفلى. وهذا هو الرّحا السفلى، والقطبُ فيما فوقه.

٨ ـ تَرى ظَفَراً بِكُلِّ صِرَاع قِرْن إذا ما كنت أسْفَلَ مِنْه جنْبَا
٩ ـ ثَكِلْتُ قَصائدي إن مَرَّ يوْمٌ وَلَمّا أقض فيه مِنْكَ، نَحْبا
١٠ ـ وكُنْتُ إذنْ كأنت فأنَّ مِثْلِي إذا ما كان مِثلكَ كانَ كَلْبَا[3]

= أخا الفلوات قد احيا ركابا أردى في صحاصحن ركبا

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«زاد الباء ها هنا كما قالوا: «كفى باللهِ شهيداً، وليس زيادتها بعد «كاد» معروفة إلاّ أنّ لها نظائر، كقول النَّمِر بنِ تَوْلَب:
ظَهرتْ نَدامتُه وهان بسُخطِه شيئاً على مرْبوعها وعِذارها
(٢) رواية ل «رحا عليها»

* ورد هذا الشرح في م و ن و ت

(٣) جاء في ن، ١/٢٦٩ ظ، ذكر ابن المستوفي:
«(س) ويروى. وكنت إذن كمثلك إن مثلي»
قال ابو العلاء:
«والنحويون يحكون دخول الكاف على «انت» و «انا» و «اياك»، وهو قليل رديء.
وقال ابو زكريا التبريزي في كتابه بعد ان ذكر ما ذكره ابو العلاء:
«ومنه قول الشاعر:
فأَحْسِنْ وأَجْمِلْ في اسيرِكَ إنه ضعيفٌ ولم يأْسِرْ كإيّاكَ آسِرُ»

وقال لعتبة بن ابي عاصم، وكان عتبة هجا بني عبد الكريم الطائيين، يَرُدُّ عليه:

١ - شِعْرِي أَنَّ هَرَبْتَ في الطَّلَبِ ولو صعِدْتَ السَّماءَ في سبب
٢ - يا ابنَ أبي عاصمٍ ولا عاصِمٌ وَيْلَكَ مِن سَطْوَتي ومِنْ غَضَبي
٣ - لو كنت مِنْ غُرَّةِ المَوالي إذن لم تَنْثُ سُوءاً في غُرَّةِ العَربِ(١)
٤ - أيُّ كريمٍ يَرْضَى بِشَتْمِ بني عَبد الكريمِ الجَحَاجِحِ النُّجبِ(٢)
٥ - ايُّ مُنَادٍ الى النَّدَى والى الهَيْـ ـجاءِ نَاداهُمُ فلَمْ يُجِبِ
٦ - أيُّ فَتى مِنهُم أشاحَ فَلَمْ يُصَبْ غَداةَ الوَغَى ولم يُصِبِ؟(٣)
٧ - أيُّ وَليدٍ رَأى سُيُوفَهُمْ في الحَرْبِ مشْهُورةً فلمْ يَشِبِ؟

---

[١٧٨] هذه القصيدة من المنسرح.

(١) رواية ل: «لم تبث سوءاً من سادة العرب».
وجاء في ن، ١/٢٦٩ ظ، قال ابو العلاء:

«اراد بـ «الموالي» ها هنا العبيد الذين يُعتقون، فيكون ولاؤهم لمن اعتقهم. يقول: لو كنت من كِرام الموالي لم يَنث سوءاً، اي لم تُظهر، يقال: نَثَوْتُ الحديث اذا اظهرتَه من خير أو شرّ»

(٢) جاء في ر، ٤/٣٠٥، قال ابو زكريا:
«الجحاجح» جمع جَحْجاح وهو السَّيِّد، يقال في جمعة جَحَاجِحَة، والقياس ان تُثبت فيه الياء، فيقال: جَحاجِيح».

(٣) ورد هذا البيت في نسخة ل بعد البيت السابع.
وجاء في ر، قال ابو زكريا:

٨ ـ إنْ رُمْت تَصْدِيقَ ذاك يا أعورُ ال ـدَّجَـالُ فـالحَـظْهُـمُ ولا تَـذُبِ[١]
٩ ـ لَنْ يهدِم النَّاسُ ما بَقُوا أَبَداً ما قَـدْ بَنَـوْهُ مِنْ ذلك الحَسَبِ[٢]
١٠ ـ أُلاكَ زُهْرُ النُّجومِ ليس كَمَنْ أَمْسى دَعِيًّا في الشِّعْرِ والنَّسبِ

«الاشاحة» تستعمل في معنى الجدّ ومعنى الحَذَر، وقد ذكره بعضهم في الاضداد، وكذلك المشايحَة، قال عمرو بن الإطنابة:

وإقدامي على المكروه نفْسي وضَرْبِي هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ

وقال الراجز:

إذا سمعن الحِسَّ مِن رياحِ
شَايحْنَ مِنْه أيّما شِيَاحِ

---

(١) رواية ل: «ان شئت» مكان «ان رمت».

(٢) رواية ل: ان يأكلوهم ولا عشيرتهم ما كنزوه من صامت الحسب
وجاء في ن، ١/٢٦٩ ظ، قال ابن المستوفي:

«يرد على عتبة، وكان هجا بني عبد الكريم الطائيين، وقال ابن المستوفي: قال ابو زكريا:
«هكذا عند (س) وعند (ابي العلاء)، وتصحيح العبدي، «يا اعور الدجالِ».

قال ابو العلاء: «جعل «اعور» معرفةً بالنداء ثم نعته بالدجّال، وبعض العرب يستوحش من هذه البِنْية، واستعمالها في كلامهم قليل، لا يكاد يوجد فيه «يا غلامُ العاقلُ أقْبِلْ» واضاف ابو زكريا على ذلك معلقاً وشارحاً، فقال:

«فلذلك استحسنَ بعضُهم إدخالَ الالف واللام في قول الراجز:
فيا الغُلامان اللّذان فَرّا
إياكما أن تُكسبانا شرّا

لانه استقبح ان يقول: فيا غُلامان ثم يتبعهما بقول «اللذان» إلاّ انّ دخول حرف النداء على الالف واللام شنيع قليل، وقد انشدوا قول الشاعر:

مِنْ أَجْلكِ يـا الـتي تَيَّمْتِ قَـلْبي وأنـت بـخـيـلةٌ بـالـوُدِّ عـني

وهذا على إقامة الصفة مقام الموصوف، كأنه قال: يا فلانة التي.

ولو أنشد ـ والكلام هنا لابي العلاء ـ «يا اعور الدجالِ» فأُضيفَ «اعور» الى ما بعده على مذهب قولهم مسجد الجامع وصلاة الاولى لكان ذلك وجهاً. وهو في اللفظ احسن من الوجه الاول. ويكون «الدّجال» ها هنا يُراد به اللفظ، كما يقال: فلان يُسمى بأَسد، وانما يعني الهمزة والسين والدال. اشار بذلك الى ما وصفه من شجاعتهم وعدّده من بسالتهم، وقال: ان رمت تصديق ذاك، يعني الذي ذكرته.

ورواية الصولي «يا اعورُ الدّجالُ»

وقال ابو زكريا موضحاً: «و «الدّجال» عندهم مأخوذ من قولهم: دَجَّلَ الشيءَ. إذا غَطّاه، ودَجَّلَ البعير اذا طلاه بالقطران، قال العجاج في صفة الظَّليم:

* والنَّغْضُ مثلُ الأَجْرَبِ المُدَجَّلِ *

(جاء في اللسان: وانما سمي الظليم نغضاً لانه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض)

وقيل انما سُمي الدَّجال لكثرة جُمُوعه، من قولهم: رُفْقَةٌ دَجَّالة، اي عظيمة كأنها تستر الطريد، قال خِدَاش بن زهير:

سـأَضْمَنُ مَنْ ضَمَّتْ تِهامَـةُ مِنهمُ ودجَّـالةَ الشَّـامِ الـذي قـال حـاتِمُ

وقال يهجو رجلا سرق شعره(١):

١ ـ مَنْ بَنُو نَجْدَلٍ من ابنُ الحُبَاب   مَن بَنــو تَغْلِب غَــداةَ الكُــلابِ(٢)
٢ ـ مَنْ طُفَيْلٌ مَنْ عامِـرٌ ومَن الحا   رثُ أَمْ مَنْ عُتَيْبَــةُ ابنُ طشهَــابِ؟

* يعدد فرسان العرب، ويقول: ان الذي اقدم على سرقة شعري اشجع منهم، واشدّ غارة، وعامر يريد ابن الطفيل، وطفيلاً والحارث بن عباد وعمير بن الحُبَاب السُّلمي وعتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي.

٣ ـ إنّما الضَّيْغَمُ الهَصُورُ ابـو الأَشـ   ـبـال مَنَّاعُ كـلِّ خِيسٍ وغـابِ(٣)
٤ ـ مَنْ غَدَتْ خَيْلُه على سَرْحِ شِعْري   وهْــو لِـلْحِـيْن رَاتِــعٌ في كِتــابي(٤)
٥ ـ غــارةٌ أسخَنَتْ عُيُونَ المَعَــالِي   واسْتحلَّتْ مَحَــارِمَ الآدابِ(٥)

---

[١٧٩] هذه القصيدة من بحر الخفيف.

(١) رواية ر: «وقال يهجو رجلاً سَرَقَ شِعره وهو محمد بن يزيد الاموي، وكان ابو تمام قال شعراً وكتبه في كتاب فسرَقه وسار الى الممدوح وادّعاه، فهجاه بهذه الابيات:

ورواية ل، وهي من نسخ شرح الصولي: «وقال يهجو محمد بن يزيد الحصني الشاعر، وقد بلغ ابا تمام انه ادّعى شعراً له»

(٢) رواية ر: «مَن بنو عامر» مكان «من بنو نجدل»

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٣) رواية م «جيش» وهذا تصحيف. والخِيسُ بالكسر: موضع الأسد.

(٤) رواية م «من سبع شعري»

(٥) رواية ر «عيون المعاني» ورواية م «مكارم» مكان «محارم»

٦ ـ لَوْ تَرَى مَنْطِقي أَسِيراً لأصبحـ ـت أَسيـراً لِعبْـرَةٍ واكتئـابِ[١]
٧ ـ يا عَذارَى الكلامِ صِرْتُنَّ مِنْ بعـ ـدِي سبـايـا تُبَعْنَ في الأعـرابِ[٢]
٨ ـ عَبِقَاتٍ بالسَّمْعِ تُبْدِي وُجُوهاً كـوجُـوهِ الكَـواعِبِ الأتـرابِ[٣]
٩ ـ قَدْ جَرَى في مُتُونِهِنَّ مِنَ الأفـ ـرِنـدِ ماءٌ نَـظِيرُ ماءِ الشَّبـابِ[٤]
١٠ ـ وإنَّ ذَمِّي مُحَمَّـدَ بـنَ يـزيـدٍ في الـذي كان منه غير صوَابِ
١١ ـ ذَرْهُ يَحْظَى لَدَى الأنامِ بشِعْري وَقَـرِيضِي فَـذاكَ أَهْـوَنُ بـابِ[٦]
١٢ ـ طـالَ رُعْبي يا ربِّ مِمَّا أُلاقيهِ ورهـبي إلَـيْـكَ فـاحْفَظْ ثيـابي[٧]

---

(١) رواية ل «لأمسيت اسيراً لعبرة وانتحاب»

(٢) رواية ل «اساري تبعْنَ في الاغراب»

(٣) رواية ل «عبقات بالمسك»، وعبق: اي لزم

(٤) انفردت نسخة م برداية «ماء السحاب» مكان «ماء الشباب»

(٥) ورد هذا البيت في نسخة ل، وقد سقط في نسخة م. ورواية الشطر الثاني في ر: «في الذي نالَهُ لَغَيْرُ صواب».

(٦) سقط هذا البيت من نسخة م، وقد ورد في نسخة ل، وروايته في ر: «دَعْهُ يحظى» مكان «ذره». و «قصيدي» مكان «وقريضي».

(٧) ورد هذا البيت في م فقط

وقال يهجو مُقْرَانَ المُبَارَكيّ:

١ - أَمَا والذي غَشَّى المُبَارَكَ خزْيَةً يُغَنِّي على الأَيَّامِ رَكْبٌ بها رَكْبَا[١]

٢ - لَقَدْ ظَلَّ مُقْرَانُ يَحُلُّ بِعرْضِهِ قَوافِيَ شِعْرٍ لَوْ تَدبَّرها جُرْبَا[٢]

٣ - إذا ما عَصتْ مَنْ رَامَهَا وسَمَا لها أطاعَتْ فَتىً عَضْباً يَسُوسُ حِجاً عَضْبَا

٤ - رجا أَنْ يُنَجِّيهِ خَساسَةُ قَدْرِهِ ولَمْ يدْرِ ان اللَّيْثَ يَفْتَرِسُ الكَلْبَا[٣]

٥ - أَمُقْرَانُ كمْ قِرْنٍ لَقِيت بِمَشْهَدٍ فكانَ به رَفعاً وكنت به نَصْبا[٤]

---

[١٨٠] هذه الابيات من بحر الطويل

(١) رواية ل «المنازل» مكان «المبارك» وهذا تحريف

(٢) رواية ت «يحكى» وقد ورد بالهامش «يحكّ بعرضه». ورواية ل و ن و ر «يحكّ بعرضه».

وجاء في ن ١/٢٦٩ ظ، قال ابن المستوفي.

«في النسخة العجمية: اي يلطّخ بهجائي وذمّي، اي ان مقران يتعرض بهجائي الذي يلطخه ويعديه كما يلطّخ ويعدي الاجرب الصحيح. ويروى «يحلّ» باللام. [وهي رواية الصولي كما وردت في المتن]

(٣) ورد هذا البيت في ل بعد البيت السادس، وروايته «ان السيف يفترس الكلبا»

(٤) جاء في ن ١/٢٧١ و، ذكر ابن المستوفي:

«في النسخة العجمية: اي متخفيًا ذليلا، كالرفع من الاعراب، فعرت (انا) قوياً منتصباً كالنصب من الاعراب، وفيها رفعاً اي فاعلا، ونصباً اي مفعولاً.

قال المبارك بن احمد: وهذا القول الثاني اراد ابو تمام، وبه في الموضعين ضمير يعوذ الى المشهد. وفي كان ضمير، القرن: اسم كان».

٦ ـ تَـرَاهُ إذا مـا جِئْتَـهُ مُتَهَـلِّلاً إلَيْكَ ومسروراً كـأنْ قَدْ رَأَى زُبَّـا[١]

٧ ـ اذا كان وَجْهُ المَـرْءِ يَبْسـاً فـأنَّهُ يُقَاسِي عِجانـاً لا امتراءَ بـه رَطْبَا[٢]

---

(١) جاء بعد هذا البيت في ر البيت التالي:

غَليظٌ مَجَـارِي فِكـرِهِ لـو ضَـرَبْتُـه على ما بَدا لي منه لم يَفْهم الضَّرْبَا

(٢) رواية ن «لا امتراء به صُلْبا». وجاء في ن ١/٢٧١ و، ذكر ابن المستوفي:

«وفي النسخة العجمية: «فانه سيلقى عجاناً» والاول اشبه [يعني بذلك: يقاسي عجاناً]. لا امتراء: لا شك. يقول: اذا كان المرء صلب الوجه فأنه لا بد من ان يكون رطب العجان.

قال المبارك بن احمد: وهذا عكس قول علي رضي الله عنه: «من لانت اسافله صلبت اعاليه». وهذا الذي يقضي بصحة المعنى».

وقال يهجو موسى بن إبراهيم الرَّافعي:

١ ـ فاض اللِّئامُ وَغَاضَتِ الأَحْسَابُ   واجْـتُـثَّـتِ الـعَـلْيَـاءُ والآدابُ(١)

٢ ـ فكأَنَّ يَوْمَ البَعْثِ فاجأَهم فـلا   أَنْـسـاب بيـنَهُـمُ ولا أَسْـبـابُ(٢)

٣ ـ أَمويْسُ لا يُغْنِي اعتذَارُكَ طَالِباً   عَـفْوِي فـما بَعْدَ العِتابِ عِتَابُ(٣)

٤ ـ هَبْ مَنْ له شيءٌ يُرِيدُ حِجابَه   مـا بَـالُ لا شيءٍ عليـهِ حِجَـابُ

ابو مالك يروي:

٥ ـ مـا إن رأَيتُ ولا أَراني رائيـاً   صحـرا ببلقعـةٍ عـليهـا بـابُ(٤)

٦ ـ مَنْ كانَ مَفْقُودَ الحَيَـاءِ فوجهُـهُ   مِـنْ غـيرِ بـوَّابٍ لـه بـوَّابُ

٧ ـ ما زَالَ وسواسى لِعَقْـلِي خادِعـاً   حَتَّى رَجَـا مَـطَراً وليس سحـابُ(٥)

٨ ـ ما كنتُ أَدري ـ لا دَرَيتُ ـ بأَنَّهُ   يَجْـرِي بـأَفْنِيَـةِ البُيُـوتِ سـرَابُ

---

[١٨١] هذه القصيدة من بحر الكامل.

(١) رواية ل «الحركات» مكان «العلياء» وهذا تصحيف. ورواية ت «البركات» بأسفلها «العلياء»

(٢) رواية ل «وكأن يوم الحشر.   اسباب بينهم ولا انساب».

(٣) رواية ر «مما بعد العتاب عقاب» ورواية ل و ن «فما بعد العقاب عتاب».

(٤) رواية ن و ر وكذلك ل لهذا البيت:

مـا إن سمِعْتُ ولا أراني سـامعـاً   ابـداً بـصحـراءٍ عـليهـا بـابُ

(٥) جاء في ن، ١/٢٧١ و:

«في النسخة العجمية: وساوسى غلبت عقلي حتى رجوت عطاءً في غير موضعه، فصرت كمن رجا مطراً بغير سحائب، وهذا محال

* يقول: السراب في الفيافي، فاما في المدن بين البيوت فلا.

٩ - عَجَباً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ مَدَائِحِي	لَـكَ لَمْ يقولـوا كـاتب نَصَّـابُ[١]

١٠ - نبـزوا بِكـذَّابٍ مُسَيْلَمَةً فَقَـدْ	وَهِمُـوا وجَـارُوا بَـلْ أَنـا الكـذَّابُ[٢]

١١ - هَتَّكْتُ دِينِي فاسترتُ بِتَوْبَـةٍ	فـأنـا المُقِـرُّ بِـذَنْبِـهِ الـتَّـوَّابُ

---

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) رواية ل و ر: «لك لم يقولوا قُمْ فانتَ مُصَابُ».

(٢) رواية ر «نبذوا». ونبزه: اي لَقَّبه. و «نبذه»: ألْقاه.

وقال يهجو عَيّاش بن لَهيعة:

١ ـ النَّـارُ والعَارُ والمَكْـروهُ والَعَطَبُ والقَتْـلُ والصَّلْبُ والمُـرَّانُ والخَشَبُ[١]

٢ ـ أحْلَى وأَعْذَبُ من سَيْبٍ تَجُودُ بِهِ ولَنْ تَجُـودَ بـه يـا كَلْبُ يـا كَلِبُ[٢]

---

[١٨٢] هذه الابيات من البسـيط

(١) جاء في اللسان: «المُرّان» بالضم وهو فُعّالٌ، الرماح الصُلْبة اللدنة، واحدتها مُرّانه، قال ابو عبيد: المُرّان: نبات الرماح. مادة مرن».

(٢) جاء في ن ١/٢٨١ و، ظ، قال الآمدي:

«قوله: العار والنار من ابياته التي يضحك منها، وانما اراد بقوله: المرّان والخشب، انه تمنى ان يضرب بهما، كأنه اختار ذلك على نائل الذي مدحه، والضرورة دعته الى ان جمع بين المران والخشب، لان المران من الخشب، وكان احدهما يكفي من الآخر، والمرّان خشب صلب تتخذ منه الرايات والرماح القصار، وله اهتـزاز كالقنـا، والضرب بـه وبالارزن والسلم وهما ايضاً من الخشب الصلب اشدّ في الضرب بالمرّان، او ان يطعن بالمرّان ويضرب بالخشب، ومن تمنّى النار والعطب والقتل والصلب لاينحطّ بعد هذا الى الضرب بالخشب، وكان ينبغي ان يجعل مكان المرّان والخشب التنكيل والسلب والحرب وغيرها. فأن الكلام كثير، فقد جمع هذا البيت من قبح الالفاظ وقبح المعاني وقبح الضرورة ما لا شيء اشنع منه، وكأنه من كلام [كلمة غير واضحة] الحدّاد». بهذا كلامه.

وقال ابن المستوفي معلقاً: لا شبهة في ان هذين البيتين ليسا من مختار الهجاء، ولا متوسطة، ولا شك في رداءتهما، والبيت الثاني قريب المعنى لولا ما ختمه بقوله «يا كلب يا كلِب» فأن ذلك قبيح.

قال الجوهري: المُرّان بالضم: الرماح. الواحدة ؟مرّانه، فأتى ابو تمام بالرماح والخشب على اختلافه، وفرّق بين الرماح والخشب. وقوله: (والضرورة دعته الى ان جمع بين المران والخشب لان المران من الخشب وكأنّ احدهما يكفي من الآخر وما بعده.) ناقض فيما ذكره، لانه وصف المرّان بوصف يخرجه ان يكون خشبـاً مطلقاً فتميز من الخشب، ويؤيد

٣ ـ اشكَيْتمــوني فلمّا أنْ شَكَـوْتُكمُ غَضِبْتُم دامَ ذاكَ السُّخطُ والغَضَبُ[١]

٤ ـ بَنِي لَهيعَــةَ مــا بــالي وَبـالُكمُ وفي البــلادِ مَنـاديــحٌ ومُضـطَرَبُ[٢]

٥ ـ لِجَاجَةً بِي فيكمْ ليس يُشْبِهُهَا إلاّ لِجَـاجَـتُكُـمْ في أنَّكُـمْ عَــرَبُ[٣]

٦ ـ كذَبْتُمُ ليْس يَنْبُو مَنْ له حَسبٌ وَمَــنْ لــه أَدبٌ عَـمَّــنْ لــه أَدَبُ

٧ ـ إنِّي لَــذُو عَجَبٍ مِنكمْ أُكَـرِّرُه فيكمْ وفي عَجَبِي مِنْ لُؤْمِكُمْ عَجَبُ

٨ ـ عَيّاشُ مالـكَ في أُكرومَـةٍ أَرَبٌ ولا لِأكــرومــةٍ في ســاقطٍ أَرَبُ

٩ ـ يا اكثرَ الناسِ وَعْداً حَشْوُه خُلُفٌ وأكـثرَ النـاسِ قَــوْلاً كُلُّهُ كَـذِبُ[٤]

١٠ ـ ظَلِلْت تَنْتَهِبُ الـدُّنيا وَزُخْرُفَها وَظَلَّ عِرْضُكَ عِرْضَ الـسُّـوءِ يُنْتَهَبُ

ذلك ما قاله الجوهري، ولو ان (المران) لم يسمّ بما يسمّى به وكان له صفه الخشب او هو بعينه لجاز ذكره لاختلاف اللفظين، وهذا مشهور في كلامهم من النظم والنثر. قوله: (ومن تمنى النار والعطب والقتل والصلب لا ينحط بعد هذا الى الضرب بالخشب. وكان ينبغي ان يجعل مكان المرّان والخشب والتنكيل والسلب والحرب او غيرهما.) وهذا الذي انكره عليه لم يعدمه بما يساعده على ما انكره، لان التنكيل والسلب ايضاً في انحطاط عن العطب والصلب، اذ هو اهون منه، وهما أشدّ مه كثيراً، لان التنكيل ربما سلم صاحبه، وما رأينا من عطب، وصلب عاش. وقد اعتذر له بقوله: (او ان يطعن بالمران ويضرب بالخشب عن جمعه بينهما لاختلاف اسميهما، واختلاف الفعل بهما على ان الواو لا يقتضي الترتيب في اصح القولين».

(١) انفردت نسخة م برواية (اسلبتموني «مكان «اشكيتموني» وهذا فيها يبدو تحريف

(٢) النَّدح: ما اتسع من الارض، والمنادح المغاور. القاموس المخيط مادة ندح».

(٣) رواية ل «لجاجة لي فيكم»

(٤) رواية ل «قولاً حشوه كذب».

وقال يهجو يُوسف السَّراج:

١ - أَبو سفُ جِئْتَ بالعَجَبِ العَجِيبِ تَـرَكْتَ النَّـاس في شَـكٍّ مُـرِيبِ

٢ - سمِعْتُ بِكُـلِّ دَاهِيَـةٍ نـآدٍ ولَمْ اسْمَعْ بِسَـرَّاجٍ أَدِيـبِ[1]

٣ - أَمـا لوْ أَنَّ جَهْلَكَ كـانَ عِلْماً إذَنْ لَنَفَـذْتَ في عِلْمِ الغُـيُوبِ[2]

٤ - ومَا لَكَ بـالغَرِيبِ يَـدٌ ولكنْ تَعَـاطِيكَ الغَـرِيب مِنَ الغَـرِيبِ[3]

---

[١٨٣] هذه الابيات من الوافر

(١) جاء في ن ١/٢٨٣ و، وروى ابو العلاء:

«بحرّاز اديب» قال ابو العلاء: «داهية نآد: اي عظيمة، وقال بعضهم: نأدتهم الداهية، وهذا اللفظ ليس بكثير. ابو عبيد القاسم بن سلام: نآدي: مقصورة، وانشد الكميت:

فـأيـاكـم وداهـيـةً نـآدى أظَـلَّتْـكُـم بِـعَـارِضـهـا المُـخِـيـل

وان كان هذا اللفظ لم يسمع إلا في هذا البيت فيحتمل ان يكون السامع سمع المنشد وقد وقف على نصف البيت الاول فابدل من التنوين الفا»

[وجاء في اللسان: النّآدُ والنّآدَى: الداهية. وداهيةٌ نآدٌ ونَؤُدٌ ونآدَى على (فعالى) قال الكميت: فأياكم وداهيةً. البيت.

نعت به الداهية، وقد يكون بدلاً، وهي النّآدَى عن كراع، وقد نآدَتْهُم الدواهي نَأْداً، وانشد:

أتـاني ان داهـيـةً نـآداً أتـاك بهـا عـلى شَـحَطٍ مَـيُـون]

اللسان: مادة نأد

(٢) رواية ل «في عمر الغيوب» وهذا تحريف

(٣) رواية ر «هو الغريبُ» مكان «مِن الغريب» وهذا تحريف. ورواية ل «فمالك».

٥ ـ فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عِنْ زُهَيْرٍ لَصَرَّحَ بالعَوِيلِ وبالنَّحيبِ[١]

٦ ـ مَتَى كَانَتْ قَوَافِيهِ عِيَالاً على تَفْسِيرِ بُقْرَاطِ الطَّبِيبِ؟![٢]

٧ ـ فَكَيْفَ ولَمْ يَزَلْ للشِّعْرِ مَاءٌ يَرِفُّ عليهِ رَيْحَانُ القُلُوبِ[٣]

٨ ـ أَرَى ظُلْمِيْكَ إنصافاً وعَدْلاً وَذَنْبِي فيكَ تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

---

(١) رواية ل «بالبكاء وبالنحيب».

(٢) رواية ل «متى كانت قصائده». وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«كذا في عدّة نسخ «فتَى» وفي نسخة «متى»، وفي نسخة ابن الليث «فتًى» في الاصل وفي الطرّة، وروى «متى» وضرب عليه. وفي طرّة النسخة العجمية: يعني انه تفسير قول زهير، ويستدل بقول بقراط عليه، وهما لا يتفقان. وفي طرتها ايضاً، كأنه نظم شعراً على قافية استعملها زهير على تفسير بقراط. اي لا يفهم حتى يفسّر بتفسيره. ورواية «متى» افهم وابين للمعنى».

(٣) رواية ر «وكيف» ورواية ل «يروق» مكان «يرفّ».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اي مثل ذلك الشعر لا يكون شعراً لان عادة الشعر ان يكون مما يتلألأ عليه ريحان القلوب ويرف. ويجوز ان يكون من الرفيف، وهو ورق الشجر. ومن قولهم: فلان يرفنا، اي يحوطنا، اي ينضر له ريحان لمائه، او يشتمل عليه ريحان القلوب لحسنه، والاول اليق.

وقد ورد بعد هذا البيت في ر بيت لم يرد في نسخ شرح الصولي. وهو:

تَزَحْزَحَ عن بَعْيدِ العَقْلِ حتًّى تَوَجَّهَ أَنْ تَوَجَّهَ في القَرِيبِ

وقال يهجو أَبا الغيث موسى بن ابراهيم الرّافقي:

١ - أَنْضَيْتُ في هذا الأَنامِ تَجارِبي وَبَلَوْتهمْ بتَصَفّحاتِ مَذاهِبي[١]

* روى ابو مالك: «بمعدلات مذاهبي» ويروي «بتصفحات» و «بمصفّحات»[٢]

٢ - وذَمَلْتُ في الأَيّامِ حتّى اسْخَنَتْ شَطَّىْ سَنَامِي وانْتَحَتْ في غارِبي[٣]

* * «ذَمَلْتُ»: اي سرت، و «الذميل» هو سرعة السير. «حتى اسخنت» اذهبت، يعني الايام. و «شطّا السنام»: جانباه، و «انتحت» اعتمدت، «في غاربي» في اعلاي. (وهذا مثل)[٤]، يقول: صاحبتُ الايام حتى لم يبق فيّ موضع

---

[١٨٤] هذه القصيدة من الكامل.

(١) رواية ر و ت و ن: «بمُفَحَّصَات» وورد بهامش ت ما يلي: «في الاصل: بتَصَفّحات».

* ورد هذا الكلام في ن فقط. وجاء في ن ايضاً، ١/٢٧٩ ظ:

«وروى الخارزنجي، «وطوتهم بمفحصات». قال ابن احمد (ابن المستوفي): «مفحصات» من فحص عن الشيء اذا بحث عنه. و «معدلات» بكسر الدال، من قولهم: عدلت الشيء اذا مومته، ولو روى بفتح الدال، كان من قولهم: عدَل القاضي الشهود، وهو ان يقول انهم عدول. و «مصفحات» من قولهم: تصفحت الشيء: اذا نظرت في صفحاته، اي نواحيه وجنوبه، و «مفصّحات»، من قولهم: لسان فصيح، اي طلق، ورجل فصيح، اي بليغ، ويعود الضمير في طوتهم الى تجاربي، وهو من الطّي ضد النشر. اي اخفتهم. [وأنْضَيْتُ الثوب وانتَضَيْتُهُ: أَخْلَقْتُهُ وأبْلَيْته. انظر اللسان مادة نضا]

(٢) رواية ل «حتى اسحقت» ورواية ن و ر «حتى اسحتت». وجاء في هامش ر: «رواية م» أثخنت» و «اسحتت»: اي قشرته قليلاً قليلاً.

* * ورد هذا الشرح في م و ن فقط.

(٣) هذه الزيادة وردت في م.

إلا أثّرتْ فيه، وعرفتُ انا ايضاً ما فيها[1]

٣ ـ مُتَجَسِّماً سُبُلَ المَطَامِعِ طَالِباً منهـا وفيها شـأْوَ رِزْقٍ هَـارِبِ[2]

٤ ـ أَمرَان مِن خَيْرٍ وَشَرٍّ فأعلمِي طَوْقَانِ في عُنُقِ القَضاءِ الغَالِبِ[3]

٥ ـ لِيَنَلْ عَدوٌّ من عَدوٍّ إنَّما يَعْفُو وَيَصْفَحُ صَاحِبٌ مِنْ صاحِبِ

٦ ـ غَاب الهِجَاءُ فآبَ فِيكَ بدِيعُهُ فَتَهَنَّ يـا مُـوسى قُـدُومَ الغـائِبِ

---

(١) رواية ن: «يقول: صاحبت الايام حتى أثّرت فيّ واثرت فيها، اي علمت ما فيها». والعبارة هنا افصح من عبارة الهامش كما وردت في م.

[ولا شك ان رواية «اسخنت» بالسين لها وجه، كما ان رواية «اثخنت» بالثاء كما وردت في هامش ر، لها وجه ايضاً. فعلى رواية «اسخنت» فأن المعنى مأخوذ من: سخنت الدابة اذا أجريتْ فسَخُنَ عظامها. وخَفَّتْ في خُضْرها، ومنه قول لبيد:

رَفَّعْتُها طَرْدَ النَّعامِ وفوقَهُ حتّى اذا سخُنَتْ وخَفَّ عظامُها

وهذا كما يبدو فأنه يجري على مذهب ابي تمام حين قال: وذملت في الايام»، والذميل: سير سريع للابل وبه تسخن عظامها.

وعلى رواية «اثخنت» فقد قصد الى انه اسرع في الايام فأثّرت فيه، واثخنته بجراحها فغَلَبته وقهرته، وقد جاء في التنزيل «حتى اذا اثخنتموهم فشدّوا الوثاق» قال ابو العباس: معناه غلبتموهم وكثُرَ فيهم الجراح فأعْطَوْا ايديهم].

(٢) رواية ر «سبل المطامح»، وجاء في ن، ١/٢٨١ و، قال ابن المستوفي:

«كرر ابو تمام هذا المعنى فقال:

بأي وخد قلاص واجتياب هوىً ادراك رزق اذا ما كان في الهرب

(٣) انفردت نسخة م برواية «أمران» بالنون ورواية بقية الاصول «امراى». وجاء في ن، قال الخارزنجي:

«يصف حرمانه مع شدّة حركته وسعيه، يقول: قد قلّدت امري خيره وشره القضاء. ويروى «امران من خير وشر فاعلمي» [وهي رواية م]

٧ ـ أَمُوَيْس كيفَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ سالِمٌ مِنْ وخْزِ حَيَّاتِي وَلَسْبِ عَقَارِبِي[(١)]
٨ ـ لا تُدْهِشَنِي بالحِجَابِ فأَنَّني فَطِنُ البَدِيهَةِ عَالِمٌ بِموارِبِي[(٢)]
٩ ـ لا تَكْلفَنَّ وأَرضُ وَجْهِكَ صَخْرَةٌ في غَيرِ مَنْفَعَةٍ مَؤُونَةَ حَاجِبِ[(٣)]
١٠ ـ ما كُنْتَ أَوّلَ آخِرٍ في قَدْرِهِ أَثْرَى فَقَصَّرَ قَدْرَ حَقٍّ وَاجِبِ[(٤)]
١١ ـ لا شَاهِداً أَخْزَى لِجاحِدِ لُؤْمِهِ مِنْ أَنْ تَرَاهُ زاهِداً في رَاغِبِ[(٥)]
١٢ ـ خُذْ مِنْ غَدِي الجَائِي بِخْزِيكَ ضِعْفَ ما أَعطَيْتني في صدْرِ أَمسِ الذَّاهِبِ[(٦)]

---

(١) ورد هذا البيت في ل. ولم يرد في م. وكذلك في ر. [لَسَبَتْهُ الحيّة والعَقْرَب والزنبور بالفتح، تَلْسِبُه وتَلْسَبُه لَسْباً: لَدَغَتْه، واكثر ما يستعمل في العقرب]. انظر اللسان. مادة لسب.

(٢) جاء في حاشية ن: «ويروى «عارف».

(٣) جاء في ن، ١/٢٨١ و، قال الخارزنجي:
«يقول: سفاقة وجهك يغنيك عن الحاجب. وروى الخارزنجي: «ارضه موضع صخره» ويروى «لا يكلفن».

(٤) لم يرد هذا البيت في نسخة ل. وجاء في ن، قال ابن المستوفي:
«وروى الصولي: في قدره أيرى فقصر».

وقال الخارزنجي: اي ما كنت اول من كان آخراً في القدرة والحاجة فأصاب مالاً فصغّر قدر حتى وجب عليه، اي ان هذا لم يزل من فعل اللئام».

(٥) جاء في ن، ١/٢٨١ و، قال الخارزنجي: يقول: اذا جحد اللئيم لؤمه فزهده فيمن رغب فيه يشهد على انه لئيم، ويجزيه شهادة عليه. يعني: ان الكريم لا يزهد فيمن يرغب فيه».

(٦) جاء في ن، ١/٢٨١ و، قال ابن المستوفي: «ويروي (امسى) وهو اجود.
وقال الخارزنجي: يقول: ان كنت اخجلتني وخجلتني امس فأنني اخزيك بأضعافه غداً».

١٣ ـ فَلأُتْحِفَنَّ السَّفْر فِيكَ بِشُرَّدٍ أُنُسٍ يَقُمْنَ مَقَامَ زَادِ الرَّاكِبِ[1]
١٤ ـ وَزَعَمْتَ أنَّكَ مُعْطِبي وَمُسَلِّمٌ مِنِّي فأَيْرِي في حِر أمِّ الكاذب[2]

---

(١) رواية ل «الرَّكْب» مكان «السَّفر». وجاء في ن، قال ابن المستوفي:
«يعني بِشُرَّد أُنُس: القصائد التي يهجوه بها فيرويها الناس ويتغنّون بها في الأسفار».
(٢) رواية ل «وزعمت انك مُغضبي. فأير..» ورواية ن «فأير».

وقال:

١ - إمْرَاةُ مُقْرَانَ ماتَتْ بَعْدَ ما شَابا فَحَسَّتِ السَّلَعَ الفِتْيانُ والصَّابَا[1]
٢ - لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ ببابِ الشَّامِ نَعْرِفُهُ بالفَتْكِ مُذْ هَلَكَتْ إلاّ وَقَدْ تَابَا[2]
٣ - يا نَكْبَةً هَشَمَتْ أَنْفَ السُّرُورِ بهِ ومِيتَةً أَبْقَتْ العُزَّاب عُزَّابا[3]

---

[١٨٥] هذه الابيات من البسيط

(١) السَّلَع، نبات، وقيل شجر مُرّ، قال بشر:
يسومون العِلاجَ بذاتِ كهفٍ وما فيها لَهُمْ سلَعٌ وقارُ

(٢) رواية ل «بالطرف» مكان «بالفتك». و «ثلبا» مكان «تابا»

(٣) رواية ل «. انف السرور ويا مصيبةً ابقت. . »

وقال يهجو الجُلُوديّ حين انهزَمَ[١]:

١ - صَحْبِي قِفُوا مُلِّيتُكُمْ صَحْبَا ... قَضُّوا بنا من رَبْعِها نَحْبا[٢]

٢ - دَارٌ كأنَّ يَدَ الزَّمانِ بأنْـ ... ـواعِ البِلَى نَشَرَتْ بها كُتْبا

٣ - أينَ الأُولى كانوا بِعقْوَتِها ... والدَّهْرُ يَسْكُبُ ماءَه سَكْبا[٣]

٤ - إذْ فيه كُلُّ خَرِيدَةٍ فُنُقٍ ... عُذِرَ الفَتَى إنْ هَامَ او حَبَّا[٤]

٥ - فَرِغَ الوشاحُ بها وقد مَلأَتْ ... مِنها الشَّوَى الخُلْخَالَ والقُلْبَا[٥]

٦ - وإذا تَهَادَتْ خِلْتَها غُصُناً ... لَدْناً تُلاعِبُهُ الصَّبا رَطْبَا

٧ - نَصبتْ له البَلْوَى مُمَنَّعَةً ... جُعِلَتْ لِنَاظِرِ عَيْنِهِ نَصْبا[٦]

٨ - قَصَدَتْ له قَبْلَ الفِرَاقِ فما ... أبْقَتْ له كَبِداً ولا قَلْبَا

---

[١٨٦] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ١/ ٣٢٠، ذكر ابو زكريا: «وقال يهْجو الجُلُوديّ حين انهزم من النُّوَيْرَة:»

(٢) رواية ر «فاقْضُوا لنا من ربعها نحبا»

(٣) العَقْوَةُ والعَقَاة: الساحة وما حول الدار والمحلة، وجمعها عِقاءُ. وعَقْوَةُ الدار: ساحتها. انظر اللسان مادة عقا

(٤) جارية ؟فنُق ومِفْناق: جسيمة حسنة فتيّة مُنَعَّمة. الاصمعي: وامرأة فُنُق: قليلة اللحم. وقال شحر: لا اعرفه ولكن الفُنُق المُنَعَّمة. انظر اللسان مادة فنق

(٥) الشَّوَى: الاطراف. و «القُلْبُ»: من الاسورة ما كان قَلْداً واحداً. ويقولون سوارٌ قُلْبٌ، وقيل سوار المرأة، والقُلْبُ: الحَيَّةُ البيضاءُ على التشبيه بالقُلْب من الاسورة. انظر اللسان مادة قلب.

(٦) رواية ر «مُنَعَّمَة» مكان «مُمَنَّعَة».

٩ ـ قُـلْ لِـلجُـلُوديِّ الـذي يَـدُه ذَهَـبـتْ بمـالِ جُنُـودِه شَـعْـبـا[١]
١٠ ـ اللهُ أَعْـطَاكَ الهَـزِيمَـةَ إذْ جَـذَبَتْكَ أسْبَـابُ الرَّدَى جَـذْبَـا
١١ ـ لاقَـيْـتَ أبـطالاً تَخُـبُّ الى ضَـنْـكِ المَقَـامِ شَـوَازِبـاً قُـبّـا[٢]
١٢ ـ وَنَـزَلْتَ بـينَ ظُهُـورِهِمْ أَشِـراً فَقَـرَوْكَ ثَمَّ الـطَّعْـنَ والضَّـرْبَـا[٣]
١٣ ـ ضَـيْفـاً ولـكنْ لا أَقـولُ لـهُ أَهْـلاً بمَـثْـوَاهُ ولا رَحْـبـا
١٤ ـ في حيثُ تَلْقَى الرُّمحَ يَشْرَعِ في نُـطَف الكُـلَى والمُـرْهَف العَضْـبـا
١٥ ـ والخَيْـلُ سـارِحَـةٌ وبَـارِحَـةٌ والمَـوْتُ يَغْشَى الشَّرْقَ والغَـرْبَـا[٤]
١٦ ـ والـبِيضُ تَلْمَعُ في أكُـفِّـهِـم رَأْدَ الـضُحَى فَتخـالُهـا شَهْبـا[٥]
١٧ ـ ثُمَّ انثنَتْ عَـيْنَـاكَ قَـدْ رَأتـا أَمْـراً فـأَودَعَـتِ الحَشَـا رُعْـبـا
١٨ ـ وَشُغِلْتَ عن دَبْـغِ الجُلودِ بمـا نَـشَـر الـبـلاءَ وجَـلَّلَ الخَـطْبَـا[٦]
١٩ ـ وَافَتْـكَ خَيْـلٌ لـو صبـرْتَ لهـا لَنَبَـنَ رُوحَـكَ في الـوَغَـا نَهَبـا[٧]

---

(١) رواية م «شِغبا» بالغين، وهذا تصحيف. والشَعْب: بفتح الشين هنا بمعنى التفريق.

(٢) رواية ر «تَحُثُّ الى» مكان «تخب». «الشازب» الضامر اليابس من الناس وغيرهم. واكثر ما يستعمل في الخيل والناس. و «القُبّ»: عن ابن الاعرابي: قَبَّ: اذا ضُمِّر للسباق. وقَبَّ: اذا خَفَّ، والقُبُّ والقَبَبُ: رِقَّة الخِصْرِ وضُمُور البطن،

(٣) رواية ر «فنزلت»
أشِرِ الرجل: بالكسر، يَأْشَر اشر أشَراً فهو أشِرٌ، واشُرٌ وآشْرَانُ: مَرِحٌ.

(٤) رواية ر «سانحة» مكان «سارحةٌ».

(٥) رأدَ الضُحَى: وقت ارتفاعها

(٦) رواية م «وشغلت عن ربع الجنود»

(٧) رواية م «واتتك خيل» ورواية بقية الاصول «وافتك»

٢٠ ـ هَيْهــاتَ لَمّـا أنْ بَصُــرْت بِهِمْ   غَشَّــوْكَ ثَـوْب الجُهْــدِ والكَـرْبَــا[1]
٢١ ـ وحَسِبْـتُهـمْ أُسْــداً أَســاوِدَ أَوْ   إبِــلاً تَصُـول قُــرومُها جُــرْبَــا[2]
٢٢ ـ مِنْ حَي عَــدْنــان وأخــوتِهـم   قـحــطانَ لا مِيــلاً ولا نُـكْـبـا

* الاميل والا نكب: الذي لا يثبتَ على السرج.

٢٣ ـ ورَأيت مَــرْكَب ما أَرَدْتَ بِهم   صَعْبــاً ومَغْمَــزَ عُــودِهِـمْ صُلْبــا
٢٤ ـ وَرَمَيْتَ طَـرْفَـكَ نـاظِـراً فَـرأى   في كُــلِّ أَرضٍ مُــوقِـداً حَــرْبَــا
٢٥ ـ وعُصِمْت بـاللّيلِ البَهِيمِ وَقَـدْ   أَلْـقَى عـليـكَ ظَـلامُـه حُـجْبـا
٢٦ ـ فَسَـرَيْت تَغْشَى البِيـدَ مُجْتَـزِعـاً   بــالعِيسِ مِنهــا الحَــزْمَ والسَّهْبَــا[3]
٢٧ ـ وَتَــرَكْت جُنْـدكَ لِلقَنَــا جَـزَراً   والبِيضُ تَجْــذِبُ هَــامَـهمْ جَــذْبَــا
٢٨ ـ قَتْـلاً وأَسْـراً في الحـديـدِ معـاً   يـتــوقَّعُــونَ الــقَـتْــلَ والــصَّـلْبَــا
٢٩ ـ فـآشْكُـرْ أيــادي لَيْلَة سمحَتْ   لــكَ بــالـبَقَــاءِ ورَكْـبِهــا رَكْـبــا
٣٠ ـ بـلْ لا تُؤَدِّي شُكْـرهــا أَبَـداً   حــتَّى تُــصـيــرهــا لَــكُــمْ رَبّــا

---

(١) رواية ر «أَغْشَوْكَ»

(٢) رواية م «قرونها» وهذا تحريف.
والقَرْمُ: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل. ويودَّع للفِحْلة. والجمع قُرُوم. انظر اللسان مادة قرم.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) الحَزْمَ: ما غلظ من الارض وكثرت حجارته، واشرف حتى صار له اقبالاً لا تعلوه الابل والناس الاّ بالجهد. انظر اللسان مادة حزم.

- ١٨٧ -

وقالَ يهجو المطلِب الخُزاعي وكان مَدَحه(1):

١ ـ أوَّلُ عَـدْلٍ مِنْـكَ فيـما أرَى   أنَّـكَ لا تَـقْبـلُ قَـوْلَ الـكَـذِبْ

٢ ـ مـدَحْتُكُمْ كِـذْبـاً فَجـازَيْتني   بُخْـلاً لَقَـدْ أنْصفْـتَ يـا مُـطَّلِبْ

---

[١٨٧] هذان البيتان من السريع

(١) جاء في ت: «وقال يهجو نفسه، رواها حمزة [الاصبهاني]

حرف التاء

وقال يهجو عبد الله (الكاتب)[١]:

١ - أَعَبْدَ اللهِ دَعْ لَوًّا ولَيْتَا   فَقَدْ أَصْبَحْتَ يا مِسْكِينُ مَيْتَا
٢ - وَكُنْتَ بِخَلَّتَيْنِ تُدِلُّ حتَّى   رُمِيتَ طمنَ السَّمَاءِ كما رَمَيْتَا
٣ - بِلِينٍ مَرَّةً وبِعَقْدِ عَوْن   فَسُودَ وَجْهُ عَوْنٍ واطَّلَيْتَا
٤ - فأَنْتَ اليومَ في خِزْيٍ طويلٍ   فكيفَ غَداً تكونُ إذا التَحَيْنَا؟[٢]

---

[١٨٨] هذه الابيات من الوافر

(١) كلمة «الكاتب» زيادة وردت في ر

(٢) رواية ر «عظيم» مكان «طويل»

وقال في مُقْرَان المُبارِكي[١]:

١ ـ يا زَوْجَةَ المِسْكِين مُقْرَانَ التي ‏ ‏ ‏ ‏ عَظُمَتْ على المُتَطَرِّقِين وفاتُها[٢]
٢ ـ خَلَتِ القُبُورُ بِظَبْيَتِهِ عَهْدِي بها ‏ ‏ ‏ ‏ فيها يُقَالُ لَذِيذَةٌ خَلَواتُها
٣ ـ تَرَكتْ على المِسْكِينِ عِدَّةَ جِبْيَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ مِثْلَ الفِرَاخِ تُخُرِّمَتْ أُماتُها
٤ ـ لَوْ كان أَحصنَ بابَه او دَارَه ‏ ‏ ‏ ‏ قَلَّتْ بنُوها عندَهُ وبناتُها
٥ ـ إنَّ البِلادَ إذا السُّيُولُ تَعاوَرَتْ ‏ ‏ ‏ ‏ ساحاتِها غَمَر الفضاءَ نَباتُها[٣]
٦ ـ مُتناوِمٌ إن زَارَهَا إخوانُها ‏ ‏ ‏ ‏ مُتيقِّظٌ إن زَارَها أَخَواتُها[٤]
٧ ـ إمرَأتُه نَفَذَتْ عليهِ أُمورُها ‏ ‏ ‏ ‏ حتّى ظَننَّا أَنَّهُ إمْرَأتُها[٥]

---

[١٨٩] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ل «وقال في زوجة مُقْرَان»

(٢) جاء في ر، ٣٢٦/٤، قال ابو العلاء:

«يُحكى عن الاصمعي انه كان يُنكر «زوجة» بالهاء، وهذا طريف مما حُكى عنه، وقال من ذكر هذه الحكاية انه قُرِىء عليه قول عَبدةَ بن الطَّيِّب:

فَبَكى بَناتي شَجْوهنَّ وزَوْجتي ‏ ‏ ‏ ‏ والأقربونَ إليّ ثُمَّ تَصدّعوا

فلم يُنكره، ولعله كان يختار «الزوج» لأنها اللغة التي جاءت في القرآن، فأما الزوجة بالهاء فكثير في الشعر

(٣) رواية ر «تعاودت» بالدال مكان «تعاورت»

(٤) رواية ل «متغافل ان زرنها اخواتها»

(٥) رواية ل «امرأته ملكت عليه اموره».

وجاء في ر، قال ابو العلاء:

«لا يوجد في الشعر القديم» إمرأته» إلاّ ان القياس يُطلق ذلك، وهذه اللفظة نادرة، لأنهم قالوا في المذكر: هذاامـرؤٌ ورأيت امرءاً ومررت بامرىءٍ، فغيّروا ما قبل الهمزة، فلمّا جاءوا بهاء التأنيث اقروا فتحةَ الراء التي جرت عادتُها ان تتبع الهمزة لأن ما قبل هاء التأنيث لا يكون إلاّ مفتوحاً. وقد حكى الفَـرّاءُ انهم يقولون: هذا امرَؤٌ، فيفتحون الراء على كل حال، فاذا حُمل الامر على ذلك جاز ان تُخفَّف الهمزة على لغة مَنْ فتح، فيقال: هذا امرَا، لأنّ الوقفـ يُسكّن الحرف، فاذا سُكّنت الهمزة وقبلها فتحة جُعلت أيضاً، كما قالوا: هذا خَطَا، ولاجل هذا التخفيف اجترأوا على قولهم: كلاكَ الله. بغير همز. فكأن قول الطائي «إمرأته» يُحمل على انها أُنثى إمرَا ثم خُفّف المذكر والمؤنث الجاري عليه، وقُطع الفُ الوصل في امرأةٍ وذلك قليل إلاّ انه قد جاء في مثل قول الانصاري:

اذا جـاوز الأثنـين سِـرٌ فـأنـه بـنشـرٍ وتـكثـير الحـديث قَمِـينُ

حرف الجيم

وقال يهجو يوسُفَ السَّرَّاج:

١ - أَمْسِكْ بَلِ استَمْسِكْ لِوَقْعِ هَيَاجِي فَلَتَسْأَمَنَّ عُذوبَتِي وأُجَاجِي[1]
٢ - دَعْ ما مَضَى واسْتَأْنِفِ العَدَدَ الذي ضَيَّعْتَهُ يا مُحصِي الأَمْوَاجِ
٣ - فلقَدْ أَجِمْتَ عَداوتي مَمْزُوجَةً ولأُسْعِطَنَّكَها بِغَيْرِ مِزَاجِ[2]
٤ - يا ابنَ الخبيثةِ لا تُعَرِّض صَخْرَةً صَمَّاءَ مِنْ مَجْدِي بِعِرْضِ زُجَاجِ[3]
٥ - أَصْبَحْتَ نِيَّ العَقْلِ فاصْلَ بِمِيسمٍ يُبْدِي أَلَجَّ النَّاسِ في الإنضاجِ
٦ - مَا إنْ سَمِعْتُ ولا أَرَاني سَامِعاً حتَّى المَمَات بشاعِرٍ سرَّاجِ
٧ - مَنْ كانَ تَوَّجَ رأسَهُ فَلِيُوسُفٍ شُعَبٌ يَقُمْنَ لَه مَقَامَ التَّاجِ

---

[١٩٠] هذه القصيدة من الكامل.

(١) رواية ل «هجائي» مكان «هياجي»

(٢) جاء في ر، ٣٢٨/٤، قال ابو زكريا:

«قوله في البيت الأول «هَيَاجي» هو مصدر هايَجَ يُهايِج هَياجاً، وذلك في الحرب والخصومة، وهو مأخوذ من هَيَج الفَحْل، لأنه اذا هاجَ صال، و «الأُجاج»: الماءُ المِلْح. وقوله «أجِحمْتَ عدادتي» من قولهم أجِمَ الطعامَ وَوَجِمَه إذا كرهه. قال الشاعر:

جَوَارٍ شَرِبْنَ المحضَ حتّى اجِمْنَهُ فَهُنَّ الى مُرْدِ الرجالِ نَوَازِعُ

وقال آخر:

عن البَكرةِ العَيْساءِ أن قد تَوَجَّمَتْ إليها مَراعيها وطالَ نِزاعُها

(٣) رواية م «لا تعارض» ورواية ل «لم تعرض» وهذا تصحيف. و «من شعري» مكان «من مجدي».

٨ ـ حَرَنَ الزَّمانُ به فَهَمْلَجَ كَشْحُهُ   عَنْ شِـرْكَـةٍ في البَغْلَةِ الهِمْـلاجِ[١]
٩ ـ لِلمَـرْءِ في القُرْآنِ أربعُ نُسْـوَةٍ   ولِـتِـلْكَ أربـعـةٌ مـن الأَزْوَاج
١٠ ـ بَيْضَاءَ في بِيضٍ يَطُفْنَ بـأسْوَدٍ   في سُـودِ غـافِق مُحْصَـدِي الأَثبـاج[٢]
١١ ـ ما إنْ تَزالُ لَهُمْ مَرَاوِدُ سَاسَمٍ   مُتَغَلْغِـلاتٌ في مَكَـاحِـلِ عَـاجِ[٣]

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الهَمْلجة»: ضرب من المشي سريع. توصف به البغال والهُجْن من الخيل، ويُكره في العِراب، قال الشاعر:

بُـدِّلـتُ بـعـد نجائبي وركائِبي   اعـوادَ كـل مُـقـصَّصٍ همـلاج

(المقصص: المقطوع اطراف الاذن)

(٢) رواية ل، في كل يوم تسمته بعصبةٍ   من جيش غـافق مُحْصَـدِي الأثبـاج

وورد في ل بيت لم يرد في م و د، وهو:

مـا ان اشبّـه بيضهـنّ وسـودهم   إلا تـيـوسـاً احفـلت بنـعـاج

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «غافق»: قبيلة لثيمة، وقيل ان في قبائل السودان قبيلة يقال لها غافق، و «الاثباج» جمع ثَبَج، وهو الظهر، وجمعَه لأنه جعل كلَّ جزءٍ منه ثَبَجاً. و «مُحْصَد»: محكم».

(٣) رواية ل «ابداً تغلغل في مكاحل عاج.

وجاء بعد هذا البيت في نسخة ل البيت الآتي:

يـا اغـير الثقلين غـير مـدافـع   أقـرات نـسخـة غَيْـرة الحجـاج

وجاء في ر، قال ابو زكريا، «السَّاسَم» ضرب من الشجر، واصلُهُ غير عربي، ولكنه قد جاء في الشعر القديم، قال النمر العُكْلِيّ: (النمر بن تولب)

إذا شـاءَ طَـالَـعَ مَـسْـجُـورَةً   تَـرَى حولَهـا النَّبْـعَ والسَّـاسَـما

وقال ابو العلاء في شرح هذا البيت والبيت الذي ذُكر في نسخة ل «يا اغير الثقيلين. . »: «قوله: «غَيْرة الحجاج» انما كان الحجاج يُمدَح فيُوصف انه غيور، كما يُوصَف الممدوح بالكرم، وإن كان بخيلاً، قال جرير يمدح الحجاج:

مَنْ سرَّ مُطَّلعَ النِّفاقِ عليهم أَمْ مَنْ يَصُول كصولةِ الحجاج
أَمْ مَن يَغارُ على النِّساءِ عَشِيَّةً إذ لا يَثِقْنَ بِغَيْرَةِ الأزواجِ

ويُرى ان عمر بن عبد العزيز كان يذم الحجاج ويقول: لم يكن رجل دنيا ولا آخره. وذُكِر عنده ان الحجاج يَجسُّ النساء مع الرجال في حبسٍ واحد، وهذا يدلّ على قلّة الغيرة.

حرف الحاء

وقال يهجو عُقْبَةَ بنَ ابي عاصم الكلْبي:

١ ـ حِجى البطَالـةِ مُسْتبِيـحُ وَقـدْرٌ لِلمَكَـارِمِ مُسْتـمِيـحُ
٢ ـ فَـلا قَـلْبٌ قَـرِيـحٌ قَلَّبَتْهُ نَـوى قَـذَفٌ ولا جَفْنٌ قَـرِيـحُ(١)
٣ ـ ولـكـنْ هِمَّـةٌ شَـطَطٌ وَهَـمٌّ بـه في المَجْـدِ يَغْـدو أو يـرُوحُ(٢)
٤ ـ سـأعْتِبُ عُـتَبَـة بِمُـقَـفَّيـاتٍ سـوَاءٌ هُنَّ والصَّـابُ الجَـدِيـحُ(٣)
٥ ـ تَبِيتُ سـوَائِـراً وَتَـظَلُّ تُتْـلَى قَـصـائـدُهـا كـما تُـلَى الفُـتُـوحُ
٦ ـ بَنُو عبدِ الكـريمِ نُجُومُ عِـدزة تُـرى في طَـيِّـىءٍ أبـداً تَـلُوحُ(٤)

* كان عتبة هجا بني عبد الكريم، فهجاه ابو تمام، وذكر ذلك.

٧ ـ فـلا حسبٌ صحِيـحٌ أنت فيـه فَـتُكْـثِـرَهُمْ ولا عَـقْـلٌ صـحِيـحُ
٨ ـ اذا كـانَ الهِجـاءُ لهم جـزافـاً فَـأخْـبِـرْني لِمَنْ خُـلِقَ المَـدِيـحُ(٥)
٩ ـ أتُبْغِض جوْهَرَ العَـربِ المُصفَّى ولمْ يُـبْـغِـضْـهُـمُ مـوْلىً صـرِيـحُ(٦)
١٠ ـ ومـا لـكَ حِيلةٌ فيهمْ فتُجـدِى عليـك بـلى تَمُـوتُ فَتَسْتَرِيحُ(٧)

---

[١٩١] هذه القصيدة من الوافر

(١) قريح ذو قُرْح. وقذف: بعيدة

(٢) الشطط. مجاوزةُ القَدْرِ في بيع او طلب او احتكام او غير ذلك. والمعنى: ان همته قد تجاوزت الحد

(٣) الجريح: المخلوط

(٤) رواية ل «نجوم ليلٍ»

* ورد هذا الكلام في م فقط

(٥) رواية ل و ر «ثواباً» مكان «جزافاً»

(٦) ـ رواية ل «فأبغض»

(٧) رواية ل «فلا» مكان «بَلَى»

وقال يهجو موسى بنَ مُعْتِب(١):

١ - أَيُّ عَقْلٍ وايُّ رَأْيٍ صَحِيحٍ   لم يُخَوِّفكَ سانِحي وبَـرِيحِي؟(٢)

٢ - كَذَبَتْ نَفْسُكَ الَّتي حَدَّثَتْ أَنَّ (م)   أُنْمـي رمِيَّـتي وجَـرِيحِـي(٣)

٣ - خَلَقَ اللهُ لِحْيَـةً لـكَ لـوْ تُحْـ   ـلَقُ لم يُدْرَ ما غَـلاءُ المُسُوحِ(٤)

٤ - وذَرَاها في الرِّيحِ إنْ كُنْتَ ترجو   سير شِعْري في نَعْتِهـا بـالـريـحِ

* يقول: لا تَرْجُ ان يسير لي وصفٌ في لحيتك بالريح، اي بلا شيء، فانك عندي اقلّ من ذلك، ومن روى «في مدحكم» فهو واضح.

٥ - سارَ في التِّيهِ عَقْلُ مَنْ ظَنَّ أَنِّي   بـالأمـاني يَسِـيرُ فيـكَ مَـدِيحِي

٦ - يا حَرُوناً في البُخْلِ قَدْ وأبي بُخْـ   ـلِكَ عُـوقِبْتَ بـالأَصَم الجَمُـوحِ

---

[١٩٢] هذه القصيدة من بحر الخفيف

(١) جاء في ر: «وقال يهجو موسى بن ابراهيم الرّافقي (في نسخة: موسى بن مُغِيث)

(٢) رواية ل: «ايُّ رأي وايّ عقل صحيح»

(٣) رواية ل «زعمت» مكان «حدثت». أَنميت الصيد، فنمى يَنْمِي: وذلك ان ترميه فتصيبه، ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب. انظر اللسان، مادة نمى.

(٤) المُسوح: ثوب من الشعر غليظ، وهو البَلاس: والبَلاس: المِسْحُ، والجمع بُلُسٌ. قال ابو عبيدة، ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس «المِسْحُ» تسميه العرب «البلاس». انظر اللسان مادة مسح.

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر

٧ ـ بِبعِيـدِ المَدَى قَـرِيبِ المَعَـانِي   وَثَقِيـلِ الحِجَى خَفِيـفِ الـرُّوحِ

٨ ـ سجَـرَتْ كَفُّـهُ بُحُـورَ القَـوَافِي   لـكَ عِنْدَ التَّعْـرِيضِ والتَّصْـرِيـحِ

٩ ـ لِحجىً لَسْتَ سـالِماً مِنْ تغـاليـ   ـهـا ولـو كنتَ في سَفينـةِ نُـوحِ

---

(١) رواية ل «ثقيل الروح»

(٢) سجَرَ: مَلأَ ورواية ل «لك بعد التصريح بالتصريح».

(٣) الحجى: العقل، والتعالي: الارتفاع.

وقال[١]:

١ - يا ابنَ تلكَ التي بِحَرَّانَ لَمّا ... نَبَتَتْ أَنبتتْ غُصُونَ السِّفاحِ
٢ - لا تَهُولَنَّك الكِبَاشُ فَقَدْ أُعـ ... ـطِيت ما شِئْت مِنْ أَدَاةِ النِّطَاحِ
٣ - جُدْت بالدُّبْرِ والعَجوزُ بِقُبْلٍ ... فَهَنِيئاً ذَهَبْتُما بالسَّماحِ
٤ - بخْ بخٍ لمْ يُدانِ جُودَكَ ياذا ... الجُود كَعْبٌ ولا مُبارِي الرِّياحِ[٢]
٥ - كدْت تُدْعَى لوْ انَّ خَلْفَكَ قُدّا (م) ... مَكَ في الحَرْبِ يا حُدَيّا الرِّماحِ[٣]
٦ - سُوءُ ظَني اجارَني مِنْ هَواهُ ... فجعلْتُ الطَّلاقَ قبلَ النِّكاحِ

---

[١٩٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) جاء في ر، ٤/٣٣٥: «وقال يهجو محمد بن يزيد الأموي الشاعر:

(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة م، وقد ورد في نسخة ل. وروايته في ر:
بَخْ بخٍ لم يدان جُودَك يا أز ... هَر كعبٌ ولا مُبارى الرياح

(٣) لم يرد هذا البيت في نسخة ل.
هو حُديا الناس: اي يتحدّ اهم ويتعمدهم. انظر اللسان. مادة حدى.

حرف الدال

وقال يهجو عَيّاشاً الحَضْرمي، وهو أَوّل هجاء له[١]:

١ ـ قَلَّبْتُ أَمرِيَ في بَدْءٍ وفي عَقِبِ　　وَرُضْتُ حالِيَ في جوْرٍ وَمُقْتَصِدِ[٢]

٢ ـ فَمَا فَتَحْتُ فَمِي إلاّ كعَمْتُ فَمِي　　ولا مَدَدْتُ يَدِي إلاّ رَدَدْتُ يدِي[٣]

٣ ـ لا ذَنْبَ لي غيرَ ما سَيَّرتُ مِنْ غُرَرٍ　　شَرْقاً وَغَرْباً وما أَحكمتُ مِنْ ؟عقَدي

٤ ـ نَشْرٌ يسِيرُ به شِعْرٌ يُهَذِّبُه　　فِكْرٌ يَجُولُ الرُّوحِ في الجَسَدِ[٤]

٥ ـ ساعَاتُ شُكْرٍ غَذاهُنَّ البَقَاءُ به　　فَهُنَّ أطْوَلُ أَعْماراً مِنَ الأَبَدِ[٥]

٦ ـ إذا دُجَاها احاطَتْ بي أَحَطْتُ بها　　قَلْباً مَتى أَسْرِ في مِصْباحِهِ يَقِدِ

---

[١٩٤] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ر: «وهو اول هجاء له كأنه استبطاء»

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٧١١ ظ، وفي ر ٤/٣٣٦:
«المُقْتَصدْ»: بفتح الصاد. بمعنى الاقتصاد، وهو المتوسط في الامور.

(٣) رواية ن «لا ملأت يدي. وجاء في ن:
«الكَعْم»: شدُّ الفم، يقال: كَعم البعير اذا سدَّ فاه.
وجاء في ر، قال ابو زكريا: ومنه الحديث: انه نهى عن المكاعمة. وهو ان يُقَلِّ الرجلُ فم الآخر. قال الشاعر:
يَسُوفُ بأنفيْهِ البِقَاعَ كأَنَّهُ　　من البُدْنِ عن نَبْتِ الرياضِ كَعِيمُ

(٤) رواية ر «سعر» بالسين

(٥) رواية ن «ساعات سكر» وجاء في حاشية ن ما يلي: «به تعود الى السكر».

٧ ـ حَضْرمتُ هذي وأشكالي لكمْ وبكمْ حتىَّ بَقِيتُ كـأنّي لَسْتُ مِنْ أُدَدِ[١]

* اي من هواي لك [صرت] حضرمياً[٢]

٨ ـ ثُمَّ اطَّـرَحْتُمْ قَرَابـاتي وآصِـرَتي حتىَّ تَـوَهَّمْتُ أنّي مـن بني أَسَـدِ[٣]

٩ ـ ثُمَّ انصَرَمْتَ الى نَفْسي لأظأَرَها على سِوَاكُم فلمْ تَهْشَشْ إلى أَحَـدِ[٤]

١٠ ـ وَمَدْحُ مَنَ ليس أهل المَدْحِ أَحسَبُه بَعْضِي تفصَّلَ مِنْ قَلبِي ومِن كَبِدِي[٥]

١١ ـ قَـوْمٌ إذا أَعـينُ الآمـالِ جِئْنَهُمُ رَجَعْنَ مُكْتَحِـلاتٍ عـائِـرَ الـرَّمَـدِ

---

(١) رواية ر «حضرمت دهري» ورواية ن «حضرمت هذي» وهي رواية الصولي. اما الشرح في ن فقد بُني على رواية «دهري».

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٧١١ ظ: قال ابو العلاء:

«حضرمت دهري: اي جعلته بحضرموت. فكأنه اجترأ على بِنْية هذه الكلمة لما كانت العرب تقول رجل حضرميّ اذا نسبوه الى حضرموت، فبنى الفعل على ذلك، وهذا كما يقال: مَضَّرْتُ فلاناً اذا نسبته الى مُضر (فيَسَّنْتُه اذا نسبته الى قيس) [الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر]. والمعنى: أني مِلْتُ الى حضرموت، وافنيت دهري في مدحهم كأنني منهم وإن كنت من أُوَد التي ترجع الى طيّ. و «اشكالي» اي امثالي.

(٣) جاء في ر، ٣٣٣/٤، قال ابو زكريا: «الأصرة» الرَّحم التي تأصِر الانسان اي تُعطفه على الصِّلة، يقال: آصرَتْه آصِرةً، قال الشاعر:

إذا المـرءُ اولاكَ الهَـوانَ فـأَوْلِـه هَـوَاناً وإن كـانت قـريبـاً أواصِـرُهْ

(٤) جاء في ر، ٣٣٧/٤، قال ابو زكريا:

«يقال «ظأَرْتُ» الرجلَ على الشيء اذا عَطَفته عليه، وأصلُ ذلك في عَطفِ الناقة على ولد غيرها. ثم استُعيد في جميع الاشياء، قال ثعلبة بن صُعير المازني:

لُـدٌّ ظَـأَرْتهـمُ عـلى مـا سـاءَهمْ وخسـأْتُ بـاطلَهم بحـقٍّ ظـاهـرِ

(٥) رواية ر «عُضْواً نفصّل» مكان بعضي»

* يقال: بعينه عائر رَمدٍ. وقال السجستاني[1]: هو لحم يقطع من الاجفان، فلا تنطبق[2]

١٢ ـ وَطَلْعَةُ الشِّعْرِ أَبْلَى في عُيُونِهِمِ وفي صُدُورِهِم مِن طَلْعَةِ الأَسَدِ[3]

---

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) هو ابو حاتم سهل بن محمد ابن عثمان السجستاني من تلاميذ الاصمعي واخذ عن ابي عبيدة وابي زيد. قرأ كتاب سيبويه على الاخفش مرتين عاش في البصرة، وانصرف الى بيع الكتب وتوفي فيها في حدود ٢٥٠ هـ وفي رواية ٢٥٥ اخباره في نزهة الالبا لابن الانباري ٢٥١ ـ ٢٥٤، طبقات الزبيدي ٣٥، ابن خلكان ٢٦٦، الارشاد لياقوت ٢٥٨/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٠/١ مرآة الجنان ١٥٦/٢، من كتبه: كتاب المعمرين، وكتاب الاضداد، وكتاب التذكير والتأنيث.

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٧١١ ظ: «تقول: اكتحلت الاثمر، على حذف الباء. و «العائر من الرمد». هو الذي يُحسُّ به الانسان كالموخز في العين. و «العُوّار» هو القَذَى. وقيل العائر والعوار واحد».

وقال ابو زكريا في كتابه: «ومنه البيت المنسوب الى امرىء القيس، وقد روى لابن حُجْر:

وباتَ وباتَتْ له ليلةٌ كليْلَةِ ذي العَائِرِ الأَرْمَدِ

[ورد هذا البيت في ديوان امرىء القيس ص ١٨٥ بتحقيق محمد ابي الفَضل ابراهيم/دار المعارف بمصر. وفي شرح ديوان امرىء القيس تأليف حسن السندوبي ص ٧٦/المكتبة التجارية الكبرى بمصر ولم اجد هذا البيت في ديوان آوس بن حجر]

(٣) رواية ن و ر «أقلى» ورواية ر «فطلعة» بالفاء. وجاء في ن ١/الورقة ٧١١ ظ، وفي ر ٣٣٨/٤ [على رواية اقلى]: «افعل» اذا كان للتفضيل أُجرِي مُجْرى» افعل «الذي للتعجب، وانما يُبنى اللفظ من فِعْل الفاعل، تقول: هذا أقلى من زيدٍ لفلان، لانه يأخذه من قَلاه يَقْلِيه إذا أبغضَه. وكذلك تقول: ما اقلاكَ للشر.

قال ابو زكريا: ومستحيل ان يُبنى هذا اللفظ من فِعْل ما لم يُسَمّ فاعله، ولا يحسن ان يُقال في قولك: ضُرِب زيد، اذا اردتَ ان تتعجب من كثرة ما ضُرب ما أَضرَب فلاناً، واذا تُؤَمل هذا المعنى عُلِم ان الطائي لم يُرد إلاّ المفعول، إلاّ انهم قد جاءوا بأشياء يُتأَول

١٣ - ما إنْ تَرَى غيرَ مَنْشُورٍ على قَدَمٍ　　في النـاطِقينَ وَمَـطْويٍّ على حَسـدِ[(١)]
١٤ - قُلْ قَوْلَةً فَيْصلاً تَمْضِي حُكومتُها　　في المَنْعِ إنْ عَزَّ بي مَنْعٌ أو الصَّفَدِ[(٢)]
١٥ - يَحْضُـنْ بها سندِي او يَمْتَنِعْ عَضُدِي　　أو يَدْنُ لي أَمَدِي أو يَعْتَدِلْ أَوَدِي[(٣)]

* اي يصير سندي حَضَناً، وهو وجه الجبل، واصله ممتنع[(٤)]

١٦ - أَو التي طَالَما أفضَتْ وُعُـورَتُها　　مِـنَ الأُمُـورِ الى مِنْهاجِهـا الجَـدَدِ[(٥)]
١٧ - إن كُنْت في المَطْلِ ذا صَبْرٍ وذا جَلَدٍ　　فَلَسْتُ في الـذَّمِّ ذا صَبْـرٍ وذا جَلَدِ
١٨ - فَقُلْ وَرَاءَكَ في سُحْقٍ وفي بُعُدٍ　　فـأنَّني فيـكَ أهْـلُ السُّحْقِ والبُعُـدِ

لها وجوه، من ذلك قولهم: ما أَلومَه، اي أحمَله لِلائمة، وكذلك: انت أَلْوَمُ من فلان، اي احقُّ بالائمة منه، وهذا يُحمل على انهم بَنَوه على مثل قولك: فلان لائم، اي ذو لَوْم، كما يقال: فلان تامر، اي ذو تمر، ولا يمكن ان يحمل بيت الطائي على ان الشعر يَقبلهم اي يُبغضهم، لانه إذا ابغضهم فهم له مبغضون».

وعلى رواية «ابلى» وهي رواية م كما وردت في المتن فسوف يكون المعنى واضحاً ولا يحتاج الى التأويل الذي دعت اليه رواية «اقلى».

(١) رواية م «مسكور» مكان «منشور» وهذا تحريف.

(٢) رواية ر «إن عَنَّ لي مَنْعٌ».

(٣) رواية ر «يَحْصُنْ» بالصاد. ورواية م «بي» مكان «بها».
* ورد هذا الشرح في م
(٤) حَضَن: هو جبل بقلّة نجد معروف. اللسان مادة خضن، وفيها يبدو فأن رواية «يحصن» بالصاد فيها وجه، تقول: حَصُنَ المكان يحصُنُ حصانةً فهو حصين.

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: اي يحصن سندي، حصيناً اي ممتنعاً.
(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«المِنهاج»: الطريق، و «الجدد»: الصُّلب، المستوى من الارض، ومن كلام العرب: مَنْ سَلكَ الجدَدَ أَمِنَ العِثار».

وقال يهجو عُتبةَ بن ابي عاصم:

١ - أيقَنْتُ عُتْبَةَ يَعْوِي كي أُشَاتِمَه اللهُ أكبرُ أَنَّي استأْسَر النَّقَدَ[١]

٢ - ما كنتُ أَحسِبُ أنَّ الدَّهْرَ يُمْهِلُني حتّى أَرَى أَحَداً يهجوه لا أَحَدُ

* قال ابو بكر: قد عاب هذا من لا يعرف الشّعر إلّا إدّعاءً. وقال: كيف يكون لا احد يهجوه؟ وهذا كقولك: انسان يهجوه لا انسان، وغير انسان، اي ليس بأنسان يعرف. والاشعار مملوءة من هذا، ولو كان من عابه انصف لعاب قول غيره:

وجاء بلحم لا شيء سمين يُقدّمه على طبقي كلام

وهذا أفحش، لانه نعت ما ليس بشيء، وهلّا عابوا قول مسلم[٢]:

أَمويس قُل لي اين انت من الورى لا انت معروف ولا مجهول؟[٣]

---

[١٩٥] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ر «نُبِّئْتُ» ورواية ن «ما زال عتبة يعوي. ». وجاء في حاشية ن: «النقد: نوع من الغنم» وجاء في اللسان: «النقد» بالتحريك، جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه، تكون بالبحرين، يقال: هو اذلّ من النقد» مادة نقد.

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) هو مسلم بن الوليد: صريع الغواني. من ابناء الانصار ولد بين سنة ١٣٠ و ١٤٠ هـ. وكان مدّاحاً محسناً، مدح الرشيد والبرامكة ولي يزيد جرجان في خلافة المأمون، ومات بها وهو اول من اكثر استعمال البديع في شعره، وكان رقيق القول لطيف المعاني اخباره في طبقات ابن المعتز ٢٣٥ ومعاهد التنصيص ٥٥/٣ وتاريخ بغداد ٩٦/١٣ والاغاني ٣١٥/١٨ (دار الثقافة) ومعجم المرزباني ٣٧٢ والموشح ٢٨٩ وبركلمان ٣٢/٢

(٣) هذا البيت من ابيات هجا فيها دعبل بن علي الخزاعي، وهي كما وردت في الاغاني

ولا بد ان يكون احدهما. وهَلّا ذكروا قول عباس الخياط:

* لا شيء من ديناره ارجح *

ولكن الرجل حسد، ودقّت معانيه فلحقته عصبية، ولم يضره ذلك عند العلماء بالشعر.(١)

للاصبهاني ١٨/٣٢٩:

(ميّاس) قل لي اين انت من الورى — لا انت (معلوم) ولا مجهول
اما الهجاء فدقّ عِرضُك دونه — والمدح عنك كما علمت قليل
فاذهب فانت طليق عرضك إنه — عرضٌ عززت به وانت جليل

(١) وجاء في ن ١/الورقة ٧١٣ و، وفي ر ٤/٣٤٠:

«قال: اصل «احد» ان يُستعمَل في النفي، فيقال: ما جاءَ في احد، ولا رأيت احداً ولا مررت بأحدٍ. ويقبح ان نقول: جاءني احد (فأما «احد» المستعمل في العدد فهو في الحقيقة مجانس هذا اللفظ واشتقاقها واحد) ولكن العرب خصّت النفي بأشياء لم تستعملها في غيره كقولهم: ما بالدار دَيّار (وما بها سَفْرٌ، نحو ذلك) إلّا ان الشعراء ربما أخرجت «احداً» الى غير هذا النوع. وذلك من الضرورات كما قال ذو الرمّة:

حتّى ظَهَرْتَ فما تُخْفَى على أحدٍ — إلّا على احدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَ

كأنه اجترأ على مجيء «احد» في موضع «رجل» لان قولك: ما جاءني احد، ضامن لقولك، ما جاءني رجل، ولكنه اعمُّ في النفي. وقوله «يهجوه لا احدُ» كثرت هذه اللفظة على السنتهم حتى طرحوا الهمز من «لا أحد» فقالوا: «هذا بِسَفْله لاحد» (وجاءوا بـ «لا» في معنى «غير» كما تقول هذا شخص لا انسان، وهو داخل في إقامة الصفة مقام الموصوف. وقد جاوزوا في ذلك إقامة الاسم مقامَ الاسم فأقاموا الفعل مقامَه إذْ كان الاسم قد يُوصف بالفعل، ومن ذلك قول ابن مُقْبل:

وما العيشُ إلا تارتانِ فمنهما — اموتُ وأُخرى أبتغي العيشَ أكدحُ

كأنه قال: فمنها تارة اموت فيها. وقال آخر:

وما منهما إلّا يُدِلُّ بنسبة — تُقَرِّبني منه وإن كان ذا نَفْرِ

٣ ـ بِحَسْبِ عُتْبَةَ داءٌ قد تَضَمَّنَهُ   لَوْ كانَ في أَسَرٍ لم يَفْرِسِ الأَسَدُ
٤ ـ لو اعتَدَى أَعْوَجٌ يَعْدو به المَرطَى   أَوْ لاحِقٌ لَتَمَنَّى أَنَّهُ وَتِدُ

* «المرطى»: ضرب من عدو الخيل خاصة. ويقال: انه ضرب من التقريب[1]

يريد: إلاّ رجل يُدِلّ، فأما قول الراجز:

مالكَ عندي غيرُ سَوْطٍ وحَجَرْ
وغيرُ كبْدَاء شديدةِ الوَتَرْ
تَرْمَى بكفَّي كانَ مِنْ أرمَى البَشَر

بالبصريون يتأولون هذا البيت على ان معناه: تُرمَى بكفّ رجلٍ كان من ارمى البشر، وكان الكسائي ينشد «مَنْ» بالفتح، ويجعل «كفَّى» مضافاً الى «من» و «كان» زائدة. وغيره يجعل المعنى على حذف «مَنْ» كأن التقدير: تُرمى بكفّي مَن كان مِن أرمى البشر. لان «مِنْ» إذا قربت مِن «مَن» حسن تركُها في اللفظ لتجانس الكلمتين، وهذا من رأى الفرّاء. وكذلك يعتقد في قوله تعالى: «وما منّا إلاّ له مَقام معلوم». اي ما منا إلاّ مَن له».

[ملاحظة: الكلام المحصور بين الافواس الكبيرة زيادة في الشرح ورد في ر]

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «اعوج» و «لاحق» فحلان من فحول العرب القديمة، فأما قول النابغة:

فيهم بَنَاتُ الاعوجيِّ ولاحِقٌ   وُرْقٌ مَراكِلُها من المِضْمارِ

فأنه اراد بـ «الاعوجي» فحلاً من بنات أعوج، وقد يجوز ان يقال لأعوج الاعوجيّ، كما يقال: رجل احمريّ اي احمر. وكما قالوا لولد البقرة الوحشية بحزجيّ، وانما هو بَحْزج، قال الفرزدق:

لها بحنوبِ حَوْمَل بَحْزَجِيٌّ   تَرَى في لونِ خدَّيْه احمرار

٥ ـ لو كان يَكْرَهُ أَنْ تَبدو فَضِيحتُه ما كان أَكـثَرَ ما في شِعْـرِه العَمَدُ[1]

٦ ـ فأنْ سمِعْتَ له نَعْتَ القَنا عَبثاً فَقَـدْ أَراد قَنـاً لَيْسَـتْ لهـا عُقَـدُ

٧ ـ إنِّي لأَعْجَبُ مِمَّنْ في حَقِيبتِـهِ مِـن المَنِي بُـحُـورٌ كيـفَ لا تَـلِدُ

٨ ـ لوْ أَنَّ عُشْرَ الذي أَمْسَـى وظَلَّ بهِ بـالعَـالَمِـينَ من البَلْوَى إذنْ فَسَـدوا

٩ ـ لا يَدْعُوَنَّ على الاعْدَاءِ مُجْتَهِداً إلّا بـأَنْ يَجِـدوا بعض الـذي يَجِـدُ

١٠ ـ وقائل مَا لَهُمْ يُغْضُونَ عنكَ إذا أَتـأَرْتَ، قلتُ لـه إنِّي انـا الـرَّمَـد

* «أتأَرْتَ» نظرت تارة بعد تارةٍ.

١١ ـ أَنا الحُسامُ أنا المَوتُ الزُّؤَامُ أنا الـ ـنَّـارُ الضِّرامُ أنـا الصِّرْغَـامَـةُ العَبِـدُ

* * قال ابو مالك: يرويه ابو مالك: «العَبِد» اي الأَنِف. والناس يروونه «العنِد» اي الصلب. وهو تصحيف لانه ما قيل قطّ: اسد صلب.

---

(١) «العَمَد»: بالتحريك وَرَمٌ ووَبَرٌ يكون في الظهر. وفي حديث عمر أن ناديته قالت: واعُمراه اقام الاود وشَفَى العَمَد. ارادت به انه احسن السياسية، ومنه حديث عليّ عليه السلام الله بلاء فلان، فلقد قوّم الأَوَدَ وداوَى العَمَدَ. انظر اللسان مادة عمد

* ورد هذا الشرح في م فقط

(٢) عَبِد: من باب طَرِب: اي غَضِب وأَنِفَ

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

وقال[١]:

١ ـ الآن لَمّا صار حَوْض الوَارِد وغَدَا وأصْبَحَ عُرْضَةً لِلرَّائِدِ

٢ ـ دَسَّتْ إليهِ الحادِثاتُ ضَحِيَّةً فيها صَلاَحٌ لِلغُلامِ الفَاسِدِ[٢]

٣ ـ فاليومَ عُوِّضْ فَرْحَةً مِنْ تَرْحِهِ واليَوْمَ بُدِّل راحِماً مِنْ حَاسِدِ[٣]

٤ ـ جَعَل الكِتَابَةَ لِلإجارَةِ سُتْرَةً واعْتلَّ ثُمَّ أَتَى بِعُذْرٍ بارِدِ

٥ ـ فأذا تشاغَلَ بالحَدِيثِ فَقُلْ لهُ دَعْ ذا أَتَعْرِفُ دَرْب عَبْدِ الواحِدِ؟

---

[١٩٦] هذه الابيات من الكامل

(١) جاء في ر: «وقال يهجو مُقْرَانَ المُبَارَكيّ»

(٢) رواية ر «تحية» مكان «ضحيّة»

(٣) رواية م و ل: «فاليوم عوض ترحةً من فرحهِ»

وقال يهجو عيّاشاً:

١ - عَيّاشُ ياذا البُخْلِ والتَّصْرِيدِ وَسُلالَةَ التَّضْييقِ والتَّنكِيدِ[١]

٢ - البَرْدُ يَقْتُلُ والكَزازُ بدونِ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنْ شِدَّةِ التَّبْرِيدِ[٢]

٣ - لُؤْمٌ تَدِينُ بِحُلْوِهِ وَبِمُرِّهِ فكأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ التَّوْحِيدِ

٤ - لَيُسَوِّدَنَّ يَفَاعَ وَجْهِكَ مَنْطِقِي أَضْعَافَ ما سَوَّدْتَ وَجْهَ قَصِيدِي[٣]

٥ - ولَيَفْضَحَنَّكَ في المَحافِلِ كُلِّها صَدْرِي كما فَضَحَتْ يَدَاكَ ؟ورُودِي

٦ - ما كانَ خَبَّرني القِيَاسُ بطائلٍ عَنكُمْ ولكنْ جُرْتُ في التَّقْلِيدِ[٤]

٧ - فَطَرَحْتَ في طَمَعِي يَداً أَخْرَجتُها مِنْ طَاعَةِ التوفيقِ والتَّسْدِيدِ

٨ - وَرَجَوْتُ نائلكُمْ رَجاءَكُم العُلاَ بِتَذَكُّرِ العِلْجانِ واليَعْضِيدِ[٥]

---

[١٩٧] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «التصريد»: تقليل العطاء وتنقيصه. وأصلُه في الشُّرب، يقال: صَرَّدْتَه إذا قطعتَ عليه شُرْبه».

(٢) رواية ل «جنب يعرض» مكان «البرد يقتل» ورواية ل و ر «احكمته» مكان «اعطيته». «الكزاز»: البخل.

(٣) رواية م و ل «بقاع» مكان يفاع»

(٤) رواية ر «بباطل» مكان «بطائل» ورواية ل «عشت» مكان «جرت»

(٥) جاء في ن ١/الورقة ٧١٣ و: «يقول: لستم بعرب، وانما ترجون النَّسب فيهم بذكر العِلجان واليعضيد لان العرب تذكرهما وترعاهما. فرجاؤكم فاسد لا يصلح، كما ان رجائي نائلكم كان غروراً».

قال المبارك بن احمد: «سلك ابو القاسم عبد الله بن الفضل هذا النوع، فأتى بالحسن

٩ ـ ونسيتُ سُوءَ فَعَالِكُمْ نِسْيانَكم اساسَكُمْ في كُورةِ البَشَرُودِ[١]

١٠ ـ ما كُلُّ مَنْ شاء اسْتَمَرَّتْ بالنَّدى يَدُهْ ولا استَوْطا فِراشَ الجُودِ[٢]

النادر، يهجو ابا الفوارس سعد بن محمد الصيفي التميمي ويهزأ به:

كم تبادي ولم تطوّل طرطورك ما فيك شعرة من تميم
فَكُلِ القنْب واقضم الحنظل الاخضر واشرب ما شئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الاذى عن حريم

وقال في النسخة العجمية: هما نوعان من انساب لا خير فيهما. اي لم يكونوا مستحقين العُلا. والاول اوضح».

(١) رواية ل «انسابكم» مكان «اساسكم». وجاء في ن:

«بَشَرود» موضع بالشام. ويقال للمدينة التي حولها قُرَى وضِياع «كُورن» وهي كلمة مستعملة في الاسلام. ويجب ألاّ يكون اسمها عربياً. يقول: نسيتُ سوءَ فعالكم مثلما نسيتم أوّل اموركم بهذه الكورة. ومَن روى «آساسكم» يحتمل ان يكون المعنى يُراد به أوائلكم الذين هم لكم مثل الأُسّ للبناء، ويحتمل ان يكون ذلك لا يُراد به النسب، ولكنه يُعَيِّر القوم انهم كانوا بَنَّائين. ويروى «نسيانكم اباءكم» ويروي «اليشرُود»، وفي النسخة العجمية: قرية باليمن تسكنها الانباط. اي تركتم الانتساب الى النبط.

(٢) ورد هذا البيت في م و ل من نسخ شرح الصولي ولم يرد في ر و ن.
ورواية ل «استطالت» مكان «استمرت».

وقال ايضاً يهجوه[١]:

١ ـ عَيّاشُ زُفَّ إليكَ جُهْدٌ جاهِدُ   واحتلَّ ساحتَكَ البَلاءُ الرَّاكِدُ
٢ ـ ما اللُّؤْمُ لُؤْماً إنْ عَدَاكَ لُبَانُه   وعَدَوْتَه وَلَهيعَةٌ لَكَ وَالِدُ[٢]
٣ ـ أَلِفَ الهِجَاءَ فما يُبالي عِرْضُهُ   أَهجَاهُ أَلْفٌ أمْ هَجاهُ واحِدُ
٤ ـ سَمُجَتْ بِكَ الدُّنيا فما لكَ حَامِدٌ   وَسَمجْتَ بالدُّنيا فما لكَ حَاسِدُ[٣]
٥ ـ لأُنَكِلَنَّكَ أن تكونَ لِشَاعِرٍ   مِنْ بَعْدِها غَرَضاً وأَصْلُكَ فاسِدُ[٤]
٦ ـ ولأُشهِرَنَّ عليكَ شُنْعَ أَوَابدٍ   يُحْسَبْنَ اسيافاً وَهُنَّ قَصائِدُ[٥]

---

[١٩٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) يهجو عياشاً

(٢) رواية ل «ما اللؤمُ لؤمٌ». وجاء في ر، ٤/٣٤٧:
«لهيعة» مشتق من اللَّهع، وهو التَّشدُّق في الكلام. وقيل اللهيعة الذين ما يزالون يُغْبَن. وقليل في كلامهم ان تجيء الهاء بعد العين لانهما حرفا حلق».

(٣) رواية م «سمخَتْ» مكان «سمُجَتْ» الاولى. ورواية ل «سمحت» بالحاء الاولى. ورواية م و ل «وسمحْت» مكان «وَسَمُجْتَ» وهذا تصحيف. وسمُج الشيء بالضم قَبُح. والسَّماح والسماحَة: الجود. ولذلك فأن رواية «سمُجتْ. وسمجْت» هي الصواب.

وجاء في ن ١/الورقة ٧١٣ ظ، ذكر ابن المستوفي:
«ويروي: وَسَمجْت في الدنيا اي اظهرت عيوبك حتى انقطعت الاطماع عنك».

(٤) النَّكل: اسم لما جعلته نكالاً لغيره اذا راه خاف ان يعمل عمله. ويقال نكَّلْت بفلان اذا عاقبته من جُرْم اجرمه، اللسان مادة نكل

(٥) جاء في ن: «شُنْع: جمع أَشْنَع وشنْعاء: وهي القبيحة. و «الاوابد» التي تبقى الى الابد. واصل الاوابد الوحش، اراد من الاشعار، اي لا نكلن بك»

٧ ـ فيهـا لأَعْنَـاقِ اللِّئـام جَـوَامِـعٌ   تَبْقَى وأَعْنَـاقِ الكِـرَامِ قَـلائِـدُ[١]
٨ ـ يَلْزَمْنَ عَرْض قَفَاكَ وَسْم خَزَايةٍ   لَمْ يُخْـزِهـا بـأَبي عُيَيْنَـةَ خَـالِـدُ[٢]

وقال ابو زكريا في كتابه: «القصائد تحتمل وجوهاً في الاشتقاق. فأشبهُها ان يكون من قصدتُ الشيءَ إذا تَعَمّدتَه فقيل للواحدة قصيدة، لان الشاعر يقصدها ويتعمدها. ويجوز ان يكون من قصدتُ العود إذا كسرتَه. اي كأنها قُطِعتْ من شجرة الكلام. لان العُصِي تُسمّى قصائد، وقيل انما أُخِذَت من القَصِيد وهو المُخُّ الغليظ. فكأنَّ هذه المقولة من خالص الكلام ومختاره».

(١) جاء في ن ١/الورقة ٧١٣ ظ

«قال الجوامع» جمعُ جامعة وهي شيء يُجعل في عُنق الاسير يجمع يديه الى عُنقه.

وفي هذا البيت عطف على عاملين، وهو قوله: «فيها لا عناق اللئام» ثم قال «واعناق الكرام قلائد». وانما يستوفي الكلامُ حقّه بأن يقال: لا عناق الكرام فتُعاد اللام، والعاملان ها هنا المبتدأ ولا الخَفْض».

(٢) رواية ل «اصل» مكان «عرض». وجاء في ن و ر:

«يقال إنه عَنى خالد بن يزيد بن معاوية. بـ «ابي عيينة» شاعر من اهل المدينة (رواية ر: من اهل الشام)، كان قَصد خالداً وانه لقى خيراً. فمعنى هذا البيت: أني أُخزي الرجلَ لانه لم يقبل مديحي كما قبل خالد مدحَ ابي عيينة. والمعنى: ان أبا عيينة لم يُخْزِ خالداً. وهذا كمال تقول في الكلام: لقد اخزَاه فلانٌ خِزْياً ما خَزِيه حسّان بن ثابت عند الغسّاني. اي ان حسّان لم يُخْزَ، وقيل: بل عَنى بـ «ابي عيينة» الشاعر المعروف بأبن ابي عيينة، وهو من ولد المُهَلَّب بن ابي صُفرة. وابـو عيينة جَـدّه ونُسِب اليه عـلى معنى الاختصار، كما يقال: فلان ابن ابي لهب لمن يكون لِصُلْبه، ومثل ذلك كثير، ومنه قول الشاعر:

انا ابنُ كلابٍ وابنُ قيسٍ فمن يَكُنْ   قِنـاعُـه مَـغْـطِيًّـا فـأنِّي مُجْتَـلِي

اراد انا رجل من هؤلاء فذكر الجَدَّ الاكبر. وكان هذا الشاعر يُكني ابا عيينة، وكان هجا رجلاً من دولة بني العباس يقال له خالد»

وجاء في ن ١/الورقة ٧١٣ و ٧١٥: قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي)

٩ - اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ شِعْراً شابَهُ   فِيكَ الهجاءُ او المديحُ لكاسِدُ[١]
١٠ - فالْبَسْ ثِيابَ فَضَائحٍ أسدَيْتَها   أَشْراً، وأَلْحَمَها أخوكَ البَارِدُ[٢]

«ابو عيينة: هو ابو عيينة بن محمد بن ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة. وكان قد اغرى بهجاء خالد بن يزيد بن حاتم المهلّبي من بني عمّه. وله فيه اهاج كثيرة منها قوله:

دعوني وابا خالد بعد ساعه   سيحمله شعري على الابلق الاغرْ
أأطلب بعد اليوم صحبة خالد   محدث اذن ما انزل الله في السورْ
ولو كان في الفردوس جاري ظننتني   سانقل رحلي مستقلاّ الى سَقَرْ

لقد قنعت قحطان خزياً بخالد   فهل لك فيه يخزك الله يا مُضَرْ
ابوك لنا غيث نعيش بسببه   وانت جراد ليس تبقى ولا تذرْ
له اثر في كلّ عام يَسُرّنا   وانت تعفى دائباً ذلك الأثرْ

وهذا اجود هجائه فيه. وله غير ذلك مما لا يرتضي. وذكر ابو العباس عبد الله بن المعتز في اخباره. حدثني محمد بن عبد الرحمن، قال: اخبرني احمد بن المظفر، قال: دخل ابو عيينة يوماً على المأمون، فقال له: ويحك يا ابا عيينة، هجوت ابن عمك خالداً بالف بيت ما دفعت له في محرم، ولا تجاوزت الى نفسه إلاّ في بيت واحد، قال: وما هو يا امير المؤمنين، قال: قولك:

فلأوذنيك فوق ما آذيتني   ولأشلبين على نعاجك ذئبي

قال فأن النعاج بنوه يا امير المؤمنين لا غيرهم. قال: فسرّى عن المأمون. فهذا كله يشهد ان ابا تمام اراد ان هذه القصائد تَسِمُ قفا الممدوح وسم خزاية لم يصل اليها خالد بهجو ابي عيينة ايّاه. ووسمه له بذمّه اراد انها اشهر واعظم من خزي خالد بهجاء ابي عيينة».

(١) رواية ل «منك» مكان «فيك» وهذا تصحيف

(٢) رواية ل «مدائح» مكان «فضائح» وهذا تحريف.

وقال ايضاً:

١ ـ نُبِّيتُ يَحيى وَقَدْ كَا ذَ لي صَدِيقاً وَوُدًّا[1]
٢ ـ فارتَدَّ مِنّي ارتدَا دَ الأَسِيرِ عَايَنَ قَدّا
٣ ـ فَقُلْتُ ما بَالُ هذا الـ فَتى اشْمَأَزَّ وَصدًّا؟
٤ ـ فقالَ لي: ذُو مِزَاحٍ يَصِيرُ الهَزْلَ جِدّا
٥ ـ وكذا الكَرِيمُ إذا ما أَرادَ أنْ يَتَغَدَّى

---

[١٩٩] هذه الابيات من المجتث

(١) رواية ر «أَتَيْتُ يحيى»

وقال [١]

١ ـ أفِيَّ تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّورِ والفَنَدِ وأَنْتَ أنْزَرُ مِنْ لا شيءَ في العَدَدِ؟
٢ ـ أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بُغْضِي على حُرَقٍ أَضَرَّ مِنْ حُرُقاتِ الهَجْرِ في الجَسَدِ[٢]
٣ ـ أنْحَفْتَ جِسْمَكَ حتَّى لوْ هَمَمْتُ بأَنْ أَلْهُو بِصفْعِكَ يَوْماً لم تَجِدْكَ يَدِي[٣]
٤ ـ لا تَنْتَسِبْ قَدْ حَوَيْتَ الفَخْرَ مُجْتَمِعاً والذِّكْرَ إذ صِرْت مَنْسُوباً إلى حَسدِي
٥ ـ أَطَلْتَ رَوْعَكَ حتَّى صِرْتَ لِي غَرَضاً قَدْ يُقْدِمُ العِيْرُ مِنْ خَوْفٍ على الأَسَدِ[٤]

[٢٠٠] هذه الابيات من البسيط

(١) جا في الاغاني: انها قيلت في عُتبة.

(٢) رواية ر «يُغضى» بالياء مكان «بغضى» وهذا تصحيف

(٣) رواية م «بضعفك» مكان «بصفعك» وهذا تحريف

(٤) رواية ر «مِن ذُعْر» مكان «من خَوْف».

حرف الراء

وقال يهجو عبدَ اللهِ الكاتب (بن يَزِيد المُبَارَكِيّ): [1]

١ - مـا انتَ إلاّ المَثَـلُ السَّـائِـرُ   يَـعْـرِفُـه الجَـاهِـلُ والخَـابِـرُ[2]
٢ - فَـاكِـهَـةٌ ضُـيِّـعَ بُـسْـتَـانُها   فـانـتَـابَهـا الـوَارِدُ والـصَّـادِرُ[3]
٣ - يا سَاحِـر اللَّحْـظِ على أنَّ مِنْ   أغْـرَاكَ بـاللَّحْظِ هُـو السَّـاحِـرُ[4]
٤ - ذِئْـبُ فَـلاَةٍ كَـيْـدُه دَارِعٌ   صَـادَفَ ظَـبْـيـاً كَـيْـدُه حـاسِـرُ
٥ - إذا تَـذَكَّـرْتُـكَ ذَكَّـرتـنِي: «قَـدْ ذَلَّ مَـنْ ليس لـه نـاصِـرُ»

---

[٢٠١] هذه الابيات من السريع

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر

(٢) رواية م: «ما انت إلاّ مَثَلُ السائر» وجاء في ت: «في النسخ» إلاّ مثل السائر»

(٣) رواية ت «والصابر» مكان «والصادر» وهذا تحريف

(٤) رواية ر «يا ساحر اللفظ.   اغراك باللفظ. .»

(٥) جاء في ر ٣٥٢/٤، قال ابو العلاء:

«هذا مِن التضمين الذي يعرفه المُحْدَثون. كانوا في اول الامر يُسمّونه استزاده، وهذا المِصْراع في شعر قديم ينشده النحويون:

قـامـت تُـبـكـيـه عـلى قَـبْـرِه   مَـنْ لِيَ مـن بَـعْـدِك يـا عَـامِـرُ
تَـركـتـني فِي الـدّارِ ذا غُـرْبَـةٍ   قـد ذلّ مَـن لـيس لـه نـاصِـرُ

وقد كانت الشعراء في القديم يأخذ احدُهم البيت المشهور من شعر غيره فيزيده في شعر نفسه على المعنى الذي يُسمّى التضمين. ومن ذلك ان بني سعد بن زيد مَنَاة ينشدون لرجل منهم يقال له شُقَّة:

أُرَيْبِـدُ   إن رابَتْـك مـني خِلْيَـة   فـابْعَـدُ بِنِيٍّ شيمـةً لـك أرْيـبُ
ولـستُ بِمُسْتـبقٍ اخـاً لا تَـلمُّـه   عـلى شَعَثٍ ايُّ الـرِّجـالِ المُهَـذَّبُ

وهذا البيت مرويٌّ في شعر النابغة.

(١) «اربيد» تصغير «اربد» وهو اسم رجل: واربد بن ربيعة اخو لبيد الشاعر.

وقال يهجو ابنَ الأعمش ومُغَنِّيةً له:

١ - رَحَلْتَ فَغَيْرُ دُمُوعى الـدُّرَرُ وَلِـغَيْـرِى الأَحْـزَانُ والـفِكَـرُ[١]
٢ - لـوْ تَـكْشِـفُـونَ سبـقَـتْ مِـنْكُـمْ إليّ بِبَيْنِها البُـشَـرُ
٣ - انـا مُجْمِـلٌ لكمُ سمـاجَتَهـا وَجْـهُ ابنِ أَعْمَشَ عِـنْـدَهـا قَمَـرُ
٤ - وَمُبَـيِنٌ لـكـمُ غَـثَـاثَـتَـهـا لَفْظُ ابنِ أعمشَ عنـدهـا سَحَـرُ

---

[٢٠٢] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية م «رحلت بغير»

وقال يهجو محمد بن وُهَيْب الشاعر الحِمْيري:

١ ـ لا تَعْجَلَنَّ عَلَيْـكَ بَعْـدُ نَهارُ   وَغَـداً إلـيـكَ تُجَهَّـزُ الأَشْـعَـارُ
٢ ـ تَـرْكُ اللَّئِيمِ ولَمْ يُخَزَّقْ عِـرْضُـه   نَقْصٌ على الرجـلِ الكريمِ وَعَـارُ(١)
٣ ـ أَشْرَعْتَ في بَحْرِ الجَهَالَةِ سَادِراً   والجَهْـلُ في بعضِ الهَنَـاتِ عُقَـارُ(٢)
٤ ـ فاشْرَبْ فإِنَّكَ سـوْفَ تَعْلَمُ أَنَّهُ   قَـدَحٌ يُصِيبُ العِـرْضَ منـه خُمَـارُ
٥ ـ غَـادَاكَ مُخْتَـارُ الكَـلامِ بِشُـرَّدٍ   عُـونِ القـريضِ حُتُـوفُهـا أبْكَـارُ(٣)

---

[٢٠٣] هذه القصيدة من الكامل

(١) رواية ل «يمزق جلده»

(٢) رواية م «والجهرُ في بعض الهنات» وهذا تصحيف. وجاء في ن ٢/الورقة ٦٨ و. وفي ر ٣٥٥/٤، قال ابو العلاء: «أشرعتَ سادراً» اي لا يهتمُّ لشيء (واصله من السَّدَر وهو إظلامُ البصر، وقد يجوز ان يكون من سَددتُ السِّتَر اذا اسبلتَه مثل سَدلته.) و «الهنات» جمع هَنَة وهي كناية عن جميع الاشياء. إلاّ انها في الذمّ ادخلُ منها في المدح (تقول: في فلان هَناتٌ وهَنَوات. اي اخلاق يُكنى عنها. وكذلك اذا قالوا للرجل: يا هَنَة وهَناة، انما هو كناية عن غير ما يُحمدْ.) وقوله: «والجهل في بعض الهنات عُقارُ «اي يُسْكِر كما يُسْكِر العُقارُ. ويكون له خُمار يُذَمّ.»

ملاحظة: الكلام المحصور بين الأقواس زيادة في الشرح وردت في ر.

(٣) رواية ل «غاداك اسوار الكلام» ورواية ر «عون القصيد». وجاء في ن وكذلك في ر، قال ابو العلاء: «قوله:» غاداك مختار الكلام» يحتمل وجهين: احدَهما ان يكون معناه المختارُ من الكلام. والآخر: ان يكون مختار الكلام» يعني به الشاعرُ نفسَه، اي الرجل الذي يختار الكلام، واراد «بشُرَّد» ابياتاً وقصائدَ تشرد في الارض، اي تسير وتذهب (قال التبريزي مضيفاً: وانما قيل لها: شُرَّد وشُرُد» لانها تذهب حيث لا يَعلم قائلها. قال القطامي:

٦ ـ صَخْرٌ يُفيتُكَ مَسْمَعَيْكَ كِلَيْهِما حَتّى تَرى أَنَّ الأذانَ سِرَارُ
٧ ـ شِعْرٌ مَقِيلُ السَّمِّ فيهِ ولَمْ يَقَعْ قِسْطٌ يُدَيِّثُه ولا أَظْفارُ[1]

وطالما دَبَّ عنّي سُيَّرٌ شُرُدٌ يُصْبِحْنَ فوق لسانِ الرَّاكبِ الغادِي)

وقوله «وعون القريض» ـ والكلام هنا لابي العلاء ـ اراد جمع عَوَان، واستعاره للشعر. ويحتمل ان يعنى بـ «العُون» القوافي، لأنها تُستعمل مَرَّةً بعد مَرَّة (اضاف التبريزي: مثال ذلك انّ امرأ القيس عَمِل «قِفَا نبك» وقوافيها «مُنزِلُ» و «حَوْمَلُ» فاذا عَمِلَ غيرُه قصيدةً على اللام جاء بقوافٍ قد جاء بها امرؤ القيس

ويمكن ان يعنى بـ «العون» الاوزان ـ والكلام هنا لابي العلاء ـ لأن الشعراء تشترك فيها، والشاعر الواحد ربما قال اشعاراً كثيرة على وزن مُختصّ، مثالُ ذلك ان الطائي قال: «يا بُعْدَ غايةِ دَمْعِ العينِ إنْ بعِدوا» وقال «أصغَى الى البين مُغترّاً فلا جَرَما» وقال: «فَحَواكَ عينٌ على نجواكَ ما مَزِلُ» وهذه كلها على وزن واحد. فكأنّه جعل الطريقةَ عَوَاناً».

ثم اضاف التبريزي: «والقريض» الشِّعر. سُمِّي بذلك تشبيعاً بقريض البعير، اي جِرَّته.

[ذكر التبريزي كلام ابي العلاء هذا ثم اضاف اليه، ولكنه لم يشر الى ابي العلاء بشيء فبدا وكأنه له].

(١) رواية ن «قسط يدانيه» وقال ابن المستوفي: وروى الصولي: » ولم يقع قسط يُدَيِّثه» ورواية ل «قسط يدنسه»

وجاء في ن ٢/ الورقة ٦٨ و، قال ابو العلاء:
«مُقِيلُ السَّمِّ» اي مُقامه. و «القِسط والاطفار» يُتَبَخَّرُ بهما.

قال التبريزي مضيفاً: قال الأحوص:

إذا خَبَتْ أُقِدَتْ بالنَّد واشتَعَلَتْ ولم يكنْ فوقَها قِسطٌ وأظفارُ

قال ابو العلاء: وكأنّ الطائي عَيَّر هذا الشاعر أنه كان هو وابوه يبيع القِسْطَ والاظفار

٨ ـ غُرَرٌ متى ما شِئْتُ كُنَّ شَوَاهِدِي أنْ لمْ يكُنْ لَكَ وَالِدٌ عَطّارُ[1]

٩ ـ لا تَحْسَبَنْ أنِّي خَفَفْتُ لِهَفْوَةٍ فالخِفَّةُ الهَفْواءُ فيكَ وَقَارُ[2]

١٠ ـ إثنانِ لَيْسَا يُؤمِنانِ بِحِدَّةٍ أنا حينَ تُحْرَقُ سخْطَتي والنَّارُ[3]

ويُقوّي ذلك البيت الذي بعده».

(١) رواية ل «ان لم يكن لي والد عطار». وجاء في ن: «وروى الصولي: «ان لم يكن لي والد عطار»

وجاء في ن: «كأنه نفاه عن ابيه العَطّار. والمعنى: كُنَّ شواهدي على ان لم يكن لك والدٌ عَطّار، فحذف حرفَ الخَفْض».

قال التبريزي مضيفاً: «كما يُقال: انا أشهدُ أن لم تَبِعْ فلاناً هذه الدارَ، والمعنى: على ان لم تَبِعْ.

(٢) رواية ر «والخِفَّة» و رواية ل «فالخفَّة الشُّنْعاء».

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«الهَفْواء» فَعْلاء. من قولهم: هَفَا يهفو. وهي كلمة قليلة في الاستعمال، ويجوز ان يكون الطائي سمعها في شعر قديم».

قال ابن المستوفي: «وفي نسخة: اي لستَ بحضري يطيب شعره. وفي الطّرّة: اي انا شاعر وانت ابن عَطّار. وفيها: اي ان والدك لو لم يكن عطّاراً لنسيت نفسك الى ما نسبتها من الشعر. ولكن لا تقدر ان تخفى نسبك».

(٣) رواية ل: «.

إثنان ليس يطاق باس شذاهما انا حين تبلغ سطوتي والنار

وقال يهجو عَيّاش بن لَهيعَة بَعْدَ مَوْتِهِ:

إني عــلى مــا نــالَــني لَــصَــبُـورُ　　وبِــغــيرِ حُــسْــنِ تَجــلُّدٍ لَجَــدِيــرُ
٢ ـ أَعْــزِزْ بِعيــاشِ عــليَّ مُغيَّبــاً　　في غَــيرِ حُفْـرَتِــهِ الحِجَى والخِيرُ(١)
٣ ـ فَكَّتْ أكُفُّ المَوْتِ غُلَّ قَصائِدي　　عَنْــهُ وَضَيْغَمُـهــا عليــهِ يــزِيــرُ(٢)

---

[٢٠٤] هذه الابيات من الكامل.

(١) رواية ل: «أهون بعياش». الخِير: بالكسر الكرم

(٢) جاء في ن ٢/٦٨ ظ: قال ابو العلاء: «يُقال: زَأَرَ الأَسَدُ يزئرُ ويزأَرُ. وقوله: «يزير» على لغة من قال «يَزْئِرُ» والمستعمل في كلام العرب انهم إذا ألقوا حركة الهمزة على ما قبلها طرحوها من الكلمة. فالقياس المستمر ان يقولوا اذا خَفَّفُوا الهمزة في يَزْئِرُ، واذا خفَّفُوا من يَزْأَر قالوا
ـ قالو ابو زكريا مضيفاً ـ كما قال كُثَيِّر.
لا أُنْــزِرُ الــنــائِــلَ الخَــلِيــلَ إذا　　مــا اعــتَــلَّ زَجْــرِ الــظــئــورِ لم تَــرِمِ
يُريد: لم ترأم. والقياس ـ والكلام هنا لا لابي العلاء ـ يَدُلُّ على جواز قولهم يزْيِرُ في وذلك انهم لمّا ألقوا حركةَ الهمزة على الزّاد بَقِية ساكنةً فجعلوها ياءً كما جعلوها كذلك في بِئْر وذِئْب».
قال ابو زكريا مضيفاً وقد حكوا أمر مُثِير، في معنى مُئْثِرٌ، وانشدوا قول عَدِيّ بن زيدِ.
عَــمــدوا من أُمُــورِهِــمْ لِــلمُــثِــيــرا　　تِ وَتَــرْكِ الُمــحــقَّــرات الــدِّقــاقِ
ومن قالَ انّ قوله يسل في يسأل على لغة أُخرى فإنَّه لَمّا ألقى الحركةَ على السِّين جعل الهمزة ألفاً لانفتاح ما قبلَها كما فُعِل في راس وناس. والبيت المنسوب الى العباس بن مرداس ينشد على الوجهين:
تَــرى الــرجــل النَّحيفَ فتــزدَريــه　　وفي اثــوابــه اســدٌ يــزِرُ
فهذا على ما تقدم، وبعضهم يُنشد «اسدٌ مزِيرٌ» يأخذه من المَزارَة وهي جوْدة العقل والرأي».

٤ ـ ما زالَ غُلُّ الذَّمِّ ثاني عِطْفِه   حتَّى أَتاهُ المَوْتُ وهْو أسِيرُ[١]

٥ ـ مِنْ بَعْدِ ما نَزَّهْتُ في سَوْآتِهِ   حَسَنَاتِ شِعْرٍ بَحْرهُنَّ بُحُورُ

٦ ـ وبقِيتُ لَوْلا أَنَّني في طَيءٍ   عَلَمٌ لَقَالَ الناسُ أَنت جَرِيرُ[٢]

٧ ـ يا عِبْرَةَ اللهِ التي مِنْ طَرْزِها   نَشَأا فكانَ القِرْدُ الخِنْزِيرُ[٣]

---

(١) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«اذا قالوا للرجل «ثانِي عِطْفه» انما يريدون انه مُتكبّر، لا يهتم بشيء. ويجوز ان يعني بـ «العِطف» كلَّ موضعٍ يَنعطِفُ من الجَسَد. (قال ابو زكريا التبريزي كالعُنق والإِبِط والخَصْر قال الراجز:

كأَنَّهمْ إذْ فاحَتِ العُطُوفُ
مَيْتَةٌ قد بلَّها خَرِيفُ

فهذا يعني الآباط، وكذلك قول الراجز

يا ليته بالبيضِ قد تَحرَّسا
وشَمَّ عِطْفَيْه اذا ما سجِسا

يعني إبطيه)

وقول الطائي ـ والكلام هنا لابي العلاء، «ثاني عطفه» يريد ان الغُلَّ عَطَفَه ولا يُريد معنى التَّكَبّر. والهاء في «عِطفه» عائدةٌ على المذموم».

(٢) رواية ت «من طيءٍ» وجاء في ن: «اي من كثرة هجائي اياه». وفي نسخة: اي في جودَةِ الهجاء، وهو اجود».

(٣) رواية ل «يا خلقة القبح التي من اجلها». ورواية ر «نشأوا فكانا..» ورواية ن «نشأا فكانا..»

(قال ابو زكريا التبريزي: «قوله «نَشَأوا» قَدَّم الضمير في الفعل المتقدم كما قال الآخر:

أُلفِيَتا عَيْنَاكَ عندَ القَفَا   أَولَى فأَولَى لكَ ذا واقِيَهْ)

٨ ـ لَوْ كان لِلجمـلِ المُجَلَّل رِيشَةٌ ما شَـكَّ خَـلْقٌ أَنَّـهُ سيـطِيرُ[1]

* شبهه بالجمل. وقال: لو كانت له ريشة لطار من طيشه وخِفّته.

٩ ـ وأَرَى نَكِيراً صدَّ عَنْكَ وَمُنْكَراً ظَـنّـاً بـأَنَّـكَ مُنـكَـرٌ ونَـكِـيرُ

١٠ ـ وَتَضَـوَّرا القَبْـرُ الـذي أُسْكِنْتَـه حـتّى ظَـنَـنّـا أَنَّـهُ المَـقْـبُـورُ

قال ابو العلاء: وهذا اجود من ان يُثَنّي «نَشَأ» او يُوجَد «كان» [على رواية المتن وهي رواية الصولي] ان ذلك يؤدي الى تعسّفٍ في اللفظ، وبعض النحويين يُجيزه. وعلامة التثنية في هذا البيت قد لَحقَت «كان» و «نَشَأ» جميعاً. وروى الصولي: من طرزها، «اي من نسجها وعلمها».

(١) رواية ل «لو كان للجبل المقطم ريشة»

* ورد هذا الشرح في م و ن. ورواية هذا الشرح في ن: «قال الصولي: شبهه بالجمل. وقال: لو كان له ريشة لطار من حمقه وطيشه، وفي نسخة، ريشة بالاضافة. وفيها قال: يصفه بكثرة الشعر على يديه وهذا اشبه».

وقال يهجوه ايضاً بعد موته:

١ ـ لا سُقِيَتْ اطلالُك الدّاثِرَهْ ولا انقضتْ عَثْرَتُك العاثِرَهْ
٢ ـ ولا حُفْرَةٌ وَاراكَ مَلْحُودها بِنزْرَةِ الرِّجْسِ ولا طَاهِرَهْ
٣ ـ ما قَبِلَتْ شِرْكَكَ يوْماً ولا كُفْرَكَ إلّا أَنَّها كافِرَهْ(١)
٤ ـ كَرَّتْ على البُخْلِ بما ساءَهُ وَناءَه كَرَّتُكَ الخاسِرَهْ(٢)

يقول: وُتر البخل بحدتك، اذ كنت ابخل الناس، وسوَّءته. غَممته، ونؤته: انهضته يعني: ارتفع من المكان(٣)

[٢٠٥] هذه القصيدة من السريع

[كذلك ورد هذا النص بلفظه في شرح التبريزي ولم ينسبه الى ابي العلاء]

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٦٨ ظ «قال ابو العلاء:

«المعنى: إلّا انها كافرة، وانما يُذكر مثل هذا لانَّ «أنْ» قد تقع بعد «إلّا» على غير هذا الوجه، فتقول. انت كريم إلّا انّك متكبّر، فلا تحس ها هنا اللّام. وتقول. ما جئتك إلّا أنّك تكرمني، فيكون المعنى معنى اللام» آخر كلامه

[وقد ورد هذا النص بلفظة في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى ابي العلاء]

قال ابن المستوفي معلقاً:

«الضمير في «قبلت» و «اهاء» في «انهاء» تعودان على «حفرة».

(٢) انفردت نسخة م برواية، «كرت على الكفر» وجاء الشرح فيها على رواية «على البخل»

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«يقال: فعل به ما ساءه وناءه، اي ما اثقله حتى يسقطَ على الارض، وهذا عندهم مما اتّبع بعضُه بعضاً لازدواج الكلام، والاصلُ ان يقال: أناءه يُنيئه إناءةً. ولكنهم جاءوا به على مِقدار، ساءه «اراد قوله عز وجل: «تلك اذن كرّة خاسرة».

قال ابن المستوفي: وفي نسخة «كرت على الكفر»

٥ ـ أسْهَرْت عينَ اللّوْمِ منذُ انطوَتْ　　عليكَ أثوابُكَ بالسَّاهِرَهْ[1]
٦ ـ فِيمَنْ يَشُنُّ الشِّعْرُ غاراتِه　　بَعْدَكَ أوْ أمثالَه السَّائِرَهْ[2]
٧ ـ قَدْ كانت الدُّنيا شَفَتْ لَوْعَتي　　منكَ ولكنْ عَذْتَ بالآخِرَهْ
٨ ـ يا أسَدَ المَوْتِ تَخلَّصتَهُ　　مِنْ بين لَحْيَيْ أسَدِ القاصِرَهْ[3]
٩ ـ أجارَكَ المَكْرُوهُ مِنْ مِثْلِهِ　　فاقِرَةٌ نَجَّتْكَ مِنْ فاقِرَهْ

---

(١) رواية ن «اسهرت عين البخل

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:
«ويروى: «عين اللوم» ويروى «اكفانك». والساهرة في الاصل: وجه الارض.
قال ابو العلاء: اراد بالساهرة: الارض
قال ابو زكريا: وامّا الآية: فأذا هُم بالسّاهرة» فأن المفسرين يقولون هي ارض لم تُوطَأْ، وقيل: هي ارض من فِضّة. وقد حُكِي ان العرب تُسمّى الارض المقفرة ساهرة. واذا صح ذلك فانما يريدون أنها يُسهر فيها بشدّة الخوف، كما يقال: ليل نائم اي يُنام فيه وعيشة راضية: اي يُرضَى بها ومن ذلك قوم ابي كبير:

يَرتدُّ ساهِرةَ كأن جَحِيمَها　　وحَمِيمَها قِطَعُ الظلام المُعتِمِ

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٩ و: «قال ابو العلاء:
«يقال: شَنّ الغارة» اذا فَرّقها، وهذا البيت يشهد للمذموم بأنه كان رئيساً، لان الطائي جعله اهلًا للهجاء. وليس المدحُ بأَوّل على الرياسة من الهجو، لان صاحب ذلك لا يكون الا ذا شرفٍ وموضع».
[كذلك ورد هذا الكلام بلفظه في شرح التبريزي. ولم ينسبه الى ابي العلاء]

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:
«انما جاء «بالقاصرة» للقافية، كما أنها لو كانت على النُّون لجاز ان يَذكر «حُفّانَ» او على «عَثّر» لجعله مكان «القاصرة» و «القاصرة»: موضع اذا سار السائر من مكة يريد مصر إجتاز به
قال ابو زكريا في ر: واصحاب السِّير يذكرون ان عُتْبة بن ابي لهب سافر الى مصر فأكله الاسد بالقاصرة».

- ٢٠٦ -

وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي

١ - يا أكْرم الناسِ آباءً وَمُفتخراً والأمَ الناسِ مبْلُوّاً ومُخْتبرا

٢ - يُغْضِى الرِّجالُ إذا آباؤُهُ ذُكِرُوا له ويُغْضي هُمُ إنْ فِعْلُه ذُكِرا

---

[٢٠٦] هذان البيتان من البسيط.

وقال يهجو عَبْدون كاتب دَلِيل[١]

١ ـ انَّ عَبْدونَ أرْضُه مَمْطُورَهْ فَهْي طَوْعُ نَباتُها وَضَرُورَهْ

* اي تنبت بمطر وغير مطر[٢]

٢ ـ سهَّلَ الأمْرَ إذْ تَوَعَّر بالشِّعْـ ـرِ فجاءَتْ سُهُولةً ووعُورَهْ[٣]

٣ ـ أعْمَلَ النَّتْفَ وأطَّلَ قديماً كان صعْباً ان تُشْعب القارورهْ

* * هذا من قول العرب، كصدع الزجاجة، اي لا يلتئم، قال حسان[٤]:

وامانَهُ المرء المُرِّيِّ حيثُ لَقِيتُه مثلُ الزُّجاجةِ صدْعُها لا يُجْبَر[٥]

---

[٢٠٧] هذه القصيدة من الخفيف

(١) رواية ن كاتب دليل النصراني» ورواية ر: كاتب دليل المعروف بالمُبَاركيِّ وكان يَتَعَشَّقه»

* ورد هذا الشرح في ن فقط. وقد نسبه ابن المستوفي الى الصولي.

(٢) وجاء في ن ٢ /الورقة ٦٩ و :«قال ابن المستوفي: وفي طرّة الكتاب العجمي اي شعره ينبت ضرورة وبعضه طوعاً»

(٣) رواية ل «فَحلَّتْ» مكان «فجاءَتْ»

(٤) هو حسان بن ثابت بن المنذر الانصاري وهو جاهلي اسلامي متقدم الاسلام. كان جباناً، فلم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة، ومات في خلافة معاوية وعمي في آخر عمره اخباره في طبقات ابن سلام ١٧٩ ـ ١٨٣، وشرح شواهد المغني ١١٤ والاغاني ٤/٢ ـ ١٧، وتهذيب ابن عساكر ١٢٥/٤ والموشح ٦٠ والخزانة ١/١١١ ومعجم المرزباني ٤٠١ وتهذيب بن حجر ٤٧/٢، وبروكلمان ١٥٢/١

(٥) انظر ديوان حسان بن ثابت بتحقيق د. سيد حنفي حسنين ص ٢٦٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة /١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م. وانظر الاشتقاق لابن دريد ص ٢٨٨،

٤ ـ لا تُقَاتِلْ كَتائِب الشَّعَرِ الأسـ ـودِ جَـهْـلاً فـأنَّها مَـنْـصُـورَهْ

٥ ـ لَيْس تُغنى شيئاً لول كنت قـا رونَ الغِنى واشتريت دَرْب النُّوَرهْ[1]

* * هذا درب بباب الشام كان يُباع فيه النوره»[2]

وتاريخ ابن عساكر جـ ١٣٢/٤ وروايته في الاشتقاق «ما استرعيته» وفي ابن عساكر «كسر الزجاجة» وهذا البيت من ابيات قالها حسان للحارث بن عوف بن حارثه المري، اولها:

يـا جـار من يَغْـدِر بـذمَّـهِ جاره منـكـم فـان محـمـداً لا يَـغْـدِرِ

(١) لا «واشتريت بالمال نوره» ورواية ن «او ملكت درب النوره».

* * ورد هذا الشرح في م و ن وورد بنصه في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله.

(٢) جاء في ن ٢/ الورقة ٦٩ و «قال ابو العلاء:

«قيل ان هذه اللفظة ليست عربية الاصل، واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي، فزعم قوم انها سُمّيت بذلك لأنّ اول من عملها أمرأة يقال لها «نُوره» وقد استعملتها العرب في الشعر القديم. قال الراجز:

يـا رَبِّ إن كـانَ بـنـو عَـمِـيـرَهْ
زَهْطُ الـثـلاث هـؤلا مَقـصـورَهْ
قـد أجمعـوا لِحَلْقَـةٍ مَشْـهُـورَهْ
واجتمعوا كأنهم قـارورَهْ
فـابـعَـثْ عـليهـم سَنَـةً قـاشُـورَهْ
تَحـتَـلِقُ المـالَ احـتـلاقَ الـنُّـورَهْ

(سنة قاشورة: اي مجد به، تقشر كل شيء، وقيل تقشر الناس. انظر اللسان مادة قشر)

وقال فيه:

١ - مَضَى ما كانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعارهْ　　فَبانَ وأُطْفِئَتْ تِلْكَ الحَرَارَهْ[١]
٢ - وأَصْبَحَ وَجْهُكَ المَعْشوقُ عَفًّى　　على دِيباجِهِ بُرْدُ الإِجارَهْ
٣ - وكانَ أَرَقَّ وَجْهٍ ثم أَضْحى　　يَكادُ بأَنْ تُرضَّى بِهِ الحِجارَهْ
٤ - وَهَلْ يَبْقَى لِثَوبِ الصِّدْقِ ماءٌ　　إذا أُدْمِنْت فيه على القَصارَهْ[٢]
٥ - تَجُرْتَ بِغَيْرِ ظَهْرِكَ مُسْتَعِيناً　　بأَثْوابِ البَطالَةِ والخَسارَهْ[٣]
٦ - فأَنْتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللهِ أَلّا　　تَضِيعَ مع الكِتابَةِ والتجارَهْ

---

[٢٠٨] هذه الابيات من الوافر

(١) جاء في ر، ٣٦٧/٤، قال ابو زكريا:
«اصل «الدعارة» الفَسادُ في العُود والنَّخْر، يقال: عُودٌ دَعِرٌ كثيرِ الدّخان، ومنه قالوا: رجل دَاعِرٌ ودُعَر: قال الشاعر:

ولكلِّ سيدِ مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ　　دُعَرٌ يُعَيِّرُ من مَجْدَه ويعيبُ

(٢) قَصر الثوب قصارة وقصّره بالتشديد: حوره ودقه، والقصّار: المحوّر للثياب، لأنه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب. انظر اللسان، مادة قصر.

(٣) رواية ر «بعين ظهرك» وجاء بهامشرم«بعين»

وقال ايضاً لِعَبْدُون حين كتب لِدَليل النَّصْراني كاتِبِ الفَضْلِ بنِ مَرْوان:

١ - أَعَبْدَونُ قَدْ صِرْت أُحدوثَةً يُدَوَّنُ سائِرُ أَخبارِها[١]
٢ - حبوْت النَّصارَى بها مُعْلِناً لها غير كاتمِ اسرارِها
٣ - فَقَدْ أدركَتْ بكَ في المُسْلِمين (م) ما قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ثارِها
٤ - رأيت فياشِلَهمْ لم تُنَلْ بِحدِّ المَوَاسِي وإمرارِها[٢]

[٢٠٩] هذه الابيات من المتقارب

(١) جاء في ر، ٤/٣٦٩، قال ابو زكريا:

«مذهب بعض الناس في «عَبْدون» و «حَمْدون» وما كان مثلهما أنهما اسماء مُحَرفة عن العربية، فهي جارية مجرى الأعجم لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النَّدرة. فينبغي اذ يُنشَد على هذا «أعبدونُ» بضم النون لانه مناوى عَلَم، ومن ذهب الى ان «عبدون» جمع عَبْد سُمي به فيجب ان يُنْشِد «أعبدونَ» بفتح النون، لأنه اسم عَلَم والواو للجمع. والذي حكاه النحويُون في مثل هذا النحو وجهان، أُحدهما أن تقول إذا سمَّيْت الرجلَ بجمع عَبْد جاءَني عَبْدون كما تقول جاءني الزيدون، وتقول في النصب والخفض لقيتُ عبدينَ ومررت بعبدين فتجعله تالياً وتُجرى نون الجمع، والآخر ان تجعلَه بياء في كل وجه وتعرب النون بوجوه الإعراب، فتقول: هذا عَبْدين ورأيت عَبْدنياً ومررتُ بعبْدين، وقد اجاز بعضُ المتأخرين ان تُقرَّ الواو على كل حال، ويلزمه على هذا الوجه ان يُعرب النون، الى هذا المذهب يميل مَن زعم أنَّ زيتوناً جمع زَيْت وانه على فَعْلون».

(٢) رواية ل «بحد المراسي»

الفَيْشَلَة: الحَشَفة طرف الذكر والجمع الفيشل والفياشل، وقبل الفَيْشلة رأس كل محوَّق. والفَيَاشِل ماء لبني حُصَيْن سمي بذلك لاكامٍ حُمْر عند حوله يقال لها الفياشل. قال القَتَّال الكلابي:

فلا يَشْتَرِث أهلُ الفياشل غارَتِي أتتكم عتاق الطير يحملن أنسُرا

٥ ـ ولَمْ أَدْرِ أَنَّــكَ مِــن قَـبْـلِهـا   تُحِـبُّ الـسِّـيـاطَ بـأَثْـمـارِهـا[1]

والفياشل: شجر انظر اللسان مادة فشل
(١) السِّياط قضبان الكُرّاث اللسان مادة سوط

وقال يهجو عبد الله:

١ - أغَزالُ قُولي لِلغَزالِ الأحْورِ أضْمَرْتَ غَدْراً لَيْس عَنْكَ بِمُضْمرِ(١)
٢ - إذْهَبْ فلمْ أجْزَعْ عَلَيْكَ وربّما صَبَّرْتُ عنكَ حَشَاشةً تَصْبِرِ
٣ - يا وارِداً لَجَّتْ به هَفَواتُه ما كنت أوَّلَ وارِدٍ لم يَصْدُرِ(٢)
٤ - ظَفِرَتْ بِكَ الايّامُ بَعْدَ تَمنُّعٍ ظَفَر الهُمُومِ بِعاشِقٍ لم يَظْفَرِ
٥ - يا ليتَ شِعْرِيَ ضَلَّ عَقْلُكَ كُلُّه أمْ هذهِ أيّامُ ثَقْبِ الجَوْهَرِ؟(٣)

---

[٢١٠] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «اضمرت أمراً عنك ليس بمضمر» ورواية ن «اضمرت غدراً عنك ليس بمضمر»
وجاء في ن ٢/ الورقة. ٧ ط، قال ابن المستوفي:
«وفي حاشية بأزاء «مضمر» مُتَوقَّع» ويجوز ان يريد: اضمرته. وهو غير مضمر عنك لأنه شائع. ويؤيده قوله: «ام هذه ايامُ ثَقْبِ الجَوهر».

(٢) رواية ل «يا وارداً عبثت به»

(٣) جاء في ن «قال الآمدي»
«اظنّهُ، نبتت لحيته فبذل حينئذٍ، فلذلك قال ابو تمام: «ام هذه ايام ثقب الجوهر» «وفي بعض الحواشي: كأنه ظفر به قول. (فعبثوا به)».

وقال يهجو عيّاشاً:

١ ـ صَرِّدْ وَنَكِّدْ وَزَنِّـدْ أَنتَ مَعْذُورُ أُسْدُ الشَّرَى لَيْس تَنْمِيها الخَنازِيـرُ(١)

٢ ـ هَيْهَاتَ خَفَّ الى الغَاياتِ لاحِقُها سَبْقـاً وأَثْقَلَكَ الحَـالُـومُ والصِّـيرُ(٢)

٣ ـ إنّي بِشَتْمِ امرِىءٍ أكدَتْ خَلِيقَتُه وكـان بـاللؤْمِ مَشْهـوراً لَمَعْـذُورُ

٤ ـ يا خِلقَةً قَدْ أَمالَ الدَّهْرُ اشطُرَهَا لَمْ يَكْفِهـا مِنْ عِقـابِ اللهِ تَغْيِـيرُ(٣)

---

[٢١١] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ل و ن و ر «ليس تنميها» ورواية م «ليس تثنيها».
وجاء في ن ٢/الورقة ٦٩ و: «التصريد: قَطْعُ الشُّرْب. و «التزنيد» التضييق.

قال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية: تنميها: ترفعها. اي افعل ما شئت فأنت معذور، فما تبالي الاسد ما فعلت الخنازير».

(٢) جاء في ن: «الحالوم» طعام يُتَّخذُ من اللبن ويُخلَطُ فيه غيرُه، يعرف بنواحي مصر. و «الصِّير» سمك مملوح وهو معروف بتلك الناحية، قاله ابو العلاء. وقال: «الصِّير» الصَحْناة. وهو اما ان يكون عَيّره اكلها او عملها.

وفي نسخة، يريد انه كان كوفيّاً

(٣) رواية ل «يا خلقة قد كساها الدهر اشطره». ورواية ل و ن «لم يلقها من عذاب الله تغيير». ورواية ن «يا نسخة» مكان «يا خلقة».

وجاء في ن، ٢/الورقة ٦٩ ظ، «ويروى «من عقاب الله». وروى ش «ما حلقه قد امال الدهرُ اسطرَها»: اي غيّرتها الايام ولم تغيرها عقوبة الله تعالى. وراد بقوله «نسخة» انه شيخ، وكان ابن الرومي الَمَّ بهذا المعنى فقال، وروى لغيره:

اقـول لابن غِيَـاث اذ رأيـتُ لـه شيخاً خساسَتُهُ تجزيه لا السَّيَخُ
لِمْ انتَ اصْيَـدُ نَـزْهَـاهُ نَـظَافَتُـهُ وَلِمْ ابـوكَ عليه الـذُّلُّ والـوسَـخُ

٥ ـ لَمْ يُخطِىءِ الرأْيِ غَيْلانٌ وشِيعَتُهُ إنْ لم تَكُـنْ أخطأَتْ فيكَ المَقادِير

٦ ـ أَمِنْ نَسِيمِ الهِجاءِ انْغَلَّ حدُّكُم فَكَيْفَ لو قَدْ عَلَتْ تلكَ الاعاصِيرُ؟ [٢]

٧ ـ أُنـظُرْ إليهِمْ كَفَانـا اللهُ أمـرَهُمُ أيْـدٍ صُخـورٌ وأعـراضٌ قَـوارِيـرُ

* اخذه من قول بشار[٣]:

فقـالَ لا يَلْحَـيَنَّـا في تفاوُتِنا فـأنـنـا كُـتُـبٌ اباؤنـا نُـسَـخُ

فقـال ايضـاً وفي الامثـالِ مُتَّسَـعٌ قـد يُخْرِجُ النخلةَ الموصوفة السَّبَخُ

رواية الديوان. انظر ديوان ابن الرومي شرح الشيخ محمد شريف سليم جـ ١ ص ١١٣ دار احياء التراث العربي/بيروت. وهذه الابيات قالها في غياث كاتب سعيد الحاجب. ومطلعها:

يا صارخاً في جموعٍ ليـس تُصْـرِخُهُ للظالمـين غـدا في النـار مُصْـطَرَخُ

(١) سقط هذا البيت من نسخة ل. وجاء في ن. «قال ابو العلاء:

«يريد ان غيلان اول من تكلم في القدر، لان الكلام في ذلك لم يكن في صدر الاسلام وتَفرَّع من الكلام فيه ثنتان: القدرية والجبرية. فكأن الطائي يَنْسِبُ غيلانَ في هذا البيت الى انه يقول: إنَّ الذي يُخْلَقُ خِلْقَةً قبيحةً او يكون له خُلُق مذموم غيرُ منسوبٍ الى ان المقادير فعلَتْه

وقال ابن المستوفي: في نسخةٍ: هم يقولون ان العدل ان يعطى من يستحق المال».

(٢) رواية ل «فكيف ان عصفت تلك الاعاصير» وجاء في ن:

«النسيم»: اول الريح واصعَفُها و «الاعاصير» جمع إعصار، وهو اشدّ ما يكون منها. ولا يُقال اعصار حتى يكون معه غبارٌ ثائر».

(٣) بشار بن برد، ابو معاذ المُرَعَّث العقيلي. ولد بالبصرة، وكان ضريراً، وهو مولى لبني عقيل. وهو شاعر مطبوع لا يتكلف الشعر. وهو من اشعر المحدثين، وقيل عنه انه كان يفضل مذهب المجوس. هجا الخليفة المهدي وهجا وزيره يعقوب بن داود بعد ان نهاه

ارفُقْ بِعمـرٍو إذا حَـرَّكْت نِسْبتـه فـأنَّـهُ عَـربيٌ مِـنْ قَـوَارِيـر[1]

٨ ـ مَجْدٌ تهـدَّمَ حتَّى صـار مُحْكَمُـهُ نَقَضـاً تَـرَمُّ بـه الآطـامُ والـدُّورُ[2]

٩ ـ ساحَاتُ سُـوء بحمْدِ اللهِ مَيِّتَـةٌ فيهـا العُـلاَ حَيَّـةٌ فيهـا الـدَّنـانِـيرُ[3]

عن ذكر النساء والتشبيب بهن، فأمر بأحضاره وامر بضربه سبعين سوطاً. فمات خلال الضـرب سنة ١٦٧ هـ. اخبـاره في الاغاني ٣/١٩، ٦/٤٣ (دار الثقـافة ٣/١٢٩، ٦/٢٢٠). نكت الهميان: ١٢٥ معاهد التنصيص ١/٢٨٩، الموشح ٢٤٦، تاريخ بغداد ٧/١١٢، طبقات بن المعتز ٢١، السمط ١٩٦، وفيات الاعيان، رقم ١١٠، بروكلمان ٢/١٣

(١) رواية البيت في ت «فان نسبة عمرو من قوارير». انظر بشأن هذا البيت ديوان بشار بن برد بتحقيق محمد طاهر عاشور ٤/٦٣ نشر الشركة التونسية للتوزيع والدار الوطنية في الجزائر. وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

سكِبْتِ عِـظامي لَحْمَهـا فَتَـركْتِهـا عَـوَادِي في اجـلادِهـا تـتـكـسـرُ

(٢) رواية ل «حتى صار اكثره». وجاء في ن: قال ابو العلاء.

«استعمل «نقضاً» وهو مصدر في موضع الاسم، وانما جرّتِ العادةُ في نحو هذا أن يقال النَّقْض وهو ما نُقض، فَتَحرّكَ الحرفُ الاوسط في كل ذلك. ولكن استعمال المصدر في موضع الاسم قِياس مُطَّرد. و «الآطام» جمع أطم، وهو الحِصْن، وقيل: بل السَّطْح».

(٣) رواية ر «الزنانير» مكان «الدنانير» ورواية ل للبيت:

سـاحـات سـوء بحمـد الله مُنْبَتَةٌ في جـوفهـا جنَّـةٌ فيهـا الـدنـانـير

وقال يهجو ابنَ الأَعْمشِ

١ - نِعْمَ الفَتى ابنُ الأَعْمَشِ الغَثُّ الذَّفِرْ
لـوَلا الحِلاقُ والجُنُـونُ والبَخَرْ(١)

٢ - كـأَنَّمـا اسنـانُـه إذا كَشَـر
حبُّ من القَـرْعِ مُؤَزَّرٌ نَخِـرْ(٢)

٣ - يـا حبَّـذا أُمُّـكَ إمـرَاةُ البَشَـرْ
وحـرمـة صـالِحَـةً عَنِ الكَمَـرْ(٣)
منْ غَالَ بعدَ صدْعِها فلا انجَبَرْ

---

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٧٠ و، «قال ابو العلاء:

«الذّال المُعْجمة في «الذَّفِر» أَوجهُ، لانهم يستعملون «الذَّفِر» في جِدَّةِ الرائحة من طِيبٍ او نَتَنٍ، ويقولون: أَذفَر وذفْرٌ، ولا يستعملون «الدَّفِر» بالدال إلّا بسكون الفاء»

[لقد ورد شرح ابي العلاء هذا بلفظه في شرح التبريزي، ولم ينسبه اليه، كما فات ذلك على المحقق]

(٢) رواية ر «مؤدّر» بالدال. اي منتفخ. [المؤزّر: الشديد القوي]
وجاء في ن: «قال ابو العلاء:
«الوجه عندهم تحريك الراء في «القَرْع» كما قال الراجز

بِئْس إدامُ الـعَـرِبِ المُـعْـتَـلِّ
ثَـرِيـدَةٌ بِـقَـرعٍ وخَـلِّ

قال المبارك بن احمد: قال الجوهري: القرع حمل اليقطين الواحدة قرعةٌ

(٣) رواية ر «وَجُزيت صالحةً»

[ان هذا الشطر والشطر الذي قبله لم يرد في نسخة م. وقد ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي. ولم يذكرها ابن المستوفي في شرحه ن]

وقال يهجو[1]

١ ـ أَيقَنْتُ حِينَ نَتَفْتَ أَن سَتُكَابِـرُ   وَعَلِمْتُ إِذْ بـادَلْتَ أَنْ سَتُؤَاجِـرُ[2]
٢ ـ أَمَّا النَّهـارُ فـأَنْتَ فيـهِ كـاتِبٌ   واللَّيْـلُ أَجْمَـعُ أَنتَ فيـه تَـاجِـرُ
٣ ـ إنْ كُنْتَ تَطْمَعُ أَنَّ قَلْبِي هَائِمٌ   بِـكَ أَوْ تُـؤَمِّـلُ أَنَّنِي لَـكَ ذَاكِـرُ
٤ ـ فأنا الذي يُعطي استَه مِن حَاجَةٍ   وابـوك قَـوَّادِي وأَنْتَ الشَّـاعِـرُ[3]

[٢١٣] هذه الابيات من الكامل

(١) جاء في هامش ر: جاء في ل انها قيلت في عبد الله بن يزيد المباركي. [وفي نسخة ل التي بين يدي، لا يوجد هذا الكلام. ولا بد ان تكون هناك نسخة اخرى في ليدن]

(٢) رواية ل «وعلمت من بادلت ان ستخاطر»

(٣) رواية ل «وتؤل قوادي» وجاء بهامش ر: «كذا بالاصول»

وقال يهجو مُقْرَانَ المُبَارَكي :

١ ـ أَمقرانُ يا ابنَ بَناتِ العُلُوجِ وَنَسْلَ اليَهُودِ شِرَارِ البَشَرْ[١]

٢ ـ لَقَدْ صِرْتَ بينَ الوَرَى عِبْرَةً رَكِبْتَ الهَمَالِيجَ بعْدَ البَقَرْ[٢]

٣ ـ وَبدَّلْت بالمَر ذا مَيْعَةٍ ومَا إنْ لِسَوْطِكَ فيه أثَرْ[٣]

---

[٢١٤] هذه القصيدة من المتقارب

(١) رواية م «ونَشْر اليهود»

وجاء في ر، ٤/٣٧٦، قال ابو زكريا:

«اليهود» تستعمل بألف ولام، وغيرهما، ولم تجيء هذه اللفظة في القرآن إلاّ بالالف واللام. وقد استعملتها الفُصحاءُ من العرب بغير ذلك، قال الشاعر:

أَمّا يهودُ أَقَلَّ اللهُ خيرهمُ فلا يُدَاحون يوماً طالِب الرِّيَبِ

(يداحون: اي يرامون ويدفعون)

وقد يستعملونها بالالف واللام، قال الشاعر:

أعِلَّ وأَنْهِلْ لا تَغُرَّكَ خَيْبَرٌ وذلك مِنْ مُوقِ اليَهُودِ ولُوعُ

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٩ ظ، قال ابو العلاء:

«يقول ركبت البَرَاذِين التي تُهَمْلج والبغال التي تُعلِّم الهَمْلجةَ، واهل السواد يركبون البقر. يقول: صِرْت كاتباً بعد ان كنت فلاّحاً»

[كلام ابي العلاء هذا ورد بلفظه في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله، كما فات هذا على المحقق]

(٣) رواية ن «وما إن لركك فيه اثر» [جاء في اللسان: «الرَكُّ والرِكُّ: المطر القليل. وفي التهذيب: مطر ضعيف. وقيل هو فوق الرَّش. مادة: ركك]

وجاء في ن ايضاً: «قال ابو العلاء: اراد بالمَرّ الذي يُعمل به في الارض، يقول: كنت

٤ ـ يَجُرُّ الخُزُور وشَيْخٌ لـه بِنَهْرِ المُبَارَكِ ما يَسْتَتِرْ[1]
٥ ـ فَقُولا لِمُقْرَانَ فيم المُقَامُ وهذا حَصَادُكُم قَدْ حَضَرْ؟
٦ ـ بِعِ السَّيْفَ ثُمَّ اتَّخِذْ مِنْجَلاً وأَبْدِلْ بِسَوْطِكَ رَفْشاً وسِرْ[2]
٧ ـ الى النّار في غَيْرِ حِفْظِ الإلهِ غَرَّقَكَ اللهُ يا مُنْحَدِرْ

تتكىء على المَرّ في العمل، فبدلت ذا مَيْعةٍ اي ذا نشاط، يعني دابة».

[هذا الكلام نقله التبريزي الى شرحه بلفظة ولم يشر بشيء الى قائله: ابي العلاء، كما فات ذلك على المحقق]

قال ابن المستوفي: وروى «وما ان لسوطك فيه اثر» وفي الطرَّة العجمية: اي لا يخطىء الضرب. كذا وجدته. وربما اراد الا يحسن الضرب للدابة لانه ما ركبها قط».

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي نقلا عن «ش. «ويروي «وشيخ لهم» وفي حاشية: بحرٌ مُقْرَان الخزور ثروة وابوه ليس له ثوبٌ يستر به نفسَهُ».

(٢) رواية ر و ن «بع السيف ثم استجد منجلا»

وجاء في ن ايضاً: «ويروي: ضع السيف والرَّفش المذرَّى، وقيل الحبل الكبير»

وقال يهجو عبدَ الله الكاتب:

١ - أَعبدَ قُمْ واقعُدْ بهَجْرِي   فَقَدْ أُلقِيتَ مِنْ بالي وفِكْري
٢ - وقَدْ أَخْلَيْتُ حُبَّكَ مِنْ ضُلُوعِي   وكانَ مُوَشَّحاً قَلْبِي وصَدْري(١)
٣ - تَمُوتُ مَشَايخُ الكُتاب هَزْلاً   ورِزْقُكَ أَنتَ في السِّتين يَجْري(٢)
٤ - نِفَاقُكَ في الخُشونَةِ عَنْكَ يُنْبِي   بأَنَّكَ تَستَطيلُ بِجَيْشِ صَبْرِي(٣)
٥ - سَبَقْتَ مُؤَاجِري بَغْدادَ جمعاً   فَقَدْ أَحْرَزْتَ غايَةَ كُلِّ فَخْرِ(٤)

---

[٢١٥] هذه الابيات من الوافر

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٧٠ و، قال ابو العلاء:

«هذا الكلام محمول على المعنى، لان المرادَ، وقد اخليتُ ضُلُوعي من حُبِّك فَحَمله على مثل قول الشاعر:

فلمّا خَشِيتُ الهُونَ والعَيْرُ مُمْسكٌ   على رَغْمِهِ ما أمسكَ الحَبْلَ حافِرُه

والمعنى: ما امسك الحبلَ حافرُه.

[كذلك نقل التبريزي هذا الكلام الى شرحه ولم يشر بشيء الى ابي العلاء. كما فات ذلك على المحقق]

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروي: «في السنين يجري» وفي طرّة: يُجرَى عليك في ستين شهراً على الفجور»

(٣) رواية ل و ر «بحسن صبري» وقد ورد هذا البيت في ن في نهاية القصيدة.

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«هذا البيت بعد قوله: سبقت مواخري بغداد جمعاً. وهو وما بعده يفسّران هذا البيت».

(٤) رواية ر «بغداذ» بالذال، وهذا صحيح ايضاً

٦ ـ أُولئِكَ وَاجَروا يَـوْماً بيـومٍ   وأنـت مُؤَاجِـرٌ شَـهْـراً بِشَـهْـرِ

* اي تواجر، لتَأخذ من رزق القوم، (تعاملهم من رزقةٍ الى رزقةٍ معناه: انك تسلفهم الاجرة في الوجارة)

---

* ورد هذا الشرح في م و ن

(١) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة في الشرح وردت في ن. وقد نسبه ابن المستوفي الى الصولي.

[الوجار: بالكسر، جُحرُ الضبعُ. وَوَجَرْتُه اجـرُهُ وجراً: اسمعتـه ما يكـرهُ. انظر القاموس المحيط مادة: الوَجُور]

حرف السين

وقال يهجوه[1]

١ ـ نَكَّسْتُ رَأْس بين جُلَّاسي ونحنُ مِنْ ساقٍ ومِنْ حاسِي
٢ ـ كِدْتُ ـ وأَخطأْتُ ـ بِذكْرَاك أَنْ أُقتَلَ بينَ الوَرْدِ والآسِ[2]
٣ ـ يا كَعْبُ بَذلاً لِلعَطايا ويا أَصفقَ وَجْهاً مِنْ أَبي شاسِ[3]
٤ ـ ما إنْ رَأَيْنا شَنْعَةً مثلها تُكْسبُ بالجُودِ وبالبَاسِ[4]
٥ ـ أُنسِيتَ تَأْدِيبي وعَهْدي به مِنْكَ على العَيْنَيْنِ والرَّاس
٦ ـ هذا لَعَمْرِي يا أَبا جَعْفَرٍ جَزَاءُ مَن ربَّ بني النَّاسِ

---

[٢١٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ر: «يهجو عبد الله بن يزيد المباركيّ. ورواية ل «وقال ايضاً يهجو عبد الصمد بن المعذّل»

(٢) رواية ل «أن أُشدخ بالاترجّ والآس»

(٣) رواية م «بالغت» مكان «يا كعب» وهذا تحريف. ورواية ل «اشجع وجهاً»
وجاء في ر ٣٧٩/٤، قال ابو زكريا:

«كعب بن مامة و «أبو شاس» شاعر يسرق شعر ابي تمام»

(٤) رواية ل «ما إن رأينا صنعة مثلها». ورواية ر «ما إن رأينا مثلها ضَيْعَةً»

وقال يهجو مُقْرَان لمّا ماتَتْ أمرأَتُه

١ ـ مُقْرَانُ يا مُتْشَعب الـرَّاس لا تَخْـلُ مِـنْ بَـثٍّ ووُسْـوَاسِ[1]

٢ ـ لا تَقْسُ قَلْباً وابكِ مَنْ لمْ يكنْ عـلى الكئيـبِ الصَّـب بـالقَـاسِـي

٣ ـ رَيْحَانَةُ الفِتْيـانِ قَـدْ أصبَحَتْ رَهْـنَ جـبـابِـينَ وأَرْمَـاسِـي

٤ ـ فَقُـلْ لَهَـا يـا امـرأَتي هَـدَّني فَقْـدُكِ بـلْ يـا امـرأَةَ النَّـاسِ[2]

---

[٢١٧] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ر «من هَمّ» مكان «مِن بثّ»

(٢) رواية ر «وقل»

- ٢١٨ -

حرف الشين

وقال يهجو ابنَ الأَعْمَش[1]

١ - قَدْ صَحَا القَلْبُ بَعْدَما قَدْ يُرَى وهو مُنْتَشِى
٢ - لَسْتُ مَنْ يُلقِي بِوَجْهِ لِلْحَدِيثِ المُخَدَّشِ
٣ - لي من الصَبْرِ حَاكِمُ في الهَوَى غيرُ مُرْتَشِي
٤ - كيفَ يَصْفُو لكَ الهَوَى يا سَمِيٍّ ابنِ الأَعْمَشِ؟[2]

[٢١٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) لم ترد هذه المقطوعة في نسخة ل من نسخ شرح الصولي

(٢) ورد بعد هذا البيت في ر: البيت الآتي:

يا سمِي بن سَمْحةٍ في غُدوٍّ في عشِي

وقال يهجوه:

١ ـ بُدِّلتَ بعدَ تـأنُّسٍ بِتَوحُّشٍ　　وأعَرْتَ سَمْعَكَ مَنْ يُبَلِّغُ أَوْ يَشِي[1]

٢ ـ وَزَعَمْتَ أَنِّي ذَاهِلٌ فَمَنِ الذي　　يُـدْعَى خَلِيفَةَ عُـزْوَة ومُـرَقِّشٍ؟[2]

٣ ـ لاَمُتُّ بـانْ كـان الـذي بُلِّغتَـهُ　　حتَّى أرَى في صُـورَةِ ابن الأَعمَشِ

---

[٢١٩] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «أرعت بعد تأنس وتوحش»

(٢) رواية ل «جاهل» مكان «ذاهل»

حرف الضاد

وقال يهجوه:

١ - واللهِ يا ابنَ الأَعْمَشِ المُبْتَلَى   في دُبْرِه بالخَبثِ المَحْضِ[١]
٢ - لو يَقدِرُ المِسْكينُ مِمّا به   لا ستدْخَلَ الفيشَةَ بالعَرْضِ[٢]
٣ - لتعْلَمَنْ أَنَّ الرَّدى كُلَّهُ   خَتْمٌ على الرَّاتِعِ في عِرْضِي[٣]
٤ - أَنْت الذي يَمْلِكُ اضعافَ ما   حَواهُ قارونُ مِنَ البُغْضِ[٤]
٥ - لَوْ فَرَّ شيءٌ قطُّ من شَكْلِهِ   فَرَّ إذن بغْضُكَ من بَعْضِ
٦ - كَوْنُكَ في صُلْبِ أَبِينا الذي   أَهبطنا جَمْعاً الى الارضِ[٥]

---

[٢٢٠] هذه الأبيات من السريع

(١) جاء في اللسان: الخَبَث بفتحتين: النَّجَسُ، وخَبَثُ الحديد والفضة بفتح الخاء والباء، ما نفاهُ الكير اذا أُذيبا، وهو ما لا خير فيه، وَيُكْنى به عن ذي البَطْن. مادة: خبث»

(٢) الفَيْشَة: أعلى الهامة، والفيشة: الكَمَرة، وقيل الفيشة: الذكر المنتفخ، والجمع فيشٌ. الجوهري: الفَيْشُ والفَيْشَةُ رأس الذكر. اللسان. مادة فيش»

(٣) رواية ل لهذا البيت:

لتعلمن ان الذي قلته   قرىً لمن يرتع في عرضي

(٤) رواية لهذا البيت:

انت الذي في وجهه ان بدا   كنوز قارون من البغض

(٥) رواية ر «ابينا آدم»

وقال يهجو عُثْمَانَ(١):

١ ـ عُثمانُ لا تَلْهَجْ بِذِكرِ محمَّدٍ يَنْهاكَ طُولُ المَجْدِ عنه وعَرْضُهُ
٢ ـ يَغْتَالُ بذْلَك كُلَّه إمساكُه ويَفُوتُ بسْطَكَ في المَكَارِم قَبْضُهُ
٣ ـ فكأنَّ عِرْضكَ في السهُولَةِ وجْهُه وكنَّ وجْهكَ في الحُزونةِ عِرْضُهُ

---

[٢٢١] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ر «يهجو عثمانَ بن ادريس الشّامي ومحمداً أخاه»

(٢) رواية ل «في الخشونة» مكان «في الحزونة»

وقال يهجو عيَّاشاً

١ ـ أيا مَنْ أعرض اللهُ عن العالمِ بُغْضِهْ
٢ ـ ويا مَنْ بعْضُه يشْهدُ بالبُغْضِ على بعْضِهْ
٣ ـ ويا أثقَلَ خلْقِ اللهِ مِنْ ماشٍ على أرْضِهْ
٤ ـ ومَنْ عَافَ مليكَ الموتِ واسْتقْذَر مِنْ قبضه

[٢٢٢] هذه الابيات من الهزج

حرف العين

وقال في عبد الله الكاتب:

١ - يـا عَمْرُو قُـلْ لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ   إتَّســعَ الخُـرْقُ عـلى الـرَّاقـعِ

٢ - يـا فِتْنَةَ النَّـاظِر قَـدْ صِرْت في   فِـعْلِكَ هـذا فِـتْنَـةَ الـسَّـامِـعِ[1]

٣ - هَـلْ أَنْت إلاّ رشَـأٌ خـاذِلٌ   حَـلَّ بِمـغْـنى أَسَـرٍ جـائـعٍ؟

٤ - ما كان في المَخْدَعِ مِنْ أمركمْ   فـإنَّـه في المَـسْـجِـدِ الجَـامِـعِ؟

٤ - يا طُولَ فِكْرِي فِيكَ مِنْ حامِلٍ   صحِـيفَـةً مـكـسـورَةَ الـطَّابِـعِ

[٢٢٣] هذه الابيات من السريع

(١) ورد بعد هذا البيت في ل، البيت الآتي، وقد انفردت بروايته:

مـا حـسـرتي في مـلك ضـائـع   لـكـنهـا في طـيّـب ضـائـع

وقال في عُتْبَة

١ ـ أعُتْبَـةُ إنْ تـطاولـتِ اللّيـالي   عَلَيْـكَ فـانَّ شِعْـرِي سمٌّ سـاعَـهْ
٢ ـ وَمَـا وَفَـدَ المَشِيب عليـك إلاّ   بـأخْـلاقِ الـدَّنـاءَةِ والـوضَـاعَـهْ
٣ ـ فأشهـدُ مـا جسـرْت علـيّ إلاّ   وزَيْـدُ الخَيْلِ عَبْـدُكَ في الشَّجـاعَـهْ
٤ ـ ووجْهُـك إنْ رضيت بـه نـديماً   فـأنْت نسِيجُ وحْـدِكَ في القَنَـاعَـهْ(١)
٥ ـ فلو بُذّلته وجْهـاً إذنْ لمْ   أصـلْ بـه نهاراً في جَمـاعَـهْ
٦ ـ ولكنْ قَـدْ رُزِقْت بـه سِـلاحـاً   لـو استعصيت مـا أدّيْت طـاعَـهْ
٧ ـ مناسِبَ كَلْب قَدْ قُسِمتْ فدَعْها   فَلَيْستْ مثـل نِسْبتِـك المُشـاعَـهْ
٨ ـ ورَوِّحْ مِنْكَبيـك فقَـدْ أعِيـدَا   حُطَامـاً من زِحـامِك في قُضـاعَـهْ
٩ ـ ولا يـغْـرُرْكَ أوْغـادٌ تَعَـاوَوْا   لِنصْـرِكَ بـالخَلاقَـةِ وبـالـرَّقـاعَـهْ(٢)
١٠ ـ رَأوني حيثُ كنتُ هم عدُوّاً   وأنت لَهُمْ شـريـكٌ في الصنـاعَـةْ

---

[٢٢٤] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية ر «ووجهك اذ قنعت به»

(٢) رواية «بالخلاق» وهو وجه في الحلق ومعنى البيت كما يبدو لا يحتمل ذلك

- ٢٢٥ -

وقال في مُقْران المُبَارَكيّ

١ ـ سأهجو الوَغْدَ مُقْرَانَ   فلا غَزْوَ ولا بِدْعا
٢ ـ فتى ما إنْ تَخَلَّتْ ذا   تُه مِذن حَيَّةٍ تَسْعَى
٣ ـ اذا ما جَاعَتِ الفيشُ   غَدَتْ في دُبْرِه تَرْعَى[1]
٤ ـ إذا ما أُدْخِلَتْ كالبُسْرِ (م)   فيه خَرَجَتْ شَمْعا
٥ ـ وألقاهُ بِلَطْمٍ يَهْـ   ـتِكُ الأَبْصارَ والسَّمْعَا[2]
٦ ـ فأنْ لم يفهمِ الشِّعْـ   ـر سرِيعاً فَهِم الصَّفْعَا

---

[٢٢٥] هذه الابيات من الهزج

(١) رواية ر «في ذاته ترعى»

(٢) رواية ل «يهتك اليافوخ»

وقال يُعرِّض بأسحق بن ابراهيم المُصْعَبيّ[1]، وقد حَجَبه:

١ ـ بَسَطْت إليّ أنامـلاً أُسرُوعـا تَصِفُ الفِـرَاقَ وَمُقْلَةً يُنْبُـوعـا[2]

٢ ـ كـادَتْ لِعرْفـانِ النَّوَى الفـاظُها مِنْ رِقَّـةِ الشَّكْوى تكـون دُمُـوعـا

[٢٢٦] هذه القصيدة من الكامل

(١) رواية م «المصري» مكان «المصعبي»

(٢) رواية ن «بسطت اليك» ورواية ن و ر «بَنَانَةً اسروعا»

وجاء في ن، ٢/الورقة ١٤٨ و: «قال ابو العلاء: «البنانة» واحدة البنان، وهي الاصابع.

قال التبريزي معقبا، كما ورد في شرحه: «قال ابو دُوَاد الإيادي في صفة القوس:

كَمُلَتْ ثـلاثـاً أو تـزيـد بَنـانَـةً بـالسَّيرِ ظـاهِرُ عَجْبِهـا مَكْفُوفُ

و «الاسروع» ـ والكلام هنا لابي العلاء ـ واحد الاساريع، يُقال: يُسْروع وأُسروع، وهو دودٌ احمر يكون في الرمل تُشبَّه به الاصابع المخضوبة» آخر كلامه

قال التبريزي مضيفا، وذلك احد ما قيل في قول امرىء القيس:

* اساريعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاويك أَسْحَلِ *

فقيل ان «ظبياً» اسم وادٍ تكون فيه الاساريع، وقال قوم: انما اراد أنّ الظباء تأكل هذا الفن من الدُّود، وقال آخرون «الاساريع» عَصباتٌ في قوائم».

قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): جعل البنانة نفس الاسروع. وكذلك المقلة جعلها نفس الينبوع، وهذا تشبيه بغير آلته. والينبوع: عين الماء

وقال المرزوقي: وانكر بعضهم قوله: «بسطت اليك» واورد البيت. وقال: شبّه بنانها بالاسروع في حمرتها ولطافتها، وجعل الاسروع صفة للبنانة، وهذا لا يجوز، لان الاسروع

٣ ـ بل صوْتُ عاذِلة عَرَاني مَوْهِناً عَـذْل لَعَمْرُكَ لـو عَـذَلْت سمِيعـا[١]
٤ ـ أَأَلومُ مَنْ بخِلَتْ يَدَاه واغتدى لِلْبُخْـلِ تِرْبـاً، ساءَ ذلـك صنِيعًا[٢]
٥ ـ أَأْبى فأَعصِي العَاذِلـين وأَغتدِي في تـالِـدي لِلسـائلين مُـطيعـا[٣]

اسم وليس بصفةٍ وكذلك «مقلة ينبوعاً» لا يجوز لان الينبوع اسم وقد وصفت به، قال الشيخ ادام الله عزه: ليس فيما ذكره منكر، لان الاسروع والينبوع قد يجوز ان يكونا بدلين من الاود لا صفتين له، ولان اسماء الاجناس قد توصف بها اذا ضمّنت معاني الافعال. على هذا قولهم: هذا خاتمٌ حديدٌ، وثوبٌ خزٌّ وما اشبه ذلك. و «الاساريع» هي التي يقال لها «نبات النقا» و «الينبوع» من نبع الماء، اذا خرج من موضعه. فجعل المقلة لسيلان الدمع منها ينبوعاً وقد حكى سيبويه في «يفعول» إنه يكون صفة واسماً. ومثل الصفة: جوع يرتوع واليحصور واليحموم»

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي: من جر صوت عاذلةٍ جرّه بأضمار «رُبّ» كما قال رؤبة.

بـل بـلَدٍ مِـلْءِ الفـجـاج قمه
لا يُشْتَـرَى كـدتـانـه وجهـرمُـه

وقد ذهب بعضهم الى ان جميع الحروف العاطفة تقع عوضاً من «رُبّ» وموضعه غير هذا. ومن رفع فكأنه اراد: بل هو صوتُ عاذلةٍ، ويروي «لعمري».

(٢) رواية م «للبخل رَبّاً»

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٨ ظ، ذكر ابن المستوفي:

«ويروى «ولا أرى في تالدي» ويروى «أأبي فأعصى العاذلين» قالوا: اراد بـ «أأبي» الاستفهام فحذف همزته، وهذا يحسُنُ اذا رُوى معه «ولا ارى» اي: أأمتنع واعصي العاذلين ولا يراني راءٍ، وانا مطيع للسائلين في بذل تالدي

واما اذا روى «أأبَى» و «اغتدى» فيكون «أأبَى» اخباراً لا استفهاماً وهي رواية ابي بكر الصولي.

وعلى ذكر ذلك، فأنا كنّا يوماً في حلقةِ شيخنا «ابي الحزم» رحمه الله، فأنشد هذا البيت

٦ ـ مُتَسَـرْبِلاً خُلُقَ المكـارِمِ إنَّها جُعِلَتْ لأعـراضِ الكِـرامِ دُرُوعـا
٧ ـ وَمُحَجَّبٍ حـاوَلْتُه فَـوَجَـدْتُـهُ نَجْماً على الـرَّكبِ العُفَاةِ شَسُـوعـا
٨ ـ لَمَّـا عَـدِمْتُ نَـوالَـه أَعَـدْمتُـهُ شُكْـرِي ورُحْنَـا مُعْـدَمِيْنَ جَميعـا[1]

على ما اوردِه وهو:

أَأْنِيْ فـأعصى الـعـاذلـين ولا أني في تـالـدي لـلسـائلين مـطيـعـا

فتجاذبنا القول فيه، فقال كل بما اداه اليه فهمه، فلم يرتضه ولم يتحرر في معناه فأثبتّهُ اذ ذاك».

ورواية التبريزي لهذا البيت «آبي فأَعصِي العاذلين. البيت».

(١) رواية ر «فَرُحْنَا»

- ٢٢٧ -

حرف الفاء

وقال يهجو عبد الله الكاتب:

١ ـ أَلَمْ تَـكُ رَيْحَـانَـة الـوَاصـف لِمُـسْـتـطْرِف ولِمُـسْـتـأْنِـفِ

٢ ـ غَـرِيـراً فـأيْـسـرُ حـالاَتِـهِ إذا كـانَ كـالـرُّشـأ الخَـائِـفِ[1]

٣ ـ تَنـامُ مع الـطُّهْـرِ في عُـدَّةٍ ومِـنْ خَـفَـرٍ خِـشْـيـةَ الـطـائـف[2]

٤ ـ فَبَيْنَـا ضِيـاؤُكَ قَـدْ صـانَـهُ حَـيـاؤُكَ إذ جِئْـت بـالجـارِفِ[3]

٥ ـ مُسِخْت وكنت الطَّمُوح الجَمُو ح في خِلْقَـةِ الكَـلْبَـةِ الصَّـارِفِ[4]

---

[٢٢٧] هذه الابيات من المتقارب

(١) رواية ر «غِريراً فآنَسُ حالاته»

(٢) رواية بغية الاصول «تنامُ مع الظُّهْرِ من غِرَّةٍ»

(٣) انفردت م برواية «فبينا ضياؤك قد صابه حباؤك»
الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير. نزل البصرة، كان ذريعاً، فسمي جاراً جرف الناس كجرف السيل واخارف: شؤم او بلية والجارف الموت العام يجرف مال القوم انظر اللسان مادة جرف.

(٤) كلبة صارف اذا اشتهت الفحل

حرف القاف

وقال يهجو عُتْبَةَ بن ابي عاصم[١]

١ - الـدارُ نـاطِقَـةٌ وليستْ تَنْـطِقُ   بِـدُثـورِهـا أنّ الجَـدِيـدَ سَيُخْلِقُ[٢]

٢ - دِمَنٌ تَجَمَّعَتِ النَّوَى في رَبْعِها   وتَفَـرَّقَتْ فيهـا السَّحَـابُ الفُـرَّقُ

* قال ابو مالك: سحائب فُرّق. الفارق من السحاب الذي يتفرّق عن مُعظم السحاب، بمنزلة الناقة الفارق. التي تفارق الابل اذا أخذها المخاض[٣]

٣ - فَتَـرَقْـرَقَتْ عَيْنِي مـآقيهـا إلى   أنْ خِلْتُ مُهْجَـتِي التي تَتَـرَقْـرَقُ[٤]

---

[٢٢٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) وردت الزيادة الاتية في ر: «عتبة بن ابي عاصم شاعَر اهل حِمْص».

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٩٩ ظ، قال الخارزنجي:

«الدثور: الإخلاقُ. يقول: الدار ناطقة بدثُورها، دالَّة عليه، بما ترى من دروسها، وان لم يكن لها لسان ناطق. وهذا كقولهم: كلُّ صامتٍ ناطق. اي اذا نظرت اليه يدلّك ما ترى منه على ما يدّل عليه النطق».

[نقل التبريزي كلام الخارزنجي بلفظه الى شرحه، كما فات ذلك على المحقق]

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) جاء في ن: «وروى الخارزنجي» دِمَنٌ تخالفتِ النوى في ربعها «على انها لا تفارقه. وتفرقت السحاب فيها خلفةً حتى عمّها الدّروس فتنكرت».

وجاء في ر ٣٩٣/٤، قال ابو زكريا: «فُرَّق: جمع فارق، وهي السحابةُ التي تنفرد فلا تُخْلِف، اسفاره من النافة الفارق، وهي التي تُفارق الابل اذا أخذها المخاض».

(٤) رواية ل «لترقرقت عيني دماً فيها» ورواية ن «فترقرقت عيني دَماً فيها الى» وقال ابن

* * يقال: ماق ومُوق. «جمع ماق مآقٍ. وجمع مآق امواق. وكذلك جمع مُوقٍ(٥).

٤ ـ يا سلمُ كيفَ يفِيقُ مِنْ شكْرِ الهَوَى حَــرَّان يُصْبِـحُ بــالفِـرَاقِ وَيُغْبَقُ(٧)

٥ ـ ما زَالَ مُشْتَمِلَ الفؤادِ على أَسًّ والبَـيْنُ مُشْتَمِـلٌ علـى مِنْ يَعْشَقُ(١)

المستوفي: وروى الصولي «فترقرقت عيني مآقيها».

* * ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن

(٥) جاء في اللسان «ومُؤْق العين دُموعُها، ومؤْقها ومَأْقيها مؤخرها، وقيل مقدمها وجمع المُؤق والمُوق والمأق آماق. وجمع المُؤقِي والمَأقِي مآقٍ على القياس. وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق. مادة مأق»

قال المبارك بن احمد في شرحه ن ٢/الورقة ١٩٩ ظ. كذا وجدته مَأقيها منصوباً، وكأن الرفع اجود على البدل من عيني المرفوعة»

وروى الخارزنجي، لترقرقت» وقال: يقول: والله لقد ترقرت عيني فيها دماً»

(٧) رواية ل و ن و ر: «يا سهْمُ» مكان «يا سلم» وجاء في حاشية ن وفي ر: «سهم اخو ابي تمام وكان له شعر ورواية ن» سكران» مكان «حَرّان».

(١) رواية ل: «على هوى» مكان «على اسىً»

وجاء في ن ٢/الورقة ١٩٩ ظ:
«قال الخارزنجي يقول: ما زال هذا الحرّانُ العاشق منطوياً على حُزن. والبين مشتمل عليه قد احاط به من كل جانب»

قال ابن المستوفي ويروي مشتمل الضلوع»
[نقل التبريزي كلام الخارزنجي بلفظه الى شرحه، ولم يشر لقائله بشيء. كما فات ذلك على محقق شرح التبريزي]
* ورد هذا الشرح في م و ن

٦ ـ حَكَمتْ لأنفُسِهـا اللَّيـالي أنَّها   أبَـداً تُـفَـرِّقَـنـا ولا تـتـفـرَّقُ

* اي لا تتفرْق في حال تَفرُّقنا بل بعد ذلك(١)

٧ ـ عَمْرِي لَقَدْ نَصح الزَّمانُ وإنَّهُ   لَمِنَ الكَبَـائِـرِ نَـاصِـحٌ لا يُشْفِقُ(٢)
٨ ـ إنْ تُلْغَ مَوْعِظَةُ الحَوادِثِ بَعْدَما   وَضُحَتْ فَكَمْ مِنْ جَـوْهَرٍ لا يَنْفُقُ(٣)
٩ ـ إنَّ العَزَاءَ وإنْ فَتى خُرِمَ الغِنى   رِزْقٌ جـزِيـلٌ لِامْـرِىءٍ لا يُـرْزَقُ(٤)

---

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: حكمت الليالي لانفسها ان تغرقنا ابد الدهر. وتحول بيننا وبين مَن نحبُّ. ولا تتفرق هي، وبذلك جرى حكمها»

ثم ذكر ابن المستوفي شرح الصولي، ومقال معقباً: «والصحيح ما قاله الخازرنجي».

(٢) رواية ل و ن و ر: وإنه لمن العجائب».
وجاء في ن، قال الخارزنجي
«يقول: قد نصح الزمان ووعظنا بما يُرينا من نفسه ويحذرنا، وان لم يكن نصحه افصَاحاً بالنطق، ثم قال: ومن العجائب انه ينصح ولا يشفق، لانه هو الذي يفعل الافاعيل».

(٣) رواية ر «إنْ تُلْغِ مَوْعِظَةَ الحَوادِثِ بعدمَا».
وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«وروى الخارزنجي: «إن تُلْغِ موعظَةَ الزمان». وقال: يقول: إن لم تقبل موعظة الزمان بعدما وَضُحَتْ فكم من جوهر يكسد». [لقد نقل التبريزي هذا الكلام الى شرحه، ولم يشر بشيء الى قائله]

(٤) رواية ل و ن «رزق جميل»
وجاء في ن، قال الخارزنجي:

يقول: الصبر رزقٌ جميل لمن حُرِمَ الغنى، ولم يُوَسَّع عليه في رزقه
قال المرزوقي: وانكر بعضهم قوله:

ان الـعـزاء وإن فتىً حـرم الـغنى   رزق جـمـيـل لامـرىءٍ لا يُـرْزَقُ

١٠ ـ هِمَمُ الفَتَى في الارضِ اغْصَانُ الغِنى   غُرِستْ وَلَيْسَتْ كُلَّ حِيْن تُورِق[١]

ثم قال: ليس هذا موضع عزاء، ان ذا موضع قناعة، لأنه يريد ان كل من حرم الغنى فله في القناعة رزق جميل، وانما يكون العزاء في المصيبة يُصاب بها الانسان «انتهى كلامه.

قال الشيخ ادام الله عزه: اول هذا «عمري لقد نصح الزمان» وان تلغَ موعظةُ الزمان» و «ان العزاء» وانشد الابيات الثلاثة وقال: المعنى: ان الصبر على الحرمان والرضا بمحتوم القضاء نعمة من الله عز وجل على من حُرِمَ الغِنى، فاذا وفِّق له: الانسان الذي لم يُرزق اعراض الدنيا ولم يُحلْ منها بطائل فقد رُزِق رزقاً جميلاً، فاذا كان الامر على هذا فالعزاء والصبر والتسلي والقناعة كلّ تمتّ (بمآتهِ) صاحبه في وقوعه هذا الموقع. فان قيل: كيف تتقارب هذه الالفاظ حتى زعمت ان كلامها تحت الى الاستعمال في هذا الموضع (بمآته) صاحبه. وانت تعلم ان القناعة ضد السخط من حيث كان معناها الرضا حتى قيل: هو لنا مَقنع وقَنعان اي رضى وان العزاء ضد الجزع، من حيث كان معناه الصبر، حتى قيل: رجل عَزىً، اي صبور. وهو حسنُ العَزوَة، اي الصبر. وقد عَزَى وعَزِيَ عزاءً. وان التسلية ضد الاعزاء. من حيث كان معناها تطيب النفس عن الشيء. قال:

تسلّ باخرى غيرها فاذا التي   تسلّى بها تُعزى بليلى ولا تُسلى

قلت وجه التقارب بينهما ظاهر، كما ان وجه التقارب بين اضدادها ظاهر، الا ترى ان من قنع بشيء فقد حَسُن عزاؤه فيه وتسلّى عن غيره. كما ان من سخط شيئاً فقد جزع له ولم تسْلُ نفسُه عن غيره. واذا كان الامر على هذا صحّ فيها وفي اضدادها نيابة كُلٍّ عن صاحبه، على ان الحرمان من اعظم المصائب، ولو كان العزاء لا يُستعمل الا فيها، وقد قال بعضهم.

تَعزَّ فأن الصبر بالحُرّ اجمل   وليس على رَيْبِ الزمان معول

وقال «تعزّ» ثم قال «فان الصبر. لأن الصبر والعزاء في طريقة واحدة».

[نقل التبريزي الى شرحه شيئاً من كلام الخارزنجي، ثم زاد عليه شيئاً يسيراً من كلام المرزوقي، دون ان ينصل بين كلام هذا الرجل وذاك. كما لم يشر اليهما بشيء، فبدا وكأن الكلام له، وقد فات ذلك على المحقق ايضاً]

(١) رواية ن «اغراس الغنى» ورواية ر «وليست كل عام»

١١ ـ يا عُتْبَةَ ابنَ أَبي عُصيْمٍ دَعْوَةً   شَنْعَاءَ تَصْدِمُ مَسْمَعَيْكَ فَتَصْعَقُ[١]
١٢ ـ أَخَرِسْت إذ عايَنْتني حتّى إذا   ما غِبْت عن بصرِي ظَلِلْت تَشَدَّقُ؟
١٣ ـ وكذا اللَّئيمُ يصولُ إنْ نَأَتِ النَّوى   بِعدُوِّهِ وَيَحُولُ ساعةَ يُصْدَقُ[٢]
١٤ ـ عَيْرٌ رَأى أَسَر العَرِينِ فَهالَهُ   حتَّى إذا وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ[٣]
١٥ ـ أَوْ مِثْلَ رَاعِي السُّوءِ أَتلفَ ضأْنَه   لَيْلاً وأَصْبح فَوْقَ نَشْزٍ يَنْعَقُ[٤]

وجاء في ن ٢/الورقة ٢٠٠ و: «قال الخرزنجي:
«يقول: همم الفتى غِنَاهُ، لانه إذا كان ذا همّ في طلب الرزق بأي وجهٍ كان حتى يُدرِكه، ولكنه ربما طلب ولم يرزق لان الرزق عن قَدَر»
[نقل التبريزي كلام الخارزنجي هذا الى شرحه ولم يسر بشيء الى قائله]

(١) رواية ل «تصدع» مكان «تصدم»
وجاء في ن، قال ابو العلاء:
«اراد ابن ابي عاصم فرخّمه ترخيم التصغير»
وقال الخارزنجي: «ابي ادعوك دعوة تصحك وتقرع مسمعيك. فيغشى عليك».
(٢) رواية ر «وكذا اللئيم يقول»
وجاء في ر: «ويروى ش» ويخور ساعة يصدق» ويروى «ويذوب»
قال الخارزنجي: «رُوى» يقول «و «يذوب». يقول: هكذا اللئيم يَصُول بلسانه في الوقيعة والثَّلْب لعدوّه إذا غاب وبَعُدَ عنه، فأذا التقى معَه وقابله بفعله يذوب ذوباناً.
قال ابن المستوفي: وفي نسخة «ويخون ساعة يُصدق» و «يُصدق» بضم الياء، اي يحمل على الصدق. ويَصدق: بفتحها من صَدَق في القتال، إذا بالغ.
(٣) رواية ر «فراعه» مكان «فهاله»
وجاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: مثلك في فعلك هذا كمثل حمار رأى اسداً فراعه وافزعه وذهب صوته، فلما ولّى الاسد أخذ ينهق. ويروى «فراعه»
(٤) جاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: وانت مثل راعي السوء نام عن غنمه ليلاً حتى

١٦ ـ هَيْهات غَالَكَ أَنْ تَنالَ مآثريز إسْتٌ بها سعَةٌ وباعُ ضَيِّقُ

١٧ ـ وفُسُوقُ وَالِدَةٍ حستْ ؟جرَعَ الرَّدَى واظنُّهـا في اللحـدِ أيضـاً تَفْسُقُ[١]

١٨ ـ وَتنقُّـلُ مِنْ مَعْشَرٍ في مَعْشَـرٍ فكـأنَّ أُمَّـكَ أَوْ أبـاكَ الـزِّئبـقُ

١٩ ـ أَ إلى بَني عَبْرِ الكريمِ تَشَاوَسَتْ عَيْنَـاكَ وَيْلَكَ خِلْفَ من تَتَفـوَّقُ[٢]

* «الخِلف» الذي يأخذه الحالب بكفّه. و «يتفوق» يشرب فواقاً بعد فواق. وهو ما ينزل من اللبن بعد الحلب[٣]

أتلفها، فلما اصبح جعل ينعق ويصيح بها، وهي قد تفرّقت وتلفت

وقال ابو زكريا: «ويقال نَعَقَ الراعي بالغنم، إذا صاح بها، قال الفرزدق:

وإن ثـيـابي في تُـرابٍ مُحَـلِّقٍ ولم اسْتَعِـرْهـا من مُعـاعٍ ونـاعقِ

«مُعَاع» مُصوّت بالغنم».

(١) انفردت نسخة م برواية هذا البيت.

(٢) رواية ن «عناك فانظر»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ٢٠٠ ط قال ابو العلاء: «الخذلق» و «التَفوق» في هذا الموضع. يقول: هؤلاء القوم رؤساءُ جِلَّة فقد اخطأت في تعرضك لهم (قال التبريزي مضيفاً كما تقول للرجل اذا سمعته يطعن في قوم: إثْلَةَ مَنْ تَنِحْتُ، وورَقَ أَيَّ غُصْنٍ تَحُتُّ؟ (بمعنى تقشر). اي أتدرب ـ والكلام لابي العلاء ـ ما تصنع فأنك مُجْرٍ الى غايةٍ بعيدة. ومن روى «خلْف» بفتح الخاء، فهو بعيد عن مذهب الطائي، وله مَذْهَبٌ في القياس ويجعل «الفُوَاق» من التَّفَوُّق الذي أخذ الانسان، اي قد سَبَقَكَ هؤلاء القوم فأنت تجهد نفسك خلفهم، فيأخذك فُوَاقٌ من جُهْدك

وقال الخارزنجي، تشاوست: نظرت اليهم شزراً «تَتَفَوَّق» من فيقـةِ الدّر، اي ترضع

وقال ابن المستوفي ووجدت في نسخة «خلف» لا غير.»

٢٠ ـ قَوْمٌ تَرَاهُمْ حين يَطْرُقُ حادِثٌ يَسْمُونَ للخَطْبِ الجَلِيلِ فَيُطْرِقُ[١]

٢١ ـ بِيْض إذا اسوَدَّ الزَّمانُ تَوَضَّحُوا فيه فَغُودِر وَهْو مِنهمْ أَبْلَقُ[٢]

---

(١) رواية ن و ر «حين يطرق معشر» ورواية ل «يسمون للحدث الجليل»

وجاء في ن، «ويروى» يطرق حادث وطارق»

وقال المرزوقي روى بعضهم قوله:

قوم تراهم حين يطرق حادث يسمُون للخطب الجليل فيصدقوا

ثم قال: لحن في قوله «فيصدقوا» وكان يجب ان يقول «فيصدقون» لأنه في موضع رفع لا موضع نصب ولا جزم»

قال ابو علي ادام الله عزه (اي المرزوقي): وهذا غاية الظلم لأن الرجل قال «يسمون للخطب الجليل فَيُطرِق» وقد جنَّس في هذا البيت بقوله: يطرُق ويُطرِق. والمعنى: اذا سموا للخطب الجليل تذلَّل لهم وتصاغر، واطرق يهابُهُم. وقد روى «يَسْمُونَ» اي اذا ذكروا ودُعوا بأسمائهم كفّ الخطب الجليل وانقبض. وبدَّل هذا الراوي لفظَهُ ولَحَّنه. على ان كما رواه وجهاً يَسْلَمُ فيه اللحن، وهو ان يجعل «يصْدُقُ» فعلاً للخطب. والمعنى: اذا سموا للخطب الجليل صدقَ لهم وصار خُطَّةَ صدق كما يقال: هو امرء صِدْق، اي هو خَيِّر، كما قال الشاعر:

ألا مِنْ مُبْلِغُ الجَرْمِي عني وخيْرُ القولِ صادِقَهُ الكلامِ

وفي هذا البيت على ما رويناه سوى التجنيس تطبيق ايضاً، وذلك انه قال «يسمون» ثم قال «فيُطرق» والاطراق ضد السُمُوّ وهذا بيِّن ظاهر»

(٢) رواية ن و ر «قَوْمٌ اذا اسود الزمان».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي. «هذا البيت مما نُعي عليه به وذُمَّ بسوء استعارته

وقال الخارزنجي توضحوا بيضوا. اي هم قوم اسخياء في اللاواء والشدّة، يجود على المجدبين حتى يُخصِبوا ويكشِفون عنهم ما غَشِيَهُمْ منه» اخر كلامه

٢٢ ـ ما زالَ في جَرْمِ بنِ عَمْرو مِنْهُمُ مِفْتَاحُ بابٍ لِلنَّدَى لا يُغْلَقُ
٢٣ ـ ما أُنشِئتْ لِلمكرُمَاتِ سحَابَةٌ إلّا ومن أَيديهمُ تَتدَفَّقُ
٢٤ ـ أُنْظُرْ فَحيث تَرَى السُّيُوفَ ضَوَاحِكاً أبداً فَفَوْقَ رُؤُوسِهمْ تتألَّقُ[1]
٢٥ ـ شُدسٌ إذا خَفَقَتْ عُقَابُ لِوَائِهِمْ ظَلَّتْ قُلُوبُ المَوْتِ مِنهُمْ تَخْفِقُ
٢٦ ـ بُلْهٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيدَ حَسِبْتَهُمْ لَمْ يَحْسِبُوا أَنَّ المنِيةَ تُخْلَقُ[2]

وقال ابن المستوفي معلقاً: «وكيف فسّر هذا البيت؟ فلا خفاء بقبح بلق الزمان».

(١) رواية بغية الاصول «ترى السيوف لوامعاً».
وجاء في ن ٢/الورقة ٢٠٠ ظ.

«روى الخارزنجي «بوارقاً». وقال: تتألّق. تنبرق، يقول: حيث ما تكون السيوف مشهورة من اغمادها، فأنما شهروها هم في ذلك المجد والمعالي، ويجوز ان تكون مشهورةً عليهم لأنهم محسودون. فهم يُغزَون لِيُستَلبوا ما يُحسَدُون عليه من الشرق والسؤدد».

وجاء في حاشية ن بخط مغاير: «لو قال: في ايديهم تتألق كان امدح».

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء: وصفهم بالبَلَه في الحرب، اي كأنهم غافلون لا يعلمون أنّ المنيّة مخلوقة، ومثل هذا المعنى يتردّد كثيراً في اشعار المتقدمين والمُحدثين، مثل ان نقول: هو حليم في المجلس وفي الحرب جاهل، وهو كريم على الصديق، وعلى العدوّ باخل، يذكرون البخل والجهل وهما مذمومان إذا قرنوهما بما ينعكسان معه الى الجد (رواية التبريزي «الى الحمد»). والطائي اطلق عليهم البَلَه على معنى الاستعارة، وقد احترزَ من ذلك ابو دَهْبل لّما قال:

تَخال فيه اذا ما حاوَرْتَه بَلَهاً عن ماله وهو وافي العقل والورعِ

ونحو من قول أبي دهبل قولُ الطائي:

ليس الغَبي بِسيّدٍ في قومِه لكن سيدَ قومِه المُتغابي

وكذلك قولهم في صفة المرأة بَلْهاء، يرادُ انها لا تَفْطِنُ للفاحِشة، فأمّا ان تكون ذات

بَلَهٍ في كل الامور فتلك نَقِيصةٌ عظيمة.

وقال الخارزنجي: يقول: اذا تهيأوا للحرب أقدموا على شدائدها لا يتوقون شيئاً، كأنهم يحسبون ان الموت لم يخلق.

وقال ابو العباس احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار في رسالته عقيب قوله «قوم اذا اسوّد الزمان» وقوله «بله إذا لبسوا الحديد» انما وصفهم بالهَوج. هوج لم يصفهم بشجاعة ولا اقدام كما قال الاول، وهو عمرو بن الاطنابة:

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

وكما قال الأخر، وهو احد الخوارج:

اقول لها وقد جشأت حياءً من الابطال ويحك لن تراعي

ثم اخذ في ذم ابي تمام، ومدح دهبل بما اطال فيه، واعرض يفضله عليه، فمما وصف به دعبلاً قوله ومن معانيه التي (كلمة غير واضحة) وكساها ابتداؤه الاحسان فيها قوله

طلل الحي مع الحي درج غزل العنكب فيه ونسج

فهل شيء اقبح من قوله «العنكب». وما كان عليه لو لم يأت بهذا في معارضته ابي تمام. على ان بيتي عمرو بن الاطنابة وقطري بن الفجاءة مما عيبا وذُمّا لقولهما «جشأت وجاشت» و «جاشت حياء. وقيل ان هذا لا يكون الا من ترعب وخوف، وهو الى الذمّ اقرب لان قولهم «جشأت نفسي» نهضت اليك وجاشت من خوف او فزع. وانشدوا عليه عمرو بن الاطنابة، واجد من بيتهما قول قيس بن الخطيم

واني في الحرب العوان موكل باقدام نفسي ما اريد بقاءها

فجعل الحرب عوانا، ان لم تكن اول مرّة. والانشاد الصحيح: «وقولي كلّما جشأتْ» و «اقول لها وقد طارت شعاعاً». وعلى ان قوله: «واقدامي على المكروه» و «ضرب هامة البطل المشيح» معنى حسن يقرب من قول قيس بن الخطيم الانصاري وابلغ من هذا معنى واسلم من الاعتراض عليه، قول حبيب بن خالد بن قيس، وذكر عدته في الحرب من فرس ودرع ورمح وسيف فقال:

سلاح مجرّب في الحرب شاك اذا نفوس القوم همّت باطلاع

٢٧ - قُلْ ما بدا لك يا ابنَ تُرْنا فالصَّدَا بِمُهذَّبِ العِقْيانِ لا يتعلَّقُ[1]

٢٨ - أفَعِشْت حتَّى عِبْتَهُمْ قُلْ لي متى فُرْزِنْت، سُرْعةَ ما أرَى يا بيدق[2]

٢٩ - جَدْعاً لِآنُفِ طَيِّءٍ إن فُتَّها ولو انّ رُوحك بالسَّماك تُعلَّقُ[3]

٣٠ - إني أراكَ حلِمْت أنَّكَ سالِمٌ مِنْ بَطْشِهِمْ ما كُلُّ رُؤْيا تصْدُقُ[4]

٣١ - إيّاك يَعْنِي القائلونَ بِقَوْلِهِمْ إنَّ الشَّقِي بكلِّ حبْلٍ يُخْنَقُ[5]

---

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٢٠١ و، قال ابو العلاء

«العرب تقول للرجل: هو ابن تُرْنا، يعنون الأمَة و «العقيان» خالص الذهب. (وزاد التبريزي: قال الشاعر:

كلُّ قومٍ خُلِقوا من آنُكٍ وبنو العباس عِقْيانُ الذهب

«الانك الرصاص» وقيل: العقيان: الذهب في المعدن

وخَفَّف همزةَ «الصدأ» للضرورة - والكلام هنا لابي العلاء - وذلك جائز بغير ؟خلْف» والمعنى كما يقول التبريزي يقول: عِرضي أملسُ من العيوب»

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء

«الشطرنج اسم اعجمي، وكذلك الشّاه والفُرْزان والرُّخ والبيدق. ومن روى «فُرزنت» بالضم، فالمعنى جُعِلت فِرْزَناً، ومن روى بفتح الفاء، اراد: متى صرت من الفرازين، وضمُّ الفاء احسن واقيس»

[نقل التبريزي شرح هذا البيت وشرح البيت السابق الى شرحه مع زيادة مطلوبة. ولكن لم يشر بشيء الى ابي العلاء]

(٣) رواية ل «بالسماء» ورواية ر «مُعَلَّق»

(٤) رواية ل «من بأسهم» مكان «من بطشهم»

(٥) رواية ل «بزعمهم» مكان «بقولهم»

٣٢ - سِرْ أَيْنَ شِئْت مِن البلادِ فأنني سُورٌ عليك من البَلاءِ وَخَنْدَقُ[١]
٣٣ - وقَبِيلةً يَدَعُ المُتَوَّج خَوْفُهم فكأنما الدُّنيا عليهِ مُطْبَقُ[٢]
٣٤ - وقصائداً تَسْرِي إليكَ كأنَّها أحلامُ رعْبٍ او هُمُومٌ تطرُقُ[٣]
٣٥ - مِنْ مُنْهضَاتِكَ مُقْعِدَاتِكَ خائفاً مُسْتَوْهِلاً حتَّى كأنَّكَ تُطْلِقُ

* اي تقيمك القصائد (من ألمك)[٤] كما فيها فلا تقدر على الانتصار فتُقعدك،

---

(١) رواية ر و ن «فأن لي سوراً عليك من الرجال يُخَنْدِقُ» ورواية ن «يُخندِق» ورواية ل «فأن لي سوراً عليك من الهجاء وخندق».

وجاء في ن: وروى ابو العلاء: «سوراً عليك من الرجال وخندق» وقال: لَمّا كانت «إنَّ» تدخل على الابتداء والخبر حَمَل «خندقاً» على الموضع، فهذا اوجه ما يقال فيه، وقد يمكن ان يقطعه من الاول ويجعله مستأنفاً وابعد من ذلك ان يعطِفَ على مُضمَرٍ مُقدَّرٍ في الخبر.

وروى الخارزنجي: «من البلاد وطرْفي سور» وقال: يقول: أين توجهت من البلاد فأنّى محيط بك حيث انصرفت، فلي من عشيرتي من يتقم منك. فلا تفوتهم بما جنيت».

وقال ابن المستوفي: وفي حاشية ش» فان لي سوراً» اي سوراً ومعه خندق، فيصح».

(٢) رواية ل «تطبق».
(٣) رواية ن و ر «احلام رعب او خطوب طُرَّقُ»

وجاء في ن ٢/الورقة ٢٠١ ط، قال الخارزنجي:
«تلحقك قصائدي التي هجوتك بها فكأنها احلام هائلة تفزعات في نومك وهموم تطرقك ليلاً من غير ان تحتسب».

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر.

(٤) زيادة في الشرح وردت في ن و ر

وهذا كقولهم: فَعَلْتُ به ما أقامَه واقعدَه، اي لم يَقَرَّ لما ناله[1]

٣٦ ـ مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الكلامُ بِبَابِه واكْتنَّ في كَنفَى ذَرَاهُ المَنْطِقُ

٣٧ ـ قَدْ ثَقَّفَتْ منهُ الشآمُ وسهَّلَتْ منه الحِجازُ ورَقَّقَتْهُ المَشْرِقُ[2]

(١) جاء في ر، ٤/٤٠٠، قال ابو زكريا بعد ان ذكر شرح الصولي:
«و «تطلق» من الطَّلْق، وهو وجع الولادة

وجاء في ن، قال الخارزنجي
«المستوهل» الخائف و «يطلق» من الطلق وهو وجع الولادة. يقول: هذه القصائد تقيمك وتقعدك وتقلقك حتى كأنك تجدُ ما تجده الحُبلى من وجع المخاض عند الولادة، وذلك في حال خوفك».

(٢) جاء في ن، قال الخارزنجي
«يقول. قَوَّمت هذه البلدان هذا الشاعر، فاكملته حتى صار ذا رِقّة وسهولة واستقامة».

وقال يهجوه:

١ - أَعَلَيَّ يقدِمُ عُتْبَةُ المُسْتَحْلِقُ ... هَيْهات يَطْلُبُ شأْوَ من لا يُلْحَقُ[١]

٢ - كَمْ حلْقِ أيرٍ لم يكنْ لك ظالِماً ... قَدْ بات وهو بِحَلْق جُحْرِك يَخْفِقُ

٣ - لوْ كنت تعلمُ يا مُخَنَّثُ طائِلاً ... لَعَلِمْت أَنَّكَ في هِجائي أَحْمَقُ

٤ - فلَتَعْلَمَنَّ حِرُ أمٍّ منْ وإهابُ مِنْ ... وقديمُ مَنْ وحدِيثُ مَنْ يَتَمزَّقُ[٢]

٥ - لَجَّجْت في بَحْرِي فَنَاكَ عَجُوزَهُ ... مَنْ كان في شَكٍّ بأنَّكَ تغْرَقُ

٦ - واللهِ لوْ ألصقت نَفْسكَ بالغَرَا ... في كَلْب لاستَيْقَظْتَ أَنَّكَ مُلْصَقُ

* اذا فتح الغرا قصر وكسر ومدّ[٣]

٧ - دَعْ مَعْشَرِي لا مَعْشَرٌ لكَ إنَّنِي ... مِنْ خَلْفِمْ وأمامِهِمْ لك مَوْبَقُ[٤]

[٢٢٩] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٢٠١ ظ، قال ابن المستوفي:
«المستلحق من الحلاق والحلقيّ، واراد: يا عتبة. ويروي: «ثكلتك أمّك اي شأو تلحق»

(٢) جاء في ن، ذكر ابن المستوفي:
«اسقط صلاتها اكتفاءً بقوله» يتمزّق «وهذا قبيح، ولو اسقطه اصلاً كان اولى».

* ورد هذا الكلام في ن فقط وقد نسبه ابن المستوفي الى الصولي.

(٣) وجاء في ن، «ويروى: والحمد لو لحمت نفسك. ولو لأمت..» وروى ابو العلاء:
«لاستيقنت ألاّ ؟تلْصقُ» وقال: ورفع «تُلصق» في آخر البيت لان «أنْ» ها هنا معناها التثقيل. وقال ابو زكريا: «الغَرا» الذي يلصق به.

(٤) رواية ر «لك مَوْبِقُ» والموبق: الهلاك

٨ ـ كَمْ نـادَمَتْ اسيافُنَـا أَرمـاحَهمْ   بـينَ الجُيـوشِ عـلى دَمٍ يَتَـرَقْـرَقُ[1]
٩ ـ عُمْيٌ حَـدَوْكَ إليَّ أيُّ عَجِيبَـةٍ   أَعمَى دَلِيـلُ هُـدىً وأَخـرَسُ يَنْـطِقُ
١٠ ـ قُولوا فَلَسْتُمْ صَـائِريَّ وأنتمُ   نَسْـلُ البَغَـايَـا تَكـذِبُـونَ وأَصـدُقُ

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«مَوْفَق» من قولهم: اوفَقَ السَّهْمَ، اذا جعله في الوتر. وهو مقلوب لانه من الفُوق. وفي نسخة «لك موبق» بالباء، اي الهلاك.

(١) رواية ل «في الجاهلية من دم يترقرق».

وقال في عبدالله بن زهير:

١ ـ لوْ لمْ أكنْ مُشْبَعاً مِنَ الحُمُقِ ... ما كنت مِمَّنْ أَوَدُّ يا حَلَقِي[١]

٢ ـ إيّاكَ أَرْضَى يا ابنَ البَغيِّ لقد ... رَضِيتُ بعدَ التَّقْريب بالعَنَقِ[٢]

٣ ـ إنِّي لَمُسْتَوْجِبٌ مِن أجلِكَ أَنْ ... تُشَدَّ كِلْتا يدَيَّ في عُنُقِي

٤ ـ تَنقَمُ عَمْداً ولَوْ قَدِرْتَ إذَنْ ... حَمَلْتَها لِلكَرَى على طَبَقِ[٣]

٥ ـ مِثْلَ التي تَنْبِشُ القُبُور ولا ... تَدْنُو إلى ظِلِّها مِنَ الفَرَقِ[٤]

---

[٢٣٠] هذه الابيات من المنسرح

(١) جاء في اللسان: الحلق: منسوب الى الحلاقة، او مخفف من حلقيّ. يقال: اتان حلْقيه لا تشبع من السفاد. مادة حلق.

(٢) العنق والتقريب ضربان من السير.

(٣) رواية رون «تَنْفِرُ» مكان «تنقم». ورواية رون «للورى» مكان «للكرى».

وجاء في ن ٢/الورقة ٢٠١ ظ، قال ابن المستوفي:

«قالوا «حَمَلتها» يعني استَه، وان لم يجر لها ذكر، وقالوا: اراد السِّلعة. ش، «حملتها للكرى» اي للاجارة

(٤) جاء في ن: ويروى: «مثل الذي ينبش القبور ولا يدنو الى ظِلّه» اي ظِلِّ نفسه ويروى: ظلِّها اي ظل القبور».

وقال فيه[1]:

١ - يا هِلالاً غَدَا عليهِ المُحَاقُ   أيـنَ ذَاكَ الـضِّـيـاءُ والإشـراقُ
٢ - نَالَ مِني فيكَ التَلاقي مِنَ الحُرْ   قَـةِ مـا لم يَكُنْ يَنـالُ الـفِـرَاقُ

* يقول: تبدّلتُ حتى صار لقائي لك يؤلمني، كما كان فراقك يُحزنني.

٣ - بَدَّلَ الدَّهْرُ ثوبِ حُسْنِكَ حتَّى   غـالَـه بَـعْـدَ جِـدَّةٍ إخـلاقُ
٤ - لمْ أَزَلْ عالِماً بأَنْ ليس خَلْقٌ   دَامَ حُـلْواً إلاّ وَسَـوْفَ يُـذَاقُ
٥ - حُجِر الصَّبْرُ والسُّلوُّ على دَمْـ   ـعِي وَوَجْدِي فاذهَبْ فأَنْتَ الطَّلاقُ
٦ - لمْ يُسَوَّدْ وَجْهُ الـوُصالِ بوشْـ   ـمِ الحُبِّ حتَّى تَكَشْخَنَ العُشَّاقُ[2]

---

[٢٣١] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في د «وقال يهجو عبد الصمد الكاتب»

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر. وقد ورد في ر بعد البيت الثالث» بدّل الدهر. .»

(٢) رواية ن و ر «بوسم» بالسين.

وجاء في، قال ابو العلاء:

«تَكَشْخَنَ» كلمة عاميّه لا تعرفها العرب. وانما حُملتْ على القياس. فالصواب «تكشَّخَ» لانك اذا بنيت «تَفَعَّلَ» من سَكْران، فالوجهُ ان تقول «تَسَكَّرَ» واما مثل تسكْرَنَ وتَعَطْشَنَ من العَطْشَان فمعدوم قليل.

وقال ابو زكريا التبريزي:

«وهذا الكلام على ان تفتح الكافَ من الكشْخان، فأن كانت مكسورةً قَوِي ثبات النون في الفِعل، لأن «فِعْلان» يُحكَم على نونه بالزيادة. إذ كان «فَعْلان» قليلاً في الكلام. وليس «فِعلان» كذلك».

وقال في ابن الأعمش:

١ - دَع ابنَ الأعمشِ المِسْكِينَ يَبْكِي   لِدَاءٍ ظَلَّ منه في وَثَاقِ
٢ - فَصُفْرَةُ وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ   تَنِمُّ على الشَّقِي بما يُلاقي[1]
٣ - لَبِئْسَ الدَّاءُ والدَّاءُ استكفَّا   عليهِ من السَّماجَةِ والحُلَاقِ[2]
٤ - كُحِلْتُ بِقُبْحِ صُورتِهِ فأضْحَى   لها إنسانُ عَيْنِي في السِّبَاقِ[3]
٥ - مساوٍ لوْ قُسِمْنَ على الغَواني   لَما حُهِّزْنَ إلاّ بالطَّلاقِ[4]
٦ - قَبُحْت وَزِدْت فَوْقَ القُبْحِ حتىً   كأنَّكَ قد خُلِقْتَ مِنَ الفِرَاقِ

---

[٢٣٢] هذه الابيات من الوافر
(١) رواية ر «تنم عن»
(٢) رواية ل «والداء استطالا» و «استكفّا» اي احاطا به
(٣) رواية بقية الاصول» في السيقا».
(٤) رواية ل «لما أمهرْن».

وقال يهجو عبدالله الكاتب:

١ ـ وَيْـكَ سلِّمْ لِلوَاحِـدِ الخَـلاَّقِ إنَّ في الخَـلْقِ قـائِـداً لِـلحُـلاقِ
٢ ـ ليس يُغنى إذا تَتَـابَعَ أَمْـرُ اللـ ـهِ نَـتْـفُ ولا طِـلاءُ رَقَـاقِ(١)
٣ ـ قَـدْ تذكَّـرْتُ مِنْكَ بُخْلَكَ عني بِـكـتـابٍ يـا أحـوَلَ الأخـلاق
٤ ـ مـا كتـابُ المُقَـطَّعَـاتِ أسَـر يـهِ ولـكـنَّـهُ كُـتـابُ صَـدَاقِ

* يقال: صِدَاق وصدُقه وصدَقه.

٥ ـ أيُّما حُرَّةٍ مِنَ النـاسِ جـادَتْ الخَـليلُ بـالمَهْـرِ بعـدَ الـطَّلاق؟

---

[٢٣٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) الرَّقَّة. كل ارض الى جنب وادٍ ينبسط الماء عليها امام المدّ ثم يَنْضُبُ. انظر الفيروز ابادي مادة الرق

* ورد هذا الشرح في م فقط

حرف الكاف

وقال يهجوه:

١ ـ مـاذا بـدَا انْ نَقَضْتَ هَـوَاكَـا وَحَـلَفْـتَ أنّي لا أَشُـمُّ قَـفَـاك[١]
٢ ـ تَرْضَى العَجَائب ثُمَّ تغضَبُ أنَّني نَـاظَرْتُ في بعضِ الأُمُـورِ أخاكـا[٢]
٣ ـ مِثْـلَ التي ضَنَّتْ بِردٍّ سلامِها وأبـاحَـتِ الأفـخَـاذَ والأَوْرَاكَـا[٣]
٤ ـ إنْ كان ذا مِنْ غِيرَةٍ قَدْ أُضْرِمَتْ بـالغَيْـظِ قَلْبَـكَ خَـالِيـاً وحَشَـاكـا
٥ ـ فاحِلفْ بأَنَّ سِوَايَ لم يَظْفَرْ بها وعـلـيّ نَـذْرٌ إنْ لَـقِـيتُ سِـوَاكـا
٦ ـ فـاذا أتيت وَقَـدْ أتيت مُعَـالِنـاً فآعْلَمْ ـ فَدَيْتُكَ ـ أنَّ ذَاكَ بِذَاكـا[٤]

---

[٢٣٤] هذه الابيات من الكامل
(١) رواية ل و ن و ر «اذ نفضت» ورواية ل »وجعلت» مكان «وحلفت»
(٢) رواية ل «تأتي العجائب» و «ما زحت» مكان «ناظرت»
(٣) رواية ل «بخلت» مكان «ضنّت»
(٤) رواية ر «فاذا ابيت فقد أبيت»

وقال يهجوه:

١ - مُتَخَمِّطٌ في غَمْرَةٍ مُتَهَتِّكٌ ما إنْ يُبالي أيَّ وَجْهٍ يسْلُكُ
٢ - قَدْ كانَ يَمْلِكُ كلّ قَلْبٍ نحلةً واليومَ اعتق جودُه ما يملِكُ[1]
٣ - يَكْفِيكَ حُزْناً أنَّ عَقْلَكَ دائِباً يَبْكِي عليكَ وأنَّ وَجْهَكَ يضْحكُ[2]
٤ - لا تقبلنَّ على الكُؤوسِ بِشُرْبها فهي التي ظَلَّتْ بِقَلْبِكَ تَفْتِكُ[3]
٥ - كمْ بِتَّ تأْخذُها وبات مُنادِمٌ لكَ وهو يأْخذُ مِنْكَ ما لا يَتْرُكُ[4]
٦ - أَصْبَحْتُ عنكَ لِعُظْمِ جُرْمِكَ مُمْسِكاً وكذا إذا ذُكِرَ القُضاةُ فأَمْسَكُوا[5]

---

[٢٣٥] هذه الابيات من الكامل

(١) لم يرد هذا البيت في ر. وقد ورد في ل، وروايته:
من كل ملك كل شيء حسنه فالنحل اعتق جوده ما يملك

(٢) رواية ر «يكفيك خزياً»

(٣) رواية ل و ر «فهي التي إنْ مِتَّ قَبْلَكَ تَفْتِكُ». ورواية ر «لا تَفتِكَنَّ «مكان «لا تقبلَنَّ»

(٤) انفردت نسخة م برواية «وبات منادِماً»

(٥) انفردت نسخة م برواية «أمسيتُ «مكان» اصبحت»

وقال فيه:

١ ـ رَغْمَ أَنْفِي مِنْ أَنْ تُرَى مَهْتُوكا   أَوْ أَرَى لِي ما عِشْتُ فيكَ شَرِيكاً
٢ ـ صِرْتَ مَمْلُوكَ كُلِّ مَنْ تَرْتَجِي بَأْ   ساً لَدَيْهِ وكنتَ قَبْلُ مَلِيكاً[1]
٣ ـ أيُّ شيءٍ أنساك بَعْدِيَ أَيْمَا   نَكَ أَنِّي ابوكَ بَعْدَ أبيكا
٤ ـ كُنْتُ أُلْحَي مُقْرَانَ في الكَشْحِ حتَّى   كَشَحَتْنِي حَوَادِثُ الدَّهْرِ فيكا

[٢٣٦] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ر «فلساً» مكان «بأساً»

- ٢٣٧ -

وقال فيه:

١ - إقْطَعْ حِبَالي فَقَدْ برِمْتُ بِكَا   وَخَلِّنِي حيثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكَا

٢ - لا أَشتَهِي أَنْ تكونَ لي سَكَناً   حَسْبُكَ ما كنت وكنتُ لَكَا

٣ - أنت كَثِيرُ الأَلوانِ مُشْتَرِكٌ   فاطلُبْ خَلِيلاً سِوَاي مُشْتَرِكَا[1]

٤ - قَدْ نِلْتُ مِنْكَ الذي بخِلْت به   فلَمْ أنَلْ طَائِلاً ولا دَرَكا

٥ - فاذْهَبْ الى حَيْثُ شئْت مُنْطَلِقاً   سالَ بِكَ الذَّيلُ حَيْثُما سلَكا

٦ - دَمُتْ حَياءُ بِلِحْيَةٍ طَلَعَتْ   بِخَدٍّ شَعْرَةٌ فَقَدْ هَلَكَا

---

[٢٣٧] هذه الابيات من المنسرح

(١) رواية ل «انت كثير الاخوان»

(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة ل.

ورواته في ل «دمُتَ حَيًّا»

حرف اللام

وقال يهجو مُوسى بنَ إبراهيم الرّافقي:

١ ـ أَمُوَيْسُ كيفَ رَأَيْتَ نَصْب حَبَائِلِي أَوَلَيْس خَتْلِي فوقَ خَتْلِ الخاتِلِ؟

٢ ـ أَعْمَلْتُ فيك قَصَائِدِي وَوَسَائِلِي فَحَرَمْتَنِي فَلَبِئْس أَجْرُ العَامِلِ[١]

٣ ـ هذا جَزَائِي إذ أُدَنِّسُ جَاهِلاً بِكَ هِمَّتِي وكذا جَزَاءُ الجَاهِلِ[٢]

٤ ـ كَمْ مِنْ لئيمٍ قَدْ غَزَتْهُ قَصَائِدِي وَدَأَبْنَ فيهِ فما ظَفِرْنَ بِطَائِلِ[٣]

٥ ـ لا خَفَّفَ الرحمنُ عَني إنَّني أَرْتَعْتُ ظَني في رِياضِ البَاطِلِ[٤]

٦ ـ ذَاكَ الذي أَحْصَى الشُّهُور وَعَدَّها طَمَعاً لِيُنْتِج سَقْبَةً مِنْ حائِلِ[٥]

---

[٢٣٨] هذه القصيدة من الكامل.

(١) انفردت نسخة م برواية «ورسائلي»

(٢) رواية ر: هذا جزائي إذ ادنّس همتي بك جاهلاً. .» ورواية ل «وكذاك اجر العامل» وهو تصحيف.

(٣) رواية ل «فما قفلن»

(٤) رواية ل «ما فرّج الرحمن». وَقَد ورد بعد هذا البيت في ر البيت الآتي:

ما أَنْسَلَتْ حوَّاءُ أحْمَقَ لِحيَةً من سائلٍ يرجو الغِنى مِنْ سائِلِ

(٥) السَّقْبُ: ولد الناقة، وقيل الذكر من ولد الناقة، بالسين لا غير. وقيل: هو سقْبٌ ساعةَ تضعه امّه، قال الاصمعي: اذا وضعت الناقةُ ولدَها، فولدُها ساعة تضعَهُ سليلٌ قبل ان يُعْلَم أَذكر هو ام أُنثى فاذا علم، فأن كان ذكراً فهو سقْبٌ، وامّه مسْقَبٌ. ولا يقال للانثى سقْبَة، ولكن حائل. انظر اللسان مادة (سقب). [وكما يبدو فأن ابا تمام لم يوفق في استعماله للفظة «سقبة» في هذا البيت]

٧ ـ بَهَرَتْكَ شِيمَتُكَ الشَّمَاحُ زِنادُها لَمَّا احْتَنَيْتُكَ في ارتقاءِ النَّائِلِ[1]

٨ ـ احرَزْتُ مِنْ جَدْوَاكَ اكثرَ مُحْرَزٍ في ظَاهِرٍ واقَلَّهُ في حَاصِلِ

٩ ـ ما زِلْتُ اعلمُ أَنَّ بَحْرَكَ مِلْحَةٌ وازْدَدْتُ لَمّا صِرْتُ نَصْب السَّاحِل

١٠ ـ وكذاكَ من قَصدَ اللِّئَامَ بِعاجِلٍ في المَدْحِ سُوِّدَ وَجْهُه في الآجِلِ

وناقة حائل حُمل عليها فلم تلقح. وقيل هي الناقة التي تحمل سنة او سنتين او سنوات. وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة او سنوات. والحائل: الانثى من ادلاء الابل ساعة توضع.

(١) رواية ل «لما اجتليتك». ورواية ر «لما احتشتك».
زند شحاح، لا يُورى، كأنه يشح بالنار

وقال يهجو عيّاشاً:

١ - كـأنّي لم أَبـثّـكُـمَا دَخِـيـلي ولمْ تـريـا وُلُـوعـي مِـنْ ذُهُـولي
٢ - وتَـرْكِي مُقْلَتِي تَحْمَى فَتَـدْمَى فَتَـدْمَعُ في الجُفُـونِ وفي الفُضُـولِ[1]
٣ - كِـلاني إنَّ رَاحَـاتِي تَـأَتَّـتْ لِقَلْبِي في البُكـاءِ وفي العَـويـلِ[2]
٤ - وبـالاسْـكَنْـدَرِيَّـةِ رَسْـمُ دارٍ عَفَـا فَعَفَوْتُ مِنْ صَبْرِي وحُولي[3]
٥ - ذَكَـرْتُ بِـهِ وفيـهِ مُنْسِيـاتِي عَـزايَ مُـسَعَّـراتِ لَظَى غَـلِيـلي
٦ - ومـا زَالتْ تُجِدُّ أسى وشَـوْقـاً لـه وعـليـهِ إخـلاقُ الـطُّلُولِ[4]
٧ - فَقَـدْتُـكَ مِنْ زمـانٍ كُـلَّ فَقْـدٍ وَغَـالَتْ حـادِثـاتِك كُـلُّ غُـولِ[5]
٨ - مَحَتْ نَكَبـاتُـه سُبْـلَ المَعَـاني وأَطْـفَـأَ لَيْـلُه سُـرُج الـعُـقُـولِ
٩ - فَـمَا حِيـلُ الأرِيبِ بِمُـدرِكـات عَـجَـائِبَـه ولا فِـكَـرُ الأصِيـطل
١٠ - فَلَوْ نُشِـر الخلِيـلُ لـه لَعَفَّتْ رَزَايـاهُ عـلى فِـطَنِ الخَـلِيـلِ[6]

---

[٢٣٩] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية ل «وتركي مقلة ترمي فتحمي فتحكم في الجفون» وروايته ر «وتدمي فتدمع في الحقوق».

(٢) انفردت نسخة م برواية «لقتلي» مكان «لقلبي»

(٣) رواية ل «عفا فعفا له له صبري وحملي» ورواية ر «عَفتْ فعفوت من صبري» و «خولي» من حال يحول اي تغيّر.

(٤) المخلق: البالي. والطلل الشاخص من آثار الدار

(٥) رواية ل «وغالت نائباتك»

(٦) المقصود بالخليل هنا: الخليل بن احمد الفراهيدي.

١١ ـ أَعَيّاشُ ارْعَ أَوْ لا تَرْعَ حَقّي وَصِلْ أو لا تَصِلْ أبداً وَسِيلي[١]
١٢ ـ أَرَاكَ ومَنْ أَرَاكَ الغَيَّ رُشْداً ستَلْبسُ حُلَّتِي قالٍ وقِيلٍ
١٣ ـ مَلاَحِمُ من لُبَابِ الشِّعْرِ تُنْسِي قِراة أَبِيكَ كُتْب أَبِي قَبِيلِ[٢]
١٤ ـ أَمِثْلُكَ يُرْتَجى لَوْلا ثنائي أُمُورِي والثنائي في حويلي[٣]

* اي حيلتي. «اثنائي» من الثأي، وهو الفساد.

١٥ ـ تَوَهُّمُ آجِلَ الطَّمَعِ المُغيثي تيَقُّنُ عاجِلِ اليأسِ المُنِيلِ

* يقول: تَوَهُّمي آجِلَ طمعٍ لا يُجدي، وهو مُغيثي ان استيقِنَ يأساً يقوم مقام النَّيْل [٤](اذْ أراحني)

١٦ ـ رَجَاءٌ حَلّ في عَرصَاب قَلْبِي مَحَلَّ البُخْلِ في قَلْبِ البَخِيلِ
١٧ ـ ووَأْيٌ هَزَّ حُسْنَ الظَّنِّ حتَّى جَرَى مَاءَاهُ في عَرْضِي وطُولِي[٥]

المَرْزِئة والرَّزيئة: المُصِيبة. والجمع أرْزاء ورزايا. وقد رَزَأَتْهُ رَزِيئةٌ اي اصابته مصيبةُ. انظر اللسان مادة (زَرَأَ)

(١) الوسيلة: الوُصْلة والقربى. والوسيلة في الاصل هي ما يُتوصَّلُ به الى الشيء وَيُتَقَرَّب به.
(٢) قراة: مخففة من قراءة.

(٣) رواية ر للبيت: امثلك يُرتَجى لولا تَنَائي أُمُورِي والتِياثى في حوبلي

* ورد هذا الشرح في ت فقط.
«النأي»: البعد. و «الحويل» الحِذْق وجَوْدَةُ النظر، والقدرة على دِقَّة التصرُّف
* ورد هذا الشرح في م و ر.

(٤) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة وردت في م

(٥) رواية ر «ورأي». و «الوَأْي» الوعد

١٨ ـ فأَجْدَى مـوْقِفِي بِنَدَاك جَـدْوَى   وَقُـوف الصَّب بـالـطَّلَلِ المُحِيـلِ
١٩ ـ فأَعْلَقْتُ المُنَى في ذاتِ صدْرِي   عُلُوقَ اللَّحْظِ في الخَـدِّ الأَسِيـلِ[١]
٢٠ ـ وكنتُ أَعَـزَّ عِـزّاً من قُنُـوعٍ   تُعَـوِّضَـه صَفُـوحٌ عَنْ جَهُـولِ[٢]
٢١ ـ فَصِـرْت أَذَلَّ من مَعْنىً دَقِيقٍ   بـهِ فَـقْـرٌ الى ذِهْـنٍ جَـلِيـلِ[٣]
٢٢ ـ فما أَدْرِي عَمَايَ عن ارتِيادِي   دَهـاني أَمْ عَمَـاكَ عن الجَمِيـلِ؟
٢٣ ـ متَّى طَـابَتْ جَنى وَزَكَتْ فُرُوعٌ   إذا كـانَـتْ خَبِيثَـاتِ الأُصُـولِ؟
٢٤ ـ نَـدَبْتُـكَ لِلجزيـلِ وانتَ لَغْـوٌ   ظَلَمْتُـك لَسْتَ مِن أَهْلِ الجَـزِيـلِ!
٢٥ ـ كِـلا أَبَـوَيْـكَ من يَمَنٍ ولكنْ   كِـلا أَبَـوَيْ نَـوَالِكَ من سَلُول[٤]
٢٦ ـ رُوَيْـدَكَ إنَّ جَهْلَكَ سَوْفَ يَجْلُو   لـكَ الـظَّلْماءَ عَنْ خِـزْيٍ طـويـلِ
٢٧ ـ وَأَقْلِلْ إنَّ كَيْـدَكَ حـين تَصْـلَى   بِـنِيـراني أَقَـلُّ طـمـنَ الـقَـلِيـلِ
٢٨ ـ مـرارَاتُ المُقَـامِ عليـكَ تعْفُـو   وَتَـذْهَبُ في حَـلَاواتِ الـرَّحِيـلِ

---

(١) رواية ل و ر «واعكفت المنى.   عُكوف. .»

(٢) رواية ل «صفوح من ملول»

وجاء في ر ٤١٧/٤، قال ابو زكريا: رُدَّ على ابي تمام «القُنُوع» فقال المرزوقي «القنوع» قد يكون المسألَة، وليس ذلك بمانعه مِن ان يكون موضوعاً لشيء آخر والذي اراده ابو تمام الخروج من الشيء والميل الى غيره. ومنه: قَنِعَت الابل إذا خرجت من الخلَّة الى الحَمْض قُنوعاً ومنه القانِعُ، وهو الذي خرج من ارضٍ الى ارض. وإذا كان كذلك فقد سلم قولُ الرجل والمعني ما يعتاضُه من الخروج من وُدِّه الى ودِّ غيره»

(٣) رواية ل «به فقر الى فهم جليل»

(٤) رواية ل «ارى ابويك من نحرٍ ولكن»

٢٩ ـ سأَظْعَنُ عَالِماً أَنْ ليس بُرْءٌ لِسَقْمِي كالوَسِيج وكالذَّمِيلِ[١]
٣٠ ـ وأَرْحَلُ عن جِوارِكَ أَلْف يومٍ مسيرة كلَّ يوم الف مِيلِ[٢]
٣١ ـ ولَوْ كانَتْ يمُنُكَ ألفَ بَحْر يَفِيضُ لِكُلِّ بَحْرٍ ألفُ نِيلِ[٣]

---

(١) رواية ل «سأغرم» مكان «سأطعن»

والوسيج والذميل: نوعان من سير الابل، يريد الارتحال.

(٢) لم يرد هذا البيت في ر. وروايته في ل «وارحل عن بلادك».

(٣) المقصود هنا نهر النيل بمصر. او نهر بالكوفة. حكى الازهري، قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يخرِقُها خليج كبير يتجلّجُ من الفرات الكبير. قال وقد نزلت بهذه القرية

وقال يهجو عبد الله :

١ ـ أُنبِئْتُ عبد اللهِ أصْبحَ يُعْوِلُ إنَّ الزَّمانَ بأَهْلِهِ مُتَنَقِّلُ
٢ ـ لَمّا اطّلى المِسْكِينُ أسبَلَ عَبْرةً والإطِّلاءُ الإلتِحَاءُ الأَوَّلُ(١)
٣ ـ مُسْتَعمِلٌ نتفاً لِيُرْجِعُ حُسْنَه بَعْدَ البِلَى والحُسْنُ لا يُسْتَعْمَلُ
٤ ـ نَتَفَ العَوارِض رَطْبَةً ما عُذْرُه في نَتْفِ شَعْرِ الخَدِّ حينَ يُسَنْبِلُ(٢)

[٢٤٠] هذه الابيات من الكامل
(١) طلى الشيء بالهناء وغيره طلياً: لَطَخه
(٢) رواية ر «نتف العوارض غضَّةً». ورواية ل «في نتف ذرع الخد قبل يبقّل»

وقال فيه:

١ ـ تَعشُّقُكَ الكِبَارَ يـدُلُّ عِنْدي　　عـلى أنَّ الـرَّحـا قُلِبَتْ ثِـفـالا[1]
٢ ـ وإلاّ فـالصِّغـارُ ألَـذُّ قُـرْبـاً　　وأشـهـى إنْ أرَدْت بهـم فَـعـالا
٣ ـ متى أبْصرْت لُوطِيّاً صحِيحاً　　يُحبُّ بـأنْ يُصـادِفَهُمْ رِجـالا؟[2]
٤ ـ ثَكِلْتُكَ يا أخي إن كنت عِندي　　صحِيـح الأمْرِ لـوْ نِكْت البِغـالا

---

[٢٤١] هذه الابيات من الوافر

(١) الثِّغالُ، بالكسر الجلد الذي يُبْسط تحت رحا اليد ليقي الطَّحين من التراب وفي الصحاح جلد يُبْسط فتوضع فوقه الرَّحا، فيُطحن باليد ليسقط عليه الرقيق. وقال ابن الاعرابي الثغال الابريق وذكره ابن الاثير في النهاية بالكسر والفتح الثِغال: الابريق. انظر اللسان مادة (ثغل)

(٢) رواية ل «يحاول ان ينيكهم رجالاً»

- ٢٤٢ -

وقال:

١ ـ هَلِ اللهُ لوْ أشرَكْتُ كان مُعَذِّبي ... بأكْثَرَ مِنْ أنِّي لِجَـلهِـكَ آمِـلُ؟

٢ ـ هَلمُّوا اعجبُوا مِنْ أنْبَهِ النّاسِ كُلِّهمْ ... ذرِيعَتُـه فـيـها يُحَـاوِلُ خَـامِـلُ[1]

٣ ـ أيرضَى بِضَعْفٍ في وَسَائِلِهِ امرءٌ ... لــه حَـرَكَـاتٌ كُلُّهُنَّ وسـائِـلُ؟[2]

وقال:

١ ـ يا آبن التي أمَرَ الإلـهُ بِرَجْمِها ... وأتَى بِـه عـن رَبِّـنـا جبـريـلُ[3]

٢ ـ قُلْ ما تَشَاءُ وما بَدَا لَكَ إنَّني ... عَنْ شَتْمِ أوْلادِ الـزِّنـا مَشْغُـولُ

---

[٢٤٢] هذه الابيات من الطويل

(١) رواية ر «وسيلته» مكان «ذريعته»

(٢) رواية ل «في وسائله فتى»

(٣) هذان البيتان من الكامل.

حرف الميم

وقال يهجو عيّاش بن هيعة الحَضْرمي

١ ـ ستَعْلَمُ يا عيّاشُ إنْ كُنت تَعْلَمُ فتَنْـدمُ إنْ خـلاَّكَ جهْلُك تَـنْـدَمُ

٢ ـ أبي لَكَ أَنْ تَأْبى المخازِي كُلَّها أَبٌ علمـهُ جهْـلٌ وجـدٌ مُعلَّمُ(١)

٣ ـ وقفْت عينك الظَّنَّ حتى كـأنّما لَديْك الغِنى أَوْ لَيْس في الارض دِرْهَمُ

ـ وكفْكفْتُ عَنْك الذَّمَّ حتى كأنَّما أُحـاولُ مَجْـداً أَوْ كـأَنِّيَ مُفْحَـمُ(٢)

٥ ـ فَلَمّـا بَدَا لِي مِنْـكَ لُؤْمٌ يَحُفُّه جِـرمِيـةٌ يشْـتَقُّ فيهـا تبـظْرُمُ(٣)

---

[٢٤٣] هذه القصيدة من الطويل

(١) ورد هذا البيت في ل في نهاية القصيدة. ورواية له «ابٌ أَنْدَرِهِيٌّ «مكان» اب علمه جهل

(٢) رواية ر «أجارك مجْرٌ «مكان «احول مجداً»

(٣) رواية ر «جرمِيَّةٌ يـتنُّ فيهـ التَّبَظْرُمُ»

وجاء في ر ٤/٤٢٢ قال ابو زكريا:

«الجَرْمِيَّة والتبظرم» كلمتان عاميّتان، ولم تُرويا في الفصيح، والقياس ضعيف، لأن «الجرميّة» منسوب الى مضاف ومضاف اليه (منسوب الى قولهم: جرُّ أمّه). والعرب لم تفعل ذلك، لم يقولوا في النسب الى غيرهم عبدُ عمرٍو وعبد عَمْرِيّ. وانما استجازت العربُ النسب الى هذين الاسمين لأنهم اسقطوا همزة «أم» ووصلوا الكلمة الثانية فصارتا في الحركات والسكون، مثلَ جِبْرٍ وحِمْرٍ، هذا اذا كسروا الراء لانهم آثروا إتباع الكسْر الكسر فأمّا اذا ضمّوا الراء فهو من القياس أبعد، لأن الكلمتين تصيران على وزن (فِعُل) بكسر الفاء وضم العين، وذلك مثال لم يُنطق به. وإنما تصيران على وزنه في المتحركات والسواكن لا في حقيقة التصريف. والذي يوجب امرُهما ان يقال في زنتها

٦ ـ تَركتُكَ ما إنْ في أَدِيمِكَ ظاهِرٌ ولا باطِنٌ إلاّ ولي فيه مِيسَمُ
٧ ـ فأيْسَرُ مِنْ تسْآلِكَ العِي والعَمَى وأعذبُ من إحسانِكَ القَيْحُ والدَّمُ
٨ ـ فإنَّكَ مِنْ مَالٍ وجُودٍ ومُمْتِدٍ لأَعْدَمُ مِنْ أَنْ يَسْتَرِيشُكَ مُعْدَمُ
٩ ـ ومالَى أهجو خَضْرَمَوْت كأنَّهُمْ أَضَاعُوا ذِمَامي أَوْ كأنَّكَ مِنْهُمُ

(فِعُّل). واما «التبظرم» فأنهم وصلوا إحدى الكلمتين بالأخرى، وبنوا منهما فعلا على وزن تدحرج، في تحريك وسكوت. وحقيقتُه (تَفَعْلَم) ولم يأتِ عن العرب مثلُ ذلك. إلا انه في القياس يُجانِس قولهم في النسب عَبْقَسى وَعَبْشَمِيّ».

وقال[1]

١ ـ صدِّقْ أَلِيَّتَه إنْ قال مُجْتَهِداً لا والرَّغِيفِ، فذَاكَ البِر من قَسمِهْ

٢ ـ وَإِنْ هَمَمْت به فافتُكْ بِخُبْزَتِهِ فأَنَّ مَوْقِعَها مِنْ لَحْمِهِ ودمِهْ[2]

٣ ـ قد كان يُعْجِبني لَوْ انْ غِيرَتَه على جرادِقِه كانَتْ على حُرُمِهْ[3]

[٢٤٤] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ر« وقال يهجو عياشاً»

(٢) رواية ر «فأن»

(٣) الجردقة فارسية معربة تعنى الرغيف.

وقال يهجوه:

١ - الـزَّنْـج أكْـرَمُ مِنْكُمُ والـرُّومُ   والحَـيْنُ أَيمـن مِـنـكُـم والـشُّـومُ
٢ - عَـيّـاشُ لَـلَّئِـيـمُ وإنَّـنـي   مُـذْ صِـرْت مـوضِـع مـطْلَبِي للئيمُ
٣ - السُّحْتُ أطيَبُ مِنْ نَوالِكَ مَطْمَعاً   والمُـهْـلُ والـغِـسْـلِينُ والـزُّقُّـومُ(١)
٤ - نَجِسٌ تُـدَبِّـرُ أمـره شِيَمٌ لـه   شُـكُسٌ يُـدَبِّـرُ أمْـرهـنَّ الـلُّومُ(٢)
٥ - ومنـازِلٌ لم يَبْقَ فيها سـاحـةٌ   إلاّ وفـيـهـا سـائِـلٌ مَحْـرُومُ
٦ - عَـرصاتُ سُوءٍ لَمْ يَكُنَّ لِسِير   وطـنـاً ولَمْ يـرْتَـعْ بِهِـنَّ كـريـمُ
٧ - لَمّا بَدَا لِي مِنْ صحِيحك ما بَدَا   بَلْ لَمْ يُصِبْ لكَ - لا أُصِيب - صمِيمُ(٣)
٨ - جَرَّدْتُ من ذَمِّيكَ خَيْلَ قَصائِدٍ   جـالَتْ بـكَ الـدُّنيا وانت مُقِيمُ(٤)
٩ - أَلحَقْنَ بـالجُمَّيزِ أَصْلَكَ صـاغِراً   والشِّـيحُ يضْحكُ مِنْك والقَيْصُومُ(٥)

---

[٢٤٥] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «المُهْلُ» عَكَر الزَّيت، وقيل الذي يُذَاب من الرصاص والنحاس وغيرهما، يقال له مُهْل، وزعم بعضهم ان المُهْل صديد الموتى وما يسيل من اجسامهم».

(٢) رواية ل «دنسٌ»

(٣) رواية ل «في صحيحك»

(٤) رواية ر «حالت» مكان «جالت»

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا: «غَرَضُهُ في هذا البيت ان ينفيه عن العرب لأن الشِّيح والقيصوم ينبتان في ديارها ومنازلها، يقول: انما وُلدت في ارض الجُمَّيز وهو كثير في القُرَى التي يسكنها النَّبَطُ واخلاطُ الناس».

١٠ ـ طَبَقاتُ شَحْمِكَ ليس يَخْفَى أَنَّها   لَمْ يـبْـنِهـا آءٌ ولا تَـنُّـومُ[١]

* «آءٌ» جمع «آأة» وهي شجرة. مثل: اية واي. و «التنوم» شجرة.[٢]

١١ ـ يا شارباً لَبَنَ اللِّقاحِ تَعزِّياً   الصَّـبْرُ منْ يـغْنِيـه والخَـالُـومُ[٣]

١٢ ـ والمُدَّعِي صُورَانَ منزلَ جدِّه   قُـلْ لي لِمَنْ أهنـاسُ والـفَيُّـومُ

---

(١) رواية م «لم تثنها آل ولا تنوم»وهذا تحريف، ورواية ل «آم» هذا تحريف ايضاً.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) «آء» على وزن (عاع) شجر واحد ته آءه. انظر اللسان مادة (أوأ). وجاء في القاموس المحيط. «آءٌ» كعاعٍ ثمر شجرٍ لا شجرٌ».

(٣) رواية ر «يَقْنِيه». ورواية ل «يفتيه» وجاء في ر ٤٢٧/٤ قال ابو زكريا في شرح الابيات ١٠، ١١، ١٢

«هذه الابيات كالشرح للبيت الذي فيه ذكر الجمّيز، يزعم انّ هذا المهجّوسمين، وانه يَتّسع في المأكل، والعرب ليستْ كذلك، وانما يصفون انفسهم بالخَمَص وقِلّة الاكل. و «الآءُ والتنوّم» ضربانِ من النَّبْت تأكلها النَّعام وقوله «لم يَبْنها آءٌ ولا تَنُّوم» يعني انه لم ينشأ في البادية. لأنه يطعم من هذين النبتين؛ وذلك مفهوم من مُراد الشاعر

و «الصّبر» هذا الذي يُتخذ بمصر وبلادها، وقد تكلّموا به في صدر الاسلام، ويجوز ان يكون اصله ليس بعربي، و «الخالوم» ضرب من الإقط. وانما يقول له الشاعر: إنك لستَ بعربي فتميل الى لَبَنِ اللّقاحِ، وانما عادَتُك ان تأكل الصَّبْر.

و «صُوران» اسم موضع، وبالشام قرية تعرف بصُوران، واحسبها ليست التي عَنى الطائي و «اهناس» و «الفيوم» موضعان بنواحي مصر. وقد ذكر ان بالعراق موضعاً يقال له الفَيّوم. ويجوز ان يكون هذا الاسمُ غير عربي، ولا يمتنع ان يكون من الفاظ العرب لأنه قد جاءت له نظائر هذا المثال مما فيه حرف العلّة مثل قولهم: القَيّوم والعَيُّوق للنجم، والكَيُّول لمتأخر العسكر، والدَّيُّور من قولهم ما بالدار دَيّار ولا دَيُّور، وذكر ان الفيوم

١ ـ أَتَدْرِي أَيَّ بارِقَةٍ تَشِيمُ وَمَهْلَكَةٍ إليها تَسْتَنِيمُ[1]

٢ ـ إلامَ وكمْ يَقِيكَ أذاي صفْحٌ ومجدٌ عنكَ في غَضَبِي حَلِيمُ

٣ ـ كأنّكَ لم تُعَوَّدْ من سُهادِي إذا ما عانَقَ السِّنَةَ النَّؤُومُ[2]

٤ ـ ومِن تَقْلِيبِ قَلْبِي عَن لِساني إذا باتَتْ تُقَلِّبُهُ الهُمُومُ

٥ ـ فما أنت اللئيمُ جباً ولكنْ زمانٌ سُرْت فيه هو اللّئيمُ[3]

٦ ـ أتَطْمَعُ أنْ تُعَدَّ كريم قَوْمٍ وبابُكَ لا يطِيفُ به كرِيمُ

٧ ـ كَمنْ جعَلَ الحَضِيض له مِهاداً وَيَزْعُمُ أنَّ إخْوَتَهُ النُّجومُ

٨ ـ حلَفْتُ بِيومِ أَوْبِ أبِي سعِيد سعِيداً إنَّه يَوْمٌ عَظِيمُ

٩ ـ فَتى من اكثرِ الفِتْيانِ غُرْماً لِعافِيهِ وليس له غَرِيمُ[4]

موضع سَهْل مُخصب، فيجوز ان يكون مأخوذاً من الفُوم إذا أُريد به الحِنطة او السُّنْبل، وقد حُكى فيه الوجهان، قال ابو محجن الثقفي:

قد كنت احسبُني كأغنى واحدٍ قَدِمَ المدينةَ عن زراعةِ فُوم

اي حِنطة. وقال آخر في ان الفُوم السُّنبل:

فبيْنا نحن نَرقُبه أتانا بِكُلْفَةِ فومةٍ أو فُومتانِ

وقالوا: فُوموا لنا: اي اختبروا لنا، ولا يمتنع ان يكون الفيّوم (فيعولا) من الفوْم كما ان العَيُّوق من العَوْق، اي أنه اذا زُرِع اخصب وكَثُرَ فيه ذلك.»

[٢٤٦] هذه الابيات من الوافر

(١) رواية ل «اليهم» ورواية م «إلينا». واستنام الى الشيء: اذا استأنس به واطمأنّ إليه.

(٢) رواية ل و ت «فأنك»

(٣) رواية ر «إذن» مكان «أباً»

(٤) رواية ل «فتى من اطول الفتيان»

١٠ - لَنِمْتَ ونامَ عِرضُكَ والقَوَافِي سوَاخِطُ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ[١]
١١ - يَبِيتُ يُثِيرُها لكَ أفعُوَانٌ بِلِصْبٍ ما يبلُّ له سليمُ[٢]
١٢ - تُرَى في كُلِّ وَادٍ أنت فيهِ بلؤمِكَ سائراً أبداً تهيمُ

---

(١) رواية ل «سواهر» مكان «سواخط»

(٢) اللصب: بالكسر: الشِعْب الصغير في الجبل. او مضيق الوادي. القاموس المحيط. مادة (لصب)

(٣) رواية ل و ر «يُرَى. يهيم»

وقال يهجو عبدالله الكاتب.

١ ـ أَلآنَ خُلِّيَتِ الذُّؤْبانُ في الغَنَمِ وصِرْت أَضْيع مِنْ لَحْمٍ على وَضَمِ[١]

٢ ـ قَدْ كُنْت تَحكِي حظِيظاً صالِحاً فَغَدَتْ فَخْذَاكَ أكتب مِنْ كَفَّيْك بالقَلَمِ

٣ ـ وكنتُ أدْعوكَ عبدَ اللهِ قَبْلُ فقدْ اصْبَحْتُ ادعوكَ زَيْداً غير مُحْتَشِمِ

٤ ـ وَاجرْت جُوداً بما قَدْ كنت تَمنعُه ما كلُّ جُودِ الفَتَى يُدْني مِنَ الكَرَمِ[٤]

٥ ـ إنْ أُبْلَ فيكَ بأَنْ اصبحت مُنْتَهباً فالمَرْءُ قدْ يُبْتَلَى في صالِحِ الحُرُمِ

---

[٢٤٧] هذه الابيات من البسيط

(١) الوضم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب او باريةٍ يُوَقَّى به من الارض.

(٢) رواية ر «حطيطاً» والحطيط: الصغير، الملقى اما الحظيظ. فيقال: رجل حظيظ: اي ذو حظٍّ من الرزق.

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«عبدالله بن اسحق النحوي، كان له ابنٌ يُسَمّى زيداً، وهو أول من وضع هذا المثال: ضَرب عَبدُالله زيداً».

(٤) اجرت: اي اتيته على كره كما يواجر الدواء.

وقال:

١ ـ رُبَّ غَلِيظِ الطِّباع يُغلِظُ عَنْ رِقَّـةِ مِـثْـلي في لَحْـمِـهِ ودمِـهْ
٢ ـ نِعْمَتُـهُ نِعْمَـةٌ إذا قُـدِحَتْ لِـرَفْـدِ حُـرٍ ثَنَتْـهُ عن هِمَـمِـهْ
٣ ـ فَصَانَ وَجْهِي عَنْ عُرْفِهِ وَحَمَى عِـرضِي فلم يَنْتَقِصْـهُ مِنْ كَـرمِـهْ
٤ ـ فـالحَمْـدُ للهِ حـين خلّصني مِنْـهُ سَليم الأَديـمِ مِـنْ نِـعـمِـهْ

---

[٢٤٨] هذه الابيات من المنسرح

- ٢٤٩ -

حرف النون

وقال يهجو مَعْرَان

١ ـ ألَا تَرَى كيفَ يُبْلِينا الجَـديدانِ   وكـيف نَـلْعَـبُ في سِـرٍّ وإعــلان؟

٢ ـ لا تركنَنَّ الى الدُّنيـا وزُخْرُفِهـا   فـإنَّ اوطَـانَها لَـيْسـتْ بـأوطـانِ

٣ ـ وامْهَرْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ المَمات ولا   يَغْـرُوْك كَثْرَةُ أصْحَـابٍ وإخــوانِ

٤ ـ لـوْ أنَّهُمْ نَفَعُوا خَلْقاً لِحُـرْمتِـهِ   لـدَافَعُـوا المـوتَ عنِ إمَـراةِ مَعْـدَانِ

[٢٤٩] هذه الابيات من البسيط

وقال في عبدالله الكاتب:

١ - كشَّفَتْكَ الايّامُ يا إنسانُ لا يكُنْ لِلذي أهَنْت هَوَانُ[1]
٢ - إنْ تَكُنْ قد فضِضْتَ بَعْدِي فليْسَتْ بِدْعةً ان يُفَلَّ الرُّمَّانُ
٣ - نَشَرَتْكَ الكؤوس بعد عَفَافٍ كنت تُطوَى في تَحْتِهِ وتُصانُ[2]
٤ - أيُّها السَّابِقُ المُسَامِحُ في الـ لَّذَّاتِ والقَصْفِ أين ذاك الحِرَانُ[3]؟
٥ - ما تَحَدَّاكَ رَائِضٌ لك إلاّ قلتُ بيْني وبيْنكَ المَيْدانُ
٦ - لَمَ أشقى بِكُمْ ويَسْعدُ غَيْرِي بِهواكُمْ إنِّي إذنْ كشْخَانُ؟[4]

---

[٢٥٠] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «اهوان»

(٢) رواية ر «نشرتك الكُفُوف»

(٣) حَرَنت الدّابة تحُرن وتحِرن وحُراناً وهي التي اذا اسْتُرِدَّ جَرْيُها وَقَفَتْ. ويقال: حرُن بالكان حُرونه اذا لَزِمه ولم يُفارِقْهُ.

(٤) رواية ر «بهواكم حُبِّي»

والكشخان: الديُّوث، وهو دخيل في كلام العرب. والديوث: القَوّاد على أهله. والذي لا يغار عليهم

وقال يهجو عثمان بن إدريس الشامي:

* قال ابو بكر: وهذا الاستطرادُ من الشِّعْر أَوْ المُسْتَطْرَد، يُريك أنه ؟يريد فَرَساً وهو يُريد هجاء عثمان، كما انَّ الفارس يُريكَ انه يُولِّى، وهو يريد ان يَحْمِلَ عليك.

١ ـ دَسابحٍ هَطِلِ الأَنواءِ هَتّانِ ... على الجرَاءِ أَمينٍ غَيْرِ خوّانِ[١]
٢ ـ أَظْمَى الفصُوصِ ولمْ تَظْمأْ قَوائِمُهُ ... فجلّ عَيْنَيْمَك في ظَمْآنَ رَيّانِ[٢]
٣ ـ فَلَوْ تَرَاهُ مُشيحاً والحَصى فِلَقٌ ... تَحْت السَّنابِكِ منْ مَثْنى ووُحْدانِ
٤ ـ حلَفْت إنْ لم تثَبَّتْ أَنَّ حافِرَه ... مِنْ صخْرِ تَدْمُرَ أَوْ من وجْهِ عُثمانِ

---

[٢٥١] هذه الابيات من البسيط

* ورد هذا الشرح في ت و ر. وقد ورد في ر في نهاية الابيات.

(١) رواية ل و ر «هَطِلِ التَّعْداءِ»

نقول: جرى الفرس وغيره جريا وجراء

(٢) رواية ل «عريكته» مكان «قوائمه» ورواية ر «فَخَلِّ» مكان «فجلّ»

الفُصُوصُ من الفرس مفاصل ركبتيه وأرساغه، وفيها السلاميات، وهي عظام الرُّسْغَين.

وقال يهجو ويشكو تَغَيّر إخوانه:

١ - غـاب واللهِ أحْمَـدُ فـأصـا بـتْـنى لـه فَـطْرَةٌ مِن الإخـوانِ(١)
٢ - وَتَخَلَّفْتُ بـعـدَه في أُنـاسٍ أَلْبَسُـوني صَبْراً عـلى الحَدَثـانِ(٢)
٣ - ما لِنَوْرِ الـربيع في غَيرِ حُسْنٍ مـا لَهُـمْ مِـن تـغـير الألـوانِ
٤ - أنْكَـرَتْهُمْ نَفْسِي ومـا ذلـك ال (م) إنكـارُ إلاَّ من شـدَّةِ العِـرْفـانِ

اي معرفتي بفضل من كان قبلَهم هي التي انكَرتهم عندي

٥ - وإسـاءَاتُ ذِي الإساءَةِ يُـذْكِـرْ نـك يومـاً إحسـانَ ذي الإحْسـانِ
٦ - كَثْـرَةُ الصُفْرِ يَمْنَـةً وشِمـالاً أَضْعفـتْ في نَفَـاسـةِ الـعِقْيـانِ(٣)

---

[٢٥٢] هذه الابيات من الخفيف
(١) رواية ر «قِطْعَة» مكان «فطرة»

والفَطْر الشق. ومنه قوله تعالى «اذا السماء انفرطت» اي انشقت. وفي الحديث. رسول الله ﷺ حتى تَفَطَّرَت قدماه. اي انشقتا يقال تفطرت وانفطرت بمعنى انظر اللسان ماده (فطر)

(٢) حدَثانُ الدهر وحوادثه نوبُه وما يحدث منه. واحدها حدث وكذلك أُحْداثه واحدها حدَثٌ»

* ورد هذا الشرح في م و ت و ر
(٣) العِقيان: الذَّهَب والصُفْر سود الابل. لا يرى اسود من الابل إلّا وهو مُشْرب صُفْره ولذلك سمَّت العرب سود الابل صُفراً كما سمُّوا الظباء أُدْماً لما يعلوها من الظلمة في بياضها

وقال يهجو ابنَ الأَعْمَش:

١ ـ أمُّ ابنِ الاعمش فاعلَمُوها فَرْتَنا　　مـا أسْهَـلَ المعـروفَ ثَمَّ وأمكَنَـا! [١]

٢ ـ عَجْزَاءُ يُحْسِنُ إن أتاهـا خائف　　وقـد استجارَ بِصـدْعها أنْ تُحْسِنـا [٢]

٣ ـ لوْ ان غُلْمَتها استَحَـارَتْ فِضَّةً　　تُحَتَـارُ أوْ ذَهَبـاً لكـانَتْ مَعْـدِنـا [٣]

٤ ـ لا تَحْسَبَنْ أنّي افتَرَيْتُ على التي　　وَلَـدَتْكَ لكني افْتَـرَيْتُ على الـزِّنـا [٤]

---

[٢٥٣] هذه الابيات من الكامل

(١) فرتنا: المرأة الفاجرة. دفرتَني الأمة والزانية. قال ابن الاعرابي. يقال للامة العزتني. وابن العزتني هو ابن الامة البغيّ. والعرب تسمى الامة العزتني. اللسان. مادة (فرث) و (فرتن).

(٢) العجزاء: التي عَرُض بَطْنُها وَثَقُلَتْ مأكَمَتُها فعظم عَجْزُهـا. و «الصَّدْع»: الشَّقُّ في الشيء.

(٣) الغُلْمَة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل. و«استحارت» من الحور، وهو الرجوع عن الشيء والى الشيء و «تمتاز»: الميرةَ الطعام. يمتاره الانسان، والميرة جلب الطعام. ويقال: وهم يمتارون لانفسهم ويميرون غيرهم ميراً او من امار الشيء أذابه، وامار الزعفران صبّ فيه الماء ثم دافه. اللسان مادة «مير»

(٤) رواية م «على الذي» وهذا تحريف

وقال:

١ - لَيْتَ شِعْرِي بأيِّ وَجْهَيْكَ بالمِصْـ ـرِغَـداً حِـينَ نَـلْتَـقِـي تَـلْقَـانِي؟
٢ - أَبِـوَجْهٍ لـه طَـلاَقَـةُ ذي الأَحـ ـسانِ أَمْ وَجْـهِ غَـيْرِ ذِي إِحْسانِ؟
٣ - فَلَئِنْ كـنتَ مُحْسِنـاً لَـيَسُـرَّن (م) ـنّـك في كُـلِّ مَحْضَـرٍ أَنْ تَـرَانِي[1]
٤ - ولَئِنْ كنت غـير ذاك فـما أنـ ـتَ عـلينـا غَـداً بـذِي سُـلْطانِ
٥ - كُلَّ يوم آتِيـكَ في حاجـةٍ أبـ ـذُلُ وَجْهِي فـيهـا مَـعـاً ولِسَـانِي
٦ - ثُمْ لَمْ أَحْظَ مِنكَ في حَاجَةٍ قطُّ (م) بِـغَـيْـرِ الإبـاءِ والحِـرْمـانِ
٧ - خَلَفٌ أعْـوَرٌ وحَقِّ رسـول اللـ (م) ـه بـاسْـلُمُ انـتَ مِـنْ عُـثـمـانِ[2]

---

[٢٥٤] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية م «فلو كنت»

(٢) ورد في حاشية ر. قال محقق الشرح د. محمد عبده عزام «لعله يريد عثمان بن ادريس الشامي»

حرف الياء

وقال يهجو بَغْداد ويَمْدَحُ سُرَّ مَنْ رَأَى:

١ ـ لَقَدْ أقامَ على بغداد ناعِيها فَلْيَبْكِها الخرابِ الدَّهر باكيها[1]
٢ ـ كانَتْ على ما بِها والحَرْبُ مُوقَدَةٌ والنَّارُ تُطْفِىءُ حُسْناً في نَوَاحِيهَا
٣ ـ تُرْجَى لها عَوْدَةٌ في الدَّهْرِ صالِحَةٌ فالآن أَضْمر منها اليأْس رَاجِيها
٤ ـ مِثْلَ العَجُوزِ التي وَلَّتْ شَبِيْبَتُها وَبانَ عَنْهَا كَمالٌ كان يُحظِيها
٥ ـ لَزَّتْ بها ضَرَّةٌ زَهْرَاءُ واضِحَةٌ كالشمسِ أَحسنُ منها عندَ رَائِيها[2]

---

[٢٥٥] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «بغداد» بالذال وهذا جائز

(٢) لَزَّه يَلُزُّه لزّاً ولِزازاً، اي شَدَّه والصقه الليث: اللَّزُّ: لزوم الشيء بالشيء. والمعنى ان سر من رأى غدت ملاصقة لبغداد.
وضَرَّةُ المرأة: امرأة زوجها

وقال في ابن الأَعْمَش:

١ - لا تَرْثِ لابنِ الأعمشِ الكشخانِ مِنْ رُخْصِ الإجازة والبَغاءِ لَدَيْهِ[١]
٢ - أُنظُرْ الى ابن الزَّانِيَيْنِ تَجِدْهُما قِرْنَيْنِ يَصْطَرِعَانِ في عَيْنَيْهِ
٣ - قَطَعَ الطريقَ على فِياشِ عَجُوزِهِ وأَمَالَ وَفْدَ النايكين إلَيْهِ[٢]
٤ - ما فِكْرَتِي فيه ولكنْ فِكْرتي في أَيْرِ جَبّارٍ يقُومُ عليهِ[٣]

---

[٢٥٦] هذه الابيات من الكامل

(١) الكشخان: القواد.

(٢) الفياش: المفاخرة بلا شيء عنده، وقيل: الفيشة: الذكر المنتفخ

(٣) رواية ر «جيّاف» مكان «جبار»
والجياف: نباش القبور.

باب المراثي

- ٢٥٧ -

حرف الالف

وقال يرثي خالد بن يزيد الشَّيبَاني:

١ ـ نَـعَـاءِ الى كُـلِّ حَـيٍ نَـعـاءِ فَتَى القـربِ احتلَّ رَبْـعَ الغَنَـاءِ[1]

* قال الصولي: «نَعَاء فتى العرب» يقول: انعى فتى العرب الى كل حيٍّ. ونعاءِ فلاناً، اي انعى فلاناً[2]

---

[٢٥٧] هذه القصيدة من المتقارب

(١) رواية الديوان «اختط» مكان «احتلّ»

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٢٧ ظ:

«وفي الحاشية قال الاصمعي: كانت العرب اذا مات منهم ميت وله قدر، ركب رجل فرساً، وجعل يسير في الناس ويقول: نعاءِ فلاناً، وهي كلمة في معنى الامر، كنزال وحذار، ونحوهما، وهي مبنية على الكسر.

وجاء في ر، ٥/٤: «قال ابو العلاء «فتَى العَرَب اختطّ ربع الفَنَاء». «نَعَاءِ» كلمة في معنى الامر وهي مبنية على الكسر، نَعَاءِ فلاناً اي انعَوْه فقد هَلَك. قال الكميت:

نَعَـاءِ جِذَاماً غير مـوتٍ ولا قَتِـل ولكنْ فِـراقـاً لِلدّعـائم والأَصْـلِ

واصلُ «النَّعْي» رفعُ الصوتِ بالشيء، يقال: نَعَى فلانٌ على فلانٍ فِعْلًا قبيحاً إذا اظهره عليه، ومن ذلك نَعِيُّ الميِّتِ ونعْيهُ، واكثر ما يقولون: جاء نَعِيُّ الميِّتِ، قال النابغة:

فَـعـمَّا قـليـلٍ ثُـمَّ جـاء نَـعِـيُّـهُ فـبـات نَـدِيُّ القــومِ وهـو يـنوحُ

وجاء في ن و ر، قال ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي:

«واذا قال القائل «نَعاءِ» جاز ان يكون أمر نفسه او غيره، وان يكون الامرُ لغيره اوقعُ. لانك إذا قلت: حَذَارِ الاسَدَ، فانما تريد ان تحذِّر غيرَك منه، ولا يمتنع ان يُحمل على امر النفس وذلك قليل، وجاء في التنزيل «وَلْنَحْمِلْ خطاياكم»، ونحوٌ منه قول الشاعر:

لا أَعْرِفَنْ رَبْرباً حُوراً مَدَامِعُها فَكأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُوَّارِ

والهمزة في «نَعَاءِ» منقلبةٌ عن ياء لانه من نعيتُ، قال الشاعر:

إذا جاوَزْتُما سعَفاتِ حَجْرٍ وأوديةَ اليَمَامَةِ فانعياني

والعامة يثبتون الياء في بيت الطائي كأنهم يعتقدون الاضافة وذلك ردِيءٌ جداً في القياس. لأنّ قولك، حَذَار، وما جرى مجراها لا تُضاف إلّا أن تخرجَ عن بابها، لأنها واقعةٌ موقعَ الأَمر، إذْ كان المفعول يقع بعدها. قال الفرزدق:

نَعَاءِ ابنَ لَيْلى للسماحةِ والنَّدَى وأضيافِ لَيْلٍ مُقْفَعِلِّي الأنامِلِ

و «ابنَ ليلى» منصوب بـ «نعاءِ»، وكذلك الهاءُ في قول الراجز:

* مَنَاعِها من إبلٍ مَنَاعِهَا *

ومعنى «نَعَاءِ» و «مَنَاعِ» و «حَذَارِ» انْعَ واحذَرْ وامنَعْ. فلا معنى للاضافة فيهن، ولو كتب كاتبٌ «إحزِبْ» وكتب غيرُه مثلها فاردت ان تخبر عن ذلك لأبطلتَ المعنى الاول فقلتَ «إضرِبْكَ» خيرٌ من «إضرِبْه» كذلك نَعَاءِ وحذَار، إذا أُضيفتا نُقلتا من بابهما الى باب آخر.

وانما حملَ بعض الناس على ان يقولها بالياء إن همزتها قابلت همزةَ «إلى» فاستقبلَتْها الهمزةُ المكسورة فثقلتا على اللسان، فغزَّ الناطقُ الى الياء وغرَّه اللفظ بـ «نعَاءِ» الثانية لان فيها ياء الوصل فجعل الاولى مثلَها في اللفظ، وإذا رُويتْ على ما يقول هؤلاء فلا سبيل لها الى العمل، ولا تخلو على روايتهم من احد وجهين: إمّا ان تكون مكتفيةً بقوله: «الى كل حيٍّ» فيكون العاملُ في «إلى» فعلاً مضمراً كما يقول الرجلُ: قلبي إليك. ويسكت ثم يبتدىء بـ «نعاء» الثانية فينصِبُ بها «فَتَى العَرَبِ» ويكون «نَعَاء» قد لحقتها ياءُ الوصل، كما لحقت «حذَارِ» في قول الراجز:

٢ ـ أُصِبْنا جَميعاً بِسَهْمِ النِّضالِ فَهَلاَّ أُصِبْنا بِسَهْمِ الغِلاءِ

* «سهم النضال» هو السهم السَّدِيد المقوّم الذي يناضل به. و «سهم الغِلاء» والمغالاة، سهم لا يُعتدّ به في النضال، وانما جعل للمغالاة، وهو ان يرمي الرجل مع الرجل ايّهم أبعد ذهاب سهم. (1)(وربما نتف بعض ريشه ليصلح اذا رمى به ويمرّ). يقول: أصبنا بأعلى سادتنا فهلاّ أُصبنا بمن هو دونه(2)

خَذارِ من ارماحِنا خَذارِ أَوْ تتركوا مِنْ دُونَكُمْ وَبارِ

وامّا ان تكون «نَعاءِ» الثانية على مذهبهم مثل الاولى، ويكون قوله: «فَتَى العَرَب» إبتداءٌ وخبرهُ «اختطّ ربعَ الغناءِ» وتكون «نعاء» الثانية خبراً للمبدوء بها في اول البيت، ويُحتمل على هذا الوجه ان يُنصب «فَتَى العَرَبِ» بفعلٍ مُضمر كأنه قال: انعَى فتى العرب. ويكون قوله: «اختطّ ربعَ الفناءِ» في موضع نعي على الحال اذْ كان جملةً. ولا يمنعه من ذلك أنّ اول الجملةِ فعلٌ ماض لأنّ الجملة لا يُراعَى فيها الفعلُ بل يكون مثلَ قوله تعالى: «أو جاؤُكم حَصِرتْ صُدورُهم» فقوله «حَصِرَتْ صدورهم» في موضع الحال على بعض الاقاويل. ويجوز ان تكون الجملة التي اوّلها «اختطّ ربع الفناءِ» خبر ابتداءٍ محذوف، كأنه قال: هو اختطّ ربعَ الفناءِ. يُقال اختطّ الرجلُ المنزلَ والقريةَ إذا احتجنها لنفسه، وأصلُ ذلك ان يخطّ حولها خَطّاً لِيُعْلمَ انه قد حازَها دون غيره. و «الرَّبْع» المنزل، ومن روى «احتلّ» فهو (افتعل) من حَلَّ بالمكان،

وقال الآمدي: «كأنه يقول لنفسه: انع الى كل حيّ». «نَعاء» لفظة عربية مستعملة لكنها غير حلوة اذا ابتدىء بها. وقد ابتدأ بها الكميت فقال: وذكر الامدي البيت الذي ورد في شرح التبريزي. ثم قال: وكثيراً ما يبتدىء بها ابو تمام».

* ورد هذا الشرح في م و ن، وبعضه في ر و ت.

(1) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة في الشرح ورد في م فقط.

(2) جاء في ن، ١/الورقة ٢٩ و: «وقال ابو العلاء:

والمعنى: أنّا أُصبنا من هذا الرجل بالخطر الجليل الذي كنا نعِده لِدَفْعِ الاعداء. لان السهم الذي يُرْمَى به العدوُّ اعظمُ قَدْراً من الذي لا غرض له في رميه إلا ان يُعلم مِقدارُ ذهابه في الارض.

وقال قبله، يُقال تناضل الرجلان، وناضل احدُهما الآخر اذا رماه. والطائي ذهب في هذا البيت الى ان سهم النضال هو الذي يُرْمَى به العدوُّ الرامي.

وقال ابو زكريا في شرحه ٨/٤: «وقد يستعمل النِّضال في تَرامي الرجلين على معنى الحرب، قال ابو صَيَّة النُّميريّ:

أَلا رُبَّ يومٍ لو رمتْني رَمَيْتُها ... ولكنَّ عَهْدِي بالنضالِ قديمُ

يريد انها رمته بطرْفٍ كأنها جرحتْه. وقد يستعمل «النِّضالُ» في معنى تَرامَى القومُ لينظروا أَيُّهم اجودُ، لا على معنى المحاربة. ومنه الحديث: انه مَرَّ بفتيان يتناضلون فقال: «ارموا يا بني إسماعيل فأن أباكم كان رامياً»، فهذا يدلّ على انهم لم يكونوا في حرب. وتُستعمل «المناضلة» في معنى المفاخرة، كما قال الشاعر:

قد ناضلوك فسَلُّوا مِنْ كنائنهم ... مجداً تليداً ونَبْلاً غير أنكاسِ

و «سهم الغِلاء» هو من قولهم: غاليتُ الرجلَ إذا رَمَى ورميتَ لتنظر أَيُّكما أبعدُ موقعَ سهمٍ في الارض، يقال: غَلَا الرجلُ بسهمه غَلْوَةً إذا رمى الى غَرضٍ لينظرَ ما قَدْرُ بُعْدِ الرَّمْيَة. ويكون ذلك في السهم والحَجَر. قال الشّماخ:

أَرِقْتُ له والصبحُ في الشرق ساطِعٌ ... كما سطَعَ المِرِّيخُ شَحَّره الغالي

ويروى «سحّره» و «شَحَّره» (وسحرت السهم ارسلته، والمريخ: السهم الذي يغالي به او هو سهم طويل له اربع فذذ يضرب به المثل في السرعة والمضاء) وقال الافوه:

كلُّ قَوْدَاءَ كَمرْدَاةِ الغِلا ... وطِمِرٌّ سابحٍ فيه اقورارْ

اراد مصدر غاليتَ فَقَصَر (والمرداة: الحجر الثقيل شبه بها الناقة لصلابتها والطِمِرّ بتشديد الراء الفرس الجواد. وناقة قوداء: طويلة العنق والظهر. والغِلاء: مقصور هنا من الغِلاء. يقال: غاليته اذا راميته).

* ورد هذا الشرح في م و ن وبعضه في ت و ر

٣ ـ أَلا أَيُّها المَوْتُ فجَّعْتَنا بماءِ الحَياةِ ومَاءِ الحَياءِ

* «ماء الحياة» يعني من كان الناس يقيمون حياتهم به. و «ماء الحياء» يريد انه يعطي بلا سؤال فيصون وجوه الناس عن الطلب بسبقه بالعطية. ورواه قوم «دماء الحياء» يريد المطر (1)(وقد مدّ مقصوراً وهذا جائز لولا مد المقصور) وقد ذهب اليه قوم (1)(دما انشده إلّا كما رويت اولا) وبعض مَن لا يدري ينشد القصيدة موقوفة، وليس ذلك بشيء(2).

٤ ـ فمَاذَا حَضَرْتَ بهِ حَاضِراً وماذا خَبأْتَ لأَهْلِ الخِباءِ(3)

* يخاطب الموت: يقول: ما صنعت بأهل البدو والحَضَر

٥ ـ نَعَاءِ نَعَاءِ شَقِيقَ النَّدَى إليهِ نَعِيّاً قَليلَ الجَدَاءِ

* * الهاء في «اليه» للندى. يقول: انع الى النّدى اخاه، وهو نعى قلّما يجدي، ولكن على كل حال اشد بذلك. ليعلم القدر المصاب(4)

* ورد هذا الشرح في م و ن وبعضه في ت و ر

---

(1) الكلام المحصور بين الاقواس زيادة في الشرح وردت في ن فقط

(2) جاء في ن، قال ابن المستوفي معلقاً على شرح الصولي: «قوله «لا انشده إلا كما رويت» لا فرق بينه وبين انشاده، وقد مدّ المقصور إلا ان يريد انه نبّه عليه انه لم يُرد إلا ماء الحياء»

(3) رواية الديوان «فماذا حبوتَ به حاضراً»

* ورد هذا الشرح في م و ن فقط

* * ورد هذا الشرح في م و ن فقط.

(4) جاء في ر، ٤/١٠ قال ابو العلاء:

«وقوله: «شقيقَ الندى» لانه شُقَّ نسَبُه منه فهو أخوه و (فعيل) ها هنا في معنى

٦ ـ وكانا جميعاً شَرِيكَيْ عِنانٍ   رَضيعَيْ لِبانٍ خَلِيلَيْ صفاءِ

* * «شريكي عنان» يعني انه اخ للجود والنَّدى من جميع جهاته. و «شريكي عنان»: يقال ذلك لمن شارك في شيء دون شيء. وشركة المفاوضة في كل شيء[٣]

(مُفاعِل) كأنه شقيق ومُشَاقّ، كما يقال: جَليس ومُجَالس وقَعِيد ومُقاعد، و «قليل الجَداء: اي الغَناء: قال الشاعر:

لَقَلَّ جَدَاءً على مَسالكٍ   إذا الحربُ حَشَوٌ بأجذالِها

فأما «الجَدَا» مقصور فهو في معنى العَطاء والمَطَر العام.

وقال ابن المستوفي في كتابه معلقاً: «قال المبارك بن احمد: اخذه من اشجع بن عمرو اذ يقول:

انعى فتى الجودِ الى الجودِ   ما مثل من انعى بموجود

ولكن قصر عنه تقصيراً ظاهراً.

كما قال ابن المستوفي مستدركاً على قول ابي العلاء: قوله: شقّ منه فهو اخوه، احسن من ان يكون مُشاقاً له.

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن ١/الورقة ٢٩ ظ:

«يقال: شاركه عِنان، اذا شاركه في شيء دون شيء كأنه عَنّ لهما شيء فاشترياه مشتركين، وقيل: شركة عنان، اخذ من عنان الدابّة، لان العنانَين متساويان، وعلى هذا يحمل قول ابي تمام. فأمّا على الاول فليس بشيء. وقوله «رضيعي لبان اللبان ان يكون للآدميين، فاذا جاء لغيرهما فمجاز».

وقال المعري: قال قوم: «شركة عنان» اخذ من عنان الدابّة، وهذا يُحسن في معنى الافتخار. كأنه اذا قال شاركناهم شِرْك العنان، اراد: إنّا وإيّاهم فُرْسانٌ تشترك في أعِنَّةِ

٧ -على خَالِدَ بن يَزِيدَ بنِ مَزْ يَدِ فأَمْرِ دَمْعاً نَجِيعاً بِماءِ[1]

الخيل، اراد قول النابغة الجعدي:

وشاركنا قريشاً في عُلاها وفي ابنائها شِرْكَ العِنانِ

ويروى «في فرسانها» و «في احسابها». وانما اراد: تساوينا في الشركة كما تساوى عنانا الدابّة. وأخذ «رضيعي لبان» من قول الاعشى:

تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار النَّدى والمحلق

رضيعي لبان ثدي امٍ تقاسماه.

وقال ابو زكريا: «والعِنان» ها هنا كأنه في معنى المُعانَّة، كأن كلَّ واحد منهما عَنَّ له صاحبه اي عرَض، كأنه مصدر عَانَ يُعَانُّ عِناناً، مثل ضَار يُضَارُّ ضِراراً، فأما شركة المفاوضة فهي شركة في جميع الاشياء.

وقال بعض الناس انما يراد بـ «شرك العِنان» انهم مثلهم في الشرف، وإن كان اصلُه المال. فأمّا شركة المفاوضة ففي التجارة. واذا افتخر الشاعر فقال: شاركناهم شِرْكَ العِنان فليس يريد المشاركة في نوع من الشرف دون نوع، ولكن في جميع ما يُذكر من السؤود، وهو راجع الى معنى عَنَّ اي عرض.

و «الصفاء» من المودة محدود، و «الصفا» من الارض مقصور.

وجاء في ر، ٤/١١ «والشريكان». و «الرَّضيعان» و «الخليلان» في معنى المشاركين والمُراضعين والمُخَالَّيْن. وقوله «رضيعي لبان» يستعمل في الإنس وكأن «اللّبان» مصدر لابَنَهُ يُلابِنه لِباناً اذا رضع من لَبَن أُمِّه، وربما خرج الى غير الإنس على التوسّع والمجاز كما قال الفرزدق:

أنت امرؤٌ يا ذئبُ والغَدْرُ كنتما أخِيينْ كانا أُرضعا بلبانِ

لمّا جعل الذئب امرءاً جاز ان يُخبر عنه بما يُخبر عن الإنس».

(١) رواية ر «أمْر دموعاً»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٩ ظ: «قال المعري: اراد: أمرِ نجيعاً بدلاً من الماء كما تقول

٨ ـ ولا تـريـنَّ البُـكَـا سُبـةً وأَلـصِقْ جـوىً بِـلَهِـيـبٍ رَوَاءِ

«الجَوى» الداء في الجوف. يقول: اقرنه بلهيب ليروي غليك من الوجد. وليس من شأن اللهيب

ان يروى يقول: فهذا هو العجب، ورواه قوم «بنحيب رواء» والاول اجود(١)

للرجل إذا طلبت منه ديناراً فلم يُعطِك أعطني درهماً بدينار اي بدلاً منه. وهذا كقول الشاعر:

فليت لنا من ماءِ زمزم شَرْبةً مُـبـرَّرَةً باتَتْ على طَـهَـيـانِ

اي بدلاً من ماء زمزم (وطهيان: جبل)

قال المبارك بن احمد: ولو اراد: «أمر دمعاً دماً بماء» اي ممزوجاً بماء، لم يكن به بأس، يجعل الدمع دماً كما قال أيضا:

أنـت في حـلٍّ فـزدني سـقـماً افن صبري واجعل الدمع دما

وروى ابو العلاء «فـامْرِ عَيْناً طَنجِيعاً بماء «ويروى «فابك دموعاً نجيعاً بماء» ويروى «امر دموعاً» ومعنى الثاني: فاصلب العين دماً ممزوجاً بماء» وجاء في ر، ١١/٤ ذكر ابو زكريا: «(س)» فامر دمعاً نجيعا». يقال: مَرَيْتُ اللبنَ وغيره إذا استخرجته من الضَّرْع، ومَرَيْتُ الناقة إذا مَسَحْت ضَرْعَها، وكذلك مَرَتِ الريحُ السحاب ومَرَى الفارسُ الفرس إذا حرَّك رجلَه عليه لِيَسْتَدِرَّ جَرْيَهُ. قال ساعدة بن جُوَيَّة:

يَمْـرونهنَّ اذا مـا آنَـسُـوا فَـزَعـاً تحت السَّنَـوَّر بـالاعقـابِ والجِـذَم

«والنجيع» الدم. وقيل هو دم الجوف خاصة قال الشاعر:

وتَخضِبُ لحيةً كذَبَتْ وخانَتْ بأحمر من نجيعِ الجَوْفِ آني

«الآني» الحارُّ ـ وليس يريد أنه يجرى نجيعاً ممزوجاً بماء ولكن الغرض:

(١) جاء في ن، «وقال المعري:

٩ ـ فَقَدْ كَثَّرَ الرُّزْءُ قَدْرَ الدُّمُو عِ وَقَدْ عَظَّمَ الخَطْبُ شَأْنَ البُكَاءِ[١]

* ويروى «قد كبّر» وكلاهما جيد[٢]

١٠ ـ فَبَاطِنُهُ مَلْجَأٌ لِلأَسَى وظَاهِرُهُ مَيْسَمٌ لِلوَفَاءِ

* * «الأَسَى» الحزن، يقول: يلجأ الحزين الى الدمع ليستريح به اذا بطن

«ان هذا اللهيب يشفيك بعد حين، اي يَرويك من الجَزَعِ ويكون المعنى ان البكاء يشفى كما قال ذو الرمة:

لعَلَّ انحدارَ الدمعِ يُعقِبُ راحةً من الوجد او يَشفي نَجِيَّ البلابل

ويحتمل في مذهب الطائي ان يكون معنى «الرَّوَاء» انه يروي الخدَّ أو الارض بالدمع، ولم تَجْرِ عادةُ اللهيب أن يأتي بالرِّيّ. فهذا غير المعنى الاول.

وقال ابن المستوفي معلقاً: «والذي عليه مذهب ابي تمام ان يبعد في الاستعارة. فجعل اللهيب رواء، اي كثيراً مروياً وكما ان الدمع يعقب راحة فكذلك اللهيب، اي يخفف إذا اظهره ذو الغلة وقرنه بالجوي وهو داء القلب ليخفف الباطن بالظاهر».

وقال ابو زكريا: «اصل «الجوى» ما خلا من الحُزْن والحُبّ والمرض الى باطن الجسم، لان الجوَّ باطنُ الشيء و «رواء» من قولهم ماء رَوَاء، اي كثير مَرْوٍ».

(١) رواية الديوان «فقد كبّر»

* ورد هذا الكلام في م و ن.

(٢) جاء في ن «اراد ان هذا المصاب زاد قدر الدموع. المعهود لشدّته، وكذا النصف الثاني وكل منهما داخل في الآخر. وفي حاشية: لان البكاء به ويروى «فقد صغَّر» اي مهما بكى فدموعه صغيرة في جنب هذا الرزء العظيم».

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

ما يجد، فاذا ظهرت دموعُه فتلك علامة وفائِه له[1]

١١ ـ مَضَى المَلِكُ الـوَائِـلِيُّ الـذي   حَلَبْنـا بـه الـعَيْشَ وُسْـعَ الإنـاءِ

* «الوائلي» نسبة الى جدّه وائل بن عمرو بن وائل، والباقي مثل: يقول: كان عيشنا به رغداً تامّ الطيب غير ناقص. كما يملأ الحالب إناءه من اللبن[2]

١٢ ـ فأودَى النَّدَى ناضِر العُودِ والـ   ـفُتُـوَّةُ مَغْمُـوسـةً في الـفَتَـاءِ[3]

* * «أُودى الندي»، يقول: مات وهو فتى لم يشخ، وفيه فتوّة كأنه غمس

---

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي معقباً: اخذه ابو العباس بن الرومي فعكسه وقال:

عـيـنيّ سُـحّـا ولا تَـشُـحّـا   جَـلَّ مُـصَـابي عـن الـعَـزاءِ
تَـرْكُـكـما الـدّاءَ مُـسْـتـكـناً   أصـدقُ في صِـحّـةِ الـوفـاءِ

قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): جعل ابو تمام للدمع باطناً وظاهراً، فأراد بقوله «فباطنه ملجأ للاسى» ان الحزن يلجأ الى باطن يعتصم به ليجد به راحة فيقلّ الأسى. واراد بقوله: «وظاهره ميسم للوفاء» ان بكاءه عليه علامة لوفائه له. وعلى ان الراحة موجودة في باطن الدمع وظاهره وان دلّ ظاهره على الوفاء».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «ميسم» اي علامة، اي أنّا إذا بكينا واظهرنا الجزع، عُلِمَ أنّا وافون».

* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن و ر

(٢) جاء في ر ٤/١٣، قال ابو زكريا بعد ان ذكر شرح الصولي:

«اي جئنا بأناءِ فحلبنا مِلاءَه، اي مقدار ما يسع».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اراد ان عيشه به مكان تام اللذة فحلب به وسع الاناء، اي مقدار ما يسع» ثم ذكر شرح الصولي

(٣) رواية الديوان «فأردى»

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

فيها[1]

١٣ ـ فأَضْحَتْ عَلَيْه العُلَى خُشَّعاً وَبَيْتُ السَّماحَةِ مُلْقَى الكِفَاءِ[2]
١٤ ـ وَقَدْ كانَ مِمَّا يَضِيءُ السَّرِير والبَهْو يَمْلَؤُهُ بِالبَهَاءِ

* * يقول الصولي: كأن الكلام مما نوره يضيء السرير، ويروى «ممن يضيء السرير[3]»

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «الفَتَاء: حداثة السِّنّ، قال الفَزَارِي:

اذا عاشَ الفتى مائتين عاماً فقد ذَهَب اللَّذاذةُ والفتاءُ

وجاء في ن ١/الورقة ٣١ و: «قال المبارك بن احمد. «الفَتَاء» حداثة السن كذا رفع «مغموسةٌ» بالرفع والصواب «مغموسةً» بالنصب على الحال، وعليه المعنى ووحيرته «مغموسة» بالنصب فيها بعد. والرفع جائز»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «خُشَّع» جمع خاشعة اي ذليلة، قد ظهر بها الضعف «الكِفَاء» شُقَة تكون في مُؤَخَّر بيت البدوي، يقال. أكفأْت البيت فهو مُكْفَأٌ. اذا جعلت له كِفَاءً»

وجاء في ن. قال ابن المستوفي: «خُشَّعاً» اي خاشعة ذليلة. «الكفاء» شقةٌ ثم تخاط احدهما بالاخرى، ثم تُحْمَلُ بها مؤخر الخباء. ان بيت السماحة بعده تقوّض».

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) جاء في ن و ر، قال ابو العلاء:

«قوله» مما يُضِيء السَّرير» اي مما يفعل ان يُضِيءَ السرير و «ما» ها هنا مِثلها في قول التغلبي:

وإنّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكبشَ ضَرْبَةً على رأسِهِ تُلقِي اللسانَ مِن الفَمِ

وقال ابو زكريا: «البهو» الموضع الواسع، يقال لكناس الثور الوحي بَهْو، لأنه يوسعه. وكذلك يقال لما بين الثَّدْيَيْن من الصدرِ بَهْو».

١٥ ـ سَلِ المُلْكَ عن خالدٍ والمُلوكَ بِقَمْـعِ العِـدَى وبِنَفْي الـعَـدَاءِ(١)
١٦ ـ ألَمْ يَـكُ اقتَلَهُمْ لِلأُسُـودِ صَـبْـراً وأَوْهَـبـهُـمْ لـلظِبـاءِ(٢)

---

(١) جاء في ر «قال ابو زكريا: «العَدَاء» الظُّلْم. ويُسمّى الجَفاءُ عَدَاءً، ويقال بَرَكتِ الناقةُ على عَدَاءٍ، اي على موضع مُتجافٍ، قال الشاعر:

بـكـت إبـلي وحقَّ لهـا الـبُـكـاءُ وطـال بهـا المـحـابِسُ والـعَـدَاءُ

(انشد هذا البيت ابو عمرو بن العلاء وروايته «بكت عيني. واحرقها المحابس) اللسان مادة (عدا)

يقال ان «العَدَاء» ها هنا الظُّلم. لأنه اراد نحرها. فأما قول زهير:

فَـصَـرِّمْ حَـبْـلَهـا إذ صَـرَّمَـتْـهُ وعـادَكَ أنْ تـلاقـيـهـا الـعَـدَاءُ

فيقال إنه اراد ب «العَدَاء» البُعْد

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «ألعداء» الظلم، ويروى «الا فسل الملك عن خالد». قالوا وهو أجود، وقالوا: الباء في قوله «بقمع العدى» مثلها في قوله تعالى «فسئل به خبيراً» (سوره الفرقان الايه ٥٩)

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٣١ ظ: «قال ابو العلاء: «اراد بالأُسُود» ها هنا الابطال» وقال ابو زكريا معقباً في ر: «من الرجال الذين يُشبَّهون بالأسود، كما قال النابغة:

نُـبِّئْتُ أنَّ أبـا قـابـوس اوعـدني ولاقَـرارَ عـلى زَأْرٍ مِـنَ الأَسـدِ

اي انّ ابا قابوس مثلُ الاسد ووعيدَه مثل زأره»

وقوله ـ والكلام لابي العلاء ـ «صبْراً» اي يُصابرهم في الحرب حتى يقتلَهم، وليس هو من قولهم قُتِل فلان صبراً، اذ قُدِّمَ فضُربت عنُقه في غير الحرب، والصبر ها هنا الحبس، ويروى «ضرباً». قال ابو زكريا معقباً «كما رُوِي ان النبي ﷺ قَتَل النَّضْر بن الحارث وعُقْبَةَ بنَ ابي مُعَيْط صبراً. كأنّه صبّرهما على القتل اي حَبَسَهما عليه»

قال المبارك بن احمد معلقاً: «لو قال قائل: انه من الصبر بمعنى الحبس لم يرد، اي

١٧ ـ أَلَمْ يَجْلِبِ الخَيلَ من بابلٍ   شَوَازِب مِثْلَ قِدَاحِ السَّرَاء

* «السّراء»: شجر يعمل منه القداح[١]

١٨ ـ فَمَدَّ على الغِرِ باعْصارِهَا   بِرَأْيِ حُسامٍ وَنَفْسٍ فَضَاءِ[٢]

١٩ ـ فَلَمَّا تَرَاءَتْ عَفَارِيتُهُ   سنا كَوْكَبٍ جاهِلِيٍّ السَّناءِ

يأسرهم فيقتلهم، ولا يعترض على هذا القول بقول الفرزدق «ولا نقتل الا سرى ولكن نفكهم» فانه قاله معتذراً عن نبوّ سيفه لمّا كلف ان يقتل الروحي: وقصته مشهورة».

قال ابو العلاء: «وهو من مختصر كلامه. و «للظباء» اراد القيان ونحوها، وادخل اللام في «الاسود» و «الظباء» لأن «افعل» التفضيل يناسب «افعل» التعجب فلم يعمل إلا بحرف انخفض، فأن حذفت اللام نصبته بفعل مضمر نحو قولك: فلان اوهب الناس المالَ»

* ورد هذا الشرح في م، كما ورد في ن ولم ينسب الى احد.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «شَوَازِب» ضوامر، و «الشَّواسِب» بالسين. اشدُّ ضُمراً من الشوازب، ثم «الشواسِف» اشدُّ منهما، والسَّراء» شجر تعمل منه القِسُّ والقِدَاح وتُشبّه الناقة الضامرة والاتان من الوحش بقوس السَّراء، قال زهير:

ثلاثٌ كأقواسِ السَّرَاءِ ومِسْحلٌ   قد احضر مِن لَسِّ القَمِير جحافِلُه

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «ويروى. «السِّرَاء» بكسر السين، جمع سروة وهي شجرة وجَمعها سرو وسراء، وفي نسخة «من بابك» وليس بشيء

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«با عصارها» ريحها يعنى الخيل، واراد به عجاجها في الحرب وقوله «بنفس فضاء» اي واسعة، وقيل نفس ليست بضيقة القلب. مأخوذ من الارض الفضاء

وجاء في ر: قال ابو زكريا· «في النسخ» أعضادَها» وليس بجيد.

وقال ابو العلاء «الاعصار: غُبَارٌ ترفعه ريحٌ شديدة، ومن امثالهم كنت ريحاً فقد لاقيتَ إعصارا»؛ وجمع الإعصار اعاصير. قال الشاعر

* «الهاء» في عفاريته للثغر، و «السَّنا» الضوء، و «الكوكب» يريد الممدوح. و «السنا» محدود الفخر، يقول: فخر متصل من زمان الجاهلية الى وقته هذا[1]

٢٠ ـ وَقَدْ سَدَّ مَنْدُوحَةَ القاصِعَاءِ مِنْهُمْ وأَمْسكَ بالنافِقَاءِ

* القاصِعَاء والنافقاء: اسمان من اسامي حجرة اليربوع. اذا اخذ عليه واحد خرج من الآخر يقول: فقد اخذ على الكفار جميع جهاتهم. و «المندوحة» السعة في المذهب.[2]

كأنَّهُمْ قَصَبٌ جَفَّتْ أسافِلُه مُجَوَّفٌ نَفَخَتْ فيه الأعاصِيرُ

وقوله «برأيٍ حُسَامٍ» اي مثل الحسام فهو داخلٌ في المستعار والتشبيه المحذوف الآلة وكذلك قوله «ونفسٍ فَضَاءٍ» يُريد انها واسعة، اخذه من قولهم: ارضٌ فضاء، وما يُعلم أن أحداً قبل بطائي قال: نَفْس فضاء، وكان هذا الفنُّ من الكلام غرضه ودأبه».

* ورد هذا الشرح في م ون ، وبعضه في ت و ر.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: «عفاريت: جمع عِفريت، وهو الخبيث المنكر، واصله ان يُستعمل في الجِنّ ثم نُقِل الى الانس، والتاء زائدة كأنه مأخوذ من الرجل العِفْر وهو القويّ الشديد، وربما عبَّروا عن «العِفْر» بالشجاع. يريدون انه يُعَفِّر قِرْنَه اي يُلقية في العَفَر وهو التراب، يقال: عِفْريت وعفريةٌ وعُفارِيةٌ، قال ذو الرمه:

كأنه كوكبٌ في إثر عِفْرِيَةٍ مُسَوَّمٌ في سوادِ الليل مُنْتصِبُ

و «السَّنا» مقصور ضوءُ البرق والنارِ ونحوهما، ويروى بعضُهم سنا البارِقُ يسنو، قال ذلك على انه من ذَوَات الواد أو «السَّناءِ» الشرف المحدود، واراد بـ «الكوكب» المحدوح، وقوله «جاهلي السَّناءِ» اي هو قدِم الشرف وليس هو بمُحدَث في الاسلام.

* ٥ ورد هذا الشرح في م و ن وبعضه في ل

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٣٣ و «ويروى «عنهم» و «فيهم. وقال المرزوقي: «قال الخليل

٢١ ـ طَوَى أَمْرَهُمْ عَنْوَةً في يَدَيْهِ   طيَّ السِّجِلِّ وَطَيِّ الرِّداءِ

* يقول: فلما رأوه فعل مثل هذا، ثم حكى فعله، فقال: طوى امرهم عنوة، أَقَرُّوا. وقد جاء به بعد هذا البيت.[١]

٢٢ ـ أَقَرُّوا ـ لَعَمْرِي ـ بِحُكْمِ السُّيُوفِ   وكانَتْ أَحَقَّ بِفَضْلِ القضاءِ

٢٣ ـ وما بالولاَيَةِ إقرَارُهُمْ   ولكنْ أَقَرُّوا لهُ بالولاءِ

* * [٢](اي بالعبودية). يقول: ليس لأنه وليهم أقرّوا له، ولكن صاروا مواليه ابداً لما رأوْه من حَزْمه وشرفه[٣]

(الفراهبدي) القاصعاء: فم حجر اليربوع، وهو الاول الذي يدخل فيه، قال: والنافقاء: موضع يرفعه من حجره، فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانشق وخرج. و «المندوحة»: السعة، والمعنى: انه اخذ الطريق على اعدائه والجأهم فيها الى المضيق، ووقف على مكائدهم، وانزلهم عن درج ذهابهم، وصرفهم عن الرأي ومنهل العزم».

* ورد هذا الشرح في م و ن

(١) جاء في ن: «قال ابو العلاء: «طوى» مُتَّصل بـ (لمّا تراءت)، لأن (لمّا) تفتقر الى فعلين» بهذا كلامه.

وقال ابن المستوفي معقباً: «وعلى القول الاول جواب (لمّا) قوله: «اقرّوا لعمري بحكم السيوف»

وقال ابو العلاء: «عَنْوَةً» اذا شئت كان من الظهور، اي طوى امرهم طيّاً ظاهراً. وان شئت كان من عَنَوْا اي ذَلُّوا، وقالوا: طواه طيّ السجل وطيَّ الرِّداء، فالمراد انه احكم طيّه وكان ذلك سهلاً عليه».

* * ورد هذا الشرح في م و ن و ت و ر

(٢) الكلام المحصور بين الأقواس زيادة وردت في ت.

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي: «ووجدته يروى «جميعاً». وقال ابو يحيى الطوسي «لعمري» هنا حرف ضعيف. ولو قال «هناك» كان ابين له واشبه به».

٢٤ - أُصِبْنـا بِكَنْـزِ الغِنى والإمَـامُ أمْسى مُصَـابـاً بِكَـنْـزِ الـغَـنَـاءِ

* * * يريد: اصيب (الامام)[1] بمن كان يرعى له ولاة (اموره)[2] الذين يرعون الرعية. ورِعاء جمع رعِيّ، وهو الذي يحسن ان يرعى، مثل مِلئ ومِلاّء، وبطيء وبطاء

٢٥ - وما إنْ أُصيب بِرَاعِي الـرَّعِيَّة لا بَـلْ أُصـيـب بـراعـي رِعـاء

٢٦ - يـقــول النِّطاسِي إذا غُـيِّبَـتْ عَـنِ الـدَّاء حِـيـلَتُـه والـدَّواءِ[4]

٢٧ - نُـبُـوُّ المَقِـيـلِ بـه والمَـبِـيـتِ أقـعـصَـهُ واخـتِـلافُ الهَـوَاءِ

---

* * * ورد هذا الشرح في م و ن.

(١) رواية ن «اصيب الامير» و «ولاة الامور»

(٢) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«الامام» ها هنا الخليفة، و «الغناء» الكفاية، اي الذي يغنى عنه في الامور.

[نقل التبريزي شرح الصولي المذكور في المتن الى كتابه ولم يشر بشيء الى قائله، كما فات ذلك على المحقق»

(٣) رواية ر «الرِّعاء»

وجاء في ن: قال المبارك بن احمد: رد الصولي ضمير «اصيب» على «الامير» وهو مردود على الامامَ كما تقدم

[لقد ذكر ابن المستوفي شرح الصولي وفيه كلمة «الامير» بدل «الامام»

وجاء في قال التبريزي: «رِعاء» جمع رعِي وهو الذي يُحسِن ان يرعَى، مثل مَليّ ومِلاء

(٤) جاء في ر ٢٠/٤، قال ابو زكريا التبريزي: «يقال رجلٌ نِطس ونَطِيس، قال الشاعر:

إذا قاسها الآسي النِّطاسِي أُرعِشَتْ أنـامِـلُ آسِيهـا وجـاشَتْ هُـزُومُهـا

(البيت للبعيث كما ورد في اللسـان مادة «نطس». وفي روايته اختلاف)

* يقول: من طول غزوه وجهاده وشِدَّة تعبه مات[1]

٢٨ ـ وَقَدْ كانَ لَوْ ردَّ غَرْبُ الحِمَامِ   شَـدِيـدَ تَـوَقٍّ طَـوِيـلَ احتِـمَاءِ[2]

* * «شديد توقّ» يريد من النار والعار، ويروي «كثير توق». «طويل احتماء: يريد من الذنوب والمقابح.[3]

---

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا التبريزي:

«نُبُوٌّ» من نَبا الجَنْبُ عن الفراش، وليس هو مما يُهمز إلاّ ان يُتأَوّل له تأْويلٌ بعيد. و «المَقِيلِ» الموضع الذي يَقيل فيه الانسان، اي نيام في وقت الهاجرة، وسُمِّي ما شُرِب في ذلك الوقت «قَيْلا» وكان اصلُ «القَيْل» الاقامة في الموضع ثم خُصّ به شيء دون شيء، الا ترى الى قول الراجز:

ضَـرْباً يُـزيـلُ الهـامَ عن مَقِيله   ويُـذهِـلُ الخليـلَ عـن خـليـلهِ

و «مقيل الهامة» هو الموضع الذي يكون فيه ما عاش الانسان ولا يُخَصُّ بذلك وقتٌ دون وقت. و «الاقعاص» القَتْل الوَحِيُّ، يقال: طَعَنَه فأقعصَه، اي قتله مكانَه. و «الهواء» المكان الخالي، والناس يعبّرون به عن النَّسيم والريح والحرّ والبرد. وانما يُعنى به الاشياء التي تحدث في اهواء، اي ما بين السماء والارض. وذلك شائع في كثير من الكلام، يُسمّى الشيء ما ضُمّنه وَقَرُب منه».

(٢) رواية الديوان «لو رَدّ غرب»

* * ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٣) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«اراد «غرب الحمام» وهو حدّه، لا يرد، ولو رَدّ لردّه خالد فأنه كان شديد التوقّي طويل الاحتماء»

٢٩ - مُعَـرَّسُـهُ في ظِـلال السُّيُـوفِ ومشْـرَبُـه من نَجِيـعِ الـدِّمـاءِ(١)
٣٠ - ذُرَى المِنْبَرِ الصَّعْبِ مِنْ فُرْشِهِ ونـارُ الـوغَـا نَـارُه لِـلصِّـلاءِ(٢)

---

(١) جاء في ن ١/الورقة ٣٣ ظ: قال المبارك بن احمد: «مُعرسه» اي موضع نزوله آخر الليل. في ظِلال السيوف وشربه ونجيع الدماء و «النجيع» الدم، وقيل: دم الجوف، فعلى الاول. اضاف لاختلاف اللفظين. وعلى الثاني: لبيان الجنس، ومثله ومنه اخذ قول بشار:

فـتى لا يـبـيـت عـلى دمـنـة ولا يـشـرب المـاء إلا بـدم.

اراد بذلك ممارسته للحروب، كأنه لا يزال شربه من دمائها

قال المعري: قوله «من نجيع الدماء» يحتمل وجهين. احدهما ان يُدَّعى له أنْ قتْل اعدائه يُغنيه عن شُرْب الماء لانه يَشفى صدره به كما قال التغلبي:

شـربـنـا مِـنْ دمـاءِ بني سـلَيـم بـأطـرافِ القَـنَـا حـتى رَوِينـا

والوجه الأخر، وهو اجود، ان يكون «النجيع» ها هنا من قولك: ماء ناجع. ونجيع اذا كان يصلُحُ عليه بَدَنُ الشارب ويَحسُنُ هذا الوجه لان القصيدة قد مَرَّ في اولها: «النجيع» في معنى الدم، فتكون هذه الكلمة مخالفةً لتلك».

وقال المبارك بن احمد: هذا التعليل بعيد. لان «النجيع» في اولها وليس في القافية، فيجعل هذا مخالفا له لاجل الايطاء (انظر البيت: ٧) والمعنى ما ذهب اليه ويدل عليه قوله:

فهـل كـان مـذ كـان حتى مضى حمـيـداً لـه غـير هـذا الغـداء

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«الصلاء» التي يصطلي بها المقرور. واراد ان نار الحرب هي التي يصطلي بها لدفع الضر، لا النار المشهورة». وقال ابو العلاء: «المعنى ان نار الحرب عنده مُقَرَّبة مُؤْثَرة لا كُلْفَة فيها، وانما هي نَفْع له كما ان النار ينتفعُ بها المقرور

قال المبارك بن احمد: لا يحسن من مثله هذه العبارة، لا سيما قوله: «لا كلفة فيها»

٣١ ـ وما مِنْ لَبُوسٍ سِوَى السَّابِغاتِ تَـرَذقـرَقُ مِثْـلَ مُتُـونِ الإضَـاءِ

* «الاضاة» الغدير. والجمع «آضاء» مثل أجمة وآجام، ويقصد فيقال: أضاة وأضاً، مثل حَصاة وحصى، يريد الدموع كالماء(١)

والمعنى ما ذكرته.

وقال ابو زكريا: «اصل «الوغا» الصوت. وسُمِّيت الحرب به لأجل الصوت. قال الراجز:

إضمـامَـةٌ من جُـلِّهـا الثـلاثـينْ
لهـا وَغـاً مثـلُ وَغـا الثمـانـينْ

يريد بالاضمامة «جماعة الابل» و «نار الصِّلاء» التي يصطلي بها المقرور ليدفع بها البرد.
وقال: واذا فتحت الصَاد في «الصِّلاء» قُصِر كما قال الفرزدق:

وقـاتـلَ كـلبُ الحَيِّ عـن نـارِ اهلِهِ ليـربِض فيها والصَّـلا مُتَكَنَّفُ

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في اللسان: «الاضاةُ» الغدير، ابن سيده الأَضَاة: الماء المُسْتَنْقِع من سيل او غيره، والجمع أَضَوَاتٌ وأضاً مقصور مثل قَنَاةٍ وقناً. واضاءُ بالكسر والمدّ وإضون، كما يقال سَنَةٌ وسِنون. فأضاةٌ وأضاً لَحصاةٍ وحَصىً

وجاء في ن: «اصل اللَّبُوس اللِّباس، وجعل ذلك في الدرع. و «الـسابغات» الدروع التي تسبغ على الحدّ اي تطول. وقال ترقرق كما يترقرق الماء، لان الدرع يشبّه بالغدير. و «الاضاء» جمع اضاةٍ، وهو الغدير، واستعار المتن للغدير وهو من الانسان آخر الظهر. وهذه الاستعارة قديمة، قال عبد قيس بن خفاف البرجمي:

كمتـن الغـديـر زَهَتْـهُ الـدَّبُـورُ يَجُـرُّ المُـدَجَّـجُ مـنهـا فُـضُـولا

وجاء في ر، قال ابو زكريا معقباً على كلمة، اللبوس». «وفي الكتاب الكريم: «صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم». يعني ما يُتَّخذ من الزَّرد. وقد يجوز ان يسمى كلُّ ما يلبس لبوساً، قال:

٣٢ ـ فَهَلْ كانَ مُذْ كانَ حتَّى مَضَى حَمِيداً لَهُ غَيرُ هذا الغِذَاءِ[1]

* يقول: لم يكن حميدا قطّ، إلّا وهذا فعلَه[2].

٣٣ ـ أُذْهَلَ بنَ شَيْبَانَ ذُهْلَ الفَخَارِ وذُهْلَ النَّوال وذُهلَ العلاء[3]

إلْبَس لكل عِيشةٍ لَبُوسها إدما نَعِيمها وإمّا بُوسها

وقال معقباً على كلمة «الاضاة»: «وحكى سيبوية في واحد الأضاه إضاء وقول العرب ما تقدم. ويقولون في صِفة الدِّرع. عليه دِرْع إضاه، اي مثل الإضاه، وذلك على حذف التشبيه قال النابغة:

* فَهُنَّ إضاءٌ صَافِياتُ المَنَاهِلِ *

و «المَتْن» اذا كان في بني آدم فهو اسفلُ الظهر، واذا استعاره في الغدير ونحوه فأنما يراد به ما ظهر منه للعين، وقد يمكن ان يقال يُراد به آخر الغدير كما ان المَتْنَ آخر الظهر»

(١) رواية ن «وهل كان مذ كان حتى مضى له مطعم غير هذا الغذاء

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٣٣ ظ والورقة ٣٥ و، قال المبارك بن احمد بعد ان ذكر شرح الصولي:

«كذا وجدت هذا التفسير في شرح الصولي، ولو تقدم من قول ابي تمام ان غذاءه هذه الاشياء المتقدمة لكان الرد عليه بقوله: وهل كان من مكان حميدا الآ له هذا الغذاء. فأما وهو منصوب فلا معنى لهذا الشرح. والمعنى: انه مذ وُجد له غذاء وهو غير هذا الغذاء حتى توفى حميداً، او هو الذي تقدّم ذكره الآ انه جعل ما ليس بغذاء له غذاء وهو ذري المنبر ونار الوغى واللبوس على ما هو عادته في الاستعارة، فلهذا رَدّ عليها فقال: وهل كان مذ كان حتّى مضى حميداً له غير هذا الغذاء.

ويروى «فهل كان «وللتفسير الاول وجه، ولو جاءت الرواية برفع حميد»

وجاء في ن ايضاً، ويروى «حتى قَضَى»

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي (المبارك بن احمد):

٣٤ ـ مَضَى خالِدُ بنُ يَـزِيدَ بن مَـزْ يَدَ قَظمـرُ اللّيلِ شمْسُ الضَّحَـاءِ(١)

«اراد بذهل بن شيبان قبيلة خالد، وهما ذهلان: الاكبر ذهل بن ثعلبة بن عكابة، والاصغر: ذهل بن سيبان بن عكابة، وكلاهما من ربيعة.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «اراد ان ذهل بن شيبان لهم مفاخر ونوال وعَلاء، واضافهم الى هذه الاشياء كلها، كما يقال حاتمُ الجودِ لانه معروف به، وزيدُ الفوارس. لانه يمارسها، ويكثر لقاؤه إيّاها.

وقال ابن المستوفي: «والفخار» بكسر الفاء وفتحها، والكسر مصدر (فاخرت) وهو اكثر من الفتح.

وقال ابو العلاء: وقد روى الوجهان. واشتقاق «ذهل» يجوز ان يكون من ذَهَل عن الشيء، ويجوز ان يكون من قولهم: مَضَى ذُهْلٌ من الليل، اي ساعة.

وقال ابو زكريا: شيبان» «فَعْلان» من الشيب، ويجوز ان يكون الرجل سُمِّي شيبان باسم شهر، لانهم يقولون لِشهري البرد: شيبان ومَلْحان».

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروى: يزيد بن مزيد بدر الظلام» و «شمس الضحاء». والرواية الاولى اجود لمنع صرف ما لا ينصرف في «مزيد» و «الضَّحاء» محدود، ارتفاع النهار الاعلى، واتى ابو تمام في هذه القصيدة في مواضع من اعاريضها» فعِل وفعولُ وفعولن» محذوفاً ومقبوضاً وتاماً، وكل هذا جائز، ومجيء عروض البيت الاول من المتقارب اذا وضعت مقبوضة احسن من مجيئها محذوفة

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الضُّحَى» اول النهار، ثم «الضَّحاء» بعد ذلك، ويقال ان الضَّحاء وقت الغذاء ويسمى غَذاءُ الابل: ضَحَاءً، ومنه قول الجعدي:

أعجَلَهـا أَقْـدُمِي الضَّحـاءَ ضُحىً وهـي تُـنَـاجِـي ذَوَائـب الـسَّـلَمِ

ويقال: ضَحَّى الرجلُ إذا غَذَّى إبله.

وقالوا في المثل: ضَحِّ رويداً، اذا أمروا الرجل بالرِّفْق والاناة، ويزعمون انه من ضَحاء

٣٥ ـ وخَلَّى مَساعِيهُ بَيْنكُمْ فإيّايَ فِيها وسعْيَ البِطَاء[1]
٣٦ ـ رِدُوا المَوْتَ مُرّاً وُرُودَ الرِّجالِ وبكُّوا عليهِ بُكاءَ النِّساءِ
٣٧ ـ غَلِيلِي على خالِدٍ خالدٌ وَضَيْفُ هُمُومِي طَوِيلُ الثَّوَاءِ[2]
٣٨ ـ فلَمْ يُخْزِني الصَّبْرُ عنه ولا تَقَنَّعتْ عَاراً بِلُؤْمِ العَزَاء[3]

الإبل. وينشد لزيد الخيل:

ولو ان نصراً اصْلَحَتْ ذات بيتها لَضَحَّتْ رُوَيْداً عن مَظَالمها عَمْرُو

(١) جاء في ن ١/الورقة ٣٥ ظ:

«المساعي» جمع مَسْعَاة وهي المكرُمة التي تُنال بالسَّعي والدأب. اراد ان خالداً ترك بينكم مساعيه فاحذروا ان تسعوا البطاء الى المكارم، بل سارعوا اليها كما كان يسارع، وقال: فأيّاي، وجعل الخطاب لنفسه، وهو يريد غيره، وانّما حَسُنَ ذلك لان المتكلم يُعلم المخاطب انه مهتم بأمره، كما قال الحجاج: ايّاي وهذه الزُّرافات، وانما اراد: اياكم ايها المخاطبون وما انهاكم عنه» بهذا معنى كلام ابي العلاء.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «المساعي» جمع مَسْعَاة وهي المكرمة التي تنال بالسعي والدأب، واصل ذلك ان القائم بأمور القوم إذا نزل بهم خطبٌ سَعَى فيه، اي سار ومشى، وان كان من حرب او حَمْلِ دِيَة او نحو ذلك، قال زهير:

سعى ساعياً غَيْظَ بن مُرَّةَ بعدما تَبَزَّل ما بين العشيرة بالدَّمِ

يعني بـ «السَّاعين» سِنَانَ بن ابي حارثة والحارث بن عوف بن ابي حارثة لانهما سعيا في اصلاح ما بين عَبْس وذبيان وأخْذِ ديّات القتلى».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «يستعمل «الغليلُ» في العطش والشوْقِ والحزن والحِقْد. و «الثَّواء» الاقامة.

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ارد لم يفضحني الصبر عنه لاني لم اصبر، وهذا وما بعده من باب سلب الشيء

٣٩ ـ تَذَكَّرْتُ خُضْرَةَ ذاك الزَّمانِ لَدَيْهِ وعُمْرَانُ ذَاكَ الفِناءِ
٤٠ ـ زُوّاره للعطايا حُضُورٌ كأنَّ حُضُورَهُمْ للعطاء

* يقول: كان زوّاره الذين حضروا لعطاياه قوم من اهل الديوان. مرتزقة قد حضروا لأخذ اعطياتهم، شبّههم بهؤلاء لكثرتهم[1]

٤١ ـ وإذ عِلْمُ مَجْلِسِهِ مَوْرِدٌ زُلالٌ لِتلكَ العُقُولِ الظِّمَاءِ

بأيجابه، اي لم يكن صبر عنه فيخزيني. وقال: الصبر عن مثله خزي والغراء عنه لؤم، فلم اصبر فأخزي، ولم اتقنّع بلؤم الغراء حذر العار. وقالوا: اراد صبرت صبر الكرام على جلالة هذه الرزيّة».

(١) رواية الديوان: «تذكرت نضرة» ورواية ن «وفسحة ذاك» بدل «وعمران ذاك»
* ورد هذا الشرح في م فقط.
(٢) جاء في ن ١/الورقة ٣٥ ظ:

«اي كان حضورهم حضور قوم جاؤ وا يقبضون ما فرض لهم من ارزاقهم و «العطايا» جمع عطية، وهي الشيء المعطى، والعطاء اسم وهما واحد، إلاّ انهم كانوا يقولون: حضر الجند للعطاء. اي لأخذ أرزاقهم التي يستخدمون عليها. فاراد انهم يحضرون لأخذ ما ليس لهم بواجب، كأنهم اجناد حضروا لأخذ واجبهم

قال ابو العلاء:

«المعاني تُحدث في الاسماء لأغراض تقع لم تكن قديمة. واصل «العطايا» والعطاء واحد. وانما يختلفان في ان هذا جمع عَطيّة وهذا لفظُه الآحاد. وكانوا في صدر الاسلام يقولون: حضر الجند للعطاء. اذا حضروا لأخذ ارزاقهم الواجبة لهم في كل سنة. فكأن الشاعر جعل هؤلاء الزوار لأخذهم عطايا ليست لهم واجبة كاجتماع الاجناد لأخذهم ما هو مفترض لهم واجب، فأن قيل: ان المراد انهم اجتمعوا ليعطوا فيكون الآخذون كأنهم اجتمعو ليكونوا المعطين فالغرض صحيح، ولكن اللفظ غير دال عليه اذ كان بيان الخبر غير معلوم. ولم تجر عادة العطين بأن يجتمعوا. بل عادتهم ان يكون المُعطِي واحداً، وهو

٤٢ ـ تَحُولُ السَّكِينَةُ دُونَ الأَذَى بِهِ والمُرُدَّةُ دُونَ المِرَاءِ[1]

٤٣ ـ وإذْ هو مُطْلِقُ كَبْلِ المصيف وإذْ هُو مِفتَاحُ قَيْرِ الشِّتاء

* يقول: يعطر في الصيف والشتاء، ويغزو فيهما حين لا يغزو احد حتّى يغنم الناس[2]

الرئيس المُعْتَمد. والمُعْطَوْن كثيراً، في هذا الاعتراض نظر:

وقال المرزوقي: اخذه من قول زهير

تـراه اذا مـا جئـتـه مـتـهـللاً كـأنـك تعطيه الـذي انت سـائله

يقول: اذا صفر المجتري فناء هذا المرثى تراه في استبشاره به ادلال السائل عليه عنده كأنه المُعْطَى والمحسن اليه لا المُحْسِن

(١) جاء في ر ٢٧/٤، قال ابو زكريا:

«المُروّة» اصلها الهمز، وقد حُكيتْ المَرَاة تقول: فلان مُروُة ومَرَاة كما تقول: فيه انسانية. واشتقاقها من قولك هذا امرءٌ. وقد عُلِم انّ كلّ آدميّ فيه انسانية وكلّ امرىء فيه مروءَة. و «المِرَاء» من قولهم: ما ريتُ الرجلَ، واصل المَرىْ استخراجُ شيء من شيء. وقولهم مَاري الرجلُ صاحبَه يُراد انه يستخرج ما عنده من خِلاف. ومن قال ان «المَرْيْ» الجَحْدُ فالى هذا يرجع».

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٣٥ ظ و ٣٧ و ، قال ابو العلاء:

«كبل المصيف» اي قَيْدُه، مستعار، وكذلك قوله «مفتاح قفل الشتاء» وهي روايته، انما يريد انَّ المَصيف يتصرف الناسُ فيه، فكأنّ هذا المرثيّ يُطلقهم من الكُبُول ليسعوا في المعاش وفيما يريدون، ويفتح قفل الشتاء لأنه عَسِرٌ ضَيّق فيكشفُه عنهم بالعَطَاء والإحسان» بهذا كلامه.

قال ابن المستوفي ويكون هذا من قول الاعشى:

المهينين من زمان السوء حتى اذا افاق افاقوا

٤٤ - لَقَدْ كانَ حَظِّي غير الخَسِيسِ مِنْ رَاحَتَيْهِ وغَيْرَ اللَّفَاءِ

* * «اللَّفاء» القليل، وهو دون الحق، ومن امثالهم: «رضيتُ من الوفاء باللَّفاء»[٢]

٤٥ - وكنت أَرَاهُ بِعَيْنِ الرَّئيسِ وكانَ يَرَانِي بِعَيْنِ الإخاءِ[٣]
٤٦ - أَلَهْفِي على خالدٍ لَهْفَةً تكونُ أمامي وأُخرَى ورائي[٤]
٤٧ - أَلَهْفِي اذا ما رَدَى لِلرَّدَى أَلَهْفِي إذا ما احتَبى لِلحِباءِ

وقالوا: ان هذا الفقيد كان روحاً في الصيف فلا يُتأذّى بحرّه، ودفئاً في الشتاء فلا يتأذى ببرده.

قال المبارك ابن احمد: كان هذا من قول خلف الاحمر:

مشمس في القرّ حتى اذا ما اذكت الشعري فبرد وظل

* * ورد هذا الشرح في م فقط

(١) رواية المثل في مجمع الامثال للميداني: «رَضِي مِنَ الوفاء باللَّفاءِ». والوفاء: التوفية، يقال وَفَّيْتُه حقَّه توفية ووفاء، واللَّفاء: الشيء الحقير، يقال: لَفَّاه حَقَّه إذا بخسه، فاللَّفاء والوفاء مصدران (يعنى انهما يدلان على معنى المصدر) يقومان مقام التوفيه والتلفيه. يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قَدْرَ له دون التام الوافر» مجمع الامثال الجزء الاول ص ٣٠٣

(٢) جاء في ن، «اللفاء» الحقير من كل شيء»

وجاء في ر: «يريد غير القليل ولا الناقص، يقولون: «رضي من الوفاء باللفاء» اي من أَخْذِ الحقِّ الكامل المُوَفَّى بما هو دونه، قال ابو زُبَيْد:

فما انا بالضعيفِ فتظلموني ولا حَقِّي اللَّفاء ولا الخَسِيسُ

(٣) رواية ل والديوان «الجلال» مكان «الرئيس»

(٤) رواية ل «فلهفاً على خالد»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

* «روى» جَمَزَ الى القِرْنِ في الحرب، وهو الرديان[1]

«قوله: «تكون امامي» اي في حياتي دائمة مني عليه، وقوله «واخرى ورائي» اي باقية بعد وفاتي تذكر».

* ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ر، ولم ينسبه التبريزي الى الصولي، كما فات ذلك على المحقق.

(١) جاء في ن ١/الورقة ٣٧ و: قال ابو العلاء:

«روى» اذا ما ارتدى» قوله «ارتدى» افتعل، من الرِّداء، وهو السيف في هذا الموضع».

وجاء في ر، قال ابو زكريا معقباً بعد ان ذكر كلام ابي العلاء: «وفي كلام لبعضهم، العربُ افضلُ الناس. العمائم تيجانها، والسيوف ارديتُها، والحُبِي حيطانها. «قد تردد في الشعر القديم ذِكر الرِّواء في معنى السيف، قال الشاعر:

يُنـازعـني رِدائـي عبـدُ شـمس ... رُوَيْـدَك يا أخـا سَعْـدِ بن بكْـرِ
لِيَ الشَّـطْرُ الـذي مَلكَتْ يَميـني ... ودُونَـكَ فـاعـتَجِـرْ مِـنـهُ بِشَـطْرِ

وقال آخر:

وَداهِـيـةٍ جـرَّهـا جـارمٌ ... جَـعَلْتَ رِدَائَـك فـيهـا خمـارا

اي جعلت سيفك خِماراً لِقرْنك لما ضربتَه به.

وقال ابو العلاء: ثم قال: المغني على هذا الهالك في موضع الحرب لِردَى الاعداء، اي هلاكهم، و «الاحتباء» ان يجلس الرجل ويجعلَ ازاره خلق ظهره، ويشدّ طرفيه امام ركبتيه. و «الحِباء»: العطية، ومعنى ردي الردى: اي اسرع. والرديان من العَدْو والمشي الشديد».

وقال ابو زكريا: «وربما قيل احتبي بيديه إذا جعلهما في موضع عَقْرِ الحُبْوة، وكانوا يصفون القوم بالحِلْم اذا عقدوا الحُبِي، ويقال: حلّ القوم حُباهم إذا قاموا من المجلس لأمرٍ يقع. قال الشاعر:

وإذا الخَنـا نَقض الحُبَى في مجلسٍ ... ورأيت اهـل البطش قـاموا فـاقْعُـد

٤٨ ـ أَلَحْــدٌ حَـوَى جنَّــةَ المُلْحِـدينَ   وَلَـدْنٌ ثـرىً حَـالَ دُونَ الثَّـرَاءِ؟!(١)

* * تعجب، لا استفهام. يقول: يحوى اللحد من هو جنة لمن أَلْحَده، اي اتّخذ له لحداً.

يقول: هو جنتنا ونحن الحدنا له لحداً. «ولدن ثرى» اي رطب ثري وهو التراب، حال دون الثراء وهو الغنى(٢)ـ.

وقال بعضهم للاصنف، وقد رآه يقاتل في بعض الايام: اين الحِلْمُ يا ابا بَحْرٍ؟ فقال: عند الحُبى! أي لِلحِلْم مَوْطن وللجهل سواه».

(١) رواية ر و ن والديوان «حَيَّة» مكان «جنة»

* * ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن و ر.

(٢) وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «

«كذا رويته بالرفع فيهما (يقصد ـ الحد.   ولدن). قالوا يتعجب ولا يستفهم. وقوله «حيّة الملحدين» اي الجاحدين الحق المائلين عنه، اي يهلكهم كما تهلك الحيّة مَن لسعته، وهم يشبهون الرئيس بحيّة الجبل وحيّة الوادي» بهذا معنى كلام ابي العلاء».

«ويروى، جنّة الملحدين» بالجيم. اراد حوي عنه هو جنّة لمن الحده، اي اتخذ له لحداً، ولدن اي رطب. واكثر هذا الكلام للصولي. والثرى: التراب الندي. والثراء: المال والغنى.

وقال ابو الفتح عثمان بن جني: فيمن رواه حيّة الملحدين، اي قاتل الملحدين. ورواه «الحدّا.   ولدنَ ثرىً.   بالنصب فيهما جميعاً.

وقال ابن المستوفي: ويروى «الحداً» بالنصب على النداء.

وقال ابو زكريا: يقال «لَحْدُ القَبْر» ولَحْدُه للذي يُحفَر في جانبه، وانما قيل ذلك لأنه يُحَالُ عن الوسط، ويقال لمن خالَفَ في الدين وجَمَدَ مُلْحِدٌ لأنه يميل عن الحق» وقد ذكر ابو زكريا رواية الصولي. «جنّة الملحدين» ولكنه فضل عليها رواية «حيّة الملحدين».

٤٩ ـ جَزَتْ مَلِكاً فيك رَيًّا الجَنُوبِ ورائِحَةُ المُزْنِ خَيْرَ الجَزَاءِ[1]
٥٠ ـ فَكَمْ غَيَّبَ التُّرْبُ مِن سُودَدٍ وَغَالَ البِلَى من جَمِيلِ البَلاءِ[2]
٥١ ـ أبا جَعْفرٍ لِيُعْرِكَ الزَّمانْ عزاءً وَيُكْسِبْكَ طُولَ البَقاءِ[3]

* يخاطب محمد بن خالد[4]

٥٢ ـ فما مُزَنُكَ المُرْتَجى بالجَهَامِ ولا رِيحُنا مِنْكَ بالجِرْبِياءِ

---

(١) رواية ر و ن والديوان «فيه» مكان «فيك» ورواية ل ون «عارفة المزن» ووردت في ن كلمة «رائحة» بين السطور.

وجاء في ن «ريًّا الجنوب» رائحتها الطيبة. والمزن: السحابة، ولا يريد بها البيضاء لأنها تخلف غالباً، اي لا ـ زالت ريا الجنوب خالصة اليه. ويروى «عارفة المزن» اي معروفها. ويروى «جَزَت ملكاً فيك».

وقال ابو زكريا: «وقيل ان الجنوب سُمِّيت بذلك لأنها تأتي من نحو جنْب الكعبة، وذلك من قِبْلة الشأم لأن الشمال ضدها، وهي تأتي من خلف المُصلِّي في هذه البلاد. و «رائحة المُزن» ما راح منها، و «المُزْن» جمع مُزْنَه وهي السحابة، وقال قوم هي السّحابة البيضاء خاصةً، ويقال في الجمع: مُزْنة ومُزْن، كما يقال بُرَّة وبُرّ، ويقال مُزْنَة ومُزَن، كما يقال ظُلْمة وظُلَم».

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٣٧ ط، قال ابن المستوفي: «وروى الصولي» من جميع البلاد» وغال: اهلك.

وقال ابو العلاء: «والبلاء» يكون في الفعل الحسن وفي القبيح وفي الاختبار.
وقال ابو زكريا: «والبِلَى» من بلِيَ الجسمُ اذا تَصرَّفَتْ وافترقت اجزاؤه».

(٣) رواية م والديوان «عزاءً» ورواية ل و ن و ر «عِزّاً» ورواية ل والديوان «ويكسك»
* ورد هذا الكلام في م فقط.

(٤) جاء في ن، «ويرى» ليعدك» وروى الصولي «عزاء» ممدوداً و «يكسبك» يخاطب ابا جعفر محمد بن خالد الشيباني».

* «الجربياء» هي الشمال الباردة التي يكون معها الجدب[1]

٥٣ ـ ولا رَجَعَتْ فيكَ تِلكَ الظُّنُونُ   حَيَارَى ولا انسدَّ شِعْبُ الرَّجاءِ[2]
٥٤ ـ وقد نُكِس الثَّغْرُ فابعَثْ لَهُ   صُدُور القَنَا في ابتغاءِ الشِّفاءِ[3]
٥٥ ـ فَقَدْ فاتَ جَدُّكَ جَدُّ المُلُوكِ   وَنجْمُ أَبيكَ حَدِيثُ الضِّياءِ[4]

---

* ورد هذا الشرح في م و ن فقط.

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي: «الجَهَام» السحاب الذي قد اراق ماءه. و «الجربياء»: النكباء التي تجري بين الشمال والدبور وهي ريح تقشع السحاب».

وقال ابو زكريا: «الجربياء» الريح الشمال، واذا هَبَّت في الشتاء وُصفت بالبَرْد، وليست بالمحموده عندهم. وانما الحمد للجنوب والصَّبا، وانما يذكرون الشمال في الشِّدّة والحاجة الى الطعام والقِرَا».

(٢) جاء في ر، وفي هامش ن: «اصل الشِعب بالكسر: الطريق في الجبل وهو هنا مُستعار».

(٣) جاء في ر: «استعاره مِنْ نُكِس المريضُ.

(٤) رواية ر «فقد فات جَدُّك جَدَّ الملوك» بنصب جدّ الثانية. ورواية ل «فقد مات»

وجاء في ن ١/الورقة ٣٧ ظ، قال ابن المستوفي:

«ويروى «فقد مات» وهو اجود. و «نجم ابيك».

وقال المعري: «يحتمل وجهين: احدهما ان يُريد بـ «جَدّ الملوك» الحظّ، اي كانوا يعانون بسيفه ونيابته عنهم، وينالون بذلك الحظُوظ، وهذا الوجه الاجود. والآخر يحتمل امرين: احدهما: ان يكون «الملوك» مُراداً بهم من وَلَدَ من الرجال. والثاني: ان يكون «الملوك» مَعنيّاً بهم المُلوك من بني آدم، اي كان لهم كالاَبِ يُربُّهم ويقيم دُولَتهم، لان الجَدَّ يُسمَّى اباً وهو أبٌ في الحقيقة».

وقال ابن المستوفي معلقاً: «لا اعلم ما اراد بقوله: من بني آدم».

وقال: وفي نسخة: يجوز ان يكون امور ابيك ومعاليه حديثة العَهْد. ويروى «فقد مات بعد ابيك الملوك» وهو اجود. وهو في النسخة العجمية: اراد ان الملوك ماتوا بعد ابيك ولم

٥٦ ـ ولم يَـرْضَ قَبْضَتَـهُ لِلحُسـام ولا حَمْـلَ عَـاتِـقـهِ لِـلِّوَاءِ[١]

* يقول: مات جَدُّك وابوك حَدَثٌ لا تستقلّ بحمل السيف قبصته ولا عاتقه بحمل اللواء. [٢](فما زال) حتى ساد، فكذا فكن أنت[٣]. [٤](قال ابو بكر: وهذا كقول حصين بن حذيفة[٥] يوصي ابنه:

ولوّا عُيينة من بعدي اموركم واستوثقوا انه بعدي لكم حامي

ولي حـذيفة إذ ولى وغـادرني يـوم المعانـاة سـمّاً بـين ايتـامِ

حتى اخذتُ لوا قومي فقمت به ثم انثنيت الى الجهمي بالشام

٥٧ ـ فَـما زَالَ يَفْـرَعُ تِلْكَ الـعُـلى مَـعَ النَّجْمِ مُـرْتَـدِيـاً بـالعمَاءِ[٦]

يبق لهم ذكر وتقدمهم ابوك بالموت، وذكره باق. وروى بنصب جدّ الثاني ورفعه. فأما النصب فمفعول فات. وأما الرفع فعلى البدل من جدّك. والواو في قوله «ونجم ابيك» واو الحال».

(١) رواية ن والديوان «ولم ترض» ورواية ر «لِلرِّداء» مكان «للواء»

* ورد هذا الشرح في م و ت و ن و ر.

(٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة ووردت في ن و ر

(٣) قال ابو زكريا في كتابه: «والبيت الذي بعده يوضحه»

(٤) ابيات حصين بن حذيفة زيادة في الشرح وردت في م فقط.

(٥) لعله يقصد حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، كان قائد ذبيان يوم شعب جبلة، وهو والد عيينة بن حصن.

(٦) رواية ل والديوان «يقرع» بالقاف.

وجاء في ن ١/الورقة ٣٩ و:

٥٨ ـ وَيَصْعَـدُ حتّى لَظَنَّ الجَهُـولُ أَنَّ لـهُ مَـنْـزِلاً في الـسَّمَاءِ
٥٩ ـ وَقَدْ جَاءَنا أَنَّ تِلْكَ الحُرُوب إذا حُـذِيَتْ فـالتَـوَتْ بـالحِـذاءِ(٢)
٦٠ ـ وعـاودَهـا جَـرَبٌ لم يَـزَلْ يُـعَـاوِدُ اشعَـافَـهـا بـالهَـنَـاءِ(٣)

* «اشعافها» اعاليها، قال امرؤ القيس:

اتـقتـلني وقـد شـعـفـت فـؤادهـا كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الـرجلُ الـطالي(٤)

«يَقْرع» اي يصعد. و «العلاء» السحاب الرقيق. وجاء في حاشية م «العلاء: هو السحاب»

(١) رواية ل «يظن» وقد وردت هذه الرواية في حاشية م.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «ويروى «حاجةً في السماء» وقد وردت رواية «حاجة» في حاشية م.

كما ورد في حاشية م التعليق الآتي: «وعلى دابة «حاجة» اعتذر عن تقصيره في وصف علو الممدوح بأثبات هذا لكامل الجهل بمقادير الاشياء، فقيل: اختار صيغة المبالغة لقصد زيادة المبالغة في المدح بأن ظن كون الممدوح محتاجاً، انما يصدر عن التناس في الجهل.

(٢) رواية ل و ر و ن «اذا حُذِيت فالتوت بالحداء» بالذال. وقد اتفقت رواية م مع رواية الديوان «حذيت. بالحذاء» وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«حُذيت» سيقت بالحداء، بالصوت والدعاء. اي كانت لا تجيب لانها صعبة».

(٣) انفردت نسخة م برواية «لم تزل تعاود. .» ورواية «اسعافها» بالسين.

* ورد هذا الشرح في م

(٤) رواية هذا البيت في اللسان مادة (شعف)

لِتَقْتلُني وقـد شَـغَـفْـتُ فـؤادهـا كـما شَعَفَ المهنوءةَ الـرجـلُ الـطالي

روايته في ديوان امرىء القيس بتحقيق محمد ابن الفضل ابراهيم «اتقتلني. .» ص ٣٣

اي بلغت منها كما يبلغ القطران من هذه الابل الجربي[1]

٦١ ـ مَتَحْتَ بِسِجْلٍ لها كالسِّحالِ   وَدَلْوٍ إذا أُفرِغَتْ كالدِّلاءِ[2]

* يقول: اي اعطيت في البأس والصبر والجود سجلاً واحداً وهي الدلو. ودلوك الواحدةُ مثلُ دِلاء كثيرة لغيرك، وكذلك دلوك كالدلاء[3]

دار المعارف بمصر. وروايته في شرح ديوان امرىء القيس تأليف حسن السندوبي «ليقتُلَني..» ص ١٦٢ المكتبة التجارية الكبرى مصر.

وهذه البيت من فصيدة مطلعها:

الاعِمْ صباحاً ايها الطللُ البالي   وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

(١) جاء في ن ١/الورقة ٣٩ و، قال ابن المستوفي:

«في حاشية: اي انك ان عدت الى الثغر والى الامور التي فسدت هناك مع اصحابك انصلحت. هذا اذا روى «لم تزل تعاود» بتاءين. و «اشعافها» اعاليها، جمع شَعَف. وشُعُف جمع شعفة، وهي اعلى الجبل. و «عاودها» راجعها. واراد بها الحروب. ويروى «تعاود اشعرها بالهناء» و «الاشعر» ما احاط بالحافر. ويروى «لم يزل يعاود اشعافها بالهناء. يقال: اشعل ابله بالقطران: اذا طلاها واكثر. وروى ابو العلاء: إسعافها» بكسر الهمزة والسين المهملة، مصدر «أسعفتُ فلاناً بحاجته، قضيتها له، وعاونته عليها. واذا روى «أَسعافها» بفتح الهمزة، فهو جمع سَعَف. والسَّعَفُ: داء يصيب البعير في رأسه فيتَمَعَّطُ منه وَبَرُه، فأن كان السَّعَفُ يُهنأ كما يُهنأُ الجَرَبُ فالمعنى على ذلك وإلاّ فهو مستعار.

قال ابن المستوفي: وقال غير ابي العلاء «الهناء» القطران نفسه. قال الجوهري: «السعف: داء يأخذ افواه الابل كالجرب، يتمعّط منه خرطومها وشعر عينيها».

(٢) انفردت م برواية «بسجل له». ورواية ر لهذا البيت:

ويَمْتَحُ سجلاً لهاكالسجال   ودلواً إذا أُفرغت كالدّلاء

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) وجاء في ن ١/الورقة ٣٩ و، قال ابن المستوفي مستدركاً على كلام الصولي:

٦٢ - وَمِثْلُ قُوَى حَبْلِ تِلْكَ الذِّراعِ كـانَ لِـزَازاً لِـذَاكَ الـرِّشَـاءِ[٢]

* * يقول: مثلك يقوم بمثل هذا[٤]

٦٣ - فـلا تُخْزِ أَيّـامَـه الصَّـالحـاتِ ومـا قـد بَنَى مِنْ جميـل البِنَـاءِ[١]

«لا معنى لذكر الجود مع ذكر الحرب، وانما اراد الحرب سجال، فيوم لـك ويوم عليك، واذا كان سجله الواحد كسجال كثيرة ودلوه الواحدة كدلاء كثيرة لم يقم له احد فتكون كل الايام له لا عليه.

والسجل: الدلو. يذكر اذا كان فيه ماء قلّ او كثر، ولا يقال لها وهي فارغة سجْل. ولا فرق في المعنى بين نصفي البيت الاول والثاني. وقالوا: سجل الحرب: اعطاها حقها. ويروى «مُتِحْتُ ومَتَحْتُ. ويروى: وتمتح سجلاً ودلواً بناء على «لم تزل تعاود».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: و «السجْل» الدّلو المَلْأى ماءً، او القريبة من الملء، و «السَّجْل» مُذكر، والغالب على الدلو التأنيث، وربّما ذُكِّر، على عَدِيّ بن زيد:

فـهـو كـالـدَّلـوِ بكـفِّ المُسْتَقِي خَـذَلَتْ منه العَـراقِي فـانجَـذَمْ

(١) رواية ل والديوان في م فقط.

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروى «ذاك الذراع» يذكر ويؤنث، والتأنيث اكثر، وحبل الذراع: عصبها.

وقال ابو العلاء: «وحبل الذراع» اعظمُ عُرُوقه، وهو كلام قديم ليس مما استعاره الطائي، وقد يجوز ان يعنى بـ «حبل الذِّراع» ما امتدَّ منها، وقوله «لِزازاً لذاك الرِّشاء» اصلُ هذا في بني آدم، يُقال: فلان لِزازُ خِصْم اذا لَزَّ به.

وقال ابن المستوفي بعد ان ذكر شرح الصولي: «وفي حاشية اي مثل يدك تستقبل بذاك الرشاء اي بتلك الحروب».

(٣) رواية ر والديوان «من جليل البناء».

٦٤ - فَقَدْ عَلِمَ اللهُ أَنْ لَنْ تُحِبَّ   شَيْئاً كَحُبِّكَ كَنْزَ الثَّنَاءِ[1]

---

(١) رواية ل والديوان «لحبك حُسْن الثناء» ورواية ن «كحبك غير الثناء»
وجاء في ن ١/الورقة ٣٩ ظ، قال ابن المستوفي:

«اي قد علم الله ان اباك لم يحبّ شيئاً كحبّه اياك إلا الثناء، فأنه كان يحبه كحبك، فلا تخز ايامه الصالحات لهذه المحبّة التي كانت منه لك، وشيّد ما قد بناه.

ويروى «فلا تُخز ايامه الصالحات» علم ما لم يسم فاعله، ويروى: فقد علم الله ان لن تحب شيئاً كحبك غير الثناء»

وروى الصولي «كنز الثناء» والاول اولى

ثم عقب ابن المستوفي على القصيدة بقوله: «وليس في شعر ابي تمام قصيدة أردأ من هذه واغمص من معانيها، واقبح من مقاصده فيها، واتيت بها جمعاء لاحتياج كل بيت منها الى تفسير ولله الحمد».

وزاد ابو العلاء احمد بن سليمان المعري في القصيدة قوله:

فما أنت من رَجْعِ رَبْعٍ قَوىً   سألتَ لِريّا وربعٍ خلاءِ
يُعَاقِبُه مُغْدِقٌ مُطْبقٌ   مَلِيءُ العَزالَى بِوَيْلٍ رَوَاءِ
وَتَصْنَعُ فيه كَوَشْيِ البُرودِ   ذُيُولُ الشمال مع السَّافِيَاءِ

قال ابو العلاء في شرح البيت «يعاقبه . . .». «المغدق» من قولهم: مطر غدق اي كثير و «مطبق» من اطبق السماء بالغيم. و «العزالى» جمع عزلاء، وهي فم المزادة، يكون في جنبها يخرج منه الماء. وتلك من الاستعارات القديمة، ليست مما احدثه الطائي. و «الوبل» المطر الشديد الوقع و «رواء» اي مرو».

وقوله «وتصنع فيه كوشي . . . البيت» قال المعري: وشت الريح الربع والرمل. اذا احدثت فيه آثاراً مختلفة. و «ذيول الشمال» ماء خيرها. ويجوز ان يعني بها ما تحمل من التراب والغبار. و «السافياء» الريح التي تسفر التراب والرمل».

وقال يُعزّى محمد بن سعيد بأبيه:

١ ـ أَمُحَمّدَ بنَ سعيد ان جَوَى الأَسى فيهــا رُوَاءُ الحُـرِّ يَــوْمَ ظِمَــائــهِ(١)

* يقولَ: يجب ان تصبر وتتأسى، فأن الأُسى وهو جمع أسوة، وهو ان يحسن عزاؤه، بأن يقول قد نال هذا غيري فأنا أتأسى به(٢). فبهذا يروى «الحُرّ يوم ظِمائه» اي يوم مصيبته(٣)

٢ ـ أنتَ الذي لا تُعْذَلُ الدُّنيا إذا مـا النَّائبـاتُ صَفَحْنَ عن حَوْبَـائِه(٤)

---

[٢٥٨] هذه القصيدة من الكامل.

(١) انفردت نسخة م برواية «فيه رواء». ورواية م «ان حرّ الأس» وهذا تحريف وخطأ في الوزن. ورواية ر «امحمدَ بن سعيد ادَّخِرِ الأُسى» ورواية الديوان« امحمد بن سعيد ان أُسى الفتى».

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) رواية ن «يقول: قد نال هذا فلاناً وفلاناً فأنا أتأسى بهما»

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٤١ و قال ابن المستوفي:

«وقيل اذا ظُمىء الى الميت، وقيل ادخر الاسى اي يوم القيامة. ويكون «يوم ظمائه» يريد به يوم القيامة». وقال: «وفي النسخة العجمية؛ اي مَن قاس حرارة الصبر ففيه رواء يوم يظمأ ويحتاج ان ينتفع بذلك الصبر يوم القيامة ويؤجر عليه». ويروى وهو الصحيح« امحمد بن سعيد ادّخر الاسى فيها» ويروى «ان جوىً اسىً فيه رواء الحر» ويروى «ان جوى أسٍ فيها» ولم يذكروا في هاتين الروايتين تفسير. وجاء في ايضا: «قال المعري: قوله «رواء الحُرّ» اراد به ريِّه، فأقام الرواء مقام الري لأنه يُرْوَى به. مَن روى «دَواء» بالدال فقد صحف، لأن مذهب الطائي في الصناعة طريق معروف، ولم يكن يعدل به عن «الرواء» في هذا البيت. ومدّ «الظِمَاء» وهو مهموز مقصور، يقال ظَمَأٌ مِثل خَطأ، وقد فعل ذلك في غير هذا الموضع، والقياسُ يُطلِق ذلك وما هو اشرُّ منه».

(٤) رواية ل «لا تعدلا الدنيا» وجاء في هامش ن «ويروى: لا تعزل الدنيا». «الحوباء»: النفس.

٣ ـ لو كان يَغْنَى حَـازِمٌ عَن وَاعِظٍ   كنتَ الـغَنيَّ بِحَـزْمِـهِ وَذَكَـائـهِ
٤ ـ لَسْتَ الفَتَى إن لَمْ تُعَرِّ مَدَامِعاً   مِنْ مـائها والـوَجْـدُ بَعْـدُ بِمـائِـهِ[1]

* يقول: ان لم تترك ومعك فلا تبكي ووجدك وافر بعد فلست بفتى[2]

٥ ـ وإذا رَأَيْتَ أَسَى امرىءٍ او صَبْرَهُ   يـومـاً فَقَـدْ عَـايَنْتَ صُـورَةَ رَائِـهِ[3]

---

(١) رواية ت والديوان «يُعَرِّ».

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) وجاء في ن ١/الورقة ٤١ و، «قال ابن المستوفي:

«وقالوا: اي لا تبكي حتى تكون عُرّيت المدامع من الماء. وفيه معنى آخر لم يذكروه ولا بأس به. قال الجوهري: المدامع: المآقي، وهي اطراف العين، يقول: إن لم تخلها من مائها ـ وهو الدمع ـ بالبكاء فتفنيه ووجدك باق بمائه لم تسترح منه بالدمع الذي ذكروا ان فيه راحة الوجد، وتخفيف ما به. اي ان تبك حتى ينفد دمعك الذي ادعى فيه ما ادعى ووجدك على حاله لم تسترح منه ولم تخففه بالدمع الذي عُريت منه المدامع فلست بفتى»

ويروى «والوجه بعد بمائه»، قالوا لأن البكاء يذهب الحياء».

وجاء في ت ما يأتي: «العبدي: «والوجد يعد نمائه» وليس بجيد.

(٣) رواية الديوان «فأذا»

وجاء في ن ١/الورقة ٤١ ظ، ذكر ابن المستوفي:

«قال ابو العلاء: هذا شيء استعمله الطائي وغيرُه. فأمّا مذهب سيبويه في ذلك فأذا حُمل عليه كان كالعيب لأنه لا يجعل همزة «حَوْبائه» وما كان مثلها إذا خَفّف في هذا الموضع ياءً خالصة، ولكن يكون بين بين، وياء «رايه» ياءٌ خالصة لا يجوز قبلها الى الهمزة في هذا الموضع فيقع الاختلاف في الرَّويّ. فأمّا غير سيبوية فلا يبعد في مذهبه أن يجعل همزه «حَوْبائه» ومثلها إذا خَفَّف ياءً. وهو مذهب ضعيف، ونحوٌ من ذلك ما جاءَ في شعر ابي النجم، لأنه قال:

٦ ـ إنِّي أَرَى تِرْبَ المُروءَةِ باكياً فأكادُ أبكِي مُعْظِماً لِبُكَائِهِ[١]

٧ ـ حَقٌّ على أَهْلِ التَّيَقُّظِ والحِجَى وقَضَاءُ طَبٍّ عالمٍ بِقَضَائِهِ[٢]

هَلْ تَعرِفُ الرَّبْعَ جِوَاؤهُ

وقال فيها:

وعَزٌّ شَأْوَ المُغْرِبِينَ شَاوه

فواو «شأْوُه» «لا يجوز ان تهمز. وهمزةُ «جِواؤه» لا يجوز ان تُجعل واواً خالصة»

قال ابن المستوفي مستدركاً على ابي العلاء: «قال المبارك بن احمد: اذا جعل همزة «حوبائه» ياء خالصة ولا تكون بين بين جازت ان تقع روياً مع ياء «رأيه» لأنه ياء خالصة في الاصل.

وقوله «لا يجوز قلبها في هذا الموضع» بعيد عن القول الصحيح، لأنه لا يجوز قلبها ابداً إذ ليست بهمزة، والهمزة اذا كان بين بين كانت في حكم المخففة، واذا كانت كذلك لم يجر مع ياء «رأيه» الخالصة، فيختلف الروّيان، وما نسبه الى غير سيبوية وضعّفه فهو الذي حكاه عن سيبويه، الّا انه لم يذكر فيه ان يكون بين بين، وقوله فواو «شأوه» لا يجوز ان تهمز صحيح. ولقائل ان يقول: أهمزها كما همزت واو «أدؤر» و «اسؤق». ثم قال: واغفل ابو العلاء ـ رحمه الله ـ القول في همزة «رائه» وهي في هذا الموضع لا تكون إلّا مبدّلة، لأن المخففة في حكم المحققة بدليل رؤ يا ونؤى اذا خُفّفا. قاله ابو الفتح ابن جنّي»

(١) جاء في ن ، قال ابن المستوفي:

«في صبره :او جزعه. كذا وجدته، ويجوز ان يريد انه يعظم بكاءه، لان من هو ترب المروءة لا يبكي إلّا لامر عظيم».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «تِرْب المَودَّة». اكثر ما يستعمل «التِّرْب» في النِّساء، يُقال: فلانة تربُ فلانة اذا كانت لِدَةً لها. وحكى بعضُ اهل اللغة انه يقال تِرب في المذكر وتِرْبَة في المؤنث. والذي يَتردَّد في الشعر القديم: عَوانٌ أتراب وجَوارٍ اتراب، ولا يكاد يستعمل في المذكر».

(٢) رواية ل «لا يقطعون الرأي دون قضائه». ورواية الديوان «لا يقطعون الامر».

* كذا رواه ابو مالك، وغيره يرويه» لا يفعلون الامر دون قضائه» فعلى هذه الرواية «الهاء» في «قضائه» للحق، والاول اجود[1]

٨ ـ ألاَّ يُعَــزَّى جَــازِعٌ بِحَمِيمِــهِ حــتَّى يُــعَــزَّى أوَّلاً بِــعَــزَائِــهِ[2]

---

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن ،قال ابن المستوفي:

«قضاء طب» معطوف على «حق» وروى العبدي «وقضاء طب» بالكسر. وقوله «عالم بقضائه» هو الله عزّ وجل»

(٢) رواية ر «جَاذِع» مكان «جاذع»

وجاء في ن «اي للصبر الذي فقده بعده»

حرف الباء

وقال يرثى غالب السَّعْدِي:

١ - هو الدَّهْرُ لا يُشوِي وَهُنَّ المَصائِبُ واكثرُ آمالِ الرجالِ كَوَاذِبُ(١)

٢ - فيا غالِباً لا غالِبٌ لِرَزِيَّةٍ بَلِ المَوْتُ لا شَكَّ الذي هو غَالِبُ(٢)

---

[٢٥٩] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل والديوان «آمال النفوس»

وجاء في ن / الورقة ٢٥٧ ظ وفي ر ٤/٤٠:

«اصل» الإشواء» ان يرمي الرامي فيصيب الشَّوَى، وهي القوائم».

قال ابو زكريا: «وذلك خطأ للغرض إذْ كان المُراد هو المقتل» ثم كثر ذلك حتى قِيل أشوى بمعنى أخطأ. وقوله «وهنّ المصائب» اي هي كثيرة، والدهر لا يخطىء فهو اذا رمي بها اصاب. ويروى «وكل اماني النفوس»

وجاء في ر، و » آمالِ النفوس » ايضاً

(٢) جاء في ر ٤/٤٠: «رواية س » فيا غالبٌ لا غالبٌ لرزيّهِ» و «يا غالباً».

وجاء في ن و ر: «قال ابو العلاء: اذا صحّت الرواية على هذا اللفظ، فقوله «يا غالباً» نداء للذي يرثيه واسمة غالب؛ وتنوين العَلَم المُنادى محسوب من الضرورات، والنحويون مختلفون. بعضهم يختار النصب وبعضهم يختار الرفع، وهذا البيت ينشد نصباً.

ضَربتْ صدرها إليّ وقالتْ يا عَدِيًّا لقد وَقَتْكَ الأواقي

وبيت الاحوص يُنشد على وجهين:

سلامُ اللهِ يا مطَرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السَّلامُ

قال ابن المستوفي معلقاً: «يجوز ان يحمل قوله: فيا غالباً» على ما حمل عليه قوله« أيا شاعراً لا

٣ ـ وَقُلْتُ أَخِي، قالوا أَخٌ ذُو قَرَابَةٍ؟ فقلتُ: ولكنَّ الشُّكُولَ أَقَارِبُ[1]

٤ ـ نَسِيبي في عَزْمٍ ورَأْيٍ ومَذْهَبٍ وإنْ باعَدتْنا في الأُصُولِ المَنَاسِبُ[2]

٥ ـ كأنْ لَمْ يَقُلْ يَوْماً كأَنَّ فتَنْثَنِي الى قَوْلِهِ الأَسْمَاعُ وَهْيَ رَوَاغِبُ[3]

٦ ـ ولَمْ يَصْدَعِ النَّادِي بلَفْظِة فَيْصلٍ سِنَانِيَّةٍ في صَفْحَتَيْها التَّجارِبُ[4]

شاعر اليوم مثله» وحسّن ذلك ان اسمه غالب، ويرفع غالب الثاني على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره: لا غالب لرزيّه. اي يا قوم اذكروا غالباً لكل شيء وما هو غالب لرزية. ولو نصب غالباً الثاني لكان احسن في اللفظ عطفاً على الاول. ويجوز ان يعطف الثاني على ضمير الاول. ويجوز ان يرفع غالب الثاني على مبتدأ ولرزية خبره، ويكون اخباراً، وقد اجاز المبرد في حال السعة: لا رجلَ في الدار ولا زيد عندنا. غير مؤكد. نحو: ضُربتُ زيداً لا عمرو. وهو قبيح».

(١) رواية ن و ر «اخُ ذو قرابة»

وجاء ن، قال ابن المستوفي:

«في نسخة ابي زكريا» فقلت لهم ان «و» فقلتُ نعم انّ». وقال ابو العلاء: حكى عمّن سأله انهم قالوا أخ ذو قرابة؟ وهذا يجب ان يكون على معنى الاستفهام منهم. فحذِفت الالفُ لعلم السامع. و «الشُّكُول» جمع «شِكْل»، يقال: هم اشكال وشُكُول، اي بعضهم يشبه بعضاً.

قال ابن المستوفي: ويروى «الاقارب» و الاول اجود.

(٢) انفردت نسخة م برواية «نسيبي في رأي وعزم ومذهب»

(٣) رواية ل و ن «وهي لواغب»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«لواغب» معيبات، ويروى «رواغب». وفي طرة النسخة العجمية، كان الرجل فصيحاً، وكان يعرف التشبيه، اي كأن لم يتكلم». قال المبارك بن احمد: وهذا التفسير غريب، واراد ابو تمام: انه كان يحسن التشبيه فتميل اليه الاسماع لحسنه واصابة التشبيه، وهذا معنى قولهم في ابن المعتز. وقيل في ابن الرومي: اذا قال كأن فانصتوا له». ويروى: كأن لم يقل يوماً مقالاً، وقال: اراد بذلك انه كان شاعراً.

(٤) رواية ل و ت و ن «قد دربتها التجارب» ورواية الديوان «بخطبة فيصل. قد دربتها التجارب.

٧ ـ ولمْ أتَسَقَّطْ رَيْب دَهْرِي بِرَأْيِهِ   فَلَمْ يَجْتَمِـعْ لي رَأْيُــهُ والنَــوَائِبُ[١]

٨ ـ مَضَى صَاحِبي واستخْلَفَ البثَّ والأَسَى   عليَّ فَلِي من ذا وها ذاك صاحِبُ

٩ ـ عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَه وهْوَ مَيِّتُ   وكنْتُ امْـرأً أبكي دَمَاً وهـو غـائِبُ

١٠ ـ على أَنَّها الأَيّامُ قَدْ صِرْنَ كُلَّها   عَجـائِب حتَّى ليس فيها عَجَـائِبُ[٢]

وقال يرثي محمد بن الفَضْل[٣]:

وجاء في ن ١/الورقة ٢٥٩ و:

«سنانية» مشبّهة بالسنان، قال ابن المستوفي وفي ش: «ولم يطعن النادي» ويروى «ولم يصدع المنادي بخطبة فيصل» ويروى «قد دربتها».

(١) انفردت نسخة م برواية «ولم يجتمع» ورواية ل و ن والديوان «ولم اتجهّم» وجاء بهامش م «ويروى: ولم اتجهم». وجاء في ن: «اتجهم» من العبوس، ويروى «ولم اتسقّط» اي اطلب سقطاته، ويروى «فلم يختصر في رأيه» وهو اجود، قاله الصولي». وفي نسخة: اي لم يكن عندي ذا سقطات».

قال المبارك بن احمد: قوله «اتجهم ريب دهري» معناه: القى ريب دهري، وهو جهم الوجه برأيه ومشورته فينصرف عني، وهذا من باب نفي الشيء بايجابه. اي لم يكن من دهري تجهم برأيه. واجود منه ان يريد: لم القه وهو جهم مع وجود رأيه لي، ويكون موضع «برأيه» حالاً، فلم يجتمع لي رأيه والنوائب في مكان، لانها تبعد عني، واتى بالفاء وهي اولى من الواو، لان فيها نوعاً من التعليل وفيها تعقيب».

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«قوله: صرن» جمع الضمير في الفعل بالنون، وانما كان الحد ان يقول: قد صارت كلها، او يقول: قد صرن كلهن، وقد يجيء مثل هذا في الشعر القديم».

[٢٦٠] هذه القصيدة من الخفيف

(٣) جاء في ر، ٤/٤٣ في اول القصيدة: «وقال يرثى محمد بن الفضل الحميري، ويُقال أبا العباس محمد بن عيسى».

وجاء في ت: «ابا العباس محمد بن عيسى بن عبد الله الجرجاني».

١ ـ رَيْبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ العِتابِ ... ومُرْصِدٌ بالأَوْجَالِ والأَوْصابِ[(١)]

٢ ـ جَفَّ دَرُّ الدُّنيا فَقَدْ أَصْبَحتْ تكـ ... ـتالُ ارواحَنا بغيرِ حِسابِ

٣ ـ لَوْ بَدَتْ سافِراً أُهِيْنَتْ ولكنْ ... شَعَفَ الخَلْقَ حُسْنُها في النِّقابِ

٤ ـ إنَّ رَيْبَ الزَّمانِ يُحسِنُ أَن يُهْـ ... ـدِي الرَّزايا الى ذَوِي الأَحْسابِ

٥ ـ فَلِهذا يَجِفُّ بَعْدَ اخضرارٍ ... قَبْلَ رَوْضِ الوِهادِ رَوْضُ الرَّوابِي

٦ ـ لمْ تَدُرْ عَيْنُهُ عنِ الحُمْسِ حتَّى ... ضَعْضَعَتْ رُكْنَ حِمْيرِ الأَربابِ[(٢)]

* كذا رواه ابو مالك، وقال: يعني ان ريب الدهر لم تدُر عينه عن الحمس وهم كنانة، وكان مات له صديق كناني بالغداة، ومات هذا الحميري بالعَشيِّ (وغيره يرويه:

لم تذق عينه كرى النوم حتى ... ضعضعت ركن حمير الارباب

يعني ريب الدهر، وكان ابو مالك ينكره، وعينه: يعني عين الدهر)

---

(١) الوجل: الفزع. وجاء في اللسان: «ومنه الحديث: فارصد الله على مَدْرجته ملكا، اي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق، وجعله رصَدا اي حافظاً مُعَدّا» مادة (رصد)

وجاء في ن ١/الورقة ٢٦١ و، قال ابن المستوفي:

«وفي الكتاب العجمي: ان ريب الدهر أصمّ لا يسمع العتاب، ومرصداً اي مُعَدّ بالاوجال، والباء للتعدية، وهو معفول اي يجعل الاوجال رصداً».

(٢) جاء في ن، ش: «لم يُدِرْ عينه» ويروى «على الحمس» ورواية «عن» اجود.

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في ن.

٧ ـ بَطَشَتْ مِنهم بِلُؤْلؤَةِ الغَوَّا   ص حُسْناً ودُمْيَةِ المحْرابِ
٨ ـ بالصَّريحِ الصَّريحِ والأَرْوَعِ الأَرْ   وَعِ مِنْهُمْ وبالـلُّبَابِ اللُّبَابِ
٩ ـ ذَهَبَتْ يا محمدُ الغُرُّ مِنْ أَيَا   مِكَ الواضِحاتِ أَيَّ ذَهَابِ
١٠ ـ عَبَس اللَّحْدُ والثَّرَى مِنْكَ وجهاً   غير ما عَابِس ولا قَطَّابِ
١١ ـ أَطْفَأَ اللَّحْدُ والثَّرَى لُبَّكَ المُسْـ   ـرجَ في وَقْتِ ظُلْمَةِ الأَلبَابِ[٢]
١٢ ـ وتبدَّلْتَ مَنْزِلاً ظَاهِرَ الجَدْ   بِ يُسمَّى مُقَطَّعَ الأَنسابِ[٣]
١٣ ـ مَنْزِلاً مُوحِشاً وإنْ كانَ مَعْـ   ـمُوراً بجُلِّ الصَّدِيقِ والأَصْحَابِ[٤]

---

(١) جاء في ر، ٤/٤٤، قال ابو زكريا:

«يعني بـ «دمية المِحْراب» الصورة التي في اكرم مرضع في البيت، وهو المحراب، قال قيس بن الخطيم

نَمتْه اليهودُ الى قُبَّةٍ   دُوَيْن السماء بمحرابها

وانما يعني بـ «دمية المحراب» هذا المرثّى لانه كان زيْناً لقومه، كما تُزَيِّن الصورة لما هي فيه».

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٢٦١ و، قال ابو العلاء:

«لُبّكَ المُسْرج» يجوز بكسر الراء وفتحها، والكسر اشدُّ مبالغةً لانه يجعله مُوقِداً للسُّرج».
قال المبارك بن احمد: فتح الراء اجود، لانه قابل به ظلمة الالباب، فجعله مُضيئاً، واذا كسر الراء يحتاج الى تقدير مفعول محذوف وان كان جائزاً، ولكن اذا لم يفتقر المعنى الى تقدير محذوف كان اولى

(٣) رواية بقية الاصول «مقطع الاسباب» وقد وردت رواية «الانساب» بهامش ت

(٤) رواية بقية الاصول «بِحِلّ» بالحاء. ورواية بقية الاصول «والاصباب» مكان و «الاصحاب»
وجاء في ن، «بجِل الاخوان والاصحاب». قال ابن المستوفي. وقوله «بحل الصديق» مصدر حلّ بالمكان حلًّا وحولاً، اذا نزل.

١٤ ـ يا شِهَاباً خَبَا لِآلِ عُبَيْدِ اللّـ ـهِ، أَعْزِزْ بِفَقْدِ هـذا الشِّهَابِ[1]
١٥ ـ زَهْرَةٌ غَصَّةٌ تَفَتَّقَ عنها الـ مَجْدُ في مَنْبِتٍ أَنِيقِ الجَنَابِ
١٦ ـ خُلُقٌ كالمُدَامِ أَوْ كَرِضَابِ المِسْـ ـكِ أَوْ كالعَبِيرِ أَوْ كالمَلَابِ

* ويروى «كسحيق المسك» قال ابو بكر: قد عيب هذا عليه، وقيل[2]: الناس يرتفعون من الدون الى الاعلى، وهذا من الاعلى الى الدون، فجعل خلقه كالمدام، او كرضاب المسك، ثم قال أو كالعبير، ففي هذا وجوه، فمنها ان يكون اراد تقديم المسك والمدام في النيّة، وان أَخَّرَه لفظاً لاستواء القافية، كما قال الله تعالى «من بعد وصيّة يوصي بها او دين[3]» والدين قبل الوصية، ومنها ان يقول: خُلقه عندي كالمدام او المسك، فأن افرطت وعيب إفراطي عليّ فهو كالعبير، فأن عيب فهو كالملاب، وهو ضرب من الطيب، وهو الخلوق[4]

---

(١) رواية ل «اعزز بفقده من شهاب»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «ويروى «بفقد ذاك الشهاب» و «وبفقده من شهاب»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) رواية م «وقال»

(٣) سورة الناس الاية ٤

(٤) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«العبير»: الزعفران، وقيل هي ضروب من الطيب، وقال الجوهري: العبير: الخلاط يجمع بالزعفران، عن الاصمعي. وقال ابو عبيدة: العبير عند العرب الزعفران وحده.

قال ابن المستوفي: وفي نسخة بأزاء «كرضاب المسك» يعني كمذاب المسك.

وجاء في ر، قال ابو زكريا بعد ان ذكر كلام ابي العلاء: «والمُلاب» من طيب الأعراب، وقد

١٧ ـ وحَيــاً نـاهِيـكَ من غيْر عِيٍّ وصِبــاً مُشْـرِقٌ بِـغَـيْر تَصَــابِ[١]

* يقول: فيه فتوّه، وتمنعه المروءة من ان يتصابى، يقول: مات حين عَلا واستظهر على الدهر بعزِّه وماله وشبابه[٢]

١٨ ـ أَنْـزَلَتْهُ الأَيّـامُ عن ظهرهـا من بَعْـدِ إثبـاتِ رِجْلِهِ في الـرِّكَـابِ[٣]

زعم قوم انه الزعفران، ولا شك انه احمر، يدلك على ذلك قول الهُذلي:

* بهِنَّ مُلَوَّنٌ كدَمِ العِبَاط *

وقال قوم «المُلاب» كلمة مُعرَّبة.

(١) رواية ل و ن والديوان «وحياء»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«وقوله» وحياء ناهيك» يجوز ان تحمله على قوله ناهٍ لك، فيكون ناهيك نكرةً، وهذه الكلمة تستعمل في هذا الحدّ، فيقال: مررت برجلٍ ناهيكَ من رجل، اي حَسْبُك به، كأنه ينهاك ان تطلب غيره، او كأنك إذا انتهيت إليه فقد بلغت الغاية. ويجوز ان تجعل «ناهيك» في موضع ابتداء ويكون الخبر محذوفاً، فيكون «ناهيك» حينئذٍ مُعَرَّفةً بالاضافة الى الكاف، والوجه الاول اشبه.

وقال ابن المستوفي: «وفي طرة النسخة العجمية: اي حياء في غير عِيّ ناهيك من حياء. ناهيك حسبك، يقول: فيه فتوّة تمنعه من ان يتصابى.

قال المبارك بن احمد: يقول: ان الحياء الذي فيه هو من غير عِيّ. وصباه مثير، لا يوجد معه تصاب، لان التصابي تكلف الصبا، اراد: ان فيه حياء على عنفوان شبابه يؤيده قوله فيما بعد:

* تمّ غَضُّ النوال غَضُّ الشباب *

وقال الجوهري: صبا بيّن الصبا، والصبى ايضاً من الشوق، يقال منه تصابى، فعلى هذا القول اراد: انه غلام ولا هوى عنده يكون منه التصابي»

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٢٦١ ظ، قال ابن المستوفي:

١٩ ـ حِينَ سَامَى الشَّهاب واغتدَتِ الدُّنـ ـيا عليـهِ مَفْتُـوحَـةَ الأَبـوابِ[١]

* * يروى «حين تمّ الشباب» ويروى «حين واتى الشباب».

٢٠ ـ وحَكى الصَّارِمَ المُحَلَّى سِوَى أَنَّ (م) حُـلاهُ جَـوَاهِـرُ الآدابِ

٢١ ـ وهْوَ غَضُّ الآراءِ والحَزْمِ خِرْقٌ ثُمَّ غَضُّ النَّـوَال غَضُّ الشَّبـابِ[٢]

٢٢ ـ قَصَـدَتْ نَحْـوَهُ المَنِيَّـةُ حَـتَّى وَهَـبتْ حُسْنَ وَجْـهِـهِ لِلتُّـرَابِ[٣]

«ويروى: «من غير اثبات رجله» اي اراد بالاول في اول عمره»

(١) انفردت نسخة م برواية «معوجّة الابواب» وهو تحريف. كما انفردت م برواية «الشهاب» مكان «الشهاب»

* * ورد هذا الشرح في م فقط. وقد نقل ابن المستوفي بعضه الى شرحه، ولم ينسبه الى احد. وقال: ويروى «حين تمّ الشباب. واغتدت الدنيا» ويروى «حين وافى الشباب» اي مات حين علا واستظهر على الدهر بعزّه وماله وشبابه».

(٢) سقط الشطر الثاني من هذا البيت في نسخة م، وكذلك سقط منها الشطر الاول من البيت الذي يليه.

(٣) رواية ت «قصدت قصده»

وقال يَرْثى إسحَق بن أبي رِبْعيّ:

١ ـ ايُّ نَدىً بينَ الثَّرَى والجَبُوبِ وسُـؤْدُدٍ لَـدْنٍ ورَأيٍ صَـلِيـبِ(١)
٢ ـ يا ابنَ أَبي رَبْعِي اسْتُقْبِلَتْ مِنْ يـومِكَ الـدُّنيـا بِيَـوْمٍ عَصِيبِ(٢)
٣ ـ شَقَّ جُيُوفًا مِنْ رِجالٍ لو اسطا عـوا لَـشَقُّـوا مـا وَرَاءَ الجُـيُـوبِ
٤ ـ كُنْتَ عـلى البُعْـدِ قَـرِيبـاً فَقَـدْ صِـرْتَ على قـرْبِـكَ غـير القـريب
٥ ـ رَاحَتْ وُفُـودُ الأرْضِ عن قَرْبِه فَـارِغَـةَ الأيْـدي مِـلاءَ القُلُوبِ(٣)
٦ ـ قَـدْ عَلِمَتْ مـا رُزِئـتْ إنَّمـا يُعْرَف فَقْدُ الشَّمْسِ بَعْدَ الغُرُوبِ(٤)

---

[٢٦١] هذه القصيدة من السريع.

(١) جاء في ر، ٤٧/٤، قال ابو زكريا:
«الجَبُوب» يُقال انها الارض الغليظه، وقيل الطين اليابس، وقيل هي ظاهر الارض.
وجاء في اللسان: «الجَبُوب وجه الارض، وقيل هي الارض الغليظة وقيل هي الارض الغليظة من الصخر لا من الطين، وقيل هي الارض العامة. ولا تجمع» مادة (جبب)

وجاء في ن: «الجبوب» قال الجوهري: هي الارض الغليظة، ويقال وجه الارض. ولا يجمع»
(٢) جاء في ن، ١/الورقة ٢٦١ ظ:

«ويروى: استأنفت من عمرك». قال المبارك بن احمد: ويروى «استقبلت» يكون فعل الدنيا الفاعلة، وعلى ان تكون الباء في «بيوم» زائدة على مذهب ابي الحسن الاخفش».

(٣) رواية الديوان «فارغة الايدي وملأى القلوب»
(٤) رواية ل و ن والديوان «عند الغروب»
وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

ويروى» عند الغروب «ويروى» ويعرف فَقْد الشيء بعد الغيب» وقد كرر هذا المعنى فقال:

بـينّ البـين فـقـدهـا قـلّما يعـ ـرف فقـد الشمس حتى تـغيبـا»

٧ - إذا البَعِيدُ الوطنِ انتَابَهُ   حلَّ الى نِهْيٍ وجِزْعٍ خَصِيبِ(١)
٨ - أدنَتْه أَيدِي العِيسِ من سَاحَةٍ   كأَنَّها مَسْقَطُ رَأْسِ الغريبِ
٩ - أَظْلَمَتِ الآمالُ مِنْ بَعْدِهِ   وعُرِيتْ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
١٠ - كانَتْ خُدوداً صُقِلَتْ بُرْهَةً   فاليومَ صَارَتْ مَأْلَفاً للشُّحُوبِ

* يقول: كانت الامال كأنها خدود مصقولة، فلما مات صارت كالخدود الشحبة. والشحوب التغيير.

١١ - كمْ حَاجَةٍ صارَتْ رَكُوباً بهِ   ولمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ بالرَّكُوبِ

* يقال ناقة ركوب، وفرس ركوب، اذا امكنتا من يركبهما، ولم تمنعاه، فاذا منعتا، قيل: ناقة صعبة. يقول: كم حاجة قد ذللها(٢) فصارت كالركوب، وكانت صعبة لا تُرام(٣)

---

(١) رواية ل و الديوان «ووادٍ خصيب»

وجاء في ن و ر: «ويروى» ووادٍ خصيب» و «النِّهْي» بكسر النون وفتحها، موضع يجتمع فيه الماء، ولو مانع يمنعه ان يسيل ويفترق، فكأنه ينهاه عن ذلك، وقد كرر قوله «بجزع خصيب» فقال: يأخذ الزائرين قسراً ولو كف دعاهم اليه جزع خصيب. ووادٍ ايضاً».

* ورد هذا الشرح في م. كما ورد هذا النصر في ن لكن ابن المستوفي لم ينسبه الى احد.
* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) رواية ن «يقول: كم حاجة ذللتها به»
(٣) وجاء في ن ١/الورقة ٢٦٣ و، قال ابو العلاء:

«المعنى: ان هذا المذكور يُسهِّل الحاجة الصعبة حتى تلين وتُركب».

وجاء في ر، ٤٨/٤: : «اصل» الرُّكوب» فيما يُركب من الحيوان، وهي الرَّكوبة. وقد قُرىء «رَكُوبهم» و «ركوبتهم» يقال: عَوْد رَكوب، اي يصلح لأن يُركب، ويقال ذلك للطريق ايضاً

١٢ - حَلَّ عُقَالَيْهَا كَمَا أُطْلَقَتْ مِنْ عُقَدِ الْمُزْنَةِ رِيحُ الجَنُوبِ

* * يروى «حُل عقالاها» والاول اجود(١)

١٣ - إذا تَيَمَّمْنَاه في مَطْلَبٍ كَانَ قَلِيباً أوْ رِشَاءَ القَلِيبِ

* * مشفع جوده الى نفسه، ولم يحوجنا الى وسيلة إليه بغيره(٢)

قال الشاعر:

تَنَحَّ كذا يا دَمْخُ نستأنس الغَضَا فَإنَّكَ عَوْدٌ للغلاةِ رَكُوبُ

(دمخ: جبل)

* * ورد هذا الكلام في م و ن. وروايته في ن «ويروى: حلّ عقالا والاول جود، قاله الصولي».

(١) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«قوله» ريح الجنوب «إنما اصل الكلام ان يقال «الريح الجنوب» وكذلك «الريح القبول» و «الريح الشمال». فاذا قيل «ريح الجنوب» جاز ان يُرَاد ريح من الجنس الذي يعرف بالجنوب، ولا اختلاف أنه سائغ، وهو من باب قولهم: مسجد الجامع وصلاة الأولى».

قال المبارك بن احمد معلقاً: قال الجوهري: تزعم العرب ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء، ثم تسوقه. فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا، فودعت بعضه على بعض. حتى يصير كثيفاً واحداً. والجنوب تلحق روافده به وتحدّه من المدد. والشمال تمزق السحاب. واراد ابو تمام ان الريح الجنوب تحتل عقد المزن فتمطر. وهذا معنى قوله: اي اسفر عنه، زفته الصبا، ومرّته الجنوب وانتجفته الشمال انتجافاً».

* * ورد هذا الشرح في م و ن. وروايته في م «يشفع جوده الى بعضه ولم يحوجه الى وسيلة اليه».

(٢) وجاء في ١/الورقة ٢٦٣ و:

«ويروى: كان قليباً ورشاء القليب.

قال التبريزي: «اي لا يُحوجنا الى وسيلة اليه. والرواية الاولى بخلاف هذا: يقول: هو شفيعي

١٤ ـ وَنِعْمَةٍ منه تَسَرْبَلْتُها كأنَّها طُرَّةُ ثَوْبٍ قَشِيبِ[1]
١٥ ـ مِنَ اللَّواتي إنْ وَنَى شاكِرٌ قَامَتْ لِمُسْدِيها مَقَامَ الخَطِيبِ[2]

* يقول: نِعَمهُ[3] عليّ من النّعم العظام المشهورة التي ان ونى اي ضعف شاكر عن شكرها نطقت هي لشهرتها[4] (ومسديها: معطيها)[5]

١٦ ـ مَتى تُنِخْ تَرحَلْ بتفضِيلِه أوْغابَ يَوْماً حَضَرتْ بالمَغِيبِ

* * ويروى «وان يغب يحضره عند المغيب». يقول: ان هذه النعمة وإنْ لمْ تُشْكَر فانها تسير في الافاق. وقوله «ترحل»: اي النعمة[6]

الى نفسه اي (رواية ن «او») شفيع جوده الى نفسه

وقال ابن المستوفي: «وفي طرة الكتاب العجمي سهومنه في الشرح، وانما اراد قوله:

واذا ما اردت كنت رشاء وإذا ما اردت كنت قليبا

(١) رواية ل«طرّة برد قشيب»

(٢) رواية ل «ان ونى شكرها»

وجاء في ر، ٤/٤٩: «طُرّة كل شيء جانبه».

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) الكلام المحصور بين القوسين، زيادة في الشرح وردت في ن.

(٤) جاء في ن: «ويروى: ان ونى شكرها» وهي رواية ل.

* * ورد هذا الشرح في م و ن، ورواية م: «يقول: ان لم يثيب هذه النعمة ويشكرها، فأنها تسير في الافاق، وان لم تُسَيَّر».

(٥) وجاء في ن ١/الورقة ٢٦٣ و، وقال ابو العلاء:

«قوله» متى تنخ ترحل بتفضيله» يقول: إن تنخ بهذا المذكور ترحل هذه القصائد بتفضيله، ويجوز فتح التاء وضمها، فاذا فتحت جعل الرحيل للقصائد، واذا ضُمّت التاء فالمعنى: انها كالنوق التي تُشدُّ عليها الرِّحال. يقال: رحلَ البعير يُرحله رَحْلاً. ثم قال: «او غابِ» فجاء

١٧ - فــما لـنــا ولا لِــلعُــلى مِنْ بَعْــدِه غَــيْرُ الأسَى والنَّحِيبِ[1]

بالفعل الماضي، وهذا جائز على تقدير الفعل المضارع. لأنك اذا قلت: إن قُمتَ قمتُ. فالمعنى: إن تقمْ أقُمْ. ولو كان ما بعد «او» مثل ما بعد «متى».

(١) رواية ل «غير البكا»

وقال يرثى أَحمدَ بنَ هارون القُرَشيَّ:[1]

١ ـ اَبُ عَيْنِي البُكـاءُ والحُـزْنُ دَابِي　　فاترُكيني ـ وُقِيتِ ما بِي ـ لِمَا بِي[2]
٢ ـ سأُجَزِّي بَقَـاءَ أيَّامِ عُمْـرِي　　بَـيْنَ بَـثِّي وَعَبْـرَتِي وانـتِحَـابِي[3]
٣ ـ فِيْكَ يا أَحْمَدَ بنَ هارونَ خَصَّتْ　　ثُـمَّ عَمَّـتْ رَزِيئَـتِي ومُـصَـابِي[4]
٤ ـ فَجَعَتْنِي الأَيَّـامُ بـالصَّادِقِ النُّطْ　　ـقِ فَـتى المـكْـرُمـاتِ والآداب[5]
٥ ـ بِخَليـلٍ دُونَ الأَخِـلاَّءِ لا بـل　　صَاحِبِي المُصْطَفَى عـلى الاصحاب[6]
٦ ـ شَمَّـرِيٌّ يَحْتَـلُّ مِنْ سلَفِيْ مَـرْ　　وَانَ في الأكـرِمَـينَ والـصَّـيَّـابِ[7]

---

[٢٦٢] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في ت: «وفي نسخة: هارون بن عبد العزيز الطائي.

وجاء في هامش ر: «جاء في الاصل على رأس هذه المرثية انها في نسخة في رثاء هارون بن عبد العزيز الطائي».

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٢٦٣ ظ:

«الدأب» العادة، والاصل الهمز، ولكن الهمزة في القافية تجعل الفاً. وقوله: تركته لما به. اي اسلمته لما يلاقيه اذا لم يكن له فيه حيلة، قاله ابو العلاء.

وجاء في ر: «الترأب» و «التَّرأب» بعادة، يقال: ما زال ذاك دَأبُهُ ودَأَبُهُ».

(٣) رواية ل و ر والديوان «واكتئابي» مكان «وانتحابي»

(٤) ورد بعد هذا البيت البيت الآتي. وقد انفردت بروايته نسخة ر:

فجعتني الأيـامُ فيـك فـأُنْسِـي　　في اختلالي وعِصْمَتِي في اضطرابي.

(٥) ورد في ت: «بالصادق الودّ» مكان «بالصادق النطق»

(٦) رواية ر والديوان «على اصحابي»

(٧) رواية الديوان: «شمرىٍّ» بالخفض

٧ ـ أَفَلَمَّا تَسَرْبَلَ المَجْدَ واجْـ ـتابَ مِنَ الحَمْدِ أَيَّما مُجتابِ
٨ ـ وتَراءَتْهُ أعْيُنُ النَّاظِريهِ قَمَراً باهِراً وَرِئْبابَ غابُ
٩ ـ وَعَلا عارِضَيْهِ ماءُ النَّدَى الجَا رِي وماءُ الحِجَى ومَاءُ الشَّبَابِ
١٠ ـ أَرْسَلَتْ نَحْوَهُ المَنِيَّةُ عَيْناً قَطَعَتْ مِنْهُ أَوْثَقَ الأَسْبابِ(١)

والشمري: الكيّس الماضي في الامور والمجرب.

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«وروى ابو العلاء هذا البيت، ولم اره لغيره:

سافرت بغتةً الى الموت والحشـ ـر به في مسافري لا إياب

وقال: اذا روى «مسافِرَيْ» فهو تثنية مسافر من قولك سافر الرجل مُسافِراً، في وزن راغم مُراغما. والفعل اذا بلغ اربعة فما زاد استوى لفظ مفعوله ولفظ مصدره واسم الزمان منه والمكان. واضاف «مسافر» الى «إياب» لأن «لا» غير محتسب بها في هذا الموضع، كأنه قال «في مسافري غير إياب، وهذا كما قال الجعدي:

تركتني حين لا مالٍ اعيش به وحين جنّ زمان الناس او كَلِبا

ينشد بخفض «مالٍ» والرفع اجود. ومن روى «مسافِري» على الجمع، فهو جمع مسافر، كما يقال: سافر فلان في المسافرين، يراد معهم، في صحبتهم».

وقال يرثي امرأة محمّدِ بن سَهْل، وهي أُخْتُ مَهْران (بن يحيى)[1]

١ - جُفُوفَ البِلَى أَسْرَعْتِ في الغُصْنِ الرَّطْبِ وخَطْب الرَّدَى والمَوْتِ ابرحْت مِنْ خَطْبِ[2]

٢ - لَقَدْ شَرِقَتْ في الشَّرْقِ بالمَوْتِ غادَةٌ   تَعَوَّضْتُ منها غُرْبَةَ الدَّارِ في الغَرْبِ[3]

٣ - وَأَلْبَسَني ثَوْباً مِنَ الحُـزْنِ والأَسَى   هِلالٌ عليهِ نَسْجُ ثَوْبٍ مِنَ التُّرْبِ

٤ - أَقولُ وقَدْ قالُوا استراحَتْ بِمَوْتِها   مِنَ الكرْبِ رَوْحُ المَوْتِ شَرٌّ مِنَ الكَرْبِ

٥ - لَقَدْ نَزَلَتْ ضَنْكاً مِن اللحدِ والثَّرى   ولَوْ كانَ رَحْب الذَّرْعِ ما كان بالرَّحْبِ

٦ - وكنتُ أُرَجِّي القُرْب وهي بَعِيدَةٌ   فَقَدْ نُقِلَتْ بَعْدِي عَنِ البُعْدِ والقُرْبِ

٧ - لَهَا مَنْزِلٌ تَحْتَ الثَّرَى وَعَهِدْتُها   لهـا مَنْـزِلٌ بـينَ الجَـوَانـحِ والقَلْبِ

---

[٢٦٣] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ر: «وهي أخت مهران بن يحيى»

(٢) انفردت نسخة م برواية: «وخطب الرّدي بين الورى ايّما خطب»

وجاء في ر، ٤/٥٣، قال ابو زكريا:

«يقال: أبْرحت: اي جئت بالبَرْح، اي بالأمر البَرْح، وهو الشاق، ويقال للداهية: بِنْتُ بَرْح وبَنَاتُ بَرْح. وقالوا في المثل: بِنْتُ بَرْح شَرَكُ على رأسك. وقال الشاعر:

فـأني وإنْ أُلاقِ بـنَـاتِ بَـرْح   تَجِـدْني لا أَشُـدُّ لهـا حَـزِيمـا

أي انّي اصابرها مُعِدُّ عُدَّتَها

(٣) رواية ل «لقد شرقت بالموت في الشرق غادة».

حرف الدال

وقال يرثى عُمَير بنَ الوليد، وهي من اوّل اشعاره[1]:

١ ـ أَعِيدي النَّوْحَ مُعْوِلةً أَعِيدِي   وزِيدي من بُكائِكِ ثُمَّ زِيدِي[2]

٢ ـ وقُومِي حاسِراً في حاسِرَاتٍ   خَوَامِشَ للنُّحُورِ ولِلخُدُودِ[3]

---

[٢٦٤] هذه القصيدة من الوافر

(١) رواية نسخ التبريزي وابن المستوفي: «وهي اول اشعاره». وقد رجح محقق شرح التبريزي الدكتور محمد عبده عزام رواية الصولي التي تقول: «من اول اشعاره». وقال في هذا الصدد: «فقد مات عمير بن الوليد هذا في حوادث مصر عام ٢١٤ هـ. حين استخلفه المعتصم على مصر، إذ ثارت القيسية عليه بالخوف وقتلوه. وكان الذي قتله مبارك الاسود (راجع الولاة والقضاة للكندي)، ولكنا نجد انه في سنة ٢١٠ هـ اقبل عبد الله بن طاهر سائراً الى مصر ونزل خندق عبد الله بن السري في المحرم سنة ٢١١ هـ، وهزمه، فقال ابو تمام قصيدة لامية، ذكر الكندي بعض ابياتها (ص ١٨١) يذكر فيها انتصار عبد الله بن طاهر وهزيمة بن السري وخروجه هارباً الى بغداد، واولها:

لعمري لقد كانت بمصر وقيعة   اقامت على قصد الهدى كل مائل

وآخرها:

فأورده بغداد يهوى برجله   ذمول ترامى في قلاحي ذو امل

فأصبح قد زالت ظلال نعيمه   وأي نعيم ليس يوماً بزائل؟

فعلى هذا لا يمكن ان تكون هي المرثية اول اشعار ابي تمام إلا اذا اريد بذلك انها اول مراثيه» شرح التبريزي ٤/٥٥.

(٢) انفردت نسخة م برواية «عاذلة» مكان «معولة»

(٣) رواية الديوان «وقومي في نساء حاسرات»

٣ ـ هُوَ الخَطْبُ الذي ابْتَدَعَ الرَّزايا   وَقـالَ لأعْـيُنِ الثَّقلَيْنِ جُودِي[1]

٤ ـ ألا رُزِئَتْ خُـراسَانُ فتـاهـا   غَـدَاةَ ثَـوَى عُمَـيْرُ بنُ الـوَلِيـدِ

٥ ـ ألا رُزِئَتْ بِمَسْؤول مُنِيـلٍ   ألا رُزِئَـتْ بِمِـتْـلافٍ مُـفِـيـدِ[2]

٦ ـ ألا انَّ النَّـدَى والجُـودَ حَـلَّا   بِحَيْثُ حَلَلْتَ مِنْ حُفَـرِ الصَعِيـدِ

٧ ـ بِنَفْسِي انت مِن مَلِكٍ رَمَتْـهُ   مَنِيَّتُـه بِـسَـهْـمٍ رَوِيّ سـدِيـدِ

٨ ـ تَجَلَّتْ غَمْـرَةُ الهَيْجـاءِ عِنْـهُ   خَضِيب الـوَجْهِ مِنْ دَمِهِ الجَسِـيرِ[3]

٩ ـ فيـا بَحـر المَنُـونِ ذَهَبْتَ مِنْهُ   بِبَحْـرِ الجُـود في السَّنَـةِ الصَّلُودِ[4]

١٠ ـ ويـا أسَـدَ المَنُـونِ قَتَلْتَ مِنهُ   غَـدَاةَ فَـرَسْـتَـه أسَـدَ الأُسُـودِ

١١ ـ أبـا لَبَطَلِ النَّجيـدِ قَتَلْتَ مِنه   نَعمْ وَبِقَـاتِـلِ البَـطَل النَّجِيـدِ[5]

١٢ ـ تَـراآى لِلطِّعـانِ وقـد تَـرَاءَتْ   وُجُـوهُ المَـوْتِ مِـن حُمْـرٍ وسُـودِ

١٣ ـ ولَمْ يَكُنِ المُقَنَّـعُ فيـه رَأسـاً   خَـلا أنْ قَـدْ تَقَنَّـعَ بـالحَـدِيـدِ[6]

---

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة ت من نسخ شرح الصولي

(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة ل من نسخ شرح الصولي

(٣) جاء في ١/الورقة ٦٧٧ و ، وفي ر ٤/٥٦ :
«يُقال: دم جَاسِدٌ وجَسِيد، اي قد يَبَس، وقيل بل يراد به انه في لون الجَساد وهو الزعفران».

(٤) جاء في ن وفي ر: «السنة الصَّلودُ: القليلة المطر، يقال: فَرَسٌ صَلُود إذا كان بطيءَ العَرَق»

(٥) رواية ل «وركت منه» ورواية ر «فرست منه» ورواية الديوان «فتكت منا»

(٦) انفردت نسخة م برواية «خلا ان قد تقدّم بالحديد» ورواية ر و ن «فلم»
وجاء في ن ١/الورقة ٦٧٧ و:
«قال: لم يكن هذا المرثيُّ مُقَنَّعاً مثل المرأة، ولكن تَقَنَّع بالحديد»

١٤ ـ فَيا لَكِ وَقْعَةً جَلَلاً أعارَتْ أَسى وَصبابَةً جَلَدَ الجَليدِ
١٥ ـ وَيَا لَكِ ساعَةً أَهدَتْ غَليلاً إلى أكبادِنا أَبَدَ الأَبِيدِ[1]
١٦ ـ فأنَّ أَميرَنا لَمْ يأْلُ عَدْلاً ونُصْحاً في الرَّعايا والجُنُودِ[2]
١٧ ـ أَفاض نَوالُ رَاحَتِهِ عَلَيْهِمْ وسامَحَ بالطَّريفِ وبالتَّليدِ[3]
١٨ ـ وأَصْحَر دُونهمْ لِلْمَوْتِ حَتَّى سَقَاهُ المَوْتُ مِنْ مَقِرٍ هَبِيدِ[4]
١٩ ـ وما ظَفِروا بهِ حتَّى قَراهُمْ فَشاعِم أَنْسُرٍ وضِباعَ بِيدِ
٢٠ ـ بِطَعْنٍ في نُحُورِهِمِ مَرِيدٍ وَضَرْبٍ في رُؤوسِهِمِ عَتِيدِ[5]
٢١ ـ فيا يَوْمَ الثلاثاءِ اصْطَبَحْنا غَذاةً مِنْكَ هَائِلَةَ الوُرُدِ[6]

قال المبارك بن احمد: لا يزال ابو تمام يضطره استعمال البديع حتى يخرجه الى الشيء الشنيع، واي معنى لقوله: «فلم يكن المقنع فيه رأساً» سوى ان نفى عنه ان يكون امرأة مقنّعة؟»

(١) انفردت نسخة ر برواية «ساحة» مكان «ساعة»

(٢) رواية ل و ر «وان». ورواية الديوان «بأن». ورواية ر «لمْ يأْل نصحاً وعدلاً»

(٣) رواية ر «لديهم» مكان «عليهم»

(٤) جاء في ن ١/الورقة ٦٧٧ ظ وفي ر، ٥٨/٤:
«المَقِرُ» الصَّبْر أو شيءٌ يشبهه، وهو يوصف بالمرارة. و «الهَبيد» حبُّ الحنظل، وهو غير المقِر، ولكنه جعل اللفظ الاول وهو «مَقِر» كناية عن كل مُرٍّ، ثم اتبعه بهبيد، لانه يُحتمل ان يُقال فعالك هَبيد. وقوله: «مَقِر» على سبيل التشبيه وحذفَ الآلة»

(٥) انفردت نسخة ر برواية «عنيد» مكان «عتيد»
مريد: المارد العاتي، مَرُد على الامر بالضم، يَمْرُد مُرُودا ومَرادةً، فهو ماردٌ ومَريد. اللسان مادة (مَرَد)

(٦) رواية ل «غَدَاة فيك» مكان «منك».

٢٢ ـ وَيَا يَوْمَ الثلاثاءِ اعتَمَدْنَا	بِفَقْدٍ فِيكَ لِلسَّنَدِ العَمِيدِ
٢٣ ـ فَكَمْ اسْخَذنت مِنّا مِنْ عُيُونٍ	وكَمْ اعْثَرْت فِينا مِنْ جُدُودِ
٢٤ ـ فما زُجِرَتْ طُيُورُكَ عَنْ سنِيحٍ	ولا طَلَعَتْ نُجُومُكَ بالسُّعُودِ(١)
٢٥ ـ ألا يا أَيُّها المَلِكُ المُرَدَّى	رِداءَ المَوْتِ في جَدَثٍ خَدِيدِ(٢)
٢٦ ـ حَضَرْتُ فِناءَ بابِكَ فاعْتَرَانِي	شَجَى بَيْنَ المُخَنَّقِ والوَرِيدِ
٢٧ ـ رَأَيْتُ بِهِ مَطَايا مُهْمَلاتٍ	وأَفراساً صوَافِنَ بالوَصِيدِ

* الصافن: القائم على ثلاث. والوصيد: فناء البيت.

٢٨ ـ وَكُنَّ عَتَادَ إمَّا فَكُّ عَانٍ	وإمَّا قَتْلِ طَاغِيَةٍ عَنُودِ(٣)
٢٩ ـ رَأَيْتُ مُؤَمِّلِيكَ عَدَتْ عَلَيْهِمْ	عَوَادٍ اصْعَدَتْهُمْ في كُؤُودِ(٤)

* * العقبة الكؤود: الصعبة المرتقي

٣٠ ـ وأَضْحتْ عِنْدَ غَيْرِكَ في هُبُوطٍ	حُظُوظٌ كُنَّ عِنْدَكَ في صُعُودِ
٣١ ـ وأَصْبَحَتِ الوُفُودُ إليْكَ وَقْفاً	على إلاّ مُفَادَ لِمُسْتَفِيدِ(٥)

---

(١) جاء في ن ١/الورقة ٦٧٧ ظ:
«جاء بـ «سنيح» ها هنا على مذهب من يتيمّن به» كما ورد هذا الكلام في شرح التبريزي ٥٨/٤

(٢) جاء في ن وفي ر: «قال: اي مخدود، ويقال: خدَّ الارض، اي حفر بها حفراً مستطيلاً
* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ت

(٣) رواية الديوان «إمّا فكَّ. وإما قتلَ»

(٤) سقط هذا البيت من نسخة م. وروايته في ر «غَدَت» بالغين.
وجاء في ن: «الكؤود: العقبة الصعبة المرتقى. ويروى: غدت عليهم غواد، معجمتين».

(٥) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في ل و ت وفي بقية الاصول.

٣٢ - وَكُلُّهُمُ أَعَـدَّ اليـأْس وَقْفـاً عَـلَيْـكَ ونَصَّ رَاحِـلَةَ الـقُـعُـودِ

٣٣ - لَقَـدْ سخَنَتْ عُيُونُ الجُـودِ لَمّا ثَـوَيْتَ وأُقْصِـدَتْ غُـرَرُ القَصِيـدِ[1]

---

(١) روا ب و ر «نويت» مكان ثويت»

وجاء في ن: «أقصدت: من قولهم: اقصده السهم، اذا قصده».

وقال يَرْثى حَجْوَة بنَ محمد الأَزْري، وأخاً له يُقال له قَرْم:[١]

١ ـ يا دَهْرُ قَدْكَ وَقَلَّما يُغنى قَـدِي وأَراكَ عِشْـر الـظِّمْءِ مُـرَّ المَوْرِدِ[٢]

* «العِشْرُ» أبعدُ الإِظماء واشدها. ضَربَه مثلاً لشدّة الدهر، وجعله مُرّ المورد بعد ما ورد العِشر.

٢ ـ وَلَقَدْ أُحِيطَ بِنا ولَمْ نَكُ صُورَةً بِـكَ واستُعِـدَّ لـنـا ولَمّـا نُـولَـدِ

٣ ـ يـا دَهْرُ أَيَّـةُ زَهْـرَةٍ لِلْمَجْـدِ لَمْ تُجْفِـفْ وأَيَّـةُ أَيْكَـةٍ لَمْ تُخْـضَـدِ[٣]

٤ ـ أتْرَعْتَ لِلعَنْقـاءِ فِي أَسْعَـافِهـا كـأْسـاً تَـدَفَّقَ بـالـذُّعـافِ الأَسْـوِدِ[٤]

٥ ـ قَدْ كانَ قَرْمٌ كاسِمِهِ قَرْلاماً وما وَلَـدَتْ نِسَـاءُ بَنِي أَبيـهِ كـأَحْمَـدِ

---

[٢٦٥] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في الديوان: «قال غير الصولي هي للبحتري». ولم اجد هذه القصيدة في ديوان البحتري. دار صادر بيروت وجاء في ت:

«وحجوة»: اسم مشتق من حجا بالمكان إذا اقام به، ومنه اشتقاق حجوان ايضاً. وحكى ان اليمن يقولون: حيّا الله حجوتك، اي طلعتك، ويقال ان الحجوة اسم للعين.

(٢) رواية ل: «وقلما تغنى»
ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٦٧٧ ط. وفي ر. ٤/٦٠

«اي لم تَكسِر، يقال خضَدْتُ الشجرةَ إذا كسرت شوكها و «الخَضِد» العود يُثنى من غير كَسْر»

(٤) رواية ر و ن «أشعافها» بالشين.

٦ ـ نَجما هُدىً هَذاكَ نَجْمُ الجَدْي إنْ | حَارَ الدَّلِيلُ وذَاكَ نَجْمُ الفَرْقَدِ
٧ ـ هذا سِنَانٌ زَاغِبي في الوَغَى | وكأنَّما هذا ذُبَابُ مُهَنَّدِ[1]
٨ ـ وجَبِينُ هذا كالشهابِ جَلا الدُّجى | عَنْهُ وهذا كالشِّهابِ المُوَقَدِ
٩ ـ وَلَنِعْمَ دِرْعَا الحَيِّ في يَوْمَيْهِما | كَانَا ونِعْمَ الذُّخْرِ كَانَا لِلْغَدِ[2]
١٠ ـ لَمْ يَشْهَدا نَجْوى ولا حَشَّا لَظَى | حَرْبٍ تُسَعَّرُ بالقَنَا المُتَقَصِّدِ
١١ ـ إلاّ رَأَيْنا ذا على تِلْكَ الرَّحا | قُطْباً وذا مِصباحَ ذَاكَ المَشْهَدِ

وجاء في ن و ر:

قال: يجوز ان يعنى بـ «العنقاء» التي يقال لها «عنقاء مُغْرِب»، ويجوز ان يعنى بها العُقاب المعروفة»

قال ابن المستوفي: «ويروى غيره» اسعافها» [اي] اعاليها جمع سعف.

جاء في اللسان: «وفي الحديث« فاطمةُ بضعة مني يُسعِفُني ما اسعفها» من الاسعاف الذي هو القُرب والإعانة وقضاء الحاجة، اي ينالُني ما نالها ويُلِمُّ بي ما ألَمّ بها، والاسعاف والمساعفة: المساعدة والمواتاة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة» مادة (سعف)

وجاء في اللسان: «شعَف» شَعْفَة كل شيء اعلاه، وشَعْفَة الجبل بالتحريك رأسه والجمع شَعَفٌ وشِعاف وشُعُوف، وهي رؤوس الجبال» مادة (شعف)

(١) جاء في ن و ر:

«قال: جعل السنان زاغبياً. وذلك جائز، لأن السنان يكون من الزاغبي، والمعروف ان الزاغبي من صفات الرمح، وقيل: هو الذي اذا هُزَّ اضطرب، فكأن بعض كعوبه يدفع بعضاً، وقيل بل: زاغب» اسم رجل كان يقدّم الرِّماح».

وقال المبارك بن احمد: قال الجوهري: الزاغبية الرماح، يقال: سنان زاغبي، فعَلى هذا القول استعمال ابي تمام استعمال صحيح».

(٢) انفردت نسخة م برواية «ولنعم الدرع»

١٢ ـ رُزِئَتْ بنو عَمْرو بنِ عامرٍ الرَّدى بِهـا وَصَـوَّحَ نَبْتُ نـاديهـا النَّـدِي[١]

١٣ ـ وكـذا المَنَايَا ما يـطَأْنَ بِمَيْسَمٍ إلاّ عـلى أعْنَـاقِ أهْـلِ السُّؤدَدِ[٢]

١٤ ـ ما دَامَ ذاكَ المَعْدِنُ الزَّاكي الثَّرى في جِـزْعِنَـا لم نَلْتَفِتْ لـلعَسْـجَـدِ

١٥ ـ تِلْكَ المَصَـائِبُ مُشْوِيـاتٌ كُلُّهـا إلاّ مُـصِيْبَـةَ حَجْـوَةَ بـنِ مُحَمَّـدِ

١٦ ـ ولَقَدْ أُصِيب عَلَيهَا مَنْ لم يُصَبْ وَلَـصُيِّـرَا فَـقْـداً لِمَـنْ لَمْ يـفْـقِـدِ[٣]

١٧ ـ طامِنْ حَشَاك أبا الحُبَابِ فـإنَّها نُوَبٌ تروحُ على الرِّجـالِ وَتَغْتَدِي[٤]

١٨ ـ فَلَقَـدْ أفاقَ مُتَمِّمٌ عَن مَـالِـكٍ وسـلاَ لَـبِيـدٌ قَبْـلَهُ عـن أرْبَـدِ[٥]

١٩ ـ فَلَئِنْ صَبرْتَ لأنْت كوكَبُ مَعْشَرٍ صَبَـروا وإنْ تَجْزَعْ فغَـيْرُ مُغَنَّـدِ[٦]

٢٠ ـ هذِي المَعُونَةُ باللِّسَانِ ولوْ أرَى غـير الحِمَـامِ لَقَـدْ أعَنْتُـك بـاليَـدِ[٧]

---

(١) رواية ل و ر «الذُّرى» مكان «الرَّدى». ورواية ر «واديها «مكان ناديها».

(٢) ورد بعد هذا البيت في ر البيت الآتي الذي لم يرد في بقية الاصول:

وَلَئِنْ أُصِيبُـوا إن تِلْكَ لَـغَيْـضَـةً لَمْ تَخْـلُ مِنْ لَيْثٍ هُنَـالِـكَ مُلْبِـدِ

(٣) رواية ر و ن لهذا البيت:

ولَقَـدْ أصَـاب غَلِيلُهـا مَن لَمْ يُصَبْ وَلَـصُيِّـرتْ فَـقْـداً لِمَـنْ لَمْ يَـفْـقِـدِ

وقد وردت رواية المتن فيهما ايضاً.

(٤) ورد هذا البيت في ل، ولم يرد في م من نسخ شرح الصولي.

ورواية الديوان «طامن تجزك ابا الحباب»

وجاء في ن: «ويروى» طامن تجزك ابا الحباب»

ورواية ر و ن والديوان «على الانام» مكان «على الرجال»

(٥) رواية م «ولقد. وجاء في ت » اخو لبيد [يعني اربد].

(٦) رواية م «ولئن». وجاء في ت: «في الاصل» فلئن صحوت»

(٧) انفردت نسخة م برواية «غير الحمام». ورواية بقية الاصول «عين الحمام» وجاء في ن: «وفي نسخة «غير الحمام».

وقال يرثى ابنَهُ مُحَمّداً:

١ - لا يَشْمتِ الأَعْدَاءُ بالمَوْتِ إنَّنا ⠀⠀ سَنُخلِي لهم من عَرْصَةِ المَوْتِ مَوْرِدا

٢ - ولا تَحْسِبَنَّ المَوْتَ عَاراً فإنَّنا ⠀⠀ رَأَيْنا المَنَايَا قَدْ أَصَبْنَ مُحَمَّدا(١)

٣ - ولا يَحْسِبُ الأعدَاءُ أَنَّ مُصِيبَتِي ⠀⠀ أَكَلَّتْ لَهُمْ مِنِّي لِسَاناً ولا يَدَا

٤ - تَتَابَعَ في عَامٍ بَنِيَّ وإخْوَتِي ⠀⠀ فأَصْبَحْتُ إنْ لَمْ يُخْلِفِ اللهُ مُفْردا

---

[٢٦٦] هذه القصيدة من الطويل.

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة م ولكنه ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي
ورواية الديوان «لم يَدَعْن» مكان «قد اصبن»

(٢) رواية د «واحدا» مكان «مفردا»

وقال يَرْثِي خالدَ بنَ يزيدَ بن مَزْيد [الشيباني]:

١ ـ أَأَللهَ إنِّي خـالِـدٌ بَعْـدَ خـالِـدِ　　وناسٍ سِرَاجَ المَجْدِ نَجْم المحـامدِ(١)
٢ ـ وَقَـدْ تُرِعتْ إِثفِيَّـةُ العَرَبِ التي　　بها صُدِعَتْ ما بَيْنَ تِلْكَ الجَـلَامِدِ(٢)
٣ ـ أَلا غَرْبُ دَمْعٍ ناصِرٍ لي على الأَسَى　　أَلا حُرُّ شِعْرٍ في الغَلِيلِ مُسَاعِدِي(٣)
٤ ـ فَلَمَ تَكْـرُمِ العَيْنانِ إنْ تُسَـامِحا　　ولا طَاب فَرْعُ الشِّعْرِ إن لَمْ يُسَاعِـدِ
٥ ـ لِتَبْكِ القَوَافِي شَجْوَها بَعْدَ خَالِدٍ　　بُكَـاءَ مُضِلَّاتِ السَّمـاحِ نَـوَاشِـدِ(٤)
٦ ـ لَكَانَتْ عَذَارَاها إذا هي أُبْرِزَت　　لَدَى خالدٍ مِثْلَ العَذَارى النَّواهِـدِ(٥)

---

[٢٦٧] هذه القصيدة من الطويل.

جاء في ن ١/الورقة ٦٧٩ وفي ر ٤/٦٥:

«قال: يجوز نصب «الله» تعالى، وهو اجود الوجهين، ويجوز خفضه. ونصبه على اضمار فعل. وخفضه على تقدير حرف القسم».

وقال ابن المستوفي: وفي نسخة «أألله اني خالد» والهمزة للنداء، واراد بذلك التعجب»

وقال الخارزنجي: يقول: أتراني اعيش بعد خالد، فلا اموت، أألله يكون ذلك! اي لا يكون

(١) جاء في ن: «ويروى: بها دَعمت وعُمت»

قال الخارزنجي: اي هو كان يحفظ العرب وينصرها [على رواية دعمت]

(٢) رواية الديوان «مساندي» مكان «مساعدي

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٦٧٩ و «اي بكاء اللواتي اضللن السماح، فهنّ يطلبنه»

(٤) انفردت نسخة م برواية «غذاريها» وهو تصحيف. ورواية ن «اذا هي انشدت»

وجاء في ن و ر: «اراد بـ «عذاراها» القصائد

(٥) وقال الخارزنجي: «اي كان خالد ايام حياته مشغوفاً بها، كما شغف بالجواري النواهد. قال ابن المستوفي: ويروى «اذا هي ابرزت»

٧ ـ وكانت لِصَيْدِ الوَحْشِ مِنْها حَلاوَةٌ   عــلى قَلْبِـهِ لَيْسَتْ لِصَيْـدِ الأوابِـدِ

* اي يصيدُ المدح ببذله المال، ويراه (احلى)[١] من صيد الوحش. والاوابد: الوحوش[٢]

٨ ـ وَكـانَ يَرَى سمَّ الكـلام كأنما   يُـقَشَّـبُ أحْيَـانـاً بِـسـم الأسَـاوِدِ

* اي يشتدُّ عليه الذَّمُّ وهو سمُّ الكلام حتّى كأنه عنده سدم الحيّات، و «يقشب» اي يخلط[٣]

٩ ـ تَقَلَّص ظِلُّ العُرْف عن كُلِّ بَلْدَةٍ   وأُطْفِىءَ في الدُّنْيَا سِرَاجُ القَصائِـدِ[٤]

١٠ ـ فَيـاعِنَّ مَرْحُـولٍ إليهِ وَرَاحِـلٍ   وَخَـجْلَةَ مَـوْفُـودٍ إلـيـهِ وَوَافِـدِ[٥]

١١ ـ ويا ماجِداً أَوْفَى بهِ المَوْتُ نَذْرَه   فـأَشْعَـر رَوْعـاً كُـلَّ أَرْوَعَ مـاجِـدٍ

---

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر، وقد نسبه ابن المستوفي الى الصولي، لكن التبريزي لم ينسبه الى احد.

(١) رواية ن «احسن» مكان «احلى»

(٢) وجاء في ن «منها» اي من القوافي»

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٣) جاء في ن و ر: «وقال غيره: السَّمُّ مُقَشَّب، والذي يُسْقَاه مُقَشَّبٌ ايضاً».

(٤) رواية ل و ن و ر«في» مكان «عن» وهي رواية م والديوان

وجاء في ن ١/الورقة ٦٧٩ و «ويروى: »عن كل بلدة واخفض في الدنيا شعار القصائد».
قال الخارزنجي: «كان هو شعار القصائد، اذ كان يقصد بها، فليس لها بعده مقصد».

(٥) رواية الديوان «فيا غَيّ» بالغين.
وجاء في ن ١/الورقة ٦٧٩ ظ، قال الخارزنجي:

«اذا سئل من يرحل بمدحه الى ممدوح، فيقال له: الى من ترحل به؟ عي جواباً، اذ لا مناهل للمدح بعد خالد. ويعاي ممدوح بعده، اذ ليس ممن (كلمة غير واضحة) شيء لمادحه، والمادح اذ ليس يجد مقالاً في الممدوح.

١٢ - غداً يَمْنَعُ المَعْرُوفُ بَعْدَكَ دَرَّهُ وَتَغْدِرُ غُدْرَانُ الأَكُفِّ الرَّوَافِدِ
١٣ - ويا شائِماً بَرْقاً خَدُوعاً وسامِعاً لِرَاعِدَةٍ دَخَّالَةٍ في الرَّوَاعِدِ[1]
١٤ - أَقِمْ ثُمَّ حُطَّ الرَّحْلَ والظَّنَّ إِنَّهُ مَضَتْ قِبلَةُ الاسفارِ مِنْ بَعْدِ خَالِدِ[2]
١٥ - تَكَفَّأَ مَتْنُ الأَرْضِ يَوْمَ تَعَطَّلَتْ مِنَ الجَبَلِ المُنْهَدِّ تحت الفَدافِدِ

* يقول: اضطرب ظهرُ الارض يوم مات خالد، وهو كان كالجبل لها، فلما خَرَّ[3] وصار تحت الفدافد اضطرب متن الارض. ويروى «بين الفدافد».[4]

١٦ - فَلِلثَّغْرِ لَوْنٌ قَاتِمٌ بَعْدَ مَنْظَرٍ أَنِيقٍ وَجَوٌّ سائِلٌ غيرُ رَاكِدِ

يقول ابن المستوفي: وهذا التفسير اجود، ويروى «فياغيّ» ضد الرشد. وفي النسخة العجمية فيا عزّ و. يا خير موفود».

(١) رواية ل «لراعدة كذابة» ورواية ن والديوان» لراعدة دجالة. وقد انفردت م برواية «براعدة» وهذا تصحيف وجاء في ن: «ويروى: لراعدة دخّالة او دجالة بالجيم وكذابة. وروى الصولي «لراعدة كذابة» ويروى: «زجالة» اي ذات زجل، وهو الصوت بلا مطر، وقال: جعل الراعدة دجالة لانها كاذبة لا مطر فيها. و «الدجال» الذي يفطِّر الحقَّ بكذبه»

[والملاحظ هنا ان ابن المستوفي قد ذكر رواية الصولي. ثم عاد وقال: «وقال: جعل الراعدة.. الخ» ولا بد انه يعنى بأن الذي قال هذا الكلام انما هو الصولي. ويبدو ان التبريزي قد نقل كلام الصولي هذا الى شرحه ولم ينسبه الى احد».

(٢) رواية الديوان «مضى»
وجاء في ن: «ويروى: قبلة الاشعار». وروى الخارزنجي: «ثم حطّ الرجل والظنّ انه مضى حسب الاسفار

* ورد هذا الشرح في م و ن. وورد جزء منه في ر، ولم ينسبه التبريزي الى الصولي
(٣) رواية ن «فلما اجنّ»
(٤) الفدفد: الفلاة، والمكان الصُّلب الغليظ والمرتفع، والارض المستوفية.

* سألت ابا مالك عن هذا فقال: يقول: كان اهل الثغر يَغزون ولا يُغْزَون، فلما ذهب غُزوا، فركبوا في كل وقت، وساروا ولم يكن لهم ركود، اي قرار. فمن رواه «سائل» فكأنه يسيل بكثرة الناس[1]

١٧ ـ لأبْرَحْتَ يا عامَ المَصَائِبِ بَعْدَما ... دَعَتْكَ بَنُو الآمَالِ عامَ الغَوَائِدِ[2]

١٨ ـ لَقَدْ نَهَسَ الدَّهْرُ القَبَائلَ بَعْدَه ... بِنَابٍ حَدِيدٍ يَقْطُرُ السُّمَّ عَانِدِ[3]

١٩ ـ فَجَلَّلَ قَحْطاً آل قَحْطَانَ وانثَنَتْ ... نِـزَارٌ بِمَنْزُورٍ مِنَ العَيْشِ جاحِدِ

* * الجاحد والجحد القليل الضيق[4]

---

* ورد هذا الشرح في م و ن

(١) جاء في ن ١/الورقة ٦٧٩ ظ، قال ابن المستوفي:
«ويروى: برفع جوّ وجرّه، ومتابعة ما بعده، رفعاً وجرّاً. والجرّ اجود واولى».
وقال الخرزنجي: «ويروى: «فللعام لون قائم بعد منظر أسيل وجوّ» يقول العامة: مغبّرة افاقه بعد خالد».

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٦٨١ و:
وروى: «بعدما رآك بنو الآمال عام الفرائد»

(٣) لم يرد هذا البيت في نسخة ل.

وجاء في ر، قال التبريزي: «يقال: عِرْقٌ عانِد إذا لم يَرْقأ»

وجاء في ن: «وروى الخارزنجي» عارد» بالراء، وقال: «عارد»: صلب. عرد يعرد عروداً فهو عارد اي صلب».

وقال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية «عاند» اي مخالف.
وجاء في اللسان: عَرَدَ النَّابُ، يَعْرُدُ عُرُوداً: خرج كلّه واشتد وانتصب، وكذلك النبات، وكل شيء منتصب شديد عَرْدٌ» انظر مادة (عرد).

* * ورد هذا الشرح في م فقط.
=(٤) جاء في و وفي ر:

٢٠ ـ على أيِّ عِرْنِينٍ غُلِبنَا ومارِنٍ وأيَّةِ كفٍّ فارَقَتْنا وساعِدِ[١]

٢١ ـ كَأنّا فَقَدْنا أَلْفَ أَلف مُدَجَّجٍ على ألفِ أَلْفٍ مُقْرَبٍ لا مُبَاعَدِ[٢]

«قال: الجاحد والجحد الضيق، وجاء بالالف، كما قالوا سَلِس وسالِس، قال الراجز:

مَمْكُورَةٍ تَحْت الوِشَاحِ السَّالِسِ
تَفْتَرُّ عن ذِي أُشُرٍ عُضَارِسِ

رواية هذا البيت في اللسان «غرثى» مكان «تحت» و «تضحك» مكان «تفتر» انظر مادة (سلس).

وجاء في ن: «ويروى «جامد» (بالميم).

(١) لم يرد ذا البيت في ل.

وجاء في ن وفي ر: «العرنين» ما بين العينين من الانف. و «المارن» طرفه الليِّن. يقال «عَلَبه» اذا أثَّر فيه، فهذا على رواية من روى «عُلبنا» بالعين. ومن روى «غُلِبنا» فهو ابلغ في التأبين».

وقال الخارزنجي: «يقول: قد كنّا بمكان خالد شمّ الانوف استطالة وتطاولاً على الزمان، فصرنا جُدعاً اذ بانينا من كنا نحمي انوفنا بمكانه، وكانت اكفّنا موصولة بكفّه، فنبطش بها، فصرنا كالاشل، اذ قصدت ايدينا عما كانت تتناوله».

(٢) لم يرد هذا البيت في ل. وروايته في ن «غير زائد» مكان «لا مباعد».

وجاء في ن: «المُقْرَب» الفرس الذي يُقَرَّب في البيوت لكرامتها على اهلها، يقول: كأنا الآن فقدنا الف الف فارس قام في السلاح على الف الف فرس معدّ للقتال.

وجاء في ر وفي ن: «قال «المُقَرَّب» الفرس الذي يُقَرَّب من بيت صاحبه لكرمه عليه. وقيل اكثر ما يستعمل ذلك في الاناث. وان أُضِيف «الف» الى «مُقْرَب» صار في البيت زحاف، وقد جاء الطائي بمثل ذلك، وان نُوِّن «الف» جعل «مُقَرَّب» نعتاً له، لان «الالف» مذكر. ويروى «لا مباعد». ويروى «غير هامد» اي يابس».

٢٢ ـ فيا وَحْشَةَ الدُّنْيا وكـانَتْ أَنِيسَةً   ووَحْـدَةَ مِنْ فيهـا لِمَصْـرعِ وَاحِـدِ
٢٣ ـ مَضَتْ خُيَلاءُ الخَيْلِ وانصَرَفَ الرَّدى   بـأَنْفسِ نَفْسٍ مِـنْ مَعَـدٍّ وَوَالِـدِ
٢٤ ـ فأَيْنَ شِفَاءُ الثَّغْرِ أَيْنَ إذا القَنَا   خَطَرْنَ على عُضْوٍ مِنَ المُلْكِ فاسِدِ؟[*][1]
٢٥ ـ وأَيْنَ الجِلادُ الهَبْرُ إذ لَيْس سَيِّدٌ   يَقِي جِلْدَةَ الأَحْسَابِ إنْ لَمْ يُجَالِدِ[2]
٢٦ ـ ومَنْ يَجْعَلُ السُّلْطَانَ حَبْلَ وَرِيدِه   ومَنْ يَنْظِمِ الأَطْرَافَ نَظْمَ القَلائِـدِ؟

* لم يرو ابو مالك هذا البيت، ولم يعرفه[3].

٢٧ ـ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَكُّ يَغْبِقُ سَيْفَهُ   دَماً عَانِـداً مِنْ نَحْرِ لَيْثٍ مُعَـانِدِ؟[4]

---

(١) جاء في ن: «ويروى «اين شفاء الخيل». وروى الخارزنجي «فأين سناء الثغر» وقال: اين سناء الثغر، اي عزّه ورفعته، اي هو خير موجود بعد هذا المفقود، اذ لا يكفي احد كفايته اذا اتصل بالملك خلل».

(٢) جاء في ن ١/الورقة ٦٨١ و: «الجلاد: الضرب. يقال: هَبَّره بالسيف، اذا ضربه فالقى قطعةً من اللحم».

* ورد هذا الكلام في ن فقط.

(٣) وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «وفي نسخة» حبل وريده: اي قريباً منه. والاطراف: النواحي» وروى الخارزنجي: «مَن يجعل السلطان خلف وريده» ولم يفسره. وفسّره غيره فقال: يتقدمه، اي يجعل نفسه وقاية للسلطان. وقال الخرازنجي: الاطراف: النواحي، يعمّها بالحماية والذّب، فكأنها قلادة في عنقه حفظاً منه لها».

(٤) جاء في ن، «وروى الخارزنجي:

وَمَن لم يكن ينفـك يغـبق سـيفـه   دمـاً عانـداً من تحت ليث المعانـد

وقال: يقول: من كان سيفه لا يزال يخرق دماً كثيراً غير مستقيم في جريه لكثرته من عنق معاند مخالف لطاعته».

٢٨ - بِنَفْسِ فَتًى خَطَّتْ ربيعَهُ لَحْدَهُ ... ولا زال مُهْتَزَّ الرُّبَى غير هَامِدِ[١]
٢٩ - أَقامَ به مِنْ حَيٍّ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ... هَنِيءَ النَّدَى مُخضَرَّ إثْر المَواعِدِ[٢]
٣٠ - فماذا حَوَتْ اكفانُه مِنْ شمائِلٍ ... مَنَاهِلَ أعْدادٍ عِذَاب المَوَارِدِ

* اعداد: جمع عدٍّ، وهو الماء الذي لا ينضب ابداً. و «المنهل» المورد الى الماء الذي ينزلون فيه.

٣١ - خَلائِقُ كانَتْ كالثُّغُور تُخَرِّمَتْ ... وكانَ عَلَيْها وَاقِفاً كالمُجَاهِدِ[٣]

* * لم يرو ابو مالك هذا البيت. ومعناه: ان خلائقه في بذل ماله كانها ثغور، اي ملجأ للناس، وعون لهم على زمانهم[٤] (تخرّمت بمعنى الخلائق. اراد: خلائق تخرمت كانت) على الثغور، كان عليها واقفاً[٥]، اي صابراً على خلائقه التي جرت بأعطاء ماله

---

(١) رواية ن والديوان «بِنَفْسِي مَن خَطَّتْ»
وجاء في ن ١/الورقة ٦٨١ ظ:
«[بنفسي] فتى» تصحيح العبدي.
وروى الخارزنجي: «بنفسي ثرىً شَقَّتْ ربيعة لحده».
(٢) رواية الديوان «مُخضرٌّ عوده» يرفع مخضر.
* ورد هذا الشرح في م و ن
(٣) انفردت نسخة م برواية «مناهل» ورواية بقية الاصول «خلائق»
* * ورد هذا الشرح في م و ن
(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في م
(٥) رواية ن «قائماً» مكان «واقفاً»

كالمجاهد يجاهِد نفسه ليجري على سجينتها في البذل [1]اذا خوفته الفقر

٣٢ ـ فكَمْ غَالَ ذَاكَ التُّرْبُ لي وَلَمْعْشَرِي وللنـاسِ طُـرّاً مِنْ طَـرِيفٍ وَتَـالِـدِ

٣٣ ـ أَشَيْبَـانُ ذَاكَ الهِـلالُ بِـطَالِـعٍ عَلَيْنـا ولا ذَاكَ الغَمَـامُ بِعـائِـدِ[2]

٣٤ ـ أَشَيْبَانُ ما جَدِّي ولا جَدُّ كاشحٍ ولا جَـدُّ شيءٍ يَوْمَ وَلَّى بِصـاعِـدِ[3]

* يقول: ما حضى يوم مات وانا صديق [4]ولا حظّ الكاشح وهو عدوّ، ولا حَظّ شيءٍ بصاعد يوم مات، بل الحظوظ في هبوط، لان العدوّ كان ينتفع بماله وبغرته، وذبّه [5](عنه ايضاً) وان لم يكن صديقاً[6]

٣٥ ـ أشيبانُ عَمَّتْ نارُها مِنْ مُصِيبَةٍ فـما يُشْتَكى وَجْدٌ الى غَـيْرِ وَاجِـدِ[7]

---

(١) رواية ن «اذا خُوِّفت بالفقر»

(٢) رواية الديوان «ما ذاك الهلال»

(٣) رواية ن «ولا جدّ كاشحى»

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٤) رواية ن «ولا جدّ الكاشح»

(٥) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في م

(٦) جاء في ن ١/الورقة ٦٨١ ظ، قال المبارك بن احمد:
«في هذا التفسير نظر اذا كان «كاشحي» مضافاً [وقد استدرك ابن المستوفي بعد ذلك فقال:] «ووجدته في نسخة «ولا جد كاشح» منكراً، وعليه يصح ما فسره به [انه يقصد تفسير الصولي الذي ثبتناه في المتن].

(٧) رواية ل و ن: «فما نشتكي وجداً»
وجاء في ن: «ويروى: فما يشتكي وجد» وهو اولى

٣٦ ـ لَئِنْ أَقْرَصتْ عَيْنَيْ صدِيقٍ وصاحبٍ لَقَدْ زَعْزَعَتْ رُكْنَيْ عَدُوٍّ وحَاسِدِ

* * هذا مثل معناه الاول. يقول: كان اعداؤه وحسّاده ينتفعون به وبذبّه ولا يحرمهم ماله[1] (مع ذلك) فعمّت مصيبته.

٣٧ ـ لَئِنْ هي أَهْدَتْ لِلأَقارِبِ تَرْحَةً لَقَدْ جَلَّلَتْ تُرْباً خُدُودَ الأَباعِدِ[2]

٣٨ ـ فما جَانِبُ الدُّنيا بِسهْلٍ ولا الضُّحىً بِطَلْقٍ ولا ماءُ الحَياةِ بَبارِدِ

٣٩ ـ بلَى وأَبِي إنَّ الأمير مُحَمَّداً لَقُطْبُ الرَّحى مِصْبَاحُ تلكَ المَشاهِدِ

٤٠ ـ حَمدْتُ اللَّيالِي إذا حَمتْ سَرْحَنا به ولستُ لها في غَيْرِ ذَاكَ بِحَامِدِ

٤١ ـ عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنْ يـزِيدٍ وَخالِدٍ ونُورَانِ لاحَا مِنْ نِجارٍ وَشَاهِدِ

٤٢ ـ مِنَ المُكْرِمين الخَيْلَ فيهِمْ ولم يكُنْ لِيُكرِمها إلاّ كِرامُ المَحَاقِدِ

٤٣ ـ أَخُو الحَرْبِ يَكسُوهَا نَجِيعاً كأنَّما مُتُونُ رُباها منه مِثلُ المَجَاسِدِ

* * * ويروى: متون الرّبى من وردها في مجاسد[3]

٤٤ ـ إذا شبَّ ناراً أَقعَدَتْ كُلَّ قائِمٍ وَقَامَ لها مِن خَوْفِهِ كُلُّ قاعِدِ[1]

---

* * ورد هذا الشرح في م و ن

(١) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين في م.

(٢) رواية ل «جللت حزناً»

* * * ورد هذا الشرح في ن فقط.

(٣) وجاء في ن ١/الورقة ٦٨١ ط:

«المجسد: الثوب المصبوغ بالجساد، وهو الزعفران، ويكسوها: اي يكسو الخيل، وقد تقدم ذكره».

جاء في ن ١/الورقة ٦٨٣ و، قال ابن المستوفي:

٤٥ ـ فَقُلْ لِمُلُوكِ السِّيسجانِ ومن غَدَا   بـأَرَّانَ أَوْ جُـرزانَ غــير مُنـاشِــدِ[١]
٤٦ ـ أَلا القُوا مَقَالِيدَ البِلادِ وَهَلْ لها   رِتَــاجٌ فـيُلقِـي أهلُه بــالمَقَــالِــدِ[٢]
٤٧ ـ ولا يُغْوِكم شيطانُ حَرْبٍ فأنَّـهُ   مع السَّيْفِ يَدْمَى نَصْلُه غيرُ مَارِدِ[٣]

* يقول شيطان الحرب مع سيف يدمي نعله غير مارد[٤]

٤٨ ـ ولا تَفْتَـرِقْ أَعنَاقُكم إنَّ حَـوْلَها   رُدَيْـنِيَّــةً يَجْـمَعْـنهــا مِـنْ شَــوَارِدِ[٥]

* * بقول: اذا افترقت اعناق العداة في اباعد البلاد نظمها وجمعها في مكان واحد برماحه الردينية [٦]

«في النسخة العجمية: اذا اوقد نار الحرب اقعدت كل قائم، اي كل من تهيأ للحرب، وقام، اي قعد خوفاً منه، علماً بأنه لا يطيقه ولا يقاومه، اي كل من قعد قام معنياً له من مخافته»

(١) رواية ل «جرزار». ورواية ن «خوران» مكان «جُرزان
وجاء في ن: «ويروى «او جرزان» وهي بلاد ارمينية. وفي النسخة العجمية «السهسجان» وصحح عليه، وغير مناشد: اي لا يقاسمهم. فيؤكد عليهم في ذلك شبه المسألة والرغبة».

(٢) رواية ر و ن والديوان «اهلها» ورواية م و ل من نسخ شرح الصولي «اهله»
وجاء في ن «في العجمية: اي البلاد كلها فتح لا تحتاج الى اقيلد»

(٣) رواية الديوان «حدُّهُ » مكان «نصلُه»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٤) جاء في ن: «المارد: الخبيث».

(٥) انفردت نسخة م برواية «يجمعنها من شوارد» ورواية بقية النسخ «يَجْمَعْنَ هامَ الشوارد»

* * ورد هذا الشرح في م و ن. وقد ورد في ن بعد البيت «وما كثرت في بلدة

(٦) جاء في ن ١/الورقة ٦٨٣ و:

٤٩ ـ وما كَثُرَتْ في بَلْدَةٍ قِصدُ القنا فَتُقْلِعُ إلاّ عَنْ رِقابٍ قَواصِدِ[١]

«وروى الخارزنجي: «يقصرن همّ الشوارد» وقال: يقول: لا تفرق اعناقكم عن رؤ وسكم. فأن حول هذه الاعناق رماحاً ردينية يقصرن همّ الشوارد عن الحق. وقال: اراد بالشوارد هنا: الاراء التي قيلت ولم تقع موقع الصواب.

وفي النسخة العجمية بخط الفقيه قال الشيخ: هذا من قول الآخر:

* يؤلف بين اشتات المنون *

(١) جاء في ن. «وفي النسخة العجمية: اي ما كثرت قصد القنا في موضع فتكفّ الا عن اعناق قواصد، اي مستقيمة غير ذات صُغْر ولا كِبْر».

وجاء في ر، ٤/٧٣: «قِصد القَنا» كِسرُها» و «قَواصد» من قولهم قَصد اذا عَدَلَ»

وقال يرثى بعض بني حُمَيد(١):

١ - لو صحَّحَ الدَّمْعُ لي أَوْ ناصحَ الكَمَدُ　　لَقَلَّما صحِبـاني الـرُّوح والجَسَـدُ(٢)

٢ - خانَ الصَّفَاءَ أَخٌ كان الزمانُ له　　أخـاً فَلَمْ يَتَخَـوَّنْ جِسْمـهُ الكَمَـدُ(٣)

٣ - تَسَاقُطُ الدَّمْعِ أَدْنى ما بُليتُ بهِ　　في الحُبِّ إذْ لَمْ تَساقَطْ مُهْجَةٌ وَيَدُ(٤)

---

[٢٦٨] هذه القصيدة من البسيط.

(١) جاء في ن و ر، وقال يرثى بعض بني حُمَيد، وفي النسخة في مَرْثِيَّةِ ابي الفضل الحُمَيْدِي: »

(٢) رواية ل «الكبد» مكان «الكمد» وهذا تحريف.

وجاء في ن ١/الورقة ٦٨٣ و: «اراد لو صحح الدمع مساعدته، ويروى «صحباني الخدّ والكبد»

(٣) رواية ل والديوان «خان الزمان له» مكان «كان الزمان له»

وجاء في ن: «ويروى: خان الزمان له، و «يتخوّن» ينتقص، اي هل مات له اخ فلم يهلك لموته فقد خان المودة والصفاء»

(٤) جاء في ن: «ويروى: أدنى ما ادَّرَيْتُ به في الوجدان لم تساقط».

قال ابو العلاء: اذا صحّت الرواية فمعنى «ادريت» يحتمل ان يكون من الدَّرِيَّة التي يستتر بها الرامي، اي ادنى ما استترت به من الحزن، ويجوز ان يكون في معنى افتعل. من دريته اذا ختلته كأنه يختل الحُزْنَ بالمدَّمع، وهو قريب من الاول. ويجوز ان يكون الدّرْء وهو الدمع فحذف الهمزة»

وقال ابو القاسم الآمدي وانشد:

تسـاقط الدمـع ادنى مـا ادريت بـه　　للوجـد اذ لم تساقط مهجـة ويـد.

وقوله: «ويد»: اي قوّة وطاقة، استرحتُ الى تساقط الدمع اذ لم تُساقط الدمع مهجتي وقوتي. يقال: مالي بهذا الامر يد ولا يدان، وانما يريد اذا لم تساقط مهجتي ونفسي، فجعل اليد التي هي بمعنى القوّة في موضع النفس والله اعلم».

٤ ـ ووالذِي رَتَكَتْ تَطْوِي الفِجاجَ له سَفَـائِنُ البَرِّ في خـدِّ الثَّـرَى تَخِـدُ[1]

٥ ـ لأَنْفَدَنَّ أَسى إِذْ لمْ أَمُتْ كَمَداً أَوْ يَنْفَـدُ العُمْرُ إن لمْ يَنْفَـدُ الأَبَـدُ[2]

٦ ـ عَني إِلَيْكَ فإنِّي عَنْكَ في شُغُلٍ لي منـهُ يـوم تُبَكِّي مَهْجَتي وَغَـدُ[3]

٧ ـ وإنَّ بُجْـرِيَّةً نـابَتْ جَأَرْتُ لهـا الى ذُرَى جَلَدِي فـاسْتَوْهَـلَ الجَلَدُ[4]

* «البجريّة» هي الداهية[5]

---

(١) رواية ر «لا والذي» ورواية الديوان «فوالذي»

(٢) رواية ل والديوان «ان لم امت» ورواية ر والديوان «اسفاً» مكان «كمداً» ورواية ل و ر والديوان «او ينفد العمر بي ان ينفد الابد».

وجاء في ن ١/الورقة ٦٨٣ ظ: «وقوله في نسخة السكرى:

لا نفـدن اسى اذ لم امت بـاسىً او ينفـد العمـر بي او ينفـد الابـد

«لأنفدَنَّ أُس» بالضم، وهو خطأ وانما اراد «لانفدن أسىً اذ لم امت باسى، اي لانفدن الحزن اذ لم امت به، اي لانتهين الى غايته ان هو لم يقتلني حتى يصحبني الى ان اموت. وقوله: «او ينفد الابد» مبالغة مثل قول الآخر:

* سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر *

(٣) انفردت نسخة م برواية «مهجة» مكان «مهجتي». ورواية ر «يُبكّي» ورواية الديوان «سيبلي» ورواية ن «متفرغاً لي به يوم صبى وغَدُ»

وجاء في ن: «قوله: «عنى اليك»: يعني العاذلة، اي انا في شغل عنك، قد تفرّغ لي به يوم الصبى وغدُه. وتفرغت له وانما اخرجه الى التعفية لمجيئه الى الغراف من اجل الشغل على عادته في الطباق. وقوله يوم صبى، انما اراد يومٌ صبى بالاضافة».

(٤) رواية ل «بانت»

* ورد هذا الكلام في م و ن

(٥) جاء في ن ١/الورقة ٦٨٣ ظ:

٨ ـ هِي النَّوَائِبُ فاشْجَى أَوْ فَعِي عِظَةً   فـأنَّها فُـرصٌ أثـمـارُهـا رَشَـدُ
٩ ـ هُبِّي تَـرَى قَلَقاً مِنْ تَحْتِـهِ أَرَقٌ   يَحْدُوهما كَمَـدٌ يَحْنُـو لـه الأَسَـدُ[1]

* * ويروى «تعنو له الجلد» اي تذل.

١٠ ـ صَمَّاءُ سمُّ العِدَى في جَنْبِها ضَرَبٌ   وَشُرْب كأسِ الرَّدى في فَمِّها شَهُدُ

* * * ويروى « صمّاء ذات مراقي فيها ضرم». والصمّاء ذات العراقي: الداهية. و «الضرب» العسل الابيض. وسألت ابا مالك عن هذه الابيات. فقال: يزعم ان الوقعة التي تَلِفَ فيها هذا داهية، إلّا انه صار الى الجَنَّة لانه قُتل في وقعة بابَك، فصار

«بُجريّة»: منسوبة الى البُجَارى، وهي الدواهي، و «البجريّة» الامر العظيم، كأنها نُسِبتْ الى البُجْر، يقال: امر بُجْر، اي عظيم، قال ابن دريد: امر بُجْر، اي عظيم، ويروى: فاستضعف الجلد».

وقد ذكر ابن المستوفي في موضع آخر من كتابه: «كأنه يقول: اليك عني فأنى عنك في شغل، وان بجرية نابت، ويروى «نـابت،ويروى «بانت». وقوله «بجريّة» من قولهم: اشكو اليك بجري، اي مجَنِي ومصائبي. والبجرية: الداهية. «جأرت لها» اي ضججتُ، فآبت الى يدي جلدي، اي قوّة جلدي، اي طاقة جلدي، من قولك: ما لي به يد، اي طاقة. وانما حسن ذلك لان اللفظين غير اللفظين، لان الطاقة والجلد بمعنى. وقوله: «فاستوهل الجلد» استوهل من الوهل، وهو دهش الحزن، يقال: وهل واستوهل.

وجاء في ر «وجأرْتُ» رفعت الصوت.

(١) رواية ل «يعنو له الجسد» ورواية ر و ن «الجسد» ورواية الديوان «يعنو له الجمد»

* * ورد هذا الشرح في ن فقط.

* * * ورد هذا الشرح في م و ن.

غِبُّ الامر منفعة[1]

١١ ـ هُنَاكَ أُمُّ النُّهَى لَمْ تُودِ مِنْ حَزَنٍ ولَمْ تَجِدْ لِبَني الدُّنيا بِما تَجِدُ[2]

* يقول: لذاك لم يحزن العقلاء عليه حقّ الحزن، و «أُمُّ النُّهى» مَثَل، يريد: العقلاء من الرجال، اي لم يجودوا له من الحُزْنِ بمقدار ما وجِدوا به.

١٢ ـ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ عِلْمي بالزَّمانِ وَمَا عَاشَتْ يدَاهُ لَمَا رَبُّوا ولا وَلَدُوا
١٣ ـ لا يُبْعِدِ اللهُ مَلْحُوداً أَقامَ بهِ شَخْصُ الحِجى وسقَاهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ
١٤ ـ يا صاحِب القَبْرِ دَعْوَى غيرِ مُتَّئِبٍ إنْ قال أَودَى النَّدَى والبَدْرُ الأَسَدُ
١٥ ـ بَات الثَّرَى بِأَخِي جذْلانَ مُبْتَهِجاً وبِتُّ يَحْكُمُ في أَجْفَاني السُّهُدُ
١٦ ـ لَهْفِي عَلَيْكَ وما لَهْفِي بِمُجْدِيَةٍ مَا لَمْ يزُرْكَ بِنَفْسِي حَرُّ ما أَجِدُ[3]
١٧ ـ أَنسى أَبا النَّصْرِ يَعْفُو التُّرْب أحسنَهُ دُونِي وَدَلْوُ الرَّدَى في مائِهِ تَرِدُ[4]
١٨ ـ وَيْلٌ لأُمِّكَ أَقْصِرْ إنَّهُ حدَثٌ لم يعتقِدْ مِثْلَهُ قَلْبٌ ولا جلَدُ[5]

---

(١) جاء في ن وفي ر: «قال ابو زكريا: «ان رويت» في فمِها» بالتخفيف صار في البيت زحاف. وقلما يستعمل الشعراءُ مثلَه، وهو عندهم جائز، وإن شدَّدت الميم بَطُلَ الزحاف. الا ان التخفيف اجزلُ في اللفظ».

وجاء في ر ايضاً: «ويروى «صمّاءُ صُمُّ الصَّدا» و «صُم العِدَى» اجود.

(٢) انفردت نسخة م برواية «كما» مكان «بما»، وهذا تصحيف. ورواية ل «لذاك» مكان «هناك».

* ورد هذا الشرح في م و ت و ن و ر.

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٦٨٥ و: «ويروى «وهف غير مجدية. ش: وما لهفي بمجزية، ولهفي غير مجزية»

(٤) رواية ر «ابا الفضل» مكان «ابا النصر». وقد انفردت نسخة م برواية «في مائة بَرَد»

(٥) انفردت نسخة م برواية «جَدَث» بالجيم. ورواية الديوان «ولا خَلَد» بالخاء.

١٩ ـ عَاقَ الزَّمانُ رَضيعَ الجُود لمْ يَقِهِ   أَهْــلُ ولم يَفْــدِهِ مَــالٌ ولا وَلَــدُ[١]
٢٠ ـ حَتَّى ارتَوى المَاءَ وافتَـرَّتْ شبيبتُهُ   عَنْ مُضْحِـكٍ لِلمَعَـالِي ثَغْـرُه بَـرَدُ[٢]
٢١ ـ وَقِيلَ أحمدُها بَلْ قِيـلَ أَمجدُهـا   بَلْ قيل أَنْجَدُها إنْ فُرَّتِ النَّجُدُ[٣]
٢٢ ـ رُودُ الشَّبَابِ كنَصْلِ السَّيْفِ لا جَعَدٌ   في رَاحَـتَـيْـهِ ولا في عُـودِهِ أَوَدُ
٢٣ ـ سَقَى الحَبِيس ومَحْبُوساً بِبـرْزَخِهِ   مِنَ السَّمِي كَفِيتُ الـوَدْقِ يـطَّرِدُ[٤]

* قال الحبيسان اخوه، حبيس على الحزن، والمحبوس هو الميت[٥]

٢٤ ـ بحَيْثُ حَلَّ فَقِيدُ المَجْدِ مُغْتَرِبـاً   وَمُـورِثـاً حَسـراتٍ ليس تُـفْتَـقَـدُ

---

(١) رواية ل «شقيق» مكان رضيع»

(٢) انفردت نسخة م «برواية «حتى» ورواية بقية الاصول «حين»

(٣) رواية الديوان «قرّت» بالقاف مكان «فرّت» بالفاء

(٤) انفردت نسخة م برواية «مُطَّرد» مكان «يطّرد»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) وجاء في ن وفي ر:

«البَرْزَخ: الحاجز بين الشيئين، وقيل للقَبْر بَرْزح، لانه بين الدنيا والآخرة. و «الكفيت» السريع. و «الحبيس» اخوه، محبوس على الحزن، و «المحبوس ببرزخه» يريد الميت.

وقال ابن المستوفي: «وفي النسخة العجمية: الحبيس موضع، وهذا اجود. والسَّمِيّ: جمع السماء، وهو المطر وقد جاء بعد هذا البيت في نسخة ر البيت الآتي الذي لم يرد في نسخ شرح الصولي، وهو:

بحيثُ حَــلَّ ابـو صَقْـر فَـوَدَّعَــهُ   صَفْـوُ الحيـاةِ ومِنْ لَـذَّاتِها الـرَّغَـدُ

وقد ورد هذا البيت في الديوان في نهاية القصيدة. وروايته «ابو نصر» مكان «ابو صقر».

قافية الراء

وقال يرثى مُحَمّد بن حُمَيد[1]:

١ ـ كَذا فَلْيَجِلَّ الخَطْب وَلْيَفْدَحِ الأَمْرُ   فليْس لَعِينٍ لم يَغِضْ مَاؤها عُذْرُ[2]

* قال ابو بكر: قد عاب قوم عليه «كذا فليجِلَّ الخطبُ». وقالوا: لا يقال: كذا فليكن الا في السرور. وكذا فليكن للفرح. وما علمت ان شيئاً يقال في

---

[٢٦٩] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ر «محمد بن حُمَيد الطائي» ورواية الديوان «يرثى محمداً وقحطبة وابا نصر بني حميد الطوسي»

(٢) ورد قبل هذا البيت في ن البيت الآتي، وقد جعله ابتداء القصيدة:

حـرامٌ لَعَمـري ان يجفَّ لهـا قـطْرُ   وان تطعم التغميض ما بقى الدَّهرُ

قال ابو بكر الصولي: حدثني احمدُ بن موسى، قال: اخبرني ابو الغَمْر الانصاريّ عن عمرو بن ابي قطيفة قال: رأيت ابا تمام في النوم فقلت له: لِمَ ابتدأت بقولتك:

* كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الامر *

فقال لي: ترك الناس بيتاً قبلَ هذا، وانما قلت.

حـرامٌ لعـين ان تجفَّ لهـا شُفْـرُ   وأنْ تَطْعَم التَّغْمِيض ما أَمْتَعَ الدَّهر.

انظر اخبار ابي تمام /للصولي. ص ٢٦٥

[يبدو ان الحملة التي قامت على ابي تمام بسبب ابتداء قصيدته بهذا البيت، دعت انصاره الى انتحال هذا البيت ووضعه للرد عليهم].

* ورد هذا الشرح في م و ن.

تعظيم الفرح إلاّ قيل في تعظيم الحزن مثله، وقد جرت البشارة في كلام العرب بما يسُوء، قال الله عزّ وجل(١) «فبشرهم بعذاب أليم(٢)»

---

(١) سوره الى عمران الاية ٢١

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٤ ظ، قال ابن المستوفي بعد ان اورد شرح الصولي.

«وهذا الذي ورد في الكتاب العزيز من نحو ما املاه الصولي وامثاله، قد تأوّلها العلماء على غير ما ذكره، وموضعها غير هذا، فلا حجّة له في النّصرة لابي تمام.

وقال ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار في رسالته الى ابي موسى سليمان بن محمد النحويّ في خطأ ابي تمام في شعره: كان ابو تمام مع كثرة عيوبه (سروقةً) لاشعار الناس يغير عليها. فرأى جماعة من العلماء والنظار في اشعار الشعراء! ان الذي يستجاد من شعره لغيره. واستدلّوا على ذلك بمرثيته محمد بن حُميد التي هي امّ قلائده، والتي شهره الناس بها، وقدّموه بقوها لاعفاهم عيوبها، وما أتى به من الخطأ والمحال فيها، وما أضاف اليها والصق بها من قول غيره. وهي التي اوها:

كـذا فليجلّ الخـطب وليفدح الامـر   وليس لعـينٍ لم يغض مـاءُهـا عُـذر

فافتتح قوله بأبْيَن خطأ وافحشه، من اشارته الى معدوم واستعطافه غير معلوم، ثم خصّ على البكاء قبل اخباره عن الحادث الذي يلي. وقد وَقَفَه بعض الناس على خطائه وزلله بها، فقال له: كان يجب ان تأتي بعظام الرجل الذي بكيته في وعاء، فتجعله بين يديك ثمّ تقص على الناس خبره، فاذا أتيت على آخره أومأت اليه ثم قلت: «كذا فليجل الخطب وليفدح الامر». وفي هذه القصيدة صنوف من احالته وفصائح من سرقته، فأول ذلك قوله:

إلاّ في سبيـل الله من عـطّلت لـه   فجـاج سبيـل الله وانثغـر الثغـر

وليس في كلام العرب «الثغر» انما يقولون «اثّغر» ولو كان مصيباً في اللفظ لكان قد ابعد التشبيه وخرج عن المعنى، وفيها يقـول ما تتهـاداه من قول الحمقى وتستجيـده الاغبياء:

واثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر

وليس هذا من الفاظ العرب ولا اوصاف الشعراء. وكذلك قوله:

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة غداه ثوى الا اشتهت انها قبر.

وهذه ارذل لفظة، جُعلت في هذا الموضع، واستعار ابن ابي حكيم هذا المعنى بلفظه وحسنه فقال في قصيدة يرثى بها عبد الله بن طاهر:

ولقد دفنت دما عليها بقعة الّا تمنّى انها لك مضجع

وحدثني ابن ابي سلالة وكان مما لا يتكلم كذباً: ان رجلاً من العرب انشده شعراً قديماً غريباً فيه عدّة ابيات قد جعلها ابو تمام في هذه القصيدة وانتحلها، هي عيون القصيدة ونادر ما فيها. وقد كنت اسيء به الظن في النادر. انشده فيما يعزى اليه من الشعر، اذ كان لا يشبه نمطه، ولا يليق باكثر قوله، واتوهّم انه شعر غريب وقع اليه فانتحله. حتى خبرني ابن ابي سلالة ما خبرني به ثم صحّ خبره برواية صحيحة عضدته وصدّقته مما حكاه دعبل وشرحه ورواه عنه ابو بكر بن ابي حثيمة ومحمد بن موسى بن حماد التبريزي، فأنهما تنازعا الحديث جميعاً، قالا، قال دعبل: كان ابو سلمى المزني من ولد زهير بن ابي سُلمى، واسمه مكنف شاعراً محسناً، وكان ينزل ببادية قنسرين، وكان يهجو بني القعقاع الى ذفافه العبسيين، وهم من اهل الخيار، وفيهم يقول:

ان الضراط به تعاظم جدكم فتعاظموا ضرطاً بني القعقاع

قال دعبل: فلما مات ذفافة العبس رثاه ابو سلمى بشعر طويل، اغار عليه الطائي فانتحله، ورثى به محمد بن حميد في قصيدته التي اولها «كذا فليجلّ الخطب وليفدح الامر».

قال ابو محمد التبريزي: انشدني دعبل هذه القصيدة، وجعل يعجبني من الطائي وادعائه اياها وهي قوله:

أبَعْد ابي العباس يستعتب الدهر وما بعده للدهر عتبي ولا عذر
ولو عوتب المقدار والدهر بعده لما عتبا ما اورق السلم النضر
الا ايها الناعي ذفافة والندى تعستَ وشلّت من أناملك العشر

ومنها:

اذا مـا ابـو العبـاس خـلّى مكـانـه — فـلا حملت انثى ولا مسّها طهـر
ولا امـطرت ارضاً سـماء ولا جرت — نجـوم ولا لـذّت لشـاربها خمـر
كـأن بني القعقـاع يـوم وفـاتـه — نجوم سـماء خرَّ من بينها البـدر
تـوفيـت الآمـال بـعـد وفـاتـه — واصبح في شغل عن السَّفر السَّفْر
يُعـزّون عن ثـاوٍ تعـزّى بـه العـلا — ويبكي عليـه المجد والبـأس والشعر
ومـا كـان الا مـال من قـلّ مـالـه — وذخـراً لمن امسى وليس لـه ذخـر

ثم يقول دعبل: فهذا شعره الذي به حذق وشهر، انما قاله غيره، واثار معانيه سواه، فلما عجز عن حسن الاستعارة وستر السرقة، اغار على اصل الكلام بالقحة.

[يمكن الاطلاع على هذا التحامل ومداه، وصحة دعواه. فيما ذكرناه في الجزء الاول من هذا المؤّلف]

قال ابن المستوفي: ضمن ابو العباس بن عمار رسالته هذه كثيراً من الميل على ابي تمام والغضّ منه، وجاوز الجدّ في التعدي عليه. وقال ابو يحيى بأزاء قوله: «كـذا فليجل الخطب وليفدح الامر» هذا مما عيب عليه. فقيل: ما معنى ابتداء رجل ابتدأ بكذا».

يقول ابن المستوفي معلقاً: وليس عندي عيباً، يقول: اذا جلّ الخطب من الخطوب (فهاكذا) فليجل وليفدح. والبيت الاول الذي تقدم قوله «كذا فليجل الخطب» [يعني: حرام لعمري ان يجف لها قطر» نقلته من كتاب ابي زكريا دون غيره من النسخ نصاً وشرحاً. ووجدت في طرّة النسخة العجمية:

حـرام عـلى عـين يجف لهـا قـطر — وان تسأم التسكاب ما بقي الدهـر

وكان ابن المستوفي قد ذكر عند تناوله للبيت «كذا فليجل الخطب» شرحاً لابي العلاء. قال: قال ابو العلاء: قوله «فليجلّ الخطب». يجوز بكسر اللام وفتحها، والكسر اجود.

وقال الخارزنجي: اي هكذا يعظم الخطب الجليل ويثقل.

قال المبارك بن احمد: قد عيب عليه هذا الابتداء في اول هذه المرثية [ثم ذكر (ابن المستوفي) كلام الصولي وكلام ابن عمار ودعبل وقد بيّنا ذلك فيما تقدم ذكره]

٢ تُوفِّيَتِ الآمالُ بعدَ مُحَمَّدٍ — واصْبَحَ في شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ
٣ ـ وما كانَ إلّا مالَ مَنْ قَلَّ مالُهُ — وَذُخراً لِمَنْ أَمسى وليس له ذُخْرُ
٤ ـ وما كانَ يَدْرِي مُجْتدِي جُودِ كَفِّهِ — إذا ما اسْتَهلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ العُسْرُ
٥ ـ ألا في سبيلِ اللهِ مَنْ عُطِّلَتْ له — فِجَاجُ سبيلِ اللهِ وانثَغَرَ الثَّغْرُ

* «الثغر» مكان الخوف، وهو الفرجة العدو والمسلمين، و «الثغر» اخاف[1].

٦ ـ فتىً كُلَّما فاضَتْ عُيُونُ قَبيلَةٍ — دَماً ضَحِكَتْ عَنْهُ الأَحَادِيثُ والذِّكْرُ[2]
٧ ـ فتىً مات بين الضَّرْبِ والطَّعْنِ مِيتَةً — تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إن فَاتَهُ النَّصْرُ

* يقول: لم يمت، ولم يبق فيه بقيّة. فكأن النصر[3] عليهم على يد غيره هو له[4]
٨ ـ وَمَا مَات حتّى مات مِضْرَبُ سَيْفِهِ — مِنَ الضَّرْبِ واعتلَّتْ عَلَيهِ القَنَا السُّمْرُ[5]

---

* ورد هذا الشرح في م فقط

(١) يمكن ملاحظة نفد بن عمار لهذا البيت فيما ذكرناه في هامش البيت الاول.
(٢) انفردت نسخة م برواية «البشر» مكان الذكر»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) رواية ن «فكأن الضرب»

(٤) جاء في ن ٢/الورقة ٦٦ و، ظ، قال الخرازنجي:
«اي مات هنا موتاً قامَ الموتُ مقامَ النصر لو انه انتصر، وذلك انه استشهد، والشهيد حي عند ربه، فجعل الشهادة له نصراً اذا فاته النصر واستشهد.
وقال ابو يحيى يقول: صبر على الطعن والضرب، وقاتل حتى قتل مواجهاً العدو، غير ناكل عنه، وهذا قائم مقام النصر اذا فاته ذلك.
قال ابن المستوفي معلقاً: «وهذا اولى من قول الخارزنجي»
(٥) جاء في ن، قال ابو يحيى:

٩ ـ وَقَدْ كانَ فَوْتُ المَوْتِ سهْلاً فَرَدَّهُ إليـهِ الحِفَـاظُ المُـرُّ والخُلُقُ الـوَعْـرُ[1]

١٠ ـ ونَفْسٌ تَعَافُ العَارَ حتَّى كـأنهُ هُوَ الكُفْرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوْ دُونَه الكُفْرُ

١١ ـ فأثبت في مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ وقـالَ لها مِنْ تَحْتِ اخْمُصِـكِ الحَشْرُ

١٢ ـ غَدَا غَدْوَةً والحَمْدُ نَسْجُ رِدَائِـهِ فلمْ ينْصـرِفْ إلّا واكفـانُـه الأَجْـرُ

= «يقول: ما زال يُضارب حتى انثلم مِضرب سيفه فما به مقطع، وتَقَصَّدَتْ رماحه [اي تكسرت] فما بها مطعن، فهو اذن يعذر، وهذا القول اجود من قول الخارزنجي [لكن ابن المستوفي لم يذكر لنا قول الخارزنجي]

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٦٦ و، قال ابو العلاء:

هذا مثلِ قول الآخر:

ولـو أنَّهم فـرُّوا لـكـانـوا اعِـزَّةً ولكن رأَوْا صَبْرً على الموتِ أكْرَمَا

وجَعَل له خُلُقاً وعْراً على اعدائه، وليس يُحمد الرجلُ بوعارة الخُلق إلا عند المُضارّة المشارَّة كما قال المازني:

تُعـاتبني فيـها تَـرى من شَـرَاسَتي وَشِـدَّةِ نفس أُمُّ سَعْـدٍ وما تـدري
فقلتُ لهـا ان الكـريم وإن حَـلا لَيُـوجَـدُ أحيـانـاً أمَـرُّ مِنَ الصَبْرِ

وهو مثل قول القائل:

وكـالسَّيْفِ انْ لاَيَنْتـهُ لاَنَ مَتْـنُـهُ وحـدّاه إن خـاشَنْتَـهُ خَشِـنـانِ

وقال الخارزنجي: خلقُهُ الوَعر يغني عن القتال.

وقال ابو يحيى: يقول: لو شاء نجا وقت النجاة، ولكنه حمّى (انفاً) ان ينكل او يخيم. فثبت حتى أميت انفاً من العِرارِ وَزَعَارَة في وقتها وحينها»

[جاء في اللسان: «العِرار» القتال، يقال: عاودته اذا قاتلته والعَرَّةُ الشِدَّة» مادة (عرر) وزَعَارة: بالتخفيف عن اللحياني: اي شراسَةُ وسوءُ خُلُق» مادة (زعر)

١٣ ـ تَرَدَّى ثِياب المَوْتِ حُمْراً فما أَتَى لَهَا الليلُ إلاّ وهي مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرُ(١)

* الكلام: وهي خضر من سندس(٢)

١٤ ـ كأنَّ بَنِي نَبْهانَ يوْمَ وَفاتِهِ نُجُومُ سَماءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِها البَدْرُ

* * قد عاب ايضاً عليه هذا البيت من لا يدري كيف تتكلم العرب، ولا فهم معنى قط، وقد ذكرت الاحتجاج له في الرسالة التي فيها أخباره(٣)

---

(١) رواية الديوان «فما دجى» مكان «فما اتى»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٦ ظ، قال ابو يحيى:
«يقول: ارتدى: كسا الموت وهي حمر لقتاله من قاتل، فلما قتل ألبس لباس الشهداء في الجنّة، وهو ما ذكر»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) قال ابو بكر في كتابه «اخبار ابي تمام» ص ١٢٥
«ومِن اعجبِ العَجب وافظع المنكر، ان قوماً عابوا قوله:

كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خَرَّ من بينها البدر

فقالوا: اراد ان يمدحه فهجاه، كأن اهله كانوا خاملين بحياته، فلما مات أضاءوا بموته، وقالوا: كان يجب ان يقول كما قال الخُريمي:

إذا قَمرٌ مِنهم تَغوَّر أوْ خَبا بدا قَمَرٌ في جانبِ الأُفُقِ يَلْمَعُ

ولا اعرف لمن صحَّ عقله، ونفذ في علم العلوم خاطره، عُذراً في مثل هذا القول، ولا أَعْذِرُ من يسمعُه فلا يردُّه عليه، اللهمَّ إلاّ ان يكون يريدُ عيبه، والطعن عليه، ولمَ يَعْرِض مَن يذهبُ هذا عليه، لعلم الشعر والكلام في معانيه وتمييز الفاظه؟ ولعله ظنّ ان هذا العلمَ مما يقعُ لأفطن الناس واذكاهم من غير تعليمٍ وتعب شديد، ولزوم لاهله طويل، فكيف لأبْلدِهم واغباهُم؟ وليس من اجابه طبعُه الى فنّ من العلوم او فنَّين أجابه الى غير ذلك. فقد كان الخليلُ بن احمد

اذكى العرب والعجم في وقته بأجماع اكثر الناس، فنفذ طبعُه في كل شيء تعاطاه، ثم شرع في الكلام فتخلّفتْ قريحتُه ، ووقع منه بعيداً، فاصحابه يحتجّون عن شيء لَفِظَ به الى الان.

وليت شعري، متى جالس هؤلاء القومُ مَن يُحسن هذا، او اخذوا عنه، وسمعوا قولَه؟ أتراهم يظنون ان مَن فسّر غريب قصيدة او أقام إعرابَها، أحسن ان يختار جَيِّدها، ويعرف الوسط والدُّونَ منها، ويميّزَ الفاظها؟ وايُّ أئمتهم كان يُحسنه. الذي يقولُ وهو يهجو الاصمعيَّ بزُعْمِه:

إنِّي لارفعُ نفسِي اليومَ عن رَجُلٍ ما شَكلُهُ لي شكْلُ بل هو النَّابِ
فيه المَعَائبُ ما تَخْلُو وحَقَّ له لانه كاذبٌ يُدْعَى لِكَذَّابِ
لَمّا التقينا وقد جَدَّ الجِراءُ بنا جاءَ الجوادُ امام الكَوْدنِ الكابِي

(الكودن: الفرس الهجين)

او الذي يقول في مجلس بعض اجلاءِ الكُتاب، وقد حلّفه صاحب المجلس ان يُنْشدَه من شعره إن كان قال شعراً، فاستعفاه، فلم يَزَلْ به الى ان انشدَه لنفسه:

مَن يشتري شيخاً بدرهمين قد شاخ ثم دَرَّ مرَّتين
ليس له سوى ثُنيَّتَيْن

فهذه اشعار أئمتهم، وما ظننتُ ان احداً يتعلّق بقليل الادب يجهل هذا الذي عابُوه على ابي تمام، ولا ان الله عزّ وجلّ يُحوِجُني الى تفسير مثلِه أبداً وقد قالتِ الحكماء: لو سكتَ من يَدْرِي استراح الناس. وقالوا: بكثرةِ «لا ادري» يقلُّ الخطأُ. وقال بعضُ الاوائل: لقد حَسُنَتْ عندي «لا ادري» حتى أردتُ اقولُها فيما ادري. وقال بعضُ الشعراء:

سأَقْضِي بِحَقٍّ يَتْبَعُ الناسُ نَهْجَهُ وَيَنْفَعُ أَهْلَ الجَهْلِ عند ذَوي الخُبْرِ
اذا كنتَ لا تدري ولمْ تَسَلِ الذي تُرَى أنَّهُ يَدْرِي، فكيف إذن تَدْرِي

وانا مُفسّر ذلك انشأ الله.

يُروَى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ـ صلوات الله عليه ـ أنَّ رجلاً ذكر له بعض اهل الفضل فقال له: صَدَقْتَ، ولكن السِّراجَ لا يُضيءُ بالنهار. فلمْ يُرِدْ ـ رضوانُ اللهِ عليه ـ أنّ ضوءَ السراج ليس حَالاًّ فيه. ولا أنه زالت عنه ذاتُه، ولكنّه بالاضافة الى ضوء النهار لا يُضيءُ، ولم يَطْعَن على ضوء النهار ولا على السِّراج، ولكنه قال: فاضلٌ وأفضلُ منه، وقال الشاعر واحسن

أصفـراءُ كـان الـوُدُّ مِنْـكِ مُبـاهَـا   ليـالِيَ كـان الهَجْـر مِنـكِ مُـزَاحَـا
وكُنَّ جـوارِي الحيِّ إذ كنتِ فيهمِ   قِبـاحـاً، فلمّا غِبتِ صِـرْن مِـلاحَــا

وما اراد الّا تفضيلها، ولم يطعُن على احد، والقِباحُ لا يَصِرْنَ مِلاحاً في لحظةٍ، ولكنه اراد أنهن مِلاحٌ وهي املحُ منهن، فاذا اجتمعْنَ كنَّ دُونها، قال إبراهيم بن العباس الصولي:

مـا كُنْتِ فيهنَّ إلاَّ كنتِ واسِطَةً   وكُنَّ دُونَـكِ يُمْنـاهـا وَيُسْـرَاهـا

أنشدنا ابو العباس احمدُ بن يحيى عن ابراهيم بن العباس، وأمْلَى شعر إبراهيم إملاءً، وكان يستجيدُ هذا ولم يُرد ابراهيمُ ان يَذُمَّهُنَّ وهُنَّ معها في نظم ولكنَّه فضَّلها، فاراد أبو تمام تفضيلَه عليهم وإن كانوا افاضل، وليس ضِياءُ البدر يَذْهَبُ بالكواكب جُمْلَةً، ولا ينقُلُ طبْعَها ولكن المستضيءَ به أبصرُ من المستضيء بالكواكب، فاذا فَقَدَ البدرَ استضاءَ بهذه وهي دُونه، فكأنَّ ابا تمام قال: إن ذهب البدرُ منهم فقد بقيتْ فيهم كواكب. وقد احسنَ الذي يقول:

ولستُ بشـاتـمٍ كـعْبـاً ولـكـنْ   عـلى كعبٍ وشـاعـرِهـا السَّلامُ
بـنـانَـا اللهُ فـوق بِـنـا أبِـيـنَـا   كـما يُـبْـنَى عـلى الـشَّـيـجَ الـسَّـنـامُ
وكـائن في العـاشـرِ مـن أُنـاسٍ   أَخُـوهُـمْ مِـنْـهُـمُ وهُـمُ كِـرامُ

فهذا المعنى الذي غزاه ابو تمام، وقد نطقَ به النابغُة بعينه، فلو لَزِمَ ابا تمام خطأٌ في هذا لَلَزِمَ النابغة. لانه اعتذر الى النعمان من ذهابه الى آلِ جَفْنة ولم يَذُمَّهم، ولكنه فضَّلَهُ عليهم وشكرهم فقال:

ولـكـنـني كنتُ امـرءاً لي جـانـبٌ   مـن الارض فـيـه مُـسْـتَـرَادٌ ومَـطْلَبُ
مُـلُوكٌ وإخـوانٌ إذا مـا أتـيـتُـهُـم   أُحَـكَّـمُ في أَمـوالِهـمْ وأُقَـرَّبُ

أما ترى كيف مدحهم ثم قال:

كفِعْلِكَ في قَـوْمٍ أراكَ اصـطنَعْتَهُم   فلمْ تَـرهُمْ في شُكْـرِ ذلـك أَذْنَبُـوا

وهذا احسنُ معارضة واوضحُ حجةٍ. يقول: لا تَعِبْ شُكري لهؤلاء عندك، كما أنك إذا أحسنتَ الى قوم فشكرُوك عند أعدائكَ، فليس ذلك بذنبٍ لهم، ثمّ فَضّله عليهم فقال:

ألمْ تَـر أنَّ اللهَ أعـطاكَ سُـورَةً   تَـرَى كُـلَّ مَلْكٍ دُونها يَتَـذَبـذَبُ
بـأنَّـكَ شـمسٌ والمُلُوكُ كَـواكِبٌ   إذا طَلَعَتْ لم يَبْـدُ مِنْهُنَّ كَـوْكَبُ

وهذا مُفَسَّرٌ بأشياءَ تَؤُول الى معنى واحد وهو: فضلُكَ عليهم كفضلِ الشمس على الكواكب. وقيل: اراد انك ما صلُحْت لي لم احتجْ الى هؤلاء وان كان فيهم فضلٌ كما ان مَنْ أضاءت له الشمسُ لم يحتجْ الى انتظار ضوء الكواكب.

فحدثني القاسم بن اسماعيل قال: سمعت ابراهيم بن العباس يقول: لو اراد كاتب بليغ ان ينثُر من هذه المعاني ما نظمَه النابغة ما جاء به الاّ في أضعافِ كلامه. وكان يُفَضِّلُ هذا الشعر على جميع الأشعار، وقد سَبَقَ النابغة الى هذا شُعَراءُ كِندةَ فقال رجل يمدح عمروَ بن هندٍ من كلمة:

تكادُ تَميدُ الارضُ بالناس أَنْ رأَوْا   لعمْروِ بن هندٍ غُضْبَةً وهْو عاتبُ
هو الشمسُ وافت يومَ سعدٍ فأفضلتْ   على كلِّ ضَوْءٍ والمُلوك كواكبُ

انشدها ابو مُحَلِّم، وقد اتى ابو تمام بمعنى قول النابغةِ الذي فسَّره إبراهيم بن العباس نقلاً إلاّ انه في الغزل:

وقالَتْ أَتَنْسَى البدر قلت تَجَلُّداً   إذا الشمسُ لم تَغْرُبْ فلا طَلَعَ البَدْرُ

فهذا الذي اراده ابو تمام، وقال النَّجاشي

نِعْمَ الفتى أنت إلاّ انَّ بَيْنَكُما   كما تَفاضَلَ ضوءُ الشمسِ والقَمَر

وأنشد ابو مُحلِّم لصفية الباهليةِ، وفيه غناء للغريض فيما اظنّ:

أخْنى على مَالِكٍ رَيْبُ الزَّمان وَهَلْ   يُبْقِي الزَّمان على شيءٍ ولا يَذَرُ
كُنَّا كأَنْجُمِ ليلٍ بَيْنَها قَمَرٌ   يَجْلُو الدُّجى فَهَوَى من بيننا القَمَرُ

فهذا كلام ابي تمام ومعناه بعينه، وقال جرير يرثي الوليد بن عبد الملك:

إنَّ الخليفةَ قد وَارَتْ شمائلَهُ   غَبراءُ مَلْحُودَةٌ في جُولِها زَوَرُ
أَمْسَى بَنُوه وقد جَلَّتْ مُصِيبتُهمْ   مِثلَ النجومِ هَوَى من بَيْنِها القَمَرُ

أَفَتُرى ان جريراً ارادَ ان يهجُوَ الوليدَ، او يقولَ انّ بنيهِ زادوا بموته؟ وقال نُصَيبٌ فأخذ معنى قولِ النابغة بعينه

هو البدرُ والناسُ الكواكبُ حَوْلَهُ   وهلْ تُشْبِهُ البدرَ المُضِيءَ الكواكِبُ؟

ثم قالوا: فهلاّ قال كما قال الخُرَيْمي:

= اذا قَمَرٌ منهم تَغَوَّر اوْ خَبَا ... بَدَا قمرٌ من جانِبِ الأفْقِ يلمعُ

فيجبُ على هذا ان يقال له: هلا قال الذي يقول

* عَفَتِ الدِّيارُ محلُّها فمقامُها *

* ألا هُبّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا *

وهلاّ قال امرؤ القيس مكان:

* قِفَا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ *

* لخولةَ اطلالٌ ببُرقةِ ثَهْمَدِ *

لان المعنى الذي اراده ابو تمام ليس ما اراد الخريمي: لان ابا تمام قصدَ التفضيل في السؤْدَدِ. والخريمي اراد التسوية فيه، وابو تمام يقول: مات سيدٌ وقام سيد دونه، والخريمي يريد: مات سيدٌ وقام سيد مثلُه. فكيف يستحسن قوم ذهب هذا عليهم ان ينطقوا في الشعر بحرف بعد ما فهموه؟ على انهم اعذرُ عندي ممن يسمعُ منهم ويحكى قولهم. وانما احتذى الخريمي قول اوس بن حَجَر:

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذرا حَدُّ نابِهِ ... تَخَمَّطَ فينا نابُ آخر مُقْرَمِ

وهذا كما قال ابو الطَّحّانِ القَيْني:

وإني من القومِ الذين هُمُ هُمُ ... إذا ماتَ منهم سيدٌ قامَ صاحِبُهْ
كواكِبُ دَجْنٍ كلّما غابَ كوكبٌ ... بدا كوكبٌ تأوِي إليه كواكِبُهْ
أضاءَتْ لهم أحسابُهُمْ ووجوهُهُمْ ... دُجَى الليلِ حتى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

وقال آخر:

خِلافةُ أَهْلِ الارضِ فينا وراثةٌ ... إذا ماتَ منا سَيِّدٌ قامَ سيِّدُ

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوى:

كواكِبُ دَجْنٍ كُلّما انقضَّ كوكَبٌ ... بدا وانجلَتْ عنه الدُّجُنَّةُ كوكَبُ

وقال آخر:

اذا سيِّدٌ منّا مَضَى لسبيلِهِ ... أقامَ عمودَ المَجْدِ آخَرُ سَيِّدُ

١٥ - يُعَزَّوْنَ عن ثَاوٍ تُعَزَّى به العُلى وَيَبْكِي عَلَيْهِ الجُودُ والبأْسُ والشِّعْرُ[١]
١٦ - وأَنَّى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وقد مَضَى الى المَوْتِ حَتَّى استُشْهِدا هُوَ والصَّبْرُ[٢]
١٧ - فَتىً كان عَذْبَ الرُّوحِ لا مِنْ غَضَاضَةٍ ولكنَّ كِبْـراً ان يُقـالَ بِـهِ كِبْـرُ[٣]

فهذا الذي اراده الخريمي».

(١) رواية ل والديوان «ويبكي عليه البأس والجود والشعر»

وجاء في ن ٢/الورقة ٦٦ ظ، قال ابو يحيى:

«يغرون عن رجل ثوى، اي مات، فما خلّف خلفاً له في المعالي كلها من السخاء والشجاعة والشعر يقوله اوْ يُقال فيه».

قال المبارك بن احمد: الاولى ان يفسّر الشعر ها هنا بما يقال فيه، لا بما يقوله، اذ لم يمدح ممدوح جليل القدر ينظم الشعر، وان كان ربما يمدح بالفصاحة والبلاغة مطلقاً، وبجودة الكتابة. ولو صح ان نقول «والحمد» كان اجود من قوله «والشعر» لما تناوله مما فسره به ابو يحيى».

(٢) جاء في ن، قال ابو يحيى: مَن لهم بعبرٍ فيصبرون عنه، وقد دلف الى الموت فأبلى. حتى استشهد، واستشهد صبر الصابر معه، اذ لا عدل له ولا نظير.»

ووافقه الخارزنجي فقال: اي حين قتل هو لم يبق للناس صبرٌ فالصبر ايضاً مقتول»

(٣) انفردت نسخة م برواية «له كبر»

وجاء في ن وفي ر، قال ابو العلاء:

«نصب» «كِبراً» على احد الوجين، اما ان يكون نصبَه بـ «لكن» وجعل اسمَها نكرةً والخبر محذوف، وامّا ان يكون اضمر في «لكن» كما يُضمر فيّ «ان ولكن وكأنّ وليت» ونصب «كِبراً» على انه مفعول له، كأنّه قال: فتىً تَعذُب روحُه لا عن غضاضة ولكنها تعذُب لِتكبُّرِه على الكِبْرْ. قال عَدِيُّ بن زبد، فأضمر في ليت:

فـليتَ دَفَـعْتَ الهَـمَّ عـنّي سـاعـةً فتُمْسِي على ما خَيَّلْتَ نـاعم البالِ

١٨ ـ فَتى سَلَبَتْهُ الخَيْلُ وَهْوَ حِمى لها   وَبـزَّتْهُ نـارُ الحَرْبِ وَهْـو لهـا جَمْـرُ[١]

١٩ ـ وَقَدْ كانتِ البِيضُ المآثِيرِ في الوَغَى   بـواتِـر فَهْيَ الآن مِنْ بَعْـدِه بُـتْرُ[٢]

* يقول: كانت السيوف التي مآثرها في الحرب بيض بواتر، اي قواطع، فصارت بعده

وجاء في ن، قال ابو يحيى: «يقول: كأن خفيفاً سهلاً، ولم يكن ذلك من ذُلٍّ ولكن بالقدرة ان ينسب الى الكبر».

ويروى «ان يكون به كبر»

(١) رواية الديوان «سلبته الخيل وهو جمالها»

وجاء في ن، ٢/الورقة ٦٦ ظ، قال ابو العلاء:

«اذا رويتَ «سُلِبتْهُ» بضم السين على ما لم يسمّ فاعله، فيجب ان يُروى «وبُزّته» بضم الباء، لتكون الجملة الثابتة مثل الاولى، وان رُوى «سلبتْهُ» و «بَزّته» فهو معنى صحيح، وانما يريد ان بعض الخيل الذي سلَبه، وهذا كما تقول: قتلَ الناسُ فلاناً، وكان جمالاً لهم، وانما قتله واحدٌ منهم.

وروى الخارزنجي: «فتى سلبته الخيل وهو ثقافها» وقال: اي الخيل اعانت على قتله، وان كان هو جمالها اذا ركبها. وسلبته نار الحرب وهو كان يسعر الحرب ويهيجها.

وقال ابو يحيى: يقول: حوته الرماح واستأثرت به، وقد كان هو المثقفُ لها بأشتغالها في الحرب وسلبته نار الحرب بعد ان يشبّها ويوقدها».

قال ابن المستوفي: كذا في النسخة «حوته الرماح» ولا ذكر لها في البيت.

كما قال ابن المستوفي: «في نسخة ابي زكريا (ش) «حِمىً لها» و «جمالها» ايضاً».

(٢) رواية ن «مباتير فهي اليوم من بعده بتر»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

بتراً، اي لا تقطع، يريد: انه ليس احد [1](يؤدي حقها. و) يفعل بها ما كان يفعل[2]

٢٠ - أمِنْ بَعْدِ طَيِّ الحَادِثَاتِ مُحَمَّداً ... يكونُ لأثْوَابِ النَّدَى أَبَداً نَشْرُ

٢١ - إذا شَجراتُ العُرْفِ جُذَّتْ أُصُولُها ... فَفِي أَيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الوَرَقُ النَّضْرُ[3]

٢٢ - لِئِنْ أُبْغِض الدَّهْرُ الخَؤونُ لِفَقْدِهِ ... لَعَهْدِي بِه مِمَّنْ يُحَبُّ لَه الدَّهْرُ

٢٣ - لِئن غَدَرَتْ في الرَّوْعِ أيَامُه به ... لَمَا زالتِ الأَيَّامُ شِيمتُها الغَدْرُ

٢٤ - لَئِنْ أُلبِستْ فيهِ المُصِيبةَ طَيِّءُ ... لَمَا عُرِيتْ مِنْها تَمِيمٌ ولا بكْرُ

٢٥ - كذلك ما تَنْفَكُّ تَفْقِدُ هَالِكاً ... تُشارِكُنا في فَقْدِهِ البَدْوُ الحَضْرُ[4]

٢٦ - سَقَى الغَيْثُ غَيْثاً وَارَتِ الارضُ شَخْصَهُ ... وإن لَمْ يَكُنْ فيه سَحَابٌ ولا قَطْرُ

---

(١) الكلام المحصور بين القوسين ورد في (م)

(٢) جاء في ن، ٢/الورقة ٦٦ ط، بعد ان ذكر ابن المستوفي كلام الصولي، «وقال ابو العلاء: «المآثير» ؛ جمع مأثور، وهو الذي فيه الاثر، وهو الفرند. وقيل المأثور: الذي به أَثر كالغَلّ ونحوه. و «المباتير» جمع مبتار، و «بواتر» اي قواطع. و «البُتْرة»: التي لا اذناب لها في الاصل. وانما اراد ها هنا انقطاع البَقِيّة وقلة الخبر. وان ذهب ذاهب الى انه جعل هذا المرثى ابناً للبيض البواتر. فلما هلك صارت بُتْراً، اي لا ولد من قوله تعالى «إن شانئك هو الابتر» اي الذي ينقضبُ ذِكرهُ، ولا يبقى له ثناء فذلك مذهب».

وجاء في ر: «ويروى: «البيض البواتر» و «البيض المباتير»

(٣) جاء بهامش ن: «وفي نسخة «الورق الخضر»

وجاء في ن ٢/الورقة ٦٧ و، قال ابو يحيى

«يقول: اذا اقتلعت شجرات المعروف واستوصلت فلا ورق لها ولا ثمر، اي كان اصلاً فَجُدَّ فلا فرع له».

(٤) ورواية ر والديوان «ننفك نفقد» و «يشاركنا».

٢٧ ـ وكيفَ احتمالي للسَّحَابِ صَنِيعَةً بـأسْقَائِهـا قَبْـراً وفي لَحْـدِهِ البَحْـرُ[١]

٢٨ ـ مَضَى طَاهِرِ الأثوابِ لم تَبْقَ بُقْعَةٌ غَـداةَ ثَـوَى إلا اشتَهَتْ أَنَّها قَبْـرُ[٢]

٢٩ ـ ثَوَى في الثَّرَى مَنْ كان يَحْيَا بِهِ الثَّرَى ويَغْمُرُ صَرْفَ الـدَّهْرِ نَـائِلُهُ الغَمْرُ[٣]

٣٠ ـ عَلَيْـكَ سلامُ اللهِ وَقْعـاً فـأنَّني رَأَيْتُ الكـريم الحُرَّ لَيْس لـه عُمْرُ[٤]

---

(١) رواية الديوان «للغيوث» مكان «للسحاب»

(٢) انفردت نسخة م برواية «بقعة» ورواية بقية النسخ «روضة»

(٣) جاء في ن، قال ابو يحيى:

«يقول: مات فثوى في ثراه اي تراب قبره، وقد كان الثَّرى يثْرى به وينْدَى لكثرة عطائه، وكان غالباً على صرف الدهر بنائله فيغمره به».

(٤) رواية م «ليس له عذر» وهذا تصحيف.

وقال يُعَزِّي نوح بن عمرو بن نُوح بن حُوَىّ بأبنه[١]

١ ـ عَزَاءً فلَمْ يَخْلُدْ حُوَىّ ولا عَمْرُو | وَهَـلْ أَحَدٌ يَبْقَى وإنْ بُسِطَ العُمْـرُ؟
٢ ـ سيأْكُلنا الدَّهْرُ الذي غَالَ مَنْ نَرَى | ولا تَنقضِي الأَشياءُ أَوْ يُؤْكَلَ الدَّهْرُ[٢]
٣ ـ وأكْـثَرُ حَـلاَتِ ابنِ آدمَ خِلْقَـةٌ | يَضِلُّ إذا فَكَّرْتَ في كُنْهِهَا الفِكرُ[٣]
٤ ـ يَفْـرَحُ بـالشيءِ المُعَـارِ بَقَـاؤُهُ | وَيَحْـزَنُ لَمَّـا صـارَ وَهْـوَ لَـه ذُخْـرُ[٤]
٥ ـ عَلَيْكَ بِثَوْبِ الصَّبْرِ إذْ فيه مَلْبَسٌ | فأنَّ ابنكَ المحمودَ بعدَ ابنِكَ الصَّبْرُ
٦ ـ وَمَا أَوْحَشَ الرحمنُ ساحَةَ عَبْدِهِ | إذا عَاشَرَ الجُـلَّى وَمؤْنِسُهُ الأَجْـرُ[٥]

---

[٢٧٠] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية الديوان «يعزي حوى بن عمرو. . » ورواية م «ثانية» مكان «ابنه» وهذا تصحيف

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٧ و، قال ابو العلاء:

«المعنى ان الدهر لا يخلو من غوائل وصروف حتى يُعْدَم، فأن عُدِمَ جاز ان يخلو من الآفات، والمعنى مفهوم».

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«المعنى يصحُّ على «خِلْقه» و «خِلْفه» فاذا رويت بالقاف، فالمعنى: ان حالات ابن آدم طَبْعه وخِلقته التي جُبل عليها يَضِلّ المعقول في كنهها، اي في معناها. واذا رويت «خلفه» بالفاء، فالمعنى: ان حالات ابن آدم مختلفة».

(٤) انفردت نسخة م برواية «المقام» مكان «المعار»
وجاء في ن: «ويروى: «ويحزن للمكروه وهو له ذخر»

(٥) رواية ل «اذا صاحب» ورواية ر «اذا عاينَ» مكان «اذا عاشر»

حرف العين

وقال يرثيه[1]:

١ ـ أنُوحَ بنَ عمروٍ إنَّ ما حُمَّ واقِعُ ولـلأَجْنُبِ المُسْتَعْلَيـاتِ مَصَـارِعُ[2]

٢ ـ ألمْ يُخْتَرَمْ عَمْروٌ وعَمْـرو فودَّعـا ولاقى الحُـوَيَّـانِ المَنَـايـا وَمـاتِـعُ[3]

٣ ـ فَصَبْراً فَفِي الصَّبْرِ الجَلالَةُ والتُّقَى ولا إِثْمَ إنْ خُبِّـرْتُ أنَّـكَ جَـازِعُ[4]

٤ ـ فَقَــدْ يـأْجُــرُ اللهُ وَهْـوَ كَـارِهٌ ومَـا الأَجْرُ إلاّ أَجْـرُهُ وهـو طَـائِـعٌ

---

[٢٧١] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل «وقال يعزي نوح بن عمرو بن نوح بن حوى بأبيه ويرثيه». ورواية ر: «يرثي ابن نوح بن عمرو بن حوى»

(٢) انفردت نسخة م برواية «اموسى» مكان «انوح»

(٣) رواية الديوان «الحمام» مكان «المنايا»

واخترم: اقتطع. يقال: اخترمهم الدهر، وتَخَرّمهم. اي اقتطعهم واستأصلهم»

(٤) رواية الديوان: «لوم» مكان «إثم». ورواية ل «للاثم» وهذا تحريف

وقال يرثى بني حُمَيد [بن قَحْطَبة]

١ ـ أيُّ القُلُوبِ عليكُمْ لَيْس يَنْصدِعُ   وأيُّ نَـوْمٍ عـليكـمْ لَيْس يَمْـتَنِـعُ؟

٢ ـ بَنِي حُمَيْـدٍ بِنَفْسِي أعـظمٌ لَكُمُ   مَـهْجُـورَةٌ ودِمـاءٌ مِـنْـكُـمُ دُفَـعُ[1]

٣ ـ ما غاب عنكُمْ مِنَ الإقْدامِ أكْرَمُهُ   في الرَّوْعِ إذْ غابَتِ الأنصارُ والشِّيَعُ

* يقول: ان كان انصاركم وشيعكم غابوا فلم يغبْ اقدامكم الكريم[2]

٤ ـ يَنْتَجِعُـونَ المَنَـايـا في مَنـابِتِهَـا   ولَمْ تكُنْ قَبْلَهم في الـدَّهْـر تُنْتَجَـعُ

٥ ـ كـأنّمـا بِهِمْ مِنْ حُبِّهـا شَـرَهٌ   إذا هُمُ انغَمَسُوا في الرَّوْعِ أَوْ جشَعُوا[3]

٦ ـ لو خَرَّ سَيْفٌ مِنَ العَيُّوقِ مُنْصَلِتاً   مـا كـان إلاّ عـلى هَـامَـاتِهِمْ يَقَعُ

* * ويروى «إلاّ على ارقابهم» وقد احتججت للرواية الاولى في الرسالة[4]

---

[٢٧٢] هذه القصيدة من البسيط

(١) ورد هذا البيت في ر بعد البيت «ما غاب عنكم.

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٦ ظ، قال ابن المستوفي بعد ان ذكر شرح الصولي:

«وفي طرّة» مَكْرُمَةٌ» [مكان «اكرمه»]

(٣) رواية ل و ر والديوان: «اوْ جَشَعُ»

وجاء في ن: «ويروى «او جشَعُ» عطفاً على شرهٍ. و «جشعوا»: حرصوا»

* * ورد هذا الشرح في م و ن، ورواية هذا الشرح في ن: «قال الصولي: ويروى «ما كان إلا على ايمانهم يقع» وقد احتججت للرواية الاولى في اخبار ابي تمام»

(٤) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٦ ط وفي اخبار ابي تمام ص ١٣٨، قال الصولي:

«وشبيةٌ بهذه الشناعة عَيْبُهم قولَه:

لو خَرّ سيفٌ من العيوق منصلتاً ما كان إلاّ على هاماتهم يَقَعُ

وقد رواه قوم: «ما كان الا على ايمانهم يقع» ولكنّا نُبينّ صوابَه وخطأ عائبه على الرواية الاولى. وهي عندي التي قال. وانما اراد ابو تمام: كلُّ حربٍ عليهم ومعهم، وان كلّ سيف يقاتلهم لِيَسْلُبهم عزَّهم، وفي مثل ذلك يقول رجل من بني ابي بكر بن كلاب، انشدناه محمد بن يزيد النحوي:

تَرْضَى المُلوكُ إذا نالت مقاتِلَنا ويأْخُذُون بأَعْلَى غايةِ الحَسَبِ
وكُلُّ حَيٍّ من الأحياءِ يطْلُبُنا وكُلُّ حَيٍّ له في قتلِنا أَرَبُ
والقَتْلُ مِيْتَتُنَا والصَّبْرُ شيمتُنا ولا نُراعُ إذا ما احْمَرَّتِ الشُّهُبُ

واراد مع ذلك انهم لا يموتون على الفُرُشِ، والعرب تُعيِّر بذلك، وان السيوف تقع في وجوههم ورؤ وسهم لأقبالهم. ولا تقع في اقفائهم وظهورهم لانهم لا ينهزمون، ولذلك قال كعب بن زهير في قصيدته التي امتدح بها النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ـ فآمَنَهُ بها بعد ان كان نذَر دمَه، وأوّلها:

بانت سعادُ فقلبي اليومَ مَتْبولُ مُتَيَّمٌ إثْرها لم يُفْدَ مَكْبُولُ

فقال فيها يمدح قريشاً:

لا يقع الطعنُ إلاّ في نحورِهِمِ ليس لهم عن حِياضِ الموتِ تهليل

فلِمَ لم يعيبوا هذا الشعر على كعبٍ، وقد سمعَهُ النبي ـ عليه السلام ـ واثاب عليه؟

حدثني محمد بن العباس، قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال: فَخَر رجلٌ من ولد حبيب بن عبد الله بن الزبير، فقال: انا اعرَقُ الناس في القتل، قُتِلَ لي خَمسةُ آباءٍ متّصلين، وقال آخر:

قومٌ اذا خَطَر القنا جَعَلُوا الصدور لها مسالك
لبِسوا القُلُوب على الدُّرُ ع مُظاهرين لدفعِ ذلك.

حدثني ابو عمر بن الرياشي قال: حدثنا ابي عن الاصمعي عن ابي عمرو، قال: لمّا بلغ عبد الله بن الزبير قَتْلُ اخيه مصعبٍ وصبرُه في الحرب، قال: إنا والله لا نموت حَجَاً (اي انتفاخاً) كما

٧ ـ إذا هُمُ شَهِدُوا الهَيْجَاءَ هَاجَ بِهِم تَغَطْرُفَ في وُجُوهِ المَـوْتِ يَـطَّلِعُ[1]
٨ ـ وأنْفُسٌ تَسَعُ الارضَ الفَضَاءَ ولا يَرْضَوْنَ أَوْ يُجْشِمُوها فوقَ ما تَسَعُ

* جَشِمَ الامر: اذا تَكَلَّفَهُ على مَشَقَّةٍ و[2]«أَجْشَمَهُ» غيرُهُ.[3]

تموت بني أُميّة، انما تموت قعصاً (اصابته ضربة) بالرماح، وتحت ظلال السيوف. فلو كان هذا عاراً ما خَرَ به، وممَّنْ عيّر بالموت على الفراش سَهْمُ بن حنظلةَ قال يُعيِّر طُفَيْلَ بن عوف:

بِحمدٍ من سِنانِكَ غيرِ ذَمٍّ ابا قُرَّانَ مُتَّ على مثالِ

ومما يروى للسَّمَوْءَل وهو للحارثي:

تسيلُ على حَدِّ السيوفِ نُفُوسُنا وليْسَتْ على غيرِ الحديدِ تَسِيلُ
يُقَرِّبُ حُبُّ الموتِ آجالَنا لنا وتكرَهُهُ آجالُهم فتطولُ
وما مات منا سَيِّدٌ في فِرَاشِهِ ولا طُلَّ منا حيثُ كان قَتِيلُ

وجعل آخرُ نفوسَهُم غِذاءً للمنايا فقال:

وإنَّا لَتَسْتَحْلِي المنايا نُفُوسَنَا وَتَتْرُكُ أُخْرَى مُرَّةً ما تَذُوقُها
لنا نَبْعَةٌ تَهْوَى المَنِيَّةُ رَعْيَها فقد ذهبت إلا قليلاً عُرُوقُها

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٦ ظ، قال ابو العلاء:

«تغطرف» من الغِطْرِيفِ، وهو السَّخِي، وقيل انه السريع، والمعنى متقارب. فيجوز ان يحمل على انهم يسخون بنفوسهم للموت، وان يحمل على السرعة، والمعني: انهم يتسرعون الى الحتوف، وقد دَلّ كلامهم على ان الغطريف الشاب. فيجوز ان يحمل ذلك على ان من فيه شباب يتسرّع الى الحرب والكرم» آخر كلامه.

قال ابن المستوفي معلقاً: «الذي يحسن ان نفسّر به (التغطرف) ها هنا ما ذكره الجوهري، وهو قوله: الغطرفة والتغطرف: التكبّر، وذكر ان الغطريف: السَيِّدُ، وفرخُ البازي»

* ورد هذا الشرح في ن فقط.

(٢) اجشمه: اي كلّفه أياه.

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

٩ ـ بِـوُدِّ أَعْـدَائِهم لـوْ أَنَّهم قُتِلُوا وأَنَّهُمْ صنَعُوا بعض الذي صنَعُـوا[١]

١٠ ـ عَهْدِي بِهِمْ تَسْتَنِيرُ الارضُ إنْ نَزَلُوا فيهـا وَتَجْتَمِعُ الـدُّنيا إذا اجتمعـوا[٢]

١١ ـ يـوْمَ النِّبَاجِ لَقَـدْ أَبقيتَ نابِحَـةً أَحْشَـاؤها أبـداً مِنْ ذِكْرِهـا قِـطَعُ[٣]

١٢ ـ ويَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عن غَطَارِفَةٍ كـأَنَّ أَيَّـامَهُمْ مِنْ أُنْسِهـا جُـظمـعُ[٤]

١٣ ـ مَنْ لَمْ يُعَـايِنْ أبا نَصْـرٍ وقـاتِلَهُ فـما رَأَى ضَبُعـاً في شِـدْقِهـا سَبُـعُ

١٤ ـ فِيم الشَّمَاتَةُ إعلاناً بأُسْدِ وغى أَفْنَـاهُمُ الصَّبْـرُ إذ أبْقَـاكُمُ الجَـزَعُ

١٥ ـ لا غَرْوَ إنْ قُتِلُوا صَبْراً ولا عَجَبٌ فالقَتْلُ لِلصَّبْرِ في حُكْمِ القَنَا تَبَعُ[٥]

«وفي النسخة العجمية بازاء «او تُجَشِموها» اي حتّى تكلّفوا الارض. وفي الحاشية: لانهم لا يرضون بما فيه من وجود الهمم، بل يتكلفون فوق ذلك، فكأنهم يُكلّفون ان تسع لهم الارض وان كانت كافية آخر ما فيها. ومعناه واضح، وهو أنّه يريد انّ انفسهم تسع الارض، ولا يرضون الاّ ان يكلفوا انفسهم فوق وسعها وطاقتها من المكارم وغيرها. ولا معنى لاعادة الضمير في قوله «او تجشموها» الى الارض.

(١) رواية ل والديوان «يَوَدُّ اعداؤهم». وقد انفردت نسخة م برواية «وانهم ضَيَّعُوا»

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٧ و، قال ابو العلاء:
«تستنير» من النور، ومن روى «تَسْتَتِرُ» فهو من السِّرار. كأنهم يسترونها بالجيوش. «وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا» يحتمل ان يعني اجتماع صفوف الخير الذي يُطلب من الدنيا. وقيل: انما يعني الوفود، لانه يُوفَد عليهم من كل وجهٍ. وكأن اهل الاقطار يجتمعون عندهم».
قال ابو زكريا: «ش «تستدير» و «تستنير»

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:
«النِّباج»: موضع. والنابجة: أصلها من نَبَجَ إذا صاح.
وقال ابو زكريا: «وزعم بعض الناس انّ الآكام يقال لها النِّباج. ويقال رجل نَبّاج اذا كان شديدَ الصوت».

(٤) انفردت نسخة م برواية «الموت» ورواية بغية الاصول «الدهر»

(٥) رواية الديوان «فالقتل للحرِّ».

وقال يرثى إدريس بنَ بدر الشَّامِيّ(١)

١ - دُمُوعٌ أجابَتْ دَاعِي الحُزْنِ هُمَّعُ تَـوصَّـلُ مِنَّـا عَنْ قُـلُوبٍ تَقَـطَّعُ
٢ - عَفَاءٌ على الدُّنيا طَوِيلٌ فـأنَّها تُفَـرِّقُ مِنْ حيثُ ابتـدَتْ تَتَجَمَّـعُ

* (٢)(وقوله: «من حيث ابتدت تتجمّع») هذا معنى مشهور، يقول: اذا كَمُلَتْ نَقَصتْ(٣)

٣ - تَبَـدَّلَتِ الأَشيـاءُ حتَّى لَخِلْتُهـا سَتَثْنِي غُرُوب الشَّمْسِ مِنْ حيث تَطلُعُ!
٤ - لَهَا صَيْحَةٌ في كُلِّ رُوحٍ وَمُهْجَةٍ وليستْ لِشَيءٍ ما خَلاَ القَلْب تُسْمِعُ(٤)
٥ - إدْرِيسُ ضَاعَ المَجْدُ بَعْدَكَ كُلُّهُ ورَأْيُ الـذي يَرْجُـوهُ بَعْـدَكَ أَضْيعُ
٦ - وَغُودِر وَجْهُ العُرْفِ أَسْوَدَ بَعْدَها يُـرَى وكـأنَّـهُ كَعَـابٌ تَـصَنَّـعُ
٧ - وأصْبَحَـتِ الأحْـزَانُ لا لِمَبَـرَّةٍ تُـسلِّمُ شَـزْراً والمَـعـالِي تُـوَدِّعُ(٥)

---

[٢٧٣] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ر: «الشامي القُرَش». وجاء في الديوان «ابن بدر الشامي من ولد اسامة بن لؤى» وجاء في ن، «يرثى ادريس بن بدر القرش عم علي بن الجهم الشاعر».

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٢) ورد الكلام المحصور بين القوسين في ن و ر

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٧ و، وفي ر. قال ابو زكريا:
«قوله «هُمَّعُ»: اي سائلة، تتصل ولا تنقطع من اجل قلوبٍ تتقطع حُزْناً».

(٤) رواية م و ل «لِشيء» ورواية ر والديوان بِشيءٍ»

(٥) جاء في ن: «في طرة: شزراً يتعلق بتودع»

٨ ـ وَضَلَّ بِكَ المُرْتَادُ مِنْ حيثُ يَهْتَدِي   وَضَرَّتْ بِكَ الأيَّامُ مِنْ حيث تَنْفَعُ

٩ ـ وَأَضْحتْ قَرِيحَاتُ القُلُوبِ مِنَ الجَوى   تُقَاظ ولكنَّ المَدَامِعَ تُرْبَعُ[1]

١٠ ـ عُيُونٌ حَفِظْنَ الليلَ فيكَ مُجَرَّماً   وَأَعْطَيْنَهُ الدَّمْعَ الذي كانَ يُمْنَعُ

* يقول: عيون لم تَنَمْ طول الليل. و «مُجَرَّم» تام[1]

---

(١) رواية ن «ولكن بالمدامع»

وجاء في ن ٢/الورقة ١٤٧ و، قال الخارزنجي:

اضحت القلوب القريحة تفتقدك من حرارة الحزن والجزع، كأنها تُقَاظُ، اي تصاب بحرارة القيظ

وقال ابو العلاء: «تُصافُ» اي يكون فيها حرٌّ، وقد يجوز ان يعني انها تُمطر مَطراً حارّاً، لان بعض المطر يُسمَّى حَمِيّاً، واذا كان في الصيف سُمّي صَيِّفاً. وألّا يكون ثمَّ مطر أجود. و «تُرْبَعُ» اي: يصيبها مطر الربيع، وانما يعني الدمع

وعلق ابن المستوفي على ذلك بقوله: وهذا قريب من قول الخارزنجي.

وقال المرزوقي: يقول: قرحت القلوب بموت فلان، واشتدّ برحّها واهتاج غليلها لما بها من الحزن والجَوَى، كأنها دفعت الى قيظ، ومُنيت بحرّه، والعيون سالت بالدموع، وانهالت العبرات، فكأنها اصابها الربيع، وَبُلَّت بأمطاره، وقد نقل هذا الى أخرى في وصف الحرب فقال:

مَصِيفٌ من الهيجا ومن جاحم الوغا   ولكنه من وابلِ الدَّمع مُتْرَعُ

* ورد هذا الشرح في م فقط. وورد في ر، لكن التبريزي لم ينسبه الى الصولي.

(٢) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٧ و:

«ويروى» واعطينك». و «مجرّما» تاماً. قال المبارك بن احمد: من روى «اعطينه» كانت الهاء عائدةً على الليل، ويكون مفعول «يمنع» محذوفاً، تقديره: الذي كان يَمْنَعهُ، يعني الليل، فلا

١١ ـ وَقَدْ كانَ يُدْعَى لابِسُ الصَّبْرِ حازِماً ... فأَصْبَحَ يُدْعَى حازِماً حَيْنَ يَجْزَعُ[1]
١٢ ـ وَقَالَتْ عَزَاءً لَيْس للمَوْتِ مَدْفَعٌ ... فَقُلْتُ ولا للحُزْنِ لِلْمَوْتِ مَدْفَعُ[2]
١٣ ـ لإِدْريس يَوْمٌ ما تَزَالُ لِذِكْرِهِ ... دُمُوعِي وإِنْ سَكَّنْتُها تَتَفَرَّعُ[3]
١٤ ـ ولَمَّا نَضَا ثَوْب الحَيَاةِ وأَوْقَعَتْ ... بِهِ نائِبَاتُ الدَّهْرِ ما يُتَوَقَّعُ
١٥ ـ غَدا لَيْس يَدْرِي كيفَ يَصْنَعُ مُعْدِمٌ ... دَرَى دَمْعُهُ في خَدِّهِ كيف يَصْنَعُ[4]
١٦ ـ وَمَاتَتْ نُفُوسُ الغالِبِيِّين كُلِّهِمْ ... وإلاَّ فَصَبْرُ الغالِبِيِّين أَجْمَعُ[5]
١٧ ـ غَدَوْا في زَوَايا نَعْشِهِ وَكأَنَّما ... قُرَيْشٌ يومَ ماتَ المُجَمِّعُ[6]

تبكي ـ يبكي فيه، ومن روى «واعطينك» يكون قوله «يُمْنَعُ» غير محتاج الى حذفٍ، وتقديره: الذي كان ممنوعاً».

(١) رواية م و ل «فاصبح يدعى» ورواية ر والديوان» فقد صار يدعى»

(٢) رواية ل «ولا للحزن بالموت» ورواية الديوان «ولا للحزن اذ بات»

وجاء في ن: «ويروى» ولا للحزن بالموت مدفع». ويروى: «بعدك».
وقال ابن المستوفي معلقاً: «وهو اوضح وامدح، ويروى «ولا بالحزن للموت مدفع».

(٣) رواية ل و ر و ن «دموعُ». ورواية ر «سكنتها»
وجاء في ن: «ويروى» دموعي ولو سكنتُها». قالوا: تتفرع: تنتثر. وهي استعارة رديئة. وهي مأخوذة من الفزع. كأن الفزعان لا يَقِرُّ فجعلها مثله.

(٤) رواية ل «مَضى» مكان «غَدا». ورواية الديوان» ذري دمعه من خدّه».

وجاء في ن: «ابو زكريا سّ: ويروى «دمعه من وجده». العبدي: «ذَري دمعُهُ. ويروى «كيف يصنع مُعْدَمٌ» بفتح الدال.

(٥) جاء في ن: قال ابو زكريا: اي وإلاّ فصبرُ الغالبيين، ماتَ اجمع، فلم يبق لهم صبر
وقال ابن المستوفي: «ويروى» كلها «كأن تقديره: وان لم تمت نفوسهم.

(٦) رواية ل والديوان «مُجمَّع» كما وردت هذه الرواية بهامش ن

* * «المُجَمِّع» هو قُصيٌّ[1] (بنُ كِلاب بن مُرَّةَ بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب) لأنه جمعَ أمْرَ قريش، قال الشاعر:

[2]ابو كم قُصي كان يُدْعى مُجمِّعا — بهِ جمعَ اللهُ القبائِلَ من فِهْرِ

يقول: فكأن وَجْدَ قريشٍ به وجْدُهم بمُجَمِّع

١٨ ـ وَلمْ أنْس سَعْي الجُودِ خَلْفَ سرِيرِه — بـأكْسَفِ بـالٍ يسْتَقِيمُ وَيَـظْلَعُ

* هذا مثل، كأنه صير الجود جسما[3]

١٩ ـ وَتَكْبِيـرَهُ خَمساً عليـهِ مُعَـالِنـاً — وإنْ كـانَ تَكبـير المُصَلِّينَ أرْبَـعُ[4]

٢٠ ـ وَمَا كُنْتُ أدْرِي ـ يَعْلَمُ اللهُ ـ قَبْلَها — بِـأنَّ الـنَّـدَى في أهْـلِه يَـتَشَـيَّـعُ

٢١ ـ وَقُمْنَا فَقُلْنَا بَعْدَ أنْ أُفْرِدَ الثَّرَى — بـهِ ما يُقـالُ في السَّحـابَـةِ تُقْلِعُ

---

* * ورد هذا الشرح في م و ر.

(١) ورد الكلام المحصور بين القوسين في ر

(٢) رواية ر «ابونا». وروايته في اللسان «ابوكم». مادة (جمع)

* ورد هذا الشرح في م

(٣) جاء في ر، ٩٥/٤، قال ابو زكريا:
«اي لو كان الجودُ ممّن يسعى لَسَعى خَلْقَ سريره»

(٤) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٧ ظ وفي ر، ٩٥/٤:

«ذكر ان الجودَ كبَّر عليه خمساً، لأن الميِّت كان شيعيّاً، فأراد ان الجودَ أُتْبِعَ مَذْهَبه، وجعل «اربعاً»
اسم «كان»، وهو نكرة و «تكبير المصلين» خبراً. وهو معرفة. وقد جاء عن الفصحاء».

* * كأن هذا من قول مُسْلِم:

فاذهب كما ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزنَةٍ ... أثْـنى عـليـهـا السَّهْلُ والأَوْعَـارُ[1]

٢٢ ـ أَلَمْ تَكُ تَرْعانا من الدَّهْرِ إن سطَا ... وَتَحْفَظُ مِنْ آمَـالِنـا مـا يُضَيَّـعُ[2]

٢٣ ـ وَتَلْبَسُ أخـلاقـاً كِـراماً كـأنَّها ... على العِرْضِ مِنْ فَرْطِ الحصانَةِ أدرُعُ

٢٤ ـ وَتَبْسُطُ كَفًّـا في الحُقُوقِ كـأنَّمـا ... أنـامِلُها في البـأْسِ والجُودِ أذْرُع

٢٥ ـ وَتَـربطُ جأْشـاً والكُمَـاةُ قُلُوبُهمْ ... تَزَعْزَعُ خَـوْفاً مِنْ سُيُـوفٍ تَزَعْـزَعُ[4]

٢٦ ـ وأُمنيَّـةُ المُرْتَـادِ تُحْضِـرُكَ النَّـدَى ... فَتَشْفَـعُ في مِلْءِ الفَـلا فَتُشَفَّـعُ[5]

---

* * ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(١) هذا البيت من قصيدة يرثي الشاعر فيها يزيد بن مزيد، مطلعها:

قبـر ببـرذعـة استـرّ ضـريحـه ... خـطراً تقـاصـر دُونـه الأخـطار

انظر الاغاني ـ للاصبهاني ـ ج ١٨ ص ٣٢٨ بيروت مؤسسة جمال للطباعة والنشر.

(٢) رواية الديوان «مِن اموالنا».

وجاء في ن: «العبدي» من ايامنا ما يُضَيَّعُ» و «من آمالنا ما نُضَيِّع» و «الم يك يرعانا»

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م، ولكنه ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.

(٤) رواية ل والديوان «تزعزع خوفاً من فتىً يتزعزع» ورواية الديوان «من فناً يتزعزع».

وجاء في ن ٢/الورقة ١٤٧ ظ: «ويروي» من قناً يتزعزع» و «من فتىً يتزعزع»

(٥) رواية ل و ر: «فيشفع في مثل المَلا فَيُشَفَّعُ» ورواية ن «فنشفع في مِلءِ لفلا فنشفع» ورواية الديوان» فيشفع في ملءِ الملا فيشفعُ».

وجاء في ن

«وروى قوم» وأمنيَّةَ المرتاد» نصباً. وقالوا: نصبه عطفاً على قوله: «بأن النَّدى » اراد بذلك قوله: «بأن الندى في اهله يتشيع» وهذا بعيد. ورواه آخرون» وامنيّة المرتاد وتُحضرك

٢٧ ـ فأُنطِقَ فيها حامِدٌ وهْوَ مُفْحَمٌ   وأُفْحِم فيـهِ حَـاسِـدٌ وهـو مِصْقَـعُ(١)
٢٨ ـ إلا إنَّ في ظُفْـرِ المَنِيَّةِ مُهْجَـةً   تَـظَلُّ لها عَـيْنُ العُـلى وهي تَـدْمَـعُ
٢٩ ـ هِي النَّفْسُ إنْ تَبْكِ المَكَارِمُ فَقْدَها   فَمِنْ بَـينِ أَحْشَـاءِ المكـارِمِ تُنْـزَعُ
٣٠ ـ ألا إنَّ أنفاً لم يَعُدْ وهو أجدَعٌ   لِفَقْـدِكَ عنـد المَكْـرُمـاتِ لأَجْـدَعُ(٢)

الندى» وقالوا: نحضرك جُودك، فيشفع للمرتاد في اشياء كثيرة فيشفِّعُه، ويروى «وامنيّة المرتاد تُحضرك المنى فتشفع في ملء العُلى» ولعله تصحيف «الغلا» وان كان له معنى»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «وفي نسخة «يُحضُره الندى».

(١) رواية ر «فأنطق فيها. وافحم فيها»

وجاء في ن ، ٢/الورقة ١٤٧ ظ. وفي ر ٤/٩٧:

«أُنطِقَ: اي سَهُلَ عليه الكلام لوجوده ما يُريد من ثنائه، وافحم حاسدٌ فلم يجد ما يقوله لفقد عيوبه»

(٢) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٧ ظ، قال الخارزنجي:

«كل انف وان لم يصر اجدع لفقدك وعُظم مُصِيبتك فهو اجدعُ عند المكرمات لدناءَة هِمّةِ صاحبه.

قال ابن المستوفي: وفي الطرّة، يقول: من لم يذل ويَخْزَ لفقدك، فهو الذليل. وزاد الشريف الرضي على هذا المعنى وقال:

نَقَصتْ أداةُ المجد بعـدَك كُلّهـا   فَـوعيٍ بِمُصْطَلَم وَشَمٌ بـأجْـدَعِ

[هذا البيت من قصيدة يرثى فيها الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار. وكانت بينهما صداقة اكيدة ومودة مطلعها:

لـو كـان يـرتـدع القضـاءُ بمِردَعٍ   او يـنـثـني بمـدجَّـحٍ ومُـقَـنَّـعِ

انظر ديوان الشريف الرضي. رواية البيت «اداة الفضل» ح ١ ص ٦٣٤ دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م

٣١ ـ وإنَّ امْرءاً لم يُحْسِ فيكَ مُفَجَّعاً بِمَجْلُودَةٍ في عَقْلِهِ لَمُفَجَّعُ[١]

---

(١) رواية الديوان «بمخلودة» بالخاء.

وجاء في ن: «وروى ابو العلاء: «في نفسه» وقال: هذا على التقديم والتأخير. والاحسن في الترتيب ان يكون «في نفسه» بعد «مفجّع» لان قولك بأنَّ اخاك لراغبٌ فيك. احسن من قولك: إنَّ اخاك فيك لراغبٌ. وذلك جائز اذا كانت اللام مقدّرة في اول الكلام. وزاد ابو زكريا: «ولذلك قال الاول:

ان الذي خَصَّني عَمْداً مَوَدَّتَهُ على البِعادِ لَعندي غيرُ مَعْذُور

اراد لغير معذور عندي.

وقال ابن المستوفي: ويروى «في رأيه». و «مجلودة»: مصدر، جاء على مفعول».

وقال يرثي ابا نصر محمد بن حُمَيْد الطائي:

١ - أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وإنْ كانَ اسْمَعَا   وأصْبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا
٢ - لِلَحْدِ أَبِي نَصْرٍ تَحِيَّةُ مُزْنَةٍ   إذا هِي حَيَّتْ مُمْعِراً عادَ مُمْرِعا

* ويروى «حلّب مجدباً». يقال: امعر المكان، اذا لم يكن فيه نبت. وامرع: اذا أنبت[1]

٣ - فلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ اشبَه ساعَةً   بِيَوْمٍ مِنَ اليَوْمِ الذي فيه وَدَّعا[2]
٤ - مَصِيفٌ أَفاضَ الحُزْنُ فيهِ جَداوِلاً   مِنَ الدَّمعِ حتَّى خِلْتُهُ عَادَ مَرْبَعا[3]
٥ - وَوَاللهِ لا تَقْضِي العُيُونُ الذي له   عَليها ولوْ صَارَتْ مع الدَّمْعِ أَدْمُعا[4]

---

[٢٧٤] هذه القصيدة من الطويل.

* ورد هذا الشرح في م ون.

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٨ و «ويروي» اذا هي حيّت مجدباً عاد ممرعا». وحيَّتْ من التحية».
وجاء في ر، ٤/٩٩ قال ابو زكريا:

«يقال «امعرَ» المكان اذا لم يكن فيه نبت، وهو مكانٌ مَعِرٌ ومُمْعِر، والرجل مُمْعِر: اذا لم يكن له مال، وفي الحديث: «ما امْعَرَ حاجٌّ قَطُّ». ويقال لِلمِنْسَم أمعَر، وكذلك للحافر اذا لم يكن عليه شَعَر، قال امرؤ القيس:

تــطايَــر ظُــرّانُ الحصى بمنــاسمٍ   صِلابِ العُجَا مَلْثُومُها غيرُ أمْعَرِ

«العجا: جمع عجوة، وهي عصبة في باطن يد الناقة. ويقال: لثمت الحجارة رجل الماضي، اي عقرتها».

(٢) رواية ر «بيومي»

(٣) رواية الديوان «مع الدمع حتى خلته صار مربعا». وجاء في هامش ن: «ويروى: بصيف أسال».

(٤) انفردت م برواية «فوالله»

٦ ـ فتىً كـانَ شَرِبـاً للعُفَاةِ ومَـرْتَعاً فـأصْبَحَ لِلهِنْـدِيَّةِ البِيـضِ مَرْتَعـا[1]
٧ ـ فَتى كُلَّما ارتادَ الشُّجَاعُ مِن الرَّدَى مَغَـرّاً غَـدَاةَ المـأْزِقَ ارتـادَ مصْـرعـا
٨ ـ إذا سَاءَ يَوْمٌ في الكَرِيْهَةِ مَنْظَراً تَصــلاَّهُ عِلْماً أَنْ سيحْسُنُ مَسْمعـا[2]
٩ ـ فأنْ تُرْمَ عَنْ عُمْرٍ تَدَانَى به المَدَى فَخَـانَكَ حتَّى لم تَجِـدْ فيهِ مَنْـزَعـا[3]
١٠ ـ فما كُنْت إلاَّ السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً فَـقَـطَّعَهـا ثُـمَّ انثنى فَـتـقَـطَّعَـا

---

(١) انفردت م برواية «ترباً» مكان «شرباً»

(٢) جاء في هامش ن: «ويروى: اذا ساء يوماً في الكريهة منظرٌ:

(٣) رواية ر و ن «فيك» مكان «فيه»

وجاء في هامش ن: «سّ ويروى» فابْعَدَ حتّى لم يجد فيه منزعا».

حرف اللام

وقال يرثى محمد بن حُمَيد، ويُسمَّى ايضاً قَحْطبة، وقيلَ قَحْطَبَةُ أَخُوه:

١ ـ بأَبِي وغيرِ أَبي وذَاكَ قَلِيلُ ... ثاوٍ عليهِ ثَرَى النِّباجَ مَهِيلُ[1]

٢ ـ خَذَلَتْهُ أُسْرَتُه كأنَّ سَراتَهُمْ ... جَهِلُو بِأَنَّ الخَاذِلَ المَخْذُولُ

٣ ـ أَكَّالُ أشْلاءِ الفَوَارِسِ بالقَنَا ... أَضْحَى بِهِنَّ وشِلْوُهُ مَأْكُولُ[2]

٤ ـ كُفِّي فَقَتْلُ مُحَمَّدٍ لي شَاهِدٌ ... أَنَّ العزيزَ مَعَ القَضَاءِ ذَلِيلُ

٥ ـ إنْ يُسْتَضَمْ بَعْدَ الإِباءِ فأَنَّهُ ... قَدْ يُسْتَضامُ المُصْعَبُ المَعْقُولُ

٦ ـ مُسْتَحْسِنٌ وَجْهَ الرَّدَى في مَعْرَكٍ ... وَجْهُ الحَيَاةِ بِحَوْمَتَيْهِ جَمِيلُ[3]

---

[٢٧٥] هذه القصيدة من الكامل.

(١) النِّباج: «وهي الآكام العالية. والنِّباج: وهما نباجان: نباج ثَيْتَلَ ونباجُ ابن عامر. الجوهري: والنباج قرية بالبادية. قال الازهري: في بلاد العرب نباجان: احدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر، والآخر نباج بني سعده بالقريتين» انظر اللسان/مادة (نبج)

(٢) جاء في ر، ٤/١٠١، قال ابو زكريا:

«الشِّلْو»: ما يبقى من اللحم إذا أُخِذَ بعضُهُ، وهذه استعارة ليست بالواقعة موقع غيرها، لان هذا المرثى لا يأكل اشلاء الفوارس، ولكنه جعل قتلَهم مثلَ أكلهم».

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقول: استحسن الموت واختره في موضعٍ كان وجهُ الحياة فيه جميلا، اي لو فَرَّ فيه لم يكن مَلُوماً، ولكن آثر الموت على الفرار»

* ورد هذا الشرح في م فقط

٧ ـ أَنْس أَبا نَصْرٍ؟ نَسِيت إذَنْ يَدِي في حيث يـنْتَصِـرُ الفَتى وَيُنِيـلُ
٨ ـ هَيْهَات لا يـأْتِي الـزَّمـانُ بِمِثْلِهِ إنَّ الـزَّمـا بِمِـثْـلِهِ لَـبـخِـيـلُ

* كأنه من قول ابي دهبل[1]:

عُقِم الـنّسـاء فـما يَـلِدْنَ شبيهـه إن الـنّـسـاءَ بمـثـله لـعـقـيـمُ
٩ ـ ما أَنْتَ بـالمقتـول صَبْـراً إنّما أَمَـلِي غَـدَاةَ نَـعِـيـكَ المَـقْـتُـولُ
١٠ ـ لِلسَّيْفِ بَعْـدَك حُرْقَـةٌ وَعَـوِيـلُ وَعَلَيْـكَ لِلمَـجْـدِ التَّلِيـدِ غَلِيـلُ
١١ ـ إنْ طَالَ يَوْمُكَ في الوَغى فَلَقَدْ تُرَى فيـهِ ويَـوْمُ الهَـامِ مِنْـكَ طَـوِيـلُ
١٢ ـ فَسَتَذْكُرُ الخَيْلُ انصِلاتَكَ في السُّرَى والقَفْـرُ مَعْـرُوفٌ والـرَّدَى مَجْهُـولُ[2]

* يعني ستذكر الخيل شدّة بأْسه، يريد اصحاب الخيل، والموتُ معروف بهذا القفر[3]

---

(١) ابو دهبل الجمحي: هو وَهْبُ بن زمعة من بني جُمَع، كان شاعراً محسناً نبغ في اواخر خلافة الامام علي، واكثر اشعاره في عبد الله بن عبد الرحمن الازرق والى اليمن. وكانت له ناقة مشهورة بسرعها. وقد احب امرأة من قومه يقال لها عمرَة، اكثر من التشبيب فيها، وفيها يقول:

تـطاول هـذا الليـلُ مـا يَتَبَلَّجُ واعيتْ غـواشِ الهَمِّ مـا تتفـرَّجُ

اخباره في الاعاني ١٤٩/٦ (١١٢/٧ دار الثقافة)، المؤتلف ١١٧، بروكلمان ١٩٨/١، الشعر والشعراء ٥١٢/٢.

(٢) رواية الديوان «في الوَغى» مكان «في السّرى»

انصلت ينصلت: اذا تجرّد وإذا اسرع. والمنصلت: المُسرع في كل شيء. وسيف منصلت: مُنْجَرِدٌ ماضٍ في الضريبة. اللسان مادة (صلت)

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ر، ١٠٣/٤، قال ابو زكريا:

١٣ ـ وَتُغَلَّلُ الأَحسابُ بَعْدَكَ والنُّهَى　　والبِيضُ مُلْسٌ ما بِهِنَّ فُلُولُ
١٤ ـ مَنْ ذا يُحَدِّثُ بالبَقاءِ ضَميرَهُ　　هَيْهاتَ أَنتَ على الفَناءِ دَلِيلُ
١٥ ـ يا ليتَ شِعْرَي بالمَكارِمِ كُلِّها　　ماذا وَقَدْ فَقَدْتَ نَداكَ تَقُولُ؟
١٦ ـ كَمْ مَشْهَدٍ قَدْ جَدَّدْتَهُ لكَ العُلا　　وكأَنَّهُ بالأَمْسِ وَهْوَ مُحِيلُ[١]
١٧ ـ وكتيبةٍ كُتِبَتْ لَها أَرواحُها　　واليومُ احمرُ مِنْ دَمٍ مَصْقُولُ[٢]
١٨ ـ ما شَكَّ اثْبَتُهمْ يَقِيناً أَنَّهُ　　للمَوْتِ في قَبْضِ النُّفُوسِ رَسُولُ
١٩ ـ يا يَوْمَ قَحْطَبَةٍ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لي　　حُرَقاً أَرَى أَيَّامَها ستَطُولُ
٢٠ ـ لَيْثٌ لو آنَّ اللَّيْثَ قامَ مَقامَهُ　　لا نصاعَ وهْو يَراعَةٌ إجْفِيلُ[٣]

* * «اليراعة» القصب. والجمع يراع، اي لا جوف له ولا شجاعة، كما ان القصب لا جوف له، واصله من الروع. و«اجفيل» عَدْوٌ سريع اكثر ما ينسب الى النعامة. ولو اخرجه مخرج عَدْوه، وانه عدا عَدْواً اجفيلا لنصب، وهو يراعة اجفيل[٤]

«اي ستذكر الخيل ركوبك بها في القفار سارياً ليلاً والهلاك بها موجود، والطريق بها مجهول».

(١) دار مُحيلة: غاب عنها اهلها منذ عام، وكذلك دار مُحيلة: اذا اتت عليها الاحوال» اللسان مادة (حول)

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «اي كأن يُغْنِ بالأمس، ولم يكن قبل

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«ويروى «كُتِبَتْ له»، اي كتبتْ له ليُثاب عليها، ويجوز «كتبت له» اي ليتولّى قَبْضَها».

(٣) رواية الديوان «لارتد» مكان «لانصاع»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في اللسان: «الاجفيل: الجبان. وظليمٌ اجفيل يهرب من كل شيء، قال ابن برد، شاهده

٢١ ـ لَمّا رأَى جَمْعاً قَلِيلا في الوَغَى وأُولُوا الحِفَاظَ من القليلِ قلِيلُ(١)

* يقول: لما رأى قلّة من معه، ومع قلّة من يصبر، فمن يصبر منهم قليل، صبر هُوَ.

٢٢ ـ لاقَى الكَرِيهَةَ وَهْوَ مُغْمِدُ رَوْعِه فِيهـا ولكـنْ سيفُـهُ مَسْلُولُ(٢)

٢٣ ـ وَمَشَى الى المَوْتِ الزُّؤامِ كأَنَّما هُـو في مَحَـبَّتِـهِ إلـيـهِ خَـلِيـلُ

* * اخذ البحتري معناه ولفظه، فقال:

تَـسـرَّع حتّى مَن شهـدَ الـوَغَـى لِقَـاءُ اعـادٍ امْ لِقَـاءُ حبـائـبِ

٢٤ ـ لمْ يُـودِ منـه وَاحِـدٌ لكنَّـما أَوْدَى بـه مِنْ أَسْـودَانَ قَـبِيـلُ(٣)

٢٥ ـ أَضْـحتْ عِـرَاصُ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدٍ وأَخِـيـهِـما وكـأَنَّهُنَّ طُـلُولُ(٤)

قول ابن مقبل في صفة الظّليم:

* بالمنكبين سُخَام الرِّيش اجفيل *

وقال: ومثله للراعي: «يَرَاعَةً اجفيلا» واجفل القوم اي هربوا مسرعين، ورجل اجفيل: نفور جبان يهرب من كل شيء فَرَقاً وقيل هو الجبان من كل شيء»

والى مثل هذا ذهب ابو بكر في تفسيره» مادة (جفل)

(١) رواية ل «وادلوا الحفاظ من الحفاظ قليل» ورواية الديوان «من الأنام قليل»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) رواية الديوان «ولكن بأسه» مكان «ولكن سيفه»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) اسودان: قبيلته التي ينتسب اليها»

(٤) العرصة: قال الازهري: وتجمع عِرَاصاً وعَرَصات، وعُرْصةُ الدار وسطها، وقيل هو ما لابناء

٢٦ ـ أَبَنِي حُمَيْدٍ لَيْس أَوَّلَ ما عَفَا   بَعْدَ الأُسُودِ من الأُسُودِ الفِيلُ

* * يقول: ان قُلتم وبَقيتْ مَنازِلُكم فكذلك الأُسودُ ليس يذهب غيلُها ـ وهو أَجمتها ـ وتبقى هي، وانما تذهب هي، وتبقى الغيل.

٢٧ ـ ما زَالَ ذَاكَ الصَّبْرُ وَهْوَ عليكمُ   بالمَوْتِ في ظِلِّ السُّيُوفِ كَفِيلُ
٢٨ ـ مُسْتَبْسِلُونَ كأنَّما مُهْجاتُهمْ   لَيْستْ لهُم إلاّ غَداةَ تَسِيلُ
٢٩ ـ أَلِفُوا المَنَايَا فالقَتِيلُ لَدَيْهمُ   مَنْ لا يُخلِّي الحَرْبَ وَهْوَ قَتِيلُ[1]
٣٠ ـ إنْ كانَ رَيْبُ الدَّهْرِ أثْكَلَنِيهُمُ   فالمَوْتُ ايضاً مَيِّتٌ مَتْكُولُ[2]

فيه، سميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها، والعرصة: كل بقعة بين الدور واسعةِ ليس فيها بناء» اللسان مادة (عرص)

* * ورد هذا الشرح في م و ر

(١) رواية ل «من لم يخلِّ العيش» ورواية الديوان «من لم يخلِّ الحرب» ورواية ر «مَن لم تُخَلِّي الحربُ»

(٢) رواية ر «فالدَّهر ايضاً» مكان «فالموت ايضاً»

وجاء في ر، ٢/١٠٥، قال ابو زكريا:

«يريد ان الاشياء كلَّها الى فناء، وحُكْمه بأن الموت اذا حصل ميّتٌ مثكولٌ مبنيٌّ على الحديث الذي رُوى انّ الموت اذا حصلَ، وأهل الجنَّةِ في الجنة واهل النار في النار، يُجَادُ به في صورة كبْش املَح فيُذبح بين النار والجنة، فيخرجُ لذلك اهلُ النار جزعاً شديداً لان الموت لهم راحة، فهذا معنى قوله: «والموت ايضاً ميّتٌ مثكول»

وقال يرثي القاسم بنَ طوقٍ:

١ ـ جَوىً سَاوَرَ الأحشَاءَ والقَلْبَ وَاغِلُهْ وَدَمْعٌ يَضِيمُ العَيْنَ والجَفْنَ هَامِلُهْ[1]

٢ ـ وفَاجِعُ مَوْتٍ لا عدوٌ نَخَافُهُ بباقٍ ولا يَبْقَى صَدِيقٌ نجَامِلُهْ[2]

٣ ـ وأَيُّ أَخِي عَزَّاءَ أَوْ جَبَرِيَّةٍ يُنَابِذُهُ أَمْ أيُّ رامٍ يُنَاضِلُهُ[3]

٤ ـ إذا ما جَرَى مَجْرَى دَمِ المَرْءِ حُكْمُهُ وبَثَّتْ على طُرُقِ النُّفُوسِ حَبَائِلُهْ[4]

٥ ـ فَلَوْ شاءَ هذا الدَّهْرُ أَقْصَر شَرُّهُ كما قَصُرَتْ عَنَّا لُهَاهُ ونَائِلُهْ[4]

---

[٢٧٦] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ر، ٤/١٠٧، قال ابو زكريا:

«ساور» في معنى واثب، مأخوذٌ من السَّوْرة، وهي الارتفاع. و «واغله» داخله، واضاف «هاملاً» الى الهاء لانه يقال: هَمَل الدمع وهَمَلَتِ العينُ الدَّمعَ».

(٢) رواية الديوان «. لا عدوٌ يخافُهُ فيُبْقي ولا يلقى صديقاً يجامله»

ورواية ل «. لا عدوٌ يخافه فيُبْقي ولا يُبْقي صديقاً يجامله» ورواية ر «. لا عدوّاً يخافُهُ. .»

(٣) انفردت نسخة م برواية «امْ ايّ رام» ورواية بقية الاصول «اوْ ايّ رام».

الجَبَرِيّة: بالتحريك. قال ابو الهيثم والجبرية الذين يقولون أَجْبَرَ الله العباد على الذنوب، اي اكرههم. ومعاذ الله ان يكره احداً على معصيه». انظر اللسان مادة (جبر). وهم فرقة من فرق الاسلام يقولون بالجَبْر. اي ان الانسان لا قدرة له على ان يفعل الشيءَ او يتركه بأرادته. بل هو مجبر على احد الامرين. وهم خلاف القَدَرِيَّة.

(٤) اللُّهْوَةُ بالضم: العطيّةُ، وقيل هي افضل العطاء واجزله، والُهْوَةُ: العطيّة، دراهم كانت او غيرها. واللُّهْوَة: ما القَيْتَ في فم الرَّحا من الحبوب للطحن والجمع لُهاً، والاصل في الاستلهاء

٦ ـ سَنَشْكُوه إعلاناً وسِراً وَنِيَّةً ... شَكِيَّةَ مَنْ لا يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُهْ[١]
٧ ـ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَني ربيعَةَ أنَّهُ ... تَقَشَّعَ طَلُّ الجُودِ مِنْها وَوَابِلُهْ[٢]
٨ ـ وأنَّ الحِجر مِنها استَطَارَتْ صُدُوعُه ... وأن النَّدَى منها أُصيب مَقاتِلُهْ
٩ ـ مَضَى لِلزِّيَالِ القَاسِمُ الوَاهِبُ اللُّهَى ... ولَوْ لَمْ يُزَايِلْنَا لَكُنَّا ؟نزَايِلُهْ[٣]
١٠ ـ ولَمْ يَعْلَمُوا أنَّ الزَّمانَ يُرِيدُه ... بِفَجْعٍ ولا أنَّ المَنَايا تُرَاسِلُهُ
١١ ـ فَتًى سِيطَ حُبُّ المكْرُمَاتِ بِلَحْمِهِ ... وَخَامَره حَقُّ السَّماحِ وباطِلُهْ[٤]
١٢ ـ فَتًى جَاءَه مِقْدَارُهُ اثْنَتا العُلا ... يَدَاهُ وعَشْرُ المَكْرُمَاتِ أنامِلُهْ[٥]

بمعنى التوقف، ان الطاحن اذا اراد ان يلقي في فم الرحا لهوة وقفَ عن الادارة وقفةً ثم استعيد ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار» انظر اللسان مادة (لها)

(١) انفردت نسخة م برواية «وجهرةً» مكان «ونيّة». كما انفردت نسخة م برواية «يقابله» ورواية بقية الاصول «يقاتله».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «المعنى: من لا يستطيع ان يقاتله، فحذف «أنْ» والمجيء بها احسن ولكن حذفها جائز، وهو في بعض المواضع احسن منه في غيره»

(٢) رواية ل «عنها» مكان «منها».

(٣) الزَّيالُ: الفِراق، والتَّزايل: التباين

(٤) السوط: خلْطُ الشيء بعضه ببعض ومنه المِسْواط، وساط الشيء سوْطاً وسوْطَةً خاضه وخلطه و المِسْوَاط والسِيواط ما سِيطَ به. واستوط هو: اختلط

(٥) جاء في ر، ١٠٩/٤ قال ابو زكريا

«يريد انه كان في زمن الشبيبة مُتوقَّراً مُحتِنكاً، لا يفعل ما يفعله الشبان، فكأنه لم يسكر من الشبيبة إذا كانَ من يَجهلُ ويسلكُ مسالك الأغرار في عصر الشبيبة كأنه سكران.

١٣ ـ فتىً يَنْفَحُ الأقوامُ مِن طِيبِ ذِكْرِهِ ثَناءً كأنَّ العَنْبَر الوَرْدَ شامِلُهْ[١]

١٥ ـ لَقَدْ فُجِعَتْ عُتَّابُهُ وَزُهَيْرُهُ وَتَغْلِبُهُ أُخْرَى اللَّيالي ووائِلُهْ[٢]

١٦ ـ وكانَ لهم غَيْثاً وعِلْماً لِمُعْدِمٍ فَيَسْأَلُه أَوْ باحِثٌ فَيُسائِلُهْ[٣]

١٧ ـ وَمُبْتَدِىءُ المَعْرُوفِ تَسْرِي هِبَاتُهُ إِلَيْهِمْ ولا تَسْرِي إليهمْ غوائِلُهْ

١٨ ـ فتىً لم تَكُنْ تَغْلِي الحُقُودُ بِصَدْرِهِ وتَغْلِي لأضْيافِ الشِّتاءِ مَراجِلُهْ

١٩ ـ مَليكٌ لأَمْلاكٍ تُضِيفُ ضَيُوفُهُ وَيُرْجَى مُرَجِّيهِ ويُسْأَل سائِلُهْ[٥]

٢٠ ـ طَوَاهُ الرَّدَى طَيَّ الرِّداءِ وغُيِّبَتْ فَضَائِلُهُ عَنْ قَوْمِهِ وَفَواضِلُهْ[٦]

٢١ ـ طَوَى شِيَماً كانت تَرُوحُ وتَغْتَدِي وسائلَ مِنْ أَعْيَتْ عليهِ وَسَائلُهْ

٢٢ ـ فيا عَارِضاً لِلْعُرْفِ أَقلَعَ مُزْنُه ويا وَادِياً للجُودِ جَفَّتْ مَسَائلُهْ

---

(١) رواية م «وبني العُلا» ورواية بقية الاصول» واثنتا العلا»

(٢) رواية الديوان «ينفح الايام» بالحاء.

يقال نفج الارنب (بالجيم): اذا ثار، وانفجها الصائد: اثارها من مجثمها ونفح الطيب (بالحاء) ينفح نفحاً ونفوحاً: أرِجَ وفاح، وقيل النفحة: دفعة الريح: طيّبة كانت او خبيثة» انظر اللسان مادة (نفج ونفح)

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«وائل» ابو هذه القبائل، وهو في النّسب عتّاب بنُ سَعْد بن زهير بن جُشُمْ بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غُنْم بن تَغْلِب بن وائل. .»

(٤) رواية ل و ر «فَمُعْدِم»

(٥) انفردت نسخة م برواية «ومبتدىء» وبقية النسخ تروي «ومبتدر» بالراء

(٦) رواية الديوان «وكنَّ سجاياه يُضِيفُ ضيوفَهُ»

(٧) رواية ر «طيّ الكتاب» مكان «طيّ الرداء»

انفردت نسخة م برواية «مُحَّتْ» ورواية بقية النسخ «جَفَّتْ»

٢٣ - أَلَمْ تَرَنِي أَنْزَفْتُ عَيْنِي على أبي مُحَمَّدٍ النَّجْمِ المُشَرِّقِ آفِلُهْ

* يقول: هو وإن ذهب فأن مآثره باقية.[1] (وان كان نجمه آفل فكأنّه طالع)

٢٤ - وأَخْضَلْتُها فيهِ كما لو أَتَيْتُه طَرِيدَ اللَّيالي اخْضلَتْنِي نَوَافِلُهْ[2]

* * اي نديتها بالبكاء

٢٥ - ولكنَّني أُطْرِي الحُسَامَ إذ مضَى ولوْ كانَ يَوْمَ الرَّوْعِ غيري حامِلُهْ[3]

٢٦ - وآسَى على جِيْحانَ لوْ غَاض ماؤُه ولو كان ذَوْداً غير ذَوْدِي ناهِلُهْ[4]

* * * يقول: [5] (هذا وان لم يكن من قومي، فأن على مثله من الكرام آس كما آسى على اشراف قومي)، ولما كان جيحان موصوفاً بالطيب، والغزارة، وكنت لو غاض احزن له، وان لم يكن شربي ولا شرب ابلي منه، وهذا مثل.

---

* ورد هذا الشرح في م و ر.

(١) هذه الزيادة في الكلام المحصورة بين القوسين وردت في م

(٢) رواية م «اخضلتا» وهذا خطأ.

* * ورد هذا الشرح في م فقط

(٣) انفردت نسخة م برواية «ولو كان يوم. » ورواية بقية الاصول» وان كان يوم. .»

وجاء في ر، ١١١/٤، قال ابو زكريا:

«أُطري» أصلُه الهمزة، وهذا المعنى يحتمل وجهين: احدهما ان يكون اراد أنِّي أُثني على الحُسَام إذا قطع، وان كان حامله غيري لأنّ عادتي الصدق، وكذلك هذا الهالكُ أُثني عليه وان كان قومه ليسوا قومي، إذْ كنت من طيّءٍ وهو من ربيعة. والآخر: ان يكون أومأَ الى أنّه لم يأخذْ منه عَطِيَّةً في الحياة ولكنه يثني عليه لمكان فضلِه.

(٤) رواية ر «إذ غاض» وررواية الديوان و ر « وإن كانَ»

* * * ورد هذا الشرح في م وبعضه في ر

(٥) الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في م

٢٧ ـ عَلَيْكَ ابا كُلْثُومٍ الصَّبْرَ إنَّنِي أَرَى الصَّبْــرَ أُخْــرَاهُ تُـقىً وأوائِـلُهْ

* * * يقول: الصبر لا يعد له في الثواب إلا التوحيد

٢٨ ـ تَعَادَل وَزْناً كُلُّ شيءٍ ولا أَرَى سِوَى صِحَّتِهِ التَّـوْحِيد شيئـاً يُعَادِلُـهْ

٢٩ ـ فـأَنْت سنـامٌ لِلفَخَـارِ وغـارِبٌ وصِـنْــوَاكَ مِنْــهُ مِنْكَبَاهُ وكــاهِـلُهْ

* * * * الهاء في «منه» للمتوفي. و «صنواك» اخواك، يخاطب ابن المبيّت.

٣٠ ـ ولَيْسَتْ أثافي القِدْرِ إلاّ ثَـلاثُها ولا الـرُّمْـحُ إلاّ لَهْـذَمـاهُ وعَــامِلُهْ(١)

---

* * * ورد هذا الشرح في م، وقد ورد في ر بعد البيت «تعادل وزنا. »

* * * * ورد هذا الشرح في م و ر.

(١) جاء في ر، ٤/١١٢، قال ابو زكريا:

«إن شئت جعلت «الاثافي» في موضع نصب، ورفعت «ثلاثها» لانك تجعلها اسم «ليس» وان شئت رفعتَ الاسم والخبر على رأي من يقول: ليس الطِّيبُ إلاّ المِسْكُ. وان شئت نصبت على الخبر. والاحسن ان ترفع «ثلاثها» لأن قوله: «إلاّ لهذماه وعامِلُهْ» لا يمكن فيه إلاّ الرفع، إذا نصبت «الرمح»، وان رفعته فجائز على ما تقدّم. و «الهذمان» اراد بهما السِّنان والزُّج، وكل حديد ماضٍ لَهْذَم. ويجوز ان يعنى بـ «اللهذمين » جانبا السِّنان».

وقال يرثي ابنين لعبدِ الله بنِ طاهر. مَاتَا صغيرين:

١ ـ ما زَالَتِ الأيّامُ تُخْبِرُ سائلاً　　أنْ سَوْفَ تَفْجعُ مُسْهِلاً أوْ عاقِلاً[١]

٢ ـ إنَّ المَنُونَ إذا اسْتَمَرَّ مريرُها　　كانت لَهَا جُنَنُ الأنامِ مَقَاتِلاً[٢]

٣ ـ في كُلِّ يَوْمٍ يَغْتَبِطْنَ نُفوسنا　　غَبْطَ المُنحِّبِ جِلَّةً وأفائِلاً[٣]

* «الافيل»: الصغير من الابل، والجمع «افائل». و «الجلَّة»: الكبار، يقول: الموت يأخذ الكبير والصغير.

---

[٢٧٧] هذه القصيدة من الكامل

(١) جاء في ر، ٤/١١٣، قال ابو زكريا:

«العاقل» ها هنا في معنى النازل بالمَعْقِل». وجاء في معنى النازل بالمَعْقِل». وجاء في اللسان: «واسهل القوم: صاروا في السَّهل، واسْهَلَ القومُ: اذا نزلوا السهل بعد ما كان نازلين بالحَزْن» مادة (سهل).

وفي الحديث «لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الاردِيَّة من رأس الجبل، اي ليَتحصَّن وَيَعْتَصِم ويلتجيءُ اليه لما يلتجىء الوعل الى رأس الجبل» والعَقْل هنا الحِصْن.

والمعنى هنا: ان الموت يسير الى الناس كلهم من تحصن في سكنه او من نزل السهل.

(٢) في حديث ابن الزبير: «ثم اسْتَمَرَّتْ مريرَتِي» يقال: استمرت مريرته على كذا، اذا استحكم امرُه عليه وقويت شكيمته فيه وأَلِفَه واعتاده، واصله من فتل الحبل».

والمعنى هنا: ان الموت قد استحكم امره فلا يقف دونه ما تستتر به الأنام.

والجُنَّةُ بالضم: ما واراك من السلاح واستترت به، ومنه الجُنَّةُ السُّتْرَة والجمع الجُنَنُ، يقال: اسْتَجَنَّ بِجُنَّة اي استتر بِسُتره» انظر اللسان مادة (جنن)

(٣) رواية ل و ر: «في كل يوم يعتبطن نفوسنا عَبْطَ المُنَحِّب. «بالعين والحاء.

٤ ـ ما إن تَرَى شيئا لشيء محُيا حتَّى تُلاقيه لآخر قاتلا
٥ ـ مِن ذاك أجْهَدُ أنْ أراهُ فلا أرَى حقًّا سِوى الدُّنيا يُسَمَّى باطِلاً[1]
٦ ـ أيَّةُ لَوْعَةٍ ظِلْنا بِها تَركَتْ بَكِيَّاتِ العُيُونِ[*] وَامِلا

* «البكيّات» المنقطعات الدموع. وشاة بَكيّة: اذا انقطع لبنها.

٧ ـ مَجْدٌ تأوَّب طارِقاً حتَّى إذا قُلْنا أقامَ الدَّهْر أصْبَحَ راحِلا[2]
٨ ـ نَجْمانِ شاءَ الله ألاَّ يطْلُعا إلاَّ ارتِدادَ الطَّرْفِ حتَّى يأْفِلا
٩ ـ إنَّ الفَجِيعةَ بالرِّياضِ نَواضِراً لأَجَلُّ مِنها بالرياضِ ذَوَابِلا
١٠ ـ لوْ يُنْسَآنِ لَكانَ هذا غارِباً لِلمَكْرُماتِ وكان هذا كاهِلا

وقال ابو زكريا: «العبط» والاعتباط نحرُ الابل من غير عِلّة و «المُنَحّب» الناذر، و «النَّحْب» النَّذْر.
و «الجلَّة» المَسانُّ من الابل، و «الافائل» صِغارها».
وغَبَطَ الشاةَ والناقة (بالغين) يَغْبِطُها غبطاً: جَسَّهُما لينظر سمنهما من هُزالِها، وبالعين المهملة، يقال: اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها من غير داء.

ورواية «يغبطن غبط. » هي رواية م. ورواية: يعبطن عبط» بالعين المهملة اصوب.
ورواية «المنجب» بالجيم وهي رواية م و ل من نسخ شرح الصولي. والنجيب من الابل والجمع النُّجُبُ والنجائب، وهو القويّ منها الخفيف السريع. ورواية «المنحّب» بالحاء اصوب، لأنها اقرب الى المعنى
* ورد هذا الشرح في م نقط.
(١) رواية م و ل «تُسَمَّى».

* ورد هذا الشرح في م فقط.
(٢) أوَّب وتأوَّب وأيَّب: كُلُّه رجع.

* * يُنْسَآن: اي يؤَخَّران، ومنه النسيئة[1]

١١ ـ لَهْفِي على تِلْكَ الشَّواهِدِ فيهما لَوْ أُمْهِلَتْ حتَّى تكونَ شَمائِلا[2]
١٢ ـ لَغَدَا سُكُونُهما حِجى وصِباهُما حِلْماً وتلكَ الأرْيَحِيَّةُ نائِلا[3]
١٣ ـ ولأعْقَبَ النَّجْمُ المُرِذُّ بِدِيمَةٍ ولَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جَوْداً وَابِلا

* * يقول: ذهبا وهما نجمان، ولو بقيا لصارا بدرين وسادا، وهذا مثل كله. و «المُرِذُّ» الذي يأتي بالرذاذ، وهو الساكن من المطر. يقول: كانا يتزايدان في السؤود، فيأتيان منه بديمةٍ بعد رذاذ. والديمة اشدّ مطراً وادوم. وكان الطلّ ايضاً، وهو الخفى من المطر. يصير جوداً ووابلاً وهما اشدّ المطر[4]

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في اخبار ابي تمام ص ٢١٧. قال الصولي:

«حدثنا محمد بن يزيد المبرِّد قال: مات ابنان صغيران لعبد الله بن طاهر في يوم واحد. فدخل عليه ابو تمام فأنشده: القصيدة فلما بلغ «لو يُنْشآن لكان هذا غاربا» كذا أنشَده، وكذا يُنْشِدُهُ والذي أقرأنيه ابو مالك عونُ بن محمد الكندي، وقال: قرأتُه على ابي تمام، «لو يُنْسَآن» اي: لو يُؤَخران، وهو الاجود عندي».

(٢) رواية ل «لو أُخِّرتْ»

(٣) قال الصولي في كتابه اخبار ابي تمام ص ٢١٨ وقد ذكر انشاد المبرّد لهذا البيت: «وصبا هما كرماً» كذا انشد والصحيح «وصبا هما حلْماً». وهو اجود من جهات، واحدة: لان «نائلاً» قد ناب عن الكرم. فيحي بالحلم ليجمع اصناف المدح. والاخرى: انّ الحِلمَ احسنُ جواراً للحجى وهو العقل من الكرم. والاخرى: انه جعل سُكونَهُما حِجى اي عقلاً واريحيَّتَهُما نائلاً، فيجب ان يكون الصبا حِلماً، حتّى لا يكون تلك الفَعْلَةُ إلاّ للحِلْمِ».

* * * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«يقال: أرذَّ السَّحابُ اذا أتى بالرذاذ، وهو فوق الطلّ».

١٤ ـ إنَّ الهِـلالَ إذا رَأَيْـت نُمُـوَّهُ ... أَيْقَنْت أَنْ سيكـونُ بَـدْراً كـامِـلا

١٥ ـ قُـلْ لِلأَمـير وَإنْ لَقِيت مُـوَقَّـراً ... مِنْـهُ بِـرَيْبِ الحَادِثـاتِ حُـلاحِـلا[1]

١٦ ـ إن تُـرْزَ في طَـرَفيّ نهارٍ واحـدٍ ... رُزْءَيْنِ هَـاجَـا لَـوْعَـةً وبـلابِـلا[2]

١٧ ـ فـالثِّقْلُ ليس مُضَـاعَفـاً لِمَطِيَّـةٍ ... إلّا اذا مـا كـانَ وَهْمـاً بـازِلا[3]

١٨ ـ لا غَـرْوَ إنْ فَنَنانِ مِنْ عِيـدَانِـه ... لَـقِيـا حِمـامـاً لِـلْبَـرِيَّـةِ آكِـلا

١٩ ـ إنَّ الأَشاءَ إذا أَصاب مُشـذِّبٌ ... منـه اتمَهَـلَّ ذُرىً وأَثَّ أسـافِـلا

* «الأشاءُ» صغار النَّخل، و «المُشَذِّب» الذي يأخذ بالمنجل اصول سعفه وليفه لينفَّس على النخل، فيقول: لا غرو إن مات لك ابنان طفلان، فهذا دليل على ان الله تعالى يكثر ولدك، و «اتْمَهَلّ» طال، يريد النخل، «ذري» اعالي. و «اثَّ اسافلا» اي غلظ وكثف[4]

---

(١) جاء في ر، ٤/١١٥، قال ابو زكريا:

« المُوَقَّر» يحتمل ان يكون من الوَقار، وهو اشبه بالمدح، ويجوز ان يكون من التَّوقير الذي هو تأْثير، من قولهم: في الحَجَر وَقْرٌ، اي هَدْمَةٌ. و «حُلاحِل»: حليم رَكين.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «خَفَّفَ الهمزة في «إنْ تُرزأ»، فلما صارت ألفاً حذفَها في الجزم».

(٣) رواية ل «قِرماً» مكان «وهماً»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «يقال: جَمَلٌ وَهْم، اذا كان عظيم الخَلْق ذَلُولاً»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقال: شَذَّبْتُ النخلةَ وغيرها، اذا اخذت منها ما لا تحتاج اليه، على سبيل الاصلاح لها. واصلُ التشذيب، التفريق، و «اتمَهَلّ» طال وانتصب. والمعنى: ان هذين المفقودين وإن كانا قد فجعاكَ فأنهما في المَثَل كما يأْخذ المُشذّب عن النخلة، فتقوى بذلك ويستقيم شأنها».

٢٠ ـ حِقْفَان غالَهُما القَضاءُ وغادَرا قُلَلاً لنا دُونَ السَّماءِ قَواعِلا[1]

* * يقول: هما كالحقفين من الرمل. و «غالهما» سلبهما القضاء، وترك قُلَلاً: اي جبال رمل. اي اخذ القضاء طفلين وترك الكبار من الامراء والسادة. والحقف من الرمل: ما دقَّ واستطال[2]

٢١ ـ رَضْوى وَقُدْس وَيَذْبُلاً وعَمايَةً ويَرَمْرَماً وَمُتالِعاً ومُواسِلا

* * يقول: نزلا بالحمالة، كجبال هذه اسماؤها[3]

٢٢ ـ الطَّاهِرَيْنِ وإخْوَةً انْجَبْتَهُمْ كالحَوْمِ وُجِّهَ صادِراً أَوْ نَاهِلا

* «الطَّاهِرَيْن» يعني وَلَدَيْه، طاهراً الكبير وطريدَه، وليس اسمه طاهراً فسمّاه بالاسم

---

(١) رواية ر «هافَهما» مكان «غالهما»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا: «جعل الهالكين كالحقفين، على سبيل التعزية وتيسير الخطب، وجاء بـ «قَوَاعل» ها هنا في معنى اعالي الجبال، وقال قوم «القاعلة» ما دون الجبل الأعلى، ولم يُرد الطائي إلا المعنى الاول».

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ر، ٤/١١٧، قال ابو زكريا:

«قد تردَّد ذِكر هذه الجبال في شعر الطائي، إلاّ «يَرَمرماً» فلم يذكره قبل ذكره في هذا البيت. واذا حمِل هذا الاسمُ على موجب الاشتقاق فهو من اليَرَم بني علي (فَعَلْعَل)، و «اليَرَم» كلمة مُهملة. ويجوز ان تكون فيها فُقِد من المسموع. ويَرَمٌ في معنى أَرَم كما يقال: طيرٌ اناديد ويناديد. ورمل يَبْرِين وأبرين، فكأن اصله أَرْمرم. و «مُواسل» رأس جبل طيٍّ. وقد ذكره حاتم في قوله:

* وغَدْواً يجيء ما يقول مُوَاسِلُ *

الأشهر. كما قالوا: العُمرَان والمزيدان. و «اخوة» اي لك بنون غيرهما. «انجبتهم» جعلتهم نجباء كالحوم. كالابل الكثيرة»[1]

٢٣ ـ شَمخَتْ خِلالُكَ أَنْ يُؤَسِّيكَ امرؤٌ   أَوْ أنْ تُـذَكَّـر نـاسِيـاً أَوْ غافلا
٢٤ ـ إلاّ مَوَاعِظَ قَادَهـا لك سمْحَـةً   إسْجَـاحُ لُبِّكَ سامِعـاً أَوْ قـائِـلا
٢٥ ـ هَـلْ تَكلَفُ الأَيْدي بِهـزِّ مُهَنَّدٍ   إلاّ إذا كـان الحُسَـامَ القـاصِـلا[2]

---

* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ر

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا بعد ان ذكر كلام الصولي:

«ولمّا ذكر اسماء هذه الجبال ذكرَ اولاد هذا الممدوح، واخبر انهم كثيرٌ لا ينقص عددُهم بمن فُقِد لانهم كالحول من الابل، ويُروى «اشبيتهم» مكان «انجبتهم». والمعنى متقارب. يقال: اشبى الرجلُ اذا وُلِد له اولاد أذكياء، وعلى ذلك فسروا قول العدواني:

وهُـمْ مَـن ولـدُوا أَشْـبُـو   بِـسِـرِّ الحَـسَـبِ المَـحْضِ

وقيل معنى «اشبُوا» كفَوْا، وهو راجع الى الوجه الاول، لان الأب اذا كان نجيباً فجاءَ ولدُه كذلك فكأنَّ أباه قد كفَاه العارَ والنقص».

(٢) قصل: قطع، وسيف قاصل ومِقْصل وقصّال: قطّاع.

وقال يرثى بني حُمَيد، وقد مات بعد ابي نصر محمد ـ وهو الاكبر ـ أخَوَانِ له يقال لأحدهما مُحَمّدٌ والآخر قَحْطَبَة

١ ـ ذَكَرْتُ ابا نصْرٍ بِقَتلِ مُحَمَّدٍ وَقَحْطَبَةَ ذِكْراً طَوِيلَ البَلابِلِ[1]

* يروى «ذكرت ابا نصر» يقول: ذكرت الأقدم قتلا بموت هذين[2]

٢ ـ وكانَ الأَسَى قَدْ آل فيه الى الحَشَا فلمّا استخفَّاهُ جَرَى في المَفَاصِلِ[3]

** يقول: كان الحُزْنُ على الاول قد سكن من الزمان قليلا حتى مات اخواه[4]

---

[٢٧٨] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل و ر «ذكرت محمداً بقتل محمد»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) يبدو ان رواية المتن يجب ان تكون «ذكرت محمداً» ولذلك فقد ذكر الصولي رواية «ابا نصر» في الشرح. وهذامن غلط النسّاخ.

وجاء في ر، ٤/١١٩، قال ابو زكريا:

«البَلابل» جمع بَلبال، وهوما يجده الرجل في صدره من هَمٍّ او حُزْن، ويروى: ذكرت ابا نصر بموت محمد وقحطبة. .»

(٣) رواية ل «استحقّاه» بالقاف وهذا تصحيف. ورواية ر «استَجَرّاه»

** ورد هذا الشرح في م فقط.

(٤) جاء في ر، ٤/١١٩، قال ابو زكريا:

«آلَ» من قولهم آلَ الى كذا وكذا، اي رجع وصار، و «الحَشَا» جانب الجَوْف، اي كان الحزنُ على هذا الهالك قد استقرّ في موضعٍ من الجسد، وشبّهه بالغدير الذي كان واقفاً فلما فاضتْ عليه

٣ ـ كماءِ الغَدِيـرِ امتَدَّ بعـدَ وُقُوفِـهِ بِما هَاجَ من فَيْضِ التِّلاعِ القَوَابِلِ(١)

٤ ـ ثَوَوْا في الثَّرَى من بَعْدِ ما سُرْبِلُوا العُلا ومِنْ بَعْدِ أنْ سُمُّوا نُجُومَ المَحَافِلِ(٢)

٥ ـ مَـصَارِعُ لمْ تُورِثْ شَنَاراً و إنَّما لَيَـرْتَعُ فيهـا شـامِتٌ عِنْـدَ جَـاهِـلِ

٦ ـ لَعَمْـرُكَ ما كـانوا ثَـلاثَةَ أُخْـوَةٍ ولكنَّهـمْ كـانُـوا ثَـلاثَ قَبَـائِـلِ

التِّلاعُ التي تقابله امتدّ فساحَ في الارض. يقول: فقد عَمّ الحزنُ على هذا المفقود جميع الجسد بما حدث بموت هذين».

وجاء في اللسان: «ابن سيده: استخفه الجزع والطَّرَبُ، خفَّ لهما فاستطار ولم يثبت» مادة (خفف)

(١) رواية ر «بعد وقوعه» بالعين.

(٢) رواية ر «من بعدما سموا»

وقال يرثى يَحْيى بنَ عِمْران القُمِّي:

١ ـ لا تَعْذِلِي جَارَتِي أنِّي لكِ العَذَلُ   فَـلا شَوىً مـا رُزِئناهُ ولا جَلَلُ(١)

٢ ـ إحْدَى المَصَائِبِ حَلَّتْ في دِيَارِ بَني   عِمْـرانَ لَيْسَتْ لهـا أُخْتٌ ولا مَثَـلُ

٣ ـ ألْوَى بِتِيجَانِهِمْ يَوْمٌ أتِيـحَ له   نُحْسٌ وأثْقَب فيـهِ نـارَهُ زُحَـلُ(٢)

٤ ـ ألْـوَى به وَهْـوَ مُلْوٍ بالقنـا لِتَوَا   لِيهـا استِـواءٌ وفي اعنـاقِهَـا مَيَـلُ

* مَيل الطعن واستواء الكعوب(٣)

---

[٢٧٩] هذه القصيدة من البسيط.

(١) رواية الديوان «مُذ رزئناه». «الشوي» اخطاءُ المقتل. يقال كلُّ شيء شوى اي هيِّن ما سلم لك دينك. والشوي رزال المال. و «الجلل» الشيء العظيم والصغير الهين: وهو من الاضداء.

(٢) انفردت نسخة م برواية «بتاجهم» وهو تصحيف. ورواية «ل» اتيح لهم».

وجاء في ر، ٤/١٢١، قال ابو زكريا:

«هذا البيت مبنيٌّ على انَّ زُحل عند المنجمين كوكبُ نُحس، والهاء في «ناره» يحتمل ان تكون مردودة الى «زُحَل» والى «يوم» والى «نحس». ويحتمل ان تكون «النار» ها هنا نار الحرب، وفي البيت صنعة، وهو ان زحل يقال إنه بارد المزاج فجعله يثقب النار، ولم يزل القائل يستعير هذه الكلمة فيقول: ثَقَبتْ نارُ ابي فلان، اذا ظَفَر وبلغ ما يريد، فيمكن ان يكون الطائي استعار ذلك لزحل، وجعله لمّا كان كوكباً نحساً كالظافِرِ بموت هذا المفقود».

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الوي» بالشيء اذا ذهب به، يعني ان الدهر ألوى هذا الميّت. وهو ـ يعني به المفقود ـ مُلْوٍ بالقنار اي يِطعنُ فيها فيدقُّها».

٥ ـ كانَ الذي لَيْس في مَعْجُومِه خَوَرٌ   للعَـاجِمينَ ولا في هَـدْيِـهِ خَلَلُ[٤]

٦ ـ كان الذي يُتَّقى رَيْبُ الزَّمان بهِ   إذا الـزَّمانُ بَـدَتْ أنيابُـه العُصُـلُ[٥]

٧ ـ أحَلَّنا الدَّهْرُ في بَطْحَـاءَ مُسْهِلَةٍ   لَمّـا تَقَـوَّضْتَ عَنْهـا أيُّهـا الجَبَـلُ[١]

٨ ـ وَعُـطِّلَ الجُودُ إذ خلِّيت نـاحيةً   وعُطِّلَ الرَّحْلُ والترحالُ الجـمـلُ[٢]

٩ ـ مَا كانَ أحْسنَ حَالاَتِ الأشاعِرِ يا   يَحْيَى بنَ عِمْرانَ لوْ أُنْسِيِ لَكَ الأَجَلُ

١٠ ـ أيُّ امْرِىءٍ مِنْكَ أثْرَى بينَ أعظُمِهِ   ثَـرَى المُقـطَّمِ أوْ مَلْحُـودُه الـرَّجِـلُ

* يقول: أثْرَى هذا الموضع، وهو المقطَّم. قد اثرى، اي أنْبَتَ لمّا دفنت فيه[٣]

---

(١) يقال: رجل صُلْبُ المَعْجَم والمَعْجَمة عزيزُ النفس، اذا جرَّسَتْه الامور وجدتْهُ عزيزاً صُلباً وفي حديث طلحة قال لعمر: لقد جرَّستك الامور وعجمتك البلايا، اي خبرتك من العجم العَضّ قال علقمة يصف فرساً:

سُـلاَّءَةٌ كعصـا النَّهْـدِيّ غُـلَّ لهـا   ذُو فَيْئَـةٍ من نَـوَى قُـرَّانَ مَعْجُـومُ

وقوله «معجوم» يريد انه نوى الفَحم، وهو اجود ما يكون من النوى لأنه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ «اللسان مادة (عجم).

(٢) سقط هذا البيت من نسخة م، وقد ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.

العَصَل: الاعوجاج، وكل مُعْوَجٍ فيه صلابةٌ أعْصل. وقالوا: «ضروس تَهُزُّ الناس انيابُها عُصْلُ» وسِهَامٌ عصْلٌ: مُعْوَجَّة. قال لبيد:

فَـرَمَيْتُ القَـومَ رِشْقـاً صـائبـاً   لَسْنَ بـالعُصْـلِ ولا بـالمُقْتَعـل

فالصواب اذن عُصْل وليس عُصُل، كما ورد في بيت ابي تمام ويبدو ان الضرورة قد الجأته الى ذلك.

(٣) انفردت نسخة م برواية «لما تقوضت عنّا»

(٤) لم يرد هذا البيت في ر، ولكنه ورد في بقية الاصول.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) جاء في ر، ٤/١٢٣، قال ابو زكريا: «أثرى: أنبت لمّا دُفِن

١١ ـ لا تُتْبِعُ المَنَّ ما جَادَتْ يَدَاهُ بِهِ   ولا تُحَكَّم في مَعْرُوفِهِ العِلَلُ

١٢ ـ مَا قَالَ كان إذا ما القَوْمُ اكْذَب ما   أَطَالَ من قَوْلِهِمْ تَقْصِيرُ ما فَعَلُوا[١]

* * يقول: يَصْدُقُ إذا كذَّب تقصيرُ فِعْلِهم إطالةَ قولهم».

١٣ ـ يا مَوْتُ حَسْبُكَ إذ اقْصَدْتَ مُهجَته   أَوْ لا فَدُونَكَ لا حَسبٌ ولا بَجَلُ

١٤ ـ ما حَالُنَا يا أبا العبّاسِي بَعْدَكَ هلْ   تُنْمَى الفُرُوعُ ويَمْضِي أَصْلُها الأَصِلُ[٣]

وقال ابو العلاء: «أثري بين اعظُمِه» و «أضلُعِه» والهاء في «اضلعه» تحتمل وجهين: أحدهما ان تكون راجعةً على المرثي، يقول: أيُّ امرىءٍ منك اثرى ثرى المقطّمِ لمّا دخل بين اضلعه لبلاه، ويكون «اثرى» بمعنى استغنى، اي انَّ الثَّرى قد غَنِي بأكله اعظمَك، والمعنى في «اعظمِهِ» و «أضلعِهِ» واحد. والآخر: ان تكون الهاء عائدةً على المقطم وتستعير له «الأضلع» ومثل ذلك في شعر الطائي غيرُ مستقصى. وتكون الرواية «أثوى» من ثَوَى الميّت وأثواه غيرُه، وروايته «او ملحُودُه الدَّمِل» و «الدَّجِل» الذي فيه مَيْل. لأنَّ القبر يوصُف بالزَّوْر، قال الشاعر:

فأنّ الذي تبكينَ قد حالَ دُونَه   تُرَابٌ وَزَوْراءُ المُقامِ دَحُولُ

(١) رواية م «ما كان قال» وهذا وهم

* * ورد هذا الشرح في م و ر

(٢) انفردت نسخة م برواية «افقدت» ورواية بغية الاصول وبضمنها نسخة ل «اقصدت» ورواية م و ل من نسخ شرح الصولي «ولا بخل» ورواية المتن اصوب. و «البجل» والتبجيل: التعظيم. بَجَّل الرجل عظَّمَه. والبُخْل والبَخَل لغتان: ضد الكرم.

(٣) رواية ر «تَنْمَى الفروعُ ويُودِي اصلُها الأَصِلُ»

وجاء في ر ١٢٤/٤، قال ابو زكريا.

«الأصيلُ» في معنى الأصيل. والمعنى: انك إذا أُوديت وانت الأصِلُ فكيف تُنْمَى الفروع بعدك؟»

١٥ ـ يا مَوْتُ لَوْ في الوَغَى عَايَنْتَه خَلَدَتْ عليْـهِ عَوْضُ دُمُـوعٌ مِنْـكَ تَنْهَمِـلُ[١]

١٦ ـ المُشْعِلُ الحرب ناراً وهي خامِدَةٌ والمُسْتَبِيـحُ حِمَـاهَـا وهي تَشْـتَعِـلُ

١٧ ـ بِكُلِّ يَوْمِ وَغىً تَصْدَى الكُماةُ به عـلى يَدَيْـهِ وتَـرْوَى البيضُ والأَسَـلُ

١٨ ـ ويَغْشَى الوَغَى بالقَنَا والخَيْلُ عَابِسَةٌ فـالخَيْل لا عـاجِزٌ فيهـا ولا وَكِـلُ[٢]

١٩ ـ والكاشِفُ الكُرَب اللاَّتِي يَحُفُّ بها إظْـلاَمُ أَمْـرٍ عـلى البُلْدَانِ يَنْسَـدِلُ

٢٠ ـ بِمَشْهَـدٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ بِـهِ زَلَـلٌ وَمَنْـطِقٍ لَيْس يَـعْـرُوهُ بِـهِ خَـطَلُ

٢١ ـ مُسْتَجْمِعٌ لا يَحِلُّ الرَّيثُ عُقْدَتَهُ فيـهِ ولا يَخْتَـطِي إبـلاغَـه العَجَـلُ[٣]

٢٢ ـ بِحَيثُ لا يَضَعُ الآراءَ مَوْضِعَها إلاَّ فُـلانٌ إذا يُـدْعَى لهـا وَفُـلُ[٤]

---

(١) رواية ر «في وَغَى»

وعَوْض: يبنى على الحركات الثلاث. اي الدهر. معرفة علم بغير تنوين والنصب اكثر وافشى. قال الازهري: عَوْضُ معناه الابد، وهو للمستقبل من الزمان، كما ان قطُّ للماضي من الزمان. ويقال: عاهده ان لا يفارقه عَوْضُ. اي ابداً. فلو كان عوض اسماً للزمان اذاً لجرى بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم» انظر اللسان مادة (عوض)

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «عَوْضُ» اي الدهر. وهذا احسنُ من ان يجعل ها هنا في معنى القسم.

(٢) رواية ل والديوان «بالخيل» ورواية ر «والخيل» مكان «فالخيل»

وجاء في ر، ١٢٥/٤، قال ابو زكريا:

«قال الصولي: يقول «يغشى الوغى بالخيل والخيلُ عابسةٌ» فقدّم وأخر. وقد علّق على ذلك العبدي فقال: وهذا غلط منه».

(٣) الرَّيْث: الإبطاءُ، رَاثَ يَرِيثُ رَيْثاً: أَبْطَأَ

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا: «اي إلاّ فلانٌ وفلان، فحذفَ في غير النداء، كما قال ابو النَّجْم:

* في لُجَّةٍ أَمسِكْ فلاناً عن فلِ *

٢٣ ـ إذا الرِّجال رَأَوْهُ وهَوْ يَفْعَلُ ما أَعْيَاهُمْ فِعْلُهُ قالوا كَذَا الرَّجُلُ
٢٤ ـ إمَّا يُدَلْ مِنْكَ بالمَوْتِ العِدَى فَبِما دَارَتْ عَلَيْهم بِلا مَوْتٍ لَكَ الدُّوَل
٢٥ ـ أَيَّامَ سَيْفُكَ مَشْهُورٌ وبَحْرُكَ مَسْـ ـجُورٌ وقِرْنُكَ مَقْصُورٌ لـه الطُّوَلُ(١)

* الطِّوَلُ: الحبل، يقول: كنت تقصر حبله، فقد صار يجول فيه ويرتع، وهذا مثل لتعالى اعدائه بعده.

٢٦ ـ إذْ لابِسُ الذِّلَّةِ المَقْطُوعُ ذُورحِمٍ قَطَعْتَه وإذا المَوْصُولُ مَنْ تَصِلُ
٢٧ ـ جَرَّعَكَ الدَّهْرُ كأس الصَّبْرِ في لُجَجٍ لِلمَوْتِ يَغْرِقُ في آذِيِّها الجَبَلُ(٢)
٢٨ ـ جَوْفاء مُتْرَعَة عَلَّ الأكابر من سَعْيرِ بِمقْبرها مِن بعد ما نَهَلُوا(٣)
٢٩ ـ مَوْتاً وقَتْلًا كأَنَّ الدَّهْرَ يَظْمَأُ ما عَاشُوا ويَنْقَعُ ما ماتُوا وما قُتِلُوا(٤)
٣٠ ـ يا شَاغِلَ الدَّهْرِ عنا ما لِصوْلَتِهِ مُذْ صالَ فيكَ الرَّدى إلَّا بِنَا شُغُلُ
٣١ ـ يا حِلْيَةَ المَجْدِ إنَّ المَجْدَ عن عفرٍ بَدَا وحِلْيَتُهُ مِنْ بَعْدِكَ العَطَلُ(٥)

---

(١) رواية م «لك» مكان «له» وهذا تحريف
* ورد هذا الشرح في م فقط.
(٢) رواية الديوان «آذيها الحيل» وهذا تصحيف.
وجاء في ر، ٤/١٢٦، قال ابو زكريا:
«آذيّها» مَوْجُها، ووزن الآذِدي عندهم (فاعول) الى ذلك ذهب المتقدمون، ولا يمتنع ان يكون منسوباً الى آذٍ كما تقول في النسبة الى قاضٍ قاضِيّ، فَوَزْنه حينئذٍ (فاعيّ)
(٣) ورد هذا البيت في نسخة م فقط، ولم يرد في بقية الاصول
(٤) انفردت نسخة م برواية «ما فاتوا» وهذا تصحيف
(٥) رواية الديوان «يا حيلة» وهذا تحريف. «عن عُفُر» اي عن بُعْدٍ.

٣٢ ـ يا مَوْئِلاً كانَ مَأْوَى الآزِماتِ به | اذا ادْلَهَمَّتْ بِمَكْرُوهَاتِها العُضُلُ[١]
٣٣ ـ فأيُّ مُعْتَمِدٍ يَزْكُو به عَمَلٌ | وأيُّ مُنْتَظِرٍ يَحْيا به أَمَلُ؟
٣٤ ـ الا سبيل نَدًى الا سبيل بِلا | لو كنتَ حَيًّا لَأَضْحَى للنَّدَى سُبُلُ[٢]
٣٥ ـ لكنْ حُسينٌ وامثالُ الحُسَيْنِ إذا | ما النَّاسُ يَوْمَ حِفَاظ حُصِّلُوا قُلُلُ
٣٦ ـ تُنْبِي المَوَاقِفُ عَنْهُ أَنَّهُ سَنَدٌ | ويُخْبِرُ الرَّوْعُ عَنْهُ أَنَّهُ بَطَلُ
٣٧ ـ يُعْطِي فَيُجْزِلُ أَوْ يُدْعَى فَيَنْزِلُ أَوْ | يُؤْتَى لِمَحْمِلِ أعباءٍ فيَحْتَمِلُ
٣٨ ـ تَظُنُّه شَيْخَهُ لولا شَبِيبَتُهُ | والزَّرْعُ يَنْبُتُ فَذّاً ثم يكتَهِلُ[٣]
٣٩ ـ اضْحَى لنا بَدَلاً منه تَنُوءُ بِهِ | والشِّبْلُ مِنْ لَيْثِهِ إمَّا مَضَى بَدَلُ[٤]

---

(١) رواية الديوان «مأوى اللائذات به»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «يا مَوْئلاً» اي ملجأ، و «الآزمات» السّنون التي تعضُّ و «الأَزْمُ» العَضُّ: اي كان مأوى في السنين الشدائد، و «ادهَمَّ» الخَطْبُ اذا أَظلَمَ. و «العُضُل» جمع عُضله وهي الامر العظيم وتُسمَّى الداهيةُ عُضْلَة»

(٢) لم يذكر هذا البيت في ل و ر

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«يقول: تظن هذا المذكور الباقي شيْخَه اي أباه لولا انه شاب. يصفه بالحِلم والوقار وجودة الرأي، ويقال اكتهل النَّبْتُ اذا اتصل بعضُه ببعض، واكتهل الغُصْنُ اذا غَلُظَ واشتدّ.

(٤) رواية الديوان «نبوه به» مكان «تنوء به» ورواية ل «والشبل اما مضى من ليثه بَدَل».

حرف الميم

وقال يُعَزِّي مالكَ بنَ طوق على أَخيه القاسم[1]:

١ ـ امالك انَّ الحُزْنَ احلامُ نَائِم ... وَمَهْمَا يَـدُمْ فـالحُـزْنُ ليس بـدائمِ
٢ ـ أمالك انَّ إفراطَ الصَّبَاةِ تَـارِكٌ ... حَنىً واعـوِجَـاجاً في قَنَـاةِ المكـارِمِ
٣ ـ تأَمَّلْ رُوَيْـداً هلْ تُعُـدَّنَّ سالِماً ... الى آدمٍ أوْ هَـلْ تَعُـدّ ابن سـالمِ[2]
٤ ـ مَتى تَرْعَ هذا الموت عيناً بَصِيرَةً ... تَجِـدْ عَـادِلاً منهـا شَبِيهاً بِـظَالِمِ[3]
٥ ـ وإنْ تَكُ مَفْجُوعاً بأبيض لم تكن ... تشـدّ على جَـدْوَاهُ عقْـدَ التَّمَـائِمِ[4]
٦ ـ بفـارسِ دُعْمِي وهَضْبَةِ وائـلٍ ... وكـوكبِ عتّـابٍ وَجَمْـرَةِ هَـاشِمِ[5]
٧ ـ شَجَى الرِّيحَ فازدادتْ حَنيناً لِفَقْدِه ... وأَحْـدَثَ شَجْـواً في بُكـاءِ الحمـائِمِ
٨ ـ فَمِن قَبْلِهِ مـا قَدْ أُصِيبَ نَبِيُّنـا ... أبـو القَـاسِمِ النـورُ المُبِينُ بِقَـاسِمِ
٩ ـ وَخُبِّـر قَبْسٌ بـالجَلِيَّـةِ في آبْنِـهِ ... فلَمْ يَتَغَـيَّرْ وَجْـهُ قيْسِ بن عـاصِمِ

---

[٢٨٠] هذه القصيدة من الطويل.

(١) لم ترد هذه القصيدة في الديوان وكذلك في شرح التبريزي، وقد وردت في نسختي م و ل من نسخ شرح الصولي.

(٢) رواية ل «ام هل تعد»

(٣) رواية ل «منه» مكان «منها»

(٤) رواية ل «فأن تك مفجوعاً بأروع» و «تشيد»

(٥) الدُّعْمِيُّ: الفرس الذي في كبَّته بياض. كما يقال للشيء الشديد الدِمام: انه لدُعْمِيّ. انظر اللسان مادة (دعم)

* كان ابن اخي قيس قتل ابنَ قيس، فقيل له ذلك، فما حل حبوته، وقال لابن اخيه: بئس ما صنعت، اضعفت ركنك، وقتلت ابن عمك. احملوا الى أمّه دِيَتَهُ

١٠ ـ وقال عليٌّ في التَّعَازِي لاشْعَث　　وخَـافَ عَلَيـه بعض تلكَ المـآثمِ
١١ ـ أَتَصْبُـر لِلْبَلْوَى عَـزاءً وحِسْبَـةً　　فَتُـوْجَـر أَمْ تَسْلُو سُلُوَّ الـبهـائِـمِ
١٢ ـ ولِلطُّرُفَـاتِ يَوْمَ صفِّـين لم يَمُتْ　　حُفاتاً ولا حُـزْناً عَـدِيّ بن حاتِـمِ[1]

* يريد طريفاً ومُطَرِّفاً وطَرَفَةَ بنو عَدِيّ بن حاتم قتلوا بصفين[2].

١٣ ـ خُلِقْنَـا رجـالاً للتَّجَلُّدِ والأَسَى　　وتِلْكَ الغـواني لِـلبُكَـا والمـآتِـمِ[3]
١٤ ـ فأيّ فَتىً في النَّاسِ اجرحُى من فَتىً　　غَدَا في خَفَارَاتِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ[4]

* أجرحى: اهلك[5]

---

(١) رواية م «حفاتاً». وحَفَتَهُ: اهلكه ودق عنقه.

ورواية ل «حفافاً». والحفوف: عيش سوء وقلّة مال. وحفَّفَ تحفيفاً: جَهُدَ وقلَّ مالُه. وقد تكون رواية م اصوب. والمعنى: انه لم يمت عن ضعف وقد وقّعت عنقه. ولا تخلو رواية (ل) من معنى. فقد يريد انه لم يحارب بسبب حاجته الى المال وسوء عيشه، انما كان يدفعه الى ذلك ايمان بما يحارب من اجله.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) رواية م «قتلوا ابو صفين» وهذا وهم

(٣) رواية ل «للتصَبّر والأَسَى.　للأَسَى والماتم»

(٤) رواية «احرص» بالحاء

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(٥) الجُرَاصِية: العظيم من الرجال. قال الشاعر:

١٥ ـ وَهَلْ مِنْ حَكِيمٍ ضَيَّعَ الصَّبْرَ بَعْدَما   رَأَى الحكماءُ الصبر ضربة لازم

١٦ ـ ولم يَحْمَدوا من عَالِمٍ غيرِ عامِلٍ   خِلافاً ولا مِنْ عَاملٍ غيرِ عَالِمِ

١٧ ـ رَأَوْا طُرُقاتِ العَجْزِ عُوجاً قطيعةً   وأقْطَعُ عَجْزٍ عِنْدَهم عَجْزُ حَازِمِ(١)

١٨ ـ فلا بَرِحَتْ تَسْطُو رَبِيعَة فيكم   بأرْقَمِ عَطَّافٍ وراءَ الأَرَاقِمِ(٢)

١٩ ـ فأَنتَ وصِنْوَاكَ الكريمانِ أخوَةٌ   خُلِقْتُمْ سَعُوطاً للأُنوفِ الرَّوَاغِمِ(٣)

٢٠ ـ ثلاثةُ أركانٍ وما انْهَدَّ سُؤددٌ   إذا ثَبَتَتْ فيهِ ثلاثُ دَعائِمِ(٤)

---

* مثل الهجين الاحمر الجُرَاصِية * انظر اللسان: مادة (جرص)

وجاء في القاموس المحيط: الجُرَاصِيَةُ بالضم الرجل الضخم، والجمل الشديد

والحرص: شدّة الارادة والشَره المطلوب.

كلا اللفظتين تؤديان معنى متقارباً في البيت.

(١) رواية م «واقطع عجز عند عجر» وهذا خطأ

(٢) رواية م «ربيعة منكم» و «بأرقم عفاف»

(٣) رواية ل «فأنت وصفواك النظيران»

(٤) رواية ل «اذا بُنِيَتْ»

وقال يرثى هاشمَ بن عبدِ الله الخُزَاعي[1].

١ ـ لَنِمْنَا وَصَرْفُ الدَّهْرِ لَيْس بِنَائِمِ خُـزِمْنَـا لـه قَسْـراً بِغَـيْـرِ خـزَائِمِ[2]
٢ ـ ألَسْتَ تَرَى سَاعَاتِهِ واقتِسَامَها نُفُوس بَنِي الدُّنيـا اقتِسـامَ الغنـائِمِ
٣ ـ لَيَالٍ إذا أنحت عَلَيْكَ عُيُونَهَا أَرَتْـكَ اعتِبَـاراً في عُيُـونِ الأَرَاقِم[3]
٤ ـ شَرِقْنا بِذَمِّ الدَّهْرِ يا سَلْمُ إِنَّـهُ يُسِيءُ فـما يألـو وليْس بِـظَالِمِ[4]
٥ ـ إذا فُقِدَ المَفْقُودُ مِنْ آل مَالِكٍ تَـقَـطَّعَ قَـلْبِي رَحْمَـةً لِـلمَكَـارِمِ
٦ ـ خَلِيليَّ مِنْ بَعْدِ الأَسَى والجَوَى قفا ولا تَقِفَـا فَيْضَ الدُّمُـوعِ السَّـوَاجِمِ
٧ ـ أَلِمَّا فهذا مَصْرَعُ البأسِ والنَّدَى وَحَسْبُكُما إن قُلْتُ، مَصْرَعُ هَـاشِمِ[5]

---

[٢٨١] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية بقية الاصول: «هاشم بن عبد الله بن مالك الخُزاعي»

(٢) جاء في ر، ٤/١٢٩، قال قال ابو زكريا:
«الخزائم» جمع خُزَامة وهي نحو الحَلقة من الشَّعر تُجعل في أنف البعير».

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا.
«ويروى «أرَتْكَ فُتُوراً» اي اذا احدقَتْ إليكَ عيونُ الأيام رأَيْت فيها عيونَ الاراقم فاتِرَةً»

(٤) رواية الديوان «يا سهم» مكان «يا سلم»
وجاء في ر قال ابو زكريا: «سَلْم: اخو ابي تمام يقول: الدَّهْرُ يُسِيء إلينا وليس بظالم لانه قضاءٌ عَدْل».
وقد جاء في اخبار ابي تمام ص ٢٥٩: «ان لابي تمام اخاً اسمه «سهم» ولعله أخ آخر».

(٥) رواية ر والديوان «وحسبُ البكا»

٨ ـ أَلَمْ تَـريـا الأَيَّـامَ كيفَ فَجَعْنَنَـا   بـه، ثُمَّ قَـدْ شَـارَكْتَنَـا في المـآتِمِ[١]

٩ ـ خَـطَرْنَ إليه مِنْ نَـدَاهُ وبـأْسِـهِ   خَـلائِقُ أَبْقَى من سيـورِ التمـائِمِ[٢]

١٠ ـ خَلائِقُ كالزَّغْفِ المُضَاعَفِ لَمْ تكُنْ   لِتَنْفُـذَهـا يَـوْمـاً شَبَـاةُ اللَّوَائِمِ[٣]

١١ ـ وَلَوْ عاشَ فينا بعض عَيْشَ فَعَالِهِ   لأخلق أعمارَ النسور القشاعم

١٢ ـ رَأَى الدَّهرُ مِنْهُ عَثْرَةً ما أَقالَهَـا   وَهَـلْ حَازِمٌ يـأْوِي لِعَثْـرَةِ حَـازِمِ[٤]

١٣ ـ لَئِنْ كانَ سَيْفُ المَوْتِ أَسْوَدَ صَارِماً   لَقَـدْ فَـلَّ مِنْـهُ حَـدَّ أَبيَضَ صَـارِمِ

١٤ ـ أصاب امْرءاً كانَتَ كَرَائِمُ مَالِهِ   عَـلَيْـهِ إذا مـا سِيـلَ كرائم

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا: اي فجعتنا الايامُ بأهلاكه ثم اخذت تلحظ في إهلاكه لانها كانت حسَنَةً نَضِرةً فذهبِ ذلك بموته»

(٢) رواية ر، خَطَوْن». ورواية ل و ر والديوان «خلائق اوفى». ورواية ر «سُتُور»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي جاوَزْنَ إليه أخلاقاً من الجود والبأس فذهبنَ بها، وكانت تلك الاخلاق اوفى لنوائب الدّهر من التمائم»

(٣) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الزَّعف: من صِفِاتِ الدُّروع، يقال: درع زَعْف، قيل إنها الواسعة وقيل اللّيِّنة. وكأن هذا الاسم مصدر في الاصل، وهو يقع في الواحد والجمع والاثنين، وربما جاء في الشعر بتحريك العين، فيجوز ان يكون ضرورةً ولا يمتنع ان يكون على مثل قولهم نَهْر ونهر. و «شَباة» الشيء حَدّهُ».

(٤) جاء في ر، ٤/١٣١، قال ابو زكريا:

«يقول: الدهر حازم فيما هو مَوَكّلٌ به من اتلاف النفوس. وهو حازم في دفعه عنه وعن الناس بألبأس والجُود، وهما متضادان.

وقال ابو العلاء: هذا استفهام يؤدي الى النفي، اي ليس الدهر بحازم فيأْوِي لعثرة

١٥ ـ جَرَى المَجْدُ مَجْرَى النَّوْمِ منه فلمْ يَكُنْ بِغَيْرِ طِعَانٍ أَوْ سماحٍ بِحَالِمِ
١٦ ـ تَبَيَّنَ في إشْرَاقِهِ وهو نَائِمٌ بأَنَّ النَّدَى في رُوحِهِ غيرُ نائِمِ(١)(٢)
١٧ ـ فإنْ تُوهِ في الدُّنيا دَعَائِمُ عُمْرِهِ فما جُودُهُ فيها بِوَاهِي الدَّعَائِمِ
١٨ ـ إذا المَرْءُ لم تَهْدِمْ عُلاهُ حَياتُهُ فليْس لها المَوْتُ الجَلِيلُ بِهادِمِ

* الموت الجليل: اي يموت مجاهدا في طاعة خليفة(٢)

١٩ ـ أهاشِمُ صارَ الدَّمْعُ ضَرْبَةَ لازِمٍ وما كانَ لولا انت ضَرْبَةَ لازِمِ(٣)
٢٠ ـ أهاشِمُ لِلْحَيَّيْنِ فيكَ مَصائبٌ حوَائِمُ منها في قُلُوبٍ حَوَائِمِ
٢١ ـ مَسَاعٍ تَشَظَّتْ في المَواسِمِ كُلِّها ولوْ جُمِعَتْ كانَتْ كبعْضِ المَوَاسِمِ(٤)
٢٢ ـ ليَوْمُكَ عِنْدَ الأَزْدِ يَوْمُ تَخَزَّعت خُزَاعَةُ منها في بُطُونِ التَّهائِمِ

* * يقول: يوم وفاتك عند الازد في الشدّة بمنزلة اليوم الذي تخزَّعت خُزَاعة،

حازم مثله، وهذا كما تقول للرجل إذا اعيتْك خلائقُه هل فيك حيلة، اي ما فيك حيلةً.

(١) انفردت نسخة م برواية «في روعة» مكان «في روحه»

* ورد هذا الشرح في م و ر.

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«ويروى: الجميل»

(٣) رواية ل «صار الموت» مكان «صار الدمع»

(٤) شظّهُ الامرُ: شَقَّ عليه، والقوم فَرَّقَهم كشظَّظَهم او طردهم. وطاردا اشْظَاظاً: تفرقوا الفيروز آبادي تارة (شطه)

* * ورد هذا الشرح في م و ن.

اي انقطعت عن الازد، واقامت بمكة، فسميت في ذلك اليوم خُزَاعة. يقال: تخزّع الشيءُ إذا تَفرّق وتكسّر.

٢٣ ـ وما يَوْمُ زُرْتَ اللَّحْدَ يومُكُ وَحْدَهُ   عَلَيْنا ولكنْ يَوْمُ عمروٍ وحاتِمِ(١)
٢٤ ـ فكمْ مُلحدٍ في يومِ ذلك غانِمٍ   وكمْ مِنْبَرٍ في يومِ ذلكَ غارِمِ(٢)
٢٥ ـ لَئِن عَمَّ ثُكْلاً كُلَّ شيءٍ مُصَابُهُ   لَقَدْ خَصَّ أطْرَافَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ(٣)
٢٦ ـ تَسَلَّبَتِ الدُّنيا عَلَيْهِ فأَصْبَحَتْ   حَدائِقُها مِثْلَ الفِجَاجِ القَوَائِمِ(٤)

* اصل التَّسَلّب: ان المرأة كانت تتسلب على زوجها، اي تلبس السِّلاب، وهي الثياب السُّود(٥)

وما نكبة فاتت به بعظيمةٍ   ولكنها من أمهات العظائمِ(٦)

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«كأن هُلْكَكَ أثَّرَ في مساعيها وأَخَلَّ بها»

(٢) رواية الديوان «فكم ملحد في ذلك اليوم غانم»

(٣) انفردت نسخة م برواية «اصابه» مكان «مصابه»

(٤) انفردت نسخة ر برواية «خلائقها»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) جاء في ر، ٤/١٣٣، قال ابو زكريا:

«ويروى «فاصبحت حدائقها» و «تسلّب» اي لبست السِّلاب، ويقال انها ثياب جلود كانت تلبسها النوائح في المآتم. ويقال: نوْح مُتَسلِّب، يعنون بالنَّوْح النوائح. وهو على مذهب قولهم: تاجر وتَجْر. و «الحدائق» جمع حديقة وهي ارض فيها نخل او عنب. و «الفجاج» الطرق الواسعة. و «القوائم» الغُبْر، أُخِذت من القتام، وهو الغبار.

(٦) رواية ل «باتت» مكان «فاتت»

٢٨ ـ بَنِي مَالِكٍ قَدْ نَبَّهَتْ خَامِلَ الثَّرَى قُبُورٌ لكم مُسْتَشْرِفَاتُ المَعَالِمِ[٥]

٢٩ ـ رَوَاكِدُ قِيسُ الكفِّ مِنْ مُتَنَاوِلٍ وفيها عُلاً لا تُرْتَقَى بالسَّلالِمِ[٦]

٣٠ ـ قَضَيْتُمْ حُقُوقَ الأرضِ مِنكُمْ بأَعْظُمٍ عِظَامٍ قَضَتْ دَهْراً حُقُوقَ المَقَاوِمِ[٧]

٣١ ـ خُدِعْتُ لَئِن صَدَّقتُ أَنَّ غُيابَةً تَكَشَّفُ إلّا عن وُجُوهِ الهَيَاثِمِ[٨]

* كان للميّت أبن يُسمّى هيثماً، وفي أهله مَنْ تَسَمَّى به ايضاً[٩]

---

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي جعلت قبوركم الارض نبيهةً لانكم دُفنتم فيها».

(٢) رواية الديوان «رواكد قيد الشبر»

والقاسُ: القَدْر. يقال: قِيس رُمْح، ويقال: هذه خشَبَةٌ قيسُ أصبع، اي قدر اصبع» وقِيسُ الكف: اي قدر الكف

(٣) رواية ل «حقوق المكارم» ورواية الديوان «حقوق المغارم»

وجاء في ر، ١٣٤/٤، قال ابو زكريا:

«قضيتم حقوق الارض» بأن اودعتموها نُفوسَكم، و «المَقاوِم» جمع مُقَام. وكذلك القياس في ذوات الواو كلّها إذا جُمعت جَمع التكسير، وكانت على وزن (مُفَات) يقال مَراد ومَراود. ومَلاذ ومَلاوذ».

(٤) رواية الديوان: جُدِعتُ» و «الاهاتم»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٥) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الغيابة» مثل الغمامة، اي يكون هؤلاء القوم في الغيابة فتنجلي عن وجُوههم، فيجوز ان يجعل تجلّيها بالسيوف والرماح، ولا يمتنع ان يجعل التجلّي مردوداً الى الوجوه، كأنه قال: لا تكشف الغيابةَ الّا بوجوه هؤلاء. وجعل «عن» قائمه مقام الباء، وقال بعض الناس في قوله تعالى: «ففسق عن أمر ربِّه» اي بأمره، وهذا المعنى كقول الآخر:

٣٢ ـ رَأيتُهُم رِيشَ الجَناحِ إذا ذَوَتْ قَوَادِمُ منها أُيِّدَتْ بِقَوادِمِ(١)

٣٣ ـ إذا اختلَّ ثغْرُ المَجْدِ أضْحى جِلادُهمْ ونائِلُهُمْ مِنْ حَوْلِهِ كالعَوَاصِمِ

٣٤ ـ فلا تَطْلُبُوا أسْيافَهُمْ في جُفُونِها فَقَدْ أُسْكِنتْ بينَ الطُّلَى والجَمَاجِمِ

٣٥ ـ إذا ما رِمَاحُ القَوْمِ في الرَّوْعِ أكْرِمتْ مشارِبُها عاشوا كِرَامَ المَطاعِمِ(٢)

أضاءت لهم احسابُهم ووجُوهُم دُجى الليل حتَّى نَظَّم الجِزْعَ ثاقِبهْ

وجمع «الهَيَاثم» لانه جعل بَنِي الاب يُقال لكل واحد منهم هيثم، كما قالوا الاشاعر في بني الاشعر والاقارع في بني قُريع، قال الفرزدق:

ثلثُ مئِينَ لِلمُلُوكِ دفن بها ردائي وجلَّتْ عن وُجُوهِ الأهاتم

يريد بن الاهتم، فجعل كل رجل منهم يُوصف بذلك الوصف.

ومعنى البيت: إن صدّقتُ أنَّ ظُلْمةً تنكشفُ إلا بهم فقد ضُرِعتُ».

(١) رواية ل «اذا ثوت»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي اذا مضت ريشة خَلَّفَتْ مكانها أخرى»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اي اذا سُقِيت الرّماح من دماء المُلوك عاش أهلُها كِرامُ المطاعم من حُسْنِ النشر عنهم».

وقال يرثى محمد بن حُميد

١ ـ مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ أُخْلِقَتْ رِمَمُهْ هـرِيقَ ماءُ المَعَالي مُذ هِـرِيقَ دَمُهْ[١]

٢ ـ تَنَبَّهَتْ لِبَنِي نَبْهانَ يَوْمَ ثَوى يـدُ الـزَّمـانِ فَعَاثَتْ فيهِمُ وفَمُـهْ

٣ ـ رَأَيتُـهُ بِنِجـادِ السَّيْفِ مُحْتَبِيـاً كالبَدْرِ حينَ جَلَتْ عَنْ وَجْهِهِ ظُلَمُهْ[٢]

٤ ـ في رَوْضَةٍ قَدْ عَلا حافَاتِها زَهَرٌ عَلِمْتُ عِنْـدَ انتِبَاهِي أَنَّها نعمهْ[٣]

٥ ـ فَقُلْتُ والدَّمْعُ مِنْ حُزْنٍ ومِنْ فَرَحٍ يَجْرِي وَقَدْ مَـلأَ الخَدَّيْنِ مُنْسَجِمُـهْ[٤]

٦ ـ أَلَمْ تَمُتْ يا شَقِيقَ الجود من زَمَنٍ فقالَ لي: لَمْ يَمُتْ من لَمْ يَمُتْ كَرَمُهْ[٥]

---

[٢٨٢] هذه القصيدة من البسيط

(١) انفردت نسخة م برواية «هريق» و «مُذ هريق» ورواية بقية الاصول «أُريق ماء المعالي» و «مُذ أُريق»

وجاء في ر، ١٣٧/٤، قال ابو زكريا:

«الرِّمَم» تستعمل في العظام البالية والحبال المخلقة»

(٢) الاحتباء بالثوب: الاشتمال. والمعنى هنا قد اشتمل بنجاد السيف.

(٣) رواية الديوان «بعد» مكان «عند»

(٤) رواية الديوان «ويجري وقد خَدَّدَ الخدين منسجمه»

(٥) رواية ر «ألم تمت يا شقيق النفس مذ زمن». ورواية الديوان «الم تمت يا شقيق الجود. »

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«اصل «الشقيق» الذي يُشَاق الأنسانَ في النَّسب، كأنّ كلّ واحدٍ منهما اخذ شِقّاً اي جانبا ونصفاً».

وقال يرثى جَعْفَراً الطائيّ :

١ ـ رحِم اللهُ جعْفَـراً فَلَقَـدْ كـا ن أَبِـيّـاً شَـهْـماً وكـان رحِـيـما
٢ ـ مُثِّلَ المَوْتُ بين عَيْنَيْهِ والـذُّلُّ فَـكُـلاً رَآهُ خَـطْـبـاً عَـظِـيـماً[1]
٣ ـ ثُمَّ سارَتْ بهِ الحَمِيَّةُ قُـدْماً فـأمـات العِـدَى ومـات كَـرِيـما

---

[٢٨٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «خطباً جسيما»

حرف النون

وقال يرثى بني حُمَيد:

١ ـ اليَوْمَ أُدرِجَ زَيْدُ الخَيْلِ في كَفَنٍ ... وانْخَـلَّ مَعْقُودُ دَمْـعِ الأَعْيُنِ الهُتُنِ(١)

٢ ـ بَنِي حُمَيْدٍ لو انَّ الـدَّهْرَ مُتَّـزِعٌ ... لَصدَّ مِنْ ذِكْرِكُمْ عن جَانِبٍ خَشِنِ(٢)

* مُتَّزِع: كاف. وزعَهُ: كفّهُ ومَنَعَه(٣)

٣ ـ إن يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ ... وَيَسْلَمِ النَّاسُ بينَ الحَوْضِ والعَطَنِ(٤)

٤ ـ فـالماءُ ليس عَجِيبـاً أَنَّ أَعْذَبَـهُ ... يَفْنَى وَيَمْتَـدُّ عُمْـرُ الآجِـنِ الأَسَنِ(٥)

٥ ـ رُزْءٌ عـلى طَيِّءٍ أَلْقَى كَـلاكِلَهُ ... لا بَلْ على أُدَدٍ لا بَلْ على اليَمَنِ(٦)

---

[٢٨٤] هذه القصيدة من البسيط

(١) انفردت نسخة م برواية «فانحل»

(٢) رواية الديوان «مرتدع» مكان «متزع»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ن، ٤/١٣٩، قال ابو زكريا:
«المُتَّزِع» من وَزَعْتُ الرجلَ اذا كففته، يقال وزعتُه فاتَّزع، كما يقال وزنته فاتَّزَن.

(٤) انفردت نسخة ر برواية «إن ينتخل» بالخاء، بمعني صفّاه واختاره. ورواية بقية الاصول: «ان ينتحل» بمعنى: انه ادّعاه لنفسه، وهو لغيره.

والعَطَن: وطن الابل وَمَبْرَكُها حول الحوض، ومربض الغنم حول الماء.

(٥) الآجِن: الماء المتغير الطعم واللون. والآسن: من الماء الآجن.

(٦) الكَلْكَل والكِلْكَال: الصدر من كل شيء. والكَلاكِلُ: الجماعات.

٦ - لَمْ تُثْكَلوا لَيْثَ حَرْبٍ مِثلَ قَحْطَبَةٍ   مِنْ قَبْلِ قَحْطَبَةٍ في سالفِ الزَّمَنِ(١)
٧ - إلاّ تكُنْ صَدَرَتْ عَنْ مَنْظَرٍ حَسنٍ   حَرْبٌ فَقَدْ صدَرَتْ عن مَسْمَعٍ حَسنِ(٢)
٨ - نِعْمَ الفَتى غيرُ نِكْسٍ في الجِلادِ ولا   لَدْنِ الفؤاد لَدَى وَقْعِ القَنَا اللُّدُنِ(٣)
٩ - حَنَّ الى المَوْتِ حتَّى ظَنَّ جاهِلُه   بـأنَّـهُ حَـنَّ مُشْتـاقـاً الى وَطَنِ(٤)
١٠ - وَلَّى الحُمَاةُ وأضْحَى عندَ سَوْرته   مَـعَ الحَمِيَّـةِ كـالمَشْـدُودِ في قَـرَنِ(٥)

---

(١) انفردت نسخة م برواية «لم تثكلوا» ورواية بقية الاصول «لم يثكلوا». ورواية ل و ر «من بعد قحطبة»

وجاء بهامش ر، في نسخة س «يرثي قحطبة، والبيت السادس وما بعده من المرثية يؤكد ذلك»

(٢) رواية الديوان «منه فقد صدرت»

(٣) النِّكْس السهم الذي يُنَكَّسُ او ينكسر فوقُه فيجعل اعلاه اسفله. وقيل هو الذي يجعل سِنْخُه نَصْلاً ونَصْلُه سنحاً فلا يرجع كما كان، ولا يكون فيه خير. والجمع انكاس. قال الازهري: انشدني المنذري للخطيئة، قال وانشده ابو الهيثم:

قَـدْ نـاضَلُونـا فَسَلُّوا من كِنـانَتِهم   مَجْـداً تَليـداً وعِـزّاً غـير أنْكَـاسِ

قال: الانكاس جمع النِكْس من السهام وهو اضعفها.

والمعنى: ان هذا الفتى غير ضعيف في الجلاد، ولا لدن الفؤاد اي ولا ضعيفه في الحرب.

(٤) رواية ل «قد حَنّ للموت حتى ظن. . »

يمكنك مراجعة ما دار حول هذا البيت من مناقشة ونقد في الجزء الاول من هذا الشرح ص ١٣٦ و ١٣٧

(٥) القَرَن بالتحريك: الحَبْل الذي يشد به والجمع نفسه قَرَنٌ ايضاً. والقِرَان: المصدر والحبلُ ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما، الحياءُ والايمان في قَرَنٍ، اي مجموعان في حبل،

١١ ـ رَأَى المَنَايَا حُبَالاتِ النُّفُوسِ فَلَمْ يَسْكُنْ سِوَى المِيتَةِ العُلْيَا الى سَكَنِ[1]
١٢ ـ لوْ لمْ يَمُتْ بين أطرافِ الرِّماحِ إذاً لَمَات إذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الحَزَنِ

* يقول: لو فاته ان يموت في هذا الوقت، لمات خوفاً لذلك[2]

او قِرَان. وقوله تعالى: وآخرين مُقَرَّنِينَ في الاصفاد»

(١) انفردت نسخة م برواية «خيالات» وهذا تصحيف.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ر، ١٤١/٤، قال ابو زكريا:

«المعنى: انه كان يكره ان يموت حَتْفَ أنفِه وعلى فراشه، فلو لم يَمُتْ في المعركة والرماح تتناوله لماتَ من شدّة حزنه انه لم يمت كذلك، لان الموتَ على هذا الوجه يُعَدّ فخراً»

وقال يرثى جاريةً له:

١ أَلَمْ تَرَنِي خَلَّيْتُ نَفْسِي وشانَها ولَمْ أَجْفِلِ الدُّنيا ولا حدثانها
٢ - لَقَدْ خَوَّفَتْنِي النَّائباتُ صُرُوفَها ولَوْ أَمَّنَتْنِي ما قَبِلْتُ أمانَها
٣ - وكَيْفَ على نارِ اللَّيَالِي مُعَرَّسٍ إذا كانَ شَيْبُ العارِضَيْنِ دُخانَها
٤ - أُصِبْتُ بِخُودٍ سَوْفَ أَغبرُ بَعْدَها خَلِيفَ أَسى أَبكِي زَمَاناً زَمانَها
٥ - عِنانٌ من اللَّذاتِ قَدْ كانَ في يدي فلمّا مضَى الإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنانَها[1]
٦ - مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فلا مُحْسِناتها أَوَدُّ ولا يَهْوى فُؤادِي حِسانَها[2]
٧ - يَقُولُونَ هَلْ يَبْكِي الفَتى لِخَرِيدَةٍ متى ما أرادَ اعتاض عَشْراً مَكانَها
٨ - وَهَلْ يَسْتعِيضُ المَرْءُ من خَمْسِ كفِّهِ ولَوْ صاغَ من حُرِ اللُّجيْنِ بَنانَها؟

[٢٨٥] هذه القصيدة من الطويل.

(١) انفردت نسخة م برواية «فلما مضى الان»

(٢) جاء في ر، ٤/١٤٢، قال ابو زكريا:

«قد مضى ذِكر «الدُّمَى» وانها في الاصل الصُّورة، وان النساء تُشبّه بها، ثم حُذِف لفظ التشبيه. و «المحسنات» تقع على كل من احسنَ من النساء، ولكن الطائي اراد بـ «المحسنات» جمع مُحْسِنة، وهي التي تُجيد الغناء، ويجوز ان يكون هذا اللفظ مؤكَداً».

وقال يرثي عُمَيْرَ بنَ الوليد:

١ ـ كَفُّ النَّدى أضْحَتْ بِغَيرِ بَنَانِ   وَقَنـاتُـهُ أَمْسـتْ بِغَـيرِ سِـنـانِ
٢ ـ جَبَلُ الجِبَالِ غَدَتْ عَلَيْهِ مُلِمَّةٌ   تَـرَكَـتْـهُ وهْـو مُـهَـدَّمُ الأَرْكَـانِ
٣ ـ أَنْعَى عُمَيرَ بنَ الوليـدِ لِغَارَةٍ   بِـكْـرٍ مِنَ الـغَـارَاتِ أَوْ لِـعَـوانِ
٤ ـ أَنْعَى فَتَى الفِتْيَانِ غير مُكـذَّبٍ   قَـوْلِي وانعي فـارِس الـفُـرسـانِ
٥ ـ عَثَرَ الزَّمَـانُ ونائبـاتُ صُرُوفِـهِ   بمُـقِـيـلِنـا عَـثَـرَاتِ كُـلِّ زَمـانِ
٦ ـ لَمْ يَتْرِكِ الحَدَثـانُ يَوْمَ سـطَا به   أَحَـداً نَصُـولُ بـه عـلى الحَـدَثـانِ
٧ ـ قَدْ كنْتَ حَشْوُ الدِّرْع ثُمَّ أَراكَ قَدْ   أَصْبَحْت حَشْـوُ اللَّحْـدِ والأَكْفَـانِ
٨ ـ شُغِلَتْ قُلُوبُ النَّاسِ ثُمَّ عُيُونُهم   مُـذْ مُتَّ بـالخَفَـقـانِ والهَـمـلانِ
٩ ـ واستَعْـذَبُوا الأحْـزَانَ حتَّى إنَّهُمْ   يَتَحـاسَـدُونَ مَضَـاضَـةَ الأَحْـزَانِ(١)
١٠ ـ ما يَرْعَـوِي احدٌ الى أَحَـدٍ ولا   يـشْـتـاقُ إنْـسـانٌ الى إنـسـانِ
١١ ـ أَأَصاب مِنْكَ المَوْتُ فُرْصةَ سَاعَةٍ   فَـعَـدا عَـلَيْـكَ وأنـتُـما أَخَـوَانِ

---

[٢٨٦] هذه القصيدة من الكامل

(١) مَضَّهُ الشيء: مَضّاً ومَضِيضاً: بلغ من قلبه الحُزْن به فأمَضَّهُ. ومضاضة: وجع المُصيبة.

١٢ ـ فَمَنِ الذي أبقى لِيَومِ تَكَرُّمٍ   وَمَنِ الــذي أبْقى لِيَــوْمِ طِعَــانِ[1]

(١) رواية ل والديوان «ليوم كريهة»

ملاحظة: بنهاية هذه البيت تنتهي القصيدة في نسختي م و ل من نسخ شرح الصولي.

وقد ورد البيتان الآتيان في نسخة ر:

١٣ ـ مَنْ يَدْفَعُ الكُرَب العِظَامَ إذا التَقَتْ   في مــأْزِقٍ حَــلَقــاتُ كُــلِّ بِــطان

وقال ابو زكريا في شرح معناه: يقال في المثل التقت حلقتا البِطان اذا الأمر في الشدّة، وهو مِثْلُ قولهم بلغَ الحُزَامُ الطُّبْيَيْنْ وبلغ السيل الزُّبى، و «البطان» كالحزام في الابل، وانما قيل له بِطان لانه قد يكون تحت بطن البعير»

١٤ ـ حَمَّالُ ما لوْ حَلَّ أَصْغَرُهُ على   ثَــهْــلانَ لانْهَدَّتْ ذُرَى ثَــهْــلانِ

قال ابو زكريا: «ثهلان» جبل معروف، ويقال ان اشتقاقه من الثَّهل وهو الانبساط على وجه الارض. كأنهم يريدون انه واسع، وهذان البيتان ليسا من رواية الصولي».

وقال يرثي إبناً له:

قال ابو بكر وانْشَدَناها ابو سليمان الضَّرير النَّابُلْسِي:

١ ـ كانَ الذي خفْتُ أَنْ يكُونا إنّا الى الله رَاجِعُونا
٢ ـ أَمْسى المُرَجَّى ابو عليٍّ مُوَسَّداً في الثَّرَى يمينا
٣ ـ حين اسْتَوَى وانْتَهَى شَبَاباً وَحَقَّقَ الرَّأْيَ والظُّنُونا(١)
٤ ـ أصبتُ فيهِ وكانَ عِنْدِي على المُصيباتِ لي مُعِينا(٢)
٥ ـ كُنْتُ كثيراً به عَزِيزاً وكنت صَبْاً به ضَنِينَا(٣)
٦ ـ دافعْتُ إلّا المنونَ عنه والمَرْءُ لا يدْفَعُ المَنُونَا
٧ ـ آخِرُ عَهْدِي به صريعاً للموت بالدَّاءِ مُسْتَكِينَا
٨ ـ إذا شكا غُصَّةً وكَرْباً لاحَظَ أوْ رَاجَعَ الأَنِينَا
٩ ـ يُريدُ في رَجْعِهِ لِساناً يَمْنعُهُ المَوْتُ ان يبينا
١٠ ـ يشْخَصُ طَوْراً بِناظِرَيْهِ وَتَارَةً يُطْبِقُ الجُفُونا
١١ ـ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فأمْسى في جَدَثٍ للثَّرَى دَفِينا
١٢ ـ بعِيدُ دارٍ قَرِيبُ جَارٍ قَدْ فَارَقَ الأَلْفَ والقَرِينا

---

[٢٨٧] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية الديوان «حين انتهى واستوى شبابا»

(٢) رواية الديوان «على المصيبات ان يعينا»

(٣) رواية الديوان «كنت غريراً به كثيراً» ورواية ل «كنت كبيراً به عزيزاً».

١٣ ـ بـاشَـر بـرْدَ الثَّرى بِـوَجْـهٍ قَـدْ كـانَ مـن قبـله مصُـونـا
١٣ ـ بُـنيَّ يـا واحِـدَ البـنِيـنـا غَـادَرْتَـنِي مُـفْـرداً حـزِيـنـا
١٥ ـ هَـوَّنَ رُزْئِي بـك الـرَّزايـا عـليَّ في الـنَّـاسِ اجمـعيـنـا
١٦ ـ آلَـيْـتُ أنْـسـاك مـا تَجَـلَّى صُـبْـحُ نهارٍ لِمُـصْـبِـحِـيـنـا
١٧ ـ مـا دَعَـا طـائـرٌ هَـدِيـلاً ورجَّـعـتْ وآلـه حـنـيـنـا
١٨ ـ تَصرَّفَ الـدَّهْـرُ بي صـروفـاً وعـادَ لي شأنْهُ شُـؤونـا
١٩ ـ وَحـزَّ في الـلَّحْمِ بـلْ بـراهُ واجْـتـثَّ مـن طَـلْحـتِي فـنـونـا
٢٠ ـ أصـاب مـني صمِـيـم قَـلْبِي وخِـفْـتُ أنْ يـقْـطَع الـوتِـيـنـا
٢١ ـ فـالمَـرْءُ رَهْـنٌ بِحـالَـتيْـه فَـشِـدَّةً مـرَّةً ولِـيـنـا

باب الغزل

- ٢٨٨ -

حرف الالف

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابو تمام رحمه الله:

١ - نَفْسِي فِـدَاءُ مُحَمَّـدٍ ووِقَـاؤُهُ   وَكَـذَبْتُ ما في العَـالَمينَ فِـدَاؤُهُ

٢ - أزَعِمْتَ أنَّ الظَّبْيَ يَحكى طَرْفَهُ   والقَـدُّ غُصْنٌ جَـالَ فيـهِ مـاؤُهُ

٣ - أُسكُتْ فـأيْنَ ضِيـاؤُه وَبَهـاؤُهُ   وكـمـالُـهُ وَذَكـاؤُهُ وَحَـيـاؤُهُ؟

٤ - لا تُغْنِ أَسْمَاءُ المَلاحَةِ والحِجَى   فِـيمـنْ سِـوَاهُ فـإنَّها أَسْـمَـاؤُهُ

٥ - عَرِيَ المُحِبُّ مِنَ الضَّنَا فَقَمِيصُهُ   طُـولُ التَّـأَوّهِ والسَّقَـامُ رِداؤُه[1]

٦ - أحْبـابَـهُ لِمْ يَفْعَلُونَ بِقَلْبِـهِ   مـا لـيْس يَـفْعَـلُه بـهِ أعْـدَاؤُه[2]

٧ - مَطَرٌ من العَبَراتِ خَدِّي أَرْضُهُ   حتَّى الصَّبـاحَ ومُقْلَتَـايَ سمـاؤُه

---

[٢٨٨] هذه القصيدة من الكامل

(١) انفردت نسخة م برواية «ضَنِي المحب»

وورد بعد هذا البيت في ر البيت الآتي:

لـوْ قِيـلَ سـلْ تُعْطَ المتُن كـان المتن   أنْ لـوْ رأى مَـوْلاهُ كـيْـفَ بُـكَـاؤُه

ورواية هذا البيت في الديوان.

لوْ قيل سـل تُعْطَ المُنَى أن لوْ دَرَى   مـولاه في الخَلَوات كيفَ بُكَـاؤُه

(٢) رواية ر «لِمْ تفعلون».

وقال في هَوىً له يَزْعُمُ أَنّهُ سلا عَنْهُ بِغَيرِهِ:

١ - بَيَّتُّ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ على الطَّوَى وَرَحَلْتُ عنْ بَلَدِ الصَّبَابَةِ والجَـوَى(١)

٢ - لوْ لمْ يُجِرْني الهَجْرُ مِنْكَ بلُطفه واللهِ مـا ستَأْمَنْتُ فيـكَ الى النَّوَى(٢)

٣ - لمْ تَرْعَ لي حُرَقاً بِقَلْبِي قَدْ مَضَتْ لوْ لمْ يَذُدْها الدَّمْعُ عَنْهُ لا شتَوَى(٣)

٤ - هَيْهَاتَ كنْتُ مِنَ الحَدَاثَةِ والصِّبا في غَفْلَةٍ إنَّ الهَـوَى يُنْسِي الهَـوَى(٤)

---

[٢٨٩] هذه الابيات من الكامل.

(١) رواية الديوان «عن هواك»
وجاء في ن ١/الورقة ٤٣ و، قال ابن المستوفي:

«قوله: على الطوى على الخلو، وهو معنى رديء، واستعارة قبيحة»

(٢) رواية الديوان «منك» مكان «فيك»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:
«قوله «لاستأمنت» اي طلبت الامان، ويروى «على التوى» بالتاء المثناة، وهو الهلاك.
ويروى «لاستأنست فيك الى النوى»

(٣) جاء في ن، قال ابن المستوفي:
«قوله «عنه» يعني عن القلب فانشوى، وهذا هو المعنى المتداول مثل قول ذي الرمّة:

لعـل انسكاب الـدمع يحـدث راحةً من الـوجـد ويشفي نجيّ البـلابـل

وقال ابو زكريا «اشتوى» هو (افتعل) وافعال المطاوعة تجيء غالباً على (انفعل) بالنون،
يقال: شويت اللّحم فاشتوى. قال الجوهري: ولا تقل اشتوى.

قال ابو زكريا: وهذا إجماع من اهل اللغة. وذكر سيبوية: شويتُ اللحم فاشتوى».

(٤) جاء في ن، قال ابن المستوفي:
«ويروى «هيهات انت». اخذه البحتري وزاد فقال:

هَـوىً عَفّى عـلى أوْصـابِـهِ بِهَـوىً كَمُـطْفيءٍ من لَهيبِ النّـارِ بـالنّـارِ

وقال:

١ ـ سقَى اللهُ مَنْ أَهْوَى على بُعْدِ نأْيِهِ وإعراضِه عني وطُول جَفَائِهِ

٢ ـ أَبَى اللهُ إلّا أَنْ كَلِفْتُ بِحُبِّهِ فأَصْبَحْتُ فيهِ رَاضِياً بِقَضَائِهِ

٣ ـ وأَفْرَدْتُ عَيْنِي بالدُّمُوعِ فأصْبحتْ وَقَدْ غَصَّ مِنْها كُلُّ جفْنٍ بِمائِهِ(١)

٤ ـ فأنْ مِتُّ مِنْ وجْدٍ بهِ وصَبَابَةٍ فَكَمْ مِنْ مُحبٍ مات قَبْلِي بِدَائِهِ

---

[٢٩٠] هذه الابيات من الطويل

(١) رواية ل «اوردت عيني». ورواية الديوان «غَصَّ فيها»

حرف الباء

وقال:

١ - نأَتْ بهِ الدّارُ عن أَقارِبه　　فَأُلْقِي فَوْقَ غارِبهِ[١]
٢ - عَاشَتْ لِمَحْبُوبِهِ ممانَعَةٌ　　مات عليها رجاءُ طَالِبهِ[٢]
٣ - اتَّفَقَ الحُسْنُ فيهِ واختلفت　　مذَاهِبُ العَقْلِ في مَذاهِبِهِ[٣]
٤ - لمْ أَرَ بدْراً سِوَاكَ مُعْتدِلاً　　بهِ افتقارٌ الى كَوَاكِبِهِ[٤]

---

[٢٩١] هذه القصيدة من المنسرح

(١) رواية ل و ن «والقى»

وجاء في ر ١٥١/٤، قال ابو زكريا:

«يُقال في المثل: ألقى حَبْله على غاربه، إذا تُرِك يفعل ما يشاء ويَذهب حيث أراد، واصلُ ذلك في البعير يُجعل الحبل على غاربه ويُخلّى في الرّعيْ، ثم نقل ذلك الى الآدميين.

(٢) رواية ن «عاش لمحبوبه منازعة عاش عليها.

وجاء في ن ١/الورقة ٢٦٣ ظ، قال ابن المستوفي:

«ويروى «مات عليها». والهاء في «اقاربه» يعود على ابي تمام، والهاء في «طالبه» يعود على «لمحبوبه» و «القى الحبل فوق غاربه» اي تُرك يفعل ما يريد. وفي نسخة «ممانِعَة» بكسر النون. وبحبّه أمرأة وما اعلم صحة ذلك، ولعلّ له قصة لم يذكرها. ورُوى «ممانَعة» بفتح النون».

(٣) رواية ل «مذاهب الحسن»

وجاء في حاشية ن: «في حاشية: يعني بين الخوف والرجاء»

(٤) جاء في حاشية ن: «وفي نسخة: يعني الحلى»

٥ ـ وَيْلُمِّ طَبٍّ رمى صُعُوبَتَكَ الـ أُولى فَـلاَنَـتْ بِـلِينِ جَـانِـبِـهِ[١]

(١) رواية ر و ن «وَيْلُمِّ صبٍّ» ورواية م و ل «ويلمّ طَبٍّ»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«وَيْلُمِّ عَوْدٍ رمى خشونتك» وقال: بعض الناس يختار ضَمَّ اللام وبعضهم يختار كسرها، ويجب ان يكون (وى) على معنى التعجب لأمّ فلان. فأذا ضُمَّت اللام اتّبعتْ ضمّةَ الهمزة، واذا كُسِرت اتّبَعَتْ الهمزةُ كسرتها، إلا انهم يتركون الهمزَ في الموضعين. ويجوز ان يقال في الخفض: مررتُ بامِّه و «أمِّه» وكذلك اذا كان قبل الهمزة في «أُمّ» ياءٌ ساكنة او حرف مكسور. وهذا اوجهُ من ان يُتأَوّل على انه من الويل إذْ كان الوَيْل إذا أُضيف فقد جرت العادةُ بفتح اللام. كقوله تعالى: «ويلكُمْ لا تفتروا على الله كذباً» فكان يلزم ان يُقال ويلَ امِّه بفتح اللام، وإن ادُّعِي أنَّ المُراد وَيْلُ امِّه واقع او كائنٌ أو نحو ذلك من المحذوفات فقد يُحكى هذا التأوّل إلاّ أنَّ الأوّلَ اشبه. وكأنهم خصّوا هذا الحرف بالحذف دون غيره لانهم قالوا يا ثُكْلَ امِّه، ويا لَهْفَ أُمِّه فلم يحذفوا:

قال الشاعر

فَـوَيْـلُ امِّهـا خَيْـلاً بهـاءً وشـارةً إذا لاقتِ الأَعـداءَ لـولا صـدودها

واصل هذه الكلمة ان تقال في حمد الرجل. كما قالوا هَوتْ أُمُّه، وهم يريدون الحمدَ، وهو نحو قولهم قاتله الله، إذا عجبو من شجاعته وفطنته. و «العَوْد» اراد به الدَّهر».

وروى غيره «ويل امّ ضَبٍّ» و «لانت» يعني صعوبته بلين جانبه، اي بلين جانب الطبّ.

وفي النسخة العجمية في الطرّة. اي لان لك حتى خدعك. «ويل ام» كلمة تعجب، اي لله ام طب. يقول: انك كنت غير منقاد فانقدت له. ولان جانبك بطاعتك اياه لين جانبه.

قال المبارك بن احمد: خصّ الصعوبة بالاولى لانه اعسر طوعاً من الثانية وما بعدها وقوله: فلانت بلين جانبه، يجوز ان تكون الباء فيه زائدة في الموجب، ويجوز ان يكون اراد: فلانت بمقدار لين جانبه لانه لاَنَ له فخدعه».

٦ ـ أَلْقَاكَ في مُعْجِبٍ أَوَائِلُهُ فما تَفكَّرْت في عَوَاقِبِهِ[1]

٧ ـ ومَنْ يَكُنْ طَيّباً فلا عَجَبٌ أَنْ يَأْكُلَ الناسُ من أَطَايِبِهِ

---

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«في النسخة العجمية: اي طرحك في امر اعجبك اوائله فيما تفكرت فيما يصل إليك في عواقبه»

وقال:

١ ـ ذَكَرْتُكِ حتَّى كِدْتُ أنْسَاكِ لِلَّذِي تَـوَقَّـدُ مِنْ نِيــرَانِ ذِكْـرَاكِ فِي قَلْبِي

٢ ـ بَكَيْتُـكِ لَمَّا مَثَّـلَ النَّأْيُ بـالهَوَى كأنْ لم يُمَثِّلْ بِي صدودُكِ في القُرْبِ(١)

---

[٢٩٢] هذه الابيات من الطويل.

(١) رواية الديوان «بلوتك» مكان «بكيتك»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٦٥ و، قال ابو العلاء:

«مَثَّلَ» من قولهم بالرجل في القَتْل، إذا صَنع به ما لا يَحْسُن، مثل قطعِ الانف والاذنين ونحو ذلك. وقد يكون التمثيل في غير القتل إلاّ انه يُراد الامر الشنيع، والمعنى: انه جعله مَثَلاً يُذكر. والغرضُ أنّ الهَوَى مَثَّلَ به النأْيُ اي فعلَ به فعلاً قبيحاً، وكان حقُّ هذا الشاعر ألاّ يبكي. وأنكر البُكاءَ على نفسه لانه ادعى أنّ الصُدودَ في القرْب مثَّلَ به، فكان ينبغي ان يُسلّيه ذلك.

ويروى: «بكيتك حتّى مثّل» ويروى «كأن لم يمثّل لي».

وفي النسخة العجمية: «بكيتك لمّا مثّل» اي صوّر «كأن لم يمثل لي» اي اشتغلت في صدودك بالبكاء حتّى كأنك لم تمثلي بالقرب عندي. وفيها «حتى بكيتك»

قال المبارك بن احمد: مثّل «اذا كان بمعنى صوّر كان متعدياً بغير حرف، وقوله «مثّل النأي بالهوى» يعني فعل به فعلاً شنيعاً، اي فرق بين المحبين، فكان النوى مثّل به للبعد، لانه كان جامعاً لهم ففرقهم. ونحوه قول جرير:

ولّما التقى الجمعـان القيت العصـا ومـات النوى لمـا احييت مقـاتله

وقوله «كأن لم يمثّل بي صدودك» كلام مستقيم، اي بكيتك في هذه الحال كأن لم يصوّر لي صدودك في القرب فبكيتك اذ ذاك، اي كان بكائي في البعد اكثر من بكائي من صدودك في القرب، حتّى كأنني لم ابك من الصدود في القرب»

٣ ـ وَهَلْ كانَ لي في القُرْبِ عِنْدِكِ رَاحَةٌ   وَوَصْلُكِ سَهْمُ البَيْنْ في الشَّرْقِ والغَرْبِ[١]

٤ ـ بَلَى كانَ لي في الصَّبْرِ عَنكِ مُعَوَّلٌ   وَمَنْدُوحَةٌ لولا فُضُولي في الحُبِّ[٢]

وقول ابي العلاء «وكان حق هذا الشاعر ألّا يبكي» وما بعده فيحتاج الى تفسير

(١) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«اي هل وجَدْت راحةً في القرب منك ووصلك سهم البعد، اي سهمه الذي يرمي به فيصيب، فلا التذ بوصلك في القرب وهو سبب البعد في كل مكان».

(٢) جاء في ن، قال المبارك بن احمد:

«استعمل لفظة «فضولي» وهي لفظة عاميّة غير عربية».

وقال:

١ ـ وَمُنْفَرِدٍ بالحُسْنِ خُلْوٍ من الهَوَى بَصِيرٍ بأسْبَابِ التَّجَرُّمِ والعَتْبِ[١]
٢ ـ وَلُوعٍ بِسُوءِ الظَّنِّ لا يَعْرِف الوَفَا يَبِيتُ على سَلْمٍ ويَغْدُ على حَرْبِ
٣ ـ زَرَعْتُ له في الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً أقامَتْ على قَلْبِي رَقِيباً مِنَ الحُبِّ[٢]
٤ ـ فَمَا خَطَرَتْ لي خَطْرَةٌ نحو غيره مِنَ النَّاسِ إلاّ قالَ: انتَ على ذَنْبِ[٣]

[٢٩٣] هذه الابيات من الطويل.

(١) رواية الديوان «بصير بأبواب»

(٢) رواية ل و الديوان «اقام»

(٣) رواية ل و ر «نَظْرَة» مكان «خطرة»

- ٢٩٤ -

وقال:

١ - غَيْرُ مُسْتَأْنِسٍ بِشَيءٍ إذا غِبْـ ـتَ سِوَى ذِكْرِكَ الـذي لا يَغِيبُ

٢ - أَنْتَ دُونَ الجُلَّاسِ أُنسِي وإن كُنْـ ـتَ بَعيداً فالحُـزْنُ فيـكَ قـرِيبُ

---

[٢٩٤] هذان البيتان من الخفيف

وقال:

١ - صَبَرْتُ عَنْكَ بِصَبْرٍ غيرِ مَغْلُوبِ وَدَمْعِ عَيْنٍ على الخَدَّيْنِ مَسْكُوبِ[١]

٢ - صَيَّرتَنِي مُسْتَقَرّاً لِلهَوَى وَطَناً لِلحُزْنِ يا مُسْتَقَرَّ الحُسْنِ والطِّيبِ[٢]

٣ - لَئِنْ جَحَدْتُكَ ما لاقيتُ فيك فَقَدْ صحَّتْ شهُودُ تَبارِيحِي وتَعْذِيبِي[٣]

---

[٢٩٥] هذه الابيات من البسيط.

(١) جاء في ن ١/الورقة ٢٦٩ و، قال ابن المستوفي:

«رواية ابي العلاء وصاحبه ابي زكريا «بصبر غير مغلوب» ولم يتعرضا لبيانه، وكذا هو في نسخة اخرى. وهو على هذه الرواية يضاد نصف البيت الاول النصف الثاني، لان من صبره غير مغلوب لا يكون له دمع مسكوب، ويكون حاله الحال التي ذكرها فيما بعد.

وفي نسخة اخرى «بصبر عنك معلوب» وهذا يلائم احدُ نصفيه الآخر، ولا ينافيه ويحسن معه ما وصفه بعد ذلك، فأن جعلت الباء زائدة، وليس بحسن، كان موضعها نصباً على المصدر، وان لم تجعلها زائدة كان موضعها نصباً على الحال. تقديره: معتصماً بصبر غير مغلوب. وقال «ودمع عين على الخدين مسكوب» لان العرب إذا اخبرت عن مثل العين وحدها اجتزأت بها عن ذكر الاخرى كقول ابي ذؤيب:

فـالعين بعـدهم كـأن حِـداقها سُمِلَتْ بشـوكٍ فهـي تـدمـع

فلهذا قال «على الخدين» وذكر عيناً واحدة لانه اراد بها الاثنتين، وقالوا في قول ابي ذؤيب، اراد العينين، كما يقول: اقرّ الله عينه، اي عينيه. واذا كان الشيئان لا يفترقان من خلف او غيره اجتزأ من ذكرهما ذكر احدهما، ويذكر الواحد ثم يخبر عن اثنين».

(٢) رواية ل «مستقراً للضَّنا وطنا»

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«قال «لئن جحدتك» ثم استقبلها باللام في قوله «لقد»، وهي تُستقبَل مرَّة باللام مع

٤ ـ بِزَفْرَةٍ بَعْدَ أُخْرَى طَالَمَا شهِدَتْ بـأَنَّها انتزعت مِنْ صَـدْرٍ مَكْـرُوبِ
٥ ـ لكنْ عَدَوْتَ على جِسْمِي فَبِنْتَ به يـا مـن رَأَى الظَّبْيَ عَدَّاءً على الذِّيب

«قد» ومرَّة بناء مثل ان يقال: لئن جحدتك فلقد كان كذا وكذا، وان شئت قلت: لئن فعلتَ لأفعلنَّ. فجعلها على تأويل القسم. وكذلك يحتمل ان يقول: لئن فعلت لا افعل ابداً.

و «التباريح» جمع تبريح، كما قالوا: التكاليف جمع تكليف، واصل المصادر ألا تجمع. وربما استحسنوا فيها ذلك اذا اختلفت الانواع».

وقال:

١ - قالَ الوُشَاةُ بَدَا في الخَدِّ عَارِضُه فَقُلْتُ لا تُكثِـروا ما ذَاكَ عَـائِبُـهُ
٢ - لَمّا اسْتَقَـلَّ بـأَرْدَافٍ تُجَاذِبُـهُ واخْضَرَّ فَوْقَ جمان الدُّرِّ شاربُهُ
٣ - وأَقْسَم الـوَرْدُ أَيمَـانـاً مُغَلَّظَةً أَلّا تُـفَـارِقَ خَـدَّيْـهِ عَـجائـبُـهُ
٤ - كَلَّمتُـهُ بِجُفـونٍ غـيرِ نـاطِقَـةٍ فكـان مِنْ رَدِّه ما قـالَ حاجبه
٥ - الحُسْنُ منه على ما كنْتُ أَعْهَدُهُ والشَّعْـرُ حِـرْزٌ لـه مِمَّنْ يُـطالِبُـهُ
٦ - أحْلَى وأَحسنْ ما كانَتْ شَمَائِلُهُ إذ لاحَ عـارِضُـهُ واخضَـرَّ شَـارِبُـه
٧ - وَصارَ مَنْ كان يَلْحَا في مَوَدَّتِهِ إن سِيـلَ عَنِّي وَعَنْهُ قـالَ صاحِبُـهُ(٢)

---

[٢٩٦] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ل «فوق حجاب»

(٢) يَلْحا: يعذل او يلوم في مودته

وقال:

١ - أجْعَلِي في الكَرَى لِعَيْنِي نَصِيبا   كَيْ تَنالَ المَكْرُوهَ والمَحْبُوبَا
٢ - أشْرِكِي بَيْنَ دَمْعِ عَيْنِي ونَوْمِي   واجْعَلِي لي مِنَ الرُّقادِ نَصِيبا(١)
٣ - كنْتُ أهْوَى البِيضَ الحِسَانَ فقد أصْـ   ـبحَ حُبّي عَنْ غَيْرِهَا مَحْجُوبَا(٢)
٤ - قَرَّبَتْها المُنَى وباعَدَها النَّأْ   يُ فأَضْحَتْ مِنِّي بَعِيداً قَرِيبا

---

[٢٩٧] هذه الابيات من الخفيف

(١) جاء في ن ١/الورقة ٢٦٥، قال ابو العلاء:

«يجب ان يكون الطائي لم يقل في النصف الاول «نصيبا» لانه إن جعَله على حكم التصريع فقد أوطأ. والاشبه ان يكون قال: «اجعلي في الكرى لعيني خطّاً» او نحو ذلك. والتُقفيه والتصريع انما يُلجأ لهما في اوائل ما كَثُرَ من الابيات في العدد، فأما ما جرى في هذا المجرى فَتَرْكُ التصريع فيه أعرف.

قال المبارك بن احمد: هذا الذي أتى به ابو تمام لا يكون إيطاء، لكنه قبيح، ولو قال كما قال ابو العلاء لخرج مما يقارب الأيطاء، وانما القبيح قوله «اجعلي في الكرى لعيني نصيبا» ويعقبه بقوله «واجعلي لي من الرخاء نصيبا» فأتى بالمعنى وبعض اللفظ، وماذا على ابي تمام لو اسقط هذين البيتين ولم يدونها، ومضمونها: انه يأمرها بأن تهبه نصيبا من النوم ليرى ما يكره وما يحب. واظن كراهيته انما هي ان يرى انها معرضة عنه في نومه. ومحبته ان يرى طيفها. وهذان حالان متكافئتان. ثم قال: «اشركي بين دمع عيني ونومي» اي اجعلي عيني تبكي مرّة وتنام مرّة، وهذا معنى جيد.

(٢) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«عن غيرها» يريد محبوبته، يريد انه ترك هوى البيض الحسان (كلتهم) إلّا هواها، وهذا يدلّ على انه لم ينفرد بحبها، وانما احبّها في جملتهن. ثم تركهن واقام على حبها، وهذا معنى ليس بالحسن.

٥ ـ إنْ تَكُنْ مُقْلَتِي إذا غِبْتِ تَسـ ـتولي عليها الـدُّموعُ حتَّى تؤوبا
٦ ـ فَلَكَمْ نَـظْرَةٍ تُـسـرُّ بهـا مِنْـ ـكِ لهـا رَوْعَـةٌ تَسُـوءُ القُلُوبـا[1]

(١) رواية ن «تمرّ بها».

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ويروى « تَسَرّ بها منك» والتاء في «تسر بها» للمقلة. وفي نسخة «غبت» و «منك» [البيت الخامس] على خطاب المؤنث، ويبقى «حتّى تؤوبا» مع المؤنث لا وجه له. ولو لم يتمّم ابو تمام بقوله «لها روعة تسوء القلوبا» كان اولى. ولو قال «لها روعة تسر القلوبا» كان قد استوفى المعنى، وقابل ما يضرّ مقلته بما يسرّها ويسرّ قلبه، وكان معناه هذا بهذاك»

وقال[١]:

١ ـ أَطْفَأْتُ نارَ هَواكَ مِنْ قَلْبِي   وَحَلَلْتَنِي مِنْ عُرْوَةِ الحُبِّ
٢ ـ أبرأتُ قَرْحَةَ لَوْعَةٍ نَبَتَتْ   بَيْنَ الشَّغافِ كَقَرْحَةِ الجَنْبِ[٢]
٣ ـ ما الذَّنْبُ يا كَنْزَ الذُّنوبِ مَعاً   لكَ في الهَوَى لكنَّهُ ذَنْبِي
٤ ـ لِمَ لَمْ أَقُلْ حَسْبِي فأذْهَلَ عَنْ   مَنْ لَمْ يَقُلْ مِنْ هَجْرِه حَسْبِي[٣]
٥ ـ فاسْلَمْ ولم تَسْلمْ فلا عَجَبٌ   لَمْ تَنْجُ لُؤلُؤَةٌ مِنَ الثَّقْبِ[٤]

---

[٢٩٨] هذه الابيات من السريع

(١) جاء في ر «وقال يهجو عبد الله الكاتب غُلَامه».

(٢) انفردت نسخة م برواية «أبرأت لوعة قرحه».

«وجاء في ر، ٤/١٦٢، قال ابو زكريا:

«تختلف الفاظهم في «الشِّغاف» فبعضهم يقول: هو داءٌ يُصيب الانسان في صدره، فاذا بلغ الطُّحال هلك صاحبه، وبعضهم يقول «الشغاف» حِجابُ القلب، و «قرحة الجنب» هي التي يقال لها «ذات الجنب» وقلّما ينجو أصحابها.»

جاء في اللسان: قال الزجاج: في قوله «شَغَفَها حُبّاً» ثلاثة اقوال. قيل الشّغاف غِلاف القلب، وقيل هو حبّة القلب، وهو سُوَيْداء القلب، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشُّراسيف. وانشد بيت النابغة:

وقد حال همٌّ دون ذلك والجٌ   مكان الشغاف تبتغيه الأصابعُ

(٢) رواية ل «في هجره» مكان «من هجره»

(٣) رواية ر «فاسلم ولا تسلم»

وقال:

١ - مُـرَتِّبُ الحُـزْنِ في القُلُوبِ   وَنَـاصِـرُ الـعَـزْمِ في الـذُّنُـوبِ
٢ - مـا شئتُ مِنْ مَنْظَرٍ عَجِيبٍ   فـيـهِ ومِـنْ مَـنْـطِقٍ أَدِيـبِ[1]
٣ - لَمَّـا رَأَى رِقْـبَـةَ الأَعـادِي   عـلى مُـعَـنَّىً بـهِ كَئِـيـبِ
٤ - جَـرَّدَ لي مِـنْ هَـوَاهُ وُدّاً   صَـارَ رَقِـيـبـاً عـلى الـرَّقِـيـبِ

---

[٢٩٩] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ل «ما شئت من منطق»

وقال:

١ - بِــأَبِي وإِنْ خَشُنَتْ لَــهُ بِــأَبِي   مَــنْ لَيْس يَــعْــرِفُ غَيْــره أَرَبِي[١]
٢ - قَــرْطَسْتُ عَشْراً فِي مَــوَدَّتِــه   فِي مِثْلِهــا مِــنْ شِــدَّةِ الــطَّلَبِ[٢]

---

[٣٠٠] هذه الابيات من الكامل.

(١) رواية ل «خسنت». ورواية ر و ن «حَسُنَتْ» و «غير ما» مكان غيره»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٦٧ و، قال ابو العلاء:

«واذا رويت «حسنت» فالمعنى انه يستحق ان يُقال له «بأبي» اذا كان غيره لا يستحق هذه المنزلة. وان رويت «خشُنَتْ» فهو اشدّ مبالغةً لانه عنده أجلُّ من ان يُفدّى بالأَب، كأَنَّهُ يستحق الفداء بالنفس وغيرها وبجميع الخَلْق. وقوله «غير ما اربي» يجوز ان تكون «ما» زائدة، ويجوز ان تكون «ما» في معنى الذي، ويكون «هو» مُقدَّر، كأنّه قال غير الذي هو اربي، ويكون مثل الحكاية عن العرب: ما انا بالذي قائل لك شيئاً».

وقال ابن المستوفي: «وفي النسخة العجمية: «بأبي وان حسنت له بابي   مَنْ ليس يعرف غيرَهُ اربي

يرفع غيره ونصبها

قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): اذا رفع غيره فهو الفاعل واربي المفعول. وان نصب غيره كان اربي فاعلاً وغيره مفعولاً وقد صحح في نسخته على نصب غيره، وهذه الرواية احسن من قوله «غير ما اربي» وتأويل ابي العلاء «ما» بمعنى الذي، وتقديره بما قدّره لا حاجة إليه. وفي نسخته «بابي وان قلّت له بأبي» فهي من قوله «خشنت» و «خسنت» رواية الصولي.

(٢) رواية ل «في مثلها من كثرة الطلب» ورواية ر «من سُرعَةِ الطلب»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«قرطست» مأخوذ من قَرْطَس الرامي في الهدف، اذا اصاب القِرطاس، وهذه كلمة

٣ ـ وَلَقَدْ أَرَانِي لَوْ وَقَفْتُ يَدِي   شَهْرِيْنِ أَرْمِي الأَرض لم أُصِبِ[1]

مولَّدة، فأما القرطاس فقد تكلموا به قديماً ويقال إنّ اصلَه غيرُ عربيّ»

قال المبارك بن احمد: اراد عشراً في عشر بمعنى مائه، وفعله ذلك يدلّ على شدَّة طلبه، ويروى «من سرعة الطلب».

(١) رواية ل «لو رفعت يدي»

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

«اراد اني اصبت الغرض في طلبي مودته، فرَميت لشدَّة طلبي له مائه. واعهدني لو وقفت يدي وتأَنَّيْتُ ارمي الارض على سعتها (كلمة غير واضحة)

قال المبارك بن احمد: ونسخة «لو رفعت» والاول اجود

وقال:

١ - ألاَّ يا خَلِيلِيَّ اللَّذَيْنِ كِلاهُمَا بِلَبَّيْكَ عِنْدَ النَّائِباتِ يُجِيبُ(١)

٢ - أَعِينا على ظَبْيٍ جُعِلْتُ نَصِيبَهُ وما لِيَ فيه ما حَيِيتُ نَصِيبُ

---

[٣٠١] هذا البيتان من الطويل.

(١) جاء في ر، ١٦٦/٤، قال ابو زكريا:

«لبَّيْكَ» كلمة مبنية على التثنية، ومعناها لزوماً لطاعتك بعد لزوم، يُقال لبّيت بالمكان إذا أقمتَ به، ورجل لَبٌّ بكذا إذا كان لازماً له، قال الراجز:

* كبّاً بأعجاز المَطِيِّ لاحِقا *

ومن ذلك قولُهم أمرأة لَبَّة، إذا كانت عاطفةً على ولدها، كأنهم يريدون لُزومَها ذلك. فاذا قالوا في الفعل لَبَيتُ الرجلَ، فأنما نقلوا الباء الى الياء، كما قالوا قَصَيْتُ أَظْفاري، فوزن لَبّيْتُ على هذا (فَعّلْتُ). وكان يونس يذهب الى أنّ قولَهم لبيك مُشابهٌ لقولهم عليك فاحتج عليه سيبويه بقول الشاعر:

دَعَوْتُ لِمَا نابَنِي مِسْوَراً فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَدُ

فدَلّ ظهور الياء في قوله «لبَّى يَدَيْ» على انه ليس مثل «عليك» لانه لو كان مثلَه لصارت الياءُ أيضاً.

وقال:

١ ـ تَلَقَّاه طَيْفِي في الكَرى فَتجنَّيا وَقَبَّلْتُ يَوْماً ظِلَّهُ فَتَغَضَّبا

٢ ـ وَخُبِّر أَنِّي قَدْ مَرَرْتُ بِبابِهِ لأَخْلِس مِنْهُ نَظْرَةً فَتحَجَّبا

٣ ـ ولَوْ مَرَّتِ الرِّيحُ الصَّبا عِنْدَ أُذْنِهِ بِذِكْرِي لَسَبَّ الريحَ او لَتَعَتَّبا

٤ ـ ولَمْ تَجْرِ مِنِّي خَطْرَةٌ بِضَمِيرِهِ فَتَظْهَر إلاّ كنتُ فيها مُسَبَّبا

٥ ـ وما زَادَهُ عِنْدِي قَبِيحُ فَعَالِه ولا الصَّدُّ والإعْرَاضُ إلاّ تَحَبُّبا

---

[٣٠٢] هذه الابيات من الكامل

(١) جاء في ر، ٤/١٦٧، قال ابو زكريا:

«المُسَبَّب» الذي يُسبُّ مرّةً بعد مرة، كما قال الشماخ في صِفَة الحُمُر:

مُسَبَّبَةً قُبَّ البُطُونِ كأنّها رماحٌ نحاها وِجْهَةَ الرِّيحِ راكِزُ

وقال:

١ ـ قَدْ قصرْنا دُونَكَ الأَبْصَا ر خَوْفاً أنْ تَذُوبا[1]
٢ ـ كُلَّما زِدْنَاكَ لَحْظاً زِدْتَنا حُسْناً وَطِيبا
٣ ـ مَرِضَتْ أَلحاظُ عَيْنَيْكَ فأَمْرَضْت القُلُوبا

[٣٠٣] هذه الابيات من الرمل

(١) رواية ر «الالحاظ» مكان «الابصار»

وقال:

١ - يا قَضِيباً لا يُدَانِيهِ (م) مِنَ الإِنْسِي قَضِيبُ
٢ - فَوْقَهُ البانُ ومِنْ تَحْـ ـتِ تَثَنِّيهِ كَثِيبُ
٣ - وغَزَالاً كُلَّما مَرَّ (م) تَمَنَّتْهُ القُلُوبُ
٤ - ذَهَبِي الخَدِّ يَثْـ ـنِيهِ مِنَ الريحِ الهُبُوبُ
٥ - ما لَمَسْنَاهُ ولكنْ كادَ مِنْ لَحْظٍ يَذُوبُ

---

[٣٠٤] هذه الابيات من الرَّمل

وقال:

١ - بِعَقْلِي هذا صِرْتُ أُحْدُوثَةَ الرَّكْبِ وَقَدْ كنْتُ في سِلْمٍ فأصْبحْتُ في حرْبِ

٢ - لَعَمْروٌ مع الرَّمْضَاءِ والنَّارُ تَلتَظي أَرَقُّ وأخْفَى منكَ في ساعَةِ الكَرْبِ

* يريد المثل المضروب في الشعر:

المستجيرُ بعمروٍ عند كُرْبَتِهِ كالمستجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ(١)

---

[٣٠٥] هذه الابيات من الطويل.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن، ١/الورقة ٢٦٧ ظ: ذكر ابن المستوفي:

«يريد المثل السائر:

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وروى ابو العلاء «لعمري لَلرَّمضاءُ والنّارُ تلتظي» وقال: الرمضاء: حصى صغار تشتدُّ عليه الشمس فيحمى، ويقال للرمل ايضاً اذا حمي رمضاء. ومن امثالهم «كالمستجير من الرمضاء بالنار» والرواية الصحيحة هي الاولى. واراد بعمرو: عمرو بن هند المعروف، وقيل: اراد المثل:

المستجير بعمرو عند شدّته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وعمرو هذا هو عمرو بن الحارث. ومن حديثه، ان جساس بن مرّة بن ذهل بن شيبان كانت له جارة اسمها البسوس، وهي التي يضرب بها المثل في الشؤم، وكان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس، وكانت له ناقة يقال لها سراب، وكان كليب قد حمى ارضاً من ارض (كلمة غير واضحة) في أُنُفِ الربيع، فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما، فخرجت سراب في ابل جساس الى حمى كليب، فنظر اليها كليب فأنكرها فرماها فاختلّ ضرعها، فولت حتى بركت بفناء صاحبها، وضرعها

٣ ـ مَتى أَتبَغَّى النِّصْفَ مِنْ قَلْبِ صَاحِبٍ إذا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي شَفِيقاً عَلى قَلْبِي؟[١]

٤ ـ فَمَنْ ماتَ من حبٍّ فأنى مَيِّتٌ لِئنْ دَامَ ذا مِنْ شِدَّةِ البُغْضِ لِلحُبِّ

يشخب دماً ولبناً، فلما نظر اليها صرخ بالذلّ فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم انشدت تقول:

لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضِيم سعد وهو جار لأبياتي

فلما سمع جساس قولها، سكّنها، وقال: ايتها المرأة لَيُقْتَلَنَّ غداً جمل اعظم من جملك، اراد به كليباً هو اعظم قدراً من ناقة جارك. فلما نزل جساس يتوقع غرّة كليب، حتى خرج كليب لا يخاف شيئاً. وكان اذا خرج تباعد عن الحي، فبلغ جساساً خروجه، فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه، حتى طعن كليباً فدقّ صلبه ثم وقف عليه، فقال: يا جساس اغثني بشربة ماء، فقال: تركت الماء وراءك، وانصرف عنه، فلحقه عمرو، فقال: يا عمرو اغثني بشربة ماء، فنزل فاجهز عليه، فضرب به المثل فقيل:

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

(١) رواية ل «اذا لم يكن مني شفيقاً على قلبي»

وقال:

١ - حَسُنَتْ عَبْـرَتِي وطـاب نَحِيبِي ... فَيْـكَ يـا كَنْـزَ كُـلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
٢ - لَـكَ قَدٌّ أَرَقُّ مِنْ أَنْ يحَـاكَى ... بِقَـضِيبٍ من النَّعْتِ أَوْ بِكَثِيـبِ(١)
٣ - أيُّ شَيءٍ يكُونُ أَحْسَنَ من صبٍّ(م) ... أَدِيـبٍ مُـتَيَّـمٍ بـأَدِيـبِ
٤ - جـارَ حُكْمِي في قَلْبِهِ وهَـوَاهُ ... بَعْـدَمـا جـارَ حُكمُـهُ في القُلُوبِ
٥ - كادَ أَنْ يَكْتب الهَوَى بين عَيْنَيْـ ... ـهِ كِتـابـاً هـذا حَبِيبُ حَـبِيـبِ(٢)
٦ - غَيْرَ أَنِّي لوْ كنْتُ اعْشَقُ نَفسِي ... لَـتَنَـغَّصْـتُ عَيشَهـا بـالـرَّقِيـبِ(٣)

---

[٣٠٦] هذه الابيات من الخفيف.

(١) رواية ر «أدق» مكان «أرق» و «في الحُسْن» مكان «في النعت»

(٢) جاء في ن، ١/الورقة ٢٦٩ و، قال ابن المستوفي:

«حبيب الثاني هو ابو تمام. ويروى «ابي حبيب حبيب».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «أدخل «أنْ» بعد «كاد» وذلك عند البصريين ضرورة، والفرّاء يذهب الى ان اصل «كاد». يجيء بعدها «ان»

(٣) رواية ل «لتنغصت بالرقيب» ورواية ن «عشقها برقيب»

وجاء في ن «ويروى «لتنغصت عيشها بالرقيب»

وقال:

١ - نَظَرِي إلَيْكَ عَلَيْكَ يشْـ ـهدُ لي بأنَّكَ لي حَبِيبُ

٢ - وتَباعُدِي حذَر الوُشاةِ وأَنْت من قَلْبِي قَرِيبُ

٣ - فانْظُرْ الى وَلَعِي بِذِكْـ ـرِكَ كُلَّما غَفَلَ الرقيبُ

٤ - وأنْظر إلى جِسْمِي فَفِيـ ـمَا حلَّ بِي العجبُ العجِيبُ

---

[٣٠٧] هذه الابيات من الكامل.

وقال:

١ - شَمْسُ دَجْنٍ تَطَلَّعَتْ في قَضِيبِ ... أَمَرتْ عَيْنها بِسبْيِ القُلُوبِ

٢ - لوْ تحلُّ القِنَاعَ لِلشَّمْسِ والبَدْ ... رِ ضِياءً تَقَنَّعا بِغُرُوبِ

٣ - أنا مِن لَحْظِ مُقْلَتَيْها جرِيحٌ ... أتَداوَى بِعبْرَةٍ ونَحِيبِ[1]

٤ - حُرَقُ الشَّوْقِ والهَوَى يتصا ... رخْنَ علَيّ مُشقَّقاتِ الجُيُوبِ

---

[٣٠٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «مقلتيه»

حرف التاء

وقال:

١ - زفــــرات مُقْــلِقَــاتٌ	أســعــدتْهــا العَنَــبراتُ[١]
٢ - وَعَــويــلٌ مِـنْ غليــلٍ	أضــرمَتْــه الحَسَــراتُ
٣ - ونَحيــبٌ ووجيــبٌ	وَدُمُــوعٌ مسْبِــلاتُ
٤ - وتَبَــاريــحُ اشتيــاقٍ	وَهُمُــومٌ طارقَــاتُ
٥ - وَفُــؤادٌ مسـتهــام	جنّنَتْــهُ الــوجنــاتُ[٢]

---

[٣٠٩] هذه الابيات من الرمل.

(١) رواية ر «زفرات مقلقلات» ورواية ل «اسلمتها العَبرات»

(٢) رواية ن «وَجَّنَتْه الوجنات»

وجاء في ن ١/الورقة ٤٦٣ و، قال ابو العلاء:

«اصل التوجين تليينُ الشيء ودَقُّه، يقال: وجَنَه وجّنه.

قال ابن المستوفي: ووجدته في غير نسخة «جننته الوجنات» إلا ان الذي رواه ابو العلاء اشبه بمذهب ابي تمام لكثرة ولوعة بالبديع.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الوجنات» جمع وَجْنَة وهو عَظْمُ الخدّ الناتىء تحت الصُّدُع، وفيها ثلاث لغات وَجْنَة ووِجْنِة ووُجْنَة، ومن كان مِنْ لغته ان يهمزَ الواو المضمومة فيقول: أُجُوه في وُجوه، هَمَز إذا قال وُجْنة فيقول أُجْنة، وكذلك من كان مِن لغته ان يهمز الواو المكسورة، في اول الكلمة فيقول: إكاف وإعاءَ في وكاف ووِعاء فيقول إجنة في وِجْنة. [ثم ذكر كلام ابي العلاء، ثم قال] ومنه قيل لمدقَّة القصَّار المِيْجَنَة فاذا جمعوها رَدّوها الى الاصل فقالوا: مَواجن، قال الشاعر:

٦ - وَفُتُونٌ مِنْ فُتُورٍ أَوْرَثَتْهُ اللَّحظاتُ[1]

٧ - وَحَبِيبٌ صدَّ لَمَّا اكثَرتْ فينا الوُشَاهْ[2]

رِقابٌ كالمَوَاجِن خَاظِياتٌ وأستاهٌ على الأكوارِ كُومُ

(١) انفردت نسخة م برواية «وفتور في فتور» وله وجه

(٢) رواية ل و ر «كَثُرَت» مكان «اكثرت»، ورواية ل «فيه» مكان «فينا»

وقال:

١ - أنا ميْتٌ ولئنْ متُّ (م) فمنْ حُبي أمُوتُ
٢ - لِغَزالٍ مِن بني الأصْفَرِ فيهِ جبرُوتُ
٣ - عَبدَ الخَلْقَ له بيْنَ يدَيْهِ المَلَكُوتُ
٤ - يَمْنعُ القُبْلَةَ من يَهْواهُ والتَّسْليمُ قُوتُ[1]
٥ - إنْ تَضرَّعْتُ بِنُطْقٍ فَحماداهُ السكُوتُ[2]

---

[٣١٠] هذه الابيات من الرمل.

(١) جاء في ن، ١/الورقة ٤٦٣ و، قال ابو العلاء:
«اي قليل، واصل ذلك من قوت الانسان، لأنه قدْر ما يكفيه، ولا يفضل منه شيء»

(٢) جاء في ن: قال ابن المستوفي:
«فحماداه» اي غايته، وهذه لفظة كريهة في معرض النسيب، كان يمكنه ان يضع موضعها «فقصاراه».

وقال:

١ - قَمَرٌ تَبَسَّم عَنْ جُمَانٍ نَابتٍ فَظَلِلْتُ أَرْقُبُهُ بِعَيْنِ البَاهِتِ(١)
٢ - ما زَالَ يَقصُرُ كُلُّ حُسْنٍ دُونَهُ حتَّى تَفَاوَت عنْ صِفَاتِ النَّاعِتِ
٣ - سجَدَ الجَمالُ لِوَجْهِهِ لَمَّا رَأى دَهَش العُقُولِ لِحُسْنِهِ المُتَفَاوِتِ(٢)
٤ - إنِّي لأَرجو أنْ أنالَ وِصالَهُ بالعَطْفِ مِنْهُ ورَغْم أنْفِ الشَّامِتِ

---

[٣١١] هذه الابيات من الكامل.

(١) جاء في ن ١/الورقة ٤٦٣ و، قال ابو العلاء:

«الجُمَانة» صِياغَةٌ من ذَهَب او فِضّة على مقدار اللؤلؤة، ثم كثر ذلك حتى سمّوا اللؤلؤة جُمانه، وذلك معروف من كلامهم. وقوله «باهت» الا فصحُ عندهم بُهِت فهو مبهوت. وقد حُكى بهت، وقرأ بعضهم» فَبَهت الذي كفر» آخر كلامه.

وقال الجوهري: «الجمانة» حبّة تعمل من الفضة كالدّره وجمعها «جمان» ولم يرد على هذا.

وقال بهِت الرجل بالكسر، اذا دهش وتحيّر، وبُهت بالضم مثله، وافصح منها بهت، كما قال جلّ ذكره «فَبُهِتَ الذي كفر» لانه يقال: رجل مبهوت ولا يقال رجل باهت.

قال ابو زكريا بعد ان ذكر جزءاً من كلام ابي العلام: «إلا ان «الجُمْن» غيرُ منطوق به، وقد ذكر ان الجمانة لفظة اعجمية مُعَرَّبة، وقال «عن جمان نابت» فجعل الشعر جماناً على حذف التشبيه وذلك كثير في الشعر، وبهذا النحو تعلّق بعضُ اهل اللغة فحكى اشياء أنكرها عليه أهلُ السماع، مثل أن يقولوا البَرْديَّة السّاق، ويأخذونه من قول الشاعر:

تَخطو على بَرديّتين غَذاهما غَدِقٌ بساحةِ حائرٍ يَعْبُوبِ

وانما ارد تخطو على ساقين مثل البرديتين فحذف آلة التشبيه، وقد جاء به امرؤ القيس في قوله:

* وساقٍ بأنْبُوبِ السَّقِي المُذَلَّلِ *

وقوله «باهت» الا فصحُ عندهم بُهت فهو مبهوت، وقد حُكى بهت وقرأ بعضهم فَبَهت الذي كفر».

(٢) رواية ل «بِحُسْنِهِ»

- ٣١٢ -

حرف الحاء

وقال:

١ - لي حَبِيبٌ عَصَيْتُ فيهِ النَّصِيحا ليْس سَمْحاً ولا بَخِيلاً شَحِيحا
٢ - كُلَّما قُلْتُ قَدْ رَثَى لِسَقَامِي زَادَ قَلْبِي بِهجْرِهِ تَبْرِيحا
٣ - إن في الصَّدْرِ والحَشَا حُرُقَاتٍ بِتُّ مِنْها يا صاحِبِي مُسْتَرِيحا
٤ - فأَثِبْنِي مِنَ القَطِيعةِ بالوصْلِ وإلاّ فارْدُدْ فُؤادِي صَحِيحا

---

[٣١٢] هذه الابيات من الخفيف

وقال:

١ ـ يا سمِيَّ الذي تَبَهَّلَ يَدْعُو رَبَّهُ مُخْلِصاً لَهُ في «قُل أوحى»[1]

٢ ـ وشَبِيهَ الذي اسْتَقَلَّتْ به العِيـ ـرُ عِنْ الجُبِّ خاضِعاً كالطَّلِيحِ[2]

٣ ـ ومُكَنًى تَتُوقُ نَفْسِي إليهِ بالرَّسُولِ الكريمِ بَعْدَ المسِيحِ

٤ ـ أفْصِحَ اليَوْمَ ناظِرا مُسْتهامٍ نَطَقَا عِنْ ضَمِيرِ قَلْبٍ قَرِيحِ

---

[٣١٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «يا سبيل» مكان «يا سمِيَّ»

(٢) رواية ت «ضاعناً» مكان «خاضعاً»

والطليح الذي اخذه الكلال من طول السفر.

حرف الدّال

وقال:

١ - أَعْطَاكَ دَمْعُكَ جُهْدَهُ فشكا فُؤَادُكَ وَجْدَهُ[1]
٢ - حَمَّلْتَ جِسْمكَ في الهَوَى مَا لَمْ يِطقهُ فَهَدَّه
٣ - يا شامتاً بي إذ رأى هجر الحبيب وصدّه
٤ - لا تَشْمتَنَّ فأنَّهُ مَوْلَى يُؤَدِّبُ عَبْدَه

[٣١٤] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «اعطى فؤادك جهده».

وقال:

١ - لا وَوَرْدٍ بِخَدِّه واعْتِدالٍ بِقَدِّه
٢ - لا تَعَشَّقْتُ غَيره ولَوْ بَرَاني بِصدِّه[1]
٣ - إنْ يكُنْ اسْقَم الهَوى بعْدَ تصحِيح وُدِّه
٤ - فَعَساهُ بعْدَ التَّمنُّع يرْثِي لِعبْده

---

[٣١٥] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «ولو يراني»

وقال:

١ ـ صدَّ وما احْتسب الصَّدَّا ولمْ يَحْفَظِ الميثاقَ والعهْدا
٢ ـ ولا رَعَى وُدِّي ولا حُرْمَتِي ولمْ أَزَلْ أَرْعَى لهُ الوُدّا
٣ ـ يا قَاتِلِي ظُلْماً بِسَيْفِ الهوى إذْ صِرْتُ عَبْداً فارْحَم العَبْدا[1]
٤ ـ قَدْ والذي عَذَّب قَلْبِي بِكُمْ قاسَيْتُ مُذْ فارَقْتني جَهْدا

[٣١٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «يا قاتلي» ورواية ر «يا قاتلاً»

وقال:

١ ـ أَنا في لَوْعَةٍ وحُزْنٍ شَدِيدِ   لَيْس عِنْدِي لِلَوْعَةٍ مِنْ مَزِيدِ
٢ ـ بِأَبِي شَادِنٌ تَنَسَّمْتُ مِن عيـ   ـنَيْهِ يَوْمَ الخميسِ ريحِ الصُّدُودِ
٣ ـ صارَ ذَنْبِي كَذَنْبِ آدَمَ يا عَمْـ   ـرُو فأخرجت مِنْ جِنَانَ الخُلُودِ
٤ ـ أَنا أَفْدِي ساجِي الجُفُونِ يُسَمَّى   وَيُكَنَّى بِبَعْضِ عَبْدِ الحَمِيدِ

* اسمهُ احمد وكنيتُه ابو عبد الله(١)

[٣١٧] هذه الابيات من الخفيف.

* ورد هذا الكلام في م و ن و ر

(١) جاء في ن، ١/الورقة ٦٨٥ و في ر، ١٨٤/٤، قال ابو العلاء معلقاً على قول الصولي:

«سَكَّنَ الياء في «ساجي الجفون» كما قال «رَدَّتْ عليه أَقاصِيه». وليس في عبارة تَسمِّيه وتَكَنِّيه ببعض عبد الحميد نصٌّ على انه مقصود، وهو يحتمل غير وجه، مثل أن يكون يُسمَّى بعلي أو عَديّ أو عَبْد أو عُبَيْد، وإن حُمل على تصوير الخط فأثبتَّ الألفَ في «الحميد» جاز ان يُسمَّى بعبّاد او عابدٍ وعِباد. وقوله «ويُكنَّى» انما يعني الاسم الآخر من اسماء الكُنية، فقد يجوز ان يُكني بهذه الاسماء التي تقدّم ذكرُها وغيرها مما يستغنى عن الأتيان به، وقال في أبيات اخرى:

الحسْنُ والطّيبُ إذا استجمعا   عبدانِ عندي لأبي عَبْدِ

وهذا اجماع من اهل اللغة، فيجوز ان يكون «ابو عَبْد» هذا هو الذي عَناه في قوله «يُسمّى ويكنى ببعض عبد الحميد» فاذا صحّتْ كنيتُه بأبي عَبْدٍ جاز ان يكون اسمُه حمْداً وحميداً وحامداً اذا اثبتَّ الالف وحمّاداً ونحو ذلك».

وقال:

١ - فَاتِن الأَلحاظِ والخَدِّ مُعْتَدِلُ القَامَةِ والقَدِّ
٢ - صَبَّرَني عَبْداً لَهُ حُسْنُهُ والطَّرْف قَدْ صَيَّرَهُ عَبْدِي[1]
٣ - قال وَعَيْني مِنْهُ في عَيْنِه رَاتِعَةٌ في جَنَّةِ الخُلْدِ
٤ - طَرْفُكَ زَانٍ قُلْتُ دَمْعِي إِذَنْ يَجْلِدُهُ أَكثرَ مِنْ حدِّ
٥ - فاحْمَرَّ حتَّى كِدْتُ أَنْ لا أَرَى وَجْنته مِنْ كَثْرَةِ الوَرْدِ
٦ - الحُسْنُ والطِّيبُ اذا استُجمعا عبدانِ عِندي لأبي عَبْدِ[3]

---

[٣١٨] هذه القصيدة من السريع

(١) رواية ل و ت «والظَّرف»

(٢) رواية ل «في حسنه» مكان «في عينه»

(٣) انظر ما ورد حول هذا البيت في هامش القصيدة رقم (٣١٧) السابقة

وقال:

١ - رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أنَّ الصُّلْحَ قَدْ فَسَدا وأنَّ مَوْلايَ بعْدَ القُرْب قَدْ بَعُدا[١]

٢ - لِمْ لَمْ أَمُتْ حَزَناً لِمْ أَمُتْ أَسَفاً لِمْ لَمْ أَمُتْ جَزَعاً لِمْ لَمْ أمُتْ كمَدَا[٢]

٣ - قَدْ كِدْتُ أَحْلِفَ إلاّ أَنَّ ذا سَرَفُ ألاّ أَذُوقَ مَناماً بَعْدَها أَبَدا[٣]

٤ - أَصْبَحْتُ مِنْ زَفَرَاتٍ لا أَقومُ بِها أشكو الرُّقادَ إذا غَيْرِي شَكا السُّهُدا

---

[٣١٩] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ت «في النار» مكان «في النوم» وهذا وهم

(٢) جاء في ر، ٤/١٨٧، قال ابو زكريا:

«سَكّن الميم في «لِمْ» وحُكى ذلك عن العرب، وانشد الفّراء:

يا ابا الأَسْودِ لِمْ أسلمتني لِهُمُومٍ طَارِقاتٍ وذِكَرْ؟

واللغة الفصيحة غيرُها.

(٣) رواية ل «لولا ان ذا سرفاً إلا اذوق رقاداً. .»

وقال:

١ - بلَغْتُ بي فَوْقَ غـايَةِ الكَمَـدِ وأبـكيت عَـيْنِيَّ آخِـر الأبَـدِ
٢ - وَاكَبِـدِي يُوشِـكُ الرَّقِيبُ بِأَنْ يَمْـنَـعُـنِي أنْ أقـولَ وَاكَـبِـدِي[1]
٣ - لسْتُ أَلُومُ الحُسَّادَ يا أمْلَحَ النَّا سِ لأجماعِهِمْ عـلى حَسَـدي
٤ - كيْفَ أَلُـومُ الحَسُودَ فيكَ وَقَـدْ رَأى هِـلالَ السَّماءِ طَـوْعَ يَـدِي؟

[٣٢٠] هذه الابيات من المنسرح

(١) رواية ل «يا كبدي» الاولى

وجاء في ن، ١/الورقة ٧٠٩ ط، وفي ر، ١٨٨/٤، قال ابو زكريا:

«الشعراء تجتزيء على زيادة الباء مع «أن» وغيرها، إلّا أنها مع غيرها أَقلّ، مثلَ ان تقولَ: ظَنَنْتُ بأن تفعلَ كذا. وانما الكلامُ ظننتُ أن تفعل. وقوله «فقلتُ لهم ظُنُّوا بألفَيْ مُدجّج » ليس من هذا الباب عند النحويين، لان الظَّنَّ في هذا البيت يقين، ولذلك هو في قول الآخر:

قُلْتُ لهمْ ظُنُّوا بالفَيِّ فارِس
مُقَنَّعِينَ في الحديدِ اليابِس

قال المبارك بن احمد: ركب عبد الله محمد بن يوسف من هذين البيتين قوله وانشد فيه:

جـاوزني الشـوق غـايـة الكمـد فـلا تلمني ان صحت واكبـدي

وقال:

١ ـ آنَسني مِنْ بَعْدِكَ الوَجْدُ وعَبْرَةٌ تَطْرُقُ أَوْ تَغْدُو
٢ ـ وفي البُكا بالعَهْدِ إنْ لَمْ يكُنْ لِلصَّبْرِ مَيثاقٌ ولا عَهْدُ[1]
٣ ـ نُغِّصْتُ حُسْنَ النَّرْجِسِ الغَضِّ مُذْ بِنْتَ فَطَرْفِي مِنْهُ مُرْتَدُّ[2]
٤ ـ لَمْ يُجْمَعا قَطُّ لِعَيْني وَهَلْ يَجْتَمِعُ النَّرْجِسُ والوَرْدُ[3]

---

[٣٢١] هذه الابيات من السريع

(١) رواية م و ل «اذ لم» مكان «إن لم» وهذه رواية بقية الاصول

(٢) انفردت م برواية «بُغضت»

وقال ابن المستوفي في ن ١/الورقة ٧٠٩ ظ: «ويروى بغضت حب النرجس».

(٣) رواية ر «وقد» مكان «وهل»

وقال:

١ - خَلَس البَيْنُ أَحْمَدَ بن يَزِيدٍ لَيْس فِعْلُ الأيَّامِ بالمَحْمُودِ
٢ - ونَأَى الهَجْرُ بالذي لا أُسَمِّي فأنا اليَوْمَ بالقَرِيبِ البَعِيدِ(١)
٣ - فَفِراقٌ أصابَني مِنْ فِرَاقٍ وفِراقٌ أصابَني مِنْ صُدُودِ
٤ - لَيْس مَنْ كانَ غائباً فَقَدَتْهُ الـ ـعَيْنُ حَقّاً كالشّاهِدِ المَفْقُودِ

[٣٢٢] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «فانا منه في القريب البعيد» ورواية ر «في القريب»

وقال:

١ ـ لا آكُلُ التــفاح دَهْـرِي وَلـوْ جـنَيْتــه لي مِـنْ جِـنــانِ الخُـلُودِ[١]

٢ ـ واللهِ مــا أَتْــركــهُ لِـلْقِــلَى لــكــنَّــنِي أَكْــرَهُــهُ لِــلـخُــدُودِ[٢]

---

[٣٢٣] هذان البيتان من السريع.

(١) رواية ل «جَنَيْتُهُ كفِّي مِن جنان الخُلود»

(٢) رواية ر «مِنْ قِلىً» ورواية ر «ولكنني اكرمه للخدود»

وقال:

١ ـ غَطَّتْ يَدَاكَ عليّ في لَحْدي وَبَقِيتَ مَا مُدَّ المَدَى بَعْدِي[1]

٢ ـ وَرُزِقْتُ مِنْكَ العطْفَ ما حَمَلَتْ عِيْنِي الدُّمُوعَ ودَامَ لِي وَجْدِي

٣ ـ نَفْسِي بكتْماني مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ النَّوى وَمَخَافَةِ الصَّدِّ

---

[٣٢٤] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ت «من لحدي» وهذا تحريف

وقال:

١ - ظَبْيٌ يَتِيْـهُ بِـوَرْدِهِ في خَـدِّهِ   خَـدٌّ عَـلَيْـهِ غَـلائِـلٌ مِـنْ وَرْدِهِ

٢ - ما كنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ لي مُسْتَمْتَعاً   في قُـرْبِـهِ حتَّى بُلِيتُ بِبُـعْـدِهِ

٣ - لا شَيءَ أَحْسنُ مـنهُ ليلَةَ وَصْلِنا   وَقَـد اتَخَـذْتُ مخَـدَّةً مِنْ خَـدِّهِ(١)

٤ - وَفَمِي على فَمِهِ يُسَامِرُ رِيقَهُ   ويـدِي تَنَـزَّهُ في حَـدَائِقِ جِلْدِهِ

---

[٣٢٥] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «ليلة زارني» مكان «ليلة وصلنا»

وقال:

١ ـ وَلِي مِنَ الدُّنيا هَوىً واحِدٌ يَا رَبِّ فاصْفَحْ لي عن الوَاحِدِ
٢ ـ لا تَتْركَنِّي فيهِ يا ذا العُلَا أُحْدُوثَةَ الصَّادِرِ والوَارِدِ[1]
٣ ـ يا رَبِّ إنْ فارَقْتُه بَعْدَما أَضْرعِني لِلشَّامِتِ الحَاسِدِ[2]
٤ ـ فأَلحِق الرُّوحَ وَجُثْمانَها بِوَهْدَةِ المُحْتَفِرِ اللاَّحِدِ[3]

---

[٣٢٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ل «احدوثةً للصادر»

(٢) رواية ل «اضرّ عين ألشامت» وهذا وهم

(٣) رواية ر «وجثمانَه»

- ٣٢٧ -

حرف الرّاء

وقال:

١ - فَرْدُ جَمالٍ سليلُ نُورٍ بهِ اسْتَقَلَّتْ يَدُ السُّرُور
٢ - تَجُولُ في رَوْنَقِىْ جَمالٍ مِنْ خَدِّهِ مُقْلَةُ البصِيرِ
٣ - لم يعرفُوا مِثْلَهُ جَمالاً جَلَّ عن المثل والنَّظِيرِ

---

[٣٢٧] هذه الابيات من البسيط

وقال:

١ - يا غَليلاً حَشَا الجَوَانِحَ ناراً كانَ لي فِيكَ حافِظُ الجارِ جارا[١]

٢ - مِعْدِنُ الحُسْنِ والمَلاحَةِ قد اصـ ـبحَ لِلسُّقْمِ مَعْدِناً وقَرارا

٣ - إنَّ وَجْهَ الحُمَّى لَوَجْهٌ صَفِيقٌ حَيْن تَسْطُو به ناراً جَهَارَا[٢]

٤ - لَمْ تَشِنْ وَجْهَهُ المَلِيحَ ولكن جَعَلتْ وَرْدَ خَدِّه جُلَّنارَا[٣]

---

[٣٢٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «عليلا» بالعين المهملة. ورواية نسخ شرح الصولي «غليلاً»

جاء في اللسان: روى الازهري عن نُصَير الرازي، قال: صَدَرَت الابلُ غالَّه وغَوَلَّ، وقد أغْلَلْتها من الغُلَّة. والغَليل هو حرارة العطش. واما اعْلَلْت الابل (بالعين) وعَلَلْتها منهما ضِدّ أَغْلَلْتها، لان معنى اغْلَلْتها وعَلَلْتها ان تَسْقِيها الشَّرْبَة الثانية ثم تُصْدِرها رِواء، واذا عَلَّتْ فقد روِيَتْ.

والعليلة: المرأة المُطَيَّبة طيباً بعد طيب (مادة علل)

والغليل: شدة العطش وحرارته قل او كثر. والغليل: الغِشُّ والعداوة والضغن. (مادة غلل)

(٢) الصفيق: الوقح يقال: وجهٌ صفيق: اي لا حياءَ له

(٣) رواية ت «جعلت ورد وجنتيه بهارا» ورواية ل «صيرت» مكان جعلت

وقال:

١ - وَقَهْوَةٍ كَوْكَبُها يزْهَرُ   يَسْطَعُ مِنْها المِسْكُ والعنبرُ
٢ - وَرْدِيَّةٌ يَحْتَثُّها شَادِنٌ   كأنَّها مِنْ خَدِّهِ تُعْصَرُ
٣ - ما زَالَ قَلْبِي مُذْ تَعَلَّقْتُهُ   أَعْمَى مِنَ الهِجْرَانِ ما يُبْصِرُ
٤ - مُهَفْهَفٌ لَمْ يَبْتَسِمْ ضَاحِكاً   مُذْ كَانَ إلاَّ كسدَ الجَوْهَرُ
٥ - بِحُبِهِ يَقْبُرني قابِري   عِنْدَ مَمَاتِي وَبِهِ أُنْشَرُ

* اخذ البيت الثاني من ابيات عبد السلام بن رغبان ديك الجن[1] فقال:

مُشَعْشَةٌ مِن كفِّ ظبيٍ كأنّما   تناولها من خدِّهِ فأدارها[2]

---

[٣٢٩] من السريع

(١) ورد هذا الشرح في م

(١) ديك الجن: لقب غلب عليه، واسمه عبد السلام بن رغبان (كاتب المنصور) بن عبد السلام. ولد بمدينة حمص سنة احدى وستين ومائة هجرية، وكان يتعصب لاهل الشام، وعاش بضعاً وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلاثين ومائتين، وهو من الشعراء المجان واهل الخلاعة.

(٢) هذا البيت من ابيات يصف فيها الخمرة مطلعها:

بها غير معدول فداو خُمارَها   وَصِلْ بعشيّات الغبوق ابتكارها

انظر ديوان ديك الجن الحمصي بتحقيق د. احمد مطلوب. وعبد الله الجبوري. دار الثقافة بيروت. وروايته في الديوان «موردة» مكان «مشعشة».

وقال:

١ - شَبيهُ الخَدِّ بالتُّفّا حِ والريقَةِ بالخَمْرِ

٢ - بَديعُ الحُسْنِ قَدْ أُلِّفَ (م) مِنْ شَمْسٍ ومِنْ بَدْرِ

٣ - لهُ وَجْهٌ إذا أَبْصَرْ تَهُ ناجاكَ عَنْ عُذْرِ[1]

٤ - تَعالى اللهُ ما تَقْدَ حُهُ عَيْناهُ في صدْرِي[2]

[٣٣٠] هذه الابيات من الهزج

(١) رواية ل «عن غدري»

(٢) سقط هذا البيت من نسخة م وقد ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.

وقال:

١ ـ سهِرْتُ فِيكَ فلمْ أَجحَدْ يَدَ السَّهَرِ   وطالَ عَتبِي فلا عَتْبٌ على الفِكَرِ[١]

٢ ـ نَادَمْتُ ذِكْرَكَ والظَّلْمَاءُ عَاكِفَةٌ   فكانَ يا سيِّدي أحْلَى مِنَ السَّمَرِ[٢]

٣ ـ فَلوْ تَرَى عَبْرَتِي والشَّوْقُ يَسْفحُها   لَمَا التَفتَّ إلى شيءٍ مِنَ المَطَرِ[٣]

٤ ـ يا مَنْ اذا قُلْتُ يا مَنْ لا نَظِيرَ لهُ   في حُسْنِهِ قِيلَ لي يا اصْدَقَ البَشَرِ

٥ ـ مَا لِي أرَى وَجْهَكَ المكنونَ جَوْهَرُه   يا أمْلَحَ النَّاسِ قَدْ يَزْرِي على القَمَرِ[٤]

---

[٣٣١] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «وطال فكري ولا عتب على الفكر» ورواية ل «بلا عتب»

(٢) رواية ل «ذكراك»

(٣) رواية ن «من النّظر» مكان «من المطر».

وجاء في ن، ٢/الورقة ٧٠ و، قال الآمدي:

«اي لما التفت الى شيء، من ادامتك النظر اليّ وتعجبك من بكائي. ومن رواه «لما التفت الى شيء من المطر» فهو غلط. والذي في النسخ «الى شيء من المطر» بالميم.

قال ابن المستوفي معقباً: «ويروى «الى نوع من المطر» ومعناه صحيح، إلا ان يكون ابو تمام قاله على ما رواه الآمدي.

وقال ابن المستوفي، واول هذه الابيات:

سهِرْتُ فيك فلم اجحد يد السهر   وطال عتبي بلا عتب على الفكر

ويروى في نسخة ش «وطال فكري فلا عتب على الفكر»

(٤) رواية ل و ن «ما إنْ أرَى وَجْهَكَ المكنون جوهرُه   يا املحَ الناس إلاّ نُسْخَةَ القَمَرِ.

وقال:

١ ـ يا سمِيَّ النَّبيِّ في سورَةِ الجِنِّ (م)   ويــا ثَــانِيَ الــولاة بِمِــصْــرِ[1]

[٣٣٢] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ر «العزيز» مكان «الولاة»

وجاء في ن ٢/الورقة ٦٧ ظ، قال ابو العلاء:

«ان صحّ ان هذا الشعر للطائي، فهو يعني عبد الله الكاتب الذي ذكره في قوله «جُعلتُ فداك عبد الله عندي» ويعني بقوله «باسمي النبي في سورة الجن» قوله تعالى: «وأنه لمّا قام عبدُ الله يدعوه» وعبد الله في هذا الموضع وصفٌ وليس باسم عَلَم، وقد يجوز ان تُسمى الصفة اسماً، لانها اسم في الحقيقة. وقوله «يا ثاني الولاة بمصر» يعني ان مصر وليها بعد عمرو بن العاص عبدَ الله بن سعد بن ابي سرح» آخر كلامه.

وقال الزجاج في هذه الآية، المعنى ان النبي صلى الله عليه لما صلّى الصحيح ببطن نحله كان الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه ان يسقُطوا على النبي صلى الله عليه. فهو وان كان وصفاً للنبي صلى الله عليه، فهو اسمُ علمٍ ظاهر.

وقد روى قوم «ويا ثاني العزيز بمصر» وهي رواية التبريزي، وفي الطرّة اراد يوسف عليه السلام، كأنه وصفه بالجن، وان كان اسمه عبد الله ونزله منزلة يوسف في الجمال لا في حقيقة الاسم».

وفي اخبار ابي تمام ص ١٨٣ اشارة الى القصيدة التي جاء فيها «جُعِلْت فداك عبد الله عندي»

قال الصولي: حدثني عبد الرحمن بن احمد قال: وجدت بخط محمد بن يزيد المبرِّد، ان ابا تمام كتب الى الحسن بن وهب يستسقيه نبيذاً.

جُعلتُ فــداك، عبــد الله عنــدي   بــعــقْــبِ الهــجــر مــنــه والــبــكــاء
لــه لُمَــةٌ مــن الــكــتــاب بــيضٌ   قــضــوا حــقَّ الــزيــارة والــوداد

٢ ـ تَـركَتْ لَيْلَةُ الصَّـرَاةِ بِـقَلْبِي جَمْر شَـوْقٍ أَحَـرَّ مِنْ كُـلِّ جَمْـرِ[١]

٣ ـ بَاشَرَ المـاءَ وَهْوَ في رِقَّـةِ الصَّنْـ ـعَـةِ كـالمـاءِ غـير أنْ لَيْس يَجْـرِي[٢]

٤ ـ جَمَشَ المـاءُ جِلْدَه الرَّطْب حتَّى خِـلْتُـه لابِـسـاً غِـلالـةَ خَمْـرِ[٣]

وأحسبُ يـومهم وان لم تجـدهـم مُـصـادف دعـوةٍ مـنـهـم جمـاد

فـكم نـوءٍ من الصـهبـاء سـارٍ وآخـر مـنـك بـالمعـروف غـاد

فـهـذا يـسـتـهـلُّ عـلى غـليـلي وهـذا يـسـتـهـل عـلى تـلادي

دعـوتُهُـمُ عـلـيـك وكـنـت ممّـن نُـعـيِّنُـه عـلى الـعُـقَـد الجيـاد

فوجّه اليه بمائه دَن ومائه دينار. وقال: لكل دَنٍّ دينار.

(١) الصَّرَاة نهر معروف، يقع في الجانب الغربي من مدينة بغداد في زمن العباسيين.

(٢) رواية ر، «فهو»

(٣) رواية ر «جَمْرٍ» مكان «خمْر»

وقال:

١ - وَافَى الحَبيبُ الزَّائِرُ طَلَعَ الهِلالُ الباهِرُ
٢ - وَافَى ودائرهم يفيض وذِكره لي دَائِرُ[1]
٣ - وعَزِيزُ دَمْعي مُهْتَدٍ فيهِ وَقَلْبي حَائِرُ
٤ - لي عَبْرَةٌ في الخَدِّ سا ئِرَةٌ وبَيْتٌ سائِرُ[2]
٥ - فَلوْ اكْتَحَلْت بِوَجْهِهِ والطَّرْفُ مِنْهُ فاتِرُ
٦ - وبِوَجْنَتيْهِ بَدَائِعُ لِلْجُلَّنارِ ضَرائِرُ
٧ - لِرَأَيْت حَتْفَ مَوارِدٍ لَيْسَتْ لَهُنَّ مصادِرُ

---

[٣٣٣] هذه الابيات من مجزوء الكامل.

(١) لم يرد هذا البيت في ر، وروايته في ن «ودائرهم يدور» مكان «ودائرهم يفيض»
وجاء في ن ٢/الورقة ٦٧ ظ، ذكر ابن المستوفي:
«في نسخة «دائرهم يدور» اراد به العسس، ويروى «دائرهم يفيض»
قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي): في النسخة العجمية. دائرهم. اي دور الشراب، وقوله «وذكره لي دائر» اي عوض الشراب.

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:
«يعني بـ «بيت» ها هنا ابياتاً كثيرة لانه شائع في الجنس كما تقول: فلان له شاةٌ وبعير، اي إنه صاحب شاءٍ وإبل. فهذا هو الوجه، وقد يمكن ان يعني، ببيت سائر» بيتاً واحداً على منهاج الكلام، ولكن الشاعر لم يُرد ذلك وانما يرجع الى الغرض، لا الى ظاهر اللفظ، فلا يجوز ان يُعنى ببيت واحد من آبيات الشعر، كما ان البيت قول الآخر

* ألاَ يا بَيْتُ بالعَلْياءِ بيتُ *

لا يجوز ان يعني به إلا بيتٌ واحد.
قال المبارك بن احمد: ويروى «لي عبرة في الخدّ سائلة» و «لي عبرة في الخدّ سائرة وشعر. .» ويروى «وبثٌّ سائرٌ».

وقال:

١ - نَبِيلُ رِدْفٍ دَقِيقُ خَصْرٍ   سَلِيلُ شَمْسٍ نَتِيجُ بدْر
٢ - بدِيعُ حُسْنٍ رَشِيقُ قَدٌّ   مَلِيحُ خَدٌّ نَقِي ثَغْرِ
٣ - قَضِيبُ بانٍ عَلَيْهِ بدْرٌ   مِثالُ حُسْنٍ عَرُوسُ خِدْرِ
٤ - يا خِضْرُ قَدْ كنْت ذا استتارٍ   في الحُب حتّىً هَتكْت سِتْرِي
٥ - نَمَّتْ دُمُوعِي على عَزَائِي   اذ غَاب عَنِّي جَميلُ صبْرِي[1]

[٣٣٤] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «مُذ غاب»

وقال:

١ - يا غَزَالاً قِطانُ وَجْنَتِهِ الوَرْ ... دُ ودُرٌّ بِفِيهِ دُرٌّ نَثِيرُ

٢ - لا وَقَدٍّ يَهْتَزُّ كالغُصُنِ الغَضِّ (م) ... إذا ارتَجَّ فيهِ رِدْفٌ وَثِيرُ

٣ - لا سَأَلْتُ الخَلَاص فيْكَ وإنْ كُنْـ ... ـتَ بَلاءَ الهَوَى عليَّ تُثِيرُ

---

[٣٣٥] هذه الابيات من الخفيف

وقال:

١ ـ مِنْ أيْنَ لي صَبْرٌ على الهَجْرِ   لـوْ أنَّ قَـلْبِي كـان مِـنْ صخْـرِ؟

٢ ـ وَيْلٌ لِجِسْمِي مِنْ دَوَاعِي الهَوَى   وَيْــلٌ مَـعِي يَـدْخُـلُ في القَـبْـرِ

٣ ـ لو كُنْتُ أَرْعَى النَّجْم تَقْوىً لَقَدْ   أبْــصــر طَـرْفِي لَـيْـلَةَ الـقَـدْر[1]

[٣٣٦] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ل و ر «أدْرَكَ» مكان «أبصر». ورواية «ادرك» اجود

وقال:

١ - مُعْتَدِلٌ كالغُصُنِ النَّاضِرِ أَبْلَجُ مِثْلُ القَمَرِ الزَّاهِرِ
٢ - جُفُونُه تَرْشِقُ أَهْلَ الهَوَى بأَسْهُمٍ مِنْ طَرْفِهِ الفاتِرِ
٣ - قَدْ قُلْتُ لَمَّا لَجَّ في صَدِّهِ إعطِفْ على عَبْدِكَ يا قابِرِي
٤ - إنْ لَمْ تَجُدْ لي صِحْتُ بَيْنَ الوَرَى وَيْلاَهُ مِنْ ظَبْيِ بَنِي عامِرِ(١)

---

[٣٣٧] هذه الابيات من السريع

(١) قال ابو زكريا:

«هذه الهاء إنما تلحق في النُّدبة. وحقُّها ان تكون في اولها الحرفُ الدّال عليها وهو ياءٌ او واو كقوله يا لَهْفاه ووَالهفاه، وقد ذهب بعضهم الى ان أصل النُّدبة للاسماء المشهورة، إلّا أنهم قد خرجوا بها الى غير ذلك، وإثبات الهاء ها هنا في غير الوقف مثل اثباتها في قول القائل:

أتوبُ إليك يا ربَّاه مِمّا جنيتُ فقد تَظاهَرتِ الذُّنوبُ

وقال:

١ ـ أُبادِرُها بالشُّكْرِ قَبْلَ وِصَالِها　　وإن هَجرتْ يَوْماً طَلَبْتُ لها عُذْرا

٢ ـ وأجْعَلُها في الغُدْر عِندِي وَفِيَّةً　　وإنْ زَعَمَتْ أني لها مُضْمِرٌ غَدْرا(١)

٣ ـ أتَاها بِطِيبٍ أهْلُها فَتَضَاحَكَتْ　　وقالَتْ: أَيَبْغِي العِطْرُ وَيَحْكُمُ العِطْرَا؟

٤ ـ أَحَادِيثُها دُرٌّ وَدُرٌّ كَلامُهَا　　ولَمْ أَرَ دُرّاً قبلَهُ يَنْظِمُ الدُّرّا

* قال ابو بكر: هذا البيت الاخير، اول مِن نطق بمعناه بشّار فقال:

قد اشرتم بوصل أُخرى فهاتوا　　دُرّةً لقطها من الناس دُرّا

وقال ابو نواس يمدح الامين

ونشري عليك الدّرَّ يا درّ هاشمٍ　　فيا من رأى درّاً على الدُّرِّ يُنْثَر

واما البيت الذي قبله فمعناه كثير، قالت به الجاهلية والاسلاميون

---

[٣٣٨] هده الابيات من الطويل

(١) انفردت نسخة م برواية «فأجعلها»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها الامين. مطلعها

تذكر امير الله والعهد يُذكر　　مقامي وانشاديك والناس حُضَّرُ

انظر ديوان ابي نواس. مطبعة صادر بيروت ص ٣٠٧

وقال:

١ ـ قَدْ صنَّفَ الحُسْنُ في خَدَّيْكَ جوْهَرَهُ   وَفِيـه قَـدْ خفَّ التُّفَـاحُ أَحمـرَهُ[1]

٢ ـ وَ؟كلُّ حُسْنٍ فَمِنْ عَيْنَيْكَ أَوَّلُهُ   مُذْ خَطَّ هارُوتُ فِي عَيْنَيْكَ عَسْكرَهُ[2]

٣ ـ وكانَ خَدُّكَ دَهْـراً مُشْرِقـاً يَقَقاً   فَمُـذْ تَمكَّنَ فيـهِ اللَّحْظُ عَصْفَـرَهُ[3]

٤ ـ قَلْبِي رهِينٌ بِكَفَّيْ شادِنٍ غَنِجٍ   يُميتُـه وإذا مـا شـاءَ أَنْشَـرَهُ[4]

---

[٣٣٩] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٦٧ ظ: «وروى التبريزي «منظره» ويروى «فيك»

قال المبارك بن احمد: «خَلَفَ» مخفّفة اللام من قولهم: خلف فلان فلاناً اذا كان خليفته. اي كان التفاح خلفاً للحمرة. ولو قيل مشدّدة كان اولى، اي من قولهم خلّفْتُ فلاناً ورائي، اي اخترته، فكأن التفاح أخّر حمرته فيه، اي تركها متخلفة في جوهر خدّيه، وفيه عائد ضميرها الى الجوهر. ولا يجوز ان يعود الى خدّيك لافراده، ورواية «فيك» اقرب و «فيه» اجود.

(٢) رواية ن «وكل سحر» مكان «وكل حسن»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«ادخل الفاء ها هنا لاقامة الوزن، وحذفها احسن في الكلام المنثور، وقد ذهب قوم الى ان الفاء تُزاد في بعض المواضع، والاجود ألاّ تُجعل زائدةً، وان يُتأَوّلَ لها معنى الفعل، لانه اذا كان في الكلام حَسُنَ الأتيانُ بالفاء ويقبحُ ان تقول: عبدُك فله دِرْهم. على معنى قولك: عبدك له درهم. فأن قلت عبدُك الذي يخدُمك فله درهم، حسُن مجيئُها بعض الحُسْن، لان الفعل قد ظهر وكأنهم يذهبون الى ان المُجتلِب للفاء معنى الفعل».

[لقد ذكر التبريزي هذا الكلام في شرحه، ولم ينسبه الى قائله، كما فات ذلك على المحقق]

(٣) رواية ل «زهراً» مكان «دهراً»

(٤) انفردت نسخة م برواية «بظبي» مكان «بكفَّيْ» والرواية الاخيرة اجود.

وقال:

١ ـ أَغْمِدْ عن المُهْجَاتِ سَيْفَ النَّاظِرِ فَلَقَدْ فَتَرْنَ مِنَ اللِّحاظِ الفَاتِرِ
٢ ـ كيْفَ اعتَدَلْتَ معَ اعتدالِ الغُصْنِ في حَرَكَاتِهِ وَفَعَلْتَ فِعْلَ الجَائِرِ؟[1]
٣ ـ وَعَلِمْت إثْمَ السِّحْرِ حَينَ ذَمَمْتَهُ وأَرَاكَ مَتَّخِذاً أداةَ السَّاحِرِ[2]
٤ ـ يا شاعِراً في طَرْفِهِ وبَهَائِهِ وَجَمالِهِ عَذَّبْت قَلْب الشَّاعِرِ[3]

[٣٤٠] هذه الابيات من الكامل

(١) انفردت نسخة م برواية «وقد» مكان «كيف»

(٢) رواية ل «وعلمت فِعْلَ»

(٣) رواية ل «يا شاعراً في ظرفه وجماله وبهائه.

وقال:

١ ـ هـذا هَـوَاكَ وهـذِهِ آثـارُهُ   أمَّـا الفُـؤادُ فـما يـقَـرُّ قَـرَارُهُ[(١)]
٢ ـ يصلُ الأنِين بِزَفْرَةٍ موْصُولَةٍ   بغَلِيـلِ شَـوْقٍ ليْس تُـطْفَـا نَـارُهُ
٣ ـ وَدَعَا الـدُّمُـوعَ فـأَقْبَلَتْ مُنْهَلَّةً   شَـوْقـاً وذَاك قُصـارُهـا وقُصـارُهُ
٤ ـ مِنْ طَـرْفِ مُمْتَنِعِ الـرُّقادِ مُتَيَّمٍ   أرِقٍ سـواءٌ لَـيْـلُهُ وَنَهَارُه

---

[٣٤١] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ر «فلا يَقَرُّ»

وقال[1]:

١ - عَنَّتْ لَهُ سَكَنُ فَهَامَ بِذِكْرِهَا أَيُّ الدُّمُوعِ وَقَدْ بَدَتْ لم يُجْرِها[2]
٢ - بَيْضَاءُ يُحْسَبُ شَعْرُها مِن وَجْهِهَا لَمَّا بَدَا أَوْ وجْهُها مِن شعْرِها[3]

---

[٣٤٢] هذه الابيات من الكامل.

(١) وردت هذه الابيات في نسختي ل و ت من نسخ شرح الصولي. ولم ترد في نسخة م.

وجاء في «وقال في سكن جاريةِ هشام، ورواها حمزةُ وغيرُه، قال: ويُقال جارية محمود الورّاق، وسأله مولاها ان يمتحنها، وذكره في الغزل»

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٧ و، قال ابو العلاء.

«السَّكن يَقع على الذكر والمؤنث، لانه يجري مجرى المصادر، فأن وقع على جمع فجائز».

وقد عقب ابو زكريا على ذلك بقوله: «وفي الكتاب العزيز» والله جعلَ لكم من بيوتكم سكناً» وكل ما سُكِن اليه يجوز ان يقال له ذلك، ولهذه العِلَّة سُمِّيت النار سكناً لضوئها ودفئها»

(٣) رواية له «من حسنه» مكان «لما بدا»

وجاء في ن، قال الآمدي روى «من وجهها في حسنه» ان تحسب شعرها لحسنه من جملةِ وجهها الحسن، او تحسب وجهها لحسنه من جملة شعرها. وهذا من وساوسه والغث من معانيه».

وقال ابو العلاء: المعنى ان شعرها ووجهها حسنان، فهما وان كانا مُتَضادَّين في اللون يشتبهان في الحُسْن»

[ذكر ابو زكريا كلام ابي العلاء في شرحه، ولم ينسبه اليه، كما فات ذلك على محقق الشرح]

٣ ـ مُتَصَرِّفٌ في الظَّرْفِ باطِنُ صَدْرِها   مُتَفَنِّنٌ في الحُسْنِ ظاهِرُ صَدْرِها(٤)
٤ ـ تُعْطِيكَ مَنْطِقَها فتَعْلَمُ أنَّهُ   لَجَنى عُذُوبَتِهِ يَمُرُّ بِثَغْرِها(٥)
٥ ـ وأَظُنُّ حَبْلَ وِصالِها لِمُحِبِّها   أَوْهى وأَضْعَفُ قُوَّةً مِنْ خِصْرِها

---

(٤) رواية ر «مُتَغَنِّن في الظرف» مكان «متصرف في الظرف».

(٥) جاء في ن، ٢/الورقة ٦٧ ظ، قال ابو العلاء:

«استعمل النطق في معنى النُّطْق على المجاز، ولو حمل على القياس لوَجَبَ ان يكون المنطقُ موضع النُّطْق اي الفم. وقد استعملوا النطق لغير بني آدم قال لبيد:

فَصَدُّها مَنْطِق الدَّجاج مع الصُّبْـ   ـحِ وصوتُ الناقوس إذْ ضُرِبا

وقوله «لجنى عذوبته» كأنّ الغرض لعذوبته جَناه، فلما كان المعنيان متقاربين جاز ان يقَدَّم احد اللفظتين على الأُخرى، وهذا نحو قول الفرزدق:

يا عَجَباً لِعُمانِ الأَزْدِ قد هلكوا   ولم يَروا عِبرةً في سالِفِ الأُممِ

[وقد اورد التبريزي كلام ابي العلاء هذا في شرحه. ولم ينسبه اليه، كما فات ذلك على محقق شرح التبريزي]

حرف السين

وقال:

١ - إنَّ يَـوْمَ الفِـرَاقِ يَـوْمٌ عَبُـوسُ أيُّ سَيْـلٍ تَسِيـلُ فيـهِ النُّفُـوسُ

٢ - لَمْ أزَلْ أُبْغِضُ الخِمِيـس ولمْ أدْ رِ لِمـاذا حتّى دَهـاني الخميسُ

٣ - بِـأَبِي مَنْ إذا رَآهـا أبُـوهـا شَغَفـاً قـالَ لـيت أنّـا مَجُـوسُ(١)

٤ - لوْ تَجافَى إبليسُ عَنْ لَحْظِ عَيْنَيْـ ـهـا تَـقَـرَّا عِـبـادَةً إبـليسُ(٢)

---

[٤٤٣] هذه الابيات من الخفيف.

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «شغفاً». ورواية ن و ر «شعفاً» بالعين المهملة.

وجاء في ن ٢/الورقة ١١٣ ظ، قال ابن المستوفي:

«في الطرّة العجمية يجوز عند المجوس نكاح البنت.

احبك حبّاً لو احب ببعضه ابوك لقال الناس هذا ينيكها.

وكذا اورده، ولو قال: لو احبّك بعضه. كان اجود

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«تَقَرّا» يحتمل وجهين، احدهما: ان يكون تَقَرّى الشيءَ اذا تتبّعه، فهذا غير مهموز، والآخر أن يكون من تَقَرّا القرآن إذا طلب حفظَه وتشبّه بالقُرّاء فهذا أصله الهمز. وحمله على هذا الوجه اليق».

قال ابو زكريا، معقباً: وقد حُكي: قرأتُ القرآن وقَرَيْتُ، ومن قال قَرَيْتُ القرآن بغير همز فيه وجهان، احدهما: انه يريد قرأت القرآن، فَيُلقي حركة الهمزة على الراء، ويحذفها كما قال:

رُبَّمـا فـارسٍ كـثـالـثـةِ الـرَّضـ ـفِ قـد اثكلتينـه بُـوتِ بِحُـوبِ

٥ - إن تُفَارِقْ لَحْظِي فَقَدْ كانَ مِنْها وَهْـو في كُـلِّ سـاعَتَـيْنْ عَـرُوسُ(١)

والآخر يؤخذ من قَرَبْتُ الشيءَ بالشيءِ

(١) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«جعل لحظَه كالمُعَرِّس إذا نظر الى الموصوفة و «العروس» يستعمل للرجل والمرأة.

قال ابن المستوفي: وفي طرة النسخة العجمية: اي كان ينال منها ما يريد، وقيل: لانها كانت تُجاب بما تريد، وكيف وقع تفسير هذه الابيات فأنها رديئة»

وقال ابو زكريا في شرحه معقباً على كلام ابي العلاء: «وقوامهم» لا نَخْبأ لعِطرٍ بعد عَرُوس» يحتمل الوجهين، قال الشاعر:

أتـرضَى بـأنّـا لا تَجفُّ دِمـاؤنـا وهـذا عَـرُوسـاً بـاليمـامـةِ خـالِدُ

ويروى «بالمدينة»

وقال:

١ ـ دَعْني وشُرْبَ الهَوَى يا شارِبَ الكَاسِ   فأنَّني لِلَّذي حُسيتُه حاسِي

٢ ـ لا يُوحِشَنَّكَ ما اسْتَسْمجْت مِنْ سقَمِي   فأنَّ مَنْزِلَهُ بي أَحسنُ النَّاسِ

٣ ـ مِنْ خَلْوَتي فيهِ مَبْدَا كُلِّ جائِحةٍ   وفِكْرتي فيهِ مَبْدا كُلِّ وسْوَاسِ

٤ ـ مِنْ قَطْعِ ألفَاظِهِ تَوْصِيلُ مُهْلِكَتي   ووصْلُ الحاظه تَقْطِيعُ أَنْفَاسِي

٥ ـ رُزِقْتُ رِقَّةَ قَلْبٍ مِنْهُ نَغَّصهُ   مُنَغِّصٌ مِن رَقِيبٍ قَلْبُهُ قَاسِي(٢)

٦ ـ متى أَعِيشُ بِتأْمِيلِ الرجاءِ إذا   ما كان قَطْعُ رجائي في يَدَي ياسِي؟

---

[٣٤٤] هذه الابيات من البسيط.

(١) رواية نسخ شرح الصولي «وفكرتي فيه» ورواية بقية الاصول «وفكرتي منه»

(٢) رواية ل «نغّصها» مكان «نغّصه»

وقال:

١ - يا شادِناً صيغ مِنَ الشَّمْسِ   تِـهْ بـالمَـلاحـاتِ عـلى الإنْـسِـي
٢ - في كُلِّ يـوْمٍ أَنْتَ في صُـورَةٍ   غَـيْرِ الـتي كـنـتَ بهـا أَمْسِ
٣ - تَـزْدادُ طِيباً كُـلَّ يَـوْمٍ كـما   يَـزْدَادُ غُصْنُ البَـانِ في الفرسِ
٤ - واللهِ لـوْلَا اللهُ لا غَـيْـرُهُ   وَخَـوْفِيَ الـنَّـارَ عـلى نَـفْـسِـي
٥ - صَلَّيْتُ خَمْساً لـك من هَيْبَـةٍ   وازْدَدْتُ ثِـنْـتَـيْنْ عـلى الخَـمْسِ[1]

[٣٤٥] هذه الابيات من السريع.

(١) انفردت نسخة م برواية «وهبة» وبقية الاصول «هيبة»

وقال:

١ - يَا مَنْ تَرَدَّى بِحُلَّةِ الشَّمْسِ   وَمَنْ رَمَانِي بِأَسْهُمٍ خمْسِ
٢ - بالطَّرْف والثَّغْرِ والسَّوَالِفِ والنَّحْـ   ـرِ وَشَيءٍ يَطِيبُ في اللمسِ
٣ - ها أنا ذا بالذُّنُوبِ مُعْتَرِفٌ   فَهَبْ لِذُلّي جِنَايَتي أَمْسِ
٤ - وَهَبْ لِمُسْتَمْطِرِ الجُفُونِ دَماً   شَغَلْتَه عَنْ صَلاتِهِ الخَمْسِ(١)
٥ - سَأَلْتُ عن وَصْفِكَ الصِّفَاتِ فما   نَطَقْنَ إلاّ بِأَلْسُنٍ خُرْسِ

---

[٣٤٦] هذه الابيات من المشرح

(١) رواية ل و ر «وَجُدْ» مكان «وَهَبْ»

وقال:

١ - يا لابسا ثَوْب المَلاَحَةِ أبْلِهِ فَلأَنْت أَوْلَى لابِسِيهِ بِلُبْسِهِ[١]

٢ - لمْ يُعطِكَ اللهُ الذي اعطاكَه حتَّى استَخَفَّ بِبدْرِه وبِشَمْسِهِ[٢]

٣ - رَشَأٌ إذا ما كادَ يُطْلِقُ نَفْسَهُ في فَتْكِهِ أَمَر الحَياءُ بِحبْسِهِ

٤ - وأنا الذي اعطَيْتُه مَحْض الهَوَى وصمِيمَهُ وأَخَذْتُ عُذْرَةَ أُنْسِهِ

٥ - فَلَئِنْ جَنَيْتُ ثِمارَه وغُرُوسَهُ ما كنتُ أَوَّلَ مَنْ جَنى مِنْ غَرْسِهِ[٣]

٦ - مُوْلاكَ يا مَوْلاَيَ صاحِبُ لَوْعَةٍ في يَوْمِهِ وصبابَةٍ في أَمْسِهِ

٧ - دَيِفٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ حتَّى لَقَدْ أَمْسَى ضَعِيفاً أنْ يَجُودَ بِنَفْسِهِ[٤]

---

[٣٤٧] هذه القصيدة من الكامل

(١) أَبَلَت الأُبلُ - أبْلاً وأُبولاَ كثرت. ولعله يقصد هنا كثرت ما فيه من الملاحة.

(٢) رواية ل «لم يعطك الرحمن ما اعطاكه». وانفردت م برواية «حتى آخرّ» مكان «حتى استخف»

(٣) رواية ل «فلئن جنيت ثمارَه وغرستها». ورواية ر «ثماره وغَرَسْتُه»

(٤) الدنف: المرض الملازم، يقصد هنا ان مرضه الدائم بسبب حبه له

وقال:

١ - بِنَفْسِ حَبِيبٌ سَوْفَ يُثْكِلُنِي نَفْسِي   وَيَجْعَلُ جِسْمِي تُحْفَةَ اللَّحْدِ والرَّمْسِ
٢ - جَحدْتُ الهَوَى إنْ كُنْتُ مُذْ جَعَلَ الهَوَى   مَحَاسِنه شَمْسِ نَظَرْتُ الى الشَّمْسِ
٣ - لَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنيا عليَّ بأَسْرِها   بِهِجْـرَانِـهِ حتَّى كـأنِّيَ في حَبْسِ
٤ - أُسَكِّنُ قَلْباً هَائِماً في مَأْتَمٍ   مِنَ الشَّوْقِ إلاّ أنَّ عَيْنِي في عُرْسِي(١)

---

[٣٤٨] هذه الابيات من الطويل

(١) وقد جاء في ر بعد هذا البيت، البيت الآتي:

وإني لأَخْشَى إن تَـرَاقَـتْ أُمُـورُه   بـهِ أنْ يَثُور الجنُّ فيـه على الأنْسِ

وقال:

١ - بِتُّ سِلْمَ الجَوَى وحَرْبَ النُّعَاسِ عُـرْضَـةً لِـلـزَّفِـيرِ والأَنْـفَـاسِ
٢ - دَائِبـاً لَـيْـلَتِي أكُـفُّ بِـكَـفِّي كَـبِـداً حَزّها كحز المُواسِ
٣ - فـأذا حَـلّت الهمـومُ تـأوهْـ ـتَ ونـاديت يـا أبـا الـعـبـاسِ[1]
٤ - حَرَبِي مِنْكَ لا أصَـابَكَ مِعْشَـا رُ الـذي مِنْ هَـوَاكَ مَـرَّ بِـراسِي[2]

---

[٣٤٩] هذه الابيات من الخفيف

(١) سقط هذا البيت من نسخة م. وقد ورد في نسخة ل من نسخ شرح الصولي.
وروايته في ر« فاذا أجْلَتِ الهموم»

(٢) رواية ل من نسخ شرح الصولي و ر «حَرَبِي منك» ورواية م» حزني فيك»
والحَرَب بالتحريك ان يُسْلَب الرجل ماله. حَرَبَه يَحْرُبه اذا اخذ ماله، فهو مَحْرُوب وحَرِيبٌ» اللسان مادة (حرب)

وقال:

١ - غَداً يَتَناءَى صاحِبٌ كانَ لي أُنْسَا   فلا مُصْبَحٌ لي في السرور ولا مُمْسَى
٢ - وتصْبِحُ أَحْزَانِي عَلَيْهِ كَثِيرةً   وَيُصْبِحُ سَعْدِي مِنْ مَوَدَّتِهِ نَحْسا
٣ - أَخٌ لي لوْ أُعْطى المُنَى باسمِ فَقْدِهِ   بِلا فَقْدِهِ كانَتْ بهِ ثَمَناً بَخْسا
٤ - فَلوْ أنَّ نَفْسِي أَلْفُ نَفْسٍ لَما انْثَنَتْ   يَدُ البَيْنِ أَوْ تُودِي بآخِرِها نَفْسا

---

[٣٥٠] هذه الابيات من الطويل.

وقال:

١ ـ عَبْدُك يَشْكُو باسِطاً خَمْسَهُ مُبْتَهِلاً يدْعُو فلا تَنْسهُ[1]

٢ ـ إنْ أنْت لم تَبْكِ لهُ رَحْمَةً فلا تَلُمْهُ إنْ بكا نَفْسهُ

٣ ـ كمْ حَسْرَةً لي في الفُؤادِ الذي أطَلْت في سِجْنِ الهَوى حَبْسَهُ

٤ ـ عَبْدٌ إذا أوْ حشْتَه لمْ يَجِدْ في النَاسِ لوْ حفُّوا به أُنْسَهُ

---

[٣٥١] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ر «عبدك يدعو»

وقال:

١ - نَفَسٌ يَحْتَثُّهُ نَفَسُ ... وَدُمُوعٌ لَيْس تَحْتَبِسُ
٢ - وَمَغَانٍ لِلْكَرَى دُثُرٌ ... عُطُلٌ مِنْ عَهْدِهِ دُرُسُ
٣ - شَهِدَتْ ما كنْتُ أَكْتُمُهُ ... نَاطِقاتٌ بالهَوَى خُرُسُ[1]

[٣٥٢] هذه الابيات من المديد

(١) رواية ر «شَهَرت» مكان «شهدت». ورواية ل «في الهوى» مكان «بالهوى»

حرف الشين

وقال:

١ ـ خَالِسٌ لَحْظاً على دَهَشٍ   نَاظِرٌ مِنْ طَرْفِ مُنْجَمِشِ(١)
٢ ـ قَدْ رَمَى قَلْبِي بِلَحْظَتِهِ   سَهْمُ عَيْنَيْهِ فلَمْ يَطِشِ
٣ ـ نَقَشَتْ كَفُّ المَلاحَةِ في   وَجْنَتَيْهِ أظْرَفَ النُّقُشِ(٢)
٤ ـ عَطَشِي يُرْوَى بِقُبْلَتِهِ   فَمَتَى رِيٌّ مِنَ العَطَشِ؟

---

[٣٥٣] هذه الابيات من المديد

(١) رواية م «خالسٌ طرفاً» و «منخمش» بالخاء، وله وجه.

وجاء في ر، ٢٢٥/٤، قال ابو زكريا:

«مُنجمش» من التجميش، وبعض اهل اللغة يزعمُ أن التجميش كلمة مولّدة. وقال بعضهم الجَمْش قَرْصٌ خفيف. والمستعمل جَمَّشْتُه بالتشديد، واستعمله ها هنا على فَعَله فانفعل، وقيل إن الجَمْش حَلْبٌ بأصبعين، فأمّا الجمْش بمعي الحَلْق فمعروف»

يقصد ابو تمام بالطرف المنجمش الطرف المغازل. فقد جاء في اللسان: «والجمش: المُغَازَلة. ضَرْبٌ بقرص ولعب، وقد جمّشه وهو يجمشّها اي يقرحها ويلاعبها. قال ابو العباس: قيل للمغازلة تجميش من الجمش، وهو الكلام الخفي» مادة (جمش)

ومن هنا يتضح ان الشاعر قد قصد بكلامه: المغازلة الخفية بالطرف

(٢) رواية ر «اطرف» بالطاء

وقال:

١ ـ أمَا والذي أعْطَاكَ بَطْشاً وَقُوَّةً   علَّ وأزْرَى بي وَضَعَّفَ مِنْ بَطْشِي[١]
٢ ـ لَقَدْ خَلَقَ اللهُ الهَوَى لك خَالِصاً   وَمَكَّنَهُ في الصَّدْرِ مِني بِلا غِشِّ[٢]
٣ ـ سَلِ اللَّيْلَ عَني هَلْ أذُوقُ رُقادَه   وَهَلْ لِضُلُوعِي مُسْتَقِرٌ على فَرْشِي؟
٤ ـ عَنَاءً بِمَنْ قالَ لِلشَّمْسِ أقْبِلِي   لَلَبَّتْهُ أوْ جاءَتْ على رَغْمِها تَمْشِي[٣]
٥ ـ قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ في غَيْرِ لَوْنِهِ   وأُمُّ رَشاً في غَيْرِ أكْرُعِهِ الحُمْشِ

[٣٥٤] هذه الابيات من الطويل.

(١) انفردت نسخة م برواية «فأضعف من بطشي»

(٢) رواية ل «لقد جمع الله» مكان «لقد خلق الله»

(٣) انفردت نسخة م برواية «عناء لمن». ورواية ل «على رجلها» مكان «على رغمها»

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«هذا المعنى يتردد كثيراً، وهو مثل قول الاول:

فعيناكِ عَيناهَا وجيدُكُ جيدُها   سوى عَنّ عَظْمَ الساقِ منك دقيقُ

ويقال: قوائِم حُمْش اي دِقاق، ويحتمل «في غير لونه» و «في غير كونه» ويريد بـ «الكون الخِلْقة».

حرف الصاد

١ - لَبَّاكَ عَبْدُك مُخْلِصاً وَبَكَى دَماً عَدَدَ الحَصى
٢ - عَبْداً أَطَاعَكَ قَلْبُهُ لَيْس المُطِيعُ كَمَنْ عَصى
٣ - أغْرَت مَحَاسِنُك السَّقَا مَ بِهِ فَعَمَّ وخَصَّصا
٤ - رَامَ التَّخَلُّص مِنْ هَوَا كَ فما أَطَاقَ تَخَلُّصا[1]

[٣٥٥] هذه الابيات من مجزوء الكامل

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة ل. وقد ورد في م، وهما في نسخ شرح الصولي.

وقال:

١ - لِيَ - لا كانَ - مِنْ هَوَاكَ خَلاصٌ   وبِجِسْمِي ولا بِـكَ الإنـتقـاصُ[1]
٢ - دُونَكَ السُّوءَ بي وهـذا فُؤادي   فـأُذِبْـهُ كـما يَـذُوبُ الـرَّصَاصُ[2]
٣ - لِمَ أَعْـرَضْتَ إذْ تَقَنَّصْتُ لَحظاً   مِنْـكَ سُكْـراً وانـتَ لي قَنَّـاصُ[3]
٤ - هـاكَ فـاقتَصَّ مِنْ هَـوَاكَ فـإنَّ (م) السِّنَّ بـالسِّنِّ والجُـرُوحُ قِـصَـاصُ

---

[٣٥٦] هذه الابيات من الخفيف.

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«(س): »وبجسمي لا جسمك الانتقاص» قَطَع همزة الوصل في «الانتقاص» وذلك قليل في شعره، والبحتري يستعمله كثيراً، ولا خلاف في انه جائز، ولم يستعمله ابو الطيّب».

(٢) رواية ل و ر «كما يُذاب»

(٣) رواية ل «منك شزراً» ورواية ر «منك سِرّاً»

حرف الضّاد

وقال:

١ - سَالِب عَيْنِي لَذَّةَ الغُمْضِ وَمُبْكِياً بَعْضِي على بَعْضِ[١]

٢ - وَقَاتِلِي ظُلْماً بأعْرَاضِهِ وَلَحْظِهِ بالنَّظَرِ المُغْضِي[٢]

٣ - إيّاكَ يَسْتَعْطِفُ ذُو فاقَةٍ جُرْتَ عَلَيْهِ في الذي تَقْضِي

٤ - مِنْ يَحْسُدُ الأَرْضَ لأشفاقِهِ مَوْطِىءَ نَعْلَيْكَ مِنَ الارضِ[٣]

---

[٣٥٧] هذه الابيات من السريع

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «سألت عيني» ورواية ر «سالب عيني» وهذا اجود.

(٢) لم يرد هذا البيت في م. وقد ورد في ل من نسخ شرح الصولي.

(٣) رواية ل «على الارض».

حرف الظاء

وقال:

١ - وَمُشَجَّجٍ بالمِسْكِ في وَجَنَاتِهِ   حَسنِ الشّمائِلِ ساحِرِ الالفاظِ[١]
٢ - أَبداً تَرَى الآثارَ في وَجَناتِهِ   مِمَّا يُجَرِّحُها مِنَ الألحَاظِ
٣ - وَتَراه سائِر دَهْرِهِ مُتَبَسِّماً   فاذا رَآني مَرَّ كالمُغْتَاظِ
٤ - في القَلْبِ مِني والجَوَانِحِ والحَشَا   مِنْ حُبِّهِ حَرٌّ كَحَرٍّ شُوَاظِ[٢]

[٣٥٨] هذه الابيات من الكامل

(١) يقال: شَجَّ الشراب، اذا مزجه بالماء، وفي حديث جابر: اردفني رسولُ الله ﷺ، فالتقمتُ خاتم النبوّة، فكان يَشُجُّ عليّ مِسْكاً، اي اشم منه مسكاً. كأنه يخلط النسيم الواصل الى مشمّة بريح المسك» انظر اللسان، مادة (شجج)

(٢) رواية ل «الجوارح» مكان «الجوانح»

وقال:

١ - إجْعَلْ لِعَيْنِي في الكَرَى حَظًّا ... ولا تَكُنْ لي مالِكاً فَظًّا

٢ - أَمَا لِعَيْنِي بِكَ مِنْ حرْمَةٍ ... إذْ أَعْمَلَتْ في حُسْنِكَ اللَّحْظَا؟

٣ - أَلزَمْتَنِي ذَنْباً فَعَاقَبْتَنِي ... مِنْ قَبْلِ أنْ تَسْمع لي لَفْظا

---

[٣٥٩] هذه الابيات من السريع.

- ٣٦٠ -

حرف العين

وقال:

١ - وَبَدِيعُ الجَمالِ يَضْحكُ عَنْ أَضـ ـوائِـهِ البَـدْرُ عِنْـدَ وَقْتِ الطُّلُوعِ
٢ - ما اجتَلَتْهُ عَـيْنُ التَّـأَمُّـلِ إلاّ رَجَعَتْ مِنْـهُ عَنْ جَمـالٍ بـدِيـعِ
٣ - كُلُّ ما مَنْظَرٍ رَأَيْتُ مِنَ الحُسْـ ـن فَـفِيـهِ مِـنْـهُ جَمِيـعُ جَمِيـعِ
٤ - غَيرَ أَنَّ العُيُونَ تَجْنِي بأَيْدِي الـ ـلَّحْظِ مِنْ وَجْنَتَيْـهِ زَهْـرَ الـرَّبِيـعِ

---

[٣٦٠] هذه الابيات من الخفيف.

حرف الفاء

وقال:

١ ـ حَسرَاتٌ وعَواطِفُ وَسَقامٌ مُوَالِفُ
٢ ـ وَفُؤَادٌ مُعَذَّبٌ وَدُمُوعٌ ذَوارِفُ
٣ ـ يا قَرِيب المَزَار لكنَّـ ـهُ لا يُساعِفُ
٤ ـ نَصْبُ عَيْنِي خيالُ وَجْـ ـهِكَ بالشَّوْقِ وَاقِفُ
٥ ـ أَينما كنتَ سيدي طَافَ بي مِنْكَ طائِفُ[1]

---

[٣٦١] هذه الابيات من الخفيف

(١) انفردت نسخة م برواية «طاف لي»

- ٣٦٢ -

وقال:

١ - على ثِقَةٍ مِنْ أَنَّني بِكَ مُذْنَفُ صددتُ وأيُّ النَّاسِ بِي مِنْكَ أَعْرَفُ(١)

٢ - إذا كنْتَ في فِكرِي وَقَلْبِي وَمُقْلَتِي فأَيّ مَكانٍ مِنْ مَكانِكَ أَلْطَفُ

- ٣٦٣ -

وقال:

١ - لَمْ أَرَ شيئاً مِنَ الفِراقِ إذا كانَ أخُو البَيْنِ عاشِقاً كَلِفا

٢ - أَصْعَب مِنْ وَقْفَةِ المُشَيِّعِ لِلْحُبِّ (م) يريدُ الوَدَاعَ مُنْصَرِفاً

٣ - ما أَنْفَعَ القُرْب لِلْمُحِبِّ وإِنْ أَعْرَضَ عَنْهُ حَبِيبُه وَجَفا

٤ - أيُّ مُحِبٍّ تَمَّ السُّرورُ لَه لَمْ يلق مِنْ لَوْعَةِ الهَوَى طَرَفا؟

---

[٣٦٢] هذان البيتان من الطويل.

(١) ورد هذان البيتان في نسخ شرح الصولي فقط.

[٣٦٣] هذه الابيات من المنسرح.

وقال:

١ - جَمَّشَتْنِي بِحَاجِبٍ وأشَارَتْ بِطَرْفِهَا[1]
٢ - فَتَأمَّلْتُ وَجْهَهَا فاتَّقَتْنِي بِكفِّهَا[2]
٣ - ليْتَ نِصْفِي على الفِرا شِ لِحَافٌ لِنِصْفِهَا
٤ - فأَنالُ الذي أُرِيـ ـدُ على رَغْمِ أنفِهَا

[٣٦٤] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ت «جمشتني بظرفها»
الجمْش: المغازلة.

(٢) انفردت نسخة م برواية «واتقتنى»

وقال:

١ - تَبَدَّلْتُ إلْفاً إذْ تَبَدَّلْتَ بي إلْفَا وَقَدْ خانني فِيكَ الزَّمانُ وَمَا وَفَى(١)
٢ - وَجَرَّعْتُ نَفْسِي مِنْ إخائِكَ سَلْوَةً على الرَّغْمِ مِني جُرْعَةً مُرَّةً صِرْفا
٣ - مَلِلْتَ فَما تَعْدُو المَلالَ سجِيَّةٌ تَعَوَّدْتَها لا تَسْتَطِيعُ لها صِرْفَا(٢)
٤ - رميْتُ بِحَظِّي مِنْكَ في أبْعَدِ المَدَى وَأَسْلَمْتُه لِلرِّيحِ تَنْسِفُه نَسْفَا
٥ - ووالله ما زَالَتْ لَوامِعُ بَارِقٍ مِنَ الغَدْرِ في أجْفَانِ عَيْنَيْكَ لا تَخْفَى
٦ - فأُقْسِمُ لوْ أيقَنْتُ أنَّ مَلالَةً لِعَيْنَيَّ تَسْمُو لَمْ أُدِرْ لهما طَرْفَا(٣)

---

[٣٦٥] هذه الابيات من الطويل

(١) رواية ر «وما أوفى»
تقول: أوْفَاه حَقَّه، ووَفَّاه تَوْفِيَةً، بمعنى: اي اعطاه وافياً

(٢) سقط هذا البيت من نسخة ل. وورد في ر بعد البيت: «والله ما زالت. .»

(٣) رواية ت «ضلاله»

حرف القاف

وقال:

١ ـ نَـأْيٌ وَشِـيـكٌ وانـطِلاقُ وَغَـلِيـلُ شَـوْقٍ واحـتِـرَاقُ
٢ ـ بـأَبِي هَـوَىً وَدَّعْـتُـهُ تَـاهَـتْ بِصُحْبَـتِـهِ الـرِّفـاقُ(١)
٣ ـ بَـدْرٌ يُضِـيءُ لِـعـاشِـقِـيـ ـهِ فـما يطيـقُ بـه المحَـاقُ(٢)
٤ ـ وَتَمَـرَّهَـتْ وَتَـشَـعَّـثَـتْ جَـزَعـاً لِـغَـيْـبَـتِـهِ الـعِـراقُ(٣)
٥ ـ المَـوْتُ عـنـدي والـفِـرا قُ كِـلاهُمَـا مـا لا يُـطَاق
٦ ـ يـتـعـاوَنَـانِ عـلى الـنُّـفُـو سِ فَـذَا الحِمامُ وذا السِّيَاقُ(٤)
٧ ـ لـوْ لَمْ يـكُـنْ هـذا كـذا مـا قِـيـلَ مَـوْتٌ أَوْ فِـراقُ

---

[٣٦٦] هذه القصيدة من الكامل.

(١) رواية ن «تاهت لصحبته»

وجاء في ن ٢/الورقة ١٩٩ و، وفي ر، ٢٣٩/٤، قال ابو العلاء:

«اراد بـ «هَوًى» انساناً يهواه فنعته بالمصدر ثم اقامه مقامَ الاسم. ولا يجوز غير ذلك. وقوله «تاهت لصحبته الرفاق» يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون التِّيه الذي هو تكبّر واعجاب، كأنها لَحقها تِيه لِما اصابها، والآخر: ان يكون من تاهَ في الارض اذا حارَ وَضلَّ اي انهم يحارون لِحُسْنِه ونُوره»

(٢) رواية ر «وما يطيف»

(٣) انفردت نسخة م برواية «فتمرهت» بالفاء.

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«التَّمَرُّه» تَرْك الكُحْل، والمَرَهُ في العَيْن ضِدُّ الكَحَل، يقول: كان هذا السائرُ مثل الكُحْل في عين العراق، فلما غاب بَانَ ذلك فيها»

قال ابو زكريا معقباً: «ومنه قيل فلاةٌ مَرْهَاة، يريد انها تَبيض بالسَّراب»

(٤) انفردت نسخة م برواية «يتعاونون»

- ٣٦٧ -

وقال:

١ - لك عِلمٌ بِعَبْرتي واشتِيافي ... والـذي بي مِنْ لَوْعَةٍ واحْتِرَاقِ
٢ - لَكَ الظَّرفُ والمَلاَحَةُ والحُسْـ ... ـن وطِيبُ الآداب والأَخْلاقِ(١)
٣ - وقبيحٌ بِأَنْ تُعَرِّض جِسْمِي ... ما أَرَى مِنْ مِصارِع العُشَّاقِ
٤ - فعلامَ في غَيْرِ جُرْمٍ ... والصُّدُودُ الفِرَاقُ قَبْلَ الفِرَاقِ؟

- ٣٦٨ -

وقال:

١ - مَات ذَاكَ الجَوَى وَذَاكَ الحريقُ ... وَرَثَى لي ظَبْي عَلَيَّ شفيقُ
٢ - وجرى النَّوْمُ مِن جفُونِي مَجْرَى الـ ... ـدَّمْعِ واستأْنَس الفُؤادُ المَشُوقُ(٢)
٣ - رَفقَ الدَّهْرُ لي بِمَوْلاي والدَّهْـ ... ـرُ إذا شَاءَ بالقُلُوبِ رَفِيقُ
٤ - فَبِحَقِّي وحُرْمَتِي لا تَسبُّوا الدَّهْـ ... ـر ظُلْماً فإِنَّهُ لي صدِيقُ

---

[٣٦٧] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل و ر «وطيب الاردان»

[٣٦٨] هذه الابيات من الخفيف

(٢) رواية ل «واليوم «مكان» النوم» وهذا تصحيف

- ٣٦٩ -

وقال:

١ ـ يَصُدُّني عَنْ كَلامِكَ الشَّفَقُ فالرُّسْلُ بَيْني وَبَيْنَكَ الحَدَقُ(١)
٢ ـ حَديثنا في الضَّمِير مُتَّفِقٌ وأَمْرُنا في الجَمِيعِ مُفْتَرِقُ
٣ ـ تُومِي بأسرارِها حواجبُنا وأعْيُنٌ بالوصالِ تَرتَشِقُ(٢)

- ٣٧٠ -

وقال:

١ ـ واللهِ لَوْ تَدْرِي الذي أُلْقَى لَحَرَجْت ان تَتَجاوزَ الحَقَّا(٣)
٢ ـ بي فَوْقَ ما تَلْقَى بِواجِدِهَا أمٌّ تَراهُ لِحِينِهِ مُلْقَى(٤)
٣ ـ تَبْكِي لِمَنْهُوشٍ تَنَيَّبهُ صِلٌّ فما يُرْجَى ولا يُرْقَى(٥)
٤ ـ فارْحَمْ شَقِيًّا في هَوَاكَ فَما يَبْغِي وإنْ اعْتَقْتَه عِتْقَا

---

[٣٦٩] هذه الابيات من المنسرح

(١) لم يرد هذا البيت في م، وروايته في ل «الشدرق» وهذا تحريف

(٢) رواية ل و ر «توحي» مكان «تومي».

[٣٧٠] هذه الابيات من الكامل

(٣) رواية ر «لو تدري بما القى»

(٤) رواية ل، امُّ رأته لجنبه مقلى». ورواية ر «ام تركه لجنبها ملقى»

(٥) جاءفي ن، ٢/الورقة ١٩٩ ظ، قال ابو العلاء،

«يقال نَهَشَتْهُ الحيّة وَنَهسته، وقيل النَّهسُ بمقدّم الفَمْ، والنَّهْشُ اكثرُ منه. و «تنيّبه صِل» اصابه بنابه.

قال ابو زكريا معقباً: «كما يقال ظُفِّرَ إذا أُصِيب بالظُّفر، وخُرِّس إذا عُضَّ بالضِّرْس»

- ٣٧١ -

حرف الكاف

وقال:

١ - دَعَا إليّ اللّحظ خدّاكا فامترتِ الأعْينُ عَيْناكَا[١]
٢ - مَا زِلتُ أرْجُوكَ كما لَمْ أزَلْ يا سيدي مُذْ كنتُ أخشاكا
٣ - واللهِ لوْ أُعْطَى المنى لَمْ أُرِدْ إلاّ اسْتِلاماً بِفَمِي فَاكَا[٢]
٤ - قَدْ بعدتْ هِمّةُ مَنْ رَاحَ أوْ أصْبح يوْماً يتمنّاكا

- ٣٧٢ -

وقال:

١ - لَهْفَ نَفْسِي لا بل عَلَيْكا أنْ تَجُولَ العُيُونُ في خَدَّيْكا[٣]
٢ - وَعَزِيزٌ عليَّ أن تَجْتَني الأَبْـ ـصارُ زَهْر الرَّبيعِ مِنْ وَجْنَتَيْكا
٣ - أنْت وَقْفٌ على القُلُوبِ بِمَا أصْـ ـبحت تَهْوَى وَهُنَّ وَقْفٌ عَلَيْكاَ
٤ - لا قَضَى اللهُ لي وِصالَكَ إنْ كُنْـ ـتُ أَرَاني أَشْتَاقُ إلاّ إلَيْكا
٥ - جَرحَتْكَ العُيُونُ باللّحْظِ حتّى صِرْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ عَيْنَيْكا

---

[٣٧١] هذه الابيات من السريع

(١) رواية ل و ر «دَعَا أبيُّ» مكان «دَعَا اليّ» و «وامترت» مكان «فامترت»

(٢) سقط الشطر الثاني من هذا البيت في نسخة ل

[٣٧٢] هذه الابيات من الخفيف.

(٣) رواية ر «إذْ تَجُولُ»

- ٣٧٣ -

وقال:

١ - إنَّ حُـزْني عَلَيْـك لَيْس عليْكـا | بَـلْ عـلى مُهْجـةٍ تَـبِيـلُ لَـدَيْكـا
٢ - أنْت تُزْهَى بِصُورةٍ غدَتِ الأبـ | ـصارُ مِنْ حُسْنِها وَراحتْ عَلَيْكـا
٣ - لَعن اللهُ مُـقْلَةً جُـعِـلَ الأمْـ | ـرُ إليهـا فَـغَـارَقَتْ وَجْنتيْكـا[1]
٤ - بِـأَبِي لَفْظُكَ المَلِيـحُ الذي قَـدْ | تَـرَكَ السَّمْع وهْـو طَوْعُ يـدَيْكا
٥ - كيْفَ لا يَسْتبِـدُّ بـالحُسْنِ لَفْظُ | كُـلَّمَا شِئْت جـالَ في شفتيكا
٦ - إنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ في كُلِّ وصْلٍ | وصُـدُودٍ أرَقُّ مِـنْ خـدَّيْـكـا

- ٣٧٤ -

وقال:

١ - نَمْ وإنْ لمْ أنَمْ كَـرَاي كَـرَاكـا | شَـاهِـدِي مِنْـكَ أنَّ ذَاكَ كَـذَاكَـا[2]
٢ - طَالَ ضُرِّي - تَفْدِيكَ نَفْسِي - وَقَلَّتْ نفسي مِثْلِي عَنْ أنْ تكونَ فِـدَاكا
٣ - في سبِيلِ الهَوَى فُؤَادِي وما آ | سى عَلَيْـهِ ولـكنْ عـلى ذِكْـرَاكَـا
٤ - ذهبت مُقْلَتايَ بالدَّمِ والـدَّمْـ | ـعِ فَفِي النَّـارِ إذْ نَجتْ مُقْلَتَـاكـا
٥ - لَسْتُ أبْكِي ذَهاب عيني لِعَيْنِي | غَـيْرَ أنِّي أبْـكِـي لأن لا أرَاكـا
٦ - ما فِراقُ الدُّنيا أُبَالِي ولكنْ | في فِـراقِ الـدُّنيـا فِرَاقُ هَـوَاكَـا

---

[٣٧٣] هذه الابيات من الخفيف.

(١) رواية ر «مقلتيكا»

[٣٧٤] هذه الابيات من الخفيف.

(٢) انفردت نسخة م برواية «وإن لم تنم». ورواية ر «شاهدُ»

- ٣٧٥ -

وقال:

١ - يا أبا جَعْفَرٍ أَقَرَّ لكَ الحُسْـ ـنُ وَحَلَّتْ جُيُوشُهُ في ذَرَاكا[١]
٢ - يا أبا جَعْفرٍ خُلِقْتَ بديعاً فاقَ حُسْنَ الوُجُوهِ حُسْنُ قَفَاكا
٣ - يا أبا جَعْفَرٍ هَلِ النَّأْيُ يُنْجِي مِنْكَ هَيْهَاتَ بلْ يزيدُ هَلاكا[٢]
٤ - يا أبا جَعْفرٍ أَنِلْنِي وِصالاً يُجْزِك الله - إنْ فَعَلْتَ - جَزَاكا

- ٣٧٦ -

وقال:

١ - رَاحَتِي في البُكَاءِ حتَّى أَرَاكا إنَّ لي مِنْكَ شَاغِلاً عَن سِوَاكا[٣]
٢ - تَعِس الهَجْرُ الذي شَأْنُه الهَجْـ ـرُ مِنَ النَّاسِ كُلِّهمْ حَاشَاكا
٣ - ارشدني إلى رِضَاكَ فإنِّي لسْتُ أَدْرِي ما حِيلَتِي في رِضَاكا
٤ - وإذا قِيلَ مَنْ تُحِبُّ تَخَطَّا كَ لِساني وأَنْت في القَلْبِ ذاكا

---

[٣٧٥] هذه الابيات من الخفيف
(١) رواية ل «واضحت» مكان «وحلّت»
(٢) رواية ل «الصبّ» مكان «منك»

[٣٧٦] هذه الابيات من الخفيف
(٣) انفردت م برواية «حين اراكا»

- ٣٧٧ -

وقال:

١ ـ عَرِيتُ من الهَوَى وَبَرِئتُ منه　　لَئِنْ أنـا لم أُعَـاقِبْ مُـقْـلَتَـيْـكـا
٢ ـ بَعَثْتُـكَ رَائِـداً فَسَـرَقْت مِنْـهُ　　محـاسنهُ بِـلَحْـظَةِ نَـاظِـرَيْـكـا
٣ ـ وجِئْت تَقُـولُ لمْ أرَه وَهـذِي　　مَحَـاسِـنُـه تَـلُوحُ بِـوَجْـنَـتَـيْـكـا
٤ ـ فـأن تـكُ يـارَ سُـولُ كَتَمْتَنِيـهِ　　لَقَـدْ ظَهَـرت مَحَـاسِنُـهُ عَلَيْـكـا

- ٣٧٨ -

وقال:

١ ـ مَـلِكٌ جـارَ إذْ مَـلَكْ　　لـيْس يَـرْثِـي لِمَـنْ هَـلَكْ
٢ ـ هَـتـكَـتْ سِـتْرَ سـلْوَتِي　　كَـفُ حُـبـيْـكَ فـانْهَتَـكْ
٣ ـ يـا مليكـاً اذ بَـكَـى　　عَـبْـدُه في الهَـوَى ضَـحِـكْ
٤ ـ لي مِـنَ الحُـزْنِ مِثْلُ مـا　　مِـنْ بـدِيـعِ الجَـمـالِ لَـكْ

---

[٣٧٧] هذه الابيات من الوافر

[٣٧٨] هذه الأبيات من الخفيف

حرف اللام

وقال:

١ - البَيْنُ جرّعني نَقِيع الحَنْظَلِ والبينُ أَثْكَلَني وإنْ لمْ أَثْكَلِ

٢ - ما حَسْرَتِي أَنْ كِدْتُ أَقضِي إنَّما حسراتُ قَلْبِي أَنَّني لمْ أفعل

٣ - نَقِّلْ فُؤادَكَ حَيْثُ شِئْتَ من الهَوَى ما الحُب إلاَّ لِلْحبِيبِ الأَوَّلِ

٤ - كمْ مَنْزِلٍ في الأَرضِ يأْلَفُهُ الفَتى وحنينهُ أبداً لأَوَّلِ منْزِلِ[٣]

---

[٣٧٩] هذه الابيات من الكامل

(١) رواية ل «واخب اثكلني»

(٢) رواية ر «حسرات نفسي»

(٣) رواية ل «لك منزل في القلب يألفه الفتى» وهذه رواية ضعيفة

- ٣٨٠ -

وقال:

١ - زَائِـر زَارَنِي فَـهـاج خيـالا   كنتُ لـوْلاَهُ أسوأ النّـاس حَـالا[١]
٢ - فتمتعتُ من غـزالٍ وحـاشيْ   ذلـك الشخصُ أن يكـون غـزالا
٣ - كيف أَرْجُو لقَاءَ ساكِنِ بَغْدا   دَ بِمصـرٍ لَـقَـدْ رَجَـوْتُ ضَـلالاَ
٤ - مثَّلَتْـهُ الُمنى لِعَـنِي وفِكْـرِي   ولِـقَلْبِـي حتَّى قَـبِلْتُ الُمـحـالا
٥ - مـا أَرَانِي أَراكَ نَصْب خَيَـالٍ   طَـارِقٍ أَوْ يصِـير جِسْمِي خَيَـالا[٢]

- ٣٨١ -

وقال:

١ - وجـدَ الحَـاسِـدُونَ فينـا مَقَـالا   فَـوَّقُـوا أَسْـهُـماً لَـنـا وَنـبـالا
٢ - عَجِبُـوا أن قانصـاً بثَّ في الآ   فَـاقِ أَشْـرَاكَـهُ فَـصَـادَ غَـزَالا[٣]
٣ - مِـلْءُ عَيْنِي مـلاحَـةً وَجَمـالاً   وَفُـؤَادِي مـهَـابَـةً وجـلالا
٤ - فاعْذِلُوا فيهِ كيفَ شِئْتُمْ وقُولوا   قَـدْ كَـفَى اللهُ المؤْمنـين الـقِتـالا

---

[٣٨٠] هذه المقطوعة من الخفيف

(١) رواية ل للبيت

زائـر زارني فـزاد جمـالا   كنت لـولاه احسن النـاس حـالا

(٢) رواية ر: «ما اراني أزَالُ»

[٣٨١] هذه الابيات من الخفيف

(٣) رواية ل «زعموا» مكان «عجبوا»

- ٣٨٢ -

وقال:

١ ـ أَغَـارُ عَـلَيْـكَ مِـنْ قُـبـلِي وَإِنْ اعْـطَيْـتـنِي أَمَـلِي

٢ ـ وأُشْـفِـقُ أَنْ أَرَى خَـدَّيْـ ـكَ نَـصْـب مـوَاقِـعِ الـقُـبـلِ

- ٣٨٣ -

وقال:

١ ـ مُـتَـطَلِّبٌ بِصُـدُودِهِ قَـتْـلِي فَـرْدُ المَحـاسِنِ وَجْهُـهُ شُغْلـي

٢ ـ أَلْحـاظُه في الخَلْق مُسْـرِعَـةٌ فيـا يُـرِيـدُ كسُـرْعَـةِ النَّبْـلِ

---

[٣٨٢] هذان البيتان من الوافر

(١) انفردت نسخة م برواية «القُبل» ورواية ل و ر «المُقَلِ» وهذه الرواية اجود

[٣٨٣] هذان البيتان من الكامل

(٢) رواية ت «مشرعة» بالشين

وقال:

١ ـ كَمْ يَتَمادَى لَيْلِيَ الأَطْوَلُ ... كَمْ يتبارَى دَمْعِي المُسْبَلُ
٢ ـ يا طُولَ هَجْرٍ ما لَهُ آخِرُ ... مِنْكَ لِعَتْبٍ ما لَهُ أَوَّلُ[1]
٣ ـ يا غافلاً مالي أرى ... طَرْفَكَ عَنْ قَتْلِي لا يَغْفَلُ
٤ ـ أَرَاك لا تَنْفَكُّ ذا فَزْعَةٍ ... في النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ تقتلُ[2]

[٣٨٤] هذه الابيات من السريع

(١) انفردت نسخة م برواية «منك بعتب»

(٢) روايةِ الديوان «من كثرة من تقتل»

وقال:

١ - شَدَّ مَا اسْتَنْزَلَتْكَ عَنْ دَمْعِكَ الأَظـ ـعانُ حينَ اسْتَهَلَّ دَمْعُ الغَزالِ[1]
٢ - أَيُّ حُسْنٍ في الذَّاهِبِينَ تَوَلَّى وَجَمالٍ على ظُهُورِ الجِمالِ
٣ - ودَلالٍ مُخَيِّمٍ في ذُرَى الخِيـ ـمِ وحِجْلٍ مُعَذَّبٍ في الحِجَالِ[2]
٤ - ومهاً مِنْ مَهَا الخُدُورِ وآجا لِ ظِبَاءٍ يُسْرِعْنَ في الآجالِ[3]
٥ - عَادَكَ الزَّوْرُ لَيْلَةَ الرَّمْلِ مِنْ رَمْلَةٍ بينَ الحِمى وبين المِطَالِ
٦ - نَمْ فَما زَارَكَ الخَيالُ ولـ ـكِنَّكَ بالفِكْرِ زُرْتَ طيف الخَيَالِ

---

[٣٨٥] هذه القطعة من الخفيف.

(١) رواية ل «حتَّى استهلّ سحّ العزالي» ورواية ر «حتّى استهل» ورواية الديوان، «مِن ربعك الاظعان»

(٢) انفردت نسخة ر برواية «وحجل مُغَيَّب»

الخِيم: الطبيعة والسجية. والحِجْل: القيد. وهو الخَلْخَال ايضاً.

جاء في اللسان: «وفي الحديث: كان خاتم النبوّة مثل رِزّ الحَجَلة بالتحريك. هو بيت كالقبه يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار. ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حِجال، ومنه اعرُوا النساء يَلْزَمْنَ الحِجَال. والجمع حَجَل وحِجال. قال الفرزدق:

* رَقَدْنَ عليهن الحِجَال المُسَجَّف *

قال الحِجال: هم جماعة ثم قال المُسَجَّف فذَّ. لان لفظ الحِجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد»

(٣) الأَجْلُ بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظِباء والجمع آجال. وتأجَّلت البهائم اي صارت آجالاً انظر اللسان مادة (أجل)

- ٣٨٦ -

وقال:

١ - مُعْتَـدِلٌ لَمْ يـعْتَـدِلْ عَـذْلُـهُ   في عَـاشِـقٍ طَـالَ بـه خَـبْـلُهُ[١]
٢ - أطَـرْفُـهُ أحسن أَمْ ظَـرْفُـهُ   أَوْ وَجْـهُـهُ أَحْـسَـنُ أمْ عَـقْـلُهُ[٢]
٣ - أُنْـظُرْ فَـما عـايَنْت في غَيْـرِهِ   مِـنْ حَـسنٍ فَـهْـو لَـهُ كُـلُّهُ[٣]
٤ - لـوْ قِيـلَ لِلْحُـسْنِ تَمَـنَّ المُنَى   إذَنْ تَمَـنَّى أَنَّـهُ مِـثْـلُهُ
٥ - أيُّ خِصـالٍ حـازهـا سيدِي   لـوْ لَمْ يُكـدِّرْ صَفْـوهـا مَـطْلُهُ[٤]

- ٣٨٧ -

وقال:

١ - بُـؤْس قَـلْبِـي كـيْـفَ ذَلاَّ   صـارَ لِـلسُّـقْـمِ مَحَـلاَّ[١]
٢ - لَمْ أكُـنْ أَخْشَـى الـذي كـا   نَ وَقَـدْ كـنـتُ مُخَـلَّى
٣ - ذُبْـتُ حـتَّى مـا أَرَى لي   في مِـرَاةِ الـشَّـمْسِ ظِـلاَّ[٢]
٤ - صَـفَـحَ اللهُ لِمَـنْ يَـظْـلِمُـنِي عَـمَّا اسـتَـحَـلاَّ

---

[٣٨٦] هذه المقطوعة من السريع

(١) انفردت نسخة م برواية «بالفكر لم يعتدل» ورواية ل وبقية الاصول «معتدل لم يعتدل»
(٢) رواية الديوان «أطَوْقُهُ أحسن» فيها ضعف
(٣) رواية ل والديوان «مَن غيره»
(٤) رواية الديوان «صفوه»

[٣٨٧] هذه الابيات من الطويل.

(٥) انفردت نسخة م برواية «وَلّى» ورواية بقية النسخ «ذَلاّ»
(٦) رواية ل و ت من نسخ شرح الصولي «العين» مكان «الشمس»

- ٣٨٨ -

حرف الميم

وقال:

١ - استَزَارَتْهُ فِكْرَتِي في المَنَامِ   فـأَتَانِي في خُفْيَةٍ واكتِتَامِ
٢ - اللَّيالِي أَحْفَى بِقَلْبِي إذا ما   جَرَحَتْهُ النَّوى مِنَ الأَيَّامِ[١]
٣ - يا لَها لَذَّةً تَنَزَّهَتِ الأرْ   واحُ فيها سِرّاً مِنَ الأَجْسامِ[٢]
٤ - مَجْلِسٌ لَمْ يَكُنْ لنا فيهِ عَيْبٌ   غَيْرَ أَنَّا في دَعْوَةِ الأَحْلامِ

- ٣٨٩ -

وقال:

١ - يا سَقَمَ الجَفْنِ مِنْ حَبِيبِي   أَلْبَسَنِي حُلَّةَ السَّقَام
٢ - كَمْ قَتَلَتْ لَحَظَاتُكَ ظُلْماً   مِنْ عَاشِقِ القَلْبِ مُسْتَهَامِ[٣]
٣ - يا مَنْ بِعَيْنَيْهِ لي غَرَامٌ   قَرَّبَ مِنْ مُهْجَتِي حِمَامِي[٤]
٤ - قَدْ رَوِيتْ مِنْ دَمِي فَحَسْبِي   مِنْ صَائِبِ النَّبْلِ والسِّهَامِ[٥]

---

[٣٨٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية الديوان «فالليالي أخفى»

(٢) رواية ل و ت والديوان «ليلة» مكان «لذّة»

[٣٨٩] هذه الابيات من البسيط

(٣) رواية الديوان «مقلتاك » مكان «لحظتات» ورواية الديوان اجود

(٤) رواية الديوان «سقام» مكان غرام»

(٥) رواية الديوان «وجسمي» مكان «فحسبي»

- ٣٩٠ -

وقال:

١ - الهَوَى ظَالِمٌ وانْتِ ظَلُومُ كَيْفَ يَقْوَى عَلَيْكُما المَظْلُومُ
٢ - لِلْهَوَى جُرْأَةٌ ومِنْكَ صُدُودٌ لَيْسَ لي مِنكُما مُحِبٌّ رحِيمُ[1]
٣ - قَدْ بَرَانِي الهَوَى ودَلَّهَ عَقْلِي حَلَّ بِي مِنكُما البَلاَءُ العَظِيمُ
٤ - إنَّما يَعْرِفُ السَّهادُ وطُولَ اللَّيْـ ـلِ مَنْ حَبْلُ وَصْلِهِ مَصْرُومُ

- ٣٩١ -

وقال:

١ - ظَنُّكَ فِيها أُسِرُّهُ حَكَمُ أَرْضَى بِهِ إن طَرْفُكَ الفَهِمُ[2]
٢ - كَيْفَ سُلُوِّي واذنتَ تَرْحَمُنِي لَيْسَ بِهذا تُجَاوَرُ النِّعَمُ[3]
٣ - أَمِنْتَ قَلْبِي عَلَى هَوَاكَ فَما قَلْبِي عَلى ما ائتَمَنْتَ مُتَّهَمُ[4]
٤ - أَظْهَرْتُ مِنْ لَوْعَةِ الهَوَى جَزَعاً والصَّبْرُ إلاّ عَنِ الهَوَى كَرَمُ

---

[٣٩٠] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «وفيك صدود»

[٣٩١] هذه الابيات من المنسرح

(٢) رواية ل والديوان «ارضى به او فطرفك الفهم». ورواية ر «ارضى به لي وطرفك الفهم»

(٣) رواية ل «وانت تنصفي». ورواية ر والديوان «ولست ترحمني»

(٤) انفردت نسخة م برواية «أمِنْت عيني». ورواية بغية الاصول» امنت قلبي». ورواية ل و ر «يُتَّهم»

- ٣٩٢ -

وقال:

١ - يا سمِي المَجْهُولِ حِينَ يُسَمَّى   والـذي خُصَّ بـالجَمـالِ وَعُـمّا[1]

٢ - والـذي هَمَّ حَضْـرُهُ بـانْبِتَـاتٍ   فَـثَـنـاهُ الحَـشَـا فـكـادَ وَلَمّـا

٣ - لسْتُ أنْسَى مَقَـالَـه لي سِـرّاً   أحْسنُ الحُبِّ مـا يَكُـونُ مُـعُمَّـى

٤ - حَفِظَ اللهُ لي صحِيـحَ هَـوَاهُ   وَكـفَـانِي من حُـبـهِ مَـا أهَمَّـا[2]

- ٣٩٣ -

وقال:

١ - رُقَـادُكَ يا طَـرْفِي عليكَ حَـرَامُ   فَخَـلِّ دُمُـوعـاً فَيْضُهُنَّ سِجَـامُ[3]

٢ - فَفِي الدَّمْعِ إطْفَاءٌ لِنَارِ صَبَابَةٍ   لَهـا بَـيْنَ أثْنَـاءِ الضُّـلُوعِ ضِـرَامُ

٣ - ويا كبِدِي الحَرَّى التي قَدْ تَصَدَّعَتْ   مِنَ الـوَجْدِ ذُوبِـي مـا عَلَيْكِ كَـلاَمُ

٤ - قَضَيْتُ ذِماماً للهَوَى كانَ وِاجِباً   عـلَيَّ ولي أيْـضـاً عـليـهِ ذِمَـامُ

٥ - ويا وَجْهَ مَنْ ذَلَّتْ وُجُـوهٌ أعِزَّةٌ   لَـهُ وَسَـطَا عِـزّاً فَـلَيْس يُـرَام

٦ - أجِرْ مُسْتَجِيراً في الهَوَى بِكَ باسِطاً   إلَـيْـكَ يَـدَيْـهِ والعُيُـونُ نِيَـامُ[4]

---

[٣٩٢] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية م «المهجور» وهذا تحريف. ورواية ل «المجهود». ورواية الديوان» باسمي النبي»

(٢) رواية ل «ما ألَمَّا»

[٣٩٣] هذه القصيدة من الطويل.

(٣) رواية ل «دموعي»

(٤) انفردت نسخة م برواية »تَنام»

- ٣٩٤ -

وقال:

١ - حُبُّكَ بينَ الحَشا مُقِيمُ يا أيُّها الشَّادِنُ الرَّخِيمُ
٢ - أمَا وَخَدٍّ عَلاهُ وَرْدٌ أبْدَعَ في طِيبِهِ النَّعِيمُ
٣ - لَقَدْ تَمَكَّنْتَ مِنْ فؤادٍ أسْقَمهُ طَرْفُكَ السَّقِيمُ

- ٣٩٥ -

وقال:

١ - الدَّهْرُ يومٌ ويومُ والعَيْشُ عُذْرٌ وَلَوْمُ
٢ - فاقصِدْ لِما تَشْتهِيْهِ ولا يكُنْ مِنْكَ حَوْمُ[١]
٣ - لا تُصْغِين لقبيحٍ يقوله فيك قومُ
٤ - وأهيفٍ كمُن النفس ليس يُقليه سوْمُ
٥ - وَسْنانُ في مُقْلَتَيهِ نَوْمٌ وما ثَمَّ نَوْمُ
٦ - فِطري عَلَيْهِ وَقَدْ كانَ قَبْلَه لي صوْمُ[٢]

---

[٣٩٤] هذه الابيات من البسيط

[٣٩٥] هذه الابيات مِن المجتث.

(١) رواية ر «فاقصر» ورواية نسخ شرح الصولي» فاقصد»

(٢) رواية ر «أفْطَرْتُ فيه» مكان «فطري عليه»

- ٣٩٦ -

وقال:

١ ـ لا تَصُدِّي فالصَّدُّ أمْرٌ عَظِيمُ   وارحَمِي فالمُحِبُّ بَرٌّ رحِيمُ[١]
٢ ـ أمِنَ العَدْلِ أنَّ قَلْبَكِ سالٍ   والهَوَى ثابِتٌ مُقِيمُ
٣ ـ ثُمَّ ألْحَقْتِ بي الإساءَةَ والظُّلْـ   ـم وغَيْرِي هُو المُسِيءُ الظَّلُومُ
٤ ـ مَا اجترمْنَا إليكِ جُرْماً ولكن   حُبُّ هذا الزَّمانِ لَيْس يدُومُ

- ٣٩٧ -

وقال:

١ ـ يُترجِمُ طَرْفِي عَنْ لِسَاني بِعَبْرَةٍ   فَيُظْهِرُ مِنْ وَجْدِي الذي كنتُ أكْتُمُ[٢]
٢ ـ أليس عَجِيباً أنَّ بَيْتاً يَضُمُّنِي   وإيّاك لا نَخْلُو ولا نَتَكَلَّمُ
٣ ـ إشارَةُ أفْوَاهٍ وغَمْزُ حوَاجِبٍ   وَتَكْسِيرُ أبْصارٍ وَطَرْفُ يُسَلِّمُ[٣]
٤ ـ ألْسُنُنَا ممنوعة مِنْ مُرَادِنا   وأبْصارُنا عَنَّا تُجيبُ وَتفْهَمُ

---

[٣٩٦] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل والديوان «وارحمي فالاله برّ رحيم»

[٣٩٧] هذه الابيات من الطويل

(٢) رواية ر «بسره» مكان «بعبرة»

(٣) رواية ل «اشارة اجفان».

- ٣٩٨ -

وقال:

١ - كَيْفَ بُعْدِي لا ذُقْتُمُ البَيْنَ أَنْتُمْ   خَبِّـروني مُـذْ بِنْتُ عَنكُمْ وبِنْتُمْ
٢ - أَعَلَى ما عَهِدْتُ أمْ غَيَّرَتْكُمْ   نَكَبَـاتُ الـدَّهْـرِ الخَؤونِ فَخُنْتُمْ
٣ - يا مُنى النَّفْسِ إنَّ قَلْبِي وإنْ با   نَ بِهِ البَيْنُ عِنْـدَكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ(١)

- ٣٩٩ -

وقال:

١ - سلام على مَنْ لا يَـرُدُّ سَلامِي   وَمَنْ لا يَـرَانِي مَـوْضِعـاً لِكَـلامِ
٢ - ومـاذا عليـهِ أن يُجيب مُسَلِّماً   وَلَيْس يَقْضِي بـالسَّلامِ ذِمَـامِي

---

[٣٩٨] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ر «بي البين» ورواية نسخ شرح الصولي» به البين»

[٣٩٩] هذان البيتان من الطويل

(٢) رواية ت «وليس يقضي بالزِّمام سلامي».

وقال[١]:

١ أَنْــتِ في حِــلٍّ فَــزِدْني سقَــما أَفْنِ صَبْرِي واجعَل الـدَّمْـعَ دَمَــا
٢ ـ وارْضَى لي المَوْتَ بِهَجْرَيْكَ فإنْ أَلِمَــتْ نَــفْــسِــي فَــزِدْني أَلَمَــا[٢]
٣ ـ مِحْنَــةُ العَـاشِقِ ذُلٌّ في الهَــوَى وإذا اســتُــودِعَ سِــرًّا كَــتَــمَا[٣]
٤ ـ لَيْس مِنّـا مَنْ شَكَـا عِـلَّتَـهُ مَـنْ شَكَـا ظُـلْمَ حبيبٍ ظَـلَمَا

---

[٤٠٠] هذه الابيات من الرمل.

(١) جاء في ت «قال واحسن

(٢) رواية ر «فان لم أمُتْ شوقاً فزدني أَلَمَا»

(٣) رواية ر «محنة العاشق في ذلّ الهوى»

- ٤٠١ -

حرف النون

وقال:

١ - ثَنَاءِ بَدْؤُهُ ذَنْبُ التَّدَانِي مِنَ المَسْرُوقِ مِنْ حُورِ الجِنَانِ
٢ - بِخَدَّيْهِ دَقَائِقُ لَوْ تَرَاهَا إذَنْ لَسأَلْتَ عَنْهَا في المَعَانِي(١)
٣ - تَشَاكَيْنَا وَقَلْبَانَا جَمِيعاً بِألفَاظِ الهَوَى يَتَكَلَّمَانِ(٢)
٤ - وَحَارَبَنا غَلِيلُ الشَّوْقِ حتَّى نَزَلْنَا صَاغِرِيْنَ عَلى الأَمَانِ(٣)

- ٤٠٢ -

وقال:

١ - لَوْ تَرَاهُ يا أبَا الحَسنِ قَمَراً أوفى على غُصُنِ(٤)
٢ - قَمَراً أَلْقَتْ جَوَاهِرُهُ في فُؤَادِي جَوْهَرَ الحَزَنِ
٣ - كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهِ فيهِ أجزَاءٌ مِنَ الفِتَنِ
٤ - لِيَ في تَرْكِيبِهِ بِدَعٌ شَغَلَتْ قَلْبِي عَنِ السُّنَنِ
٥ - بِأبِي الأَنْصَارُ مِنْ نَفَرٍ نَصَرُوا سُقْمِي عَلى بَدَنِي

---

[٤٠١] هذه الابيات من الوافر

(١) انفردت نسخة ت «برواية «المغاني». ورواية ر «لخديّه» وهي اصوب

(٢) رواية ر «تَسَاكَتْنا» ورواية ل «لسانانا وقلبانا».

(٣) رواية ل «وجارينا عليك الشوق حتى. .». ورواية الديوان «وحاربنا عليك الشوق.

[٤٠٢] هذه الابيات من المديد

(٤) انفردت نسخة ر برواية «على الغصن » ورواية بقية الاصول» على غُصُن»

وقال:

١ ـ يا جُفُوناً سوَاهِراً أَعْدَمَتْها لَـذَّةَ الـنَّـوْمِ والـرُّقـادِ جُـفُـونُ
٢ ـ أَيْنَ مِنْكَ الدِّماءُ فَقَدْ نَفِدَ الدَّمْـ ـعُ الـذي مِنْك يَمْتَـريـهِ الحَنـينُ[1]
٣ ـ بلِيَ الجسْمُ لكنِ الشَّوْقُ حَيٌّ لَيْس يَبْـلَى وَلَيْس تَبْـلَى الـشُّجُـونُ
٤ ـ إنَّ للهِ في الـعِبـادِ مـنـايـا سلَّطَتْها عـلى القُلُوبِ العُيُـونُ

[٤٠٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية الديوان «اين منك الدما فقد نفد.
يمتريه: يمدّه

وقال:

١ ـ وَمُحْتَكِمٍ في الخُمْصِ طَوْراً وفي البُدْنِ فَقَدْ دَقَّ في حِقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَنْ غُصْنِ(١)

٢ ـ تَبَدَّى فَأَبْدَى لي الجَوَى بِصُدُودِهِ وأَسْنى عطيّات الفُؤَادِ مِنَ الحُـزْنِ

٣ ـ وَقَدْ سَوَّدَ الدِّيوانُ بعض ثِيـابِهِ وأَحْسنُ ما تُسْتَوْضَحُ الشَّمْسُ في الدَّجْنِ(٢)

٤ ـ فَـلاقَتْهُ أَبيـاتٌ تُنَـاسِبُ وَجْهَـهُ نَدَبْتُ لها فِكْـرِي وأخدمتُهـا ذِهْنِي(٣)

٥ ـ فأَغْضَبَتْهُ أَنْ قُلْتُ: يا أحْسنَ الوَرَى وكادَ بِأَن يُفْضِي الى الشَّتْمِ واللَّعْنِ

٦ ـ إذا غَاظَ وَصْفُ النَّاسِ بالحُسْنِ أَهلَهُ فَلِمْ لَمْ يُخَـرِّقْ ثَوْبَـه يُوسُفُ الحُسْنِ؟

---

[٤٠٤] هذه القطعة من الطويل.

(١) احكم الشيء: اتقنه. وإحتكم: وَثُقَ. واستحكم الامر: تمكَّنَ، اي صار مُحكما متقناً.

الحِقْفُ: المُعْوَجّ من الرمل. والجمع حِقاف واحقاف. وفي الحديث «انه مرَّ بظبي حاقِفٍ في ظل شجرة» انظر المختار من صحاح اللغة مادة (حقف)

(٢) الدَّجْنُ: اْلباسُ الغَيْم السماء. والدّجْن ايضاً: المطر الكثير

(٣) انفردت نسخة م برواية «تلاقيه» مكان «فلاقته»

- ٤٠٥ -

وقال: [١]

١ - لَعَمْرِي لَئِنْ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْيُنٌ لَقَدْ سخَنَتْ بالبُعْدِ مِنْكَ عُيُونُ[٢]

٢ - فَسِرْ أَوْ أَقِمْ وَقْفٌ عَلَيْكَ مَحَبَّتِي مَكانُك مِنْ قَلْبِي عَليكَ مَصُونُ

٣ - فما أَقْبَحَ الدُّنيا إذا كنْتَ غائِباً وما أَحْسنَ الدُّنيا بِحَيْثُ تَكُونُ[٣]

- ٤٠٦ -

وقال:

١ - الحُسْنُ جُزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الحَسَنِ يا قَمراً مُوفِياً على غُصُنِ

٢ - إنْ كنْتَ في الحُسْنِ وَاحِداً فأنا يا وَاحِدَ الحُسْنِ وَاحِدُ الحَزَنِ

٣ - كُلُّ سَقامٍ تَراهُ في أَحَدٍ فَذَاكَ فَرْعٌ والأَصْلُ في بَدَنِي

٤ - كَوامِنُ الحُبِّ قبلَ كَوْنِكَ في أفئدة العَاشِقِينَ لَمْ تَكُنِ

---

[٤٠٥] هذه الابيات من الطويل.

(١) ورد في ر: «وقال، وقيل إنّها لِمَعْقِل بن عيسى أخي ابي دُلف»

(٢) رواية ر «بالبين» مكان «بالبعد»

(٣) ورد هذا البيت في نسخة م. ولم يرد في ل وفي ر

[٤٠٦] هذه الابيات من المنسرح

حرف الواو

وقال:

١ ـ فَدَيْتُ مُحَمَّداً مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُحَاذَرُ في رَوَاحٍ أَوْ غُدوٍّ(١)
٢ ـ أيا قَمَرَ السَّماءِ سَفُلْتَ حتَّى كأنَّكَ قد ضَجِرْتَ مِنَ العُلُوِّ
٣ ـ رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذا بِعَادٍ وَمِمَّنْ لا يُحِبُّكَ ذا دُنُو
٤ ـ فَلَوْ أَنَّ الصِّبا ـ حَمَلَتْكَ ما إنْ سَتَسْبِقُنِي الغَدَاةَ الى السُّلُوِّ(٢)

---

[٤٠٧] هذه الابيات من الوافر.

(١) جاء في ر، ٢٨٢/٤، قال ابو زكريا:

«إن حملت هذا البيت على انه مُقفيٌّ تقفيةَ التصريع وجب ان تخفف الهمزة في «سُوءٍ» وتُشدّد الواو، وكذلك ينبغي ان يُنشد، فأن جعلتَه غير مُصرع جاز الهمزُ في «سوء»

[ولذلك وردت رواية الديوان مصرّعة «سوٍّ» بتشديد الواو]

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اذا كانت «ما» نافية، وجاءت اوّل الكلام قد حول «إنْ» بعدها مُطرد ولا يُنظر أفعلٌ وقع بعدها ام اسم، قال زهير:

ما إن يَكادُ يُخلِّيهم لِـوِجهتِهم تَخالُجُ الأمر إنَّ الأمر مُشتَرَكُ

وقال فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادي

وما إن طِبُّنا جُبنٌ ولكن منايانا ودولةُ آخرينا

فاذا كانت «ما» نافية ولم تكن في صدر الكلام قلَّ مجيءُ «إن» معها، كقولك: لو جاءَ ر سؤلُك ما إن رددتُه خائباً، ولا يكثر دخول «إن» في هذا الموضع ولكنه جائز لأنّ النفي واقع. لأنهم جاءوا بـ «إنْ» مع «ما» التي هي اسم لِشبهها بالنافية في اللفظ، وعلى ذلك فسّروا قول الاول:

٥ ـ وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَدِيقٍ يكُــونُ زِمــامُــه بِيــدَيْ عَــدُوٍّ[(١)]

ورجٍّ الفتى لِلخــير مــا إنْ رأيتــه على الشرِّ خيراً لا يـزالُ يزيد

وقد انشدوا اشعاراً «إنْ» فيها زائدة وليس في اول الكلام نفي كقول الشاعر:

ألَا إنْ ســرَى هَمِّي فبِتُّ كئيبــاً أُحـاذِرُ ان تَنْـأَى النَّــوى بِغَضُــوبــا

قيل «إن» في هذا البيت زائدة، وقيل معناه: إنّه سَرَى همّي فخُفِّفت المثقلة.

(١) رواية الديوان «رأيت زمامَه»

- ٤٠٨ -

حرف الهاء

وقال:

١ - رِقَّ إنْ كُنْتَ مَوْلاَهُ وارحَمْ فَقَدْ أَشمتَّ أَعَدَاهُ
٢ - وَيْلٌ لـه إنْ دامَ هـذا بـهِ مِنْ حُرَقٍ تُقْلِقُ أَحْشَاهُ[1]
٣ - يا غُصْنَ بَانٍ نَاعِمٍ قَدُّهُ فَوْقَ نَقاً يَهْتَزُّ أَعْلاَهُ[2]
٤ - مَنَعْتَ عَيْنيَّ لَذِيذَ الكَرَى أَحْسِنْ كما حَسَّنَكَ اللهُ
٥ - ما وَقَعَ النَّاظِرُ مِنِّي على خدِّك إلاّ قُلْتُ أَوّاهُ[3]

- ٤٠٩ -

وقال:

١ - لَهَا وأعَارَني وَلَهَا وَأَبْصَر حُرْقَتِي فَزَهَا[4]
٢ - لـهُ وَجْـهٌ يَعَزُّ بـهِ ولي حُرَقٌ أَذَلُّ بِها
٣ - دَقِيقُ مَحَاسِنٍ وُصِلَتْ مَحَاسِنُ وَجْنَتَيْهِ بِها[5]
٤ - أُلاحِظُ حُسْنُ وَجْنَتِهِ فَتجْرَحُنِي وأَجرَحُها

---

[٤٠٨] هذه الابيات من السريع

(١) رواية الديوان «تُغْلِق احشاه»

(٢) النَّقي: كثيب الرمل وتثنيته نَقوان ونقيان.
(٣) انفردت نسخة م برواية هذا البيت.
[٤٠٩] هذه الابيات من الوافر
(٤) رواية ر «ذِلَّتي» مكان «حرقتي»
(٥) سقط هذا البيت من نسخة ل

- ٤١٠ -

وقال:

١ ـ أُعْطِيتَ مِنْ مُهَجاتِ الحُسْنِ أَسْناها	وَفُقْت مِنْ نَفَحاتِ الطِّيبِ أذكاها[1]

٢ ـ فالحُسْنُ مُطرَّحٌ والطِّيْبُ مُفْتَضَحٌ	والحُورُ أَصْبَحْتَ بَعْدَ اللهِ مَوْلاها

٣ ـ مَنْ كانَ لَمْ يَرَ شَمْساً مِنْ سَنا بَشَرٍ	فإنّنا بِعَليٍّ قَدْ رَأَيْناها[2]

- ٤١١ -

وقال:

١ ـ أَيا مَنْ لا يَرِقُّ لِعاشِقِيهِ	وَمَنْ مَزَجَ الصُّدُودَ لنا بِتِيهِ

٢ ـ ومَنْ سَجَدَ الجَمالُ له خُضُوعاً	وَعَمَّ الحُسْنُ منا مَنْ يَلِيهِ[3]

٣ ـ سلِيلُ الشَّمْسِ أَنْتَ فَدَتْكَ نَفْسِي	وَهَلْ لِسَلِيلِ شَمْسٍ مِنْ شَبِيهِ

٤ ـ كَمُلْتَ مَلاحَةً وَفَضُلْتَ ظَرْفاً	فأَنْتَ مُهَذَّبٌ لا عَيْبَ فيهِ

---

[٤١٠] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ل «اعطيت من بهجات الحسن» ورواية ر «اعطيت من نفحات الحسن»

المُهْجة: ج مُهَج او مُهَجات: الدم، او دم القلب. مُهْجَة كل شيء: احسنه وخالصه.

(٢) رواية م «من سنا قمر»

[٤١١] هذه الابيات من الوافر

(٣) رواية ل و ر «وعم الحُسْن منه» وهي اصوب

وقال:

١ ـ تُفَّاحَةٌ جُرِحَتْ بالدُّرِّ مِنْ فِيها ‏ ‏ أَشْهى مِنَ الدُّنيا وما فيها

٢ ـ حَمْرَاءُ في صُفْرَةٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ ‏ ‏ كأَنَّما قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مَهْدِيها(١)

٣ ـ جاءَتْ بها قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ ‏ ‏ نَفْسِي مِنَ السَّقْمِ والأَحْزَانِ تَفْدِيها(٢)

٤ ـ لَوْ كُنْتُ مَيْتاً وَنادَتْني بِنَغْمَتِها ‏ ‏ لَكُنتُ للشَّوْقِ مِنْ لَحْدِي أُلَبِّيها

---

[٤١٢] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ر، ٤/٢٨٨، قال ابو زكريا:

«قوله «عُلَّت بغالية» الغالية ضرب من الطِّيب، ويقال ان هذا الاسم حدَثَ في الاسلام، وذكر المُفَضَّل بن سَلَمة، انّ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب دخل على معاوية فشمَّ منه طِيباً، فسأله عنه، فوصف له صِفَتَه، فقال له معاوية: هذه غالية، يعني هذه الصفة غالية، فسمِّي هذا الطيب بذلك. وقد يجوز ان يتفق مثلُ هذا الحديث ولكن المعقول لا يتصوّره كل التصوّر. لان معاوية بسطَ يده في الاموال بسطاً لا يستغلي معه شيئاً

وروى بعضُ الناس انّ فاطمة بنت النبي ﷺ قالت بعد موته:

ماذا على من مَس تُرْبَةَ أحمدٍ ‏ ‏ ألاّ يمس مدَى الزَّمانِ غَوَاليا

فان صحت هذه الرواية فقد بطلت الحكاية عن عبد الله بن جعفر، لأن وفاة النبي ﷺ مُتقدّمة لذلك بسنين كثيرة.

ولا يمتنع ان تُسمّى اصناف الطِّيب كالعنبر، والمِسْك والعُود الرطْب غَوَالي، لأنَّهنّ يَغلين في الشِّراء والبيع

(٢) رواية ل «روحي من السقم»

وقال:

١ ـ تَحَمَّلَ مَنْ حَيَاتِي في يَدَيْهِ فيا أَسَفِي ويا شَوْقِي إِلَيْهِ
٢ ـ تَعَالَى اللهُ يا طُوبى لِعَيْنٍ تُمَتِّعُ طَرْفَها في وَجْنَتَيْهِ[1]
٣ ـ أَظُنُّ البَيْنَ كانَ يُرِيدُ فَجْعِي بِهِ إِذْ كانَ يَحْسُدُني عَلَيْهِ[2]
٤ ـ سَأَبْكِي ما أَطَاعَ الدَّمْعُ عَيْنِي مَحَاسِنَهُ وَفَتْرَةَ مُقْلَتَيْهِ

---

[٤١٣] هذه الابيات من الوافر.

(١) جاء في ر، ٤/٢٩٠، قال ابو زكريا:

«يا» ها هنا واقعةٌ على منادىً محذوف كأنه قال: يا قوم ونحو ذلك كما قالي العِجَلي:

* ألا يا اسلمي ذات الدّمالج والعِقْدِ *

كأنه قال: يا فلانة اسلمي، ويكون «طُوبى» في موضع مبتدأ وهي (فُعْلَى) من الطِّيب. وسيبويه يرى أنَّ (أَفْعَل) اذا كانت أنثى (لأفعل) لَزَمَتْها الالف واللام، فكان حقُّ هذه الكلمة ان يُقال فيها الطُّوبى، ولكن تجيء أشياء شواذ عن القياس، وإذا حُمل الأمر على ما قال وجب ان يكون الالف واللام لازمة لـ «الدّنيا» و «الأُخرى» وقد حُذِف منها علامة التعريف ومِنْ غيرهما مما هو جار مجراهما، قال ابنُ ابي ربيعة:

إن كنت حاولت دُنيا او ظَفِرْتَ بها فما أُخذتَ بِتَرْكِ الحَجِّ مِنْ ثَمَنِ

وقال ايضاً:

وأُخرى اتتْ مِن دونِ نُعْمٍ ومثْلُها نَهى ذو النُّهى لو تَرْعوي أَوْ تُفَكِّرُ

وقد يجوز ان تكون اللام بعد «طُوبى» مُقْحَمةً، مِثْلُها في قولهم يا بُوس لِلحرب، كأنه قال: يا طُوبى عَيْنٍ، لأنّهم اذا تعجّبوا من الشيء وعَظُمَ في انفسهم نادوه، كما يقولون:

يا لهفَ نفسي على كذا».

(٢) رواية ل «به او كان يحسدني عليه». ورواية ر «اذ صار يحسدني عليه».

وقال:

١ ـ نَشَرْتُ فِيكَ رَسِيساً كنْتُ أطويه   وأَظْهَرتْ لَوْعَتِي ما كنْتُ أخفيهِ[١]
٢ ـ إنْ كانَ وَجْهُكَ لي تَتْرَى محَاسِنُهُ   فإنَّ فِعْلَكَ بي تَتْرَى مَسَاوِيهِ[٢]
٣ ـ مُرْتَجَّةٌ في تَهَادِيهِ أَسَافِلُهُ   مُهْتَزَّةٌ في تَثَنِّيهِ أَعَالِيهِ
٤ ـ تَاهَتْ على صُورَةِ الأَشياءِ صُورَتُه   حتَّى إذا كَمُلَتْ تَاهَتْ على التِّيهِ[٣]
٥ ـ ما اسْتُجْمِعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ التي افتَرَقَتْ   عَن يُوسُفِ الحُسْنِ حتَّى استُجْمِعَتْ فِيهِ

---

[٤١٤] هذه الابيات من البسيط

(١) جاء في ر، ٤/٢٩٢، قال ابو زكريا:
«الرَّسِيس» ما يَرُسُّه الرجل في قلبه اي يَدْفِنه من حُزْنٍ أَوْ حُبّ، يُقال: رسَسْتُ الميِّتْ أرسُه رَسّاً، قال الشاعر:

ومِنْ مَيِّتٍ رُسَّ في حُفْرَةٍ   وآخر في القَفْر لم يُرْسَسِ

وقيل «الرّسيس» ابتداء الحُب، ومنه رسُّ الحُمَّى ورسيسُها أي ابتداؤها، وقيل: الرسيس: الحركة».

(٢) جاء في ر قال ابو زكريا:
«تترى» كلمة في معنى التواتر، يقال: جاء القومُ تترى، اي بعضهم في إثر بعض. وربما عبَّروا عن هذه الكلمة بأن يقولوا «تترى» من الوِتْر، اي الفَرْدِ، والمعنى متقارب، ويجوز فيها التنوين وتركُه، فاذا لم تُنوّن فألفها للتأنيث،وإن نُونت فألفها للالحاق. والتاء في اولها بدل من الواو، كأنّهم قالوا (وترى) ثم قلبوا الواو تاءً.
«مسَاويه» أصلها الهمز، لأنه من ساءَ يسوء، والتخفيف مُطّرد».

(٣) تاه يَتِيهُ تِيهاً: تكبَّر. يريد انه لا يفوقه احد في حسنه، وانه قد وصل بذلك الى اعلى درجات الحسن، وقد بين ذلك في البيت التالي:

وقال:

١ ـ لوْ كنْت عِنْدِي أمْسِ وهو مُعَانِقِي
ومـدامِـعِـي تَجْـرِي عـلى خَـدَّيْـهِ
٢ ـ وَقَـدْ ارْتَوَتْ مِنْ عَبْـرتِي وجَنـاتِـهِ
وتـنـزَّهَـتْ شَـفَـتـايَ في شَـفَـتـيْـهِ
٣ ـ لَـرَأيْت بَكّـاءً يَهُـونُ عـلى الهَـوى
وتَهُـونُ تَخْـلِيَـهُ الـدُّمُـوعِ عَـلَيْـهِ
٤ ـ وَرَأيْت أحْسنَ من بُكَـائِي قَوْلَهُ
هـذا الـفَـتى مُـتـعـنِّـتٌ عَـيْـنـيْـهِ[1]

[٤١٥] هذه الابيات من الكامل
(١) المتعنت: طالب الزَّلَّة ومنه قولهم «إرضاءُ المُتَعَنِّت صعْبٌ».

وقال:

١ ـ ظَنِّي بـه حَسنٌ لـوْلا تَجَنِّيـهِ   وأنَّـهُ لَيْس يـرْعَى حَـقَّ حُبِّيـهِ[١]

٢ ـ لمْ يلهني عَنْهُ ما أَلْهَاهُ بَلْ عَذُبَتْ   عِنْـدِي الصَّبَابَـةُ إذْ جُـرِّعْتُهـا فِيـهِ[٢]

٣ ـ عَفَّتْ محاسنُه عِنْـدِي إسـاءَتَـه   حتَّى لَقَـدْ حسُنَتْ عِنْـدِي مسـاوِيـهِ

٤ ـ هذا مُحِبُّكَ أدمن الشَّوْقُ مُهْجتَهُ   فكَيْفَ تُنْكِـرُ أَنْ تَـدْمَى مـآقِيـهِ

---

[٤١٦] ـهذه الابيات من البسيط

(١) رواية ل «حقّ وُدّيه»

(٢) رواية ل «أو جُرِّعْتها»

باب المعاتبات

- ٤١٧ -

حرف الالف

قال ابو تمام يخاطب عليَّ بن الجَهْم ليستنجِز له وَعْداً من عثمان بن أدريس[١] (بن بدر) الشَّامي:

١ - بأَيِّ نُجُومِ وَجْهِكَ يُسْتَضَاءُ　　أبا حسنٍ وشِيمتُكَ الإباءُ

* يقول: اذا كانت شيمتك الإباء فبأيّ نجوم[٢] (جودك) يُستضاء[٣]

٢ - أَتَتْرُكُ حاجتي غَرَض التَّواني　　وأنْت الدَّلْوُ فيها وَالرِّشاءُ[٤]

٣ - تَألَّفْ آلَ إدريس بنِ بدْرٍ　　فَتَسْبِيبُ العطَاءِ هُو العطَاءُ

٤ - وخُذْهُمْ بالرِّقي إنَّ المَهارَى　　يُهَيِّجُها على السَّيْرِ الحُداءُ

---

[٤١٧] هذه القصيدة من الوافر.

(١) الكلام لمحصور بين القوسين زيادة وردت في ل و ت من نسخ شرح الصولي. وفي ن.

* ورد هذا الشرح في م و ن

(٢) رواية ن «وجهك» مكان «جودك». وقد انكر ابن المتوفي على الصولي استعمال لفظة «جودك» كما سنرى.

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٤٥ و، قال ابن المستوفي معلقاً على شرح الصولي:

«واتى الصولي بلفظ البيت، ولكن غير موزون، ولكن لا ذكر للجود فيه. وروى غير الصولي «بأي نجوم جودك». وشبّه بشره بالنجوم. وجعل من شيمته الاباء، وهو المنع، اي لا ندري بأي نجوم وجهك نستضيء ومن خلقك المنع، اي لا ينفعنا ذلك».

(٤) غَرَض»: رواية م و ن و ر. ورواية ل والديوان «عَرض» بالعين.

وجاء في ن، قال ابن المستوفي:

٥ ـ فإمّا جازَ مِني الشِّعْرُ فِيهِمْ وإمّا جازَ مِنْكَ الكِيمِياءُ
٦ ـ وَقُلْ لِلْمَرْءِ عثمانٍ مقالاً يضِيقُ بِلَفْظِه البلَدُ الفَضَاءُ
٧ ـ أَلَمْ يَهْزُزْكَ قَوْلُ فَتى يُصَلِّي لِمَا يُثني عَلَيْك به الثَّناءُ

* يقول: يصلي الثناء لثنائه عليك.[١]

٨ ـ فَتَفْعَلَ ما يشَاءُ المَجْدُ فيهِ فإنَّ المَجْدَ يَفْعَلُ ما يَشَاءُ[٢]
٩ ـ وأنْت المَرْءُ تَعْشَقُهُ المَعالِي وَيَحْكُمُ في مَواهِبِهِ الرَّجَاءُ[٣]
١٠ ـ وإنكَ لا يُسَر بِيوْمِ حَمْدٍ شُهِدْت بهِ ومالُكَ يُساءُ[٤]
١١ ـ فإنَّ المَدْح في الأقوامِ ما لَمْ يُشَيَّعْ بالجَزَاءِ هُو الهِجَاءُ[٥]

«ويروى» عرض «بالعين المهملة ويروى» عُرض بالعين المهملة المضمومه.

والعَرَض: بفتح العين المهملة والراء ما يعرض للانسان من غير قصد. و «عَرْضُ» بالراء المضمومه والسكانة الجانب والناحية.

ويروى «عُرَض» بضم العين وفتح الراء، من قولهم: جعلت فلاناً عَرَضه لكذا اي نصباً له.

ويروى «وانت الغرب» مكان «الدلو» وهو احسن لفظاً، وان كان المعنى واحداً.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن، قال ابن المستوفي.

«رفع الثناء بفاعل يصلِّي الثناء لثنائه عليك.

قال المبارك بن احمد: يصلي ها هنا من المصلّي، وهو الفرس الذي يتلو السابق. والمعنى: اني اثني عليك فاسبق بالثناء، ويتلو ثنائي عليك ثناء الناس، فثنائي سابق، وثناءهم مُصَلٍّ».

(٢) انفردت نسخة م برواية «ميفعل» ورواية بقية الاصول» فتفعل»

(٣) رواية الديوان «تألفه المعالي»

(٤) رواية م و ت «وانك». ورواية ل و ر والديوان» فأنك»

(٥) رواية ل و ر «وإن» ورواية م والديوان» فإن»

- ٤١٨ -

حرف الباء

وقال يُعَاتِبُ أَبَا دُلَف:

١ ـ أَبَا دُلَفٍ لم يَبْقَ طَالِبُ حَاجَةٍ   مِنَ النَّاسِ غَيْرِي والمَحَلُّ جَدِيبُ(١)
٢ ـ يَسُرُّك أنِّي أُبْتُ عَنْكَ مُخَيَّباً   ولَمْ يُرَ خُلْقٌ مِنْ جَدَاكَ يَخِيبُ
٣ ـ وإنِّي صَيَّرْتُ الثَّنَاءَ مَذَمَّةً   وَقَامَ بِهَا في العَالَمِينَ خَطِيبُ
٤ ـ وَكَيْفَ وأَنْت المَاجِدُ العَلَمُ الذي   لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نَدَاهُ نَصِيبُ(٢)
٥ ـ أَقَمْتُ شُهُوراً في فِنائِكَ خَمْسَةً   لَقًى حيثُ لا تَهْمِي عليَّ جَنُوبُ(٣)
٦ ـ فإنْ نِلْتُ مَا أَمَّلْتُ مِنْكَ فإنَّنِي   جَدِيرٌ وإلاّ فالرَّحِيلُ قَرِيبُ(٤)

---

[٤١٨] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ل «والمكان» مكان «والمحل»

(٢) رواية ر والديوان «فكيف»

(٣) اللَّقَى: بالفتح. الشيء المُلْقى لهَوانه. الشيء المطروح المتروك

(٤) رواية ر والديوان «فيك» مكان «منك»

وقال يعاتب اسحاق بن ابراهيم بن مصعب[١]

١ - قُلْ لِلأَمِيرِ تَجِدْ للقَوْلِ مُضْطَرَبا وَتَلْقَ في كَنَفيْهِ السَّهْلَ والرُّحُبا
٢ - فِدَاءُ نَعْلِكَ مُعْطىً حَظَّ مَكْرُمَةٍ أَصْغَى الى المَطْلِ حتَّى بَاعَ ما وَهَبَا[٢]
٣ - إنِّي وأنْ كانَ قَوْمٌ ما لَهُمْ سببٌ حَظُو بِصُنعٍ كَفَاهُمْ دُونَ السَّبَبَا[٣]
٤ - لَمُضْمِرٌ غُلَّةً في القَلْبِ يُضْرِمُها أَنِّي سَبَقْتُ ويُعْطى غَيْرِيَ القَصبا[٤]
٥ - إحْفَظْ وَسَائِلَ شعْرٍ فيكَ ما ذَهَبَتْ خَواطِفُ البَرْقِ إلاّ دُونَ ما ذَهَبَا
٦ - يَغْدون مُغْتَرِبَاتٍ في البِلادِ فَما يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ في الآفاقِ مُغْتَرِبا
٧ - ولا تُضَعْها فما في الأرضِ أَحْسنُ مِنْ نَظْمِ القَوَافِي إذا ما صادَفَتْ حَسبا[٥]
٨ - إنْ أنْتَ لَمْ تَكُ عَدْلَ الجُودِ مُنْصِفه لَمْ نرجُ بَعْدكَ خَلْقاً يُنْصِفُ الأَدبا[٦]

---

[٤١٩] هذه القصيدة من البسيط.

(١) لقد وردت بعض ابيات هذه القصيدة في باب المديح في القصيدة رقم (١٧) في الجزء الاول ص ٢٩٨ من هذا الديوان. في مدح اسحاق بن ابراهيم.

(٢) المَطْلُ بالدَّيْن، وهو اللَّيَّان به، ومطله حقَه، سوَّفه بوعد الوفاء مَرَّة بعد اخرى، ومَطَلَ الحديدة، ضربها لتطول. وكل ممدود ممطول

(٣) رواية ر «إلاّ قَضَاءُ» مكان «حظو بصنع»

(٤) رواية ر و ل «ونُعطى»

وقد جاء في شرح هذا البيت في الجزء الاول: «يقول: قد سبقت وغيري الظافر بكم».

(٥) رواية ر «فلا تُضِعْها»

(٦) رواية ر «عَدْلَ الحَقِّ تُنصِفُه»

وقال يُعاتب أبا دُلَف وقد حَجَبَهُ، وقيل هي في عبد الله بن طاهر(١):

١ - صَبْراً على المَطْلِ ما لمْ يَتْلُهُ الكَذِبُ ... فللخطُوبِ إذا سامَحْتَها عُقَبُ(٢)

٢ - على المَقَادِيرِ لَوْمٌ إنْ رُمِيتُ بهِ ... مِنْ عَادِلٍ وعليَّ السَّعْيُ والطَّلَبُ(٣)

٣ - يا أيُّها المَلِكُ النّائي بِرُؤْيَتِهِ ... وَجُودُه لِمُرَجِّي جُودِه كَثَبُ(٤)

٤ - لَيْس الحِجابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لي أَمَلاً ... إنَّ السَّماءَ تُرَجَّى حينَ تَحْتَجِبُ(٥)

---

[٤٢٠] هذه القصيدة من البسيط

(١) جاء في ن ١/الورقة ٢٨٣ و:

«وقال ابو تمام في العاتبات. قال الصولي: يعاتب ابا دلف القاسم بن عيسى، وقيل انه في عبد الله بن طاهر، وقد حجبه ومطله».

(٢) جاء في هامش ن ١/الورقة ٢٨٣ و: «اي عواقب حسنه». ورواية ت «لم يبله»

(٣) جاء في هامش ن: «ويروى «يوم»

(٤) جاء في ن: «وروى الصولي «اللائي» وليس بشيء، وفي نسخة ابن الليث «المراعي»

(٥) جاء في ن، قال ابن المستوفي:

«ذكر الآمدي» القول في هذا البيت في غير موضع من كتابه، مشيراً اليه، واستوفى القول عليه في شرح الابيات، فقال وانشده قد عابه قوم بهذا المعنى، وقال: ان السماء اذا احتجبت بالسحاب فحجابها هو المرجو دونها، وان كان اراد بالسماء السحاب فقد اخطأ ايضاً، لان السحاب يحتجب بماذا؟ فأن اراد ان بعضه يحجب بعضاً فذلك ايضاً خطأ في العبارة، وتأوّل بعيد ان يكون سحاب محجوب في سحاب، ويكون الماطر هو المحجوب دون حجابه هذا ما لا يعقل.

والبيت عندي صحيح، ولم يذهب ابو تمام الى شيء مما ذهبوا اليه، وانما اراد السماء نفسها، لان الرزق من السماء ينزل على ما جرى به العرف ونطق به القرآن في قوله تبارك اسمه: «وفي

٥ ـ ما دُونَ بَابِكَ لي بابٌ أَلُوذُ بهِ   ولا وراءَكَ لي مَـثْـوىً ولا طَـلَبُ[1]

السماء رزقكم» لان الانسان انما يرفع يده في مسألة ربه والتماس الفضل من عنده الى السماء. فاذا اجابه واعطاه فكأن رزق الله من السماء نزل عليه، وكذلك اذا افتقر وانسدّت عليه الابواب قال: كأن رزقي قد انقطع من السماء، وكأن ابواب السماء اغلقت دوني ونحو هذا. فاذا جاء الغيث فهو منسوب الى المساء، وان كان من السحاب الذي هو حجاب، وانما اخذه ابو تمام من قول مسلم بن الوليد.

كـذلـك الغيث يـرجى في تحجّبـه   حتى يـروى مـسفراً عن وابـل المطر

ما ارى الغيث في هذا لاحقاً غير مسلم لان العذر له يضيق. لأنّا ان تأوّلنا له ان احتجاب الغيث هو الغمام وان كان الغيث هو الغمام نفسه اذا ذاب وانحلّ، وجعلنا ما انحدر منه كان محتجباً فيما بقي من السحاب فلا عذر له في قوله: حتى يرى مُسفراً عن وابل المطر، لان الغيث كيف يكون مسفراً عن وابل المطر وهو المطر نفسه، واذ اراد بقوله: حتى يرى مسفراً بالسحاب فذلك خطأ لان السحاب كان محتجبا بماذا؟

وان المفسر لبيت ابي تمام ابا العباس محمد بن يزيد. لاني وجدتُ ما حكيته بخط الفزاري في جملة اشياء كتبها من الفاظه وكان ملازماً له».

(١) لم يرد هذا البيت في نسخة ل. وروايته في ر «وَمُطَّلَبُ» مكان «ولا طَلَبُ»
وجاء في ت: «ويروى «ولا أرب».

وقد ورد بعد هذا البيت في ر، البيتان الآتيان:

يـا خَيْرَ مَنْ سمِعَتْ أذْنٌ بـه وَرَأَتْ   عَـيـنٌ وَرَدَتْ أَبْـوَابَـه الـعَـربُ
أَمّـا السُّكـونُ فَمَـطْوِيٌّ عـلى عِـدَةٍ   وفي كَـلامِـكَ غُـرُّ المـالِ يُنْتَهَبُ

- ٤٢١ -

وقال لابي سعيد

١ ـ لَعَمْـرُكَ لَلْيَـأْسُ غَـيْرُ المُرِيبِ خَـيْرٌ مِـنَ الـطَّمـعِ الـكَـاذِبِ
٢ ـ ولَـلرَّيْثُ تَحْفِـزُهُ بـالنَّجَـاحِ خَـيْرٌ مـن الأَمَـلِ الخَـائِـبِ

- ٤٢٢ -

حرف الراء

وقال يعاتب عَيّاشاً[١]:

١ ـ صَـدَفَتْ لُهَيَـا قَلْبِي المُسْتَهْـتَر فَبَقِيتُ نَهْب صبـابَـةٍ وَتَـذَكُّـرِ[٢]

* صغرَ «اللَّهو» ثم نَسَبَه الى نفسه، فلَولا الاضافةُ الى «القلب» لقال لُهَيَّاي وَلُهَيَّاكَ[٣]،

---

[٤٢١] هذان البيتان من المتقارب
[٤٢٢] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٥٨ و: «وقال ابو تمام. قال الخارزنجي: يذكر عبد الله بن طاهر ويذمّه. وقال الصولي: يعاتب عياش بن لهيعة».

(٢) انفردت نسخة م برواية «صرفت» وهذا تصحيف. ورواية ت «صدقت» بالقاف. وقد وردت رواية الشطر الاول لهذا البيت في اللسان في مادة (لها) بلفظ «صدقت» بالقاف.

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ٥٨ ظ، قال ابو العلاء:

«لُهَيَا» اسم امرأة، وهو تصغير: لَهْوَى او لَهْيا. واضافها الى قلبه، كما قال الآخر:

قال العجاج[1]:

* دارُ لُهَيَّا قَلْبِكَ المُتَيَّم *[2]

نُبِّئْتُ سَوْداءُ القُلُوبِ مَرِيْضَةً   فأقبلتُ من مصر لها أعودُها

اذا قيل ان «سوداءَ القلوب» اسم امرأة فقد تأوّل قومٌ البيت على ان «سوداء القلوب» يُرَاد بها حَبَّةَ القلب. وشائع ان تقول: صدَفَتْ زينبُ قلبهِ وَهَجَرَتْ سُعَادُ نفسِه، ومنه قول الغريبيّ:

يا لله يا ظَبَياتِ القَاعِ قُلْنَ لنا   لَيْلَاي مِنْكُنَّ أَمْ ليلى من البَشَرِ؟

و «المستهتر» الذاهِبُ العَقْلِ ومَن روى «صَدَعَتْ لُهْبي قلبي» فروايته تصحيف، ويدلّ على ذلك انه جاء في البيت الثاني بما يدل على انه يُخبِرُ عن غائب، وهو قوله «غابت نجوم السعد. ». وان كان الخروج من إحدى المخاطبَتَيْن الى الاخرى جائزاً كثيراً فأنه يقبح في هذا الموضع و «اللّهْب» (على رواية من روى لُهْبي» موضع ضيّق في الجبل، وقيل هو ما استقبلك منه، وقال قوم «اللّهْبُ» مثل «السَّقْب» وهو موضع اذا اشرفت عليه ذهب في الارض.

وقال الآمدي: قوله «لهيّا» اراد تصغير «لَهْوَى» وهو اسم امرأة واضافها الى قلبه، اي هي لهو قلبي كما قال الآخر.

قفي يا أُمَيْم القلب نقْرى تحيةً   ونشكُ الهَوَى ثم افعلي ما بدا لك

وقال الخارزنجي: «اللّهيّا» تصغير «اللهو» وهي (فعلَى) من اللهو على مثال التَّقْوَى والفَتْوى كما العجاج: «دار لهيا قلبي المتيم» و «صدفت» اعرضت. والمعنى: يقول: اعرضت عنّي الجارية التي كانت لُهَيَّا قلبي المستهتر».

(١) العجاج بن عبد الله بن رؤية من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويكني ابا الشعثاء، وهي ابنته، كان يَفِدُ على الوليد بن عبد الملك ويمدحه، ولد في الجاهلية وقد عمّر طويلاً ومات سنة ٩٧ هـ اخباره في التهذيب لابن عساكر ٣٩٤/٧، وشرح الشواهد للسيوطي ١٨ والموشح ٢١٥ والشعر والشعراء ٤٩٣/٢ ط دار الثقافة/بيروت

(٢) انظر اللسان مادة (لها): وقال العجاج: «دارُ لُهَيَّا قلبِك المتَيَّم» يعني لَهْوَ قلبه. وتَلَهَّيْتُ به مثله. ولُهَيَّا تصغير لَهْوَى «فَعْلَى» من اللهو.

٢ ـ غَابَتْ نُجُومُ السَّعْدِ يَوْمَ صَدُودِها　　وأساءَتِ الأَيَّامُ فيها مَحْضرِي[١]
٣ ـ في كُلِّ يَوْمٍ في فُؤَادِي وَقْعَةٌ　　لِلشَّوْقِ إلاَّ أَنَّها لَمْ تُذْكَرِ
٤ ـ أَرِنِي حَلِيفاً لِلصِّبَا جَارَى الصِّبَا　　في حلْبَةِ الأَحزانِ لم يتفَطَّرِ[٢]
٥ ـ أمَّا الذي في جسمه فَسَلِ التي　　هَجرَتْهُ وَهْو مُواصِلٌ يَهْجُرِ

* يقول: سائلْ عن[٣](جسمه) التي هَجَرَتْهُ فأنَّها اسْقَمَتْهُ بالهَجْر[٤]

وهذا من ارجوزة مطلعها:

* يا دار سلمى، يا اسلمى ثم اسلمى *

انظر ديوان العجاج رواية الاصمعي بتحقيق د. عزّة حسن ص ٢١٩ مكتبة دار الشرق/بيروت

وجاء في ن، ٢/الورقة ٥٨ ط، قال الخارزنجي:

«لما صدَّتْ عنّي هذه الجارية، غابت نجومي الميمونة، واسأت الايام اليّ، اذ لم تسعفني بها.

وقال ابن المستوفي: «ويروى «واساء نجم النحس فيها محضري» ويروى «يوم فراقها». وقوله: «فيها محضري»: اي في لهيًا قلبي».

(١) رواية ن والديوان «لم يتقطر» بالقاف. وعلى هذه الرواية قال ابن المستوفي في ن: «اي سقط على قطر، اي جانب. ويروى «لم يتفطّر» بالفاء، اي لم يتشقق. ورواية «يتقطر» بالقاف اجود».

* ورد هذا الشرح في م و ن و ر

(٢) رواية ن «سُقْمِه»

(٣) جاء في ن وفي ر:

«وقد كشف هذا المعنى عبدُ الله بن العباس بن الفضل واخذَه من ابي تمام فقال:

مُعْرِضٌ مُمْرِضٌ لجسمي وقلبي　　جاءني عائداً ليسْخر مِنِّي
قال لي: كيف انت، قلت: بخَيْر　　لا تَسلْني وَسَلْ صُدُودَكَ عَني

٦ ـ صفْرَاءُ صُفْرَةَ صِحَّةٍ قَدْ رَكَّبَتْ جُثْمَانَه في ثوْبِ سُقْمٍ أصْفَرِ[1]
٧ ـ قَتَلَتْهُ سِرّاً ثمَّ قَالَتْ جَهْرَةً قَوْل الفَرَزْدَقِ لا بِظَبْيٍ أَعْفَرِ

* يقول الفرزدق حين مات زياد:

اقول له لمّا أتاني نَعِيُّهُ بهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا[2]

---

(١) جاء في ن، قال المرزوقي:

«يقول: هذه المرأة هي صفراء الطيب استعملته، او لأنها دُرّيّة اللون وقد ركبت شخص محبّها في ثوب اصفر من السقم امرحته حتّى اصفرّ.

وقال ابو العلاء: يجوز ان يكون التي شبّب بها صفراء، لان الشعراء قد يشببون بالبيض والسّود والصّفْر، فاذا حمل على ذلك فلا كلام فيه. وإن حمل على معنى قول الأعشى:

بيْضَاءُ فَحْوَتها وَصَفْـ ـرَاءُ العَشِيَّةِ كالعَرَارَهْ

فهو حَسن، ويذكرون ان المرأة توصف بأنها تصفرّ في آخر النهار، وقيل انما اراد انها تطّلى بالطِّيب فَتَصْفَرُّ من الزعفران ونحوه فامّا قوله:

عَهْدِي بها في الحَيِّ قد سُرِبِلَتْ صَفْرَاءَ مثلَ المُهْرَةِ الضَّامِرِ

فيحتمل ان يريد صُفْرَةَ الخِلْقَة، ولا يمتنع من المعنين الآخرين.

واخذ هذا المعنى ابو الفضل احمد بن الفضل الخازن الكاتب في غلام هندي:

وأغَنّ اصفر ليلتي بعناقه زهراء وهي بشعره ليلاء
جعد تطاول كالدّجى بفراقه ويعود يقصُر ان أُتيح لِقاءُ
ولقد اطلْتُ تفكّري في صُفْرَةٍ هي صِحَّةٌ مِنْهُ ومنّي دَاءُ

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٢) انظر ديوان الفرزدق المجلد الاول ص ٢٠١ دار صادر/بيروت ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠ م

هذا البيت من ابيات يهجو بها مسكين بن عامر احد بني عبد الله بن دارم وكان رثى زياداً ابن

ابيه: مطلعها:

أمسكين أبكي الله عَيْنَك انما جرى في ضلال دمعُها إذ تَحَدَّرا

وجاء في ن ٢/الورقة ٥٩ و، في شرح بيت ابي تمام «قتلته سِرّاً. . .»، قال المرزوقي:

«اي قتلته سِرّاً بمحاسنها، اي قتْلَةً لا تُبصرُ ولا تدرك، ثم قالت حين وُبِّخت وسُئلَتْ الرِّقَّةُ له والعطف عليه، قول الفرزدق: «به لا بِظبي بالصريمة اعفرا» وهذه كلمة يدعى بها على من استحقَّ مكروهاً.

وقال ابو العلاء: اكتفى بعجز بيت الفرزدق لانه لم يقدر ان يزيد على ذلك من إقامة الوزن، والبيت مشهور، وقد روى للفرزدق ولغيره:

اقول له لَمّا اتاني نعيُّه به لا بظبي بالصريمة اعفرا
نعيت امرءاً من آل مَيْسان كافراً ككِسْرى على عِدّاتِهِ او كقيصرا

وهذا المثل يقال عند الشَّماتة، اي انه احقّ بالهُلْكة من ظَبْي اعفر [لقد وجدت هذا الكلام في شرح التبريزي، غير منسوب الى ابي العلاء المعري. وقد فات ذلك على محقق الشرح]

وقال المبارك بن احمد: هذا المثل وقع في ابيات الفرزدق هجا فيها زياد بن ابيه، ولها خبر طويل، وكان زياد اخاف الفرزدق فاستجار بجماعة آخرهم عبد الله بن جعفر. فلما مات بلغه ان مسكيناً الدارمي رثاه، فقال:

رأيت زيادة الاسلام ولّت جهاراً حين ودّعنا زياد

فقال الفرزدق، ولم يكن هنا هجا زياداً حتى مات:

أَمسكين أبكَى الله عينك انما جرى في ضلال ماؤها وتحدّرا
نعيت امرءاً من آل ميسان كافراً ككسرى على عِدّاتِه او كقيصرا
اقول له لَمّا اتاني نعيّه به لا بظبي بالصريمة اعفرا

قال ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري:

يضرب للشماتة بالرجل، يقول: نزل به المكروه ولا ينزل بظبي، يريد عنايتي بالظبي اشدّ من عنايتي به.

٨ ـ نظرتْ إليه فما أستتمتْ لَحْظَهَا حتّى تمنَّت أنّها لم تنظرِ[١]

٩ ـ ورأتْ شُحُوباً رَابَها مِن جسمهِ ماذا يُريبُكِ من جوادٍ مُضْمرِ؟[٢]

قال الخارزنجي:
العرب تقول للرجل الذي به الداء اذا ارادت الاّ تفارقه، به لا بظبي اعفرا اي جعل الله ذلك لازماً. وانما اراد قتلته سِرّاً ثم قالت مفصحة: به لا بظبي، اي لزمك ذلك. وكان الاصل فيه قول العرب، به لا بظبي. اي جعل الله ما اصابه لازماً له مؤثراً فيه، ولا كان مثل الظبي في سلامته منه. يضرب في الشماتة، وانشد قول الفرزدق. البيت. قاله الزمخشري.

قال ابن المستوفي: واجود هذه الاقوال قول العسكري».

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٥٩ و: قال الخارزنجي:

«يقول: نظرت اليه هذه المرأة فرأت شحوبه وتغيّره فتمنّت قبل استمام النظر انها لم تنظر لاغتمامها بذلك.

وذكر ابن المستوفي: وفي الكتاب العجمي يقول: يريد لاغتمامها بسقم عاشقها وشحوب لونه.

وقال المبارك بن احمد: ناقض الخرزنجي بتفسير قوله: «نَظَرت اليه فما استنمت لحظها. البيت، ما فسر به قوله: «قتلته سِرّاً ثم قالت جهرة. . » وهو ظهر لمتأمّله. والذي ذكره المرزوقي في تفسيره قول حسن مطابق لما قبله.

قال المرزوقي: يجوز ان يكون يصف شدّة نجلها وقسوة قلبها، فقال: نظرت الى هذا العاشق لتأمّل ماله. او كما اتفق. فقبل ان كملت النظرة وقع لها انه يشتفي بذلك القدر منها. فتقدّمت على بذلها. ويجوز ان يكون: لمّا نظرت تبيّنت من وجده بها وحبّه لها ما رقق قلبها له واقتضى منها رحمة فودّت الاّ يكون نظرت فتحصل لها هذه الحالة»

(٢) انفردت نسخة م برواية «رابه» وهذا تصحيف.

وجاء في ن، قال الخارزنجي:
«يقول: لمّا رأت تغيّر جسمه وكسوف باله اغتمّت لذلك، وليس يغيره ذلك التغيير والغَمّ كما

١٠ - غَرَضُ الحَوَادِثِ ما تَزَالُ مُلِحَّةٌ تَرْمِيهِ عَنْ شَزَنٍ بأُمِّ حَبَوْكَرِ(١)

١١ - عَنَفَتْ بهِ الأَقْدَارُ حتَّى إنَّها لَتَكَادُ تَفْجَأُهُ بِما لَمْ يَقْدُرِ(٢)

ان الجواد لا يغيره صخره

قال المبارك بن احمد: والذي فسّره في هذين البيتين يخالف ما ذكره في تفسير قوله:

قتلته سراً ثم قالت جهرة قول الفرزدق لا بظبي اعفرا

(١) رواية ل «عن شزر» بالراء.

وجاء في ن ٢/الورقة ٥٩ ظ، قال ابو العلاء:

«يقال: رماهُ عن شزن اي عن ناحية. و«امّ حبوكر» من اسماء الداهية. وقيل: ام حَبَوْكَرَى، واحتج من قال ذلك بقول ابن الاحمر:

فلمّا غَسى ليلى وأيقنتُ أنّها هي الأُربى جاءَتْ بأُم حَبَوْكَرَى

ولا حجّة فيه، لانه يجوز إن لم يصرف «حبوكر» ان يكون الحَقَ الالِفَ لقطع التَّرنُّم

قال المبارك بن احمد، قال الجوهري: «الحبوكر» الداهية، وكذلك «الحبوكري» وام حبوكرى هي اعظم الدواهي، وانشد بيت عمرو بن الاحمر الباهلي المذكور. واذا صح ان الحبوكر اسم الداهية فيكون ابو تمام قد استعمله بغير الف ولام على ما جرت به عادته في استعمال امثاله نحو قوله: «ما بين اندلس الى صنعاء» واذا قدرنا ان ابن الاحمر لم يصرف «حبوكر»، وجب فتح الراء لانها مجرورة واشبعها فنشأت الالف للاطلاق لا لقطع الترنّم، لان الالف لا يلحق الروى لقطع التَّرنُّم، وانما الذي يقطع به الترنّم هو تنوين يقوم مقام حرف الاطلاق، وذلك في أنشاد التميميّين، نحو قولهم قول جرير:

اقلّي اللوم عاذل والعتابَن وقولي ان اصبت لقد اصابَنْ

فأتوا بالتنوين نائباً مناب الالف التي نشأت من اشباع حركة الروي في «العتابا» و«اصابا» لان التنوين لا يمتدّ معه الصوت امتداده مع حروف اللّين: الالف والواو والياء. وجاءوا بالتنوين لما فيه من الضُنَّة المشاكلَة لحروف المدّ واللين».

(٢) رواية م «عنفت» ورواية بقية الاصول «سدِكَتْ»

١٢ ـ ما كَفَّ مِنْ حَرْبِ الزَّمانِ وَرَمْيِهِ　　بـالـصَّبْـرِ إلاّ أنَّـهُ لمْ يُنْصـرِ[1]
١٣ ـ ما إنْ يَزَالُ بِحَدِّ حَزْمٍ مُقْبِلٍ　　مُـتَـوطِّئـاً أعْـقَـابَ رِزْقٍ مُـدْبِـرِ
١٤ ـ العِيْسُ تَعْلَمُ أَنَّ حَـوْبـاواتِهـا　　رِيِـخٌ إذا بَلَغَتْكَ إن لمْ تُنْحَـرِ[2]

* الحوباء: النفس، والجمع حوباوات. وكذلك حمراء وحمراوات[3]

وجاء في ن، قال الخرازنجي:

«ولعت به المقادير حتى تكاد تفجأه بما لم يقدره الله عليه غيرُه.«سدكت»: لزمت. ويروى «بسأت به» اي استأنست به، يقال: بَسَأت به ونسِئت به. ويروى «عنفت به الاقدار».

(١) رواية ن والديوان «ما كعَّ»

وجاء في ن ٢/الورقة ٥٩ ظ، قال الخارزنجي

«يقول: ما جبن هذا الرجل الذي هو غَرضُ الحوادث عن مقاتله الزمان وصروفه بالعبر عليها، إلا انه لم يستعقب من الصبر عاقبة محمودة بالظفر بما ادرك منها».
ويروى «ما كفّ، وما كاعَ»

(٢) رواية ر «ريْخٌ» بالخاء. من راخ الرجل يريخ ريخاً، اذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما، وكذلك راخ يريخ رَيخاً وَرَيخاناً: ذلّ. وقيل لاَنَ واسترخى

* ورد هذا الشرح في م فقط وورد جزء منه في ن، وقد نسب الى ابي العلاء.

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ٥٩ ظ، قال الخارزنجي:

«حوباواتها: انفسها، يقول: الرواحل تعلم انها اذا بلغتك ولم تنقطع بها في سفر التعب والدأب حتى ينحر فأن انفسها وحشاشاتها ريح. ولا يبالي بما سواها من ذهاب شحومها ولحومها.

قال ابو العلاء: حوباواتها جمع حوباء، وهي النفس كما يقال حمراء وحمراوات، وصفراء وصفراوات، وهو قياس صحيح إلاّ انه قليل الاستعمال.

١٥ ـ كَمْ ظَهْرِ مَرْتٍ مُقْفرٍ جَاوَزْتُـهُ ‏ فَحَلَلْتُ رَبْعـاً مِنْـكِ لَيْس بِمُقْفِـرِ[1]
١٦ ـ بِنَداكَ يُوسى كُلُّ جُرْحٍ يَعْتَلي ‏ رَأْبَ الأُسـاةِ بِـدَرْدَبِيسٍ قِنْـطَرِ[2]

وقال المبارك بن احمد: وقد عاب حوباواتها ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان لطولها، وجعل طول الكلمة، وكثرة حروفها خارجاً عن وجهٍ من وجوه الفصاحة. وللقول عليه موضع غير هذا. وارى ان معنى البيت ما اذكره. وذلك ان من عادة العرب ان ينحروا رواحلهم اذا اوصلتهم الى مقاصدهم شكراً لذلك او على ما خيلت، ولذلك تأتي الشعراء بذلك في اشعارهم، قال ذو الرمّة:

اذا ابن ابي مـوسى بـلال بَلَغْتِـهِ ‏ فقام بفـاسٍ بـين وَصْلَيْـكِ جـازرُ

وقال الشماخ:

اذا بـلّغـتـني وحمـلت رحـلي ‏ عـرابة فـاشـرقي بـدم الـوتـير

وحديث المرأة التي نحرت ناقتها لمّا ادّتها الى النبي ﷺ، فقال لها ﷺ: لقد ظلمتيها، ثم قال عليه السلام: اطعمونا من كبد هذه المظلومة. فاراد ابو تمام ان العيس اذا بلغت الممدوح ولم ينحرها فان انفسها ربح، واشار بذلك الى ما جرت به عادة العرب. وخالفه وتبع مذهب مَن اراح الابل اذا بلّغته مقصده كما قال ابو نواس:

واذا المـطيّ بنـا بَلَغْنَ محـمـداً ‏ فـظهـورهن عـلى الـرجـال حـرام

وقال ابو تمام فأتى بما أتى به ابو نواس ونقض على الشماخ مذهبه فقال:

ولـسـت شـمـامـاً المبـالـغ في ‏ سـوء مـكـافـاتـه ومجـتـرمـه
اشـرقهـا من دم الـوتـين لـقـد ‏ ضَـلّ كـريم الاخـلاق عن شيمه
ذلـك حـكـم قـضـى بـفـيـصله ‏ اميـمـة بـن الجـلاح في أُطُـمـه

وفي الكتاب العجمي: اي حوباواتها ربح لها ان لم يبلغ بها الجهد حالاً يوجب نحرها لهزالها.

(١) المَرْت: مغارة لا نبات فيها

(٢) جاء في ن، ٢/الورقة ٦٠ و، قال ابو العلاء:

١٧ ـ جُودٌ كجُودِ السَّيْلِ إلاّ أنَّ ذا كَـدِرٌ وأنَّ نَـدَاكَ غَـيْرُ مُـكَـدَّرِ
١٨ ـ الفِطْرُ والأضْحَى قَدِ انْسَلَخَا ولي أَمَـلٌ بِبـابِـكَ صَـائمٌ لم يُفْـطِرِ[١]
١٩ ـ عَـامٌ ولَمْ يُنْتِجْ نَـدَاكَ وإنَّمـا تُتَـوَقَّـعُ الحُبْـلَى لِتِسْعَـةِ أَشْهُـرِ[٢]
٢٠ ـ جِشْ لي بِبَحْرٍ وَاحِدٍ أَغْرِقْكَ في مَـدْحٍ أَجِيشُ لـهُ بِسَبْعَـةِ أَبْحُـرِ[٣]

«يُوسى» اي يداوى ويُصْلَح. و «الأُساة» جمع آسٍ وهو الطبيب. و «رابها» من قولك رَأَبْتُ الشيءَ إذا اصلحته، ورأبتُ الإناءَ اذا شَعَبْتَ صَدْعَه. و «دردبيس» اي داهية. قنطر: داهية ايضاً. يعتلي: اي يعلو اصلاحهم وتجاوزه بالدواهي فتداويه انت.

قال ابو زكريا معقباً: «قال الافوه:

فـانهَلَّ أذن يَـغْـدُو ذا نَـكْـبـةٍ جَـرَّتْ عليهـا الـذَّيْـلَ بـالـدَّرْدبيس

وقالوا: رجل دردبيس اي داهيةٍ، وانشد ابو عمرو الشيباني:

ولـو جَـرَّبَـتـني في ذاك يـومـاً رَضِيـتَ وقُـلْتِ أنـت الـدَّردبيس

وقالوا للعجوز دردبيس لِقلَّة المنفعة بها فكأنها داهية، قال الراجز

عَجيزَةٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبيسُ
جَاءَتْكَ في شُوْذِرِها تَمِيسُ
أَحْسنُ منها مَنْظَراً إبلِيسُ

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي:
«أخذ في الاستبطاء، يقول: اتت الشهور الكثيرة على املي وانتظاري نوالك راث ذلك على

قال ابن المستوفي معلقاً على قول الخارزنجي: «اساء بقوله «راث ذلك عليه» لموافقته لفظ ما يكره».
[راث: بمعنى ابطأ. وفي المثل: رُبَّ عجلةٍ وَهَبَتْ ريثاً]

(٢) رواية الديوان «حَوْل» مكان «عام»

(٣) انفردت نسخة م برواية «لها» وهذا تصحيف.

٢١ ـ قَصِّرْ بِبَذْلِكَ عُمْرَ مَطْلِكَ تَحْوِلي أملاً يُعَمِّرُ عُمْرَ سَبْعَةِ أَنْسُرِ[١]
٢٢ ـ كَمْ مِنْ كَثِيرِ البَذْلِ قَدْ جَازَيْتُهُ شُكْراً بأَطْيَبَ مِنْ نَداهُ وأكثر
٢٣ ـ شَرُّ الأَوائِلِ والأَواخِرِ ذِمَّةٌ لم تُصْطَنَعْ وَصنيعةٌ لَمْ تُشْكَرِ
٢٤ ـ لا تُغْضِبَنَّكَ مُنْهِضَاتي إنَّها مَذْخُورَةٌ لَكَ في السِّقَاءِ الأَوْفَرِ[٢]
٢٥ ـ أَفْدِيكَ مُورِقَ مَوْعِدٍ لَمْ يَفْدِني مِنْ قَوْلِ بَاغٍ أَنَّهُ لَمْ يُثْمِرِ[٣]

---

(١) «أملاً» رواية م فقط. ورواية بقية الاصول «حمداً» وهو اجود.

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«يعني بـ «مُنهِضاتي» ما اقول من القصائد التي تُنهضك الى برِّي، ويجوز ان يعني بـ «منهضاتي» ما يُنهضني من العطايا. وقوله «مذخورة لك في السِّقاء الاوفر» هذا مثل تستعمله العرب، يقولون للرجل اذا فعل شيئاً. قد حَقَنْتَه في السِّقاءِ الاوفر، اي انك قد وضعته في موضعه واحتفظت به قال اوس بن حَجَر:

إن يُمْسِ ظَنِّي يا ابنَ هندٍ صَادِقاً لا يحقنوها في السِّقاءِ الأَوْفَرِ

اي انكم قَتَلْتُم أَخاه المنذِرَ، فكان ذلك شيئاً مذمومَ العاقبةِ، لانه يغزُوكم طالباً بالثَّار. واذا حُمِلَ على انه اراد العطايا، فالمعنى: اني أشكرها لك وأجازيك عنها بالثناء. واذا قيل بأنّها القصائد، فالمعنى: اني أُضْمِرُ مدحَك، وقد يجوز ان تكون في هذا البيت تهديد بالهجاء ليس بِمُصرَّح».

وروى الخارزنجي: «لا تفدحنك منهضاتي» وقال «لا تنقلنّك» ومنهضاتي: اراد التي تنهض من يُرْمى بها وتزعجه من مكانه. لا تنقلنّك كلماتي المذخورة لك وحقق الامل فيك، وعجِّل ثوابي قبل ان انهضك بها».

ويروى «ممخوضة لك»

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ٦٠ و، قال الخارزنجي:

«المورق: الذي خرج ورقه، والمثمر الذي خرج ثمره. يقول: افديك يا مَن اورق موعده

٢٦ ـ قَدْ كِدْتُ انْسَى مِنْك ظِمْأً جَوَانِحِي   مِنْ بُعْدِ شُقَّةِ مُوْرِدِي أَوْ مَصْدَرِي[١]
٢٧ ـ وَلَئِنْ أَرَدْتُ لَأعـذُرَنَّـكَ مُجْمِـلاً   والـعَجْـزُ عِـنْـدِي غَـيْرَ المُعْـذِرِ[٢]

بضمان الثواب. فأن ذلك الموعد لم يفدني اسَاره قول حاسد انه لم يثمر، اي لم يكذّب قوله بأنجازه والوفاء به واثماره»

(١) رواية بقية الاصول «قد كِدْت ان انسى ظِماء جوانحي» ورواية ن و ر «عن مصدري» ورواية ل «من مصدري» مكان «او مصدري»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«مَدَّ «الظّماء» لانه تكرر في شعره ممدوداً، وذلك ردىء لانه قليل في المستعمل. ولو روى «ظِمْأً جوانحي» لكان وجهاً وهو اشدّ مبالغةَ من الرواية الاولى. واذا رويت «موردي» بالياء فالاحسن ان تروي «مصدري» واذا حذفت الياء من «موردِ ومصدرِ» فهو أقوى في النظم. والياء فيهما أحسن لقوله «ظماء جوانحي»

[ورد هذا الكلام في شرح التبريزي، ولم ينسب الى ابي العلاء. وقد فات ذلك على المحقق]

وقال ابو زكريا معقباً: «قد تقدّم ان دخول «أَنْ» بعد «كِدْتُ» ضرورة عند البصريين. وعند الفرّاء هو الاصل»

(٢) رواية ل «والعجز عندي عجز غير المعذر

وجاء في ن، قال ابي العلاء:

«يُقالُ أَعْذَرَ فهو مُعْذِر، اذا بلغ العُذْرَ. وقرأ بعضُهم «وجاء المُعْذِرون من الأعراب» يقول: العجز عندي ان يعتذرَ الرجل من التقصير وهو لم يبلغ العُذْرَ في قضاء الحاجة. ويجوز ان يكون «العُذْر» ها هنا من فعل المخاطب، او ان يكون من فعل الشاعر، اي ان عذري لك وانت لم تُعْذِر فيما أُرِيدُه عَجْزٌ مني».

[ورد هذا الكلام في شرح التبريزي ولم ينسب الى ابي العلاء. وقد فات ذلك على المحقق]

وقال الخارزنجي: لئن اردت ايها المخاطب ان اغفل مما التمسته منك لاعذرتك وأُجملُ القولَ

٢٨ ـ ما إنْ أَرَاني مَادِحاً ومُعَاتِباً إلّا وَقَدْ حَرَّرْتُ فيكَ فَحَرِّرِ[١]
٢٩ ـ واعْلَمْ بأَنِّي اليَوْمَ غَرْسُ مَحَامِدٍ تَزْكُو فَتَجْنِيها غَداً في العَسْكَرِ[٢]

واسكُتُ، ثم قال تنبيها على مذمّة العذر المصنوع، فقال: والعجز كل العجز عندي ان اعذر من لا عذر له فأتكلفه».

(١) رواية ن «ما ان أُرى بي مادحاً» وجاء في هامش ن بخط مغاير «كذا في الاصل والصواب» ما ان اراني»

وجاء في ن، قال الخارزنجي:

«يقول: ما ان أراني تركت تحرير قول فيك، امّا مادحاً وامّا معاتباً بما قدرت عليه لو رأيت توفيقاً للنجاح، اراد فحرِّر كما حَرَّرْتُ. واعطني امّا للمدح او للعتاب الذي رُبّما اعقبه الهجو».

(٢) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«واعلم بأَنِّي لك كَغَرْس محامد لِمَا أجدّه فيك من المدائح. وهي تزكو وتنمو على الأيام بأنتشارها في الآفاق، وتثمر فتجتني ثمرتها غداً في مشاهد الناس».
قال المبارك بن احمد: قوله من الالجاء والقوافي القلقة».

وقال[١]:

١ ـ لَيس يَدْري إلاّ اللَّطِيفُ الخَبيرُ   أيُّ شيءٍ تُطْوَى عَلَيْهِ الصُّـدُورُ[٢]

٢ ـ يَقُـولـونَ إنَّـكَ المَرْءُ بـالغَيْـ   ـبِ مُحَـامٍ عَنِ الصَّـدِيقِ نَصُـورُ

٣ ـ فـأذا جِئْتَ زَائِـراً حَجَبَتْ وَجْـ   ـهَـكَ عَـنِّي كـآبَـةٌ وبُـسُـورُ[٣]

٤ ـ فَتَـطَلَّقْ مَـعَ العِنـايَـةِ إنَّ البِشْـ   ـرَ في أكـثَرِ الأُمُـورِ بـشِيـرُ

٥ ـ إنَّمـا البِشْـرُ رَوْضَـةٌ فـأذا كـا   نَ بِـبَـذْلٍ فَـرَوْضَـةٌ وَغَـدِيـرُ[٤]

٦ ـ فأقِـسِم اللَّحْظَ بَيْنَنا إنَّ في اللَّحْـ   ـظِ لَعُنْـوَانُ مـا يَجُنُّ الضَّـمِـيرُ[٥]

---

[٤٢٣] هذه الابيات من الخفيف

(١) رواية ل «بعاتب عيّاشاً»

(٢) رواية ل «الضمير» مكان «الصدور»

(٣) بسر الرجل وجهه: كَلَح، يقال: عَبَس وبسر.

(٤) رواية ر «إن في البشر روضةً»

(٥) رواية ل «ما تجنّ الصدور»

وقال يعاتبه ايضاً(١) [اي يعاتب جعفر بن دينار]

١ - يَضْحَكْنَ مِنْ أَسَفِ الشَّبَابِ المُدْبِرِ وَبَكَيْنَ من ضَحِكاتِ شَيْبٍ مُقْمِرِ(٢)

---

[٤٢٤] هذه القصيدة من الكامل.

(١) وردت في نسخة م قبل هذه القصيدة. قصيدة مكررة ورد ذكرها في باب المديح، مطلعها

شجىً في الحشا يزداد ليس يفتر به ضمن أمالي واني لمفطر

مدح بها جعفر بن دينار، ثم وردت بعدها قصيدة المتن «يضحكن من اسف. . » وقد جاء في تقديمها: وقال يعاتبه ايضاً، اي يعاتب جعفر بن دينار.

(٢) رواية ل «اضحكن» ورواية ن و ر «ضاحكن»

وجاء في ن ٢/الورقة ٦٠ ط، قال ابن المستوفي:

وفي كتاب ابي زكريا تصحيح العبدي «لَضَحِكْنَ» ويروى «يضحكن» وفي نسخة من رواية الصولي: «وبكين من ضحكات ليل مقمر». وفي الطرّة: يعني الشيب اخذه من قول دعبل واساء، وهو قوله:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضَحِكَ المشيبُ برأسه فبكى

وجاء في ن ايضاً ١/الورقة ١٥٩ و، قال الآمدي:

«وقال ابو تمام في موضع آخر «يضحكن من اسف. البيت» فقوله «يضحكن من اسف الشباب» في غاية الرداءة لانه غير معروف في كلامهم الضحك من الاسف، بل الضحك يكون منهن استهزاءاً وسخْراً. والبكاء منهن قليل في مثل هذا، وانما يبكي على الشباب صاحبه، فأما المرأة فليس عندها إلّا الصدود والاعراض والحقد والانحراف، هكذا طريقة القوم في هذا المعنى، فأما قول الاخطل:

لَمّا رأت بدل الشباب بكت له ان المشيب لأرذل الابدال

فأنما اراد بكت للشباب وذهابه لا غير.

٢ ـ نَاوَشْنَ خَيْلَ عَزِيمَتِي بِعَزِيمَةٍ   تَرَكَتْ بِقَلْبِي وَقْعَةً لَمْ تُنْصَرِ[١]

٣ ـ وَلَقَدْ بَلَوْنَ خَلائِقِي فَوَجَدْنَنِي   سَمْحَ اليَدَيْنِ بِبَذْلِ وُدٍّ مُضْمَرِ[٢]

٤ ـ يَعْجَبْنَ مِنِّي أَنْ سمحْتُ بِمُهْجَتِي   وَكَذَاكَ أَعْجَبُ مِنْ سَمَاحَةِ جَعْفَرِ

قال ابن المستوفي: وفي حاشية الكتاب الذي نقلته بخط يحيى بن محمد بن عبد الله الارزني: يجوز ان يكون اراد انهن ضحكن من شدَّة الاسف والحزن، وهذا قد يعتري من يهجم عليه امر عظيم من الحزن فيضحك وهو على نهاية الحزن والهم كما قيل: شرُّ النوائب ما اضحك. واذا كان هذا سائغاً خرج ابو تمام من قبح ما نسب اليه

قال المبارك بن احمد: قوله: شرّ النوائب ما اضحك. هو من قوله:

ضحكت من البين مستهزئاً   وشرّ المصائب ما يضحك.

[ولا شك ان في قول الازري تجاوز كبير، فاذا صح ان بعض الضحك ينجم عن حزن وهمّ شديد، فانما يصح كذلك في ان التي تنظر الى الشيب: في رأس من تحب سيعثر بها حزن وهم يدفعها الى التأمل والاسف. ومن المستبعد ان ينتابها حزن يدفعها الى الضحك. إلا اذا كانت في قرارتها متشفية]

(١) جاء في ن، ٢/الورقة ٦٠ و، قال الآمدي:

«وهذا من غَثِّ الكلام وساقطه، وقوله: بعزيمةٍ: اي بعزيمةٍ منهن على قطعتي وتركي من اجل حلول الشيب: تركت: اي العزيمة في قلبي وقعة، لم تُنْصَر: اي لم فيها عليهن.

وروى ابو العلاء «لم يبصر» بالباء اي لم تُرَ. و «المناوشة» اوّل القتال، واصلها التناوش وهو التناول، لأن كل واحد من الاثنين ينوش الآخر».

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٠ ظ، قال الآمدي:

«وهذا ليس بالجيد، لأنه ليس هذا موضع اليدين، وانما كان ينبغي ان يقول: سمح الفؤاد، او سمحاً ببذل وُدّ، او سمح النفس ببذل وُدٍ، لأن النفس تسمح بالودّ لا اليد، وقوله «مُضمر» اي بودٍ كان مشتملا عليه ضميري، اي بودٍ ، حقيقة كما يقول القائل: انا اودّك من داخل قلبي، كأنه ذهب الى هذا، اي لست اظهر لك من الوُدّ إلاّ ما هو متمكن من قلبي ونفسي.

٥ ـ مَلِكٌ إذا الحَاجَاتُ لُذْنَ بحقْدِهِ صافَحْنَ كَفَّ نَوَالِهِ المُتَيسرِ[١]
٦ ـ مَلِكٌ مفاتيحُ الرَّدى بيمينِهِ وَشمالِهِ أَقْلِيدُ قُفْلِ المُعْسِرِ[٢]
٧ ـ مَلِك إذا ما الشِّعْرُ حارَ بِبَلْدَةٍ كانَ الدَّلِيلَ لِطَرْفِهِ المُتَحيِر
٨ ـ يا مَنْ يُبَشِّرُني بأَسْبَابِ الغِنى مِنْه بَشَائِرُ وَجْهِهِ المُسْتَبْشِر
٩ ـ إفْخَرْ بِجُودِكَ دُونَ فَخْرِكَ إنَّما جَدْوَاكَ تَنْشُرُ عَنْكَ ما لَمْ يَنْشُرِ[٣]
١٠ ـ إنِّي انْتَجَعْتُكَ يا أَبا الفَضْلِ الذي بالجُودِ قَرَّب مَوْرِدِي مِنْ مَصْدَرِي[٤]
١١ ـ عِشْ سالِماً تبني العُلاَ بِيدِ النَّدَى حتّى تكون مُنَاوِئاً للمشتري
١٢ ـ إنِّي أرَى ثَمر المَدَائِح يانِعاً وَغُصُونَهَا تَهْتَزُّ فَوْقَ العُنْصُرِ
١٣ ـ لَوْلاَكَ لَمْ أَخْلَعْ عِنَانَ مَدَائِحِي أَبَداً ولَمْ أَفْتَحْ رِتَاجَ تَشَكُّرِي

قال المبارك بن احمد: اذا جاز اضافة السماحة بالود الى النفس، فلا يبعد ان تضاف الى اليدين، وكما يجوز ان يقال: فلان سمح النفس بشيء ما، يجوز ان يقال فيه: سمح اليدين، لأن الودّ ممّا تملكه، فيجوز ان ينسب بذله الى يديه كما ينسب اليهما بذل ما تملكه».

(١) بنهاية هذا البيت ينتهي ما ورد من ابيات هذه القصيدة في ل.

(٢) رواية ر «مفاتيح الرّدى بشماله وبيمينه..»

(٣) رواية ر «ما لم تَنْشُرِ»

(٤) بنهاية هذا البيت ينتهي ما ورد من ابيات هذه القصيدة في نسخة م. وفيما يلي نذكر الابيات المتبقية من هذه القصيدة كما ورد ذكرها في ر، كما ذكر ابن المستوفي رواية لبعض هذه الابيات نقلها عن نسخ شرح الصولي.
رواية ن «لم اخلع عنان تشكري» وجاء في ن، قال الآمدي: اي لولاك لم اخلع عنان المديح ولا عنان الشكر، لاني لم أرَ احداً يستحق ذلك، قال:
وجاء في ن و ر: «ويروى» عَبَّيْتُ» آخر كلامه. وروى الصولي وغيرَه «لم افتح رتاج تشكّري»

١٤ ـ وَلَقَلَّمَا عَنَّيتُ خَيْلَ مَدَائِحي إلاّ رَجَعْتُ بِهِنَّ غير مظَفَّرِ
١٥ ـ أَو لَمْ يَكُنْ وَطَنِي بأَرْضِكَ والهَوَى بِدِمَشْقَ يَرْتَعُ في دِيارِ البُحْتُرِي
١٦ ـ وأَعُوذُ باسْمِكَ ان تكونَ كَعَارِضٍ لا يُرْتَجَى وَكَنابِتٍ لم يُثْمِرِ
١٧ ـ واعْلَمْ بأنِّي لم أَقُمْ بِكَ فَاخِراً لَكَ مَادِحاً في مَدْحِهِ لَمْ أُنْذِرِ

وقال يعاتب ابن ابي دُوَاد ويستبطِئه وَعْداً له عليه:

١ - رَأَيْتُ العُلا معمورةً مِنْكَ دَارُها ... إذا اجْتَمَعَتْ جاشاً وَقَـرَّ قرارُها[1]

٢ - وكمْ نَكْبَـةٍ ظَلْمَاءَ تُحْسَبُ لَـيْلَةً ... تَجَـلَّى لنـا مِنْ رَاحَتَيْـكَ نَهَارُهـا

٣ - فلا جارَكَ العَـافِي تَنَاوَلَ مَحْلُهـا ... ولا عِـرْضَكَ الـوَافِي تَنـاوَلَ عَـارُهـا

٤ - فَلا تُمْكِنَنَّ المَطْلَ مِنْ ذِمَّةِ النَّدَى ... فَبِئْس أَخُو الأَيدِي الغِرَارِ وجَارُهـا[2]

٥ - فإنَّ الأَيادي الصَّالِحاتِ كِبـارُها ... اذا وَقَعَتْ تحت المِـطَالِ صِغَـارُهـا

٦ - وَمَا نَفْعُ مَنْ قَدْ مَات بالأَمْسِ صادِياً ... إذا ما سَمَاءُ اليَـوْمِ طال انْهمـارُها[3]

٧ - ومَا العُرْفُ بالتسويق إلاّ كَخِلَّةٍ ... تَسَلَّيْتَ عَنْهـا حيـنَ شَطَّ مَـزَارُهـا

٨ - وخَـيْرُ عِدَاتِ الحُـرِّ مُخْتَصـرَاتُها ... كـما أَنَّ خَيْرَاتِ اللَّيـالي قِصـارُهـا[4]

---

[٤٢٥] هذه القصيدة من الطويل

(١) انفردت نسخة م برواية «منك» ورواية بقية الاصول «بك»

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦١ و

«وروى ابو العلاء» من رُمَّةِ النَّدَى» والرُّمَّة: الحَبْل البالي، وهي ها هنا مرادٌ بها الرَّسَن. اي لا تمكننَّ المطل ان يقتاد الندى برُمَّته، اي يأخذ جميعه، لأنهم اذا وهبوا بعيراً أو باعوه افتقروا الى حَبْل يكون في عنقه. وقلما يكون ذلك إلاّ حبلاً بالياً، قال الشاعر:

لا تعـذليني في العـطاء وَيَسِّـري ... لكـلِّ بعير جـاء طـالِبُـه حَبْـلُ

(٣) في معنى هذا البيت ورد فيما بعد عند ابي فراس «اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر.

(٤) رواية ر «المرء » مكان «الحرّ»

وقال: (١)

١ ـ إمّا حَجَجْتَ فَمقبُولٌ وَمَبْرُورُ   مُوَفَّرُ الحَظِّ مِنْكَ الذَّنْبُ مَغْفُورُ
٢ ـ قَضَيْتَ مِنْ حِجَّةِ الإسْلامِ وَاجِبها   ثُمَّ انْصرَفْت ومِنْكَ السَّعْيُ مشْكُورُ
٣ ـ إلّا كِتاباً لنا قَدْ كُنْت جُرْت به   فُضَّ الخِتَامُ وَفَحْوى لَفْظِهِ زُورُ
٤ ـ فَتُبْ الى اللهِ من تَحْقِيقِ باطِلِهِ   فأَنْت تُبْت عِنْدَ اللهِ معْذُورُ

[٤٢٦] هذه الابيات من البسيط
(١) جاء في ر «وقال يُهنِّىء ويعاتب».

وقال يعاتب الحسنَ بن وهب، بسبب علام، وقد ذكرنا هذه القصة في اخباره: (١)

١ - أبا عليّ لِصَرْفِ الدَّهْرِ والغِيَرِ   ولِلْحَوَادِثِ والأَيّامِ والعِبَرِ

٢ - أذكَرْتني أَمْر دَاوُدٍ وكنْتُ فَتىً   مُصَرَّفَ القَلْبِ في الأَهْوَاءِ والفِكَرِ

* يقول: كانت لداود عليه السلام ثلاثمائة زوجة، فأحبّ ان يتزوج امرأة رجل ليس له غيرها، وكذلك انت: لك مائة غلام، وتريد غلامي. (٢)

---

[٤٢٧] هذه القصيدة من البسيط.

(١) جاء في اخبار ابي تمام للصولي ص ١٩٤: «حدثني محمد بن موسى، قال: كان ابو تمام يعشق غلاماً خَزَرِيّاً كان للحسن بن وهب. وكان الحسنُ يتعشّق غلاماً كان لابي تمام رومياً، فرآه ابو تمام يوماً يعبث بغلامه، فقال: والله لئن اعنقت الى الروم لنركُضَنَّ الى الخزر. فقال ابن وهب: لو شئت لحكّمْتَنا واحتكمت، فقال له ابو تمام، انا أُشَبِّهُك بداود، وأشبِّهني بخصْمِه، فقال الحسن: لو كان هذا منظوماً خِفْنَاه، فأما منثوراً فهو عارِضٌ لا حقيقة له، فقال ابو تمام: القصيدة.

وقال التبريزي في شرحه ٤/٤٦٣ «كان ابو تمام عند الحسن بن وَهْب ومعه غلامٌ رُومي، فأدْمَن الحسنُ النظرَ الى الغلام، وبين يدي الحسن غُلامٌ له خَزَريّ، ففطن ابو تمام لإدمان الحسن نظرَه الى الغُلام الرُّومي فقال:

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦١ و، قال ابو العلاء:

«هذا مأخوذ من قوله تعالى لما ضرب المثل لداود» إنَّ هذا اخي له تِسعٌ وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة. فضفر به الطائي مثلا لهذا المخاطب.

وجاء في ر، ٤/٤٦٣ «فلما قرأ الحسنُ الابيات بعثَ الى ابي تمام الغُلامَ الخزري فَرَدَّه وكتب معه: «لمكاسِرُ الحسن بن وهب» القصيدة التي تقدمت في باب المديح

٣ ـ أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ قَدْ رَاقَتْ مَحَاسِنُها وأَنْتَ مُشْتَغِـلُ الأَحْشـاءِ بـالقَمَـرِ[١]؟
٤ ـ إنْ أَنتَ لم تَتْرُكِ السَّيْرَ الحَثِيثَ الى جَـآذِر الـرُّوم أَعْنَقْنَـا الى الخَـزَرِ
٥ ـ إنَّ النَّفُور لهُ عِنْدِي مَقَرُّ هَوَى يَحُـلُّ مِني مَحَـلَّ السَّمْـعِ والبَصـرِ
٦ ـ وَرُبَّ أَمْنَـعُ مِنْهُ جَـانِبـاً وَحِمىً أَمْسى وتِكَّتُـهُ مِـني عـلى خَـطَرِ
٧ ـ جَرَّدْتُ فيهِ جُنُودَ العَزْمِ فانْكَشَفَتْ عَنْـهُ غَيـابتُهـا عن نَيْكَـةٍ هَـدَرِ
٨ ـ سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ ما فيكَ مِنْ طَمَحَانِ الأَيْرِ والنَّـظَرِ[٢]
٩ ـ أنت المُقِيمُ فـما تَغْـدُو رَوَاحِلُهُ وأَيْـرُه أَبَـداً مِـنْـه عـلى سـفَـرِ

(١) ورد هذا البيت في ر بعد البيت «إن انت. . »

(٢) انفردت نسخة م برواية «البطر» مكان «النظر» وهذا تصحيف وربما يكون «البظر»

حرف الضاد

وقال يعاتب عيّاشاً ويستبطئه:

١ - ذُلُّ السُّؤال شَجىً في القَلْبِ مُعْتَرِضُ ... مِنْ دُونِهِ شَرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرَضُ[١]

٢ - مَا مَاءُ كَفِّكَ إنْ جادَتْ وإنْ بخلتْ ... مِنْ ماءِ وجهي إذْ أفْنَيْتُهُ عِوَضُ

٣ - أَرَى أُمُورَكَ قَوْطُوآتها رَمَضٌ ... إذا سُلِكْنَ وَمُمْهُوراتُها قُضُضُ[٢]

٤ - إنِّي بِأَيْسَرِ ما أُدْنِيتُ مُنْبَسِطٌ ... كما بِأَيْسَرِ ما أُقْصِيتُ مُنْقَبِضُ

٥ - أَجْرِ الغِرَاسَةَ مِنْ قَرْنِي الى قَدَمِي ... وَمَشِّها حيثُ لا عُثْرٌ ولا دَحَضُ[٣]

---

[٤٢٨] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ل و ن و ر والديوان «في الحَلْقِ» وقد انفردت م برواية «في القلب»

وجاء في ن ٢/الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي:

«يقول: شرق بالماء وجرض بالريق وغصّ بالطعام، شبّه السؤال بشجى مُعْرض وجرض»

الشَّجى: الحزن، يقال: اعترضَ الشجا بحلقه فغصَّ به، ومنه «عليك بالكظم وان شجيت بالعظم» اي احبس غيظك ولو غصصت به.

(٢) رواية ر «قضض» بالقاف اراد عرائسها مفضوضة بالفاء والقاف معاً.

وجاء في ن ٢/الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي:

«في رواية بعض الناس «رُمُض»، «موطوآتها»: التي وطئت وسُهلب. و «الرُمُضُ» جمع الرمضاء، وهي الارض ذات الحصى الحارّة. و «الممهودات» التي تمهد، ويقام عليها من المهاد. و «القضض» التي فيها القضّة وهي الحصى يقول: كيف ما امتُحِنت احوالُك معي لا يوافقني. امّا ما اطؤه بقدمي فهو رمضاء، ومَا امتهدتُهُ وجَدْتُ فيه القِضَّة»

(٣) جاء في ن، قال الخارزنجي

٦ ـ تُنْبِئْكَ أنِّيَ لا هَيَّابَةٌ وَرِعٌ عَنِ الخُطُوبِ ولا جَثَّامَةٌ حَرَضُ[١]

٧ ـ مَنْ أشْتَكِي وإلى مَنْ أعْتَزِي وَنَدَى مِنْ أَجْتَدِي كُلُّ أمْرِي فِيكَ مُنْتَقِضُ[٢].

٨ ـ مَوَدَّةٌ ذَهَبَتْ أثمارُهـا شُبَـهٌ وَهِمَّةٌ جوهرٌ مَعْـرُوفُها عَـرَضُ[٣]

٩ ـ أظُنُّ عِنْدَك أقـواماً وأحْسَبُهُمْ لَمْ يـأْتَلُوا فيَّ ما أعـدُوا وما رَكَضُـوا

* يقول: اغتابوني عندك فعدوا بالباطل وركضوا، من العَدْو والركض، لانه يقال: ركضت الفرس[٤]

---

(١) انفردت نسخة م برواية «فزع» ورواية بقية الاصول «ورع»
وجاء في ن، الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي:

«الهيّابة» الجبان، و «الورع» الجبان. و «الجثامة» الذي لا غنى فيه. و «الحرض» الشدّيد العِلّة»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «(خ)» واعلم بأني لا هيّابَةٌ»

(٢) انفردت نسخة م برواية «منك» ورواية بقية الاصول «فيك».

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ١٣٤ ظ، قال الخارزنجي:

«الجوهر والعرض من كلام المتكلمين: يقول: مودّتي لك مثل الذهب جلالةً وقدراً وقيمةً. وثمرها شبهٌ وهمّتي بالجوهر مثلاً، ومعروفها عرض لا يحصل عندي منه شيء».

* ورد هذا الشرح في م وورد جزء منه في ن.

(٤) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يأتلوا» يفتعلوا، من قولك: لا يألوا جُهداً. وقوله: «اعدوا» من إعدائِكَ الفرس. جعل الركض والعدو مثلاً لظفر اعدائه فيه وخطبهم عليه. تقول: فلان يقوم ويقعد ويعدو ويركض، في معنى تأوّلِهِ منك ونقصه اياك.

«يقول: أجرِ فراستك ومَشِّها فأنّها مُمكِنَة لك».

١٠ ـ يَرْمُونَنِي بعيون حَشْوُها شَزَرٌ نَـوَاطِقٌ عن قُلُوبٍ حَشْوُهـا مَرَضُ[١]
١١ ـ لولا صِيَانَةُ عِرْضِي وانتظارُ غدٍ والكَظْمُ حَتْمٌ عليّ الدَّهْرَ مُفْتَـرضُ[٢]
١٢ ـ لَمَا فككتُ رِقابَ الشِّعْرِ عن فِكَرِي ولا رَقَـابَهُـمْ إلاّ وَهُـمْ حُـيُضُ[٣]
١٣ ـ أَصْبَحْتُ يَرْمِي نَبَاهَـاتِي بِخَامِلِهِ مَـنْ كُلُّهُ لِـنِبـالِي كُـلُّهـا غرضُ

---

(١) وجاء في ن ايضاً: «قال الصولي: يُعَرِّض بأبن الاعرابي
رواية ر «شَرَر» بالراء

(٢) رواية ر «صُبَابَة». والصُبَّة: بقية الماء او اللبن في الإناء. والمعنى هنا على هذه الرواية: لولا بقيّة من حميّتي وعرضي.

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ١٣٥ و، قال الخارزنجي:

«اراد بالحيض ها هنا الفضيحة والشهرة بالهجاء. يقول: لولا اني كظمتُ الغبظ لقرنت الهجاء بأعناق اعدائي هؤلاء حتى اتركهم بالحيض».

حرف الفاء

وقال:

١ ـ وأَخٍ أَملَى عَلَيْهِ اختِلاطُ الدَّ　　هْـرِ طُـولَ التَّقْلِيبِ والتَّصْـرِيـف
٢ ـ أَصْلَحَتْـهُ ليَ المُـروءَةُ حـتَّى　　أَفْسـدَتْـهُ استِـطَالَـةُ المَعْـرُوفِ
٣ ـ نَقَّصَتْـهُ الأَيّامُ شُكْـرِي فـأَعفَى　　شَكْرِيَ الجَزْلُ مَن نَدَاهُ الطَّفِيفِ(١)
٤ ـ لَيْس جَدْعُ الأَنُوفِ جَدْعاً ولكنْ　　تيـه مَنْ نَصْطَفِيـهِ جَدْعُ الأُنـوفِ(٢)

---

[٤٢٩] هذه القصيدة من الخفيف.

(١) رواية ر «بَغَّضَتْهُ الأيام مدحي» ورواية ل «نَغَّصَتْهُ ورواية ن «نغصته الايام مدحي» وقد انفردت م برواية «الحر» مكان «الجزل» ورواية ل «اللطيف» مكان «الطفيف».

وجاء في ن ٢/الورقة ١٧٩ و،

«وروى ابو العلاء: «بَغَضَتْهُ الايام»، وقال: المعروف من الكلام ان يقال: أَبغَض فلان كذا، ولا يقال: بَغضَ. وحدّ الكلام ان يكون: بَغَّضَتِ الايام مدحي اليه، وطَرْحُ الحروف الجارّة كثير «آخر كلامه.

قال ابو زكريا معقباً على كلام ابي العلاء: فأمّا قولهم بَغِيض في اسم الرجل وفي الوصف فليس هو (فعِيلا) معدولاً عن (مفعول) وانما هو من بَغُض فهو بَغِيض مثل ظَرُفَ فهو ظريف وكَرُمَ فهو كريم، ولا يمتنع ان يكون (فعيلا) في معنى (مَفعَل) مثل اسلمتُه فهو مُسْلَم وسليم وأعتقتُه. فهو مُعْتَق وعَتِيق»

وذكر ابن المستوفي: «رواه رحمه الله [ولم يذكر من هو] بَغَضَته» مخفَّفا، ولا معنى للشعر اذا روى «بَغَضَته» مُخَفَّفا، وروايتهُ مُشدّداً اولى واصحّ للمعنى».

(٢) رواية ت «تيه مَن يصطفيه» ورواية ن «ولكن بعض ما تصطفيه، ورواية ر «بعض ما نصطفيه» وجاء في ت «في الاصل» ولكن فيه من يصطفيه»

٥ ـ لَوْ بِأُسْدِ العَرِيفِ نيطتْ عُرَى المَنِّ (م) لَـذَلَّـتْ رِقَـابُ أُسْـدِ العَـرِيـفِ
٦ ـ وَطَـرِي فِي فُجَاءَةِ الـوُدِّ ما يَعْـ ـلَمُ مِـنْ هِمَّـةٍ وَنَـفْسٍ عَـزُوفِ[٣]
٧ ـ ضِنْضِئي مِنْ عَـدِيِّ بن عَمْرٍو غـير أَنِّي في مِـلِهـا مِنْ ثـقـيـفِ[٤]

---

(١) رواية م و ت من نسخ شرح الصولي «الوُدّ» ورواية ن و ر «الرَّدّ» بالراء.

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٧٩ و، قال ابن المستوفي:

«في الاصل» وطرى في فجاءة الود ما يعلم»

وقال ابو العلاء: هذان البيتان مختلف في روايتهما، فاذا بنيا على ما صُوِّر فقوله «وطرى» من الوطر الذي هو الحاجة المتعلقة بها نفس الانسان، و «فجاءة الرَّد» يعني بها ما فَجِئَه من ردّ الممدوح. وفي بعض النسخ «من فجاءة الوُدّ» ويجوز ان يكون تصحيفاً، إلاّ ان يُحمَل على وجهٍ يُحتمل ان يكون خَطَر للطائي على سعة معرفته. وذلك انَّ «الفجاءَةَ السُّلمَى» رجل ارتدّ عن الاسلام في زمان ابي بكر الصديق فأحرق بالنار. فيريد على هذا انّ الوُدّ الذي كان بيننا حُرِّقَ كما حُرِّقَ الفجاءَة، ووطرى إذْ أفعَلُ ذلك محافظتي على ضنضئي مِن بني عدى بن عمرو. و «الضنئضي» الاصل

وقوله «في مثلها من ثقيف» هذا اللفظ يوجب ان يكون الممدوح ثقفياً، اي انّي من طيٍّ وانا من ثقيف في مثلها. اي هم يَبَرّونني ويلطفونني فكأنهم قومي، وهذا مناسب لقول الآخر: «حتىَ حَسِبْتُهم أهلي».

وفي بعض النسخ: «غير اني في مثله من ثقيف» فاذا احمل على هذه الرواية فهو ذمّ للمخاطب اذا جُعِل من غير ثقيف، لانهم كانوا يُسبّون في الجاهلية بصيد الرَّخِم وغيرها من بُغات الطير. يقول: أنا من عَدِيّ بن عمرو وهم مِن طيّ، وكأني من ثقيف الذين هم يَسُفُّون الى دنايا الامور. ويرغبون فيما لا يَرغب فيه سواهم، قال خِدَاش بن زهير:

لَـعَمْـرُ أبيـكَ لَلْحَبْـلُ المُغـطَّى أَمـامَ الحـي لِـلرَّخـمِ الـوُقُـوع
أَخَـفُّ عـلى رجـالـكُـم مِـرَاسـاً مِنَ الابـطالِ تَـرْفُـلُ في الـدُّروع
إذا اصـطادوا بُـغـاثـاً شَـطُّوه فكـانَ فِـداءَ شـاتِهـم الـقَـروع

٨ ـ لا تَبِهْ إنْ طَالَ هَـزُّكَ مَدْحِي واعـذِرَنْ لسْت بَعْدَهـا مِنْ سُيُوفي[١]

القرع: التي قرعها الفحل.

قال ابو زكريا ـ وقال آخر:

لله ايُّ فـتىً وفـارس بُهْـمَـةٍ قَـتَلَتْ بَنُـو مُتَصَيِّـدِ البُـغْـثَـانِ

فهذا ـ والقول هنا لابي العلاء ـ يشبِّهم بصيد الرّخم. وقد روى «ضَمْضَمٌ من بني عَدِيّ بن عمرو» فهذا يَصِحّ ان كان في نسب الطائي رجل يقال له «ضمضم». وقد اثبت بعض النسابين نسباً يجوز ان يكون مفتعلا، لان ابا تمام وضعه، ولكنه وُضِعَ من بعده لِيُتَسَوَّق به. وليس عليه نَقِيصةٌ إذا كان لا يحفظ اسماءَ مَن بينه وبين جَدِّه الاكبر من الناس، وليس في النسب الذي وُضِع له ضَمْضَم».

وذكر ابن المستوفي: ويروى «وقلب عُيون» وروى ش «ونفس عيوف» وفي حاشية النسخة العجمية، يقال: ان ثقيفاً كانت لا تأكل طعام الفجاءة، اي انا في تركـ: فجاءة الوُدّ مثل ثقيف في تركـ فجاءة الطعام، وفي نسخة قديمة: ويروى

وطـرى في فجاجـة الـود وتيهـا افـسـدتـه اسـتـطالـة المعـروف

ويروى «استطابة» بالباء

(١) جاء في ن: «وفي حاشية. ط: اي لا أهزّك هزَّ السيوف، اي لا أمْدَحُكَ بعدها».

وقال يعاتب عيّاشاً

١ ـ نَسَجَ المَشِيبُ لهُ لَفَاعاً مُغْدفا يَقَقاً فَقَنَّع مِذْرَوَيْهِ وَنَصَّفَا[1]

[٤٣٠] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٧٩ ط، قال ابو العلاء:

«اللِّفاع» ما يُلْتَفع به، ويكون لجميع الجَسد، ومن روى «قِناعاً» فهو اشبه بهذا الموضع لان القناع يخصُّ الرأس، و «المُغْدَف» يحتمل كسر الدال وفتحها، والفتح اشبه.

قال ابو زكريا معقباً: كما قال عنترة:

إنْ تُغْدِفي دُوني القِناع فأنَّني طبٌّ بأخذ الفارس المُستلِئم

فهذا يَدلُّ على أغدَفت القناعَ فهو مُغدَف اي ارسلته على وجهها.

قال ابو العلاء: وإن كسرت الدال في بيت الطائي فحسن، تجعل الفعل للّفاع أو للقناع. و «المِذْرَوَان» جانبا الرأس، وتستعار هذه الكلمة في طَرَفَيْ القوس، وفي طرفي أليتَي الانسان. و «نَصَّف» بلغ النِّصْف، ويجوز ان يكون من «النَّصف» وهو الخمار الذي جَعَل له نصيفا من الشيب اخر كلامه.

قال ابو زكريا معقباً على كلمة «مذروان»، قال عنترة:

أَحَوْلي تَنْفُضُ استُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَني فها انا ذا عِمارا؟

وقال أُميّة بن ابي عائذ الهُزَلي:

على حُجْى هَتَّافةِ المِذْرَوَيْن زَوْراءَ مُضْجِعةٍ في الشَّمال

وقال: «اليقق » الابيض، يقال: يَقَق ويَقِق، واذا كسرت القاف فهو من الشواذ، لان حقّ مثل هذا ان يُدْغم إذا كُسِر فيقال: يَقٌّ، وقد حكى سيبويه قوم ضَعِفوا الحال».

قال المبارك بن احمد معلقاً: يقال: اغْدَفَت المرأة القناع ارسلته على وجهها. وقال ابو العلاء «اليقق، الابيض، انما هو شديد البياض، جاء اتباعاً، يقال: ابيض يقق. ولم أر احداً ذكر

٢ ـ نَـظَرُ الزَّمـانِ إلَيْـهِ قَـطَّعَ دُونَـهُ   نَـظَرَ الـشَّـقِـيقِ تَحَـسُّـراً وَتَلَهُّـفَـا (١)
٣ ـ ما اسوَدَّ حتَّى ابيَضَّ كالكَرْم الذي   لم يَـأْنِ حتَّى جِيءَ كَيْـمَا يقطفا (٢)
٤ ـ لَمَّا تَفوفَتِ الخُطُوبُ سوَادُهَا   بِـبيـاضِـهـا عَبِثَتْ بـه فَـتَفَـوَّفَـا

المذروين جانبا الرأس، انما قالوا هما طرفا الاليتين. وفي اتيان ابي تمام عبارة جانبي الرأس وهي توافق طرفيْ الاليتين، قبح شنيع عند ارباب البديع».

(١) جاء في ن، ٢/الورقة ١٧٩ ط: قال ابو العلاء:

«العامّة يقولون: نَظَر اليهم الزمنُ، اذا فعل بهم فعلاً قبيحاً. وقد استعملوا ذلك في العصر القديم حتى قال الحَكَميّ:

* فَعَسى تَرَى دَهْرِي وليس يَرَاني *

وانما هو اصطلاح من العامة، لان النظر الى الانسان مِمَّنْ هو فوقه جائز ان يجلب اليه خيراً او شرّاً. والمعنى: ان الزمن اذا نظر اليه قطع دونه نظر الشفيق، اي جعله اذا اراد ينظر اليه غَضَّ طرفه لفظيع ما يراه وهو مشغول بالتحسّرِ والتَّأسُّفِ ان يَكِرَّ اليه النظر» اخر كلامه.

قال المبارك بن احمد: انما اراد انه اذا نظر اليه الزمان فشبَّه قطع نظر الشفيق اليه، اي لم يملأ عينه منه تحسّراً وتلهّفاً عليه، اي حزن له لما رآه على غير ما عهده منه».

وقال الخارزنجي: قطع عنه نظر من كان يشفق عليه من الغواني»

[ذكر التبريزي شرح ابي العلاء لهذا البيت وللبيت الذي قبله في شرحه ولم ينسبه اليه.]

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٧٩ ط، قال ابو العلاء:

«وَصَفَ إسراعَ الشيب إليه، يقول: ما اسوَدَّ شعري إلاّ والشيبُ قد نزل به فكان مَثَلُه مثلَ الكَرْم الذي لَمّا اسوَدّ ثمرة وحان وقتُ قِطافه، ويُومن بذلك الى الموت.

قال ابن المستوفي، قال ابو يحيى: لم يكن شبابه وشيبه إلاّ قليل»

[ورد هذا الشرح في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله ابي العلاء]

* ثوب مُفَوَّف اذا كان ذا الوان، وذا لونين، والفُوف: ما كان غِطاءً للبيت[1]

٥ ـ ما كانَ يَخْطُرُ قَبْلَ ذا في فِكْرِهِ   في البَـدْرِ قَبْـلَ تَمَـامِهِ ان يَكْسِفَـا
٦ ـ يا ظَبْيَةَ الجـزْعِ الذي بِمُحَجَّـرٍ   تَـرْعَى الكِبـاثَ مُصِيفَـةً والعُلَّقَـا[2]
٧ ـ تَقْـرُو بـأَسْفَلِهِ رُبُـولاً غَصَّـةً   وَثَقِيـلُ أعـلاه كِنـاساً أَجْـوفَـا[3]

---

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٨٠ و: قال ابو العلاء

«يقول: كانت الخطوب بيضاً في اوّل الزمان ،فلما صارت تجيء سوداً كأنها باللّونين متفوّفة ادّى ذلك الى تَفَوَّفِ شعري، اي حدوث البياض فيه، ويروى «عَبِثت به» من العبث. و «غُنِيَتْ به» تفوّفت: تلوّنت اي صارت ذا خطوط.

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م، وقد ورد في ل و ت من نسخ شرح الصولي.
وجاء في ن، قال الآمدي:

«الكِباث والعُلَّف ثمرتان، فالكباث من ثمر الاراك. والعُلّق: ثمر الطلح، «المصيفة» التي دخلت الصيف.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الكِبَاث» من ثمر الاراك، و «العُلَّف» من اثمار العَضاة. وذكَر بعضُهم أنه ثمر العَرْفط، وقد ذكر ابو زيد ان العَلَّف ضربٌ من الشجر، ولا يمتنع ان يُسمّى الشجر باسم الثمر، والثَمَر باسم الشجر. كما يقال: زيتون وتين، فيقع ذلك على الثمر والشجر، قال جِران العَوْد:

وَهُنّ جُنُـوحٌ مُصْغِيـاتٌ كـأنّمـا   بـراهُنَّ مِنْ جـذبِ الأزِمَّـة عُلَّفُ

و «المُصِيفة» التي دخلت في الصيف. وقال لبيد:

لَيـاليَ تحت الخدرِ ثِنْيٌ مُصِيفَـةٌ   بجُؤْذرهـا تقـرو الشُّـروج القَـوَابِلا

(٤) رواية بغية الاصول «يقيل» وقد انفردت نسخة م برواية «تقرو»

* «الربول» جمع ربل، وهو ما ينبت بالنَّدَى. ويروى «كِناساً مُوْلَفَا» وهو الكثير الملتف[1]

٨ ـ أتبَعْتَ قَلْبِي لَوْعَةً كَانَتْ أَسى   تَبَعَتْ أَماني مِنْكَ كانَتْ زُخْرُفَا[2]

٩ ـ كَمْ مِنْ شَمَاتَةِ حَاسِدٍ إنْ أنْتَ لَمْ   تخلف رَجَاءَ المُرْتَجَى أَنْ تُخْلِفَا

** كأن الحاسد يرجو فيه ان يخلف الوعد حتى يُهْجَى ويذم، يقول: فكم شامت ان انت لم تخلق رجاء هذا الحاسد[3].

---

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٨٠ و،

«وروى ابو العلاء: «كناساً فَوْلفا» وقال: «تقرو» تتتبَّع، و«رُبُول» جمع رَبْل وهو وَرَق يَتَفطّر به الشجر إذا بَرَدَ عليه الليل في آخر الصيف. و«الكناس» «مَرْبِضُ الظَّبية و«والفولف»» اصله صِوَانٌ تصانُ به الثياب. يقول: فهذه الظبية في كناس وفوق الكناس وَرَقٌ يَصُونها عن الشمس»

قال ابن المستوفي: وروى الصولي «كناساً مُولفاً» وهو الكثير الملتف.

وروى الخارزنجي: «فَوْلَفا» وقال: الفولف، كل شيء غطّى شيئاً، يقول: هذه الظبية تقرو بالرعي اسفل المحجر ربولا، وتقيل في اعلاه في كناس.

(٢) رواية الديوان «فيك» مكان «منك»

وجاء في ن ٢/الورقة ١٨٠ و، قال الآمدي:

«اللوعة: حرارة الحب، كانت اسىً اي حزناً وَغمّاً، تبعت اماني منك، جمع امنيّه وهي مشدَّدة مخفف ضرورة، «كانت زخرفا» اي كذب، والزحرف: الشيء المُزَوَّق والمحسّن، كأنه الذي قد نمّق بالكذب. وقال الآمدي: ثم قال يخاطب الرجل المستبطىء له [ثم ذكر البيت التالي «كم من شماتة.]

** ورد هذا الشرح في م و ت و ن و ر

(٣) وجاء في ن، قال الآمدي:

١٠ ـ لا تَنْس تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَنْضَيْتُها دَأْبـاً وأَنـضـتْـنـي إلـيـكَ وَنَـيِّـفـا
١١ ـ بقَصائدٍ لم يُـرْوِ بَحْرُكَ وِرْدَهـا ولو الصَّفَا وَرَدَتْ لَفَجَّـرتِ الصَّفَا[1]
١٢ ـ لِله أَيُّ وَسِـيـلَةٍ في أَوّلٍ أَقْـوى ولكنْ آخِـراً مـا أَضْعَفَـا[2]

«اي كم من شماتة حاسد يشمتها ان انت لم تخلف رجاء من يرجو ان يُخلف موعدي، وهذا من تعقيده وعثراته.

ثم ذكر ابن المستوفي شرح الصولي المذكور في المتن وقال: والقول ما فسّره به الآمدي.

وقال الخارزنجي: يقول: اورثتني لوعة في قلبي بفراقك كما اورثتني مثلها بأمانيك المزخرفة».

وجاء بعد هذا البيت في الديوان وفي هامش ر ستة ابيات ان اعتبرت من ضمن هذه القصيدة فأنها تدل على انها قيلت في ابي الغيث الرافعي. وليست في عياش كما ذكر الصولي. وهذه الابيات هي:

لله درُّ ابي المـغـيـث اذا رحـى للحـرب دارت مـا اعـزَّ واشـرفـا
يـتـعـرّف المعـروف في لحـظاتـه بـإزاء صرف الـدهر حيث تصرّفـا
ما إن يُبـالي مـا تقـدّم في العُـلا مـا كـان من امـوالـه مُتخلّفـا
عكفت يداه على السّماح فاصبحت آمـالـنـا وقْـفـاً عليـه عُكَّـفـا
كم وقفـةٍ لـك في الندى مشهورة تـركت رحال المال قاعاً صفصفا
يـا متلف الدنيـا أفدْ شكـري تَفـدْ شكـراً يُنـمّى مُتلفـاً مـا أتْـلفـا

(١) رواية الديوان «لم يزرِ» مكان «لم يرو»

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٨٠ و، قال ابو العلاء:

«هذا كلام فيه معنى تعجب، كأنه قال: ايُّ وسيلة في أوَّلٍ ما اقواها، فيجوز ان يكون «اقوَى» ها هنا في معنى «ما اقوى) وحَذَفَ (ما) لان المعنى دالٌّ عليها بقوله في آخر البيت «ما اضعفا» ويكون حَذْف «ما» ها هنا كحذف «لا» في القَسم إذا قلت واللهِ أَفعلُ أي لا أفعلُ، كما قال:

أآكـلُهـا واتـركُ عِـرْس جـاري فـلا والله أفـعـل مـا حَـيـيـتُ

١٣ ـ إنِّي أَخافُ بِلَحْظَتي عُقْبَاكَ أَنْ تُدْعَى المَطُولَ وأَنْ أُسَمَّى المُلْحِفَا[1]
١٤ ـ قَدْ كانَ أَصْغَر هِمَّتِي مُسْتَغْرِقا عِظَمَ الرَّبِيعِ فَصِرْتُ أَرْضَى الصَّيِّفَا[2]

* ويروى «كبر الربيع» ومن روى «عظم الربيع» اراد: كنت آمل نبت الربيع، فرضيت بالصيف. وهو نبت الصيف، وهو دونه، ومن روى «كبر الربيع» قال: ما كان نتج في اول الربيع من الابل، وهو ربع والانثى ربعة. [3](فأن كان في آخر النتاج فهو هُبَع والانثى هُبعة، فينتج الرباع في الربيعية والهُباع في الصيفية، فيقول: الرُّبَع والقُبَع، فاذا مشى معه ابطره ذرعه، اي محله على مالا يطيق فَهَبع، والهبع من السير ان يستعجل فيستعين بعنقه، ولذلك قال سليمان بن عبد الملك[4]، حين حضرته الوفاة:

ويحتمل ان يُرَاد أيُّ وسيلةٍ اقوى من هذه الوسيلة في اوّل البيت. فيكون موضع «اقوى» رفعا كما تقول: ايُّ رجلٍ افضلُ من فلان، فـ «أقوى» ها هنا اسم وفي الوجه الاول فِعْلٌ».

[ورد هذا الشرح في كتاب التبريزي، ولم ينسبه الى ابي العلاء]

قال ابن المستوفي: لم يذهب احدٌ الى حذف «ما» في التعجب، والوجه الثاني اجود

وفي طرة النسخة العجمية: في اولٍ في توهمي وآخراً. اي عياناً وتجربة

وفي طرة كتاب الخارزنجي: يقول: ارتحت بي اولاً واستبشرت بي حتى ظننت ان وسيلتي قد تأكدت عندك، فلما كان في آخر ذلك، وهت تلك الوسيلة، وضعفت بمطلك اياي ما كنت آملاً من نيلك.

(١) رواية الديوان «وارتجى عقباك»

(١) رواية ر «مستصغراً» مكان «مستغرقاً»

* ورد هذا الشرح في م وورد جزء منه في ن

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في م

(٤) الخليفة الاموي المعروف تولى الخلافة من سنة ٩٦ هـ الى سنة ٩٩ هـ

[1]إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون   افلح من كان له رَبْعِيُّون[2]

١٥ ـ هَبَّتْ رِياحُك لي جَنُوباً سَهْـوَةً   حتَّى إذا أَوْرَقْتُ عَـادَتْ حَـرْجَفـا[3]

١٦ ـ ما عُذْرُ مَن كانَ النَّوَالُ مُطِيعَهُ   والـطَّبْـعُ مِنْـهُ أَنْ يـرَاهُ تَكَلُّفـا[4]

١٧ ـ إنْ أَنْتَ لم تُفْضِـلْ ولمْ تَرَ أَنَّني   أَهْـلٌ لـه فـأَقَلُّهـا ان تُنْـصِفَـا[5]

١٨ ـ أَسْرَفْتَ في مَنْعِي وَعَادَتُكَ التي   مَلَكَتْ عِنَانَكَ ان تَجُـودَ فَتُسْـرِفـا[6]

---

(١) ورد هذا البيت في اللسان مادة (ربع)

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٨٠ ظ:

«وروى ابو العلاء «مستصغراً عظم الربيع»، وقال: كنت ارجو جُوداً مُعَجَّلاً في الربيع، فصرت آمُلُ مطر الصيف وهو الذي يُدْعَى الصَّيف، والأحسنُ ان يُجعل «الربيع» ها هنا في معنى الربيع الاول، وهو الذي يُسمّيه الناس «الخريف» وهو احسن من ان يجعل الربيع الثاني، إذْ كانت المدّة متراخية بين الربيع الاوّل وبين الصيف، والربيع الثاني ليس كذلك»

وقال الخارزنجي: يقول كان همي ان اصيب من نوالك اكثره وافضله، فقد صرت ارضى بأقلّه واخسّه ليأسي من حسن نظرك»

(٣) جاء في ن ٢/ الورقة ١٨٠ ظ، قال ابو العلاء:

«ريحٌ سهْوَة» اي سهلة الهبوب، و «الحرجف» ريح صعبة. ويروى «مُرّة»

(٤) انفردت نسخة م برواية «ان تراه» ورواية الديوان» ان يجود تكلفا. وجاء في ن، ويروى

مـا عـذر من كـان النـوال طبيعـة   في راحـتـيـه ان يجـود تـكـلفـا

(٥) رواية ر والديوان «فأنا ارى ان تنصفا» ورواية نسخ الصولي «فأقلها ان تنصفا»

(٦) رواية ر «مَنَعَتْ» مكان «ملكت». ورواية الديوان «الله جارك وهو جارك ان يهي»

وجاء في ن، قال الآمدي:

«الله جارك» دعا له ان يكون الله له جاراً، ثم قال: وهو جارك حقيقة. «ان يهي» اي ان ينحلّ ويضعف، من وَهَى الشيءَ يهي فهو واهٍ، اذا ضعت وانحلّ. «ما سلف التأميل» اي قدّم وخلّف

١٩ ـ اللهُ جارُكَ ان تَحُولَ وأنْ يهي ما سَلَّفَ التأْميلُ فيكَ وَخَلَّفا
٢٠ ـ لا تَصْرِفَنَّ نَدَاكَ عَمَّنْ لمْ يَدَعْ لِلْقَوْلِ فِيكَ الى سِوَاكَ تَصَرُّفا(١)
٢١ ـ ثَقِّفْ قَنَاةَ الجُودِ تَلْقَ قَصائداً لاَقَتْ أَوابِدُهُنَّ فيكَ مُثَقَّفا(٢)
٢٢ ـ أَفْنِ التَّظَنُّنِ بالتَّيقُّنِ إنَّهُ لمْ يَفْنَ ما أَبْقَى الثَّناءَ المُضَعَّفا(٣)
٢٣ ـ لا تَرْضَ ذاكَ فَتُسْخِطَنَّ إذن يَداً هَزَّتْكَ إلاّ تُصِيبكَ مُرْهَفا(٤)

وأخّر. اي الله جارك ان تضعف ما تقدّم من الامل فيك وما تأخّر» اخر كلامه.

ويروى «ان يحول وان يهي ما سلف التأميل منك

(١) رواية الديوان «للقول عنك» ورواية ن «للقول فيك الى شبيهك مَصْرِفَا»

وجاء في ن، قال الصولي:
«للقول فيك الى سواكَ تَصَرّفا» [وهي رواية المتن]

ويروى: «الى سوائك مصرفا» اي قصر مديحه عليك»

(٢) رواية ل والديوان «ثَقِّفْ قَنِيَّ» ورواية ن «ثقف قُنِيٍّ» وهو الصواب ورواية ر «ثَقِّف فَتِيًّ» وانفردت نسخة م برواية «اوائلهن» مكان «اوابدهن»

وجاء في ن، وفي طرّة «قُنَيَّ» تصغير «قناً» و «لاقت غرائبهن» اي جُذْلى حتى اقول فيك المديح. وقوله «مثقفاً» اي مُقَوَّماً، يعني نفسه».

(٣) جاء في حاشية ن ٢/الورقة ١٨٠ ظ: «ويروى «مُضَعَّفا» اي لم يَفْن مالاً اورث حمداً»

(٤) رواية «أَوَابِداً» مكان «إذن يداً» ورواية الديوان «إذا يدٌ» بالرفع.

وجاء في ن، قال الخارزنجي:
«لا ترضِيَنَّ اذا هزّتك يد. للعُلى إلا ان تصيبك، ماضياً فيها سريعاً اليها فتسخط ما يعقبك خلاف ذلك من الثناء عليك»

ويروى «فتسخطنّ إذا يدٌ» و «الاّ» بفتح الهمزة وكسرها» اخر كلامه.

٢٤ ـ كمْ مَاجِدٍ سَمْحٍ تَناوَلَ جُودَهُ مَطْلٌ فأَصْبَحَ وَجْهُ نَائِلِهِ قَفَا[١]
٢٥ ـ لمْ آلُ فيكَ تَعَسُّفاً وتَعَجْرُفاً وتَأَلُّفاً وَتَلَطُّفاً وَتَظَرُّفا[٢]
٢٦ ـ وأَرَاكَ تَدْفَعُ حُرْمَتِي فَلَعَلَّنِي ثَقَّلْتُ غير مُؤَنَّبٍ فأُخَفِّفا[٣]

---

(١) رواية الديوان «لم ماجد سمح الظّ بجوده»

(٢) جاء في ن. «ويروى، «فيك تشعُّفاً» وفي طرة يقول: لم ادع هذه الوجوه كلها في استحثاثك، فما ابقيت لي باقيةً».

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ١٨٠ ظ:

«اي لا تراعي ذمامي، وقوله «فأُخَفِّفا» اي حتّى أُخفّف بالرحيل عنك غير مُوَبَّخٍ».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «الاكثر في كلامهم «لَعَلِّي» وهي اللغةُ التي جاء بها القرآن، وربما قالوا لعلّني، قال الشاعر: (حاتم الطائي)

اريني جواداً مات هزلاً لعلني أرَى ما تَرَيْنَ او بَخِيلا مُخَلَّدا

وقال ؟يعَاتِبُ ابنَ ابي سعيدٍ(١):

١ ـ نَطَقَتْ مقْلَةُ الفتى المَلْهُوفِ   فتشكَّتْ بِفَيْضِ دَمْعٍ ذَرُوفِ
٢ ـ تَرْجَم الدَّمْعُ في صحائِفِ خَدَّيْـ   ـهِ سُ طوراً مُؤَلَّفاتِ الحُرُوفِ
٣ ـ فلئِنْ شَطَّتِ الدِّيارُ وغَالَ الدَّهْـ   ـر في آلِفٍ وفي مأْلُوفِ
٤ ـ وَتَبدَّلْتُ بالبَشَاشَةِ حُزْناً   بعْدَ لَهْوٍ في مَرْبَعٍ ومصِيفِ
٥ ـ فعَزائي بِأَنَّ عِرْضِي مصُونٌ   سائِغُ الوِرْدِ والسَّماحُ حَلِيفِي
٦ ـ ثُمَّ عِلْمِي على حداثَةِ سِني   بِصُرُوفِ الدُّهُورِ والتَّصْرِيفِ
٧ ـ رَاكِبٌ لِلأُمُورِ في حَلْبَةِ الأيّا   مِ لِلْمُنْجِياتِ وَلِلْحُتُوفِ
٨ ـ ذُو اعتِدَاءٍ على ثَرَاءِ فَتَى الجُو   دِ الشَّرِيفِ الفَعالِ وابنِ الشَّرِيفِ
٩ ـ لَيْت شِعْرِي ماذا يُرِيبُكَ مِني   وَلَقَدْ فُقْت فِطْنَةَ الفَيْلَسُوفِ
١٠ ـ إنْتَهِزْ فُرْصَةً تَسرُّكَ مِنِّي   باصْطِنَاعِ الخَيْرَاتِ والمَعْرُوفِ
١١ ـ أنا ذُو مَنْطِقٍ شَرِيفٍ لأعطا   وذو مَنْطِقٍ لِمَنْعٍ عَفِيفِ
١٢ ـ ما أُبالي إذا عَنَتْكَ أمُورِي   كيفَ أَنْحَتْ عليَّ أَيْدِي الصُّرُوفِ

---

[٤٣١] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في ر، «يعاتب ابن ابي سعيد يوسف بن محمد بن يوسف:»

حرف القاف

وقال[1]

١ ـ وَأَخٍ بَشِعْتُ بِعرْفِهِ وَمَذَاقِهِ وَمَلِلْتُ عُنْفَ قِيادِهِ وسِياقِهِ[2]
٢ ـ فَمَنَحْتُهُ بَعْدَ الوِصالِ قَطِيعَةً شَدَّتْ على الزَّفَراتِ عِقْدَ نِطاقِهِ
٣ ـ فاذْهَبْ فكمْ فارَقْتُ قَبْلَكَ صاحِباً عَانَيْتُ شَخْص الجَوْرِ في حِمْلاقِهِ[3]
٤ ـ لوْ مُتَّ لمْ تَعْدِلْ وَفاتُكَ بَغْتَةً حُلْماً يُخَوِّفُني بِيَوْمِ فِرَاقِهِ

* يقول: فارقت قبلك صاحباً جليلاً عندي، لانه جارَ عليّ، ومقداره عندي انك لوْ متّ بغتةً في حال مودتك، ما عدل عندي في الغمّ بك ان ارى في النوم اني افارقه، فكيف اصبر عليك؟

٥ ـ حشَمُ الصَّدِيقِ عُيُونُهُمْ بِحَّاثَةٌ لِصَدِيقِهِ عن صِدْقِهِ ونِفَاقِهِ
٦ ـ فَلْيَنْظُرَنَّ المَرْءُ مِنْ غُلْمَانِهِ فَهُمُ خَلائِقُهُ على أَخْلاقِهِ

---

[٤٣٢] هذه القصيدة من الكامل.

(١) جاء في ر: «وقال: ذكره الصولي في المعاتبات وحمزة (الاصفهاني] في الهجاء:»

(٢) انفردت نسخة م برواية «عند». ورواية بقية الاصول «عنف»

(٣) انفردت نسخة م برواية «اخلاقه» ورواية من نسخ شرح الصولي وبقية الاصول «حملاقه». والحملاق: باطن جفن العين الذي يسوده الكحل.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

حرف الكاف

وقال يُعاتب جميلَ بنَ عبد الله الحِمْصِي :

١ ـ أَجَميلُ مالَكَ لا تُجيبُ أَخاكا مـاذا الـذي بـاللهِ أَنتَ دَهَـاكـا

٢ ـ أَغِنىً ظَفِرْتَ بهِ أَنَّك في غِنىً مِنْ نِعْمَـةِ اللهِ التي أعْـطاكـا(١)

٣ ـ لا بَلْ نَسِيْتَ ـ ولا أَلومُكَ ـ خُلَّتي وَلَئِنْ فَعَلْتَ لَحَادِثٌ أنْسـاكَـا(٢)

٤ ـ سَتَلُومُ يَـوْماً سُـوءَ رَأْيِـكَ إِنَّـهُ رَأْيٌ غَـوِيٌّ طَـالَمَـا أَرْداكـا

---

[٤٣٣] هذه الابيات من الكامل.

(١) انفردت نسخة م «برواية «فانك في غنىً» ورواية ل و ر «فأنّي في غِنىً» ورواية الديوان «فأنّا في غِنىً»

(٢) رواية ر «بَلْ لا نسيت»

حرف اللام

وقال يعاتب ابا سعيد وَيَسْتَبْطِئُهُ:

١ ـ شهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ ابا سعيدٍ ... مكارمَ تَبْهَرُ الشَّرَفَ الطُّوَالا
٢ ـ اذا حَرَّ الزَّمانُ جرَتْ أيادِي ... نَدَاه فَغَشَّتِ الدُّنيا ظِلالا
٣ ـ وإنْ نَفْسُ امرِيءٍ دَقَّتْ رَأَينا ... بِعَرْصَةِ جُودِهِ كَرَماً حَلالاً[1]
٤ ـ وَقَاكَ الخَطْب قَوْمٌ لَمْ يَمُدُّوا ... حُوَيْلِي مِنْ ذَرَاكَ[2] الرَّحْبِ حالا؟
٦ ـ وَحَفَّتْ بي العَشَائِرُ والأقاصِي ... عِيالاً لي وكنتُ لَهُمْ عِيالا
٧ ـ فَقَدْ أصْبَحْتُ اكثَرَهُمْ عَطَاءً ... وَقَبْلَكَ كنتُ اكثَرَهُمْ سُؤَالا
٨ ـ إذا شَفَعُوا إليَّ فلا خُدُوداً ... يَقُونَ مِنَ الهَوَانِ ولا نِعَالا

* اي لا احوجهم ان يبذلوا وجوههم. ويخلقوا نعالهم. حين يشفعون بي اجود لهم عاجلاً. وقيل يبذلون وجوههم اليّ، وينتعلون اقدامهم فلا يهانون لاني كريم.

٩ ـ أَتَعْتِعُ في الحَوائج إنْ خِفافاً ... غَدَوتُ بها عَلَيْكَ وإنْ ثِقالا
١٠ ـ إذا ما الحَاجَةُ انْبَعَثَتْ يَدَاها ... جَعَلْت المَنْعَ مِنْكَ لها عِقَالاَ

---

[٤٣٤] هذه القصيدة من الوافر.

(١) انفردت نسخة م برواية «رقت» ورواية بقية الاصول «دقت» بالدال ورواية ر «جُلالا» بالضم وهو العظيم

(٢) رواية الديوان «يميناً للعطاء»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

١١ - فَأَيْنَ قَصَائِدٌ لي فيكَ تأبَى   وَتَأْنَفُ أُهَانَ وأَنْ أُذَالا[١]

١٢ - مِنَ السِّحْرِ الحَلالِ لِمُجْتَنِيهِ   ولَمْ أَرَ قَبْلَها سِحْراً حَلالا

* * قال ابو بكر: اصل هذا قول النبي ﷺ. لمّا سمع كلام عمرو بن الأهتم[٢]: إن مِنَ البيان لَسِحْراً، وسمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يتكلم فأحسنَ، فقال: هذا والله السحر الحلال.

١٣ - فلا يَكْدُرْ غدٍ يرُكَ لي فإنِّي   أُمُدُّ إليكَ آمالاً طِوَالا[٣]

١٤ - وَفِرْ جَاهِي عَلَيْكَ فإنَّ جَاهِي   إذا مَا غَبَّ يَوْماً صَارَ مالا[٤]

---

(١) رواية الديوان «تأتي» مكان «تأبى»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) هو عمرو بن سنان ـ وهو الاهتم ـ بن سمي بن سنان بن خالد، كان سيداً من سادات قومه. خطيباً بليغاً شاعراً شريفاً. وفد الى الرسول ﷺ في وفد بني تميم، وسأله الرسول ﷺ عن الزبرقان بن بدر، فمدحه ثم هجاه، ولم يكذب في الحالين، فقال رسول الله: «ان من الشعر حكماً وان من البيان سحراً. انظر كلام عمرو بن الاهتم في مجمع الامثال للميداني ١/٧ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

(٣) رواية الديوان «فلا يكدر قليبك»

(٤) رواية بقية الاصول «فأنّ جاهاً»

وقال يعاتب ابا علي مُوسى القُمِّي في نبيذ أهدَاهُ اليه: (١)

١ - قَدْ عَرَفْنا دَلائِلَ المَنْعِ أَوْ ما يُشْبِهُ المَنْعَ باحتِيَاسِ الرَّسولِ
٢ - وافْتَضَحْنَا عِنْدَ الزَّبيبِ بما صَحَّ (م) لَدَيْهِ مِنْ قُبحِ وَجْهِ الشمولِ
٣ - فاجَأَتْنَا كَدْرَاءُ لم تُسْب من تَسْـ (م) ـنيمِ جِرْيالُها ولا سَلْسَبِيلِ (٢)
٤ - مِنْ عُقَارٍ لاريحُها نَفْحَةُ المِسْـ ـكِ ولا خَدُّها بِخَدٍّ أَسِيْلِ
٥ - لا تَهَدَّى سُبْلَ العُرُوقِ ولا تَنْسَلُّ (م) في مِفْصَلٍ بِغَيْرِ دَلِيلِ
٦ - وَهْي نَزْرٌ لوْ أَنَّها من دُمُوعِ الصَّب (م) لَمْ تَشْفِ مِنْهُ حَرَّ الغَلِيلِ
٧ - وكأنَّ الانامِلَ اعْتَصَرَتْها بَعْدَ كَدٍّ مِنْ مَاءِ وَجْهِ البَخِيلِ
٨ - احتِساباً بَذلْتَها أمْ تَصَدَّقْـ ـتَ بِها رَحْمَةً على ابنِ السَّبيلِ
٩ - قَدْ كتبنا لكَ الأمانَ فما تسـ ـألُها عُمْر ذا الزَّمانِ الطَّويلِ
١٠ - كمْ مُعَطًّى قَدِ اخْتَبَرْنَا نَدَاه واعْتَبَرْنَا كَثِيرَهُ بالقَلِيلِ

---

[٤٣٥] هذه القصيدة من الخفيف

(١) جاء في م «وقال يعاتب ابن علي» مكان «ابا علي» وهذا وهم

(٢) رواية الديوان «لم تسق» مكان «لم تسب»

وجاء في اللسان: «وقوله تعالى» ومزاجه من تسنيم» قالوا هو ماء في الجنّة سمي بذلك لأنه يجري فوق الغرف والقصور، وتسنيم عينٌ في الجنّة زعموا. وهذا يوجب ان تكون معرفة، ولو كانت معرفة لم تصرف. قال الزجاج، في قوله تعالى» ومزاجه من تسنيم»: اي مزاجه من ماء مُتَسَنِّم عيناً تأتيهم من علو تتسنَّم عليهم من الغرف» مادة (سنم)

وجاء في اللسان: «الجِرَيَال والجِرْيَالة: الخمر الشديدة الحمرة. وقيل هي الخمر. قال الاعشى

وَسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ كدم الذبيح سلبتها جِريالَها

وقيل جِريال الخمْر لونها. وسئل الاعشى عن قوله» سلبتها جريالها» فقال: اي شربتها حمراء فبلتها بيضاء. وقال ابو حنيفة: يعني ان حمرتها ظهرت في وجهه وخرجت عنه بيضاء». مادة (جدل)

وقال يعاتب ابا دُلَف في بَذْلِ مالِهِ وتَقْطِيبه في وَجْهِهِ:

١ ـ عَجَبٌ لِعَمْرِي أَنَّ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ عَني وأنْتَ بِوَجْهِ نَفْعِكَ مُقْبِلُ؟[1]
٢ ـ بِرٌّ بَدَأْتَ بِهِ وَدَارٌ بَابُها لِلْخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهُكَ مُقْفَلُ
٣ ـ أَوَلا تَرَى أَنَّ الطَّلاقَةَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءِ ما تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلُ[2]؟
٤ ـ حَلْيُ الصَّنِيْعَةِ أنْ يكونَ لِرَبِّها لَفْظٌ لَه زَجِلٌ وَطَرْفٌ قُلْقُلُ[3]
٥ ـ وَمَوَدَّةٌ مَطْوِيَّةٌ مَنْشُورَةٌ فِيهَا الى إِنْجَاحِهَا مُتَعَلِّلُ
٦ ـ إن تُبْرِ وَجْهاً كاسِفاً مِنْ تَحْتِهِ كَرَمٌ وَحِلْمٌ خَلِيقَةٍ لا تُجْهَلُ[4]
٧ ـ فَلَرُبَّ سارِيَةٍ عَلَيْكَ مَطِيرَةٍ قَدْ جادَ عَارِضُها وما يَتَهَلَّلُ[5]

[٤٣٦] هذه الابيات من الكامل.

(١) رواية «عجب لعمرك» و «فعلك» مكان «نفعك»

(٢) الجُنَّة: بالضم، ما استترت به من السلاح. والجُنَّة، السُّترة، والجمع جُنَنٌ، واستَجَنَّ بِجُنَّة: اسْتَتَر بِسُتْرَة

(٣) القُلْقُل: الخفيف في السفر. المتحرك في سرعة.

(٤) رواية ر «لم تُعْطِ» مكان «لم تبد»

(٥) انفردت نسخة م برواية «ولربّ»

وقال ويعاتب عبدَ الله بن طاهر:

١ - زِدْني حِجَاباً فإنّي زائدٌ أملا ... الى نَداكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ مُتَّصِلا
٢ - لوْ لَمْ يَكُنْ مُضْمَراً لي ما أُنَيِّله ... أَذِنْت لي ما منعت المَطْلَ والعِلَلا[1]
٣ - إنَّ السَّماءَ إذا طَالَ المَخاضُ بها ... جادت بِوَبْلٍ يَعُمُّ السَّهْلَ والجَبَلا[2]

---

[٤٣٧] هذه الابيات من البسيط

(١) أنال: تمكن من نَيْله

(٢) انفردت نسخة م برواية هذه الابيات.

وقال يُعَاتب مُوسى بنَ إبراهيم الرَّافِقي في ضَنِّه عليه بجاهه:

١ - إنِّي لأَسْتَحْيي يَقِيني أَنْ يُرَى لِشَكِّي في شَيءٍ عليهِ سبيلُ
٢ - وما زَالَ لي عِلْمٌ إذا ما نَصصْتُه كَثِيرٌ بأَنَّ الظَّرْفَ فِيكَ قَلِيلُ
٣ - وإنْ يَكُ عَدًّا عَن سِوَاكَ إلَيْكَ بي رَحِيلٌ فلي في الارض عَنْكَ رحِيلُ
٤ - أَبَى الحَزْمُ لي مَكْثاً بِدارِ مَضِيعةٍ وَعَنْسٌ أَبُوها شَدْقَمٌ وَجَدِيلُ[1]
٥ - أَبَعْدَ الذي ما بَعْدَها مُتَلَوَّمٌ عَلَيْكَ لِحُرٍّ قُلْتَ أَنت جَهُولُ
٦ - سَأَقْطَعُ أَرسانَ العِتابِ بِمَنْطِقٍ قَصِيرُ عَناءِ الفِكْرِ فيهِ طَويلُ[2]
٧ - وأنَّ امرءاً ضَنَّتْ يَدَاهُ على امرىءٍ بِنَيْلِ يَدٍ غَيْرِهِ لَبَخِيلُ

---

[٤٣٨] هذه الابيات من الطويل.

(١) العَنس. الناقة القوية الصلبة. وشدقم وجديل فحلان من الابل، كانا للنعمان بن المنذر احد ملوك الحيرة في العراق

(٢) أرسان: جمع رسَنْ: الحبل. ورسَنَ الفَرَس: شَدَّه بالرَّسَنِ.

حرف الميم

وقال لابن ابي دُوَاد:

١ ـ إعْلَمْ وأنْتَ المَـرْءُ غَـيْرَ مُعَلَّمِ　　وافْهَمْ جُعِلْتُ فِـدَاكَ غـير مُفَهَّـمِ
٢ ـ إنَّ اصطناعَ العُرْفِ ما لَمْ تُولِه　　مُسْتكْمَـلاً كـالبُـرْدِ مَـا لَمْ يُعْلَمِ(١)

* قوله «توله» تعود بالعطاء فيه. مأخوذ من الولي، وهو المطر الذي يلي الوسمي.

٣ ـ والشُّكْـرُ مَا لَمْ يَسْتَـتِرْ بِصنيعَـةٍ　　كـالخَطِّ تَقْـرَأُهُ وليْس بمُعْجَـمِ(٢)
٤ ـ وَتَفَنُّنِي في القَـوْل إكثارٌ وَقَـدْ　　أُسْـرَجْت في كَـرمِ الفَعَـالِ فـألْجِمِ

---

[٤٣٩] هذه الابيات من الكامل.

(١) رواية ل والديوان «مستكملا كالبرد ليس بمعلم»

* ورد هذا الشرح في م و ت.

(٢) انفردت نسخة م برواية «فالشُّكْرُ»

وقال يعاتب الحسنَ بن وهب:

١ - لا يُحْمَدُ السَّجْلُ حتَّى يُحْكَمَ الوَذَمُ ولا تُربُّ بِغَيْرِ الواصِلِ النِّعَمُ[1]

* «بغير الواصل»، يقول: لا تدوم النعمة لمن لم يَصِل رحمه. وخَاطب الحسن بهذا لانه عنده ابن عمّ له على اليمانية.

٢ - وفي الجَوَاهِرِ أشْبَاهٌ مُشَاكِلَةٌ وَلَيْس تَمْتَزِجُ الأنْوَارُ والظُّلَمُ

٣ - وَرُبَّ خطبٍ رَمَى إلْفَيْنِ فانْصَدَعَا عَنِ المَوَدَّةِ والأسْبَانُ تَلْتَئِمُ

٤ - يَصُونُ قَلْبَيْهِمَا عَهْدٌ يُجَدِّدُه طُولُ الزَّمانِ ولا يَغْتَالُهُ القِدَمُ[2]

٥ - ذَمَّا العُقُوقَ وَرَدَّا افضْلَ حِلْمِهِما وراجَعَا الوَصْلَ واستَثْناهما الكَرَمُ

٦ - كنا وكنْتَ على عَهْدٍ مَضَى سَلَفاً وفي عَوَاقِبِ حالِ القَاطِعِ النَّدمُ

٧ - إنّا قَرِيْعَانِ في قَلْبَيْنِ رَدُّهما الى الصَّفَاءِ هَوىً بادٍ ومُكْتَتَمُ[3]

٨ - حتَّى إذا لم نَخَفْ نَقْضَ الهَوَى وَصَفَتْ لنَا المَوَدَّةُ حتى ماؤُها سجِمُ

---

[٤٤٠] هذه القصيدة من البسيط.

(١) رواية ل «حتَّى يكرم» ورواية الديوان «حتى يحمد الوزم».

الوزم: سير الدّلو. وهو الذي بين آذانها وعراقيها، تشدّ به.

* ورد هذا الشرح في م و ت

(٢) انفردت نسخة ر برواية «يصورُ» مكان «يصون»

(٣) رواية م «لنا قريعان» وهذا تصحيف. ورواية الديوان «إنا قريعان» ورواية ل و ت «لنا فريقان» ورواية ر «لنا قريبان»

يقال: اقترعوا الشيء فيما بينهم. واقترع الشيء: اختاره. والقريعُ: فحل الابل، سُمّي بذلك لأنه مُقْتَرَع من الابل، اي مختار. والسيّد: يقال: فلان قريعُ دهره. اي المختار من اهل عصره. وقريع الكتيبة رئيسها

والمعنى هنا: انهما المختاران. على رواية «إنا قريعان»

٩ ـ ونحنُ في كَنَفَيْ حالٍ مُسَاعِدَةٍ كُلٌّ على صَبْوَةِ العُشَّاقِ مُعْتَـزِمُ

١٠ ـ كَوارِدِ الخِمْسِ شَهْرَ القَيْظِ جَادَلهُ جِسْيٌ ومَدَّ عَلَيْـه ظِلَّه السَّلَمُ(١)

١١ ـ أَهْتِكَ عَنْ حَاجَةٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَها وِلَايَةٌ وَدَوَاعِي النَّفْسِ تُتَّهَمُ

١٢ ـ أحِينَ قُمْتَ مِنَ الأَيَّامِ في كَبَدٍ كما أنـارَ بِنُـورِ المُوْقِـدِ العَلَمُ(٢)

١٣ ـ أنْشَبْتَ نَفْسَكَ في ظَلْمَاءَ مُسْدِفَةٍ وأَفْسَدَتْكَ على إِخْوَانِكَ النِّعَمُ(٣)

١٤ ـ دُنْيَا ولكنَّها دُنيا سَتَنْصَرِمُ وآخِرُ الحَيَوانِ المَوْتُ والهَرَمُ

---

(١) السَّلَم شَجَرٌ من العِضَاةِ، الواحدة سَلَمة.

(٢) رواية الديوان «في كتدٍ» وهو مجتمع الكتفين من الانسان.

ورواية ل و ر والديوان «كما انار بنار الموقد»

(٣) ظلماء مسدفة: شديدة الظلمة. والسُّدْفَة: الظلمة او الضوء، من الاضداد

وقال لمحمد بن سعيد كاتب الحسن بن سَهْل:

١ - مُحَمَّدَ بنَ سعيدٍ أَرْعِنِي أُذُنــاً   فــما بـأُذْنِـكَ عَنْ أُكـرومــةِ صمَمُ
٢ - لمْ تُسْقَ بَعْدَ الهَوَى ماءً على ظَمَأٍ   كَـماءِ قَـافِيَــةٍ يَسْقِيكَهـا فَـهِمُ[1]
٣ - مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَكادُ المَيْتُ يفْهَمُهُ   حسْنـاً وَيَعْبُدُه القِـرْطَاسُ والقَلَمُ[2]
٤ - مَا لِي ومالكَ شِبْهٌ حِينَ أُنشِدُه   إلاّ زُهَـيْرٌ وَقَـدْ أصْغَى لـهُ هَـرِمُ
٥ - بِكُـلِّ سـالِكَـةٍ لِلْفِكْـرِ مـالِكَـةٍ   كَـأَنَّـهُ مُسْتَـهـامٌ أَوْ بـهِ لَمَـمُ[3]
٦ - لآلِ سَهْلٍ أَكُفُّ كُلَّما اجتُدِيَتْ   فَعَلْنَ في المَحْلِ ما لا تَفْعَلُ الدِّيَمُ[4]
٧ - قَوْمٌ تَرَاهُمْ غَيَارَى عِنْدَ مَجْدِهم   حتَّى كـأَنَّ المَعـالِي عِنْـدَهُمْ حُـرَمُ[5]
٨ - إنَّ الـزَّمـانَ انثنى عَني بِغُمَّتِــهِ   وَصَـدْرُ حَسْـرَتِـهِ يَغْـلِي وَيَضْـطَرِمُ[6]
٩ - ما زَالَ يَخْضَعُ مُذْ أَوْرقْتَ لي عِدَةً   فكيفَ يَصْنَعُ لوْ قَدْ أَثْمَرتْ «نَعَمُ»[7]؟
١٠ - فأَيْقِظِ الفِعْلَ يَقْضِ القَوْلُ نَوْمَتَهُ   فَقَـدْ حَكَى سُوُءُ ظَني أَنَّهُ حُلُمُ[8]
١١ - و تَقُـلْ قِـدَمٌ أَزْرَى بِحَـاجَتِـهِ   لَيْس العُـلا طَلَلاً يُزرِي بـهِ القِـدَمُ

---

[٤٤١] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية ل والديوان «يسقيكه»

(٢) رواية ل و ر والديوان «ويسده» مكان «ويعبده»

(٣) اللمم: صغائر الذنوب. وقيل الالمام: المقاربة من المعصية من غير مواقعة، قال الاخفش: اللمم: المتقارب من الذنوب. وقال الازهري قال الفراء: الاّ اللمم معناه، إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة». انظر الصحاح.

(٤) رواية الديوان «ولابن سهل».

(٥) رواية ل و ر والديوان «دون مجدهم»

(٦) رواية الديوان «وصدر حيرته»

(٧) انفردت نسخة م برواية «اورقت لي نعماً» «وكيف يفعل»

(٨) رواية ل «فقد حكى سوء ظني انّ ذا حلم» ورواية ر «سوء ظنٍّ ان ذا» ورواية الديوان «وقد جلى سوء ظنّي انّ ذا حلم».

وقال في عبيد الله بن البَرَّاء الطَّائي[١]:

١ - شِعْبِي وشِعْبُ عُبَيْدِ اللهِ مُلْتَئِمُ ... وكيفَ يَخْتَلِفَانِ السَّاقُ والقَدَمُ؟[٢]

٢ - صمصامتي اتَّهَمُوني في صِيَانَتِها ... هَلْ كانَ عُمْرُو على الصَّمْصَامِ يُتَّهَمُ[٣]

٣ - سَيْفِي الذي حَدُّه مِنْ جَانِبِي أَبَداً ... نابٍ ومِنْ جَانِبِ القَوْمِ العِدَى خَذِمُ[٤]

٤ - ذُقْنَا الصُّدُودَ فلمّا اقتادَ أَرْسُنَنَا ... حَنَّتْ حَنِينَ عَجُول بيننا الرَّحِمُ[٥]

٥ - سَيَعْلَمُ الهَجْرُ أَنَّا مِنْ إِسَاءَتِهِ ... وَظُلْمِهِ بالوِصَالِ العَذْبِ نَنْتَقِمُ

٦ - أمّا الوُجُوهُ فكانَتْ وَهْي عَابِسَةٌ ... أَمّا القُلُوبُ فكانَتْ وهي تَبْتَسِمُ

٧ - سعَايَةٌ مِنْ رِجالٍ لا طَبَاخَ بِهِمْ ... قالوا بما جَهِلوا فينا وما عَلِموا[٦]

٨ - وَشَوْا فَلمّا تَلاقَتْ وَحْشُنا زَعَمَتْ ... أَخْلاقُنَا الغُرُّ فينا غير ما زَعَمُوا[٧]

---

[٤٤٢] هذه القصيدة من البسيط

(١) رواية م «في عبيد الله بن عبد الله الطائي. ورواية الديوان «في عبد الله بن البر الطائي. والمذكور في المتن هو الصواب

(٢) الشِعْب: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن ارض

(٣) الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب، وكان لا يفارقه. وقد اهداه لسعيد بن العاص.

(٤) حَذِم خَذْماً: انقطع، وَخَذَّم الشيء: قطعه بسرعة.

(٥) انفردت نسخة م برواية «ذُقْتُ الصدود»

وجاء في ر، «العَجُول» من الابل التي فقدت ولدَها»

(٦) الطَبَاخ والطُباخ: الأحكام، القُوّة والسِمن. ويقال: «ما في كلامه طباخ» اي فائدة. والأَطْبَخَ: الاحمق، المستحكم الحمق.

(٧) رواية ر «سَعَوْا» مكان «وشوا»

٩ ـ فأَرْزَمَتْ أَنْفُسٌ قَدْ كُنَّ واحِدَةً   لِـوَالِـدٍ وَاحِـدٍ في أَنْفِـهِ شَمَـمُ[1]

١٠ ـ إنّا خَدَمْنَا القِلَى جَهْلاً بِنا وَعَمًى   فـالْيَـوْمَ نَحْنُ جميعاً لِلْرِضَـا خَـدَمُ

---

(١) رواية الديوان «لوالد واجِد» بالجيم
أرزمَت النّاقة: حنت على ولدها

وقال يعاتب ابا القاسم ابنَ الحَسنِ بن سَهْل:

١ ـ أبا القاسِمِ اسْلَمْ في وُفورٍ مِنَ القَسَمِ ولا زَالَ مَنْ حَارَبْتَهُ دَامِي الكَلْمِ(١)

٢ ـ رَأَيْتُكَ تَرْعَى الحَمْدَ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ وَتَبْنِي بِنَاءَ المَجْدِ في خُـطَّةِ النَّجْمِ(٢)

٣ ـ وذَا شَـيمٍ سـهْلِيَّـةٍ حَسَنِيَّـةٍ رَئِيسِيَّةٍ صيغت مِنَ الجَبْرِ والحَطْمِ(٣)

* روى ابو مالك، من البأْو والبَذْم»(٤)»، وقال: هي مناقب لهم يكتمونها في نَسَبٍ ادّعاه بعضهم فقتله الفضلُ بن سهل عليه

٤ ـ إذا نَوْبَةٌ نَابَتْ أَدرْتَ صُرُوفَها على الضَّخْمِ آراءً لَدَى الحَادِثِ الضَّخْمِ(٥)

٥ ـ يَـدَاك لنا شَهْـرَا ربيعٍ كِـلاهُما إذا جَفَّ أَطرافُ النخيلِ مِنَ الأَزْمِ(٦)

---

[٤٤٣] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية ر «في وُفُود» مكان «في وفور». وقد انفردت نسخة م برواية «جاريته» مكان «حاربته»

(٢) رواية ر «ترعى الجود». ورواية ل «ترعى المجد» و «بناء الحمد»

(٣) سقط هذا البيت من نسخة م وبقي شرحه.

* ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ر، لكن التبريزي لم ينسبه الى الصولي، وقد فات ذلك على المحقق

(٤) جاء في ر، ٤/٤٩٤، «من البأْو والبَذْم» يعني الوقور»
والبأْو: العظمة، والبأْو: الكبر والفخر. والبذم: القوّة والحزم والطاقة.

(٥) رواية الديوان «على الصَّخر» مكان «على الضخم» وقد انفردت نسخة م برواية «ابداء» مكان «آراء»

(٦) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «النخيل» ورواية بقية الاصول «البخيل». والازمة: الشدَّة والضيق. وأزم العام: اشتدّ قحطه، وازم الدهر عليه: اشتدّ.

٦ ـ أَلَذُّ مُصافاةً مِنَ الظِّلِّ في الضُحَى وأكْرَمُ في اللأْواءِ عُوداً مِنَ الكَرْمِ [١]

٧ ـ فَفِيم تَرْكَتْ النَّصْفَ في الوُدِّ بَعْدَما رَآهُ الوَرَى خَيْراً مِنَ النَّصْفِ في الحُكْمِ [٢]

٨ ـ أَإِيّايَ جارَى القَوْمُ في الشِّعْرِ ضَلَّةً وَقَدْ عَايَنُوا تِلْكَ القَلائِدَ مِنْ نَظْمِي؟

٩ ـ طَلَعْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ في كُلِّ تَلْعَةٍ وَأَشْرَفْتُ إشرافَ السِّماكِ على الخَصْمِ [٣]

١٠ ـ وَمَا أنا بالغَيْرانِ مِنْ دُوْنِ جَارِهِ اذا أنا لَمْ أُصْبِحْ غَيُوراً على العِلْمِ [٤]

١١ ـ لَصِيقُ فُؤَادي مُذْ ثَلاثُونَ حَجَّةً وَصَيْقَلُ ذِهْني والمُرَوِّحُ عَنْ هَمِّي

١٢ ـ أَبَى ذَاكَ صَبْرٌ لا يَقِيلُ على الأَذَى فُـوَاقـاً وَنَفْسٌ لا تَمَـرَّغُ في الـظُّلْمِ

١٣ ـ وإنِّي إذا ما الحِلْمُ أَحْوَجَ لاحِياً الى سَفَهٍ أَفْضَلْتُ فَضْلاً على حِلْمِي [٥]

وجاء في ر، ٤/٤٩٤، قال التبريزي:

«شهرا ربيع» لا يريد بهما اللذين يُذكران في اسماء الشهور بعد صَفَر، وانما يريد انهما شهران من الربيع، الذي هو فصل من فصول السنة. واستعار «الجفون» لأطراف البخيل (على رواية البخيل). و «الأزْم» يجوز ان يعني به الشدّة او العض على النبات، كأنه يأسف إذا وهب شيئاً فيأْزم على بنانه»

كما ان لرواية الصولي، وهي رواية «النخيل» وجه. لا تساق المعنى مع الربيع، وجفوف اطراف النخيل فيشتد القحط. وتتأزم الامور.

(١) رواية ر «من الظِّلِّ والضُحَى»
والَّلأْوَاء: الشدّة والمِحْنَة.

(٢) رواية الديوان «من العدل» مكان «مِن النصف»

(٣) سمَكَ الله السماء: اي رفعها. والسماكان: كوكبان نيّران يقال لاحدهما: السماك الرامح، لان امامه كوكباً صغيراً. والآخر: السماك الاعزل، لان ليس امامه شيء

(٤) رواية ل و ت «لئن أنا» مكان «إذا انا»

(٥) لاَحَاهُ مُلاَحاة ولِحَاءً: نازعه، وفي المثل: مَن لاَحَاكَ فقد عاداك» انظر المختار من صحاح اللغة.

١٤ ـ تَظُنُّ ظُنُونَ السُّوءِ بي إنْ لَقِيتَني ... ولا وَتَرِي فيما كَرِهْتَ ولا سَهْمِي[١]
١٥ ـ وَتَجْزَعُ مِنْ مَزحِي وَتَرْضَى قَصِيدَةً ... وَقَدْ أخرجتْ أَلفاظُها مَخْرَج الشَّتْمِ
١٦ ـ فإنْ تَكُ أَحْيَاناً شَدِيدَ شَكِيمَةٍ ... فأنّكَ تَمْحُوهَا بِمـا فِيكَ مِنْ شَكْمِ[٢]
١٧ ـ وَمَا خَيْرٌ في حِلْمٍ لَمْ تَشُبْهُ شَرَاسَةٌ ... وَمَا خيرُ لَحْمٍ لا يَكونُ على عَظْمِ[٣]
٨ ـ وَهَلْ غَيْرُ أخْلاقٍ كِرامٍ تَكافَأَتْ ... فَمِنْ خُلُقٍ طَلْقٍ ومِـنْ خُلُقٍ جـهْمِ

٢٠ ـ نُجُـومٌ فهـذا للضِيـاءِ إذا بـدا ... تَجَلَّى الـدُّجَى عنـه وذلـك لِلرَّجْمِ
٢١ ـ فأنْ لم تطيبا لي جَميعـاً فإنَّـهُ ... نهى عُمَرٌ عَنْ أكْلِ أُدْمَيْنِ في أُدْمِ[٤]

---

(١) يقال: وَتَرَه حقَّهُ، يَتِره: نَقَصه
(٢) الشَّكْم: الانفة والإباء والانتصار على الظلم، يقال: فلان شديد الشكيمة، اذا كان شديد النَّفْس أنِفاً أبيّاً لا ينقاد.
وجاء في ر، ٤/٤٩٦، قال ابو زكريا التبريزي:
«أصلُ «الشَّكيمة» حديدة اللجام التي تُجعل في فم الفرس. فيقال: هو يَلُوك الشَّكِيم. ثم اتُّبِـع في ذلك فقيل فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس. قال الأسدي:
فـأن عِـراراً إنْ يكُنْ ذا شكيمـةٍ ... تُقـاسينهـا منـه فـلا املِك الشِّيَمْ
وكأن هذا الشاعر جعل سُوءَ الخُلُق شكيمةً، و «الشَّكْم» من قولهم: شَكَمْتُه اذا جزيته أَو عَوضته، والمصدر مفتوح الاول، والاسم مضموم الشين. قال علقمة:
أَمْ هـل كبيرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْـرتَه ... إثْـرَ الأَحبّـةِ يـومَ البَيْنِ مَشْكـومُ
وقال آخر:
أَبْـلغْ قَـتـادَةَ غـيـرَ سـائـلِهِ ... جـزْلَ العَـطَاءِ وَعـاجِـلَ الشُّكْمِ
(٣) انفردت نسخة م برواية «وما طيب لحم»
(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا:
«هذا البيت مَبْنِيٌّ على حديث يروى عن عمر، وذلك أنه زارَ ابْنَه عبد الله في بعض الأيّام، فقدّم له عبدُ اللهِ طعاماً، فقال: ما هذا؟ فقال: اشتريتُ لحماً بدرهم وَصَبَبْتُ عليه سمنا، فأبى عمرُ ان يأكله، وقال: إني لا أجمع بين إدَامَيْنِ».

- ٤٤٤ -

وقال:

١ - لولا القَدِيمُ وَحُرْمَةٌ مَرْعِيَّةٌ لَقَطَعْتُ ما بَيْني وبينَ هِشَامِ[1]
٢ - لا حُرْمَةَ الأَدبِ القَدِيم يَحُوطُها وأَرَاهُ يَجْهَلُ حُرْمَةَ الإسْلَامِ[2]
٣ - فكأنَّمَا كانَتْ مَوَدَّتُنا لَهُ وإخاؤُنا حُلْماً مِنَ الأَحْلَامِ
٤ - وَتَصرُّفُ الإخوانِ إن كَشَّفتَهُم يُنْسِيكَ طُولَ تَصَرُّفِ الأَيَّامِ[3]

- ٤٤٥ -

وقال:

١ - رَسُولُكَ الخَطِّيُّ يومَ الوَغى تُرْدِفُهُ بالابيضِ الصَّارِمِ[4]
٢ - منْ نَامَ عَنْ مَكْرُمَةٍ عَامِداً فَلَسْت عَنْها الدَّهْر بالنَّائِمِ
٣ - لَمْ يُرَ في عِشْرَتِهِ مِثْلُهُ أنصفَ للْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ[5]
٤ - لكنَّهُ يَمْطُلُ حَقّاً مَضَى بهِ لي التَّسْجِيلُ مِنْ حَاكِمِ[6]

---

[٤٤٤] هذه الابيات من الكامل

(١) انفردت نسخة م برواية «محفوظة» مكان «مرعيّة»

(٢) انفردت نسخة م برواية «محوطة» مكان «يحوطها»

(٣) رواية الديوان «وتكشُّفُ الاخوان»

[٤٤٥] هذه الابيات من السريع

(٤) الخَطِّي: ج خَطِّيَّة: الرمح المنسوب الى الخطّ، وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تُباع الرّماح

(٥) العِتْرَة: ولد الرجل وذرّيته، او عشيرته ممن مَضى

(٦) رواية م «لنا به التسجيل»

باب الاوصاف

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٤٤٦ -

حرف الالف

قال ابو تمام يصف المطر:

١ ـ أَمَا تَرَى ما أَصْدَقَ الأَنْوَاءَ قَدْ أَفْنتِ الحَجْـرةَ والّـلأْواءَ؟[١]

٢ ـ فَلَوْ عَصِرْت الصَّخْرَ صارَ ماءَ مِنْ لَيْلَةٍ مِنْ وَيْـلِهَـا لَيْـلاءَ[٢]

٣ ـ إنْ هي عَـادَتْ لَيْلَةً عِـدَاءَا أَصْبحَتِ الأَرْضُ إذَنْ سَمَاءَ

* «الحَجْرَة» السَّنَة الشديدة. و «اللأّواء » الشِّدَّة [٣](والجَدْب، وهي من الخُطُوب) «عادت» بمعنى «والت». «عِدَاء» اي «وَلاءَ». يقول: ان جاءت ليلة بعقب [٣](هذه) الليلة بمثل هذا الوبل، اصبحت الارض سماء.
([٤]وقوله: فعادى عداءً بين ثور ونعجة» اي وَالى بينهما)

---

[٤٤٦] هذه الابيات من الرجز.

(١) رواية ل و ر والديوان «ألا تَرَى»

(٢) رواية ن «فلو عصرت الصحصحان ماء»
والصحصحان: ج صَحَاصِح: ما استوى من الارض وكان اجرد.

وجاء في ن، ١/الورقة ٤٥ و: «ويروى «من ليلة من ويلها» و «يا ويلها»
ورواية ل و ر والديوان «من ليلة بتناها ليلاء»
* ورد هذا الشرح في م وفي ن بين الابيات

(٣) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات في الشرح، وردت في ن

(٤) الكلام المحصور بين القوسين ورد في م ولم يرد في ن

حرف الباء

وقال ظيصِف غيثاً:

١ ـ لَمْ أَرَ عَيْراً جَمَّةَ الدُّؤُوبِ   تُوَاصِلُ التَّهْجِيرَ بالتَّأْوِيبِ[١]

٢ ـ أَبْعَدَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ لَغُوبِ   مِنْهَا غَدَاةَ الشَّارِقِ المَهْضُوبِ[٢]

٣ ـ نَجَائِباً وَلَيْس مِنْ نَجِيبِ   شَبَّابَةَ الأَعْنَاقِ بالعُجُوبِ[٣]

---

[٤٤٧] هذه القصيدة من الرجز

(١) رواية الديوان «تواصل الادلاج» مكان «تواصل التّهجير»
وجاء في ن، ١/الورقة ٢٨٣ ظ، قال ابو العلاء:

«الدُّؤوب» مصدر دَأب دؤ وباً، اذا لزم الشيء واجتهد فيه، و«الجَمّة» الكثيرة. و«التهجير» سير الهاجرة. و «التأويب» سير النهار كله الى الليل»

(٢) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«الشارق» من قولهم: اشرقتِ الشمس. و «المهضوب» الذي قد اصابته هضبة من المطر، وهي الدفعة منه، والمعنى: ان هذا المطر جاء بهم وقت طلوع الشمس».

وقال ابن المستوفي: وفي نسخة ابن الليث «غداة الشارق الهضوب» بغير ميم، جعله نفسه ماطراً، وهو احسن من ان يكون ممطوراً فيه، وكلاهما على طريق تشبيه السحاب بالعير. وجعلها بعيدة عن التعب والاعياء، وتخصيصه اياها بذلك غداة الشارق مستبعد، اللهم إلاّ ان يريد انها القت ثقلها واستراحت لما امطرته ذلك الوقت».

(٣) رواية ن ١/الورقة ٢٨٥ و:

نجائباً ولسن من نجيب   شبّابة الاعجاز بالعجوب

كالليل او كاللوب او كالنوب

٤ ـ كاللَّيْل او كاللُّوبِ أَوْ كالنُّوبِ مُنْقَادَةً لِعَارِضٍ غِرْبِيبِ[1]
٥ ـ كالشِّيعةِ التَفَّتْ على النَّقِيبِ آخِذَةً بِطَاعَةِ الجَنُوبِ
٦ ـ ناقِضَةً لِمررِ الخُطُوبِ تَكُفُّ غَرْب الزَّمَنِ العَصِيبِ
٧ ـ مَحّاءةً لِلأَزْمَةِ اللَّزُوبِ مَحْو استلامِ الرُّكنِ لِلذُّنُوبِ[2]
٨ ـ لَمّا بَدَتْ لِلأَرْضِ مِنْ قَرِيبِ تَشَوَّفَتْ لِوَبْلِها السَّكُوبِ[3]
٩ ـ تَشَوُّفَ المَرِيضِ لِلطَّبيبِ وطَرَبَ المُحِبِ لِلْحَبِيبِ[4]
١٠ ـ وَفَرْحَةَ الأَدِيبِ بالأديبِ وَخَيَّمَتْ صادِقَةَ الشُّؤْبُوبِ[5]
١١ ـ فَقَامَ فيها الرَّعْدُ كالخَطِيبِ وحنَّتِ الريحُ حَنينَ النِّيبِ[6]
١٢ ـ والشَّمْسُ ذاتُ حَاجِبٍ مَحْجُوبِ قَدْ غَرَّبَتْ مِنْ غيرِ ما غُروبُ[7]

وقال ابن المستوفي: في نسخة ابن الليث. ويروى «نجائبُ» وما بعده بالضَّم. وفيها الرواية «الاعناق». ونصب «نجائب» بفعل مقدّر. اي اصف نجائباً. ورفعه على انه خبر مبتدأ، اي: هُن نجائبٌ و «العُجُوب» جمع عَجْب وهو اصل الذَّنَب. و «اللُّوب» جمع لابه وهي الحَرَّة من الارض. و «النُّوب» هذا الجبل من السودان.

(١) رواية الديوان «منقادة لغادر غِرْبِيب»
الغربيب: الشديد السواد.

(٢) اللزوب: القحط. وسنة لزبة شديدة. وعيش لزب ضيّق.

(٣) رواية الديوان «تشوقت» بالقاف.

(٤) رواية ل والديوان «تَشَوُّقَ» بالقاف.

(٥) الشؤبوب: الدفعة من المطر

(٦) النِّيبُ: النُّوق المُسِنة

(٧) رواية الديوان «غَرُبَتْ»

١٣ ـ والارضُ في رِدَائِها القَشِيبِ   في زَاهِرٍ مِنْ نَبْتِها رطِيبِ[١]
١٤ ـ بَعْدَ اشتَهَاب الثَّلْجِ والضَّرِيبِ   كالكَهْلِ بَعْدَ السِّنِّ والتَّحْنيبِ[٢]
١٥ ـ تَبدُّلَ الشَّبابِ بالمَشِيبِ   كمْ آنَسَتْ مِنْ جَانِبٍ غرِيبِ[٣]
١٦ ـ وَغَلَبَتْ مِنَ الثَّرَى المَغْلُوبِ   وَنَفَّسَتْ عَن بارِضٍ مَكْرُوبِ[٤]

---

(١) انفردت نسخة م برواية «وطيب» مكان رطيب»

(٢) رواية ت «اشباب» ورواية الديوان «والتجريب» ورواية ل «والتجيب» وهذا تصحيف.

والتجنيب: اعوجاج الساقين او الضلوع، وجنبه الكبر وحناه اذا نكسه.

وجاء في ن ١/الورقة ٢٨٥ و:

«ويروى «بعد اشهباب». قال ابو العلاء: فرّق بين الثلج والضريب، وربما جعلا في معنى واحد إلاّ ان كثرة ما يستعمل في الضريب انه ندىً يسقط من السماء في الشتاء، ثم يجمد، وهو الذي يسمى الصقيع، واشهب: ابيض.

(٣) جاء في ن. قال ابو العلاء:

«الجانب مثل الغريب، وكرره لاختلاف اللفظين، ويجوز ان يعني بالجانب الغريب البيت. ولا يمنع ان يعني به الانسان، اي انه فرح بالمطر وأنس به لانه يؤدي الى الخصب، ولا يبعد ان يكون الجانب من جوانب الارض».

(٤) رواية ر «وَفتقَتْ مِنْ مِذْنَبٍ يَعْبُوب   وَغَلَبَتْ مِنْ الثَّرَى المغلوب

وسوف نذكر رواية ر لبقية ابيات القصيدة في نهايتها.

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«البارض» اول ما يظهر من النبت. «وفتقت من مذنب يعبوب» قال ابو العلاء: يريد أنها أسالت المذانب فكأنها كانت مُنسَدَّة ففتحتها ورمت ما فيها من تراب ويبس. و«اليعبوب» الكثير الماء. «وغلبت مِن الثرى المغلوب» اي باليبس».

١٧ ـ وسَكَّنَتْ مِنْ نَافِرِ الجُنُوبِ واقْنعَتْ مِن بلَدٍ رغِيبِ[١]
١٨ ـ تَحْفَظُ عَهْدَ الغَيْثِ بالمَغِيبِ لَذِيذَةَ الرَّيْقِ والصَّبيبِ[٢]

كأنَّما تَهْمِي على القُلُوبِ[٣]

---

(١) رواية ن: «من نافر الجبوب»
وجاء في ن ١/الورقة ٢٨٥ و:

«نافر» اي يابس. و «الجبوب» وجه الارض. «واقنعت من بلد رغيب» اقنعت: ارضت. و «البلد» المغازة. و «رغيب» واسع، مثل حريص (فعيل) بمعنى (فاعل)

(٢) لذيذة الريق والصَّبيب «رواية م و ل من نسخ شرح الصولي. ورواية ر و ن والديوان» «مع الصبيب»

وجاء في ن: «تحفظ عهد الغيث بالمغيب» يعني تحفظ البلد. وقوله «بالمغيب» يعني يبقى فيه الماء اذا اقلع عنه، «لذيذة الريق مع الصبيب». الرَّيق: اول المطر، و «الصبيب» المصبوب. ويروى «الرَّيْق والصبيب»

قال الجوهري: «الرَّيق» من كل شيء افضله واوّله. ومنه رَيِّق الشباب ورَيِّق المطر وقد يخفف فيقال: رَيْق»

(٣) رواية الابيات ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ في ر:

وَفَتَّقَتْ مِن مِذْنَبٍ يعْبُوبِ وغَلَبَتْ مِنِ الثَّرى المَغْلُوبِ
وَنَفَّسَتْ عَن بارضٍ مكروبِ وسكَّنتْ من نافِرِ الجُنُوبِ
واقْنعتْ مِنْ بلَدٍ رغِيبِ يَحفظُ عَهْدَ الغَيْثِ بالمَغِيبِ
لَذِيدَةَ الرَّيْقِ مع الصَّبِيبِ كأنَّما تَهْمِي على القُلُوبِ

حرف الجيم

وقال[1]:

١ - إصبِـرِي أَيَّتُـهـا النَّفْسُ (م) فـإنَّ الـصـبْـر أَحْـجَـى
٢ - نَهْنِـهـي الحُـزْنَ فـأَنَّ (م) الحُـزْنَ إنْ لمْ يُـنْـهَ لَجَّا
٣ - والبسِ اليـأْس مـن النَّـا سِ فـإنَّ الـيـأس مَـلْجـا
٤ - رُبَّمـا خَـاب رَجَـاءٌ وأتَى مـا لـيْس يُـرْجَـى
٥ - وكـتـابٌ كَـتـبـتْـهُ مُـقْـلَةٌ لا تُـتـهَـجَّـي
٦ - لا تَـرى عَـيْنٌ رَقِـيـبٍ فـيـهِ لـلأقـلامِ شَـجَّـا[2]
٧ - لم يـبُـحْ فـيـهِ بِـسِـرٍّ لا ولا أُدْرِج دَرْجـا[3]
٨ - فـأجـابَـتْـهُ دُمُـوعٌ جُـعِـلَتْ لـلكـأس مـزْجـا
٩ - وسـقِـيـمِ الـطَّرْفِ قَـدْ غَـصَّص بـالهَـجْـرِ وأَسْـجَـى
١٠ - زَارَني والـلـيـلُ قَـدْ أَقْـبـلَ نَـحْـوِي يـتَـدَجَّـى[4]

---

[٤٤٨] هذه القصيدة من الرمل.

(١) جاء في ر «وقال يصف حالَ الخلاعة والقصف». وجاء في الديوان «وقال في الحض على الصبر ووصف الشراب»

(٢) الشجِ: انصباب الماء، يريد ان هذا الكتاب قد كتب من غير مداد.

(٣) انفردت نسخة م برواية «بعير» مكان «بسرّ» وهذا تصحيف.

الـدّرْج بسكون الراء وفتحها: الذي يُكتب فيه، ومنه قولهم انْفَذْتُه دَرْج كتابي، بسكون الراء، اي: في طَيِّه.

(٤) الدُّجَى: الظُّلْمة. وقد دَجا الليل، وليلةٌ داجيةٌ. وكذا ادْجَى الليل، وَتَدَجّى

١١ ـ حِينَ نالَ العِلْجُ في سَوْمِي الذي كانَ تَرَجَّى[١]
١٢ ـ طَلَعَتْ شمسٌ علينا مِنْ دِنانٍ تَتَوَجَّا[٢]
١٣ ـ لَذَّةُ الطَّعْمِ تَمُجُّ المِسْـ ـلكَ في الأَقْدَاحِ مَجَّا
١٤ ـ كَست الشَّيْخَ شَباباً فاكْتسى شِكلاً وغُنْجا[٣]
١٥ ـ فَقَضَيْنا مَنْسِكَ اللَّهْـ ـوِ وإنْ لمْ نَنْوِ حَجَّا

(١) سقط هذا البيت من نسخة ت.

العِلج: الرجل الشديد الغليظ، والسوْم: السلعة، عرضها وذكر ثمنها وغالى بها.

(٢) الوجا: الحفا، وقيل شدّة الحفا، وانه ليتوجّى في مشيته وهو وَجٍ وسألته فأَوْجى عليّ اي بخل، وأوجى الرجل جاء لحاجةٍ او صيدٍ فلم يصبهما» اللسان مادة (وجا)

وتوجّى الماشي: حفِي او رَقَّتْ قَدَمُهُ. ولعل ابا تمام قصد ان يصف الدنان بالرقّة، او انها بخلت عليه بعد ان افرغها هو واصحابه في سمرهم حتى طلوع الشمس.

(٣) الشِّكل بكسر اللام وفتحها: المثل والمذهب. و «الغُنْج»: الدلال والحسن، وقيل ملاحة العينين.

- ٤٤٩ -

حرف الحاء

وقال في الغَيْمِ والمَطَر

١ - الغَيْمُ مِن بين مغْبُوقٍ، ومُصْطَبَحِ   مِنْ رِيقِ مُكْتَفِلات بالثَّرى دُلُحُ[1]

٢ - دُهْمٍ إذا ضحِكَتْ في رَوْضَةٍ طَفِقَتْ   عُيُونُ نَوَّارِها تَبكِي مِنَ الفَرحِ[2]

---

[٤٤٩] هذان البيتان من البسيط.

(١) انفردت نسخة م برواية هذين البيتين على قافية الجيم. وقد وردت روايتها في ل و ت وهما من نسخ شرح الصولي على قافية الحاء. ولذلك ذكرناهما في حرف الحاء.

فتكون رواية م «بالثرى دلج» اي بالسير ليلاً والمعنى على رواية. «دلح» بالحاء، مشى الرجل بتثاقل، وقد اثقله حمله، والبعير الدالح: الذي يمشي متثاقلا من حمله.

وجاء في ر، ٤/٥٠٧، قال التبريزي:

«تصحيح العبدي «مُكتحلاتٍ». وفي نسخة س «مكتفلات» وهو الصحيح.

(٢) على رواية م «من الفرج» بالجيم.

- ٤٥٠ -

حرف الدال

وقال:

١ - ما ابْيَضَّ وَجْهُ المَرْءِ في طَلَبِ العُلَى حتَّى يُسوِّدَ وجْهَه في البِيدِ
٢ - وَصدَقْتِ إنَّ الرِّزْقَ يطلبُ أهلَهُ لكنْ بِحِيلَةِ مُتْعبٍ مكْدُودِ

- ٤٥١ -

وقال(١):

١ - لا خَير في قُرْبى بِغَيْر مودَّةٍ وَلَرُبَّ مُنْتفِعٍ بِوُدٍّ أباعِدِ
٢ - وإذا القَرابَةُ أقبلتْ بِموَدَّةٍ فاشدُدْ لها كفَّ القَبُولِ بِساعِدِ(٢)

---

[٤٥٠] هذان البيتان من الكامل.
[٤٥١] هذان البيتان من الكامل.

(١) جاء في الديوان: «وقال يصف المودّة»

(٢) انفردت نسخة م برواية «فأذا»

وقال:

١ - طَوَتْنِي المَنَايَا يَوْمَ أَلْهُو بِلَذَّةٍ وَقَدْ غَابَ عَنِي أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدُ
٢ - جَزَى اللهُ أَيّامَ الفِرَاقِ مَلامَةً كَما لَيْس يَوْمٌ في التَّفَرُّقِ يُحْمَدُ
٣ - إذا ما انقضَى يومٌ بِشَوْقٍ مُبَرِّحٍ أَتَى بَاشتياقٍ فَادِحٍ بَعْدَه غَدُ
٤ - فَلَمْ يُبْقِ مِني طُولُ شَوْقِي إليهم سِوَى حَسَرَاتٍ في الحَشَى تَتَرَدَّدُ[2]
٥ - خَلِيلَيَّ ما أَرْتَعْتُ طَرْفِيَ بَهْجَةً ولا انبَسَطَتْ مِنِّي الى لَذَّةٍ يَدُ[3]
٦ - ولا استَحْدَثَتْ نَفْسِي خليلاً مُجَدَّداً فَيُذْهِلُنِي عنه الخليل المُجَدَّدُ
٧ - ولا حُلْتُ عَنْ عَهْدِي الذي قَدْ عَهِدْتُما فَدُوما على العَهْدِ الذي كنْتُ أعهدُ
٨ - فَأَنْ تَخْلُوا دُونِي بِأُنْسٍ وَلَذَّةٍ فَأَنِّي بِطُولِ البَثِّ والشَّوْقِ مُفْرَدُ[4]

---

[٤٥٢] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ر، «وقال في غَيْبَةِ أحمد ومحمد أبني حُمَيد، وذكره الصولي في الصِّفَات».

(٢) انفردت نسخة م برواية «فلم يبق من طول اشتياقي اليهم»

(٣) رواية ل والديوان «طرفِيْ ببهجة» ورواية ر «وما انبسطت»

(٤) رواية ل والديوان «بطول الشوق والبث»

وقال في المطر:

١ ـ حَمَادِ مِنْ نَوْءٍ لـه حَمَادِ　　في نـاجِـرَاتِ الشَّهْـرِ لا الـدَّآدِ[١]

٢ ـ أُطْلَقَ مِنْ صرٍّ وَمِنْ تَـوَادِ　　فجـاءَ يَحْـدُوهَـا فَنِعْمَ الحَـادِي[٢]

٣ ـ سـارِيـةً مُسْمِحَـةَ القِيـادِ　　مُسْـوَدَّةً مُبْيـضَّـةَ الأَيـادِي

٤ ـ سـهَّـادَةً نـوَّامَـةً بـالـوَادِي　　كَثِيـرَةَ التَّعْـرِيسِ بـالـوهـادِ

٥ ـ نَـزَّالـةً عِنْـدَ رِضَـا العِبـادِ　　قَـدْ جُعِلَتْ لِلْحَمْـلِ بـالمِـرْصـادِ

٦ ـ سِيْقَتْ بِبـرْقٍ ضَرِمِ الـزِّنـادِ　　كـأَنَّـهُ ضَمـائِـرُ الأَغْـمـادِ[٣]

٧ ـ ثُمَّ بِـرَعْـدٍ صخِبِ الإِرْعَـادِ　　يـسْـلُقُـهـا بِـأَلْـسُـنٍ حِـدَادِ

٨ ـ لَمَّا سرَتْ في حَاجَةِ البِـلادِ　　ولَحِـقَ الأَعْـجَـازُ بـالهَـوَادِي[٤]

---

[٤٥٣] هذه القصيدة من الرجز.

(١) حَمَادِ له: اي حمداً له، وانما بني على الكسر لانه معدول عن المصدر. اللسان مادة (حمد)

الناجِرَة: ج نَوَاجِر وناجرات، مؤنث الناجر،اوّل يوم من الشهر او آخره ، او آخر ليلة منه.
الدُّؤْدُؤ آخر الشهر.

(٢) صَرّ الناقة: يصرها صرّاً، اي شدّ ضرعها بالصرار، وهو خيط يشدّ فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها. وكانت عادة العرب ان تصرّ ضروع الحلوبات اذا ارسلوها الى المرعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط صراراً، فاذا راحت عشياً حلت تلك الاصرة وحلبت (اللسان ـ صرر).

التَّوَادِي: واحدتها تَوْدِيَةٌ، وهي الخشبات التي تشدّ على اخلاف الناقة اذا صُرَّتْ لئلا يرضعها الفصيل (اللسان ـ تود)

(٣) الضِّرام: بالكسر، اشتعال النار، وَضَرِمَتِ النارُ اي التهبت.

غَمدَ السيفَ: من باب نَصر، جعله في غِمْدِهِ. والشيء ستره.

(٤) الأعجاز: مؤخر كل شيء، او مؤخر الجسم. والمفرد: العَجْز والعُجْز والعِجْز، والعَجُز

٩ ـ وَاخْتَلَطَ السَّوَادُ بالسَّوَادِ أَظْفَرتِ المُزْنُ بِما تُغَادِي[١]
١٠ ـ فَرويتْ هَامَاتُهُ الصَّوَادِي كَمْ حَمَلَتْ لِمُقْتِرٍ مِنْ زادِ
١١ ـ ومِنْ دواءِ سنة جمادِ وَحَلَبَتْ مِنْ رُوقِهِ العَتَادِ[٢]
١٢ ـ مِنَ القِلَاصِ الخُورِ والجِلادِ والمُقْرباتِ الضُّغُن الجِيادِ[٣]
١٣ ـ ومِنْ حَبيرِ اليُمْنةِ الأَبْرادِ مِنْ أَتْحَمِيَّاتٍ ورَادِ[٤]

والعَجز والهوادي: الاعناق

(١) رواية «فاختلط» و «اظفرت الثَّرى بما يُفادي» ورواية ل «اظفرت الثرى بما يُفادي»

اعْتَدَى عليه: بكَّر. غادَى مُغَاداةً: باكره. والغادِية ج غَوَادٍ واغاديات مؤنث الغادي: السحابة تنشأ غُدْوَةً، مَطْرة الغَداة

(٢) «سنَةٌ جماد» لم يصبها المطر. و «ارض جماد» لم تُمطر.

يقال: القت السماء بأرواقها: اي بجميع ما فيها من الماء.

والعَتَاد: جمع أعْتُد وعُتُد وأَعْتِدة: ما أُعِدَّ لامر ما. والقَدَح الضخم

(٣) رواية ل «الصَّفْوَة» مكان «الضُّفَّن»

الجلاد: الابل الغزيرات اللبن. وكذلك الخور. «والمقربات الضُّغَن الجياد» يقصد بذلك الخيل المُقْرَبة التي تكون قريبة مُعَدَّة وقال شمر: «الابل المقربة» التي حزمت للركوب. وقال: المقربات من الخيل التي ضُمِّرَتْ للركوب. ابو سعيد: الابل المقربة التي عليها رحال مقربة بالأَدَم، وهي مراكب الملوك (اللسان ـ قرب)

ضَغَن الى القوم يضْغِنُ ضَغْناً اذا جاء اليهم حتى يجلس معهم والمقصود هنا بالخيل المقربة المعدة التي تكون قريبة منهم وكأنها تجالسهم.

(٤) الحَبِير: البُرْد المُوَشّى، ومن الثياب: الناعم الجديد. و «الا تحمي» ضرب من البرود، وقيل هو الأحمر. وقيل المخطط بالصفرة. و «وراد» جمع ورد، لون احمر يضرب الى صفرة حسنة، فرس ورد، والجمع ورد ووراد.

١٤ ـ هَـدِيَّـةً مِـنْ صـمـدٍ جَـوَادِ لـيْس بِمـوْلُـودٍ ولا وَلَّادِ[١]

١٥ ـ مَمْنُـوعَـةً مِنْ حَـاضِـرٍ وبـادِ حتَّى تُحَـلَّ في الصَّعِيـدِ الثَّـادِي

(١) الصَّمد «هنا»: السيد المقصود الذي لا يُقْضَى دونه امرٌ.

(٢) حاضِر: الذي يسكن القرى والارياف والمنازل المسكونة، اي ساكن الحَضَر، والبادي: الذي يسكن البادية

ثديت الارض: كـديت. اذا كثر نداها.

- ٤٥٤ -

حرف الراء

وقال يصف المَطَر:

١ - يا سَهْمُ لِلْبَرْقِ الذي استطَارا بــاتَ عــلى رُغْمِ الــدُّجَى نَهَارا[1]

٢ - حتَّى إذا مـا أنْجَدَ الأَبصــارا وَبْــلاً جَــهــاراً وَنَــدىً سِــرَارَا

٣ - آخَى لنَــا مــاءً وكــانَ نــارا أَرْخَى الثَّــرَى واسْــخَطَ الغُــبــارا[2]

---

[٤٥٤] هذه الابيات من الرجز.

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٦١ و، قال ابو العلاء:

«كان لابي تمام اخ يقال له «سهم»، وكان شاعراً، وهو الذي خاطبه في هذه الابيات. يقول: يا سهم اعجب للبرق. وهم يحذفون الفعل مع هذه اللام كما قال النابغة:

اتخــذل نــاصِــري وتُــعِــزُّ عيســا ايــربــوع بــن غَــيْطٍ لــلمــعَــنّ

اي اعجبوا للمعن

(٢) آخى، يقال: آخَى الى اهله. اي رجع. وآخى بمعنى صار، يقال: «آخى سواد شعره بياضاً» اي صار بياضاً.

وقال ابن دريد: وفعلت كذا وكذا، ايضاً من هذا، اي رجعت اليه وعدت. اللسان

وقال:

١ - إنِّي نَظَرْتُ ولا صوَاب لعاقِلٍ فيما يَهُمُّ بهِ إذا لم ينْظُرِ
٢ - فأذا كِتَابُكَ قَدْ تَخَيَّرَ لَفْظُهُ وإذا كتابي ليْس بالمُتَخير
٣ - وإذا رُسُومُ في كتابِكَ لم تَدَعْ شَكّاً لِنَظَّارٍ ولا مُتَفَكِّرِ
٤ - شَكْلٌ ونَقْطٌ لا يُخيلُ كأنَّهُ الـ ـخِيلانُ لاحَتْ بين تِلْكَ الأسْطُرِ[1]
٥ - يُنْبِيك عَنْ رَفْعِ الكلام وَخَفْضِهِ والنَّصْبِ مِنْهُ بحالِهِ والمَصْدَرِ[2]
٦ - وَيُرِيكَ ما الْتَبَسَتْ عليكَ وجُوهُه حتَّى تُعَانِيهُ بأَحْسنِ مَنْظَرِ

---

[٤٥٥] هذه القصيدة من الكامل

(١) الخَالُ: الذي يكون في الخدّ. وجمعه خيلان

(٢) انفردت نسخة م برواية «فيه» مكان «منه». ورواية الديوان «لحاله»

- ٤٥٦ -

حرف الضاد

وقال[1]:

١ ـ كانَ لِنَفْسِي أَمَلٌ فانْقَضَى فأَصْبَحَ اليأْسُ لها مَعْرِضا
٢ ـ اسْخَطَني دَهْرِيَ بَعْدَ الرِّضا وارتَجَع العُرْفَ الذي قد مَضَى
٣ ـ لمْ يظْلمِ الدَّهْرُ ولكنَّهُ أَقرضَنِي الإحسانَ ثُمَّ اقْتَضَى

- ٤٥٧ -

وقال يصف غَامَة:

١ ـ سارِيَةٌ لمْ تَكْتَحِلْ بِغَمْضِ كَدْرَاءُ ذاتُ هَطَلانٍ مَحْضِ
٢ ـ مُوَقَّرَةٌ مِنْ خُلَّةٍ وَحَمْضِ تَمْضِي وَتُبْقِي نِعماً لا تَمْضِي
قَضَتْ بِها السَّماءُ حَقَّ الأَرْضِ

---

[٤٥٦] هذه الابيات من السريع

(١) جاء في ر «وقال يَصفُ احوال الدَّهر»

[٤٥٧] هذه الابيات من الرجز.

(١) جاء في اللسان:

«والخُلَّة كل نبت حُلْو: قال ابن سيده: الخُلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى وقبل المرعى كل حَمْض، وخُلَّة فالحَمْض ما كانت فيه ملوحة، والخُلَّة ما سوى ذلك، قال ابو عبيد: ليس شيء من الشجر العظام بحمْض ولا خُلَّة وقال اللحياني: الخُلَّة تكون في الشجر وغيره. وقال ابن الاعرابي: هو من الشجر خاصة. .» (اللسان ـ خلل)

حرف اللام

وقال يَصِفُ مَطْلَبَه وتعذُّرَ الرزق عليه[1]:

١ - أَصِبْ بِحُمَيَّا كأسِها مَقْتَلَ العَذْلِ   تَكُنْ عِوَضاً إنْ عَنَّفُوكَ مِنَ التَّبْلِ[2]
٢ - وكأْسٍ كَمَعْسُولِ الأماني شَرِبْتُها   ولكنَّها أَجْلَت وَقَدْ شَرِبَتْ عَقْلِي[3]
٣ - إذا عُوتِبَتْ بالماءَ كانَ اعتِذَارُها   لَهِيباً كوقع النَّارِ في الحَطَبِ الجَزْلِ
٤ - إذا هِي دَبَّتْ في الفَتَى خَالَ جِسْمَهُ   لِمَا دَبَّ فيهِ قَرْيَةً مِنْ قُرَى النَّملِ
٥ - إذا ذَاقَهَا وهي الحياةُ رَأَيْتَهُ   يُعَبِّسُ تَعْبِيسَ المُقَدَّمِ لِلْقَتْلِ
٦ - إذا اليَدُ نَالَتْهَا بِوتْرٍ تَوَقَّرَتْ   على ضَغْنِهَا ثُمَّ استَقَادَتْ مِنَ الرِّجْلِ[4]

---

[٤٥٨] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ل و ر، والديوان «وقال يصف تعذر الرزق عليه بمصر»

(٢) رواية الديوان «من النبل» بالنون

عَنَّفة   عامله بِشدّة، او لامه بشدّة.

التَّبْل: ج أتبال وتُبُول: الحقد والعداوة، يقال «بينهما تبل». ويقال «تبلهم الدهر» واتبلهم. اي رماهم بصروفه وافناهم. واتبله الحب: اسقمه. ذهب بعقله فهو مَتْبُول وتَبِيل. وتبلت المرأة فؤاد الرجل تَبْلاً كأنما اصابته بتبل» (اللسان - تبل)

(٣) أجلت: انكشفت

(٤) رواية ر «على ضَعْفِها»

وجاء في ر ٤ / ٥٢٠: «يقول: اذا اليَدُ وَتَرَتْ هذه الخمر، يعني بالوِتر قَرْعها بالمزاج، لانهم يقولون: قَتَل الخمرة اذا مزجها، فجعل ذلك وِتراً. ثم حيّدها تطلب وتْرَها عند الرجل، لان من

* قال ابو بكر: سرق هذا ديك الجن فقال:

فَـظِلْنَا بـأَيـدِينـا نُتَعْتِـعُ رُوحَهـا وتـأْخذُ مِنْ اقـدامنا الخمـرُ ثارهـا[1]

٧ ـ وَتَصْرَعُ ساقِيها بأنصافِ شَرْبِها فَتَصْرَعُهُمْ بالجَورِ في صُورَةِ العَدْلِ[2]

٨ ـ سَقَى الرَّائِحُ الغَادِي المُهَجِّرُ بَلْدَةً سَقَتْنِي أَنْفَـاس الصَّبابَـةِ والخَبْـلِ

٩ ـ سَحَاباً إذا أَلْقَتْ على خِلْفِهِ الصَّبا يَـداً قالتِ الـدُّنيا أَتَى قـاتِلُ المَحْـلِ

* هذا مثل: صيَّر للسحاب خلفاً كخِلف الناقة، وهو ما تخرج منه اللبن وقت الحلب وجعل للصَّبا يداً تحلبه[3].

١٠ ـ إذا ما ارْتَدَى بالبَرْقِ لم يَزَلِ النَّدَى لـهُ تَبَعاً يَـرْتَـدِي الـرَّوْضُ بـالبَّقْـلِ

شأن السَّكران ان يضطرب في مشْيه».

* ورد هذا الشرح في م.

(١) رواية الديوان:

ظللنـا بـأيـدينـا نتعتـع روحهـا فتـأخذ من اقـدامنـا الـراح ثـارهـا

وهذا البيت من قصيدة يصف فيها الخمر مطلعها

بهـا غـير معـذور فـداو خمـارهـا وصِـلْ بعشيّـات الغبُـوق ابتكـارهـا

انظر ديوان ديك الجن الحمصي: بتحقيق د. احمد مطلوب وعبد الله الجبوري. دار الثقافة/بيروت

(٢) رواية ل و ر «ويصْرع ساقيها وَصرْعُهُمْ بالجود..»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) جاء في ر، ٤/٥٢٠، قال ابو زكريا:

١١ ـ إذا انتَشَرَتْ أعلامُه حَوْلَهُ انطَوَتْ بُطُونُ الثَّرَى مِنْـه وَشِيكاً عـلى حَمْلِ
١٢ ـ تَرَى الأَرْض تَهْتَزُّ ارتياحاً لِوَقْعِهِ كما ارتاحت البِكْرُ الهَدِيُّ الى البَعْلِ
١٣ ـ فَجَادَ دِمَشْقاً كلَّهـا جَوْدَ أَهْلِهـا بِـأَنْفُسِهِمْ عِنْـدَ الكَـرِيْهَـةِ والبَـذْلِ
١٤ ـ سَقَاهُمْ كما اسْقَاهُمُ في لَظَى الوَغَى بِبِيضٍ صَفِيحِ الهِنْدِ والسُّحُرِ الذُّبْلِ

* * يقول: جاد السحاب دمشق واهلهاعلى قَدْر ما يجودون بأنفسهم عند الكريهة، وسقاهم من الغيث ما اسقاهم يوم حربهم بالسيوف والرّماح(١)

١٥ ـ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ ارضِ البِقَاعَيْنِ بُقْعةً وجَادَ قُرَى الجُوْلانِ بالمُسْبِلِ الوَبْلِ(٢)

* * * بِقاع بعلبك وبقاع لبنان

١٦ ـ بِنَفْسِي أَرْضُ الشَّامِ لا أيمَنُ الحِمَى ولا أَيْسَـرُ الدَّهْنَـا ولا وَسَطُ الرَّمـلِ
١٧ ـ ولَمْ أَرَ مِثْـلِي مُسْتَهـامـاً بِمِثلِكُمْ لهُ مِثْلُ قَلْبِي فيهِ ما فيـهِ لا يَغْلِي(٣)

«جعَلَ الصَّبا كالتي تَحْلِبُ خِلْفَ السَّحاب. واستعار اليد والخِلْفَ لأنَّ مِنْ شأْن الحالب ان يَضَع يَدَه على أخلاف الناقة

* * ورد هذا الشرح في م. وورد قسم منه في ر، لكن التبريزي لم ينسبه الى قائله.

(١) وقال التبريزي بَعْد ان ذكر كلام الصولي: «وَحرَّكَ «السُّمْر» والقياس تسكينُها ولكنَّه شبَّه الجمع بالواحد فثقل الميم، كما يقال الشُّكْل والشُّكُل، و «الذُّبْل» جمع ذَبُول لان (فعولاً) يأبه ان يُجمَع على (فُعل). رجمع (فاعل) على هذا المثال قليل حَمْلَه على (فَعُول) أَوْجب.

(٢) رواية الديوان «المسيل الهطل»

* * * ورد هذا الكلام في م و ت و ر

(٣) رواية الديوان «ولا مثل قلبي»

١٨ ـ عَدَتْنِي عَنْكُمْ مُكْرَهاً غُرْبَةُ النَّوى لَهَا طَرْبَةٌ في أن تُمِرَّ ولا تُحْلِي[1]
١٩ ـ إذا لَحَظَتْ حَبْلاً مِنَ الحَيِّ مُحْصَداً رَمَتْهُ فَلَمْ يَسْلَمْ بِناقِضَةِ الفَتْلِ

* يقول: ان ارادت غربة النَّوى الحي جميعاً رمتهم بفرقة، والحبل المحصد: المفتول، جعل فتله الاجتماع، ونقضه الافتراق.

٢٠ ـ أتت بَعْدَ هَجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ فَحَرَّكَتْ صبابةَ ما أبْقَى الصُّدُودُ مِنَ الوَصْلِ

* * يقول: أتَتْ غربةُ النَّوى هذه بعد هجرٍ فحرَّكَتْ البين باقي الوَجْد[2](الذي بقي من الهجر)، فاجتمع هَجْرٌ وفرقة

٢١ ـ أَخَمْسَةُ أَحْوالٍ مَضَتْ لِمَغِيبِهِ وَشهرانِ بلْ يَوْمانِ ثُكْلٌ مِنَ الثُّكْلِ[3]
٢٢ ـ تَوَانَى وَشِيكُ النُّجْحِ عَنْه وَوُكِّلَتْ بـهِ عَزَمَاتٌ أَوْ قَفَتْه على رِجْلِ[4]

---

(١) رواية الديوان «لها وَطَرٌ» مكان «لها طربة»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

* * ورد هذا الشرح في م و ر

(٢) زيادة في الشرح وردت في م فقط

(٣) انفردت نسخة م برواية «أخمسة اعوام. ورواية م والديوان «ثكل من الثُّكْل» ورواية ل و ر «نِكْل من النِّكْل» بالنون.
والنكل: القيد الشديد والجمع انكال. والنكل ضرب من اللجم، او هو حديدة اللجام.
والثُّكل: بوزن القُفْل، فقدان المرأة ولدَها، وكذا الثَّكَلُ بفتحتين.

(٤) جاء في ن، ٥٢٣/٤، قال ابو زكريا التبريزي:

«المعروف «وَقَفته»، وقد حُكِي «أوقفته» ايضاً، وهو ممّا يُوجبه القياس، لان الفعل يُعدَّى

٢٣ - وَيَمْنَعُـهُ مِنْ أَنْ يبيت زَمَاعُـهُ   على عَجَلٍ إنَّ القَضَاءَ على رِسْلِ[1]

٢٤ - قَضَى الدَّهْرُ مِني نَحْبَهُ يَوْمَ قَتْلِهِ   هَـوَاي بـأرْقَالِ الغَـرِيـرِيَّـةِ الفُتْـلِ

* * يقول: قتل الدهرُ هواي يوم ابتلاني بالفراق حتّى ارْقَلَتْ بي الغريريَّة، وهي ابلٌ منسوبة غَرِير، وواحدة «الفُتْل» فتلاء، وهي التي انفتل مِرْفَقُها عن اصل كتفها كيلا ينالها حَازٌّ ولا ضَاغِط[2]

٢٥ - لَقَدْ طَلَعَتْ في وَجْهِ مِصْر بِوَجْهِهِ   بِلا طالعٍ سَعْدٍ ولا طـائرٍ سَهْـلِ[3]

٢٦ - وسـاوِسُ آمـال ومَـذْهَبُ هِمَّـةٍ   تَخَيَّـلُ لي بَـيْنَ المَطِيَّـةِ والـرَّحْـلِ[4]

* «التاء» التي في «طَلَعَتْ» للوساوس التي في البيت التالي، يقول: لا يذهب همّي إلاّ الرحيل

بالهمزة. تقول: طال الغُصْنُ وأطاله الله. وعادَ الشيءُ واعادَه المُعِيد: وقد كثُرَ مجيء «وَقَفَ» غير الزَّمْع فَحَسُنَ عند ذلك تعديتُه بالهمز».

(١) الزَّمْع والزَّماع: المضاء في الامر، والعزم عليه.
الرِسْلُ: التُؤَدة، وقولهم: افعل كذا وكذا على رِسْلِك بالكسر. اي اتَّئِد فيه، كما يقال: على هِينتِك، ومنه الحديث: «إلاّ من اعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها» يريد الشِّدَّةَ والرَّضاء».

* * ورد هذا الشرح من م و ر.

(٢) رواية ر «لئلا يُصِيب جانب الكركرة فيصيبها حازٌّ او ضاغط»

(٣) رواية الديوان «ولا طائل سهل».

(٤) رواية الديوان «مخيَّمة بين المطيّة والرَّحل»

* ورد هذا الشرح في م فقط.

٢٧ - وسَوْرَةُ عِلْمٍ لم تُسَدَّدْ فأصْبَحَتْ   ومـا يُتَمَـارى أَنَّها سـوْرَةُ الجَهْـلِ

* يقول: وطلعت بي سورة علم لم تسدّد فما يتمارى غير انها سورة جهل وانا أظنّها سورة علم بتغربي وتركي الشام ومَجيء الى مصر.

٢٨ - نَأَيْتُ فَلا مَالاً حَوَيْتُ ولم أُقِمْ   فـأَمْتَـعَ إذْ فُجِّعْتُ بـالمَـالِ والأَهْـلِ

٢٩ - بخِلْتُ على عِرْضِي بما فيه صوْنُه   رَجَاءَ اجتناءِ الجُودِ مِنْ شَجَرِ البُخْلِ

٣٠ - عَصَيْتُ شَبَا حَزْمِي بِطاعَةِ حَيْرَةٍ   دَعَتْنِي إلى أَنْ أَفْتَحَ القُفْلَ بالقُفْلِ[1]

* * يقول: بلغت بي الحيرة الى هذا.

٣١ - وأَبْسُطَ مِنْ وَجْهِي الذي لو بَذَلْتُه   إلى الأَرْضِ مِنْ نَعْلِي لَمَا نَقَبَتْ نَعْلِي[2]

* * * يقول: ابذلُ من وَجْهي في سُؤالي الناس ما لو بَذَلْتُ مثلَه الى الارض أسأَلُها أَلاّ تَنْقِب نَعْلِي إذا وَطئتُ عليها لأجابَتْ، وهذا لا يكون وإنما ضربَه مثلاً لِسُؤَالهم وَمَنَعِهم.

٣٢ - عِدَاتٌ كَرَيْعَانِ السَّرابِ إذا جَرَى   تُنَشَّرُ عن مَنْعٍ وَتُـطوَى على مَـطْلِ

---

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(١) رواية م و ل من نسخ شرح الصولي «بطاعه»، ورواية ر والديوان «لطاعة» ورواية ر «عزمي» مكان «حزمي»

* * ورد هذا الشرح في م فقط.

(٢) رواية ل «لما بقيت» مكان «لما نقبت»

* * * ورد هذا الشرح في م و ر

٣٣ ـ لِئَامٌ طَغَامٌ أَوْ كِرامٌ بِزَعْمِهِم سَوَاسِيَةٌ ما أَشْبَهَ الحَوْلَ بالقَبْلِ[١]
٣٤ ـ فَلَوْ شَاءَ مَنْ شاءَ لم تُثْنِ أمْرَهُ لَصير فَضْلَ المَالَ عِنْدَ ذَوِيَ الفَضْلِ
٣٥ ـ ولَوْ أَنَّنِي أَعْطَيتُ يـأْسِي نَصِيبَه إذَنْ لأخذْت الحَزْمَ مِنْ مَأْخَذٍ سَهْلِ
٣٦ ـ وكانَ ورَائِي مِنْ صرِيْمَةِ طَيٍّءٍ وَمَعْنٍ وَوَهْبٍ عَنْ أَمَامِي ما يَسْلِي[٢]
٣٧ ـ فلمْ يَكُ ما جَرَّعْتُ نَفْسِي مِنَ الأَسَى ولمْ يَكُ ما جَرَّعْتُ قَوْمِي مِنَ الثُّكْلِ

---

(١) جاء في حاشية م «اي مستوون في الشرّ»
وجاء في ر، ٥٢٥/٤، قال ابو زكريا:

«سواسيه» مستوون في الذّم، ولا يقال للمستوين في الخير سواسية، وفرّق بين «الحَوَل» و «القَبَل» وقد اختلف الناسُ في ذلك، فقال قوم: القَبَل: أن تُقْبِلَ كُلُّ واحدةٍ من العَيْنين على الأُخرى. وقال بعضهم «القَبَل الحَوَل الخَفِي». وقال آخرون: هو ان يُقْبِل أعلى العين على اسفلها».

(٢) الصَّرِيمة: العزيمة على الشيء

وقال يَصِف شدَّة البَرْدِ بخرسان وَيَذُمُّ الشِّتاء:

١ ـ لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ لا رَسْمٌ ولا طَلَلُ ولا قشيب فَيُسْتَكْسَى ولا سملُ
٢ ـ عَدْلٌ مِن الدَّمعِ أَنْ يبكي المَصِيفَ كما يُبْكَى الشَّبابُ ويُبْكَى اللَّهْو والغَزَلُ
٣ ـ يُمْنَى الزَّمانِ طَوَتْ مَعْرُوفَها وَغَدَتْ يُسْراهُ وَهْي لنا مِنْ بعْدها بدَلُ
٤ ـ ما لِلشتاءِ وما لِلصَّيْفِ مِنْ مَثَلٍ يَرْضَى بهِ السَّمْعُ إلاّ الجُودُ والبَخَلُ(١)
٥ ـ أَمَا تَرَى الأَرْض غَضْبَى والحَصَى قَلِقٌ والجَوَّ بالحَرْجَفِ النَّكْباءِ يَقْتَتِلُ(٢)

* يروى «فلق(٣)» (بالفاء). والاول اجود واشبه بكلامه. يريد ان الريح لا تدع الحصى تستقر.

٦ ـ مَنْ يَزْعمُ الصَّيْفَ لَمْ تَذْهَبْ بَشاشَتُهُ فَغَيْرُ ذلكَ أَمْسَى يَزْعُمُ الجَبَلُ
٧ ـ غَدَا لَهُ مِغْفَرٌ في رَأسِهِ يَقَقٌ لا تَهْتِكُ البِيضُ ولا الأَسَلُ(٤)

---

[٤٥٩] هذه القصيدة من البسيط

(١) البُخْل والبَخْل ـ بالفتح ـ والبَخَل ـ بفتحتين ـ كلّه بمعنى.
(٢) رواية م «والارض بالحرجف» وهذا تصحيف. ورواية ر «والافق بالحرجف». والحرجف: الريح الباردة.

* ورد هذا الشرح في م فقط.

(٣) في الاصل «ثلق» وهذا تحريف

(٤) جاء في ر، ٥٢٧/٤، قال ابو زكريا:

«استعار «المِغْفَر» وهو ما يُجعل على الرأس من الزَّرَد. وانما يعني ثلجاً يكون على رأس الجبل لا تهتكه السيوف ولا الرماح، لان من عادة المغفر الذي من الزَّرَد ان يُضْرَب بالسيوف وهذا المِغْفَر لا

٨ ـ إذا خُرَسانُ مِنْ صِنَّبْرِها كَشَرَتْ كانَتْ قَتاداً لنا أَنْيابُها العُصُل[١]
٩ ـ يُمْسِي وَيُضْحِي مُقيماً في مَبَاءَتِهِ وَبَأْسُهُ في كُلَى الأَقْوام ِ مُرْتَحِلُ[٢]
١٠ مَنْ كان يَجْهَلُ مِنْهُ حَدَّ سَوْرَتِهِ في القَرْيَتَيْنِ وأَمْرُ الجَوِّ مُكْتَهِلُ[٣]
١١ ـ فَمَا الضُّلُوعُ ولا الأَحشاءُ جَاهِلَةٌ ولا الكُلَى ـ أَنَّهُ المِقْدامَةُ البَطَلُ
١٢ ـ هذا ولَمْ يَتَّزِر لِلْحَرْبِ دَيْدَنَهُ فأَيُّ قِرْنٍ تَراهُ حينَ يَشْتَمِلُ؟[٤]

يصل اليه سيف ولا رمح».

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«أَنَّث» خرسان» على معنى البلاد، قال مالك بن الريب.

لعمري لئن غالت خرسانُ هامتي لقد كنت عن بَابَيْ خرسانَ نابيا

وقال بعضهم: يجب ان يكون «خرسان» مذكر، و «الصِّنَّبْر» شدّة البَرْد. و «كَشَرَتْ» ابدت عن اسنانها، يستعمل ذلك في الضحك وغيره، قال الشاعر:

فما ظَنُّكم بابن الحَواريّ مُصْعَبٍ إذا هو أَبْدَى كاشِراً غير ضَاحِك

وقوله «كانت قتاداً» اي مثل القتاد، و «انيابها» مرفوعة بـ «قتاد» كما يقال: كان فلان قتاداً جانِبُه، فقتاد قد ناب مناب الفعل، هذا على ان تجعلَ في «كانت» ضجر خرسان، والأَبْيَنُ ان تجعل «قتاداً» خبر «كان»، وحَرَّك «العُصُل» كما حَرّكَ «السُّمُرُ» والوجه التسكين»

«العَصل: الرَّمل الملتوي المعوج وجمعه عُصْل». اللسان ـ عصل.

(٢) المباءَة: المنزل

(٣) رواية ر «يوماً» مكان «منه»

(٤) جاء في ن، ٤/٥٢٨، قال ابو زكريا:

«ديدنه» عادته، من الدَدَن، و «الدَدَن» اللّهْو والباطل. وقيل ما زال ذلك ديدنُه، اي هو امر يَخفُّ عليه، كما يَخفُّ اللّهو على اللاهين إذا كان الجِدُّ في الامور يُثقل ويُكلِّف»

١٣ ـ إنْ يَسَّرَ اللهُ أَمْراً أَثْمَـرَتْ مَعَهُ مِنْ حَيْثُ أورقـت الحَاجَاتُ والأَمَلُ
١٤ ـ فما صِلائِي إنْ كان الصِّلاءُ بِهَا حَجْر الغَضَا الجَزْلِ إلّا السَّيْرُ والإبِلُ[١]
١٥ ـ المُـرْضِـيَاتُـكَ مـا أَرْغَمْت آنُفَهـا والهَـادِيـاتُــكُ وَهْي الشُّـرَّدُ الضُّلُلُ[٢]
١٦ ـ تُقَرِّبُ الشُّقَّةَ القُصْوَى إذا أَخَذَتْ سِـلاحَهـا وَهُـو الإرقـالُ والـرَّمَـلُ[٣]
١٧ ـ إذا تَظَلَّمْت مِنْ أَرْضٍ فُصِلْت بها كــانَتْ هي الـعِــزُّ إلّا أَنَّها ذلُــلُ

(١) الصِّلاء والصلَى: النار، او العظيم منها، وقود النار.

(٢) الأنف: ج آناف وأُنوف وآنُف: المنخر، وهو عضو حاسة الشَّم.

(٣) الارقال: السير السريع، والمرقلة من الابل: المسرعة والرَمَل: الهرولة في المَشْي.

وقال يخاطب صالح بنَ عبد الله بن صالح القُرَشِي:

١ - وَعَاذِلٍ عَذَلْتُهُ في عَذْلِه فَظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِه
٢ - ما غَبَنَ المَغْبُونَ مِثْلُ عَقْلِه مَنْ لَكَ طيْوْمَاً بأَخِيكَ كُلِّه[١]
٣ - لَبِسْتُ رَيْعَانِي فَدَعْنِي أُبْلِه رَأَى ابنِ دَهْرٍ غَرَقاً في خَبْلِه[٢]
٤ - أَعْلَمَ مِنْهُ بِحُداءِ إِبْلِه قَدْ لَعِبَتْ أَيْدِي النَّوَى بِشَمْلِه[٣]
٥ - مُمَتَّعاً مُضْطَلِعاً بِحِمْلِه مُنْصلِتاً كالسَّيْفِ عِنْدَ سلِّه
٦ - مَوْلُودَةٌ هِمَّتُهُ مِنْ قَبْلِه قَدْ دَانَ ذُو الفَضْلِ لَه بِفَضْلِه[٤]
٧ - كالصَّابِ مِنْ يَذُقْهُ لا يسْتَحْلِه إلاّ بأَنْ يَسْكُنَ تَحْتَ ظِلِّه[٥]

---

[٤٦٠] هذه القصيدة من الرجز

(١) جاء في ر، ٤/٥٣٠، قال ابو زكريا:

«هذا مثل قديم قالته العرب على وجه الدهر، لم يزد فيه الطائي شيئاً إلاّ «يوماً» وأجرَى «كلّه» ها هنا على «الاخ»، لان القسمة يحتملها المعنى، وذلك في غيره ممتنع، لا يقال: جاءَني اخوك كلُّه، وانما حَسُن ان يُؤكّد بها في المَثل لانّ الرجل لا يجد اخاً يُرضيه في جميع أُموره ولا بد ان يُنكر اشياء في خلائقه، كما قيل في المثل: ايُّ الرجال المهذَّب، فلما كان النقصُ لا بدّ ان يقع في الاخوة جاز ان يُدْخِلَ «كلّ» في هذا الموضع إذْ كان تبعيضه لا يمتنع».

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«ريعاني «اول شبابي، وريعان كلِّ شيءٍ أَوَّلُه»

(٣) حِداء وحُداء: رفع صوته بالحُداء، والابل وبالابل ساقها وغَنّى لها فهو حادٍ جمع حُدَاة.

(٤) سقط الشطر الاول من هذا البيت في نسخة م

(٥) الصَّاب: الواحدة «صابة» شجر مرّ، وقيل هو شجر اذا اعتُصِر خرج منه كهيئة اللبن.

٨ ـ مُفِيدُ جَزْلِ المالِ مُعْطِي جَزْلِه   يَحْـويـهِ مِـنْ حَـرَامِـهِ وَحِـلِّه[1]
٩ ـ وَيَجْعَـلُ النَّـائِـلَ أَوْنَى سُبْلِه   وَبَـلَدٍ نـائـى المَـحَـلِّ مُحْـلِه
١٠ ـ رَمـيتهُ مِنَ السُّـرَى بِنَبْلِه   بِـبـازِلٍ مُـقَـابَـلٍ في بُـزْلِـه[2]
١١ ـ مِثْـلِي سرَى في مِثْلِهِ بمِثْـلـه   وَمَـلِكٍ في كِـبْـرِه وَنُـبْـلِه[3]
١٢ ـ وسُـوقَـةٍ في قَـوْلِـهِ وَفِعْـلِه   بَـذَلْتُ مَدْحِي فيـه باغِي بَـذْلِه
١٣ ـ فَجَـذَّ حَبْـلَ أَمَـلِي مِنْ أَصْلِه   مِنْ بَعْـدِ مـا استَعْبَـدَني بِمَـطْلِه[4]
١٤ ـ ثُـمَّ أَتَى مُـعْـتَـذِراً بِجَـهْـلِه   ذا عُـنُـقٍ في المَـجْـدِ لم يُحْـلِه[5]

---

(١) الجزل: مصدر. العظيم. والجَزْل: الكريم المعطاء. و «مطعى جزله» اي معطى كثيره.

(٢) الرِّمْث: واحدتُه رِمثه: شجر من الحَمْضِ. والرَّمْث: ان تأكل الابل الرِمْث فتشتكي منه. اللسان ـ رمث.

بازل مقابل: الفحل الكريم النسب من قبل ابويه، وهو المقابل.

(٣) جاء في هامش ر: اي مثلي سَرَى في مثل ذلك الليل على مثل هذا البازل»

(٤) رواية ر «فَحَذَّ» بالحاء. حَذَّه يَحُذُّه حَذّاً: جذّه. و «جَذَّهُ»: كَسَره وقطعه وبابه ردّ. والجذاد: بضم الجيم وكسرها. ما كسر من الشيء، والضَّمّ افصح.

(٥) جاء في ر، ٥٣٢/٤، قال ابو زكريا:

«العُنق» يُذكّر ويؤنث، وقال قوم إذا حرّكتَ النون فالوجه التأنيث، واذا اسكنتَ فالوجه التذكير، قال الشاعر:

فلولا طُولُ عُنْقي سُدْتُ قومي   ولكنْ طـال عُـنْقي فـاستـمـالا

وقال الراجز:

* وهْي مَع ذلكَ عوجاءُ العُنُقْ *

١٥ ـ يَعْجَبُ مِنْ تَعَجُّبِي مِنْ بُخْلِه　　　يَلْحَظُني في جِدِّهِ وَهَزْلِه[1]

١٦ لَحْظَ الأَسِيرِ حَلقَاتِ كَبْلِه　　　حتّى كأني جِئْتُه بِعَزْلِه[2]

١٧ ـ يا واحداً مُنْفَرِداً بِعَذْلِه　　　ألبستَه الغِنى فلا تُمْلِه[3]

١٨ ـ ما أضْيَعَ الغِمْدَ بِغَيْرِ نَصْلِه　　　والسِّعْرِ ما لم يَكُ عِنْدَ أَهْلِه

---

(١) رواية ر «يعجب من تعجبي وبخله»

(٢) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«اصل «الأسر» ان يُشَد الرجلُ بالقَدّ، ثم كثر ذلك حتى سُمي الأخيذ اسيراً، وان لم يُشدد بالقد، ويقال لِلقَدّ كَبْل وكِبْل».

(٣) اي لا تجعل عطاءك له املاء، اي قليلاً قليلاً

حرف الميم

وقال يصف حَجّةً حجّها:

١ ـ لَعَلَّكَ ذاكِـر الـطَّلَلِ القَـدِيم　　وَمُـوفٍ بـالعُهُـودِ على الـرُّسُـوم

٢ ـ ووَاصِفَ نـاقـةٍ تَـذَرُ المَهَارَى　　مُـوَكَّـلَةً بِـوَخْـدٍ أَوْ رسِـيـمِ (١)

٣ ـ وَقَـدْ أَمَّـت بيت اللهِ نُضْـواً　　عـلى عَيْـرَانَـةٍ حَـرْفٍ سَقُـومِ (٢)

٤ ـ أَتيتُ القَـادِسِيَّةُ وَهْي تَـرْنـو　　إليّ بِـعـيْنْ شَـيْـطَانٍ رجـيـمِ

٥ ـ فـما بَلَغَتْ بِنـا عُسْفَـانَ حتّى　　رَنَتْ بِلِحَـاظِ لُقْمَـانِ الحَـكيمِ (٣)

---

[٤٦١] هذه القصيدة من الوافر.

(١) الوَخْدُ، ضرب من سير الابل، وهو ان يسرع البعير في سيره وصار يرمى بقوائمه كالنعام فهو وافد.

والرسيم: ضرب من سير الابل سريع، له اثر في الارض، اي مشى مشياً شديداً، وهو فوق الذميل.

(٢) نضواً: اي ماضياً و «العيرانة» الناقة الصلية تشبيها بعير الوحش. و «الحرف» الناقة الضامرة. و «السعوم» الباقية على السير.

(٣) جاء في مخطوطة المشكل من شرح ابيات ابي تمام للمرزوقي الورقة ٣٠:

«ويصف ناقته، يقول: ما وصلت الى هذا المكان حتى ذهب نشاطها وخشع طرفها، «فرنت»، اي سكّنت نظرها حتى كأنها تنظر بعين لقمان الحكيم خضوعاً وتذللاً ويقال ان لقمان كان عبداً حبشياً فأعطاه الله الحكمة. وضده يقال: هو ينظر بعين شيطان رجيم. وقد اتى بنظير هذا المعنى في صفة السفينة فقال:

أَمَّتْـك والشيـطان يـرهب ظـلهـا　　فـأمتـك وهي تفـوق حلم الاحنف

٦ ـ وَبَدَّلَها السُّرَى بالجَهْلِ حِلْماً وَقَدُّ أَديمِها قَدُّ الأَدِيمِ(١)
٧ ـ أذابَ سَنامَها قَطْعُ الفَيافِي وَمَزَّقَ جِلْدَها نَضْجُ العَصِيمِ(٢)
٨ ـ طَواها طَيُّها المُومَاةَ وَخْداً الى أَجْيالِ مَكَّةَ والحَطِيمِ
٩ ـ رَمَتْ خُطُوَاتِها بِبَنِي خَطَايا مُوَاشِكَةً الى رَبٍّ كَرِيمِ(٣)
١٠ ـ بِكُلِّ بَعِيدَةِ الأَرْجاء تِيهٍ كأَنَّ أُوارَها وَهَجُ الجَحِيمِ
١١ ـ أقولُ لها وَقَدْ أوحت بِعَيْنٍ إليّ تَشَكّي الدَّنِفِ السَّقِيمِ
١٢ ـ بُكُورُكِ أَشْعَرُ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً وأَوْفَى الناسِ في حَسَبٍ صَمِيمِ(٤)
١٣ ـ فما لكِ تَشْتَكِينَ وانتِ تَحْتِي وَتَحْتَ مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّجُومِ
١٤ ـ متى أَظْمَتْكِ هَاجِرَةٌ فشيمي أَنامِلَه تُرَوِّكِ بالنَّسِيمِ(٥)

والبيت قد مضى مشروحاً.

(١) قدُّ الشيء: قطعه مستأصلاً وشقّه او قطعه طولاً
والأديم: جمع أَدَم وأُدُم وآدمه وآدام: الجلد المدبوغ، وأديم الضحى: اوّله، واديم السماء او الارض ما ظهر منها، واديم النهار: بياضه اي كامله.

(٢) جاء في ر، ٤/٥٣٤، قال ابو زكريا:

«العصيم» بقية عَرَق الابل اذا جفّ، ويجوز ان يعني به ها هنا العَرَق وان لم يجف، لان الشيء قد يوصف بحالته الاولى بعد انتقاله الى الحال الثانية، رأيت رجلاً كَهْلاً او شيخاً تعرفه وليداً فجائز ان تقول هذا الطفل الذي رأيتُه يومَ كذا وهو في تلك الحال مُسِنٌّ كبير».

(٣) رواية ل «تثنى» مكان «ببني»

(٤) الكُور: بالضم: الرّحل بأدواته. والجمع اكوار وكيران. والكور بالضم ايضاً الرجل.
الثقلان: الانس والجن.

(٥) ظَمِيءَ ظَمَأً وظَمْأً وَظَمَاءً وَظَمَاءَةً: عطش شديد. واظْمَأَه: عَطَّشَهُ

١٥ ـ وإنْ غَشِيتْكِ ظَلْمَاءُ تَجَلَّى بِغُرَّتِهِ دُجى الليلِ البَهِيمِ[1]
١٦ ـ فَمرَّتْ مِثْلَما يَمْشِي شَهِيدٌ سوِيّاً في صِراطٍ مُسْتَقِيمِ
١٧ ـ ولولا الله يَوْمَ مِنىً لأَبْدَتْ هَوَاها كلُّ ذات حَشى هَضِيمِ
١٨ ـ رَمَيْنَ أَخا اغترابٍ واكتئابٍ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ وَبِجِيدِ رِيمِ

وشام مخايل الشيء: تطلع نحوها ببصره منتظراً له. و «شام البرق» نظر الى سحابته ابن تمطر.

(١) رواية ل والديوان «فَجَلَّى» مكان «تَجَلّى»

وقال يَصِفُ سُوءَ مَطْلَبِه بنيسابور ويشكو الدّهر:

١ - صريعُ هَوىً تُغَادِيهِ الهُمُومُ   بِنَيْسَابورَ لَيْس له حَمِيمُ
٢ - غَرِيبٌ لَيْس يؤْنِسُه قَرِيبٌ   ولا يأْوِي لِغُرْبَتِهِ رَحِيمُ
٣ - مُقِيمٌ في دِيارِ نَوىً شَطُونٍ   يُشافِهُهُ بِها كَمَدٌ مُقِيمُ[1]
٤ - يَمُدُّ زِمامَه طَمعٌ مُقِيمٌ   تَدَرَّعَ ثَوْبَهُ رَجَلٌ عَدِيمُ[2]
٥ - رَجَاءٌ مَا يُقَابِلُه رَجَاءٌ   هو اليأْسُ الذي عُقْبَاهُ شُومُ[3]
٦ - فلا عَجَبٌ وَقَدْ نَفِهَتْ رِكابي   بِأَرضٍ طَارَ طائرُها المَشُومُ[4]
٧ - فَقَدْ فَارَقْتُ بِالغَرْبِي داراً   بِأَرضِ الشَّام حَفَّ بها النَّعِيمُ

---

[٤٦٢] هذه القصيدة من الوافر

(١) الشطون: البعيدة.

(٢) رَجَل الشاة: عقلها برجليها. وَرَجَله: اصاب رجله.

(٣) رواية الديوان «ما يقابله رخاء» بالخاء.

(٤) رواية ل «وقد كلّت ركابي». ورواية ر «وقد كظّت ركابي». ورواية الديوان «وقد كانت ركابي»
وجاء في ر، ٤/٥٣٦، قال ابو العلاء:

«فلا عجب وإن نَفِهَتْ ركابي» يقال نفهت المطيّةُ اذا أَعيت ونفّفها صاحبُها، قال رؤبة:

بِهِ تَمَطَّتْ غُولُ كُلِّ مَيْلَهْ
بِنا حَراجِيجُ المَهارى النُّفَّهْ

و «مَشُوم» على تخفيف الهمز، وهذا على رأي من قال في الماضي: قد شامَهم الرجلُ فلم يهمز، ويروى لذي الرمة ولم يثبت في نُسخ ديوانه:

عَدِمْتُك من قلبٍ وبُدّلتُ غيره   فأنّك قلبٌ ما علمتُ مَشُومُ

٨ ـ هِيَ الوَطَنُ الذي فَارَقْتُ فِيه وَفَارَقَنِي المُساعِدُ والنَّدِيمُ
٩ ـ وكنْتُ بها المُمَنَّعَ غير وَغدٍ ولا نَكْدٍ إذا حَلَّ العَظِيمُ[1]
١٠ ـ فأنْ أكُ قَدْ حَلَلْتُ بِدَارِ هُونٍ صبَوْتُ بها فَقَدْ يَصْبُو الحَكِيمُ
١١ ـ أَلومُكَ لا أَلوم سِوَاكَ دَهْراً قَضَى لي بالذي يَقْضِي سَدُومُ[5]
١٢ ـ إذا لمْ أَلُمْ غَشَراتِ دَهْرٍ أَصِبْتُ بها الغَدَاة فَمَنْ أَلُومُ؟
١٣ ـ وفي الدُّنيا غِنىً لمْ أَنْبُ عَنْه ولكنْ ليْس في الدُّنيا كَرِيمُ

---

(١) وجاء في ر، قال ابو العلاء:

«وكنت بها المُمَنَّع غير جَحْد». وقال: يقال رجل مُجْحَد وجَحِد اذا كان قليلَ الخير ضيق المعاش، والمصدر الجُحْد والجَحَد مثل الثُّكْل والثُّكُل، وانشد الفراء:

لئنْ بَعثتْ امُ الحميديْن مائداً لقد غَنِيتْ في غيرِ بُؤْسٍ ولا جُحْدِ

فأن رويتَ «غير جَحْدٍ» بسكون الحاء وفتح الجيم، فالمرادُ غير جَحِد فسكَّن على اللغة الربعيّة. ويجوز ان يكون مصدر جَحَدَ إذا أَنكرَ، وإن رويت «غير جُحْدٍ» بالضم فهو خارج مخرج الحُزْن والثُّكْل، واذا رويتَ بالفتح جاز ان يُروى «ولا نِكْدٍ» بكسر الكاف، ونَكْد ونِكْد بالسكون. على ان يكون تخفيف نَكَد او مصدر نَكَدْتُ العطاءَ نَكْداً إذا مَطلته، اي كنت ابذل معروفي لمن يطلبه، وان رويتَ: «غير جُحْدٍ» بالضم فأجود الرواية «ولا نُكْدٍ» بضم النون وتسكين الكاف»

(٥) جاء في ر، ٤/٥٣٨، قال ابو زكريا:

«الذي ثبت في الكتب القديمة ان «سدُوم» إحدى مدن لُوط، ولا ريب انهم كانوا يجرأون في الاحكام العامّة، يحدّثون عن قاضي سَدُوم احاديث لا ينبغي ان يُذكر مثلُها»

- ٤٦٣ -

وقال يصف شَوْقَه الى عليّ بن مُرّ:

١ - يَوْمَ الفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ عَظِيما   وَتَرَكْتَ جسمي - لا سُقِيتَ - سَقِيما
٢ - ما لِلْفِرَاقِ تَفَرَّقَتْ أَعْضَاؤه   مـا زال يَعْصِفُ باللِّقَـاءِ قَـدِيمـا
٣ - ما زِلْتُ بَعْدَكَ يا أخِي في حَسْرَةٍ   وَتَـلَدُّد حـتّى أَرَاك سـلِيمـا[1]
٤ - أقْرِ السَّلامَ عَلَيْكَ مِنِّي كُلَّما   جَسرَتِ الرِّيـاحُ فأَنْشَقَتْكَ نَسِيما

- ٤٦٤ -

وقال[2]:

١ - هـذا كِتـابُ فَـتًى لـه هِمَمٌ   سـاقَتْ إلَيْـكَ رَجـاءَه هِمَمُـهْ[3]
٢ - غَـلَّ الـزَّمـانُ يَـدَىْ عَـزِيمَتِـهِ   وَهَـوَتْ بـهِ مِـنْ حَـالِقٍ قَـدَمُـهْ
٣ - وَتَـوَاكَـلَتْـهُ ذوو قَـرَابَـتِـهِ   وَطَـوَاهُ عَـنْ اكْـفَـائِـهِ عَـدَمُـهْ
٤ - أَفْـضَى إلَـيْـكَ بِسِـرِّه قَـلَمٌ   لَـوْ كـانَ يَـعْـقِـلُه بَـكَـى قَـلَمُـهْ

---

[٤٦٣] هذه القطعة من الكامل.

(١) تَلَدَّدَ: تَحَيَّرَ. تلفّت يميناً وشمالاً وهو مأخوذ من لَدِيْدَى العنق، وهما صفحتاه.»

[٤٦٤] هذه الابيات من الكامل.

(٢) جاء في ل: «ويروى انها للعتابي». وجاء في ر: «وقال، ويقال انها للعتابي»

(٣) رواية ل «ساقت اليه» وهذا تحريف

حرف النون

وقال للحسن[1]:

١ - أَفِيكُمْ فَتىً حَيٌّ فَيُخْبِـرُني عَني بِما شَرِبَتْ مَشْروبَةُ الرَّاحِ مِنْ ذِهْني؟
٢ - غَدَتْ وَهْيَ أَوْلى مِنْ فُؤادِي بِعَزْمَتي وَرُحْتُ بما في الدَّنِّ أَوْلى مِنَ الدَّنِّ[2]
٣ - لَقَـدْ تَـرَكَتْنِي كـأْسُهـا وَتَيَقُّنِي كشَكٍّ - وحَقٌّ مِنْ فُؤادي كالظَّنِّ[3]
٤ - هِي اخْتَدَعَتْنِي والغَمامُ ولمْ أكُـنْ بـأَوَّلَ مَنْ أهْدَى التَّغـافُـلَ لِلدَّجْنِ[4]
٥ - إذا اشتَعَلَتْ في الطَّاسِ والكاسِ نارُها صَلِيتُ بِها مِنْ راحـتِي نَاعِمٍ لَـدْنِ
٦ قَرِينُ الصِّبا في وَجْنَتَيْهِ مَلاحَةٌ ذَكَرْتُ بها أَيَّـامَ يُوسُفَ في الحُسْنِ[5]
٧ - إذا نَحْنُ أَوْمَـأنـا إلَيْـهِ أَدَارَهـا سُـلافاً كـماءِ الجَفْنِ وهي مِنَ الجِفْنِ

---

[٤٦٥] هذه الابيات من الطويل.

(١) جاء في ر، «وقال للحسن بن وهب، ووصف مجلساً له حَضَره:

(٢) رواية ت «في فوادي»

(٣) رواية م و ت: وتيقني كشك - وحق من فوادي. ورواية ل:

لقـد تـركتني كـاسفـاً وحـقيـقتي مجـاز وصبـح من يقيني كـالـظَّنّ

ورواية ر:

لقـد تـركتني كـاسهـا وحـقيـقتي مُحَـالٌ وحقّ من فعـالي كـالـظَّنِّ

(٤) الدّجْن إلْباس الغيم السماء

(٥) رواية م «قمين الصِّبا» واذا صحّت هذه الرواية، يكون المعنى خليق وجدير. ورواية ل «وزين الصّبا»

* الجفن: ورق الكرم، وماء الجفن يريد الدموع[1].

٨ ـ تُقَلِّبُ رُوحَ المَرْءِ في كُلِّ وَجْهِهِ   وَتَدْخُلُ مِنْه حيْثُ شاءَتْ بِلا إذْنِ
٩ ـ وَمُسْمِعُنَا طَفْلُ الأنامِلِ عِنْدَهُ   لنَا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ قِرَى العَيْنِ والأُذْنِ[2]
١٠ ـ لنَا وَتَرٌ مِنْه إذا ما استَحَثَّهُ   فَصِيحٌ وَلَحْنٌ في أمانٍ مِنَ اللَّحْنِ[3]
١١ ـ في رَوْضَةٍ نَبْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لها   جَداوِلَها أنْوَارُها صِبْغَةَ الدُّهْنِ
١٢ ـ ظَلِلْنا بِها في جَنَّةٍ غاب نَحْسُها   تُذَكِّرُنا جَنَّاتُها جَنَّةَ العَدْنِ
١٣ ـ نَعِمْنَا بِها في بيتِ أرْوَعَ مَاجِدٍ   مِنَ القَوْمِ آبٍ لِلدَّنَاءَةِ والأَفْنِ
١٤ ـ فَتى شُقَّ مِنْ عُودِ المَحَامِدِ عُودُه   كما اشْتَقَّ مُسْمُوه له آسماً مِنَ الحُسْنِ[4]

---

* ورد هذا الشرح في م

(١) كماء الجفن: الدموع. وجفن العين: غطاء العين. وجفن السيف: غمده، وقيل الجَفن اسم مفرد وهو اصل الكرم. وقيل الجفن نفس الكرم. ابن الاعرابي: الجفن قشر العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ماء الجف» اللسان ـ جفن.

(٢) الطَفْل: الرَّخص الناعم من كلّ شيء

(٣) اللَّحْن (مصدر) في الكلام جمع ألحان ولُحُون: الخطأ في الاعراب والبناء كرفع المنصوب او فتح المضموم. واللحن من الاصوات: ما صيغ منها ووُضع على توقيع ونغم معلوم. فـ «لحن» الاول التوقيع والنغم و «لحن» الثانية بمعنى كلامه يخلو من الخطأ

(٤) جاء في هامش م: «يريد الحسن بن وهب»

وقال[1]:

١ ـ شُرْبُ النَّبِيذِ على الطَّعَامِ ثَلاثَةٌ فيـهِ الشفـاءُ وصِحَّـةُ الأَبْـدانِ
٢ ـ يَمْرِي الطعامَ وفي الجَوَانِـح قُوَّةٌ وَنَشَـاطُ كُـلِّ محَـارِفٍ كَسْـلاف
٣ ـ فـأذا شَـرِبْتَ كَثِيـرَهُ فَكَثِيـرُهُ سُـرُجٌ عَلَيْـكَ لمـركَبِ الشَّيْـطَانِ
٤ ـ فاحذَرْ بجهدك أنْ أَراكَ جَنِيبَه بَعْـدَ العشـاءِ تُقَـاد بـالأَشْـطَانِ
٥ ـ سَكْران تَنْعَرُ في الطَّرِيقِ أَلا أَلا غَلَبَ العَـزَاءُ وَبُحْتَ بـالـكتمـانِ
٦ ـ فَتُقَـامَ قُـدَّامَ الأَمـيرِ كبومَـةٍ عَجْـماءَ بـينَ جَمَـاعـةِ الغـرْبـانِ

---

[٤٦٦] هذه المقطوعة من الكامل.

(١) وردت هذه الابيات في م، ولم ترد في ل و ت من نسخ شرح الصولي. كذلك لم ترد في شرح التبريزي. ويرى محقق شرح الصولي انها ليست للشاعر.

باب الفخر

- ٤٦٧ -

حرف الباء

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابو تمام في الفخر والطلب:

١ ـ عَنَّتْ فأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِيضِهَا أَرَبِي   يـا هذهِ أَعْـذري في هـذه النُّكَبِ(١)

---

[٤٦٧] هذه القصيدة من البسيط.

(١) رواية ر «يا هذه عُذُري». ورواية ل «يا هذه عذرتي»

وجاء في ر، ٥٤٥/٤، قال ابو العلاء:

«عَنَّتْ» اعرضت، و «المُعَانَّة» المعارضة، مصدر عَانَّ يُعَانُّ عِناناً ومُعَانَّة، ومنه قولهم: شاركه شِرْكَةَ عِنَان، اي في شيء دون شيء.

و «الاعراض» عن الشيء، الانصرافُ بالقلب والوجه عنه، و «التعريض» ذكرُ الشيء بأختصارٍ في ذكره، واصله ان يُذكر في عُرْض الحديث.

وقوله «في هذه النُّكب» يُروى بضم النون وفتح الكاف. كأنه جمع نُكْبَة مثل ظُلْمَة وَظُلَم، ولم يذكروا نُكْبَة بضم النون، وانما المعروف: اصابتهم نَكْبَة بفتح النون. فأن كان الطائي قد سمعه في شعر فيجوز ان يكون من باب نَوْبَة ونُوَب ودَوْلَة ودُوَل. ولو رويتَ «النُّكُب» بضم النون والكاف لكانت جمع نُكُوب من قولهم: خَطْبٌ نَكُوب، وهو اوجه في كلامهم من الرواية الأخرى»

ويروى عذرتي.

قال المبارك بن احمد في كتابه: يقول: انها اعترضت وعرّضت فأعرض عن تعريضها بي اربي. ثم قال «يا هذه عذرتي في هذه النكب» اي ان عذري، واضح في اعراض اربي عنك؛ لِما نالني من هذه النكبات. ويروى «يا هذه اقصري» و «فاعذري». وفي نسخة ابن الليث في الطرة: عذري

٢ ـ إِلَيْكِ وَيْلَكِ عَمَّنْ كانَ مُمْتَلِئاً وَيْلاً عَلَيْكِ وَوَيْحاً غير مُنْقَضِبِ[١]

٣ ـ في صدْرِهِ من هُمُومٍ يَعْتَلِجْنَ بِهِ وَسَاوِسٌ فُرَّكٌ لِلْخُرَّدِ العُرُبِ[٢]

٤ ـ رَدَّ ارتِدَادُ اللَّيَالِي غَرْبَ أدْمُعِهِ فَذَاب هَمّاً وَجَمْدُ العَيْنِ لمْ يَذُبِ

٥ ـ لا أَنَّ خَلْفَكِ لِلَّذاتِ مُطَّلَعاً لكنَّ دُونكَ مَوْت اللَّهْوِ والطَّرَبِ[٣]

وعذرتي. وفي المتن: «يا هذه عذري في هذه النكب». والصواب، يقال: عذرتي. ورواية «عُذُري» جمع عُذرة اولى. كقوله «النُّكُب» مجموعة».

(١) جاء في ر، قال ابو زكريا:

«الوَيْل» كلمة لا يستعمل منها فِعْل، و «وَيْح» كلمة تقال عند الترحّم، وقيل بل «ويْح» قريبة من معنى «الويل» إلاّ انها اقلُّ جفاءً منها، وقال بعضهم «ويح» كلمة فيها استعتاب، يقال للرجل وَيْحَكَ اما تُفِيق، وَيْحَكَ أما تصنع كذا!؟ ونُصِب «ويلك» على اضمار فعل، وقيل بل هو نُصِب على المصدر إلاّ ان الفعل غيرُ مستعمل»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٧١ ظ، قال ابو العلاء: «وَيْلاً عليك» يجوز ان يكون نَصْبُ «ويل» على التفسير، كما يقال: امتلأ الكوزُ عَسلاً، ويجوز ان يكون مفعولاً لان افتعل قد يكون متعدّياً فتقول: احتملتُ أمراً واقتطعت بلداً».

قال ابن المستوفي: ويروى «إليك ويحك»

(٢) جاء في ر، ٥٤٦/٤، قال ابو زكريا:

«يعتلجن» اي يُمارِسُ بِعْضُهُنَّ بعضاً، وهو من قولهم: عالجتُ الشيءَ إذا مارستَه. و «الوسواس» جمع «الوسواس» جمع وسوسة وهو ما يحدّث به الرجلُ نفسه، وكلُّ صوت خفّى فهو وسوسة ووَسْوَسٌ، وكذلك قالوا لصوت الحَلْي وَسْواس لخفائه. و «الفُرَّك» جمع فروك، من قولهم فَرَكت المرأَةُ زوجَها، اذا ابغضَتْه، وكانه ها هنا مستعار موضوع في غير موضعه».

قال المبارك بن احمد في كتابه: لا شبهة في ان هذا مستعار، واذا كان مستعاراً فهو موضوع في غير موضعه. واراد ابو تمام: ان هذه الوساوس تبغض الحييات من النساء المتحببات الى ازواجهن، اي انها وساوس هموم. واذا كانت كذلك شغلت عن الخرّد العرب وكأنها تبغضهنّ».

(٣) رواية ت و ل «لئن خلفك»

٦ ـ وجادِثاتٍ أعـاجِيبٍ خَساً وَزَكـاً ما الدَّهْرُ في فِعْلِهِ إلاّ ابو العَجَبِ(١)

٧ ـ يَغْلِبْنَ قَوْدَ الكُمَاةِ المُعْلَمِينَ بِها وَيَسْتَقِدْنَ لِفُرسـانٍ عـلى القَصَبِ(٢)

وجاء في ن ١/الورقة ٢٧١ ظ، قال ابن المستوفي:

«اي ارتداد الليالي رجوعها حرف غرب ادمعه عن الجريان فذاب همّاً لانه لو بكى وجد راحة، فهو يذوب همّاً من غير بكاء. وقوله: «لا ان خلفك للّذات» وانما دونك، اي دون فراقك ان يموت اللهو والطرب. اي ولكن دون الوصول اليك موتها»

(١) رواية ل و ر «ما الدهر في فعلها».

وجاء في ن، وفي ر، قال ابو زكريا:

«خَساً» في معنى فَرْد و «زَكاً» في معنى زوج.

قال ابو العلاء: يقال: لَعِبَ الصِّبْيان خَسا وزكا، حكاه الفراء غير منون، كأنه يذهب الى انهما شيئانِ جُعِلا شيئاً واحداً، قال الراجز

مِـنَ اللُّجَـيْمـيِّـينَ أربـاب الـقِـرا
يَمْشِي عـلى قَـوَائـمٍ خَسـا زَكـا

ويروى «قوائم له خسا» واذا أُدخلت الواو فالأحسنُ ان يُجاءَ بالتنوين لان البِنْيَةَ قد زالت بواو العطف».

قال ابن المستوفي:

في النسخة العجمية، وغيرها «وحادثاتُ اعاجيبٍ» برفع حادثات وجر اعاجيب، كأنه عطف على ارتداد الليالي، والجر على ان الواو واو رُبَّ».

(٢) رواية الديوان «يغلبن قوم». ورواية ن «يملكن قود الكماة»

وجاء في ٥٤٧/٤، قال ابو زكريا:

«يملكن قَوْدَ الكماة». و «الكماة» حقيقته انه جمع كامٍ وهو الذي كَمَنَ نفسه في السلاح اي سترها. واصحاب اللغة يقولون هو جمع كمِي، وتلك عبارة على المجاز، وقد قالوا في جمع كمِيّ

٨ ـ فما عَدِمْتُ بها ـ لا جاحداً عَدَماً ـ صَبْراً يَقُومُ مَقامَ الكَشْفِ لِلْكُرَبِ[١]

* يقوم: لم اعدم الصبر، ولا اقول اني لا اعدم المال[٢]:

أكماء، مثل يتيم وأيتام وانشد ابو زيد:

تَـرَكْتَ ابنتيـكَ لِلمُغِـير والـقَنـا شَـوَارِعُ والأكـماءُ تَشْـرِقُ بـالـدَّم

وجاء في ن، ١/الورقة ٢٧١ ظ، قال ابو العلاء:

وقوله «لفرسان على القَصَب» يريد ان الزمان بصروفه يفعل ما لا يجب، فيقودُ فوارس الخيل المُعْلَمِين، اي الذين قد شهروا انفسَهم لشجاعتهم، ويستقيدُ لفرسان يركبون القَصَب، لان الصِّبيان ربما فعلوا ذلك في لَعِبهم ويفعله المجنون والموسوس.

وانشد الامدي هذين البيتين وقال: «الخَسَا» المفرد، و «الزكا» الزوج. و «فرسان القصب» الصبيان. وهذه الفاظ في غاية الخلوعة والسخافة. ولو قال «يستقدن لأهل الجبن والرعب او الرهب» كان احسن واحلى واجمل حتى يكونوا ضد الفرسان المعلمين.

وقال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية «لا إن» بكسر الهمزة. وفي الحاشية «لا أن» بفتحها. وفيها «يغلبن» يعني الاعاجيب و «بها» اي بالاعاجيب «ويستقدن» اي ينقدن. وقوله «لا ان خلفك» اي لا اختار عليك ولكن دونك من الهموم والعوائق».

وفي غيرها: اي دون الوصول اليك موت اللهو لليأس مما شُغفت به، وقوله: «لا ان خلفك، اي لا لان خلفكِ ايتها الحبيبة.

(١) رواية ل، لا جاهلاً «مكان «لا جاحداً»

* ورد هذا الشرح في م.

(٢) وجاء في ن، قال الصولي: «لم اعدم الصبر ولم اجحد انّي عدمت المال في تصرفي» وفي نسخة «لم اجحد عَدَماً» اي عدمت المال في تصرفي» [وقد نقل التبريزي هذا الشرح الى كتابة ولم يشر بشيء الى قائله]

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية: «بها» بالحادثات، فيها حاشية: اي لا اقول اني لم اعدم المال ولكني لم اعدم الصبر».

٩ ـ ما يَحْسِمُ العَقْلُ والدُّنيا تُسَاسُ بهِ ... ما يَحْسِمُ الصَّبْرُ في الأَحداثِ والنُّوبِ[١]

١٠ ـ الصَّبْرُ كأسٌ وبَطْنُ الكَفِّ عَارِيَةٌ ... والعَقْلُ عارٍ إذا لم يُكْس بالنَّشَبِ[٢]

١١ ـ مَا أَضْيَعَ العَقْلَ إن لم يَرْعَ ضَيْعَتَهُ ... وَفْرٌ وأيُّ رُحىً دَارَتْ بِلا قُطُبِ

١٢ ـ نَشِبتُ في لُجَجِ الدُّنيا فأَثْكَلَني ... مالي وأُبْتُ بِعِرْضٍ غَيْر مُؤْتَشِبِ[٣]

١٣ ـ كَمْ ذُقْتُ في الدَّهْرِ مِن عُسْرٍ ومِنْ يُسُرٍ ... وفي بَنِي الدَّهْرِ مِنْ رَأْسٍ ومِنْ ذَنَبِ[٤]

١٤ ـ أُغْضِي إذا صَرْفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْيُنُه ... عَنِّي وأَرْضَى إذا ما لَجَّ في الغَضَبِ[٥]

١٥ ـ وانْ بَكيت بِجِدٌّ من حُزُونَتِهِ ... سَهَّلْتُها فَبُكَائي مِنْهُ في صَبَبِ[٦]

---

(١) جاء في ن، «ما الثانية بمعنى الذي، ويجوز ان تكون بمعنى المصدر، وما الاولى نافية.

(٢) النَّشَبُ: بفتحتين: المالُ والعَقار.

(٣) انفردت نسخة م برواية «فتشب» مكان «مؤتشب»

«بعرض غير مؤتشب»: اي بعرض لا يوجد فيه ما يعيبه، او يُلام عليه.
وعلى رواية «فتشب» اي لم يعلق فيه شيء، يقال: «نَشِب فلانٌ مَنْشَب سوءٍ» اي دفع مالا مخلص منه. و «ما نشبت افعل كذا» اي ما علقت.

(٤) انفردت نسخة م برواية «من يسر ومن عسر»

(٥) رواية الديوان «لم تغض سورته» ورواية ن:

اغضَى اذا امره لم يغض سورتــه ... عنِّي وارضى اذا ما لج في الطلب

وقال ابن المستوفي: ويروى «اذا صرفه لم يغض اعينه عني»، ويروى «لم تغض سطوته».

(٦) رواية ل «فكأني منه في صخب». ورواية ر «وان بُلِيتُ بجد سهلتُه فكأني منه في لَعِب»
ورواية الديوان «وان نكبت بجد. سهلته فكأني منه في لعب». ورواية ن:

فــأن نكبت بحــدٌ مـن حـزونتـه ... سهلتهـا فبكــائي منــه في صبب

وقال ابن المستوفي: «سهلتها» غلبتها، ويروى «بجدٍ من حزونته». ويروى «وان بكيت»

١٦ ـ مُقصِّرٌ خَطَراتِ الهَـمِّ في بَدَنِي علمي بأَنِّي ما قَصَّـرْتُ في الطَّلَبِ[١]
١٧ ـ بأَيِّ وَخْـدِ قِلاصٍ واجتيَابِ فلاً إدْرَاكُ رِزقٍ إذا ما كانَ في الهَرَبِ[٢]
١٨ ـ مَاذا عليَّ إذا ما لَمْ يَزُلْ وَتَرِي في الرَّمْيِ أَنْ زُلْنَ أَغراضِي فلمْ أُصِبِ[٣]
١٩ ـ في كُـلِّ يَوْمٍ أَظـافِيرِي مُضَلَّلَةٌ تَسْتَنْبِطُ القُفْرَ لي مِنْ مِعْدِنِ الذَّهَبِ[٤]
٢٠ ـ ما كُنْتُ كالسَّائِلِ الأَيَّامِ مُخْتَبِطاً عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ في شعْبَانَ أَوْ رَجَبِ[٥]

---

(١) رواية نسخ شرح الصولي «علمي بأني» ورواية ن و ر والديوان «علماً بأَنِّي». وجاء في م «قد قصرت» مكان «ما قصرت» وهذا تصحيف. وجاء في ن «مقصراً خطوات البث في بدني علمي. .»

(٢) الوخد: ضرب من سير الابل، تكون فيه مسرعاً، وترمى بقوائمها كالنعام. و «القلاص» من الابل: الشابة او الباقية على السير.

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٢٧٣ ظ

«قال ابن المستوفي: يقول: «ما قصرت في الطلب إلا ان المطلوب لم يتمكن»
هذا لفظ النسخة العجمية. وفي الطرّة جمع الضمير في «زلن» مع تقدمه على الفاعل. وفي نسخة «إن زكن» بكسر الهمزة، وجوابه ما ولّ عليه قوله (ماذا عليّ)».

(٤) رواية ن «اظافيري مُعَلَّمَة»
وجاء في ن /.الورقة ٢٧٣ و، وفي ر ٥٤٩/٤. قال ابو العلاء:

«ويروى «اضافيري مُقَلَّمة» من قلم اظافيره اذا قصَّها، ومَن روى «صواقيري مُغَلَّلة» فهو جمع صاقُور وهو فأس تُكسر بها الحجارة. قال القطامي:

وقـالـوا صَـرَانـا اليـومَ عـينٌ بَكِيَّـةٌ وكَـذَّانَـةٌ صـاقُـورُهـا متـغَـلِّلُ

(٥) رواية الديوان «مجتهداً» مكان «مختبطاً»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

٢١ - بَلْ قَابِضٌ بِنَواصِي الأَمْرِ مُشْتَمِلٌ   عـلى قَـوَاصِيـهِ في بـدْءٍ وفي عَقِبِ[١]

«مختبطاً» من قولهم: اختبط ما عنده اذا طلب معروفه. ومعنى البيت: انه وصف نفسه بالعِلْم، فقال: لم اطلب ليلة القدر في شعبان ولا رجب، لانها تكون في العشر الاواخر من رمضان، وهذا البيت مبني على ما جاء في الحديث من ذكر ليلة القدر» [ذكر التبريزي هذا الكلام في شرحه ولم يشر بشيء الى قائله]

وقال ابن المستوفي: وفي نسخة «مجتهراً» وفي اخرى «محتبطاً» وقول ابي العلاء: «يصف نفسه بالعلم» قول مرذول، وانما اراد ان ينفي عن نفسه الجهل، فلا يكون كمن يسأل الايام عن ليلة القدر في شعبان او رجب، وهذا انما يفعله الجاهل، فهو ليس مثله، ويدل عليه قوله بعده».

(١) رواية ل «بل آخذ». ورواية الديوان «بل سافع» مكان «بل قابض».
وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «ويروى «بل سافع».

وقال الآمدي: هو من قوله جل اسمه: «لنسفعن بالناحية». والسّفع بالشيء: هو ان يؤخذ ويجذب جذباً في عنف، وكان ينبغي ان يقول: بنواحي الحزم والعزم، فأما الامر فأنه غير مقيد هذا كلامه

قال ابن المستوفي معلقاً: «هذا تعصب من الآمدي، وقول ابي تمام «بنواحي الامر». يريد بنواحي الامر الذي اطلبه من مظانّه ومن وجهه، ولكن لا اظفر، وهو اولى من الحزم، لان الحزم الاخذ بالثقة.

ابو تمام وان كان قد طلب ما طلبه من جهاته فليس على ثقة. وعلى ان الحزم هو نفس الامر ذكره ابو تمام.

قال الجوهري: الحزم ضبط الرجل امره، واخذه بالثقة. واذا كان قد قبض بنواحي الامر فقد فعل الحزم. واما العزم فلا معنى له في هذا البيت.

وروى الآمدي «في بدئي وفي عُقبي» وقال الآمدي في تفسير قول الحزم: تبني خطوب الدهر ليس بواجب قاطع على كل حال، ولو كان ذلك كذلك لما رأيت حازماً قط يصيبه من الدهر ما يكرهه، ولكن لمّا كان الحزم قد يفعل ذلك صلح ان يذكره» ففي هذا بعض المغايرة لكلامه الاول، وشاهد ان قول «بل قابض بنواحي الامر»، «الامر» فيه اولى من «الحزم»

٢٢ ـ ما زِلْتُ أَرْمِي بآمالي مَرَامِيَها لَمْ يُخْلِقِ العِرْضَ مِنِّي سُوءُ مُطَّلَبِي
٢٣ ـ إذا قَصَدْتُ لَشأْوٍ خِلْتُ أَنِّيَ قَدْ أدركتُه أَدْرَكَتْنِي حِرْفَةُ الأَدَبِ[1]
٢٤ ـ وبِغُرْبَةٍ كاغْتِرَابِ الجود إنْ بَرَقَتْ بأَوْبَةٍ وَدَقَتْ بالخُلْفِ والكَذِبِ[2]
٢٥ ـ وَخَيْبَةٍ نَبَعَتْ مِنْ غيبةٍ شَسَعَتْ بأَنْحسٍ طَلَعَتْ في كُلِّ مُضْطَرَبِ[3]

---

(١) رواية الديوان «عنيتُ لشأْوٍ»

(٢) رواية ن «وبغَرْبَة»، وجاء في ن: «وبِغَرْبَة» بفتح الغين البعيدة جداً.

وقال ابو العلاء: قال الجوهري: «الودق»: المطر. وقد وَدَقَ يَدَق ودْقاً، اي قطر. ويروى «ان يرقت نار به» ويروى «بِغُرْبة» بضم الغين. و «ودَقَتْ» من قولهم: ودق السحاب: اذا جاء بقطرٍ عظام، وقيل: الوَدْق: دُنُوُّ السحاب من الارض، ثم سمي الغيث ودقاً على الاتساع».

[ورد بعض هذا الشرح في كتاب التبريزي، ولم يشر الى قائله بشيء].

(٣) رواية ن «وخيبة ينعت». ورواية الديوان «وخيبة نبتت»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٧٥ و، [على رواية: نيعت]

«نيعت واينعت لغتان. واينعت ويانع اكثر وافصح. وهو من ادراك الثمرة. و «شَسَعَت»: بعدت، ويروى «وخيبة نبعت» من نبع الماء، وكلاهما مستعار. و «كل مضطرب» اي رحلة ومشقّة.

وقال الآمدي: في قوله:

بغربة كاغتراب الجود إن برقت بأوبةٍ ودقت بالخلق والكذب
اذا عمدت لشأو خلت أنّيَ قد ادركته ادركتني حرفة الادب

وقوله: «كاغتراب الجود ان برقت باديته ودقت بالخلق والكذب» فشبه غيباته مغيبة الجود الذي يقال انه يقدم ولا يقدم. يؤكد بهذا عدم الجود، وانه كلما طمع فيه من احد كان بعيداً فجعله كالغائب الذي يقال انه يقدم ثم لا يقدم. و «ودقت» من الودْق وهو قطر المطر. يقول هذا وهو قد قدم من غيباته الّا انه جعل نفسه كمن لا يقدم لانه قدم بالخيبة فلذلك قال بعده «البيت: ما آب. . »

٢٦ ـ ما آبَ مَنْ آبَ لم يَظْفَرْ بِبُغْيَتِهِ ولَمْ يَغِبْ طَالِبٌ لِلنُّجْعِ لم يَخِبِ[1]

(١) رواية ن والديوان «لم يظفر بحاجته»

وجاء في ن والكلام للآمدي:

«وهذا تعسّف، الخرس احسن منه. وقوله «ان برقت بأوبة» يعني الغيبة، واستعارة البرق لا تحسن إلا باستعارة السحاب معه، وكان الجيد ان يقول: برقت جاء سحابها بأوبة، لو استقام له. وقوله «ادركتني حرفة العرب» معنى ما قاله احد غيره، ولا جعل احد العرب محارفين سواه

ودليل حرفتهم ما هو؟ إلا انهم قهروا الامم كلها حتى صار الملك فيهم. وهم على تلك الغيرة الى (كلمة غير واضحة) الى هذا الوقت. وما زال الناس ينكرون هذا المعنى ويعيبونه، ولو كان قال «حرفة الادب» كان اولى بالصواب. وبما يستعمله الناس ولانه اديب غير مدفوع. وليس في القصيدة ايضاً «الادب» وقد رواه قوم «الادب» انكاراً لذكر «العرب» ها هنا، وغيروه في عدة من النسخ.

والذي تضمّنته النسخ القديمة، نسخة ابي سعيد السكري وابي علي محمد بن العلاء وغيرهما، وانما ذلك لشدّة عشقه للعربية، وان يقال طائي، وقد انكر ذلك عليه ايضاً ابن عمار وغيره، وهذا دليل على انه ما قال إلاّ «حرفة العرب»

وقد ذكر محقق شرح التبريزي الدكتور عزام في هامش الشرح في ٥٥١/٤: «ويلي هذا بيت لم يرد في غير نسخة س من رواية القالي وهو:

بُعْـداً لِمَنْ لمْ يَقُلْ بُعْـداً لِعَائـدةٍ تَقَـرَّبَتْ ولم يُـقَـرِّبْـهـا ذَوُو الأَدَبِ

وقال[1]:

١ -مَتى يُـرْعِي لِقَـوْلِـكَ أَوْ يُنِيبُ   وَخِـدْنـاهُ الـكـآبَـةُ والنَّـحِـيبُ[2]

٢ -ومـا يُبْقى عـلى إدْمَـانِ هـذا   ولا هـاتي الـعُيُـونُ ولا الـقُلُوبُ[3]

٣ -على أَنَّ الغَرِيب إذا استَمَرَّتْ   بـهِ مِـرَرُ النَّـوَى أَسِي الغَـرِيبُ[4]

---

[٤٦٨] هذه القصيدة من الوافر.

(١) جاء في ن ١/الورقة ٢٧٥ و: «وقال ابو تمام يفخر ويذمّ مصر ويحنّ الى دمشق»

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«أَرْعَى: اذا اصغَى الى القول، و «أناب» اذا تاب من ذنب ورجع عنه، و «الحذن» الصديق. ويروى «متى تصغى»

(٣) رواية م و ل و ت من نسخ شرح الصولي «وما يُبْقى. ورواية ن «ولا يبقى» ورواية ر «وما ابقَى». كما انفردت نسخة م برواية «ولاهاتي» ورواية بقية الاصول «ولا هاتا»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«اشار بـ «هاتا» الى الكآبة، و بـ«هذا الى النحيب».

وقال المبارك بن احمد: ويروى «ولا يبقى على ادمان هذي ولا هذا» وهو احسن في الردّ (كلمة غير واضحة) على الكآبة والنحيب، الا انه يبقى عليه تقديم العيون على القلوب، وقد أجازه قوم ولم يبالوا في المقابلة بالتقديم والتأخير. ويروى موضع «هاتا» «هاتي».

(٤) وجاء في ن: «ويروى «ألا ان الغريب»

وقال ابو العلاء: «مِرَرُ النَّوى» اي قُواها، جمع مِرَّة. و «النَّوى» البعد. و«أَسِي الغريب» اذا صحّت الرواية فلم يرد به أس الحزن، لان ما قبله يدلّ على خلاف ذلك، وانما اراد بـ «أَسِي»

وقال ابن المستوفي: وفي النسخة العجمية: اي مَن اجتمع له الغربة والعشق حزن.

٤ ـ وَنِعْمَ مُسَكِّنُ البُرَحاءِ ـ حَلَّتْ بـهِ فـأَقـامَتِ ـ الـدَّمـعُ السَّكُـوبُ[1]

وقال الخارزنجي: ومعنى هذا ان العريب اذا عشق وقد اجتمع عليه الكآبة والنحيب للغربة فلا بد من أن يأْس ويحزن فيلهى عمّا يقال له».

(١) جاء في ١/الورقة ٢٧٥ ظ، قال ابو العلاء:

«البُرَحاء» شدَّة الوجد، وقوله «حَلَّتْ به فأقامت» واقع موقع الحال من البُرَحاء، وهذا نحو قول ذي الرُّمة:

لَعَـلَّ انحدار الـدَّمـعِ يُعْقِبُ راحـةً   من الوَجْدِ او يَشْفِي نَجِيَّ البَـلابِلِ

وقد ورد بعد هذا البيت في ن و ر الابيات الآتية، ويبدو انها قد سقطت من نسختي م و ل من نسخ شرح الصولي:

١ ـ أَرُومُ حِمى العِـرَاقِ فَتَـدَّرِيـنِي   رُمَـاةُ جَـوًى لِشَجْـوٍ مـا تُصِيـبُ

جاء في ر و ن: «تدّريني» اي تختِلُني، ومنه قول سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحي:

ومـاذا يـدَّري الـشـعـراءُ مـني   وقـد جـاوزت حَـدَّ الاربـعـين

وجاء في، قال ابن المستوفي: «ويروى «اروم حمى العزاء فتدّريني». ويروى «بِشجو ما يصيب» وقال الخارزنجي: يقول: اريد ان احمي الصبر واستسعره فيجيئه جوىً قد كمَن في الصدور اذ رماني بشجو اصابني»

٢ ـ وتشغفني دِمَـشْقُ وسـاكِنُـوهَـا   ولا صـدَدٌ دِمَـشْـقُ ولا قَـرِيـبُ

رواية ر «وتَسْعِفُني دمشق»

وجاء في ن ١/الورقة ٢٧٥ ظ، «ويروى «وتشفعي» والصدود والقرب بمعنى واحد ومتقاربان في المعنى، و «تشغفني» تشوقني فراق اهلي بدمشق واخواني وهي بعيدة عني».

وجاء في ر، ٤/٥٥٣، قال ابو زكريا: «صَدد» في معنى قريب او مُدانٍ له. وكرره لأختلاف اللفظ. ودِمَشْق: اسم اعجمي وافقت صروفه حروف الدِّمَشْقة وهي السرعة في السير، يقال: ناقة دِمَشق اي سريعة. وقد ذكرت في الشعر القديم، قال المتلمّس:

لم تـدر بُصْرَى بمـا آليت من قَسَمٍ ولا دِمَـشْـقُ اذا دِيس الـكـراديسُ

وأدخلوا عليها الهاء في شذوذ فقالوا: دِمَشْقَة، قال الشاعر:

بـأنّـا عـلى بـابي دمشقـةَ نـرتمي وقـد حان من بـابَيّ دمشقةَ حَيْنُها

٣ ـ سَقَى اللهُ البِقَـاعَ فَحَيْثُ وَافَتْ جبَـالُ الثَّلْجِ رُحْبى والـرَّحِـيبُ

رواية ر «راقت» مكان «وافت» و «رَحْباً» مكان «رُحْبى»

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «جبال الثلج» يعني لبنان وسِنير وما والاهما وكذلك كانت تسميها العرب، قال حَسّان:

مَـلَكُـوا مـن جبـل الـثَّـلْجِ الى جَـبـلَيْ أَيْـلَةَ مـن عَـبْـدٍ وَحُـرّْ

وجاء في ن، قال ابن المستوفي: «وافت» قابلت. وجبال الثلج وسِنِّير ورحبى والرحيب (موضعان) (كذا). ويروي «فحيث راقت جبال الثلج رحباً والرحيب» [وهذه رواية التبريزي] و «رحباً» منوّن منصوب».

٤ ـ وصَابَ القُوطَةَ الخَضْرَاءَ أَغْـدَى لِـفَـوْدَيْـهِ الـكَـشَـافَـةُ والهُـدُوبُ
٥ ـ مِـنَ الأَنْـواءِ مُنْهَـمِـرٌ مُـلِثٌّ واغْـزَرُ مـا يَجُـودُ ومـا يَـصُـوبُ

وجاء في ن، قال ابو العلاء: «اصل «الفَوْدَيْن» العِدْلان. ويقال ايضاً لجانبي الرأس «الفَوْدان» و «الهُدوب» مأخوذ من الهُدْب. و «الهَيْدَب» مُشتق من الهُدْب، وهو ما تدلّى من السحاب فدنا من الارض.

وقال الخارزنجي: «الفودان» الناحيتان. و «الهدوب» ان يستر في السحاب دُدَين الارض وذلك لا يخلف»

[جاء في اللسان: والهيدب: السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هدْب القطيفة، وقيل هيدب السحاب ذيله. والهَيْدَب: سحاب يقرب من الارض كأنه متدلٍ يكاد يمسكه من قام براحته. الليث. مادة/هدب]

٦ ـ إذا التمَعَتْ صَوَاعِقُـه وطَـارَتْ عَـقَـائِـقُـهُ وَفَـضَّـتْـهُ الجَـنُـوبُ

«الصواعق» يعني بها الرُّعُود. و «العقائق» جمع عَقِيقه. وهو البَرْق المستطيل. يُشبَّه به السيف، قال عنترة:

وسَيْفي كـالعقِيقـةِ وهـو كمْعِي سِـلاحـي لا أَفَـلَّ ولا فُـطَارا

قال ابو العلاء: فَضَّته» اي فتحته. يقال: فَضَضْتُ الخَاتَم، واصل الفَض التفريق.

قال ابن المستوفي: وفي نسخة «وقضته» اي قرضته. ويروى «إذا ارتجست رواعده» اي صوتت».

٧ ـ حَسِبْتُ البِيضَ فيه مُصْلَيـاتٍ هَـجِيـراً سلُّهـا يَـوْمَ عَـصِيـبُ

رواية ر «مصلتات»

وجاء في ن، قال ابو العلاء: «قوله «مصليات هجيزاً» يعني ان البرق كأنه سيف وهو حام، فكأنه صلى بهاجرة، لان عادتهم ان يصفوا السيوف بالبرق. وفي نسخة فيها: «مصلتات هجيراً» اي مسلولات». وقال ابو زكريا: يعني بالبيص» السُّيُوف.

٨ ـ وكـانَ بـهِ سـوَاجِـينٌ تُهَـمِّي عَـزَالِيْـهِ الـظُّواهِـرُ والغُيُـوبُ

جاء في ن، «الظواهر» جمع ظاهِرَة، وهو ما ارتفع من الارض و «الغُيُوب» جمع غَيْب، وهو ما كان منخفضاً يُوَارَى ما فيه ويُغيِّبه»

قال الخارزنجي: اي يصيب نجادها كما يصيب وهادها».

وقال ابو العلاء: وهو من قول عَبِيد. ويروى لأوس:

فَـمنْ بِـنَجْـوَتِـهِ كَـمَنْ بِـعَقْـوَتِـهِ والمُـسْتَكِنُّ كـمنْ يَمْشِي بِـقِـرْوَاحِ

وقال ابو زكريا: والمعنى ان المطر قد استوت فيه الوهود والربى» [وهذا معنى ما قاله الخارزنجي. كما قام التبريزي بنقل كلام ابي العلاء الى شرحه ولم يشر اليه بشيء].

٩ ـ بِـلادٌ أَفْـقَـدَ تِنِيـهـا هَـنَـاتٌ يُـشَـيِّـبُ كَـرُهـا مَـنْ لا يَـشِـيـبُ

جاء في ن: ويروى «بلادي» مضافه. وقال ابو العلاء: «هَنَات» جمع هَنَةٍ. وهي كناية عن الخُطوب. وقد يحتمل ان يكون «هناة» واحدة، إلّا ان الذي يقوى انّها جمع اجراؤ هم تاءَها مجرى

٥ ـ وكَمْ عَدَوِيَّة مِنْ سِرِّ عمروٍ لها حَسَبُ إذا حَسَبُ إذا انتسَبَتْ حَسِيبُ[١]

٦ ـ لَهَا من طَيِّءٍ أُمٌّ حَصَانٌ نَجِيبَةُ مَعْشَرٍ وأَبٌ نَجِيبُ

٧ ـ تَمَنَّى ان يَعُو لَهَا حَبِيبٌ مُنىً شَطَطاً وأَيْنَ لها حَبيبُ[٢]

٨ ـ ولو بَصُرَتْ بهِ لرَأَتْ جَرِيضاً بماء الدَّهْرِ حِلْيَتُه الشُّحُوبُ[٣]

٩ ـ كَنَصْل السَّيْفِ عُرِّي مِنْ كِسَاهُ وَفَلَّتْ من مَضَارِبِهِ الخُطُوبُ[٤]

تاء الجمع، قال البُرْج بن مِسْهر:

فَنِعْمَ الحيُّ كلبٌ غيرَ أَنّا رأينا جُوارهم هَنَاتِ
ونعمَ الحيّ كَلْبٌ غير أنا رُزِئنا من بنينَ ومِنْ بناتِ

ويجوز ان يكون استعملوها مرّة على مجرى قِلّة وقلّات، ومرة على مثل قولهم: سنة وسنوات، قال الشاعر:

أَرَى ابنَ نَزارٍ قد جَفَاني وَمَلَّني على هَنَوات كُلُّها مُتَتَابِعَ

١٠ ـ وآثَارٌ مُوَكَّلَةٌ بأَلّا يُجَاوِزَ ما رَقَشْنَ لَهُ عَرِيبُ

وجاء في ن: «رَقَشْنَ» كتبْنَ. ويروى «وسَمْنَ» و «رَسَمْنَ» وهذه المعاني متقاربة و «عَرِيب» اي احد، قاله ابو العلاء. «الآثار الموكلة» الاقضية المكتوبة المختومة عليه. قاله الخارزنجي. اي افقدني بلادي هنات واقضية مختومة لا تجاوزها ولا يتعدي حدّها».

(١) جاء في حاشية ن: «ويروى «اذا اتصلت» مكان «اذا انتسبت»

(٢) جاء في ن: «تمَنَّت». و «شططا»: اسرافاً. و «حبيب» يعني نفسه، يقول: انا بعيد منها. وجاء في حاشية شرح التبريزي: «يعني نفسه، تنمي امه ان يعود اليها»

(٣) جاء في ن ١/الورقة ٢٧٧ و: «

«الجريض: الذي غصّ بالماء، ويقال ايضاً: جَرَضَ بريقهِ اذا غصَّ به، ومنها يصف نفسه. [اي انه من شدّة الجهد الذي المّ به يكاد يقضي عليه]

(٤) جاء في ر، قال ابو زكريا: «اي كنصل السيف شهامةً وصرامةً، قد عُرِّي مِنَ الغَنَاء ومُلِيءَ من التجارب»

١٠ ـ زَعِيماً بالغِنى أَوْ نَدْبِ نَوْحٍ تُشَقُّ في مآتِمِه الجُيُوبُ[١]
١١ ـ فأصْبَح حيثُ لا نَقْعٌ لِصَادٍ ولا نَشَبٌ يَلُوذُ بهِ حَرِيبُ[٢]
١٢ ـ بمِصْرَ وأيُّ مَأْرُبَةٍ بمِصْرٍ وَقَدْ شَعَبَتْ أَكابِرَها شَعُوبُ[٣]

---

(١) رواية ر «تُعَطَّطُ» مكان «تشقق».

وجاء في ر، «تعطط» اي تشقق، اي قَصر نفْسَه على شيئين: إمّا على غِنىً يناله او هَلاك يلحقه حتى تقوم عليه النوائح»

(٢) جاء في ن:

«النّقع» من نَقَع الصادي اذا رَوَى. و «الصادي» العطشان. ورواية ابي العلاء: «ولا فرح يلوذ كريب». والحريب: المسلوب، الذي ينهب ماله وترك وليس معه شيء».

(٣) جاء في ن، ١/الورقة ٢٧٧ ظ: قال الخارزنجي

«ليس فيها من يرجى خيره، لان اكابرها واشرافها قد ماتوا».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «شَعُوب» اسم للمندية، ولا ينصرف إلا في الضرورة».

وبنهاية هذا البيت تنتهي ابيات القصيدة في م و ل من نسخ شرح الصولي. وفيما يأتي نذكر الابيات المثبتة من هذه القصيدة كما وردت في نسختي ابن المستوفي والتبريزي ـ في هذا الهامش:

١١ ـ ووَدَّأَ سيْبَها ما وَدَّأَتْهُ يَحَابِرُ في المُقَطَّمِ بَلْ تُجِيبُ
١٢ ـ بَلْ الحَيَانِ حَيّا حَضْرموتٍ فَحَارِثُها وإخْوَتُها شَبِيبُ
١٣ ـ فَخَوْلانٌ فيَحصُبُ كان فيهم وفيها غالَهُمْ عَجَبٌ عَجِيبُ

جاء في ن ١/الورقة ٢٧٧ ط، وفي ر: قال ابو العلاء: يقالُ: ودَأْتُ المَيِّتَ إذا غَيَّبْته في الارض. وَتَوَدَّأَتْ عليه الارضُ، إذا غيَّبَتْه، قال هُدْبة:

وللأرضِ كَمْ مِنْ صالحٍ قد تودَّأَتْ عليه فَوارتْه بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

والمعنى: انّ سَيْب مصر دَفنه مَن دُفِنَ من هذه القبائل. كما يقال: مات الجودُ اذا مات فلان. و

«يحايرهم» مراد. وكأنه جمع محبورة وهي الحبارى، وقيل فرخها: قال الشاعر:

كـأنّـكُـم ريشُ يَحْـبـورةٍ قَـليـلُ الـغَـنَـاءِ مـن الـمُـرْتَمـى

قال الجوهري: تَوَدّأ عليه، اهلكه. ووَدَّأَ فلان بالقوم تودِيَةً. ووَدَّأَتهُ هذه القبائل اي دفنته في هذا الجبل، لانه فيه مدفون».

قال ابو زكريا: «و «تُجيب» قبيلة يمانية سُمِّيت بالفعل المضارع. ومنهم كِنانة بن بِشْر قاتلُ عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويُروى لنائله نبت الفُرَافِصَة:

أَلَا إنَّ خـير النـاسِ بعـدَ ثـلاثـةٍ قَتِيلُ التُّجيبي الذي جاءَ مِن مِصْرِ

و «حضرموت» قبيلة من اليمن قديمة النّسب. يقال ان حَضْرَموت اخو سَبَأ بن يَشْجُب، وقيل بل هو اقدم من سَبَأ بعصور، والله اعلم بمَغيب الامور. و «خَوْلان» يُخْتَلف في نَسَبها، وهي من قحطان و «يَحْصُب» من حِمْيَر».

وجاء بهامش ن: «فحارثة» برواية ابي العلاء. ولغيره «فحارثها»

١٤ ـ مَضَـوْا ولَمْ يُخْزِ قـائلهم خُمولٌ ولَمْ يُجْـدِب فَـعَـالَهُـمُ جُـدُوبُ

جاء في ن: «قا ابو العلاء: «يُجْدِبُ» يَعِيبُ. وان رويت «جَدُوب» بفتح الجيم فهو (فَعول) من جَدَبْتُه اذا عِبتَه، وان رويت «جُدُوب» بالضَّم فهو اشبه بصنعة ابي تمام، لانه يريد جمع جَدْب، اي لم يفعلوا في السنة المُجْدِبة ما يُعَابون به».

قال المبارك بن احمد: قال الجوهري: ارض جدوب، اي ذات جدب. فعلى هذه الرواية بفتح الجيم اولى، ليقابل خمول الواحد. وقد ردّ على الجوهري فقيل الصواب. ارض جدبة، وارضون جُدُوب بضم الجيم».

قال الخارزنجي: لم يخز لم يخجل.

١٥ ـ ولَمْ تُجْـزَلْ بِغَيْرِهِمِ العَـطَايا ولَمْ تُـغْفَـرْ بِـغَـيْـرِهِـم الـذُّنُـوبُ
١٦ ـ بُـدُرُ المُظلِمـاتِ إذا تَنـادَوْا وأُسْـدُ الغَابِ أَزْعَلَهـا الـرُّكُـوبُ

جاء في ن، قال ابو العلاء: «تَنَادَوْا» تجالسوا في النادي و «ازعلها» من الزعل وهو إفراط النشاط» قال ابو زكريا في كتابه: «يقال نادَيْتُ الرجلَ ومنه قول كُثير:

تُناديك ما لَبّى الحَجيجُ وكَبَّرتْ   بِفَيْفَى غزالٍ رُفْقَةٌ وأَهَلَّتِ

وقال آخر:

تَنادَوْا فما حَلُّوا الحُبَى وَتَعاوَنُوا   على جارِهِمْ والجَارُ يُحْمَى وَيُرْفَدُ

و «الزَّغل» افراط النشاط.

١٧ ـ أُولئِكَ خَوَالِفُ اعْقَبتهم   كما خَلَفَتْ هَوَادِيها العُجُوبُ

جاء في ن، قال ابو العلاء: هؤلاء القوم الذين ذَكَرَ لم يَخْلُفهم من اولادهم ولا قومهم احد من السادات. و «الهوادي» الاعناق، و «العُجُوب» جمع عَجْب، وهو عَظْمُ الذَّنب، ويُكَنَّى به أخساء القوم ومتأخّيرهم

وفي النسخة العجمية: «الخوالف» الانذال، رجل خالف رذل دَنِي. يقول: أولئك الذين كانوا يجزلون العطايا لا كالذين خلفهم بعدهم فأنهم اذناب، واولئك كانوا رؤساء»

١٨ ـ حَوَاقِلَةٌ وأَصْبِيةٌ تَرَامَتْ   بِهم بِيدُ الدُّخالةِ والسُّهُوبِ

قال ابو العلاء: «حَوَاقله» اي شيوخ، والواحد «حَوْقَل» و «اصْبِيَة» جمع صَبِيّ على القياس، والمستعمل صِبْيَة. وقوله «ترامت بهم بيد الدخالة» يريد المصدر من قولك: رجل دخيل في النَّسب اذا كان مُلصَقاً فيه، واستعار البيد والسُّهوب لذلك، اي ترامت بهم بيدُ الخِسَّةِ، يعني: هؤلاء الذين وجدهم بمصر».

قال ابن المستوفي، وفي كتاب ابي زكريا: «ش ترامت بهم بَيْدَاءُ كِرِي».

١٩ ـ فلا الأَحْدَاثُ بالأَحدَاثِ تُرْجَى   فَوَاصِلُهُم ولا الشَّيخانُ شِيبُ

جاء في ن، قال ابو العلاء: يقول: ليس احداثُ هؤلاء المذمومون بأحداثٍ تُرْجَى فَواصِلُهم، ولا شيُوخُهم شِيبٌ يُرجُون، وفي الكلام حذف يُتَوصّل به الى تَمام المعنى. و «الشَّيخان» جمع شَيخ، قال الشاعر:

بنَاهُ لي الشَّيخانُ مَن آل مالِكٍ   بِناءً يُرَى عند المَجَرَّةِ عالِيا

قال المبارك بن احمد: موضع «ترجى» نصب على الحال، وعند الكوفي على القطع. وقوله «ولا الشيحان شيب» اي ليس لهم وقار الشيب ولا حنكتهم».

وقال الخارزنجي: وروى:

فلا الاحداث للاحداث ترجى فواضلهم ولا الشيبان شيب

يقول: لا احداثهم ولا شبّاتهم ترجى فواضلهم عند احداث الزمان، ولا شيبهم شيب في الحنكة والحلم والعقل. و «الشيبان» جمع شيب مثل صلع وصلعان واسود وسودان. واصلها «شوبان» ولكنها صارت ياء لانها من بنات الياء. ويروى «فلا الشبّان شيب» بهذا كلامه. اي ليس فيهم حنكة الشيخوخة».

٢٠ ـ كِلا طعْمِهم سلَعٌ وَصَابٌ فأيُّ مَذَاقَتَيْهِمْ تَسْتَطِيبُ

جاء في ن ١/الورقة ٢٧٩ و: «السلع والصاب» ضربان من الشجر مرّان»

قال الخارزنجي: يقول: شبانهم وشيبهم مذمومون لا خير في احدهما كالسلع والصاب لا خطّ فيهما لمختار، ويروى «كلا طعميهما» مثنى».

٢١ ـ وَمَا فَضْلُ العِتَاقِ إذا أَلَظَّت بِهَا وتَأَثَّلَتْ فيها العُيُوبُ

جاء في ن، قال الخرازنجي: «أَلَظَّتْ» لزمت. و «تأثّلَتْ» اصّلت وثبتت. يقول: واي فضل للجواد من الخيل اذا اكشفته العيوب التي تعتري البرذون، بل يستويان فكذلك هؤلاء الذين خلّفوهم، الكرام الذين مضوا لسبيلهم هم من شجرة واحدة، ولكنهم اختلفوا في الفعال».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: العِتَاق» كِرامُ الخيل، و «ألظَّتْ بها» إذا لَزِمَتْها، يقال: أَلَظَّ يُلِظُّ والظاظاً ولَظَّ ايضاً، وفي الحديث أَلِظُّوا بـ «ياذاالجَلال والأكرام» وقال بِشْر:

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حتَّى تَبيَّنَ حَوْلُهُنَّ مِنَ الوِسَاقِ

و «تأَثَّلَتْ» اي قَدُمَتْ وصارَ لهَا اصْل، ويقال: أَثَّلْتُ المالَ اذا جَعلْتَ له أَصْلاً».

٢٢ ـ أَتَمْتَحِنُ القِسي بغيْر نَبْلٍ أَيُخْطِيءُ مُبْتَلِيها أَمْ يُصِيبُ

قال ابو العلاء: «القسِيُّ» جمع قَوْس على القَلْب (وقال ابو زكريا معقباً: و كلُّ ما كان على هذا النحو، مثل دُلِيّ وثُدِي جاز ضَمُّ أَوّله وكَسْرُه، إلاّ «القِسيّ» فأنه لم يُحْكَ بالضَم).

وقال ابو العلاء: وهذا المعنى مثل قولهم في المثل: «إنْباضٌ بِغَيْر تَوْتير، وحاد وليْس له بعير» و «مبتليها» اي مختبرها»

قال المبارك بن احمد: اراد ان القِسيّ لا تُمتحن بغير نبل، ثم قال مستفهماً: أيخطىء مبتليها ام يصيب اذا فعل ذلك.

وقال الخارزنجي: يقول: لا خير في الاصل بلا فعل كريم، كما انه لا ينتفع في القوس دون السهم، ولا يعرف حذف الرامي إلّا بعد الرمي بالسهم، واذا كان مع قوسه سهم ورمى به، علم أيخطىء ام يصيب».

(الانباض: ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً)

٢٣ ـ أَلِلْغِمْدِ المَشُوفِ عَلَيْك رَدٌّ　　　وليْس لُبَابَهُ ذَكَرٌ خشيب

جاء في ن: «المَشُوف» المجلو، اي لا يردّ عليك الغمد المجلو ان لم يكن في باطنه سيف ذكر خشيب وهو الصقيل ها هنا. والخشيب: الذي بُدِىءَ طبعه [اي عمله وصياغته ولم يكحل صقله] وهو من الاضداد».

قال الخارزنجي: وروى «الغمد المشور». المشور: المجرّب. يقال: شرتُ الدابة، اي نظرت في سيرها كيف تسير، ومشوارها ما يظهر عند الشور. يقول: هل يردّ عليك ما يفعله غمد سيف وليس في جوفه سيف، اي لا غناء للغمد دون السيف»

٢٤ ـ تَحَيَّفتِ الأُمورُ أبا سعيدٍ　　　وَضَاقَ بأَهْلِهِ اللَّقمُ الرَّكُوبُ

جاء في ن ١/الورقة ٢٧٩ ظ: قال الخارزنجي: «تحيّفت» اي غيّرت حدودها كما يتحيّف الرجل حدّ غيره فيتخطّاه الى ما ليس له مِن حدّ غيره. و «اللّقم» الطريق. و «الركوب» العادي المذلل الملحوب. يقول: تغيرت الامور عما كانت عليه، واشتدّت حتى لا يدري كيف يعمل فيه.

وفي نسخة «تحيضت الامور ابا سعيد» وكلاهما منادى

قال ابو زكريا في كتابه: «اي الطريق الذي جَرَتْ عادتُه أَن يُركب».

٢٥ ـ وأَمْسَى الناسُ في عَمْياء أَلْوَى　　　بأَنْجُمِها وأَشْمُسِها الغُرُوبُ

جاء في ن، قال الخارزنجي: يقول: ذهب الذين كانوا يرجون بخير ويقتدي بأفعالهم. وبقيت في خلف سُوءٍ لا اهتدي على امري. وقد عميت على المذاهب. ويروى «اودَى» و «الوى بهم الدهر «اي اهلكهم».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: (س) أودَى بأنجمها»، ويقال: أَلْوت العُقابُ بِصَيْدِها اذا طارت به، والوى بهم الدهر اذا اهلكهم.

٢٦ ـ لَهُمْ نسبٌ وليْس لهم فَعَالٌ وأجْسامٌ وليْس لهم قُلُوبُ

جاء في ن، قال الخارزنجي يقول: لهم قال ولكن ليس لهم سخَاء، ولهم اجسام عظيمة ولكن لا قلوب لهم في البأس والجود. و[من] لهم الهمم الرفيعة يسمُون الى معالي الامور».

وقال:

١ ـ طَلَبَتْهُ أَيَّامٌ وطَالَب مِثْلَها أُخْرَى فأَصْبَحَ طالِباً مَطْلُوبا
٢ ـ هِي عَزْمَةٌ كالسَّيْفِ إلاّ أَنَّها جُعِلَتْ لأَسْبابِ الزَّمانِ قُضُوبا(١)

* قال ابو بكر: كذا يرويه ٱلناس، وابو مالك يرويه: «جعلت لآفات الزمان قُضُوبا»

٣ ـ خَطَبَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ منه خُطَّةً فَتَحَتْ عَلَيْهِ تَجَارِباً وَنُكُوبَا(٢)
٤ ـ صرَمَتْ حِبالُ الدَّهرِ مِنْه صرْمَةً تَرَكَتْ بِقَلْبِ النَّائباتِ وَجِيبا
٥ ـ ولَرُبَّما أَشْكَتْهُ نَكْبَةُ حَادِثٍ نَكَأَتْ بِباطِنِ صَفْحَتَيْهِ نُدُوبا(٣)
٦ ـ لا أَنَّهُ خَذَلَتْهُ اسبابُ الغِنى أَوْ رَاحَ مِنْ سَلَبِ المُلُوكِ سلِيبا

---

[٤٦٩] هذه القصيدة من الكامل.

(١) قُضُوب: قاطعة

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(٢) رواية ر «نتجت» مكان «فتحت»
الخُطة الاقدام. والحال والامر والخطب.

(٣) رواية ر «ولربما آستَبْكَتْه» مكان «ولربما أَشكَتْه»

وجاء في ر قال ابو زكريا: «(س): و «أشكته»

قال ابو العلاء: احوجته الى الشّكِيّة، وقد تكون في معنى ازالَتْ شكيّته، وهذه الكلمة تذكر في الاضداد. والبيت يحتمل المعنيين إذا لم يُشْفَعْ بالبيت الثاني. ومَحْله على إزالة الشّكابة احسنُ في حُكْم الشعر، لان المراد انه يَصبرُ على النكبات فيعقب صبرُه خيراً ونُجْحاً، وهذا المعنى يتردد في شعر الطائي وغيره. و «الصفحتان»: الجانبان. و «النُّدُوب»

٧ ـ لكنَّـه عَـجَبٌ ولـيْس بِمُعْـجِبٍ   أَنْ شامَ مِنْ حُكْمِ الزَّمـانِ عَجِيبا[١]
٨ ـ يَوْماً بمنْقَطِعِ الشُّرُوقِ مُقَـامُهُ   وَيُقِيمُ يَـوْمـاً بـالغُـرُوبِ غَـرِيبـا
٩ ـ لا كانتِ الآمالُ يكْفُلُ نُجْحَها   كَـرَمٌ يُـرِيـكَ تَجَـهُّـماً وَقُـطُوبـا

جمع نَدَب وهو الأثر»

(١) شامَ: تَطَلَّعَ ببصره مُنتظراً

حرف الدال

وقال يفخر على رجل من بني تميم:

١ ـ لَمّـا رَأَيْتُ الأَمْـر أمـراً جِـدّا وَلَمْ أَجِـدْ مِـنَ الـقِـيـامِ بُدا
٢ ـ لَـبِـسْـتُ جِـلْدَ نِمـرٍ مُـعْـتـدّا وَجِـلْدَ ضِـرْغـامٍ يُـقَـدُّ قَـدّا
٣ ـ جَمَعْتُ جَمْـع العَـرَبِ الأَشِـدّا جَمْـعـاً يُـلِـدُّ الـظّالِمَ الأَلَـدّا[١]
٤ ـ يهـدُّ أَرْكـانَ الجِـبـالِ هَـدّا كـان تَمـيـمٌ لأبـيـنـا عَـبْـدا
٥ ـ أسْـوَدَ نَضّـاحَ المَقَـدِّ جَعْـدا ونـحـنُ كُـنّـا لـلنَّـبِـي جُـنْـدا[٢]
٦ ـ يـوْمَ بُـزاخـاتٍ وَرَدْنَ وِرْدا وَعُـدَّ لي بَـدْراً وَعُـدَّ أُحْـدا[٣]
٧ ـ وَطَـيِّءُ قَـدْ أَلْبَـسَـتْـنِي بُـرْدا حَتَّى فَخَـرْتُ وَهَـزَمْـتُ العَـبْـدا[٤]

---

[٤٧٠] هذه القصيدة من الرجز:

(١) رواية ر «الظالم الاشدّا» مكان «الظالم الالدّا»

يقال: رجلٌ أَلَدُّ بيّن اللَّدَد، اي شديد الخصومة. وجاء في اللسان «لددت الرجل اذا سقيته اللدود وهو ما سقي الانسان في احد شقي الفم، وتلدد الرجل اذا صار يلتفت يميناً وشمالا تحيرا مأخود من لديدي العتق وهما صفحتاه» مادة (لدد)

(٢) رواية ر «نضاخ» بالخاء

النضح: بالحاء: الرَّشُّ وبابه ضرب، ونضحت القِرْبَةُ: رشحت وبابة قَطَع.

والنضخ: يقال عين نضّاخة كثيرة الماء، قال ابو عبيدة في قوله تعالى «نضّاختان» اي فوّارتان. و «المقد» القاع.

(٣) بُزاخة بالضم: وقعة لابي بكر رضي الله عنه، القاموس المحيط ـ بزخ

حرف الراء

وقال يَفْخَرُ بِقَوْمِهِ[١]:

١ ـ تَصَدَّتْ وَحَبْلُ البَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَزْرُ   وَقَدْ سَهَّلَ التوديع ما وَعَّرَ الهَجْرُ[٢]

٢ ـ بَكَتْهُ بِما ابْكَتْهُ أَيّامَ صَدْرُها   خَلِيٌّ وما يَخْلُو له مِنْ هَوىً صَدْرُ[٣]

---

[٤٧١] هذه القصيدة من الطويل.

(١) جاء في ر «وقال يفخر بقومه عند انصرافه من مصر».

(٢) رواية الديوان «ما اوْعَرَ الهجر»

جاء في ن ٢/الورقة ٦٢ و: قال ابو العلاء:

«تَصَدّت» تَعَرَّضَتْ، كأنه مأخوذ من صَدِّ الجَبَل وهو ناحيته. فيكون الاصل على هذا الوجه «تَصَدَّدَتْ» فأُبدِل من أحدى الدالات تاء، كما قالوا: تَظَنَّيتُ في معنى تظنّنتُ، وتَقَصَّيْتُ في معنىتقصصتُ. و «مُسْتَحْصِد» محكم العقل، و «الشزْر» الشديد الفتل، استعار النوعين ها هنا، وانما اصله من وعُورة الارض».

[ورد هذا الكلام في شرح التبريزي ولم ينسبه الى ابي العلاء، فبدا وكانه له، كما فات ذلك على المحقق]

قال المستوفي: «وفي كتاب ابي زكريا: اي سهّل الالتقاء للوداع ما كان تَوعّر»

وقد ذكر ابي المستوفي: «في النسخة العجمية: «اي كانت هجرتني ولم يكن لي الى وصلها سبيل. فَحَضَرتني للتوديع فكأنه سهّل الوصل» وفيها «تصدت» اي ارتنا عرضها وهو جانبها»

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ٦٢ و، قال المرزوقي:

«وقوله «بما ابكته» اي بدلاً من ابكائها له اخبر انه كان يحبّها زماناً وهي لا تساعد ولا تسعف، بل تُبكي وتُوجِع، ثم يقول: عاد الحبّ اليها، فصارت تَبكي لفراقه، فيقول:

٣ ـ وقالَتْ أَتَنْسَى البَدْرَ، قُلْتُ تَجَلُّداً   إذا الشَّمْسُ لم تَغْرُبْ فلا طَلَعَ البَدْرُ[1]

بكت هذه المرأة لَمّا هَمّ بالفراق بدلاً من ابكائها له ايام كانت هذه المرأة خالية الصدر والقلب من حبّه، وصدرُه وقلبه مملوآن من حبها.

وفي كتاب ابي زكريا:

«اي بكته وجداً به كما كانت تَبكيه قبلَ الفراق بهجرانه حين كانت خَلِيَّةَ الصدر من الشُّغل به، وكان هو مشغول القلب بها، اي انّما بكته اليوم بما هَمَّ به من هجرانها كما كانت هي من قبل تحمِلُه على البكاء بهجرانها إياه. ويجوز بكته بعينها التي ابكته بحسنها حين نظر اليها فشفق بها. والاول اجود».

قال ابن المستوفي: ويروى من جوى صدر» وفي النسخة العجمية: اي انها كانت خالية من الهوى وهو (ممنوءٌ به) كذا. ممتلىء، فكانت تبكيه لهذا الامر فالأن هو خال سال، وهي تبكه، فصيرت بكاءها بالمعنى الذي كانت تبكيه به، ويقال: بكته رحمة عليه ورقّة له لما ابكته من الهوى والحب، وصدرها خلّ من هواه غير مشغول بحبّه».

(١) جاء في ن، قال الآمدي:

«ظن بعْضهم أنّه اراد بقوله «اذا الشمس لم تغرب» امرأة اخرى، وليس الامر كذلك، إنما اراد بقوله «اذا الشمس لم تغرب» نفسه، اي اذا انا لم اغترب لأصلاح معيشتي. وفي طلب الغنى به اقدر على المقام، وعلى مواصلة البدر، فلا طلع البدر. لان مواصلته مع الفقر لا انتفاع فيها، وانما جعل نفسه شمساً لما جعلت نفسها بدراً على الطباق. وفيه معنى آخر، يجوز ان يكون اراد على سبيل النادرة اي اذا أقامت الشمس ولم تبرح فلا فائدة في البدر، اي انما يكون البدر بدراً اذا غابت الشمس. كأنهِ يقول هذا على سبيل الاحتجاج عليها، اي من سبيل الشمس ان تغترب حتى تحسّن حال البدر، اي فدعيني حتى اتغيب فيحسن حالك. فأن قيل: فكذا اذا عاد بالفائدة واجتمع معها لا يكون لها معنى كما لا يكون للبدر ضوء مع طلوع الشمس، قيل هذا انما هو مثل مثّله في الحال احتجاجاً عليها، واذا عاد من سفره والفائدة سقط هذا التمثيل وخرجا من شبه الشمس والبدر اذا اجتمعا

٤ ـ فأَبْدَت جُمَاناً مِنْ دُمُوعٍ نِظَامُهَا على الصَّدْرِ إلاّ صائِغَها الشَّفر [١]

٥ ـ وَمَا الدَّمْعُ ثانٍ عَزْمَتِي ولَوَ انَّها سَقَى خَدَّها مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لها نَهْرُ

٦ ـ جَمَعْتُ شَعَاعَ الرَّأْيِ ثُمَّ وَسَمْتُه بِحَزْمٍ له في كُلِّ مُظْلِمَةٍ فَجْرُ [٢]

٧ ـ وصَارَعْتُ مِنْ مِصْرٍ رَجَائِي ولم يَكُنْ لِيَصْرَعَ عَزْمي غير ما صرَعَتْ مِصْرُ [٤]

وقال المرزوقي: كأن هذه المرأة قالت تستدرج ابا تمام لتختبر ما عنده، «اتنسى من كنت تسمّيها بدراً» فعرف ابو تمام غرضها وعلم وجدها به، فقال مجازاً بما كانت اسلفته مُظْهِراً الاستهانة بها لتزداد وجداً. اذا واصلتني امرأة كالشمس حسناً فلا ظهر البدر ابداً».

(١) رواية الديوان «الشعر» مكان «الشَّفْر»
والشَّفْر والشُّفْر: حدّ كل شيء او ناحيته.

(٢) رواية ن «شعاع الشمس» وفي الهامش وردت كلمة «الرأي»

وجاء في ن ٢/الورقة ٦٢ ظ، قال ابو العلاء:

«شَعَاع الرأي» بفتح الشين هي الرواية الصحيحة، اي متفرقة، ويدلّك على انه «شَعاع» قوله «جمعتُ» ومَن يروى «شُعاع» بالضم فهو معنى صحيح إلاّ انني اظنّه وُلّد بعد موت الطائي
وقال ابن المستوفي: وفي نسخة: اي جمعنا الآراء فجعلناها رأياً واحداً»

(٣) رواية ل و ر والديوان «وصارعت عن مصر. ورواية ل» ليصرع مِني غير ما صرعت مصر»

وجاء في ن، قال الآمدي:

«اراد انه ناب عن مصر، واقام نفسه مقامها في مصارعته رجائه، فلهذا قال «صارعت عن مصر» كما تقول: خاصمت عن زيد، وقاتلت عن عمرو، اي نبتُ منابه، ثم قال: «ولم يكن ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر».

فدلّ على ان مصر صرعت رجاءه، وان رجاءه صرع عزمه حتى قاده الى مصر. اي لم

يكن ليصرع عزمي غير رجائي الذي صَرَعَتْه مصر».

قال ابن المستوفي: وفي الحاشية بخط يحيى بن محمد الارزني قوله: وصارعت عن مصر رجائي» انما اراد ان عزمه وهمّته مالا برجائه عن مصر، وان رجاءه غالبهما فحال به الى مصر فأخفق بها، فكأن مصر صرعت رجاءه لما لم يصادف بها ما اراد، فلما قدّر في آخر البيت ان مصر صرعت رجاءه قال في اوله صارعت طلباً للتجانس. اي صارع عزمي رجائي ولم يرد انه صارع رجاءه نائباً عن مصر لان المعنى على هذا يفسد ويستحيل.

قال المبارك بن احمد: وهذا الذي ذكره الارزني هو اكثر ما اتى به الآمدي، ولا صحة لقوله في صرعت وصارعت انه للتجنيس. وربما كان من باب الترديد. والذي اراه: ان ابا تمام اراد اني صارعت رجائي عن مصر نائباً عنها فصرعته مصر ولم تمكّنه من ان يعلق بها. وقوله «ولم يكن ليصرع عزمي» اي ليصرع عزمي عن رجائي مصر شيء غير ما صرعته مصر، وهو رجاؤه الذي اخفق بها، لانه لما اخفق رجاءه صرع عزمه فالقته عن مصر ففارقها لما لم ير منها نفعاً ولا فائدة».

ولما نقلت كتاب ابي القاسم الحسن بن بشر الامدي في معاني شعر ابي تمام الطائي في صغر سنه تسع وثمانين وخمس مائة وجدت في نسخةٍ رواية هذا البيت على ما اذكره هو:

وصارعت عن مصر الرجاء ولم تكن   لتصرع عزمي غير ما صرعت مصر

بنصب «غير». وبعده التاء في «صرعت» الثانية يعود الى مصر المعينة. ومصر الثانية يريد به مصراً من الامصار غير معين. فلما ورّقت هذا الكتاب رأيت ان تقديره: ولم يكن مصر من الامصار ليصرع زيادة على ما صرعته مصر لان مصراً من الامصار لا تقدر على ما قدرت عليه مصر البلدة المعروفة من اخفاق رجائي الذي صرع عزمي.

وفي كتاب ابي زكريا: اي يئست من خيرها فارتحلت عنها بعزم.

وفي النسخة العجمية: «ولم يكن ليصرع مني غير ما صرعت مصر».

وفي الحاشية: كأنه لم ير بمصر ما احبَّ ولم يجد ما اراد فقال: كنت اصارع رجائي عن مصر وأترجح في موافاته فَصَرَعَ استحكام رجائي عزمتي في ترك الموافاة ووافيتها فصرعت مصر ذلك الرجاء ولم يكن صارع العزمة غير الذي صرعته مصر وهو الرجاء.

٨ - فَطَحْطَحْتُ سَدّاً سدُّ يأجوجَ دُونَهُ مِنَ الهَمِّ لَمْ يُفْـرِغْ على زُبْـرِهِ قَطْرَ(١)
٩ - بِـذِعْلِبَـةٍ أَوْفَى بِـوَافِـرِ نَحْضِهـا فَتىً وَافِـرُ الأَخلاقِ لَيْس لـهُ وَفْـرُ(٢)

قال ابن المستوفي معلقاً: «وهذا التفسير لا يوافق قوله «ليصرع مني غير ما صرعت مصر» بنصب غير. وكل هذا التفسير موافق بعضه بعضاً.

وفي نسخة الاصل جزازة عليها ما صورته.

وصارعت عن مصر الرجاء فلم يكن ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر

«التاء» في «صرعت» الثانية يعود الى مصر المعيّنة «ومصر» الثانية يريد به مصراً من الامصار غير معين وتقديره: لم يكن مصر من الامصار ليصرع عزمي زيادةً على صرعته مصر، لان مصراً من الامصار لا تقدر على ما قدرت عليه مصر البلدة المعروفة من اخفاق رجائي. ووجدت هذا البيت يروى على ما ذكرته اولا وفيه شرحه الى قوله «غير معين» واوضحته الآن».

(١) رواية الديوان «وطحطحت»

وجاء في ن ٢/الورقة ٦٣، قال ابو العلاء:

«جمَع» زُبْرَةً» على «زُبْر» وذلك جمع غير معروف، وانما يقال: «زُبْرَةٌ وزُبَر» وكذلك جاء في القرآن. و «القِطْر» النحاس، وربما قيل الرصاص. «طحطحت» فرَّقت.

قال ابن المستوفي: قول ابي العلاء«غير معروف» صحيح في الاستعمال. واما القياس فيجوز ان يحمل على الجمع الذي بينه وبين واحدة الهاء، وهو كثير وربما اطَّرَد».

قال ابو زكريا معقباً «وانما اشتقاقه من قَطَر يقطُرُ، كأنه من قولهم: قَطَرْتُه فهو قِطر، كما يقال: ذَبحتُ والمفعول ذِبْح وطَحَنْتُ والمفعولَ طِحْن».

(٢) رواية ن و ر «بذعلبة ألوى».

وجاء في ن ٢/الورقة ٦٣ و/ر وفي ر ٥٦٩/٤ قال ابو العلاء: «الذِّعْلِبة: الناقة السريعة». قال ابو زكريا: يقال ذِعْلِبة وذِعْلِب، قال النابغة:

١٠ ـ وَكمْ مَهْمَةٍ قَفْرٍ تَعَشَّقْتُ مَتْنَهُ   علـى مَتْنِهـا والبَـرُّ مِنْ آلِـهِ بَحْـرُ[١]
١١ ـ وما القَفْرُ بالبِيدِ القَوَاءِ بل التي   نَبَتْ بِي وفيها ساكِنوها هي القَفْـرُ[٢]

ذكـرت سعـادَ فـاترتني صَبَـابَـةٌ   وَتَحْـتِي الـفَـحْـل وَجْـنـاءُ ذِعْـلِبُ

ويقال ان اشتقاقها من تَذَعْلَب إذا انطلقَ في خِفْيه، وكأنها لخفّتها لا يُشعَر بسيرها».

«قال ابو العلاء: و «الوى» بالشيء اذا ذهب به. و «النَّحْضُ» اللحم. و «الوفر» المال. يقول: ذَهَبْتُ بنحض هذه الناقة لسيري عليها وانا وافر الاخلاق. ويحتمل ان يكون مراداً به الكمال. ولا يمتنع ان يريد ان اخلاقه لم يَنقِصْ منها الفقرُ كرما». [اغلب الفاظ هذا الشرح لابي العلاء إلا من بعض الزيادات التي ذكرتها. وقد أورد التبريزي كلام ابي العلاء في شرحه ولم يشر اليه بشيء، كما فات ذلك على المحقق]

(١) جاء في ر، ٤/٥٦٩، قال ابو زكريا:

«المَتن» ما غَلُظَ من الارض وجمعه مِتان، والمَتن من الانسان و «الآل» والدّابة اسفل الظهر، وجمعه متون. و «الآل» أوّل السراب، هو الذي يرفعُ الشُّخوص في اوّل النّهار. وبعض الناس لا يفرق بين الآل والسراب، ومنهم من يجعل السراب الذي يتموَّج بالماء. يقول: قطعت هذه المَهْمَة وكأنّ بَرَّه بَحْرٌ مِنَ الآل».

(٢) رواية الديوان «بالبيد القفار»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«القَواء من الارض المكان المُقْوِي الذي لا شيء فيه، يقول: ما الارض المقفرة التي لا اهل بها وانما هي التي نَبَتْ بي وفيها سكانها. اي هي عندي بمنزلة القفر، وهذا من نحو قولهم: بنو فلان سواءُ والقَفْر، اي من نزل بهم فكأنه مُقفرٌ لانهم لا يُقرون الضيف. قال الشاعر:

سـواءٌ عليك القفـرُ إن كنت نـازلاً   واهـلُ القبـابِ من نُمَيْر بن عـامـر

ويروى «نبت بي وفيها اهلها فهي القفر». والذي فَرّ الى الرواية الاخرى انما كَرِه الفاء، والرواية التي فيها الفاء اقوى في النظم. والذي اجتلب الفاء هو الفعل، وذلك قوله نبت»

١٢ ـ وَمَنْ قَامَرَ الأَيَّام عن ثَمراتِها فأَجْحِ بها ان تَنْجَلي ولها القَمْرُ(١)
١٣ ـ فأنْ كانَ ذَنْبي أَنَّ أَحسنَ مَطْلَبي أَسَاءَ ففي سُوءِ القَضَاءِ لِيَ العُذْرُ(٢)
١٤ ـ قَضَاءِ الذي ما زال في يده الغِنى ثَنَى غَرْبَ آمالي وفي يَدِيَ الفَقْرُ
١٥ ـ رضيتُ وهَلْ أرضَى إذا كان مسْخِطي مِنَ الأَمْرِ ما فيهِ رِضا مَنْ لهُ الأَمْرُ(٣)

---

(١) رواية ل والديوان «فاحْجِ بها»

وجاء في ر، قال ابو زكريا:

«أحجِ بها» مثل أَحْرِ بها، قال الاعشى:

بَلِ الصَّبْرُ أَحْجَى فَأنَّ امرَءاً سَيَنْفَعُه عِلْمُه إن عَلِمْ

وقال «أن تنجلي» فسكّن الياء على معنى الضرورة وقد كثر مجيءُ ذلك في الشعر»

(٢) رواية الديوان «أنْ أُحَسِّنَ مطلبي».

(٣) قال الامدي في الموازنة بتحقيق السيد احمد الصقر، ٢١١/١:

«وهل ارضى» تقرير لفعل ينفيه عن نفسه وهو الرضا كما يقول القائل: وهل يمكنني المقام على هذا الحال؟ اي لا يمكنني، وهل يصبر الحرّ على الذل؟ وهل يُرْوَى زيد؟ وهل يشبع عمرو؟ فهذه كلها افعال معناها النفي، فقوله «وهل ارضى» انما هو نفي للرضا، فصار المعنى: ولست ارضى إذا كان الذي يُسخطني ما فيه رضا من له الامر. اي رضا الله تعالى. وهذا خطأ فاحش.

فان قال قائل: فلم لا يكون قوله «وهل ارضى» تقريراً على فعل هو في الحال ليؤكده من نفسه، نحو قوله: هل أودك وهل اوثرك؟ ونحو قول الشاعر:

هَلْ اكرِمُ مَثْوَى الضيفِ إنْ جاءَ طارقاً وابــذُلُ معروفي لــه دونَ مُنكِري

قيل له: ليس قول القائل لمن يخاطبه» هل اودُّك؟ هل اوثرك؟ وقوله «سل عني هل اصلح للخير» او «هل اكتم السرّ؟» او «هل اقنع بالميسور» مثل قول ابي تمام «هل رضيت، وهل ارضى» لان صيغة هذا الكلام دالة على انه قد نفى الرضا عن نفسه

١٦ - واشْجَيْتُ أيّامِي بِصبْرٍ جَلَوْنَ لي عَـوَاقِبَهُ والصَّبْـرُ مِثلُ اسمِـه صَبْـرُ[1]

١٧ - أبَى ليَ نَجْرُ الغَوْثِ أنْ أرْأمَ التي أُسَبُّ بهـا والنَّجْـرُ يُشْبِهُــهُ النَّجْـرُ[2]

١٨ - وَهَلْ خاب مَنْ جِذْماهُ مِنْ ضِنءٍ طَيٍّءٍ عَدِيُّ العَدِيين القَلَمَّسُ أوْ عَمْرُو؟[3]

بادخاله الواو على هل. »

وجاء في ن، قال المرزوقي يقول رضيت بما قضى الله لي وان كان يسخطني، ثم قال: وهل هذا رضى منّي، اي انا مضطر الى اخذ ذلك على نفسي اذ كنت لا املك دفعاً واذ كان فعل من له الخلق والامر»

(١) رواية م «وانتجت» مكان «واشجيت» وهذا تصحيف.

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٣ و، قال ابو العلاء:

«النَّجْر» الاصل، و «الغَوْث» من طَيء، و «أرْأم التي أُسب بها» مأخوذ من رَئِمَتِ الناقة ولدها اذا شمَّتْه ودرَّت عليه، يقول: لا أرْأم امرأً يُعابُ عليّ كما ترأَم الناقة ولدها، اي لا ادنو منه ولا اقاربه». [نقل التبريزي هذا الشرح الى كتابه ولم يشر بشيء الى قائله]

(٣) رواية الديوان «في اصل طِيءٍ» مكان «ضِنءٍ»

وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«جِذماه» تثنية جِذْم وهو الاصل. وقال «عَدِيّ العَدِيين» على معنى التعظيم له، اي هذا الرجل الذي يقال له عدى رئيس لكل مَن سُمّي بهذا الاسم، وهو نحو قولهم: عظيم العظماء وكريم الكرماء. إلّا ان ذلك في الصّفات اكثر، ومنه قولهم لبعض النساء: هند الهنود اي هي افضلُهن، كأنَّ الغرض انها تشتهر بينهن فَيُذْعِنَّ لها بالجلال والشرف. و «القَلمَّس» الكثير العطاء، ومنه قيل للبحر قَمَمَّس.

قال ابو زكريا في كتابه: «وقد كان في العرب من يُلقَّب القَلمَّس، قال رجل من قريش:

أَبـنِي القَـلمّس ليـس انْ أنـصـفـتُـم لكم علينـا - فـاعلمــوا - فَضْـلُ

١٩ ـ لَـنـا غُـرَرٌ زَيْـدِيَّـةٌ أُدَدِيَّـةٌ إذا نَجمتْ ذَلَّتْ لها الأَنْجُمُ الزُّهْرُ(١)

٢٠ ـ لنا جَوْهَرٌ لو خَالَطَ الارض اصْبحتْ وبُـطْنَانُها مِنْـه وَظُهْـر انُها تِبْـرُ(٢)

٢١ ـ جَـدِيلَةَ والغَـوْثَ اللَّذَيْنِ إلَيْهِـما صغَتْ أُذُنٌ لِلْمَجْدِ ليس بها وَقْرُ(٣)

٢٢ - مَقَامَاتُنا وَقْفٌ على الحِلْمِ والحِجَى فَـأَمْـرَدُنـا كَهْـلٌ واشْيَبُنـا حَبْـرُ(٤)

٢٣ ـ أَلَنّـا الأَكُفَّ بالعَـطَاءِ فَجاوَزَتْ مَدَى اللِّين إلاّ أنَّ اعْرَاضَنَا صخْرُ(٥)

قال ابو العلاء: «وعمرو» الذي ذكره الطائي هو عَمْرو بن الغَوْث الطائي والد ثُعَل بن عمرو». [ورد كلام ابي العلاء في شرح التبريزي، ولم ينسبه الى قائله]

(١) رواية م «ادبية» مكان «اددية» وهذا تصحيف. ورواية ل «دانت» مكان «ذلت»

(٢) جاء في ر، «البُطنان» جمع بطن. و «الظُّهران» جمع ظَهْر»

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ٦٣ ط، قال ابو العلاء:

«جَدِيلَة» امرأة من حِمْيَر، وهي جديلة بنت سُبَيْع، ولم تلد واحداً مِنْ بطون الغَوْث فلذلك افردها منهم، وانما ولدها المنسوب الى خارجة بن سعْد بن فُطرة بن طيءٍ. و «صَغَتْ» مالت. و «الوَقْر» الثِّقَل في الاذن.

(٤) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«المقامات» جمع مقامة، ولا يمتنع ان يكون جمع مَقَام، واصلُ ذلك الموضع الذي يقوم فيه القائم لخُطْبَة او فَصْلِ أمْرٍ، ثم كثر ذلك حتى سمّوا العشيرة مَقَامة لانهم يقام فيهم.

قال ابو زكريا في كتابه معقباً: «وقالوا للسيّد هو يقوم في قَومه اذا كان يَنهضُ فيما يَنزِل بهم من الامور، قال الاعشى:

يَـقُـومُ عـلى الـوَغْمِ في قَـوْمِـهِ فـيـعـفُـوا اذا شــاء أوْ ينـتـقِـمْ

قال ابو العلاء: ويقال للجماعة مَقامة ايضاً وإن لم يكونوا عشيرة لان القائل يقوم فيهم»

(٥) انفردت نسخة م برواية «مدى الدهر» وهذا تصحيف. وانفردت نسخة ر برواية «الصَّخْر»

٢٤ ـ كأنَّ عَطَايَانا يُنَاسِبْنَ مَنْ أتَى | ولا نَسَبٌ يُدْنِيهِ مِنَّا ولا صِهْرُ
٢٥ ـ إذا زِينَةُ الدُّنيا من المَالِ اعْرَضَتْ | فأَزْيَنُ مِنْها عِنْدَنا الحَمْدُ والشُّكْرُ

* اعرضت» أرتنا عرضَها او جانبها.

٢٦ ـ وُكُورُ اليَتَامَى في السِّنين فَمَنْ نَبا | بِفَرْخٍ له وَكْرٌ فَنَحْنُ له وَكْرُ[1]
٢٧ ـ أبَى قَدْرُنا في الجُودِ إلاَّ تَبَاهَةً | فلَيْس لمَالٍ عِنْدَنا أبَداً قَدْرُ
٢٨ ـ لِيُنْجِعْ بِجُود من أرادَ فإنَّهُ | عَوَانٌ لهذا الدناسِ وَهْو لنا بِكْرُ[2]
٢٩ ـ جَرَى حاتِمٌ في حَلْبَةٍ مِنْهُ لَوْ | جَرَى بِها القَطْرُ شَأْواً قِيل أيُّها القَطْر[3]

---

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(١) جاء في ن، وفي ر، ٥٧٣/٤، قال ابو زكريا:

«كأنّ المعنى: نحن وكور اليتامى يلجأون إلينا كما يلجأ الى الوَكْر. وعَنى «بالسنين» الجُدوب لان العرب تُسمّى الجَدْب سَنَةً، ومِن ذلك قولهم في المثل أهونُ هالكٍ عَجُوزٌ في عام سَنَةٍ. وقالوا: أسْنَتَ القوم اذا اصابتهم السَّنةُ اي الجَدبُ يقول: اذ انبأ الرجلُ بولدِه كفلناه».

(٢) رواية الديوان «ليسجع»

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ٦٣ ظ، قال ابو العلاء: «الرواية المعروفة:

«بها القطر شأواً واجداً جَمَس القطر» وهو اشبه بكلام الطائي. و «جَمَس» في معنى «جَمَدَ» وقال قومٌ: جمدَ الماء وجَمَس الوَدْك والدُّهن. وكان الاصمعي يعيب على ذي الرّمة قوله:

* وتَغْرِي سدِيفَ البُزْلِ والماءُ جامسٍ

ولعل الذي غيّر الرواية انما سمع قول الاصمعي فكره ان يكون مثل ذلك في شعر الطائي، ولم يصنع شيئاً بالتغيير، بل الرواية التي فيها جمس اجزل وافصح.

قال المبارك بن احمد: رحم الله الذي غيّر الرواية الواردة بلفظ «جمس» فقد اتى بلفظ

٣٠ - فَتًى ذَخَرَ الدُّنيا أُناسٌ ولمْ يَزَلْ لها باذِلاً فانْظُرْ لِمَنْ بَقِي الذُّخْرُ(١)

٣١ - فَمَنْ شاءَ فَلْيَفْخَرْ بما شاءَ مِنْ نَدىً فَلَيْس لِحَيٍّ غيرَنا ذلكَ الفَخْرُ(٢)

٣٢ - جَمَعْنا العُلَى بالجُودِ بَعْدَ افتراقِها إلينا كما الأيَّامُ يَجْمَعُها الشَّهْرُ

٣٣ - بِنَجْدَتِنا أَلْقَت بِنَجْدٍ بَعاعَها سحَابُ المَنَايَا وهي مُظْطلمَةٌ كُدْرُ(٣)

افصح واجود وليس غرابة اللفظ دَالّة على الجزالة والفصاحة، هذا على انه رحمه الله منع استعمال جَمَس في الماء. والمعنى في الرواية الاولى احسن واجود.

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «حاتم» بن عبد الله المشهور و «الحلبة» الجماعة من الخيل تُرسل في الرهان، و «الشأو» الطَّلق والغاية».

(١) جاء في ن ٢/الورقة ٦٣ ظ، قال ابو العلاء:

«الرواية المعروفة» لم يَزَلْ لها دَاجِراً» والذي غيّرها بـ «باذل» انّما كره لفظ «دَاجِر» وذلك يدلّ على سُخْفِ رأيٍ وجَهْل. وفي قوله «داحر» ضرب من الصناعة التي كان يتبعها الطائي. لان «داحراً» تصحيف «داجِر» ولو قال قائل في النثر: ما انت دَاجِرٌ للدنيا بل دَاحِر، لكان اصنع من قوله «باذل» وهذا بيّن.

قال المبارك بن احمد: القول ما ذكر «ابو العلاء في هذا البيت مُتّجه يعرفه ارباب هذه الصناعة يطول هذا الموضع بذكره».

(٢) رواية ل «عندنا» مكان «غيرنا»

(٣) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«يقال: القى السحاب بعَاعَه إذا القى ثقْلَه وماءَه، وانما يستعمل ذلك في السّحاب خاصة إلا ان يستعار لغيره. وأنّثَ السحاب في هذا البيت لانه جاء في عجزه «وهي مظلمة كدر» و «النجدة» الشجاعة والمعونة في الحرب». قال ابو زكريا معقباً: وزعَم قوم انه يقال بَعَّ المَزادة إذا صبّها. و «سحاب» جمع سحابة. فيجوز ان يذكر ويؤنث كما يجوز ذلك في الجموع التي ليس بينها وبين واحدِها إلاّ الهاء».

٣٤ ـ بِكُـلِّ كَمِيٍّ نَحْرُه غَـرَضُ القَنَا اذا اضْطَمَرَ الأَحْشَاءُ وانتَفَخَ السَّحْرُ(١)
٣٥ ـ فأَعْجِبْ به يهْدِي الى المَوْتِ نَحْرَه وأَعْجَبُ مِنْـه كيفَ يَبْقَى لـهُ نَحْـرُ
٣٦ ـ يُشَيِّعُـهُ أَبْنَاءُ مَـوْتٍ الى الوَغَى يُـشَيِّعُهُـمْ صَبْـرٌ يُـشَيِّعُـهُ نَـصْـرُ
٣٧ ـ كُمَـاةٌ إذا ظَلَّ الكُمَـاةُ بِمَعْـرَكٍ وأَرْمَـاحُهُمْ حُمْـرٌ وأَلْـوانُهُمْ صُفْـرُ(٢)
٣٨ ـ بَخِيْلٍ لِزَيْدِ الخَيْلِ فيها فَوَارِسٌ اذا نَطَقُوا في مَشْهَدٍ خَرِسَ الـدَّهْرُ(٣)
٣٩ ـ على كُلِّ طَرْفٍ يَحْسُرُ الطَّرْفَ سابحٍ وسابِحَـةٍ لكنْ سباحَتُهـا الحُضْـرُ(٤)
٤٠ ـ طَوَى بَطْنَها الإسادُ حتَّى لو انَّه بَدَا لك ما شَكَكْتَ في أنـهُ ظَهْـرُ(٥)

---

(١) رواية الديوان «عرضه القنا اذا اصطدم». ورواية ت «اضطرم»

وجاء في ن و في ر ٥/٥٧٥. قال ابو زكريا:

«الاضطمار» ضد الانتفاخ. و «السَّحْرُ» الرِّئة، يقال للجبان «انتفَخَ سحْـرُه». وقد استشهد ابو زكريا في كتابه ببيت الكميت:

وأَربَطُ ذِي مَسامِعَ أَنت جأْشا اذا انتَفَخَتْ من الوَهْلِ السُّحُورُ

(٢) انفردت نسخة م برواية «وارواحهم حمر وارواحهم صفر» وهذا تصحيف
وقد ورد بعد هذا البيت في شرح التبريزي البيت الآتي:

رأيتَ لهم بِشْراً على أَوْجُهٍ لَهُمْ أَبَى بأْسُهُمْ ألاّ يكونَ لها بِشْرُ

(٣) رواية ت «اذا انطلقوا» ورواية ل «في مجلس» مكان «في مشهد»

(٤) رواية الديوان «يحسر الطرف دونه»

(٥) جاء في ن ٢/الورقة ٦٤ و، قال ابو العلاء:

«الإسآد» سير الليل، يقال أسأَدَ فهو مُسئِد. وقد بالغ في هذا البيت في صفة الضُّمْر حتى خَرجتْ المبالغة الى ما لا يمكن ان يكون وذلك سائغٌ في مذاهب الشعر محكومٌ بأنه من ألطف الصناعة». الحُضْر والاحضار: ارتفاع الفرس في عدوه عن الثعلبية. فالحُضْرُ الاسم والاحضار المصدر، واحتضر الفرس اذا عدا»

٤١ ـ ضَبِيبِيَّةٌ ما إنْ تُحَدِّثُ نَفْسَها بِما خَلْفَها ما دامَ قُدَّامَها وِتْرُ[1]

* نسبها الى الضبيب وهو فرس[2]

٤٢ ـ فأنْ ذَمَّتِ الأَعْدَاءُ سُوءَ صَبَاحِها فَلَيْس يُؤَدِّي شُكْرَها الذِّئْبُ والنَّسْرُ

٤٣ ـ بِها عَرفتْ أَقدارَها بعد جَهْلِهَا بأَقدارِهـا قيسُ عَيْلانَ والفِـزْرُ[3]

---

(١) رواية ر «انفساً» مكان «نفسَها»

* ورد هذا الكلام في م فقط.

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ٦٤ و، قال ابو العلاء:

«ضبيبيةٌ» منسوبة الى الضُّبيب وهو فرس كان لرجل من طيء حَمَل عليه بعض ملوك الفُرْس، وذلك انه كان معه في حَرْب فهزم ذلك الملك وقَصّر فَرَسُه، فحمله الطائي على الضبيب فعرَفَ له الملك ذلك واقطعَه مواضعَ من السواد. يقول: هذا الفَرَسُ ما دام قُدّامَها وِتْر فهي لا تحدّث نفسَها بأنْ تعودَ الى وطنٍ أو ولدٍ إن كان لها. والمعنى يحتمل على وجهين: احدهما ان يكون عَنَى الفَرَس على الافراط في الوصف. والآخر ان يكون عنى الفارس الذي عليها وهو اصح في المراد». [اورد التبريزي هذا الشرح في كتابه ولم ينسبه الى قائله]

وقال المرزوقي: «ضبيبية ما ان تحدث انفساً بما خلفها»، «ضبيب» فرس حسّان بن حنظلة الخير الطائي، وفيه يقول:

نزلت لكسري عن ضبيب وقد بدت مسوَّمة من خيل ترك وكابل

[رواية اللسان: «نزلت له عن الضبيب وقد بدت» وقد نسبه لحنظلة الخير بن ابي رُهْم ويقال حسان بن حنظلة» مادة كبل] يريد ان هذه الخيل كانت من نسل هذا الفحل وقد تعودت طول الصبر في الغزو، وان اربابها لا تحدّث نفوسها بالقفول إلاّ وقد قضت الاوتار وادركت الذهول، فلا تحنّ الى اوطانها ولا تطمع في الانصراف اليها».

(٣) جاء في ر، ٥٧٧/٤، قال ابو زكريا:

٤٤ ـ وَتَغْلِبُ لاقَتْ كُلَّ غَالِبٍ   وبَكْرٌ فألَفتْ حَرْبَنا بازلاً بَكْرُ[١]
٤٥ ـ وأنْتَ خَبِيرٌ كيْفَ أبْقَتْ أُسُودُنا   بَني أَسَدٍ إنْ كانَ يَنْفَعُكَ الخُبْرُ[٢]
٤٦ ـ وَقِسْمَتُنا الضِّيزَى بِنَجْدٍ وأَرْضِها   لنا خُطْوَةٌ في أَرْضِها وَلَهُمْ فِتْرُ[٣]
٤٧ ـ مَسَاعٍ يَضِلُّ الشِّعْرُ في طُرْقِ وَصْفِها   فما يَهْتَدي إلّا لأَصْغَرِها الشِّعْرُ[٤]

«الفِزْر» سعد بنُ زيد مَنَاة بن تميم، سُمُّوا بذلك لان اباهم سعداً كان له قطيعٌ من مَعَزٍ فجاء به الى الحَرَم فأنهبَه الناس فقالوا في المثل: لا افعلُ ذلك حتى يجتمع مِعْزَى الفِزْر».

(١) جاء في ن، قال ابو العلاء:

«كلَّ غالب» منصوب بـ «غالب» وقد يجوز ان يكون توكيداً للاسم الاول، لكن الوجه ما تقدّم، و «بكر» يجب ان يكون معطوفاً على المضمر في لاقت، ويتمّ الكلامُ عند قوله وبكرٌ، وتكون الفاء في قوله «فالفت» عاطفة على «لاقت» كأنه قال: «لاقت بكر غالباً كل غالب»، فاستغنى الكلام، ثم قال: فالفت حربنا، ويجوز ان يجعل بكراً معطوفاً على تغلب ويكون الخبر محذوفاً. والاحسن ان يُجعل بكر مبتدأ وقوله «فالفت» وما بعده خبر، كأنه قال: وبكر فالفت حربنا، وذلك رديء جداً لا يحسن ان يقال: زيد فقائمٌ».

(٢) انفردت نسخة م برواية «فأنت»

(٣) رواية ل «في ارضهم» ورواية ر و ن «في عَرْضِها»

وجاء في ن، وفي ر، ٤/٥٧٨:
«المعروف في «نَجْد» التذكير، ولا يمتنع تأنيثها على معنى البلدة قال لبيد:

تُوَرِّعُ صُرّادَ الشِّتاءِ جِفَانُهُمْ   إذا اصبحتْ نجدٌ تسوق أفائلا

قيل إنه اراد ريحَ نجد او اهلَ نجد. و «قسمة ضِيزَى» اي حائره، تُهمز ولا تُهمز. (س)

وقسمتنا الضيزى نجدٍ وأهلها   لنا خُطوة في اهلها ولهم فِترُ

(٤) رواية ل والديوان «مساع يضل الشعر في كُنْهِ وَصْفِها»

وقال:

١ ـ هل اجْتَمَعَتْ عَلْيا مَعَدٍّ وَمَذْحِجٍ بِمُلْتَحَمٍ إلاّ وأَنْتَ أَمِيرُهَا[1]

٢ ـ بِكَ اليَمَنُ اسْتَعْلَتْ لَدَى كُلِّ مَوْطنٍ وصار لِطَيٍّء تَاجُها وسريرُها[2]

٣ ـ مُحَرَّمَةٌ أَكْفالُ خَيْلِيَ في الوَغَى وَمَكْلُومَةٌ لَبَّاتُها وَنُحُورُها

٤ ـ حَرَامٌ على أَرْماحِنا طَعْنَ مُدْبِرٍ وَتَنْدَقُّ بأْساً في الصُّدُورِ صُدُورُها

---

[٤٧٢] هذه الابيات من الطويل.

(١) رواية ل و ر «إلا وبِدنا اميرها».

(٢) رواية ل و ر «بَلِ اليمن»

حرف العين

وقال يصفُ قَوْمَه ويفخَرُ بهم:

١ ـ ألا صَنَعَ البَيْنُ الذي هو صَانِعُ فأن تَكُ مِجْزَاعاً فما البَيْنُ جَازِعُ[1]

٢ ـ هُوَ الرَّبْعُ من أَسماءَ والعَامُ رابعٌ لـه بِلِوَى خَبْتٍ فَهَلْ أنتَ رَابِعُ[2]

٣ ـ ألا إنَّ صَبْرِي مِن عَزَائِي بَلاقِعٌ عَشِيَّةَ شَاقَتْنِي الدِّيارُ البَلاقِعُ

٤ ـ كأنَّ السَّحَاب الغُرَّ غَيَّبْنَ تحتَها حَبيباً فما تَرْقا لَهُنَّ مَدَامِعُ[3]

* قال ابو بكر: فسَّر هذا البيت قوم فقالوا: يعني بحبيب نفسه، والله ما ادري هذا التفسير. والمعنى: ان تحتها الالف والهاء للديار، يقول: من كثرة ما تمطر هذه السحاب الغرّ هذه الديار البلاقع حسبتها قد غيّبت من السحاب حبيباً لها

---

[٤٧٣] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية م «فأن كان مجزاعاً»

جاء في ن ٢/الورقة ١٤٨ ط وفي ر ٤/٥٨٠، قال ابو زكريا:

«يقول: صنع البينُ بكَ ما كنت تحذَرُه فأن شئتَ فاصبِرْ وان شئت فاجزع، فأن البين لا يبالي»

(٢) جاء في ن:

«هل انت رابع على نفسك؟ اي مشفق عليها ومتوقّف، ومنه قولهم: اربع على نفسك وارْبَعْ على ظَلْعِك، اي ارفق بنفسك، وقال قوم: رابع اي معرِّج ومقيم».

(٣) رواية ل «المدامع»

* ورد هذا الشرح في م و ن.

تحت هذه الديار البلاقع، فهي تبكي عليها ابداً بمطرها، وهذا يشير الى قول ابن وهيب من جهة[1]

طـللان طـال عـليـهـما الأمـد دَرَسـا فـلا عـلـم ولا رصـد
لَـبِـسـا الـبـلى فـكـأنهما وجـدا بـعـد الاحِـبَّـة مـثـلما أجِـدُ

٥ ـ رُبىً شَفَعَتْ رِيْحُ الصَّبَا لِرياضِها الى الغَيْثِ حتَّى جادَهَا وهْوَ هَامِعُ[2]
٦ ـ فَوَجْهُ الضُّحَى غَدْواً لَهُنَّ مُضَاحِكٌ وَجَنْبُ النَّـدَى ليلاً لَهُنَّ مَضَـاجِـعُ[3]

---

(١) وجاء في ن، قال الخرازنجي:

«يقول: كأن السحاب قد دُفِن له فيها حبيب، فهو لا يزال يبكي عليها بدموعه. وانما عني كثرة المطر ودموعه بها»

قال ابو زكريا: «يقول: اكثرت عليها السحاب من امطارها حتى كأنها دُفِنَ فيها حبيبٌ لها فهي تبكي عليه، يعني الرياض، وخَفَّفَ الهمزةَ في «تَرْقَا»، وهو جائز بلا خلاف»

(٢) رواية ر «حتى جاد وهو «هوامع»

(٣) رواية الديوان « فبشر الضحى »

وجاء في ن ٢/الورقة ١٤٨ ظ، قال المرزوقي:

«يصف الرياض، يريد انوارها (وازهرها) تستقبل الشمس اذا طلعت ثم تدور معها حيث دارت، هذا بالنهار، فاذا جاء الليل ركبها المطلّ، فكأنها تضاجع الندى، ومثله للاعشى، وقال ابو عبيد: ولم يقل في وصف الروض احسن منها:

يُضَاحِكُ الشمس منها كوكبٌ شرِقٌ مـؤزَّرٌ بعـميم النبـت مكـتـهـل

كوكب كل شيء معظمه، وشرق من الرِّيِّ. ومثله قول الحطيئة

* فنواره ميل الى الشمس زاهره * [شظره الاول: بِمُسْتَأْسِد العُريانِ حُوٍ تِلاعُهُ]

٧ ـ كَسَاكَ مِنَ الأَنوارِ أَصْفَرُ فاقِعٌ وأَبيضُ نَـاصِـعٌ وأَحْمَـرُ سـاطِـعُ[1]

وروى الخارزنجي: «فبشر الضحى». وقال، يقول: اذا ضاجع الندى ليلاً هذه الرُّبى ضاحكت الشمس نهاراً بأنوارها وزهرها. و «بشر الضحى» ضياء الشمس.

وقال ابو العلاء: الاجود ان يكون «غدواً» ها هنا مصدر غَدا يَغدو، فأن جُعِل في معنى غَدٍ فهو جائز وليس في حُسْن الاول. وذلك انه رأى هذه الرياض في يَوْمِه فقال هذه المقالة، اي سيكون ما أخبرتُ به [هذا على الوجه الثاني] وهو في الوجه الاول يُخبر عما كان».

ويروى: «فوجه الضحى غدواً لهن مضَاحِكُ» وقافيته مضاجع على انهما اسما فاعلين».

[كلام ابي العلاء هذا ورد في شرح التبريزي، لكن التبريزي لم ينسبه اليه].

(١) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٩ و، قال ابو العلاء:

«يُروى» كُسَاك» على انه جمع كُسْوَة، و «كَسَاك» بفتح الكاف على انه فعلٌ ماضٍ، وإذا حُمل على الفعل جاز ان يكون على معنى الاخبار وعلى معنى الدُّعاء».

قالَ ابو زكريا معقباً: «وفاقع» من صفات الاصفر، ويُنشَد.

وأني لأسْقِي الشَّـرْب صَفراءَ فـاقِعـاً كـأَنَّ زَكِيَّ المِسْـكِ فـيهـا يُـفَتَّقُ

والاشتقاق لا يمنع ان يوصف الابيضُ بالفاقع، إلا انهم لم يستعملوه. وذلك انهم يقولون يغرب من الكماة بيضٌ فُقَّعٌ. واهل البصرة يقولون: حَمَامٌ فَقِيعٌ، وهي كلمة عامية. وقد طعنَ فيها بعض اهل العلم يريدون بـ «الفقيع» الابيض».

وقد أعاب الامدي هذا البيت فقال بعد ان ذكر البيت: فحذف النون في اجزاء «فعولن» وهي اربعة. وحذف الياء من « مفاعيلن » التي في المصراع الثاني ايضاً.

وجاء في ن، وروى الخارزنجي: «وابيض نَصّاع» وقال، يقول: كساك ايها الربع من انوار البنات كل نورٍ اصفر وكل نورٍ ابيض وكل نور احمر»، وقال غيره: «كساكِ» يخاطب الرياض

٨ ـ لِئِنْ كانَ أَمْسَى شَمْلُ وَحْشِكَ جامِعاً لقَدْ كان لي شَمْلٌ بأُنْسِك جامِعُ[(١)]

٩ ـ أُسِيءُ على الدَّهْرِ الثَّناءَ فقد قَضَى عَليّ بِجَوْرٍ صَرْفُه المُتَتابِعُ

١٠ ـ أيَرْضخنا رَضْخَ النَّوَى وهو مُصْمِتٌ ويأْكُلنا أكْلَ الرّبا وهو جَائعُ[(٢)]

١١ ـ وإنّي إذا ألقَى بِرَبْعِي رَحْلَه لأذعِرُه في سِرْبِهِ وهو رَاتِعُ

* يقول: اذا اناخ بي الدّهر، يرتع في جميع الناس، ذعرت بالصَّبْر والقوّة عليه، ولم ابال به وهذا مثل[(٣)]

---

(١) رواية ل «لقد كان لي انسٌ بشملك جامع».

(٢) رواية ر و ن والديوان «الدَّبا». ورواية ل «الذما». ورواية ت «وهو صامت» مكان «وهو مصمت» وجاء في ن، ١٤٩/٢، قال ابو العلاء:

«رضخ النوى». اذا دَقَّه لِيَعْلِفه الابل، ويقال بالحاء ايضاً والخاء عندهم هي اللغةُ العالية، قال ابو زكريا معقباً: «ويقال للذي يُدَقّ به مِرْضاخ، قال الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة كما تطاير في مِرْضَاخِه العَجَمُ

قال ابو العلاء: «وقوله «وهو مصمت» اي ثقيل لان الاجوف اخفّ من المصمت.

وروى الصولي «اكل الرِّبا» وقال ويروى «اكل الدَّبا» و «اكل الرجاء» يعني الدهر، وروى غيره «وهو صامت» وفي حاشية: «مصمت» اي مكتنز صُلب، كأنه اراد به النَوَى.

قال المبارك بن احمد: اي انه يدّقنا دقّ النوى للعلف. هو دقّ قوي شديد» «وهو مصمت» لا جوف له فيفعل ذلك عبثاً، اذ لا حاجة له اليه. ثم شبهه بما يأكل الحلاّ مستوعباً وهو الجراد. وجعله لا يشبع ليكون احرص على الاكل، يكون هو في موضعين للدهر.

وقال الآمدي: «اكل الدّبا» وهو عندي اصح واشبه انشاء الله [الدّبا: الجراد قبل ان يطير] و «اكل الرِّبا» لان الرّبا يأكل النِّعَم ويمحق المال».

* ورد هذا الشرح في م و ن.

(٣) جاء في ن، ٢/الورقة ١٤٩ و، قال الخارزنجي:

١٢ - أَبو مَنْزِلِ الهَمِّ الذي لو بَغَى القِرَى لَـدَى حَاتِمٍ لم يُقْـرِهِ وهـو طائع[١]

* ابو منزل الهم: يعني نفسه، يقول: انا اصبر على ان ينزل بي الهم. والذي يريد انه لو نزل بحاتم على جوده لم يقره، اي لم يحبّ نزوله لانه هم. «وهو طائع» يريد مختار، لذلك يقول: فأنا اصبر على الهمّ لا اباليه، فأنا ابو منزله»[١]

١٣ - إذا شَـرَعَتْ فيهِ اللَّيَـالِي بِنَكْبَـةٍ تَمَزَّقْنَ عَنْه وَهْـو في الصَّبْرِ دارع[٢]

«يقول: اذا القى الدهر على كلكه جاريتَه وذعرتُ سربه الراتع مكافأة له بما صنع بي.

وقال المبارك بن احمد: من فتح «سربه» فهو اراد الابل وما رعى من المال. ومن كسر السين اخذه من قولهم: مرّ بي سِرب من القطا وخيل دهمر وظباء. اي قطعة. ويروى «لا ذعره» بالذال المعجمة، اي افزعه. و «لا دعره» بالدال المهملة، وفسّروه اي ادعره بالصبر والقوة، وقالوا في الذال المعجمة: اي اذعر الدّهر من صبري على نوائبه وقوّتي عليه، وكأن «ادعره» بالدال المهملة مأخوذ من الدعارة وهي الفساد والخبث فكأنه يقوى عليه ويفسد حاله».

* ورد هذا الشرح في م. وقد ورد في ن على الوجه الآتي: «ابو منزل الهم يعني نفسه، يقول: انا اصبر على الهم اذا نزل بي ما لو نزل بحاتم لم يصبر عليه. وانا لم ابال به، اي لم يحبّ نزوله، لانه همّ. «وهو طائع» يريد: وحاتم مختار. لذلك يقول: فانا اصبر على الهم لا اباليه وانا ابو منزله»

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٩ و، قال الخارزنجي:

«ابو منزلهم: الذي يُنزلهم ويقربهم، يقول: انا اقرى الهم الذي لو استقرى حاتماً وهو الغاية في بذل القِرى لما قراه طوعاً، وقرى الهم» ارتحال صاحبه في كشفه»

وقال ابو زكريا: «يعني نفسه، انا صاحب الهم الذي لو استقرى حاتماً على جوده لما أجابه لذلك»

(٢) رواية ر «تَمَزَّق عنه وهو في الشَّرْعِ شارع». ورواية ل و ن «وهو في الصَّبْر شارع». ورواية الديوان: «وهو بالصبر شارع».

وجاء في ن وفي ر، قال ابو زكريا:

١٤ ـ لَهُ هِمَمٌ ما إنْ تَزالُ سُيُوفُها قَوَاطِعَ لو كانَتْ لَهُنَّ مَقَاطِعُ[1]

١٥ ـ ألا إنَّ نَفْس الشِّعْرِ ماتت وإنْ يَكُنْ عَدَاها حِمامُ المَوْتِ فَهْي تُنَازِعُ

١٦ ـ سأَبْكِي القَوَافِي بالقَوَافِي فأَنَّها عَلَيْها ـ ولَمْ تَظْلِمْ بِذَاكَ ـ جَوَازِعُ

١٧ ـ أَرَاعى مُضِلَّاتِ المُرُوئَةِ مُهْمَلٌ وحَافِظُ أَيَّامِ المَكَارِمِ ضَائِعُ[2]

* كأنّه يستفهم، وانما هو يتعجّب، ويروى «مجدد اخلاق المروءة مهمل» و «مخلق».
ويروى «مضاعات المروءة»[3]

«شَرَعَتْ» أخذه من شُروع الدّواب في الماء إذا وردتِ الشريعة، و «هو شارِعٌ» في الصَّبْر، اي قَدْ أشرَعَ فيه كما تشرع الشاربة».

وقد ورد بعد هذا البيت في ر والديوان البيت الآتي، الذي لم يذكر في نسخ شرح الصولي:

وإنْ أَقْدَمَتْ يوماً عليهِ رَزِيَّةٌ تَلَقَّى شَبَاها وهو بالصَّبْرِ دَارِعُ

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٩ ظ، قال ابو العلاء:

«المَقَاطع» جَمْع مَقْطَع وهو الشيء الذي يَقطعُ فيه السَّيْف. وقوله: «ما ان تزال سيوفها قواطع»: اي هي توصف بذلك وان كانت لا تقطع شيئاً، لان الانسان قد ينظر الى السَّيف فيقول هذا سيف قاطع، اي ان ضُرِب به قطع.

وقال الآمدي: اي لو كان له شيء يقطعه.

(٢) رواية ل و ن و ر «ضَلالات»

* ورد هذا الشرح في ن وفي م ورد على الوجه الآتي: كأنه يستفهم ويتعجب، ويروى «مضاعات» ويروى: «مجدد اخلاق المروءة مخلق»

(٣) جاء في ن وفي ر، قال ابو زكريا:

«اي أَيُهْمَلُ صاحب ضَلالات المروءة فيما يريد من الخِصْب، ويضيع حافظ المكارم؟ كأنه يستفهم ويتعجب، ويروى «مُضلات المروءة» والاول اجود».

١٨ ـ وعـاوٍ عَوَى والمَجْـدُ بَيْنِي وبَيْنَه لـهُ حَـاجِـزٌ دُونِي ورُكْنٌ مُـدَافِـعُ[1]
١٩ ـ تَرَقَّتْ مُنَاهُ طَوْدَ عِزٍّ لـو ارتقَتْ بهِ الريحُ فِتْراً لانْثَنَتْ وَهْي ظَـالِعُ[2]
٢٠ ـ أنا ابنُ الذينَ استُرْضِعَ الجُود فِيهِمُ وَسُمِّي فيهِمْ وهْـو كَهْـلٌ ويـافِـعُ[3]
٢١ ـ سَمَا بِي أَوْسٌ في السماءِ وحاتِمٌ وَزَيْـدُ القَنَـا والأَثْـرَمَـانِ ورَافِـعُ

قال المبارك بن احمد: وكان في نسخة: ايهمل صاحب صلالات المروءة فيما يريد من الخصب ويضيع حافظ أيام المكارم على الامر فيهما. وكلا القولين غير مطابق للفظ البيت. ومعناه على ما ذكره الصولي.

وقال المرزوقي: يذمّ الزمان وقلّة رغبة اهله في الادب. ويعني: يراعي ضلالات المروءة «الشعر» وكذلك يحافظ ايام المكارم لانهما به تُحفَظ من الضياع ويحصر عن الانتشار والتوزيع، فيقول على وجه التفظيع ولانكار: ايهمل ما يُراعى به ضال المروآت ويضيع ما يحفظ به المكرمات. اي عظيم ان يكون كذا»

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يقول: ربّ حاسد، رماني بقوله: وللمجد بيني وبينه حاجز من دوني يدفعني عنه ويرفع قَدْرِي عن محاربته»

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٩ ظ، قال الخارزنجي:

«يقول: سمتْ منيتهُ الى ان تدركني وتبلغ مجدي الذي كأنه جبل شامخ لو حاولت الريح ارتقاءه لرجعت حسري وظلعت».

وقال ابو زكريا في كتابة: «وقوله «عَاوٍ عَوَى» اي حاسدٌ رماني بقَدْحٍ ومَجْدي يرفعني عن مُعَارضته. وقوله: «تَرَقَتْ مُناه» اي ارتفعت مُناه الى عزمي الذي هو أَرْس من الجبل».

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ١٤٩ ظ، قال الخارزنجي

«يقول: انا ابن طيء الذين فيهم نشأ الجود وايفع واكتهل، وذلك ان حاتماً يُضربُ به المثل في الجود».

* «الاثرمان» يحيى بن اوس بن حارثة ورافع بن عميرة كان ابذل العرب[1]

٢٢ ـ وكانَ أياسٌ ما إياسٌ وعارِقٌ وَحَارِثَةُ أَوفَى الوَرَى والأصامعُ

* * «حارثه» الذي نزل به امرؤ القيس[2]

---

* ورد هذا الكلام في ن

(١) جاء في ن: «يعني اوس بن حارثة بن لام، وهو أوس بن سُعْدَى، وحاتم مشهور، وهو حاتم بن عبد الله (بن سعد بن الحَشرج). وزيد القنا» يعني زيد الخيل، وقد أدرك الاسلام (ووفد على ﷺ) ثم انصرف قبل ان يَصِلَ الى اهله و«الاثرمان» رجلان من طيء. و«رافع» يجوز ان يعني به رافعَ بن عُمَيرة الذي تقدم ذكره (وكان ابذل العرب). وزعم قوم ان الاثرمين: بُجير بن حاتم ورافع بن حميد، ولم يثبت ذلك، هذا قول ابي العلاء «ويروى «في السماح» [الكلام المحصور بين الاقواس زيادات وردت في ر].

قال ابو زكريا حين ورد ذكر أَوْس بن سُعْدَى، قال: وفيه يقول جرير.

فما كعبُ بن مامة وابنُ سُعْدَى بأجْوَدَ منك يا عُمَر الجوادا

وقال بشر بن ابي خازم

الى أَوس بن حارثة بن لامٍ ليقضي حاجتي ولقد قضاها

* * ورد هذا الكلام في م.

(٢) وجاء في ن، قال ابو العلاء:

«إياس بن قبيصة الطائي. وكان كسرى ولّاه الحيرة بعد النعمان بن المنذر (وكان به نقرس)، و «عارق» هو قَيْسُ بنُ جَرْوَة الطائي، وانما سُمّي عارِقاً بقوله:

* لا تَنْحَنيَنْ لِلعَظْمِ ذُو أنا عارِقُه *

وإذا رُوِي «حَارِثُ» فالمراد به حارثة، ابو اوس بن حارثة، واذا روى «حارثة» فالمرادُ به ابو

٢٣ ـ نُجومٌ طَوالِعٌ جِبالٌ فَوارِعٌ ... غيوثٌ هَوامِعٌ سُيُولٌ دَوافِعُ[١]

٢٤ ـ مَضَوْا وكأنَّ المكْرُماتِ لَدَيْهم ... لِكَثْرَةِ ما أَوْصَوْا بِهن شَرائِعُ

٢٥ ـ فأَيُّ يَدٍ في المَجْدِ مُدَّتْ فلمْ تَكُنْ ... لَهَا راحَةٌ في جُودِهِمْ وأَصابِعُ[٢]

٢٦ ـ هُمُوا استَوْدَعُوا المَعْرُوف محْفُوظَ مالِنا ... فَضاعَ وما ضاعَتْ لدَيْنا الوَدائِعُ[٣]

حَنْبَل الطائي، واسمه حارثة بنُ مُرّ، وكان امرؤ القيس قد نزل به فأمرته ان يغدر به ويأخذ ماله. فقالم فنادى: ألا إنَّ فلانا وَفَى، فأجابه الصَّدَى بمثل ذلك، فنادَى: ألا إنّ فلاناً وَفَى، فأجابه الصَّدى بمثل ذلك، فقال: هذا أَحسنُ، فنضَرتْ امرأتُه الى ساقَيْه، وكان احمَشَ الساقين فقالت: لم أرَ كاليومِ ساقَيّ وافٍ: فقال لها: ويلك هما سَاقَا غادرٍ شرٌّ، فذهبت مثلاً.

«والاصامع» من طيّ ايضاً، نزل بهم امرؤ القيس، ومنهم سدوس بن اصمع الذي يقول فيهم:

إذا ما كنت مُفْتَخِراً ففَاخِرْ ... ببيت مثل بيتِ بَني سدُوها

وقوله في اول البيت «ما إياس» هو على معنى قولك: ايُّ شيء هو إياس، وكأنه يتعجب منه، وهو مثل الحديث المروي: «ابو مالك وما ابو مالك». وثمل ذلك كثير، الا ان الطائي حذَفَ الواو.

قال ابن المستوفي: وفي حاشية: ابو حنبل مجير الجراد، اجار رجلاً من جراد كان في ارضه، والاصامع، يريد خالد بن الاصمع السدوس واهل بيته».

(١) رواية الديوان «نجوم طواليع. غيوث هواميع

(٢) جاء في ن ٢/ الورقة ١٥٠ و: قال الخارزنجي:

«يقول: ايّ جواد ماجد مدّ يده الى المجد والجود إلاّ كان منهم فيه عِرقٌ وكان من نجرهم. او هل جاء احدٌ وشرُفَ إلاّ كان مقتبساً من مجدهم وجودهم، ويروى «وايّ يدٍ مُدَّت الى المجد»

وقال ابو زكريا: اي جواد في الارض إلاّ جوده مشتق من جودهم؟»

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ١٥٠ و، قال الخارزنجي:

٢٧ ـ بَهَالِيلَ لو عايَنْتَ فَضْـلَ أكُفِّهِمْ لأَيْقَنْتَ أنَّ الرِّزْق في الارضِ واسِعُ
٢٨ ـ اذا خَفَقَتْ بالبَذْلِ ارواحُ جُودِهِمْ حَدَاهَا النَّدَى واسْتَنْشَقَتْها المَـطَامِعُ(١)
٢٩ ـ رِيَاحُ كَرِيحِ العَنْبَرِ المَحْضِ في النَّدى ولـكـنَّـهـا يَـوْمَ الـلِّـقـاءِ زَعَـازِعُ(٢)

«يقول: استودعوا العرف مالنا، فضاع المال وأتوا بعرف باقٍ يُذكر في الآفاق بعدهم، يعني ان مالهم كان حقنا في الارث»

وقال ابو زكريا: يقول: استحفظوا العُرْفَ مالَهم ان يحفظَه ولا يضيِّعه، فضاع المالُ، والعُرْف محفوظٌ، لانهم وقوا العرف بالمال».

(١) رواية ن «ارواح كفهم»

وجاء في ن: «ويروى «اذا خفقت بالبذل جوداً اكفّهم»

وروى الخارزنجي: «اذا خفقَتْ بالبذل ارواح جودهم» و «استنشفتها المطامع» بالفاء، وقال «خفقت» هبّت واضطربت، وارواح الجود هي المواعيد التي تفوح ويحدوها الندى عند الانجاز، يقول: اذا سبقت منها المواعيد انجزها الجود ومالت المطامع نحوها موقنة بالوصول اليها».

وقال ابو زكريا: يقول: اذا هبّت ارواح جودهم ساقها الكرم ونشقتها المطامع فتبعتها اينها ذهبت»

(٢) جاء في ن ٢/الورقة ١٥٠ و، قال ابو العلاء:

«اذا رويت» كالعنبر المحض» فالمعنى ان تلك رائحتهم في الندى، لانه يثنى عليهم، فكأنهم يُطَيَّبون بالثناء، وقد يحتمل ان يجعل طيبَهم في انفسهم كما قال الآخر:

وكـالمِسْـك تُـرْبُ مَـقَـامَـاتِهم وريـحُ قـبـورهـم اطـيـبُ

اي انهم اذا جلسوا للعطاء فنشرهم أريج، واذا حضروا الحرب فهم مُسْهَكون من صدأ الحديد

قال ابن المستوفي: وفي نسخة «يزعزعون من لَقْوهُ من العدو». ومَن روى «كالعبهر

٣٠ ـ إذا طَيِّءٌ لَمْ تَطْوِ مَنْشُور بأْسِها فَأَنْفُ النَّدَى يُهْدِي لها السُّخْطُ جَادِعُ[1]
٣١ ـ هِي السّمُّ ما يَنْفَكُّ في كُلِّ بَلْدَةٍ تسيل به أَرْماحُهُمْ وَهْو ناقِعُ
٣٢ ـ أصارَتْ لهم ارض العَدُوِّ قطائعاً نُفُوسٌ لِحَدِّ المُرْهَفَاتِ قَطائِعُ[2]
٣٣ ـ بِكُلِّ فَتىً ما شَاب من رَوْعِ وقْعَةٍ ولكنّهُ قَدْ شِبْنَ مِنهُ الوَقَائِعُ

الغضّ» فالعبهر هو النرجس البَرّي، ويكون «الندى» المراد به الساقط من المساء و «الزعازع» جمع زعزعٍ وهي الريح التي تزعزع الاشياء زعزعةً عنيفةً».

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«اذا طيّءٌ لم تكفّ باسها وشدّة شرها عمن يُسخِطها ويبغضها لمحاربتها ومخالفتها فأنه مجدوع، وجادع خرج مخرج وارع ورامح»

قال ابو العلاء: وروى «فأنف الذي يهدى لها السخط جازع» وهذا خلاف الاول، «معناه ظاهر وفيه نظر».

وجاء في ر، قال ابو زكريا: «ذكر ابنُ الكلبي ان طيّاً سُمّي بهذا الاسم لانه اول من طوى المناهل، واسمها الاول «جُلْهُمَة» ونسبوا اليه بيتاً قد رُوى لغيره وهو:

فأنَّ الماءَ ماءُ ابي وجَدِّي وبئري ذو حفرت وذو طَوَيْتُ

إلّا ان طيّئاً مهموز و «طويتُ» لا همزَ فيه، وقد يجوز ان يقال لما اجتمعت الياءان فرّوا الى الهمز، وذلك انهم اذا بنو (فعّالا) من طَوَى اجتمعت ثلاثُ ياءات إحداها الواو المنقلبةُ الى الياء. فليس همزهم في هذا الموضع ابعدَ منه في جمع سيّد إذْ قالوا سياييد.

وقال بعض اهل اللغة، «طيّء» مأخوذ من طاء في الارض إذا ذهب فيها.

وقولهم «جادع» اي ذو جَدْع، كما يُقال تامِرٌ ولابنٌ اي ذو تَمْر ولبن»

(٢) رواية ل «نفوس بحد المكرمات قطائع»

وجاء في ن ٢/١٥٠ و، قال الخارزنجي:

* قال الصولي: كأنه عاب قول «عنترة»[1]:

وما شاب رأس من سنين تتابَعَتْ ... عليّ ولكن شَيَّبَتْهُ الوَقائِعُ[2][3]

وقد يشيب الانسان من الاهوال. والحروب لا تشيب، ولكن هذا نظير قوله: «فما البين جازع

٣٤ ـ إذا ما أغارُوا فاحتوَوْا مالَ مَعْشَرٍ ... أَغارَتْ عليهِمْ فاحتَوَتْهُ الصَّنائِعُ

٣٥ ـ فَتُعْطِي الذي تُعْطِيهم الخيلُ والقَنا ... أكفٌّ لأرْثِ المَكْرُمَاتِ مَوانِعُ[4]

«يقول لما اقطعوا نفوسهم حدّ السيوف وضحوا بها، اقطعتهم السيوفُ ارض العدو، وهذا من قولك: «اقطعني محمد ارضاً وهبها لي».

* ورد هذا الشرح في ن فقط.

(١) هو الفارس: والشاعر المعروف عنترة بن عمرو بن شداد العبس وشداد جدّ ابو ابيه، فغلب على اسم ابيه فنسب له. وامه زبيبة وهي أَمَةٌ سوداء. كان شجاعاً جواداً. اخباره في الشعر والشعراء ١٧١/١ والاغاني (بولاق) ٧: ١٤٨ ـ ١٥٣

(٢) لم اجد هذا البيت فيما بين يديّ من نسخ ديوان الشاعر. انظر الهامش ٤ رقم الآتي.

(٣) جاء في ن ٢/الورقة ١٥٠ ظ: «قال المبارك بن احمد معلقاً على شرح الصولي:

«هذا البيت نقلته من شعر عامر بن الطفيل في ابيات له، وليس الذي اراده عامر هو الذي عناه الصولي، لان عامراً اراد ان الوقائع شيبته قبل او ان مشيبة وهو حدث، ويروى «قد شاب منه الوقائع»

(٤) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يقول: اكفُّهم تُتْلِف في الصنائع ما تفيدهم خيلهم في الغنائم، لانها تريد بذلك حماية المكرمات ومنعها من ان تُثلم. ويريو «لأزل المكرمات»، والازل: الابل المحبوسة عن الراعي للخوف» آخر كلامه.

٣٦ ـ هُمُ قَوَّمُوا دَرْءَ الشَّآم وايقظوا ... بِنَجْدٍ عُيُونَ الحَرْبِ وَهْيَ هَوَاجِعُ[١]

٣٧ ـ يَمُدُّن بالبيضِ القَوَاطِعِ أيْدِياً ... وَهُنَّ سَوَاءٌ والسُّيُوفُ القَوَاطِعُ[٢]

٣٨ ـ اذا أَسَرُوا لَمْ يَأسرِ البَغْيُ عَفْوَهُمْ ... ولَمْ يُمْسِ عانٍ فيهم وهو كانعٌ[٣]

٣٩ ـ إذا أَطْلَقُوا عنه جَوَامِعَ غُلِّهِ ... تَيَقَّنَ انَّ المَنَّ ايضاً جوامِعُ

* يقول: قيّدوه بالمنّ عليه، فهو ابداً معهم وشاكر لهم. وهذا كقول الخارزنجي

قال المبارك بن احمد:
واصله على ما ذكر الازل وهو الحبس، كأنه اراد انها تمنع حبس المكرمات. واذا منعت حبسها فكأنها تطلقها.
وقال ابو زكريا في كتابه ٤/٥٨٩:

«اي مانعة لأرث المكارم صائِنَةٌ لها».

(١) جاء في ن، قال الخارزنجي:

«يقول: هم اوقعوا بأهل الشام وقائع حتى قهروهم وقوموهم عن زيغهم، ثم مالوا نحو نجد واوقدوا نار الحرب ليفعلوا بهم مثل ذلك.

وقال ابو زكريا: «الدّرء» الحد. ويقال: في الجبل دُروء اي حيود، نادر، وقد حُكِيَتْ الشّآم على مثال فِعَال وهي رَدِيئَة» انهن كلامه.

يقال: «دَرْءُ المفاسد اولى من جلب النعم» اي دفع المفاسد سوردّها. والدَّرْءُ: الميل والعوج في القناة ونحوها، يقال: «قَوَّمْتُ دَرْءَه» اي قومت اعوجاجه.

(٢) جاء في حاشية ن. وفي ر: «ايديهم والسيوف واحدٌ في مضائها».

(٣) انفردت نسخة ر برواية «لم يأسِر البأس».

وجاء في ر، «يقال: اسِيرٌ كانع اي منقبض في غُلّه، وكَنَعَتْ يده، وتكنَّعَتْ اذا انقبضت».

* ورد هذا الكلام في م وقسم منه في ن.

في كلام له واحسبه منه اخذه(١):

«غلّ يداً مطلقها واسترق رقبةً معتقها(٢)»

٤٠ ـ وإنْ صارَعُوا عن مَفْخَرٍ قامَ دُونَهُمْ   وَخَلْفَهُمْ بـالجَـدِّ جَـدٌّ مُصَـارِعُ(٣)

٥ * يقول: اذا صارعوا بالجود، اي فاخروا، نصرهم بالجد جَدٌّ مصارع، اي جليل لا جدّ مثله.

٤١ ـ عَلَوْا بِجُنُوبٍ مُوجَدَاتٍ كـأنّها   جُنُـوبُ فُيُولٍ مَـالَهُنَّ مَضَـاجِـعُ

* * (ويروى «بجنوب موثقات» والمعنى واحد)(٤) «ما لهن مضاجع» اي لا يصرعون ابداً، وقيل يدْأبون في طلب المكارم والظّفر ولا ينامون إلا غِراراً، فليست لهم مَضَاجع دَعةٍ(٥) (وقيل: «ما لهن مضاجع» رجع الى وصفهم هم(٩)).

---

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٥٠ ظ، قال الخارزنجي

«الجوامع» جمع جامعةٍ، وهي التي تجمع اليَد والعنق. اي اذا مَنّوا على الاسير فأطلقوه تيقّن انه من الصنيعة في جَوامِع تمنعه من ان يحاربهم او يعرّض لهم بما يكرهون، وكأنه من قول الخارجي «غل يداً مطلقها واسترق رقبة معتقها».

(٢) يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه، انظر مجمع الامثال للميداني ٢/٦٠

(٣) انفردت نسخة م برواية «اذا صارعوا» ورواية ر و ن «في مفخر»

* ورد هذا الشرح في م و ن

* * ورد هذا الشرح في م و ن

(٤) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات وردت في ن

(٥) جاء في ن ٢/ الورقة ١٥٠ ط، قال الخارزنجي:

يقول: اذا دفعوا عن مَفْخر من مفاخرهم من يروم ثلمها قام معهم بذلك جَدٌّ مُصارع

٤٢ ـ كَشَفْتُ قِنَاعَ الشِّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وطيّرتُه عَن وَكْـرِهِ وهـو وَاقِـعُ[١]

٤٣ ـ بِغُـرٍّ يَراهـا مَنْ يَرَاهَـا بِسمْعِـهِ فَيَدْنُو إليها ذُو الحِجَى وهو شاسِعُ[٢]

٤٤ ـ يَـوَدُّ وِدَاداً أَنَّ اعْضَـاءَ جِسْمِـهِ إذا أُنشِـدَتْ شَـوْقـاً إليهـا مَسَـامِعُ

مُدافع يجدّ معهم ويجتهد. والجدّ: الحثّ»

وقال ابو زكريا: اي لا يُصرعون ابداً وقيل يدأبون في مطلب المكارم فلا ينامون [هذا من كلام الصولي] والفِيلُ لا يضعُ جنبَه الى الارض، والذي يَلي امره يَتَّخِذْ له شيئاً مجتمعاً يستندُ اليه. و «موجدات» من آجَدَه الله اي قوّاه. واصله الهمز لانه مأخوذ من الناقة الأُجُد، وهي المُوَثَّقَةُ الخَلْق. وانت مُخيَّر في الهمز وتركه. ومن روى «مُؤْيَدات» فهو من الأَيْد اي القُوَّة».

وقال المرزوقي: يتبجّج بعشيرته ويفخر بحسن ثباتهم عند المحافظة على الشرق وقلّة رضاهم لدى المنافرة بما يؤدي الى الذّل، مع حميّةٍ شديدة فيهم وفرط تعصب وابيّةٍ لهم، فيقول: يعلُون مَغالِبَهم اذا صارعوا عن مناقبهم بجنوب مُحفظةٍ تتجنّب مَسّ الارض كجنوب الفيل، لانها تنام من القيام ولا تفترش بصدورها الارض»ـ

وقد جاء بعد هذا البيت في ن والديوان بيت من لم يرد في نسخ شرح الصولي وهو:

وكم شـاعِـرٍ قـد رَامَنِي فقـذفتـه بشعري فأضحى وهو خَزْيانُ ضارِعُ

(١) جاء في ن ٢/الورقة ١٥١ و: قال الخارزنجي:

«كنت استر شعري ولا اظهره، فقد كشفت قناعه عن وجهه وطيرته من وكره حتى طار في الارض»

وقال ابو زكريا: اي اظهرتُ الشعر بعد كِتمانه، وأخرجتُه مِنْ مَكْمنِهِ».

(٢) جاء في ن، قال الخارزنجي

«الغُرّ» القوافي الجياد، يقول: كشفت قناع الشعر عن وجه بقوافٍ غرّ يراها من يراها بسمعه دون البصر، ومعنى الرؤية: الاحاطة بالشيء وان لم ينظر اليه بالعين، ويدنو اليها ذو العقل والبصيرة. وان كان بعيداً عنها لحسنها وجودة الفاظها».

وقال ابو زكريا: اي بقوافٍ يراها من يسمعها دون بصره، لان الكلام لا يُدْرك بحاسّة البصر، ويدنو اليها العاقل إذا سمعها لِحُسْنها وان كان بعيداً عن سماع الشّعر»

حرف الميم

وقال يفخر:

١ ـ إنْ كـانَ غَيْرَكَ الأثـراءُ والنِّعَمُ   فلمْ يُغَيِّـرني عَن مُحْتِـدِي العَـدَمُ(١)

٢ ـ إذا أنـاخَ عـليَّ الـدَّهْـرُ كَلْكَلُه   قَـرَاهُ صَبْراً وَعَـزْمـاً مِنِّي الكَـرَمُ

٣ ـ وان عَلَتْنِي مِنْ أَزْمـانِـهِ ظُلَمٌ   صَبرتُ نَفْسِي حتى تُكْشَفَ الظُّلَمُ(٢)

٤ ـ فَكُـلُّ هذا تُحِبُّ الحـادثات بـه   إني امرؤٌ تَرْضَى الضَّيْمَ لي الهِمَمُ(٣)

[٤٧٤] هذه الابيات من البسيط

(١) رواية ر «الاسراء» مكان «الاثراء»

(٢) رواية ر «فأن»

(٣) رواية بغية الاصول «فكل هذا مَنَحْتُ الحادثاتِ به». ورواية ل والديوان «ليس يرضى»

باب الزهد

- ٤٧٥ -

حرف الباء

قال ابو تمام:

١ - إذا ما شُبْتَ حُسْنَ الدِّيـ ـنِ مِنْكَ بِصالِحِ الأَدَبِ
٢ - فَمِمَّنْ شِئت كُنْ فَلَقَدْ فَلَحْت بِأَكْرمِ النَّسبِ
٣ - فَنَفْسُكَ حَسْبُ أَصْلِحِها وَدَعْنِي مِنْ قَدِيم أَبِ[1]

---

[٤٧٥] هذه الابيات من الوافر

(١) رواية بغية الاصول «فنفسك قطُّ اصلحها»

حرف الراء

وقال:

١ ـ أَلِلْعُمْرِ في الدُّنيا تُجدُّ وتَعْمُرُ وأنت غَداً فيها تَموتُ وَتُقْبَرُ؟[١]

٢ ـ تُلَقِّحُ آمالاً وتَرْجُوَ نَتَاجَها وَعُمْرِكَ مِمّا قَدْ تُرَجِّيه أَقْصرُ؟!

٣ ـ وهذا صباحُ اليَوْمِ يَنْعَاكَ ضَوْؤُهُ وَلَيْلَتُهُ تَنْعَاكَ إن كنت تَشْعُرُ

٤ ـ تَحُومُ على إدْراكِ ما قد كُفِيته وتُقْبِلُ بالآمال فيهِ وَتُدْبِرُ

٥ ـ ورِزْقُكَ لا يَعْدُوكَ إمّا معَجَّلٌ على حالِهِ يَوْماً وإما مُؤَخَّرُ

٦ ـ ولا حَوْلَ مُحْتالٍ ولا وجْهُ مَذْهَبٍ ولا قَدَرٌ يُزجِيهِ إلاّ المُقَدَّرُ

٧ ـ ولَقَدْ قَدَّر الارزاقَ من لَيْس عادِلاً عِنْ العَدْلِ بين الخَلْقِ فيما يُقدِّرُ[٢]

٨ ـ فلا تأْمَنِ الدُّنيا وإنْ هي أَقْبَلَتْ عليك فما زَالتْ تَخُونُ وتُدْبِرُ[٣]

٩ ـ فما تَمَّ فيها الصَّفْوُ يوماً لأَهْلِهِ ولا الرنقُ إلا رَيْثما يتغَيَّرُ[٤]

١٠ ـ وما لاحَ نَجْمٌ لا ولا ذَرَّ شَارِقٌ على الخَلْقِ إلاّ حَبْلُ عُمْرِكَ يَقْصُرُ

---

[٤٧٦] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية الديوان «أتأْملُ في الدنيا» مكان «اللعمر في الدنيا»

(٢) رواية ر «بين الناس» مكان «بين الخلق»

(٣) رواية ر «اذا هي اقبلت»

(٤) رواية ل و ر «ولا الرفق» بالفاء.

والرفق. يقال. ماء رَنْقٌ بالتسكين، اي كدِرٌ، وعيش رنِقٌ: كدِرٌ

١١ ـ تَطَهَّرْ وأَلْحِقْ ذَنْبَكَ اليومَ تَوْبَةً لَعَلَّكَ مِنْهُ إن تَطَهَّرْتَ تَطْهَرُ
١٢ ـ وَشَمِّرْ فَقَدْ أَبْدَى لك المَوْتُ وَجْهَهُ وليْس يَنَالُ الفَوْزَ إلاَّ المُشَمِّرُ
١٣ ـ فهذِي اللَّيَالِي مُؤْذِيَاتُكَ بالبَلَى تَرُوحُ وأيَّامٌ بِذَلِكَ تَبْكُرُ
١٤ ـ فأَخْلِصْ بِذَا للهِ صِدْقاً وَنِيَّةً فأنَّ الذي تُخْفِيهِ يَوْماً سيظْهَرُ(١)
١٥ ـ وَقَدْ يَسْتُرُ الانسانُ باللَّفْظِ فِعْلَهُ فيظهر مِنْه اللَّحْظُ ما كانَ يَسْتُرُ(٢)
١٦ ـ تَذَكَّرْ وَفَكِّرْ في الذي أَنتَ صَائِرٌ إلَيْهِ غَداً إنْ كنتَ مِمَّنْ يُفَكِّرُ
١٧ ـ فَلا بُدَّ يَوْماً ان تَعِير لِحُفْرَةٍ بأَثنائِها تُطْوَى إلى يوم تُنْشَرُ

---

(١) رواية ل و ر، «واخلص بذا لله صدراً ونيّة»
ورواية الديوان «واخلص لدين الله صدراً ونيّة»

(٢) رواية ر والديوان «الطَّرْف» مكان «اللحظ»

حرف السين

وقال:

١ ـ أَرَى أَلِفَاتٍ قد كُتِبْنَ على رَاسِي بِأَقْلامِ شَيْبٍ في مَهارِقِ أنقاسِ[1]
٢ ـ فإنْ تَسْأَلِينِي مَنْ يَخُطُّ حُرُوفَها فكفُّ اللَّيالي تَسْتَمِدُّ بِأَنفاسي[2]
٣ ـ جَرَتْ في قُلُوبِ الغَانِيَاتِ لِهَيْبَتِي قَشْعَرِيرَةٌ مِنْ بَعْدِ لِينٍ وإيناسِ[3]
٤ ـ وَقَدْ كُنْتُ أَجرِي في حَشَاهُنَّ مَرَّةً مَجارِيَ جَارِي الماءِ في قُضُبِ الآسِ[4]
٥ ـ فإن أمْسِ من وَصْلِ الكَوَاعِبِ لأيسا فآخِرُ آمالِ العِبادِ الى اليَاسِ

---

[٤٧٧] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية الديوان «قد خُطِطْنَ على راسي»

وجاء في ن ٢/الورقة ١١٤ و، قال ابو العلاء:

«المَهَارِق» جمع مُهْرَق، وهو القرطاس (واصله فارس مُعرَّب وقد تكلموا به قديماً) و «الانقاس» جمع نِقْس (وهو المداد): يعني ان الشيب قد كتب ألفاتٍ في رأسه، والعادة ان يكون الكتاب اسود، والقرطاس ابيض، والذي فعله الشيب بالعكس، لان الذي كتبه ابيض والمهارِقُ اسود. وانما يعني مفارِق رأسه».

[نقل التبريزي هذا الكلام بنصه الى شرحه، إلا من بعض الزيادات التي حصرناها بين الاقواس، ولم يشر الى ابي العلاء]

(٢) رواية ر «حروفه» و «فأيدي» مكان «فكفُّ»

(٣) رواية ر والديوان «لشيبتي» مكان «لهيبتي»

(٤) رواية الديوان «مجاري معين الماء»

حرف العين

وقال:

١ ـ تُحَاوِلُ شيئاً قَـدْ تَوَلَّى فَـوَدَّعـا وَهَيْهَـاتَ مِنْهُ ان يَؤدب فيـرجِعَـا[١]

٢ ـ خشُنت على التَّـأْدِيبِ وَمَنْطِقـاً وَلِنْتَ عـلى الأَيَّـامِ لِيْتـاً وأَخْـدَعـا[٢]

٣ ـ واقبلت الأَيّامُ تَـرْتَادُ مَصْـرَعاً لِجسْمِكَ فارْتَدْ إذ تيقنت مَضْجَعَا[٣]

[٤٧٨] هذه الابيات من الطويل.

(١) رواية ر «ان يعود» مكان «ان يؤدب»

(٢) الليت والاخدع: عرقان في صفحتي العنق.

(٣) رواية ر «لجنبك»

حرف الياء

وقال:

١ ـ أَلَمْ يأْنِ تَرْكِي لا عليَّ ولا لِيَا   وعَزْمِي على ما فيهِ إصلاحُ حَالِيَا؟[١]
٢ ـ وَقَدْ نالَ مِنِّي الشَّيْبُ وابيَضَّ مَفْرِقِي   وَغَالَتْ سَوَادِي شُهْبَةٌ في قَذَالِيَا[٢]
٣ ـ وحَالَتْ بي الحَالاتُ عما عَهِدْتُها   بِكَر اللَّيالي واللَّيالِي كما هِيَا
٤ ـ أُصَوِّتُ بالدُّنيا ولَيْسَتْ تُجيبُنِي   أُحاوِلُ أَنْ أيقَن ، وكيفَ بَقَائِيا؟
٥ ـ وما تَبْرَحُ الأَيَّامُ تَجْذِبُ مُدَّتِي   بِعَدٍّ حسابي لا كَعَدٍّ حِسابِيَا[٣]
٦ ـ لِتَمْحُوا آثارِي وَتُخْلِقَ جِدَّتِي   وَتُخْلِيَ مِنْ رَبْعِي بِكُرْهٍ مكانِيا
٧ ـ كما فَعَلَتْ قَبْلِي بِطَسْمٍ وَجُرْهُمٍ   وآل ثَمُودٍ بَعْدَ عادِ بن عَادِيَا[٤]
٨ ـ وأَبْقَى صَرِيعاً بينَ أَهْلِي جَنازَةً   وَيحْوِي ذَوُو المِيرَاثِ خَالِص مَالِيا
٩ ـ أقولُ لِنَفْسي حِينَ مالتِ بصَفْوِها   الى خَطَرَاتٍ قد نَتَجْنَ أَمانِيَا
١٠ ـ هَبِينِي منَ الدُّنيا ظَفِرْتُ بكُلِّ ما   تَمَنَّيْتُ أَوْ أُعطِيتُ فوقَ أَمانِيا
١١ ـ أَلَيْس اللَّيالي غَاصِباتِي بِمُهْجَتِي   كما غَصَبَتْ قبلي القُرونُ الخَوَالِيَا؟[٥]

---

[٤٧٩] هذه القصيدة من الطويل.

(١) رواية م «ما عليّ» وهذا تحريف

(٢) رواية م للشطر الثاني «بكر الليالي والليالي كما هيا» وهذا الشطر هو عجز للبيت الثالث.

(٣) انفردت م برواية «تجذب» ورواية بقية الاصول «تحذف»

(٤) رواية الديوان «وقد غدرت قبلي بطسم وجرهم»

(٥) انفردت نسخة م برواية «أَلَسْن».

١٢ - وَمُسْكِنَتِي لَحْداً لَدَى حُفْرَةٍ بها ... يَطُولُ الى أُخْرَى اللَّيَالِي ثَوَائِيَا
١٣ - كما أَسْكَنَتْ سَاماً وحَاماً ويافتاً ... وَنُوحاً ومَنْ أَضْحَى بِمَكَّةَ ثَاوِيَا[1]
١٤ - فَقَدْ أنستُ بالمَوْتِ نَفْسِي لأَنَّنِي ... رَأَيْتُ المنايا يَخْتَرِمْنَ حَياتِيَا
١٥ - فيا ليتَنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَمَبْعَثِي ... أَكُونُ رُفَاتاً لا عَلَيَّ ولا لِيَا
١٦ - أخافُ إلاهِي ثُمَّ أَرْجُو نَوالَهُ ... ولكنَّ خَوْفِي قَاهِرٌ لِرَجَائِيَا
١٧ - ولوْلا رَجَائِي واتِّكالي على الذي ... تَوَحَّدَ لي بالصُّنْعِ كَهْلاً وناشِيا[2]
١٨ - لَمَا سَاغَ لِي عَذْبٌ من الماءِ بَارِدٌ ... ولا طَابَ لي عَيْشٌ ولا زِلْتُ باكِيَا
١٩ - على إثْرِ ما قَدْ كانَ مِني صَبَابَةً ... لَيَالِيَ فيها كنتُ للهِ عَاصِيَا
٢٠ - وإنِّي جَدِيرٌ أَنْ أَخافَ وأتَّقِي ... وإنْ كنتْ لَمْ أُقْرِنْ العَرْشِ ثانِيا[3]
٢١ - وأَدَّخِر التَّقْوَى بِمَجْهُودِ طَاقَتِي ... وأركَب في رُشْدِي خِلافَ هَوَائِيا[4]

---

(١) رواية الديوان «ومن امس» مكان «ومن اضحى»

(٢) رواية ل «تكفل لي» مكان «تَوَحّد لي»

قال ابو بكر: هذا اخر شعر ابي تمام حبيب بن اوس الطائي رحمه الله[5]

انتهى الجزء الثالث من شعر ابي تمام برواية ابي بكر الصولي. ويليه بعون الله الابيات: والقصائد التي وردت برواية غير الصولي، منها ما هي منحولة ومشكوك في صحتها.

(٣) انفردت نسخة م برواية «لم اقرن» ورواية بقية الاصول «لمْ أُشْرِك»

(٤) انفردت نسخة م برواية «وان كنت في رشدي». ورواية بقية الاصول «واركب في رشدي» وهو الصواب.

(٥) جاء في نهاية المخطوطة (م):
«وقد وافق الفراغ من تعليق هذا الجزء في (تاسع) عشر ذي الحجة الحرام ختام سنة اثنتين وتسعين وتسعماية والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً».

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	٥	وهباء	دهياء
٧	٨	وهل لغداه	وهل لي غَداةَ
٧	١٤	للدماء	للدعاء
١٤	١٣	خُلول	حُلول
١٥	٦	هتَفَتْ	هتَفْتَ
١٥	٧	رخرفاً	زُخْرُفا
١٥	٢١	كفُ	كفٌ (الثانية في البيت)
١٨	٤	طط ـ الذئاب	٤ ـ وأيّام الذنائبِ
١٩	السطر الاخير	الشواب	الثواب
٢٢	٣	الغزاري	الفزاري
٢٣	١٤	وشحُبت	وسُمّيت
٢٣	١٩	بين طالبيها	بين اللّذات وطالبيها
٢٤	١	اشباله لبدتين	اشباله ذو لبدتين
٢٨	٥	فاستقرت له	فاستقدت له
٢٨	٦	فصةٌ	فِضةٌ
٢٨	٧	مناجس	مناحِس
٣١	٩	والضّلوعُ	الضّلوعَ
٣١	١٧	مُعْرِبِ	مُغَرِّبِ
٣٢	١٨	المرمح	الرمح
١٣	١١	بأرش	بأرشق
٣٤	١٠	لخليج	الخليع
٣٤	١٧	مالك	حالك
٣٥	١٧	الاعلام	الأعْلَمِ
٣٦	١٢	مُدلّة	مُدلّه
٣٨	٤	بنِضْوُ	بنِضْوِ

٣٨	٢١	من (لمعن)	من (المعن)
٣٩	٥	مخزونة	محزونة
٣٩	١٠	وسينعى	وسيبقى
٤١	١٣	الثُّرى	الثَّدْي
٤٢	٧	من دولة	في دولة
٤٢	١٨	مُحىً	مُحمىً
٤٥	١	مُعِنُ	معينُ
٤٥	١٧	المُعين	المعين
٤٦	٥	انحله	أنمله
٤٧	٩	العروف	المعروف
٤٧	١٢	مُرُّ	مُرٌّ
٤٩	١	ذاهر	زاهر
٥٢	٢٤	والثغى	واكتفى
٥٤	٣	السـّـاة	السَّفاهَ
٥٤	٦	مَهْدً	مُهْدٍ
٥٦	١١	حَةً	حبّه
٥٦	٢٢	الشعر	الثغر
٥٧			ارقام الهوامش في السطر (٤) يكون (٢) وفي البيت ٢٩ يكون ٣ والذي يليه يكون (٤) وفي البيت (٣٢) ويحذف
٥٩			رقم الهامش في السطر الخامس يكون (٥) والهامش في السطر الاخير من الصفحة يأخذ رقم (٥) ايضا
٦١	١٤	في وسَعَة	في سَعَةٍ
٦٢	١٩	غرابُهُ	غرابته
٦٣	٤	رَضْغاً	رَضْفاً

٦٣	٦	غَرَّتْهَا	غَرَّبَتْها
٦٤	بعد السطر ١٥ يكتب السطر الأتي (٤) روابة و على خلائق كان على مواهب ويكون هذا السطر ١٦ ويحذف رقم (٤) من الهامش في السطر ١٩ ويوضع امام السطر ١٧ المبدوء بـ « وجاء في ٣/٣٥٧...وبحذف السطر (١٨) المبدوء بـ « رواية لـ « على خلائق » بكامله لانه نقل الى الاعلى		
٦٥	٣	طمن	مِنْ
٦٥	١٣	الابدل	الابل
٦٦	١٣	للخصر	للخصى
٧٠	١٨	بالنصيب	بالنصب
٧٣	١	حرف الياء	حرف الباء
٧٤	١٠	ادر ى	واردى
٧٤	السطر الاخير	واهمل	وأَجْمل
٧٥	٧	النَّجب	النُّجُب
٧٥	١٠	سُّيوفَهم	سُّيوفُهُم
٨٠	١٨	فعرت	فصرت
٨٢	١٧	مما بعد	فما بعد
٨٥	٢١	المعاور	والمعاوز
٨٦	٣	ابو سف	أيوسف
٨٨	١٥	اذا مومته	اذا قوّمته
٨٨	١٩	اخلفته	أَخْلَقَتْهُ
٨٩	٢	متجسّمَا	متجشّماً
٨٩	٩	ولا شك ان	ولا شك في ان
٩٤	٣	ضَنَّكِ	ضَنْكِ
٩٤	١٣	والشَعب	والشعب
٩٧	٤	طمن	مِن
٩٧	٥	فسَّودَ	فَسُوِّد
٩٨	٥	حيْبَه	صبيْبَة
١٠٠	١٧	احجمت عداءني	أَجِمْت عدواتي
١٠١	١١	تسمته	تستمد

١٠٣	٣	حجىً البطالة	حِجىً لِحِمىَ البطاله
١٠٣	٧	تُلى	تُتْلى
١٠٣	٨	عذرة	عِزٌّ
١٠٣	١٩	الجريح	الجديح
١٠٤	٥	لِحبةٌ	لُحيَةٌ
١٠٥	٦	والتعالي	والثغالي
١٠٦	١٣	يا ازهرَ	يا ازْهَرُ
١٠٧	٧	يحول الروح	يَجْولُ مجالَ الرُّوحِ
١٠٧	١٧	يقل	يُقبِّل
١٠٨	١٤	فبسّنه	فَيَسّنّهُ
١٠٩	١٣	كالموخذ	كالوخز
١٠٩	١٢	الاثمر	الأثمد
١١٠	١٢	يقبلهم	يَقْليهم
١١١	٢	استأسر النُّقْدَ	استأسَدَ النُّقَدُ
١١٢	١٠	جاء في	جاءني
١١٢	١٣	نحو	وغو
١١٣	١	أَسَرِ	أَسَدِ
١١٣	٩	بالبصريون	فالبصريون
١١٤	١٢	ناديته	نادبته
١١٧	٦	القنْب	القَتْب
١١٧	١١	كورن	كورة
١١٨	١٥	سحُجَت	سَمُجَتْ
١١٨	١٦	وسجُع	وسَمُج
١١٩	١٣	ولا الخفض	ولام الخفض
١٢١	٣	كا ذ	كا نَ
١٢٣	٥	ضيَّعَ	ضُيِّعَ
١٢٣	٨	يكتب في نهاية البيت الخامس رقم (٥) للدلالة على رقم الهامش	

١٢٥	٣	رحلْت	رَحلَتْ
١٢٥	٤	تكشفون سبقت	تكشفون نِقَابَها سبَقَتْ
١٢٥	٦	سحَرُ	سَمَرُ
١٢٦	٤	يُحَزَّقْ	يُمَزَّقْ
١٢٦	٧	ختوفُها	حُتوفُها
١٢٩	٣	بوضع رقم (١) اما البيت الاول	
١٢٩	١١	يَزئِرُ	يَزِرُ
١٢٩	١٦	الزْاد	الزاي
١٢٩	٢٣	يَزِد	يزير
١٣٠	السطر الاخير	أُلغينا	أُلفيتا
١٣٢	١١	يحذف هذا السطر المبدوء بـ :([كذلك ورد هذا النص]	
١٣٣	١٨	باوّل	بأدل
١٣٦	٩	(١) لا	(١) روابه ل
١٣٦	١٦	زَهْطُ	رَهْطُ
١٣٦	٥	تُرَصَّى	تُرَصُّ
١٣٨	١١	فبنبغى اذ	فَينبغي ان
١٣٨	١٢	مناوى	منادي
١٤٠	٣	اخمرت	انمَنْرَت
١٤٠	٤	حشاسة تَغْبِرِ	حشاشة لم تَغْبِرِ
١٤٠	السطر الأخير	قول	قوم
١٤٢	٢	انْغَلّ	انْفَلّ
١٤٨	٣	أعبدتم	اعبدَ اللهِ قُمْ
١٥١	٥	ريحانَهُ	رَيْحانَهُ
١٥٣	٤	عَزْوَة	عُرْوَة
١٥٦	٣	العالم بغضه	العالم مِنْ بُغْضِهِ
١٥٧	٦	أسَر	أسَدِ
١٥٨	١١	وبالرفاعه	والرُّقاعه
١٥٨	١٦	« بالحلاف » وهو وجه	« بالحلاف وبالرقاعة » وهو وجه
١٦٠	السطر الاخير	في همرتها	في حمرتها

١٦١	٧	الاود	الاول
١٦١	١٤	كدتانه	كتانه
١٦٣	١٤	جاراً	جارفاً
١٦٤	٨	مهجطتي	مُهْجَتى
١٦٤	٢١	اسفاره	استعاره
١٦٥	١	جمع ماق مآقٍ	جمع ماق آماق
١٦٥	السطر الاخير	ينقل هذا الهامش الى اولهامش الصفحة ١٦٦ ويكون فيها السطر السابع بعد الخط الفاصل	
١٦٦	٥	خُرِمَ	حُرِم
١٦٦	٧	تغرقنا	تفرقنا
١٦٦	١١	تحت	تمت
١٦٨	٤	أسر	أَسَدَ
١٦٨	١٤	ابي ادعوك دعوة نصحك	اي ادعوك دعوة تصمك
١٦٩	١	مآثريز	مآثري
١٦٩	١٣	عناك	عيناك
١٦٩	١٥	الخِذلق	الخِلف
١٦٩	١٨	اي اتدرب	اي اتدري
١٦٩	٢٠	الغُوَاق من التغوق الذي اخذ	الفواق من التَّفَوّق يأخذ الانسان
١٧١	٤	شَدسٌ	شُوس
١٧٢	١١	دهبل	دعبل
١٧٢	١٨	واجد	واجود
١٧٤	١٤	يتضم	ينتقم
١٧٤	١٩	تفزعات	تفزعك
١٧٦	٧	لاستيقظت	لاستيقنت
١٧٦	٩	ضلفم	خَلْفِهم
١٧٦	١٢	المستلحق	المستحلق
١٧٨	١	يكتب الرقم ٢٣٠ بخط بارزوكبير	

١٧٩		يكتب بعد البيت السادس البيت التالي	٧ ـ قَدْ زَعَمْنا ان السُّلُوَ حُظُوظٌ إذْ زَعَمْتُمْ أَنَّ الهوى أَرْزاقُ
١٨٠	١٣	السيقا	السباق
١٨١	٦	أُسَرَّ به	أُسَمِّيه
١٨١	٨	الخليلُ	لخليل
١٨٢	٣	ماذا بدا ان	ماذا بدالك ان
١٨٢	١١	اذ نفضت	اذ نقضت
١٨٤	٦	أُالحى	أَالحى
١٨٥	٣	ما كنت وكنتُ لكا	ما كنتَ بي وكنتُ لكا
١٨٥	٦	الذَّيل	السَّيْلُ
١٨٥	٧	دَمُت	وحُتْ
١٨٥	٧	يحذف السطر الثاني من البيت (٦) ويكتب مكانه	عليك قد كنتَ قبلها مِلكا
١٨٥		بعد البيت السادس يكتب البيت الاتي	اذا رأَيْتَ الغُلامَ قد طَلَعَتْ بخَدِّهِ شَعْرَةٌ فَقَدْ هَلَكا
١٨٧	١	الشَّمَاحُ احتنيتك	الشَّحَاحُ اجْتَنَيْتُكَ
١٨٧	٦	جُمل	حُمل
١٨٧	٨	ادلاء	أولاد
١٨٨	١١	الأُصيصل	الأصيل
١٨٩	٤	لولا ثنائي اموري والثناني	لولا تثائي اموري والتنائي
١٨٩	٩	عَرصَاب	عرصات
١٩٠	١٠ (البيت ٢٧)	طمن	مِنَ
١٩١	٣ (البيت ٣١)	يحنك	يَمِيْنُك
١٩٣	٨	الثغال	الثفال
١٩٣	١١	مادة ثغل	مادة ثفل
١٩٤	٥	امرءٌ	امرؤٌ
١٩٥	١٣	مجرٌ	مجدٌ
١٩٦	٣	وممتد .. يستريشُك	ومحتِدٍ يستريشَك

١٩٨	٤	عياش للئيم	عياش إنك للئيم
١٩٨	٨	لــير	لِسَيِّد
١٩٨	٩	صحبحك	صميمك
١٩٨	١٠	من	في
١٩٨	١٨	صحبحك	صميمك
١٩٩	٣ البيت ١١	الصرر من يغنيه	الصَّبْرُ مَن يَقْنيه
١٩٩	٤ البيت ١٢	الغَيُّوم	الفَيُّومُ
٢٠٠	يكتب في اول الصفحة الرقم ـ ٢٤٦ ـ ويكتب بعده ما يأتي وقال يهجو ابا الوليد محمد بن احمد بن ابي دُوَاد		
٢٠٠	البيت الخامس	جبا سُرْتَ	أباً . . . سُدْتَ
٢٠٤	٣	معران	مَعْدَان
٢٠٥	١٤	بالكان	بالمكان
٢٠٦	٥ البيت الاول	دسابح	وَسابحٍ
٢٠٨	البيت ٣	تحتار	تمتار
٢٠٨	٩	دفرتني الغرتني	وفرتني الفرتني
٢٠٨	١٠	العزتني . مادة فرت	الفرتني . . . مادتي درت
٢٠٨	١١	مأكمتَهَا	مأكمتُها
٢٠٩	٩ البيت ٧	باسلم	يا سلم
٢١٠	٤ البيت الاول	الخراب	لخراب
٢١٠	١١	بغداد	بغداذ
٢١٢	٥ البيت الاول	حيٌّ العَرَبِ الغَنَاء	حَيٌّ . . العَرَبِ الفَنَاء
٢١٣	٧	فأنهي!	كأنَّهُنَّ
٢١٣	١٧	إخرب	إضْرِبْ
٧٢١٣		فأنهنى	كأنَّهُنَّ
٢١٣	١٧	إخرب	إضْرِبْ
٢١٣	٢٠	فغرٌ	فَفَرٌّ
٢١٤	٧	خَذارِ	حَذار
٢١٥	٨	ابو صيَّة	ابو حيَّة

٢١٦	٥	دما	وما
٢١٦	ينقل الخط الفاصل بين المتن والهامش ويكون بعد السطر ١١		
٢١٨	١٥	محدود	ممدود
٢١٨	٢٣	أنن امرؤ	وأنت امرؤٌ
٢١٩	١٤	ظنجيعا	نجيعاً
٢١٩	١٥	فاصلب	فاحلب
٢١٩	يكتب بعد السطر ٢٢ السطر الآتي : ٭جاء هذا الشرح في م و ن		
٢٢٢	٣ البيت ١٤	يَفيءُ	يُفيءُ
٢٢٢	١٠	ووحيرنه	ووجدته
٢٢٢	٢٣	الوحي	الوحشي
٢٢٤	٣ البيت ١٨	الغرِ	الثّغْر
٢٢٤	٧	الروحي	الرومي
٢٢٤	١٦	قد احضر . . القمير	قد اخضرّ . . الغمير
٢٢٥	٢	محدود	ممدود
٢٢٥	١٩	ذوات الواد . . . المحدوح	ذوات الواو . . الممدوح
٢٢٥	٢٠	قدِم	قديم
٢٢٧	٢	(اموره)(٢)	(اموره)(١)
٢٢٧	٣	مل‌ء	ملىء
٢٢٧	٤	بطاء	بطاء(٢)
٢٢٧	٦ البيت ٢٦	إذا	إذْ
٢٢٧	١٢	الغِنَاء	الغَنَاء
٢٢٨	٩	نيام	ينام
٢٢٨	١٢	وينذهل	وينهل
٢٣٠	١ البيت ٣١	ترذقرق	ترقرق
٢٣٠	٢	ويقصد	ويقصر
٢٣١	٥	إدما	إمّا
٢٣٢	١٦	والضّماء محدود	والضّحَاء ممدود
٢٣٢	٢٢	اقدُمي	أَقدحي
٢٣٣	السطر الاخير	ارد	أراد

٢٣٤	١ البيت ٣٩	الفِناء	الفِناء[١]
٢٣٤	٣	كان	كأن
٢٣٤	٤	لكثرتهم[١]	لكثرتهم[٢]
٢٣٤	٧	والغراء	والعزاء
٢٣٤	١٠	وفسخة	وفسحة
٢٣٤	السطر الاخير	العطين	المعطين
٢٣٥	١ البيت ٤٢	والمردّة	المُرُوَّة
٢٣٥	٢ البيت ٤٣	قير	قَيْد
٢٣٥	٣	يعطر	يعطي
٢٣٥	٩	اذا صفر المجترى	اذا حضر المجتدي
٢٣٥	السطر الاخير	المهينين من زمـان	المهينين مالهم من زمان
٢٣٧	١٨	خلق	خلف
٢٣٧	١٩	الردى	للردى
٢٣٨	٧	للاصنف	للاحنف
٢٣٨	١٩	الحدّا	أَلَحْداً
٢٣٨	٢١	ولَحْدُه	ولُحْدُه
٢٣٩	١٩	والبلاء	والبلاد
٢٤١	١	يَرْضَى	يُرْضَى
٢٤١	١٨	حصن	حصين
٢٤٢	١١	وعلى دابه	وعلى رواية
٢٤٢	١٢	هذا لكامل	هذا الظن لكامل
٢٤٢	١٣	التناسي	المتناسي
٢٤٢	١٤	بالذال	بالدال
٢٤٣	٢ البيت ٦١	كالسّحال	كالسّجال
٢٤٣	١٨	السَّعَف	الشَّعف
٢٢٤	١ البيت ٦٢	الرشاء[٣]	الرشاء[١]
٢٤٤	٢	هذا[٤]	هذا [٢]
٢٤٤	١٤	(في م فقط)	تحذف ويكتب محلها « كانت لِزازاً »
٢٤٥	٧	علم	على

٢٤٥	١٥	بويلِ	يوبل
٢٤٦	١٥	قاس	قاسي
٢٤٦	١٨	وحاء في ايضاً	وجاء في ن ايضاً
٢٤٦	٢٢	اشرُّ	اشدّ
٢٤٧	٣	ومعك	دمعك
٢٤٨	١١	كان	كانت
٢٤٩	٩	جاذع	جازع
٢٥١	١ البيت ٣	ذو قرابه	مِن قرابة
٢٥١	٢ البيت ٤	نَسيى	نَسيبي
٢٥٢	٣ البيت ٩	امْرأً	امْرءاً
٢٥٢		يكتب في نهاية القصيدة رقم القصيدة التالية وهو رقم ٢٦٠ في منتصف الصفحة	
٢٥٢	٩	المنادي	النادي
٢٥٣	٨	بالعَشِّ	بالعَشِيِّ
٢٥٤	٤ البيت ١٠	عَبَس	عَبَّس
٢٥٥	٣ البيت ١٦	المِيْك	المِسْكِ
٢٥٥	٩	فأن افرطت	فأن قيل افرطت
٢٥٨	٥ البيت ٣	جُيُوفاً	جُيُوباً
٢٥٩	١٧	النصر	النص
٢٦٠	٤	مشفع	شفع
٢٦٠	٧	للغلاة	للفلاة
٢٦١	١٥	يكتب بعد السطر (١٥) السطر الآتي (٣) رواية م « نعمته » ثم نصحح ارقام الهوامش بعد ذلك فيتحول الهامش (٣) الى (٤) و (٤) الى (٥) و (٥) الى (٦) .	
٢٦٢	١	فمالنا ولا	فما لنا اليوم ولا
٢٦٣	٣ البيت ١	آبُ	دَابُ
٢٦٣	٤ البيت ٢	أايام	أيّامِ
٢٦٣	١٧	« الترأب »و « التراب » بعاده	« الدّأبوالدأب » العادة
٢٦٤	٢ البيت ٨	ورئباب	وَرِئْبَال

٢٦٥	٧ البيت ٨	بَعْدِي	بُعدي
٢٦٦	١١	بالخوف	بالحوف
٢٦٧	٢ البيت ٤	خراسانُ	خُرَاسَانَ
٢٦٧	٥ البيت ٧	رَوىً	رَدىً
٢٦٧	٦ البيت ٨	الجَسِير	الجَسِيدِ
٢٦٧	١٠ البيت ١٢	ترآى	تَرآى
٢٦٩	٢ البيت ٢٣	اسخذنت	اسخنت
٢٧١	٩ البيت ٥	قرلاماً	قَرْماً
٢٧٢	٢٠	يقدم	يقوم
٢٧٣	٥ البيت ١٦	عليها	عليهما
٢٧٣	٧ البيت ١٨	مُتَّحمُ	مُتَمَّم
٢٧٣	٨ البيت ١٩	مغند	مُفَنَّدِ
٢٧٥	١٢	يكتب رقم (٣) في بداية هذ السطر ثم تصحح ارقام الهوامش بعد ذلك فيحول (١) الى (٢) و (٢) الى (٣) و (٣) الى (٤) و (٤) الى (٥) ويحذف رقم (٥) الدال على الهامش فقط	
٢٧٥	١٦	وعُمت	ودُعمت
٢٧٦	٥	سَدم	سـمّ
٢٧٦	٨ البيت ١٠	فَيَاعِنٌ	فياعىٌ
٢٧٨	٤ البيت ١٧	الفَوَائِد	الفوائد
٢٨٠	٥ البيت ٢٦	يَجْعَلُ	يَجْعَلِ
٢٨١	٧		تحذف نجمة تبقى نجمتان فقط
٢٨٢	١	سجينتها	سجيّتها
٢٨٢	٣ البيت ٣٣	أشيبان ذاك	اشيبان لا ذاك
٢٨٢	٥	ما حضى	ما حظى
٢٨٢	٦	وبغرنه	ونصرته
٢٨٢	١٠	حُوُفد	خُوُفت
٢٨٣	١	اقرصت	أقرحت
٢٨٣	٩ البيت ٤٢	المحاقد	المحاتر

٢٨٤	١٢ البيت ٤٤	قاعد(١)	قاعد(٤)
٢٨٤	السطر الاخير	يوضع رقم (٤) في بداية السطر	
٢٨٨	٥	فيها الداهبة	فيّها . . الداهية
٢٨٩	٥ البيت ١٢	عاشت	عاثت
٢٩٢	٢٢	الثعر	أنثغر
٢٩٢	٢٣	ما تهاواه	ما تـهّاواه
٢٩٥	٣ البيت ٤	بدري	يدري
٢٩٥	٥	الفرجة العدو	الفرجة بين العدو
٢٩٩	١٤	العاشر	المعاشر
٣٠٢	٨	يغرون	يعزون
٣٠٣	١١	الثابتة	الثانية
٣٠٤	٢ البيت ٢٠	بغد	بَعْدِ
٣٠٤	٢٠	فجُدٌ	فَجُدٌ
٣٠٥	٤	وقعاً	وقفاً
٣٠٦	٦	يَفْرَح	فيَفْرَحُ
٣٠٧	٧ البيت ٤	بأمر الله وهو	بامر الله الفتى وهو
٣٠٩	السطر الاخير	الزبيد	الزبير
٣١٠	٦	خرّ	فخر
٣١١	٣ البيت ١١	نابحه احشاؤها	نَابِجَةٌ أَحشاؤ نا
٣١١	٤ البيت ١٢	جظمع	جُمَعُ
٣١٢	١٤	القرش	القرشي
٣١٣	٤	تام(١)	تام(٢)
٣١٤	٧ البيت ١٧	قريش بوم	قُرَيشٌ قُرَيشٌ يوم
٣١٥	١٦	خلق	خَلْفَ
٣١٦	١٦	قنا	قناً
٣١٧	٧	الغلا	الفلاً
٣١٨	١	يحس	يُمْسي
٣١٩	١٨	الماضي	الماشي

٣٢١	السطر الاخير	ينقل ويكتب في اول هامش الصفحة ٣٢٢ اي بعد الخط الفاصل بين المتن والهامش	
٣٢٢	١	أنسى	أَنْسى
٣٢٢	١٤	واعيث غواشيِ	واعيت غواشي
٣٢٣	١	وتغلل	وتفلل
٣٢٣	السطر الاخير	ابن برد	ابن بري
٣٢٤	١٥	وادلوا	وأولوا
٣٢٥	٧	متكول	مثكول
٣٢٥	١٦	يجاد	يجاء
٣٢٧	٣	الحجر	الحِجى
٣٢٧	بعد البيت ١١ يكتب البيت الاتي ١٢ ـ فتى لم يذق سُكْرَ الشباب ولم تكن نهبٌ شَمالاً للصديق شمائله(٥)		
٣٢٧	٧	اثنتا	واثنتا
٣٢٧	يكتب بعد السطر الاخير السطر الاتي (٦) روايه م « وبنى العلا » ورواية بقية الاصول « واثنتا العلا »		
٣٢٨	١١ يحذف هذا السطر الواقع بعد الخط الفاصل بين المتن والهامش ويعطى رقم الهامش رقم (٢) وهلمجرا ثم يعطى رقم (٧) للسطر الاخير .		
٣٣١	ينقل السطر السادس والسابع المبدوء بكلمة * الافيل الى اعلى الصفحة ٣٣٢		
٣٣١	٢٠	بالفم	بالضم
٣٣٢	٣	أيّةٌ . . .واملا	لله أيّةٌ هو املا
٣٣٣	٧	بديمة	بديحة
٣٣٤	٧	النحل	النخل
٣٣٥	٦	بالحماله	بالحماية
٣٣٦	٧	ينقل هذا السطر الى نهايةالصفحة ٣٣٥	
٣٣٩	السطر الاخير	بالقناء	بالقنا
٣٤٠	١	رقم ٤ في نهاية البيت يأخذ رقم١ ويجري التسلسل وفق ذلك	
٣٤٠	٦	الرّحِل	الرّمِلُ
ظذ؟	١	تتبع	يُتْبعُ

٣٤١	٤	حَسَبٌ	حَسْبٌ
٣٤١	٥	العبّاسي	البعاس
٣٤١	١٢	الدّمِل	الدُّحِل
٣٤١	١٢	الاصيل	الأصِيلُ
٣٤٢	٧	يحتطي	يمتطي
٣٤٣	١	اعباهُمْ	اعياهُمُ
٣٤٣	٨ البيت ٢٨	سعير	سَعْدٍ
٣٤٣	٩	وقنلاً	وقتلاً
٣٤٣	١٧	الأذدى	الآذِى
٣٤٥	٥ البيت ٢	الصّباة	الصّبابة
٣٤٥	١٢	قَبْسٌ	قَيْسٌ
٣٤٦	٩	اجرحى	اجرصُ
٣٤٦	١٠	اجرحى	اجرص
٣٤٦	يكتب السطر الاتي بعد الخط الفاصل بين المتن والهامش	* ورد هذا الشرح في	
٣٤٦	١٤	وقعت	دقت
٣٤٩	٢	خلائقَ	خلائقُ
٣٤٩	٣	خلائقَ	خلائقُ
٣٤٩	٤ البيت ١١	عيش	عيشيِ
٣٤٩	٧ البيت ١٤	سبلَ كرائم	سيلَ غير كرائم
٣٥٠	٢	ثبيَّنَ	ثبيَّنُ
٣٥٠	١٨	وطاردا	وطاروا
٣٥٠	١٩	ثاره	مادة
٣٥١	٣	يَومْك	يومُك
٣٥١	٦	القوائم	القواتم
٣٥١	٩	يوضع رقم (٢٧) قبل البيت	
٣٥١	٢١	القوائم	القواتم
٣٥٣	٩	دفن	وفي
٣٥٣	١٠	بن الاهتم	بني الاهتم
٣٥٣	١١	ضرُعت	خُدِعت

٣٥٤	١٧	ويجري	يجري
٣٥٧	١٣	ستتحاً	سنخاً
٣٥٨	٣	في هذا الوقت	في هذا الوقت الكريم
٣٥٩	٣	أجفل	أَحْفِل
٣٥٩	٥	مُعَرّس	مُعَرَّسي
٣٥٩	٩	لحزيدة	لخريدة
٣٦٠	٩ البيت ٧	حَشْوَ . . حَشْوَ	حِشْوَ . . حِشْوَ
٣٦١	٧	اذا الامر	اذا انتهى الامر
٣٦٢	١٢	يريد	يُدِيرُ
٣٦٢	السطر الاخير	غريراً	عزيزاً
٣٦٣	٨	الوثينا	الوتينا
٣٦٤	٩	رواؤه	رداؤه
٣٦٤	١٦	المتن كان المتن	المُنَى كان المُنَى
٣٦٧	٤	فالقى فوق	فالقى الحَبْلَ فوقَ
٣٧٠	٩	قولهم بالرجل	قولهم مَثَّلَ بالرجل
٣٧٠	١٣	يتبقى	ينبغي
٣٧٠	٢٠	احييت	اصيب
٣٧٤	٥	جمدتك	جحدتك
٣٧٤	١٢	معلوب	مغلوب
٣٧٤	٢٠	من خلف	من خلق
٣٧٥	٤	بناء	بفاء
٣٧٧	١١	خطآً	خَطآً
٣٧٧	١٤	إبطاء	إيطاء
٣٧٧	٢٢	كلتهم	كلّهم
٣٨٠	٤	شئتُ . . أديب	شئتَ . . . أرِيبِ
٣٨١	١٦	يرفع	برفع
٣٨٣	١٠	كبّاً	كبّاً
٣٨٣	١٥	مِسْوَد	مِسْوَرُ
٣٨٣	١٧	ايضاً	الفاً

٣٩٢	٤	العنبرات	العَبَرات
٣٩٢	١٤	وجنه وجّنه	وجَنة ووجّنة
٣٩٥	٣	ارْقُعْه	ارْمُقْه
٣٩٥	١٦	فَبِهُت	فَبُهِتَ
٣٩٥	١٨	الشعر	الثّغر
٤٠١	٤	ريحِ	ريحَ
٤٠١	١٢	تتسميه	تُسمِّيه
٤٠٢	٤	صبّرني	صيَّرَني
٤٠٣	٤	لِمْ أمت اسفاً	لِمْ لمْ أمُتْ اسفاً
٤٠٣	السطر الاخير	سرفاً	سرفٌ
٤٠٤	٣	بلغتُ	بلغتَ
٤٠٤	١٠	تجتزي	تجتري
٤١٠	٥	أَضْرَعِني	أَضْرَعَني
٤١٢	١٢	اغللتها	اعْلَلْتها
٤١٦	٨	باسمي	ياسمي
٤١٦	١٢	الصحيح	الصبح
٤١٦	١٣	كان	كاد
٤١٦	١٦	بالجن	بالحسن
٤٢٠	٣	قِطان	قطافُ
٤٢٠	٥	فيك	منك
٤٢٤	٣	خَفٌ	خَلْفَ
٤٢٤	٤	و؟كل	وَكُلُ
٤٢٨	٥	منغنن	متفنن
٤٢٨	٧	النطق	المنطق
٤٣٠	٣	قربتُ	قَرَيْتُ
٤٣٠	٨	وقوامهم	وقولهم
٤٣١	٧	رِقّةً	رِقّةَ
٤٣٢	٥	الفرس	الغَرْسِ
٤٣٣	٥	جنايتي	جِنَايَتِى

٤٣٤	١٢	الأُبلُ	الإبِلُ
٤٣٤	١٣	اخَرّ	اضَرَّ
٤٣٥	٣	بِنَفْس	بِنَفْسي
٤٣٥	٤	شمس	شمسي
٤٣٥	٦	عُرْسي	عُرْسِ
٤٣٦	٤	كبداً حزّها كحز المواسِ	كَبداً حزُّها كحزُّ المُوَاسي
٤٣٦	٥	تأوهت وناديت	تأوّهتُ ناديتُ
٤٣٨	٥	حَسْرَةً	حَسْرَةِ
٤٤٠	٧	ريٍّ	رِيٍّ
٤٤١	٥	مُسْتَقِرُّ	مُسْتَقَرٌّ
٤٤١	٧ البيت ٥	الحُمْشِ	الحُمْشِ(١)
٤٤٣	٤ البيت ٢	الرصاص(١)	الرصاص(٢)
٤٤٩	٣	صددتُ	صددتَ
٤٥٢	١٧	يجارون	يحارون
٤٥٣	٦ البيت ٤	فعلام في	فعلام الصدود في
٤٥٤	١٨	ثرله	ثراه
٤٥٥	١٠	نفسي لا	نفسي عليّ لا
٤٥٦	٥	فغارقت	ففارقت
٤٥٦	٨	ارفّ	أَرَقُّ
٤٥٦	١٢	نفسي	نَفْسُ
٤٥٧	١١	ارشدتي	أَرْشِدَني
٤٥٨	٤	محاسنهُ	محاسِنَهُ
٤٥٨	١١	اذ بكى	اذا بكى
٤٦٠	٤	وحاشي ذلك الشخصُ	وحاشى ذلك الشخص
٤٦٠	٧	لِعَني	لِعَيْني
٤٦٠	١٢	أن	أنّ
٤٦٢	٥	يا غافلاً مالي	يا غافلاً عَنّي مالي
٤٦٢	٦	من كثرة تقتل	مِن كثرةٍ مَنْ تقتلُ

٤٦٣	١٩	فذر	فذكّر
٤٦٦	٦	السّهادُ	السُّهادَ
٤٦٦	١٠	واذنت	وأنت
٤٦٧	٤	حَصْرُهُ	خَصْرُهُ
٤٦٧	١١	كلام	ملام
٤٦٧	١٦	باسمي	ياسمي
٤٦٨	١٠	لا تصغينَ	لا تُصْغِيَنْ
٤٦٨	١١	كَمنُ . . يقليه	كمُنَى . . يُغْلِيهِ
٤٧٠	السطر الاخير	بالزِّمام	بالذِّمام
٤٧١	٤	وارْضى	وارضَ
٤٧٢	٤	ثَناء	تناءٍ
٤٧٣	٤	منكَ . . منكَ	مِنْكَ . . مِنْكِ
٤٧٦	١٥	قد حول	فدحول
٤٧٦	١٨	فوه	فروه
٤٧٨	٤	رِق إن	رِقَّ له إنْ
٤٧٨	١٧	تغلق	تُفْلق
٤٨٠	٥	السُّقْم	السُّقْم
٤٨٣	٥	وجناتِهِ	وجناتُهُ
٤٨٣	٨	تخليهُ	تخليةُ
٤٨٦	٣	يُصْلى	يُصَلِّيُ
٤٨٦	٦	يُسَرَّ . . شهدت به	تُسَرَّ ـ شُهِرْتَ به
		ومالك يساء	ومالك لا يُسَاءُ
٤٨٦	١٠	عَرْضُ	عرَّض
٤٧٨	٦	حُلْقٌ	خَلْقٌ
٤٨٨	٩	لا تضعْها	لا تُضِيعْها
٤٨٩	١٠	العتابات	المعاثبات
٤٩٠	٦	المساء	السماء
٤٩٠	١٩	عينٌ وردت	عينٌ ومنْ وردت

٤٩٠	السطر الاخير	السكون	السكوت
٤٩٢	٧	يالله	بالله
٤٩٢	١٧	العجاج	قال العجاج
٤٩٣	٤ البيت ٥	مواصل يهجر	مواصل لم يهجر

٤٩٣ يكتب بعد السطر العاشر الاتي (١) رواية « يوم فراقها » ورواية الديوان « يوم صدودهم »

٤٩٣	١٢	واسأت	واساءت
٤٩٤	١١	فحوتها	ضَحْوَتَها
٤٩٦	١	استمت	استنمّتْ
٤٩٦	١٦	ظهر	ظاهر
٤٩٦	١٨	نجلها	بخلها
٤٩٦	١٩	ماله	حاله
٤٩٧	١	مُلِحَّةٌ	مُلِمَّةٌ
٤٩٧	٤	صخرة	ضمرة
٥٠٢	٢	عندي غير	عندي عُذْر غَير
٥٠٤	٥	جئتَ	جئتُ
٥٠٥	٧	ضمن	صمن
٥٠٦	٢	فوجدتني	فَوَجَدْتني
٥٠٦	١١	الارزي	الارذني
٥٠٦	١٢	سيعثر بها	سيعتريها
٥٠٦	١٧	لم فيها	لم انصرفيها
٥٠٦	٢٢	بالمودً	الودّ
٥٠٧	١	بحقده	بِحِقْوِه

٥٠٧ تنتهي القصيدة بنهاية البيت العاشر ، وبوضع خط تحتها . ثم تحذف الابيات ١١ و ١٢ و ١٣ وتكتب بعد السطر ١٩ الذي نص نسخ شرح الصولي . ويحذف البيت ١٤ من الصفحة ٥٠٨ ويكتب في هذه الصفحة (٥٠٧) بعد السطر ٢١ الذي نصه يستحق ذلك ، قال وتحذف الابيات ١٥ و ١٦ و ١٧ من الصفحة (٥٠٨) وتكتب في نهاية الصفحة (٥٠٧)

٥١٠	٥	جُرْتَ	جُذْت
٥١٠	٦	فأنت تبت	فأنت إنْ تبث
٥١١	٢	علام	غلام
٥١١	٢١	فضفر به	فضربه
٥١٣	٤	شرف	شَرَقٌ
٥١٣	٥	قوطواتها	موطآتها
٥١٣	٧	الغراسة	الفراسة
٥١٣	١٥	قضض	فضض
٥١٣	يحذف السطر الاخير من الصفحة (٥١٤) ويكتب في نهاية هذه الصفحة وهو : يقول اجر فراستك الخ		
٥١٥	٣	رفابَهُمْ	رقابَهُمُ
٥١٥	يحذف السطر السادس الذي ورد بعد الخط الفاصل بين المتن والهامش وينقل الى نهاية الصفحة (٥١٤) مكان السطر الاخير الذي طلبت نقله الى نهاية الصفحة ٥١٣		
٥١٥	يوضع امام السطر السابع رقم (١) فيكون على الوجه الآتي (١) رواية « شَـرَر » بالراء		
٥١٧	٢	عزوف[٣]	عزوف [١]
٥١٧	٣	حلِها . . . ثقيف[٤]	مِثلها . . ثقيف[٢]
٥١٧	٥	(٣) رواية م . . .	(١) رواية م . . .
٥١٧	٦	(٤) جاء في ن	(٢) جاء في ن ض . .
٥١٧	١٨	احمل	حُمِل
٥١٧	السطر الاخير	شطّوه	شيَّطوه
٥١٩	٣	ونعفّا	ونَصفَّا
٥١٩	١٩	حُجى	عَجْس
٥٢٠	٢	يقطفا	يُقطعَا
٥٢٠	٢٠	يُومن	يُومِىء
٥٢٠	٢١	لم يكن شبابه	لم يكن بين شبابه
٥٢١	٣	والعُلّقا	العُلُفا
٥٢١	١٣	العُلّق	العُلُف
٥٢٤	٦	الربيعبة	الربعية

٥٢٤	٧	القُبع . . . محله	الـهُبَع . . . حمله
٥٢٦	٥	إلا تُصبيك	إلا أنْ تُصيبَكَ
٥٢٧	٥	« لم ماجد	« ماجد

٥٣١ ٧ البيت ٤ يكون السطر الثاني لهذا البيت على الوجه الآتي يميناً للفعَال ولا شِمَالا

٥٣١ ويكتب بعد البيت الرابع ما يأتي ٥ ـ ١ حين رفعت من نظري وعادت ويكون شطره حويلي من ذراك

٥٣٣	٣	فد عرقنا	قد عَرَفْنَا
٥٣٣	السطر الأخير	حدل	جرل
٥٣٤	٨	إن تُبْرِ	إن تُبْدِ
٥٣٦	٥	بَكُ	يَكُ
٥٣٦	٦	مكْثاً	مُكْثاً
٥٣٦	٩	يد عيره	يد مِنْ غيره
٥٣٨	٧	والاسبان	والاسبابُ
٥٣٨	٩	افضل	فضل
٥٣٨	١٢	نحف سجم	نَخَفْ . . . سجِم
٥٣٨	١٥	الوزم	الوذم
٥٣٩	١٠	ينار	بنار
٥٤٠	١٣	وتفل	ولا تَقُلْ
٥٤٠	١٧	ويسده	ويحسده
٥٤١	١٧	حذم	خذم
٥٤٣	٣	حَارَبْتَهُ	حَارَبْتَهُ
	٨	ادرتَ	ادرتُ
٥٤٤	١١	صَغَر	صَفَر
٥٤٥	٤	خير في حلم	خيرُ حلم
٥٤٥	٩	وتزه يثره	وَتَرَه يَتِره
٥٤٦	١١	عثرته	عترته
٥٥٠	٨	المغازة	المفازه
٥٥٢	٦	والبس	والبَـبي

٥٥٢	٨	وكتابٌ	وكتابِ
٥٥٢	١٢	واسجى	واشجى
٥٥٣	٣	لدَّه	لذَّة
٥٥٧	٧	للمحل	للحمل
٥٥٧	٢٢	عمد	عَمَد
٥٥٨	٤	الضغَن	الضفُّى
٥٥٨	٥	اتحميات وراد	اتحميّاتِ ومن وراد
٥٥٨	٩	اعتدي واغاديات	اعتدي وعاديات
٥٥٨	١٩	الضغى	الضفن
٥٥٨	١٩	ضَغَنَ الى القوم يضغن ضَغْناً	ضَفَن الى القوم يَضْفِن ضَفَناً
٥٦٠	٦	آخى لنا أرْخَى	آض لنا أرْضى
٥٦٠	١٣	يكتب بعد هذا السطر السطر الآتي	
		(٢) آض يقولون فعل ذلك ايضاً ، قال ابن السكبت هو مصدر قولك آضى يئيض ايضا اي عاد	
٥٦٠	١٤	تصحح كلمات آخى في هذا السطر الى / آضى	
٥٦١	٤	تَخبَّرَ	تُخيَّرَ
٥٦١	٨	تُعَانيه	تُعايِنَهُ
٥٦٢	٨	يصف غامه	يصف غمامه
٥٦٣	السطر الاخير	حيدها	صيَّرها
٥٦٤	٨	تبعاً يرتدي	تبعاً او يرتدي
٥٦٥	٤	والسُّحُرِ	والسُّمُرِ
٥٦٥	١٥	يأبه	بابه
٥٦٥	١٥	قليل حمله	قليل فكان حمله
٥٦٧	٤	منسوبه غرير	منسوبه الى غرير
٥٦٧	١٢	الزّمع	مُتَعَدّ
٥٦٧	١٥	الرضاء	الرُّخاء
٥٦٨	٣	ومجىء	ومجيىء
٥٧٠	١١	البيض ولا	البيضُ فُوْديهِ ولا

٥٧١	١٥	ضجر	ضمير
٥٧٢	٤	الشُّقَّة	الشُّقَّة
٥٧٣	٤	ظيوما	يوماً
٥٧٣	٥	غَرَقاً	غَرِقاً
٥٧٤	٢	أَوْنَى	أَدْنَى
٥٧٦	٦	سَقُوم	سَعُوم
٥٧٦	١١	الوفد	الوَضْد
٥٧٦	١٢	وافد	واضد
٥٧٦	١٥	الصليه	الصلبة
٥٧٧	٣	أجيال	أجبال
٥٧٨	١	ظلماءُ	ظلماءٌ
٥٧٩	١٧	نفقها	نَفُّهها
٥٨٠	٣	صيوت	صَبُّوتُ
٥٨٠	٥	اذا لم أَلُم عثرات	اذا انا لم أَلُمْ عثرات
٥٨٠	١١	مائدا	مائداً
٥٨٢	٨	راحتي	راحَتَيْ
٥٨٣	٥	في	وفي
٥٨٣	١٣	الجف	الجفن
٥٨٤	٤	كسلاف	كسلان
٥٨٦	١٩	(الوسواس جمع) تحذف	والوسواس الثانية تكون « الوساوس»
٥٨٧	١	وجادثات	وحادثات
٥٨٧	٥	حرف	صرف
٥٨٨	٥	للمغير	للمغيرة
٥٨٩	٣	وَفَرٌ	وَفْرٌ
٥٨٩	١١	فتشب	منتشب
٥٨٩	١٣	فتشب . . . دفع	منتشب . . وقع
٥٩٠	٤	مُضَلَّلَةَ القَفْرَ	مُفَلَّلَةٌ . . الصفْرَ
٥٩١	١٢	بالناحية	بالناصية

٥٩١	١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ وردت في هذه السطور « بنواحي » وصوابها « بنواصي »		
٥٩٢	٩	يرقب	برقت
٥٩٢	١٣ ، ١٤	نيعت	ينعت
٥٩٢	٢٠	باديته	بأوبته
٥٩٣	١	للنجع	للنُّجْحِ
٥٩٣	٦	جاء	جاد
٥٩٥	١	البرصاء	البرحاء
٥٩٥	٣	العريب	القريب
٥٩٥	٢٢	صروفه	حروفه
٥٩٦	١٣ و ١٤	عجز البيت الرابع يكون عجزاً للبيت الخامس وعجز البيت الخامس يكون عجزاً للبيت الرابع	
٥٩٧	٥	الغض	الفض
٥٩٨	١	لها حَسَبُ إذا حسب	تحذف اذا حسب
٥٩٨	٣	يعو	يعود
٥٩٨	١٩	تنمى	تتمنى
٥٩٩	٢	لا نفع	لا نقعُ
٥٩٩	١٠	ينهب	تهب
٥٩٩	١٣	للمندبة	للمنيّة
٦٠٠	١	يحايرهم	يحابرهم
٦٠٠	٢	يكتب بعد السطر الثاني السطر الآتي قال البارت بن احمد « المقطم » جبل بمصر	
٦٠١	٦	اولئك خوالف	اولئك لا خوالف
٦٠١	٢١	جع	جمع
٦٠٢	٨	طعمهم	طعميهم
٦٠٢	٢٠	بغيير	بِغَيْرِ
٦٠٣	٥	حذف	حذق
٦٠٥	٢٠	ومحله	وحمله
٦٠٥	٢١	الشكابة	الشكاية

٦٠٥	٢٢	ونجما	ونجحاً
٦٠٧	٨	حُندا	جُندا
٦٠٨	١٠	العبدا[٤]	العبدا
٦٠٩	٩	فشفى	فشُعِف
٦٠٩	١١	ممنوء	مملوء
٦٠٩	٢٤	سفره والفائدة	سفره بالجدوى والفائدة
٦١٠	١١	يكتب بعد هذا السطر السطر الاتي	

روايـة « فأذرت » مكـان « فأبدت »

٦١١	١٥	صغر	صفر
٦١١	١٩	ليصرع زيادة	ليصرع عزمي زيادة
٦١٢	١	باجوح قَطْرَ	يا جوجَ قِطْرُ
٦١٥	٢٠	قممسس	قلمَّس
٦١٦	٧	ثُعَل	ثُعْل
٦١٧	٥	تباهه	نباهة
٦١٧	٧	الدناس	الناس
٦١٧	٧	كلمة جرى تنقل الى نهاية الشطرالاول	
٦١٧	١١	يلجأ الى	يلجأ الفَرْخُ
٦١٨	٤	مظطلحة	مظلحةً
٦١٩	١١	السَّمْرُ	السَّحْر
٦٢٠	٢٢	الذهول	الذحول
٦٢١	٢١	حائرة	جائرة
٦٢١	٢٣	نجد	بنجد
٦٢٢	٩	ومدنا	ومِنّا
٦٢٤	١٣	حتى	وحتى
٦٢٤	١٦	وازهرها	وازاهرها
٦٢٥	١٨	يغرب	يِضرَب
٦٢٦	١٨	الحلا	اكلا
٦٢٧	٩	دحمر	وحمر

٦٢٨	٤	المروئة	المروءةِ
٦٣٠	٨	انصرف قبل	انصرف فمات قبل
٦٣١	٦	فأمرته ان	فأمرته امرأته ان
٦٣١	٧	فقالم	فقال
٦٣١	٨	فنضرب	فنظرت
٦٣١	١٤	وثمل	ومثل
٦٣٣	١٠	وارع	دارع
٦٣٤	٢١	ويريو	ويروي
٦٣٥	٢	يمدن	يمدّن
٦٣٥	٣	فيهم	فيهمُ
٦٣٥	٥	الخار زنجي	الخارجي
٦٣٥	١٦	انهن	انتهى
٦٣٥	١٧	سوردها	وردّها
٦٣٥	١٩	ابديهم	اي ابديهم
٦٣٧	١١	الشرق	الشرف
٦٣٨	٦	تُحَبّ امرؤٌ ترضى	تُحِبُّ امرؤٌ ليس تَرْضى
٦٣٩	٧	أصلحها	أَصْلِحْها
٦٤٠	السطر الاخير	الرفق	الرنق
٦٤١	٥	فِعْلُهُ	فِعْلَهُ
٦٤١	٧	تعير	تَصير
٦٤٢	١٦	اسود	سود
٦٤٢	٨	لايساً	آيساً
٦٤٢	١٦	اسود	سود
٦٤٣	٤	يؤدب	يووب
٦٤٣	٥	التأديب ومنطقاً	التأديب فهماً ومَنصِقاً
٦٤٣	٩	بؤدب	يؤوب
٦٤٤	٧	ايقن	ابقى
٦٤٤	٨	حسابي	حساب

٦٤٤	١٢	بصفوها	بِعَفْوها
٦٤٥	٢	ويافتا	ويافثا
٦٤٥	٩	لم اقرن العرش	لم اقرن بذي العرش
٦٤٥	١٢	امس	امسى
٦٤٥		تنقل السطور ١٤ و ١٥ و ١٦ ونكتب في نهاية القصيدة	

ثم يحذف الرقم (٣) الموجود في نهياة كلمة (رحمه الله) ويوضع مكانه رقم (٥) وبذلك تكون اشارته الى الهامش رقم (٥) سليمة

فهارس الكتاب

فهرس مطالع قصائد الديوان

القصيدة	المطلع		رقم الصفحة

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

باب الهجاء

حرف الالف

حرف السين

حرف الشين

حرف الضاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

باب المراثي

حرف الالف

حرف الباء

حرف الدال

٢٦٥ يا دهرُ قَدْك وقدلما يُغني قدى وأراك عِشر الظِّمْءِ مُرَّ المَوْرِدِ ٢٧١
٢٦٦ لا يَشمت الاعداءُ بالموتِ إننا سنُخلِي لهمْ من عرصةِ الموت مَوْرِدا ٢٧٤
٢٦٧ أَلله أنِّ خالدٌ بعد خالدٍ وناس سِراجَ المجدِ نجم المحامِدِ ٢٧٥
٢٦٨ لو صَحَّحَ الدَّمعُ لِي أوْ ناصَحَ الكمدُ لقلّما صَحِبَاني الرُّوحُ والجَسدُ ٢٨٦

حرف الراء

٢٦٩ كذا فليجِلَّ الخطبُ وليفدحِ الأمرُ فليس لعين لم يفضِ ماؤها عُذرُ ٢٩١
٢٧٠ عَزاءٌ فلم يخلُد حُوَيٌّ ولا عمرو وهل احد يبقى وإن بُسِطَ العُمرُ ٣٠٦

حرف العين

٢٧١ أنوحَ بنَ عمرو إن ما حُمَّ واقِعٌ وللأجنُبِ المستعليات مَصَارِعُ ٣٠٧
٢٧٢ أيُّ القُلُوب عليلم ليس ينصدع وايُّ نومٍ عليكم ليس يمتنعُ ٣٠٨
٢٧٣ دموعٌ اجابت داعِي الحُزنِ هُمَّعُ تَوَصَّلُ مِنّا عن قلوب تقطَّعُ ٣١٢
٢٧٤ أَصَمَّ بكَ النَّاعِي وإن كانَ اسمعا واصبحَ مَغْنَى الجُودِ بعدكَ بلقعَا ٣١٩

حرف اللام

٢٧٥ بأَبِي وغير ابي وذاك قليلُ ثاوٍ عليهِ ثَرى النِّباج مَهيل ٣٢١
٢٧٦ جَوىً سَاوَرَ الأَحشاءَ والقلب واغِلُهْ ودمعٌ يَضيمُ العينَ والجفْنَ هامِلُهْ ٣٢٦
٢٧٧ ما زالت الايام تُخبِرُ سائلاً ان سوف تفجعُ مُسْهِلاً او عاقِلا ٣٣١
٢٧٨ ذكرتُ ابا نصرٍ بقتل محمدٍ وقَحطبةٌ ذِكراً طويلَ البلابِلِ ٣٣٧
٢٧٩ لا تعذِلِي جارتي انِّي لكِ العَذَلُ فلا شَوىً ما رُزئناهُ ولا جَلَل ٣٣٩

حرف الميم

٢٨٠ أمالك ان الحزنَ احلام نائم ومهما يدم فالحزن ليس بدائم ٣٤٥
٢٨١ لَئِمنا وصرفُ الدَّهرِ ليس بنائم حُزِمنا له قسراً بغير خزائم ٣٤٨
٢٨٢ محمدُ بن حُميد أخلقت رمحه هريق ماءُ المعالي مُذ هريق ظدمه ٣٥٤
٢٨٣ رحِم الله جعفراً فلقد كا ن أبيّاً شهماً وكان رحِيما ٣٥٥

حرف النون

٢٨٤ اليومَ أُدرجَ زيدُ الخيل في كفن وانحلَّ معقودُ دمع الاعيُنِ الهُتّنِ ٣٥٦
٢٨٥ ألم تَرَنِي خلَّيت نفسي وشانَهَا ولمْ أحفِل الدُّنيا ولا حَدَثانها ٣٥٩
٢٨٦ كفُّ النَّدَى اضحتْ بغير بَنَانِ وقناتُهُ أمست بغير سِنان ٣٦٠
٢٨٧ كان الذي حفتُ ان يكونا إنّا الى الله راجعونا ٣٦٢

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الواو

حرف الهاء

باب المعاتبات

حرف الالف

حرف الباء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الضاد

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

باب الفخر

حرف الباء

حرف الدال

حرف الراء

حرف العين

حرف الميم

باب الزهد

حرف الباء

حرف الراء

حرف السين

حرف العين

حرف الياء

«ا»

« ب »

« غ »

« ف »

« ق »

« ن »

« هـ »

« و »

ملاحظة

لقد احتلت اسماء الذين تناولوا شعر ابـي تمـام بالشرح كالصـولي والخارزبخـي والآمـدي والمرزوقـي والمعـري والتبـريزي والعبدي وابراهيم بن احمد بن الليث وابن المستوفى اغلـب صفحـات هذا الكتـاب ولذلك لم نذكرهم في فهرس الاعلام .

فهرس القبائل والامكنة والبلدان

فهرس ابيات الشعر والمصاريع

«ب»

«ت»

«ش»

«ص»

«ض»

«ط»

«ظ»

«ع»

«ف»

«ق»

«م»

«ن»

«هـ»

«و»

«ي»

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٦٣ لسنة ١٩٨٢

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دار الرشيد للنشر
١٩٨٢

السعر: ١٫٥٠٠ دينار

توزيع: الدار الوطنية للتوزيع والاعلان - بغداد

مؤسسة الخليج للطباعة والنـ
تلفون ٨٤٠٣٦ ـ صندوق بريد ٢٧٢٢ الصفاة ـ الك